كتاب تفسير ابن عباس
رضي الله عنه
١٩
تعليق

سابقا دوم ايلى قاضيعسكرى سالم افندى داعيلرينك

تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين. اخبرنا عبد الله الثقة بن المأمون الهروي قال اخبرنا ابي قال اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنا ابو عبيد الله محمود بن محمد الرازي قال اخبرنا عمار بن عبد المجيد الهروي قال اخبرنا علي بن اسحق السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال الباء بهاء الله وبهجته وبلاؤه وبركته والابتداء اسمه بارئ والسين سناؤه وسموه اي ارتفاعه والابتداء اسمه سميع والميم ملكه ومجده ومنته على عباده الذين هداهم للايمان والابتداء اسمه مجيد الله معناه الخلق يالهون وبناه الهو اي يتضرعون اليه عند الحوائج وقضاء الحاجات الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الآفات عنهم الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة

سورة [illegible] الكتاب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه فحمدوه ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هداهم للايمان ويقال الشكر والوحدانية والالهية لله لا ولد له ولا شريك له ولا معين له ولا وزير له رب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الارض ومن اهل السماء ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقهم ومحولهم من حال الى حال الرحمن الرفيق الرحيم الرقيق مالك يوم الدين قاضي يوم الدين وهو يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق

اى يوم

اي يوم يدان الناس باعمالهم لا قاضي غيره اياك نعبد لك نعبد واياك نستعين بك نستعين على عبادتك ومنك نستوفق على طاعتك اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا الدين القائم الذي ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول اهدنا الى حلاله وحرامه وبيان ما فيه صراط الذين انعمت عليهم دين الذين مننت عليهم الذين وهم اصحاب موسى من قبل ان تغير عليهم نعم الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال هم النبيون غير المغضوب عليهم غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا ولا الضالين النصارى الذين ضلوا عن الاسلام آمين كذلك يكون اي ويقال فليكن ومن

ومن سورة التي يذكر فيها البقرة وهي كلها مدنية ويقال [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن عبد الله بن المبارك قال حدثنا علي بن اسحق السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الم يقول الالف الله واللام جبرئيل والميم محمد ويقال الالف آلاؤه واللام لطفه والميم ملكه ويقال الالف ابتداء اسمه الله لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه مجيد ويقال انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به ذلك الكتاب ان هذا الكتاب الذي يتراء

عليكم محمد لا ريب فيه لا شك فيه انه من عندي فان آمنتم به هديتكم
وان لم تومنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ
ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتك يوم الميثاق به ان اوحيه
اليك ويقال ذلك الكتاب يعني التورية والانجيل لا ريب فيه
لا شك فيه ان فيهما صفة محمد ونعته هدى للمتقين القرآن بيان
للمتقين الكفر والشرك والفواحش ويقال كرامة للمؤمنين
ويقال رحمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم الذين يؤمنون بالغيب
بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والحساب
وغير ذلك ويقال الذين يؤمنون بالغيب بما انزل الله من قران
وبما لم ينزل ويقال الغيب هو الله ويقيمون الصلوة يتمون الصلوة
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها
ومما رزقناهم ينفقون ومما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال
يؤدون الزكوة زكوة اموالهم وهو ابو بكر الصديق واصحابه
والذين يؤمنون بما انزل اليك من القران وما انزل من قبلك
على سائر الانبياء من الكتب وبالآخرة هم يوقنون وبالبعث بعد
الموت ونعيم الجنة هم يصدقون وهو عبد الله بن سلام واصحابه على
هدى من ربهم على كرامة ورحمة وبيان نزل من ربهم واولئك هم
المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ويقال اولئك الذين
ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

ان الذين كفروا وثبتوا على الكفر سواء عليهم العظة أانذرتهم
خوفتهم بالقرآن ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون لما ارادوا
ان يؤمنوا ويقال لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم طبع الله
على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة غطاء ولهم
عذاب عظيم شديد في الآخرة وهم اليهود كعب ابن اشرف
وحيي ابن اخطب وجدي ابن اخطب ويقال هم مشركوا
اهل مكة عتبة وشيبة والوليد ومن الناس من يقول
آمنا بالله في السر وصدقنا بايماننا بالله وباليوم الآخر و
وبالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال وما هم بمؤمنين في
السر ولا مصدقين في ايمانهم يخادعون الله والذين آمنوا
يخالفون الله ويكذبونه في السر ويقال اجترءوا على الله
حتى ظنوا انهم يخادعون الله والذين آمنوا ابا بكر وسائر
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما يخادعون يكذبون
الا انفسهم وما يشعرون وما يعلمون ان الله يطلع
نبيه على سر قلوبهم في قلوبهم مرض شك ونفاق
وخلاف وظلمة فزادهم الله مرضا شكا ونفاقا وخلافا
وظلمة ولهم عذاب اليم وجيع في الآخرة يخلص وجعه الى قلوبهم
بما كانوا يكذبون في السر وهم المنافقون عبد الله بن ابي
وجد بن قيس ومعتب ابن قشير واذا قيل لهم يعني لليهود

العذاب هو العقاب الذي يوجع

النفور الفهم

لا تفسدوا في الارض بتعويق الناس عن دين محمد صلعم قالوا
انما نحن مصلحون لها بالطاعة الا انهم هم المفسدون لها
بالتعويق ولكن لا يشعرون لا يعلمون شغلهم ان رؤساءهم
هم الذين يضلونهم واذا قيل لهم لليهود امنوا بمحمد والقرآن
كما آمن الناس عبد الله ابن سلام واصحابه قالوا انؤمن
بمحمد والقران كما آمن السفهاء الجهال الخرق الا انهم هم السفهاء
الجهال الخرق ولكن لا يعلمون ذلك واذا لقوا يعني المنافقين
الذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه قالوا آمنا في السر وصدقنا
بايماننا كما امنتم في السر وصدقتم به واذا خلوا رجعوا الى
شياطينهم كهنتهم ورؤساءهم وهم خمسة نفر كعب ابن
الاشرف بالمدينة وابو بردة الاسلمي في بني اسلم وابن السوداء
بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف ابن عامر في بني اسد قالوا
لرؤساءهم انا معكم على دينكم في السر انما نحن مستهزؤن بمحمد
واصحابه بلا اله الا الله الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح
بابا الى الجنة فيستهزئ بهم المؤمنون ويمدهم في طغيانهم
يعمهون ويتركهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اختاروا الكفر
على الايمان وباعوا الهدى بالضلالة فما ربحت تجارتهم
لم يربحوا في تجارتهم بل خسروا وما كانوا مهتدين من الضلالة

مثلهم مثل المنافقين مع محمد صلى الله عليه وسلم كمثل الذي
استوقد نارا اوقد نارا في الظلمة لكي يأمن بها على اهله وماله
ونفسه فلما اضاءت ما حوله استضاءت ورأى ما حوله
وامن بها على نفسه واهله وماله طفيت ناره فكذلك المنافقون
آمنوا بمحمد والقرآن فامنوا به على انفسهم واموالهم واهاليهم من
السبي والقتل فلما ماتوا ذهب الله بنورهم بمنفعة ايمانهم
وتركهم في ظلمات في شدائد القبر لا يبصرون الرخاء بعد ذلك
ويقال مثلهم مثل اليهود مع محمد صلى الله عليه وسلم كمثل رجل قام
علما في هزيمة فاجتمع اليه منهزمون فغلبوا عليهم فذهب منفعتهم
وامنهم كذلك اليهود كانوا يستنصرون بمحمد صلعم والقرآن
قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة ايمانهم
ومنفعة ايمانهم لانهم ارادوا ان يؤمنوا بمحمد فلم يؤمنوا وتركهم
في ظلماتهم في ضلالة اليهودية لا يبصرون الهدى صم يتصامون
بكم يتباكمون عمي يتعامون فهم لا يرجعون عن كفرهم وضلالتهم
او كصيب من السماء ليلا وهذا مثل آخر يقول مثل المنافقين
واليهود مع القرآن كصيب كمطر نزل من السماء ليلا على قوم
في مفازة فيه في الليل ظلمات ورعد وبرق كذلك القرآن نزل من
الله فيه ظلمات بيان الفتن ورعد زجر وتخويف وبرق بيان
ونصرة ووعد يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق من صوت

الرعد حذر الموت مخافة البوايق والموت كذلك المنافقون
واليهود كانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم من بيان القران
ووعده ووعيده من الصواعق حذر الموت مخافة ميل القلب
والله محيط بالكافرين والمنافقين اي عالم بهم وجامعهم في
النار يكاد البرق البيان يخطف ابصارهم يذهب بابصار
الماقرين كذلك البيان اراد ان يذهب بابصارهم
ضلالتهم كلما اضاء لهم البرق مشوا فيه في ضوء البرق واذا
اظلم عليهم قاموا يقول في الظلمة كذلك المنافقون لما
امنوا مشوا فيما بين المؤمنين لامنهم لقبل ايمانهم فلما ماتوا
بقوا في ظلمة القبر ولو شاء الله لذهب بسمعهم بالرعد وابصارهم
بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع المنافقين و
اليهود بزجر القران ووعيد ما فيه وابصارهم بالبيان ان
الله على كل شيء من ذهاب السمع والبصر قدير يا ايها الناس
يا اهل مكة ويقال هم اليهود اعبدوا ربكم وحدوا ربكم الذي
خلقكم نسما من النطفة والذين من قبلكم وخلق الذين من
قبلكم لعلكم تتقون لكي تتقوا السخطة والعذاب وتطيعوا الله
الذي جعل لكم الارض فراشا بساطا ومناما والسماء بناء و
سقفا مرفوعا وانزل من السماء ماء مطرا فاخرج به من نبت
بالمطر من الثمرات من الوان الثمرات رزقا طعاما لكم ولسائر

الخلق

الخلق فلا تجعلوا لله اندادا فلا تقولوا لله اعدالا واشكالا
وانتم تعلمون اني صانع هذه الاشياء ويقال انتم تعلمون في
كتابكم انه ليس له ولد ولا شبه ولا ند وان كنتم في ريب
في شك مما نزلنا جبرئيل على عبدنا محمد انه يختلقه من تلقاء نفسه فاتوا
بسورة من مثله فجيئوا بسورة من مثل سورة البقرة وادعوا
شهداءكم واستعينوا بالهتكم التي تعبدون من دون الله ويقال
بروسائكم ان كنتم صادقين في مقالتكم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
وهذا مقدم ومؤخر ويقول لن تفعلوا اي لن تفعلوا تقدروا
ان تجيئوا بمثله فان لم تفعلوا فان لم تقدروا ان تجيئوا بمثله
فاتقوا النار فاخشوا النار ان لم تؤمنوا التي وقودها الناس
حطبها الكفار والحجارة الكبريت اعدت خلقت وجعلت واعدت
للكافرين ثم ذكر كرامة المؤمنين في الجنة فقال وبشر الذين امنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما
بينهم وبين ربهم ويقال الصالحات من الاعمال ان لهم بان لهم
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر واللبن والعسل والماء كلما رزقوا منها كلما
اطعموا فيها في الجنة من ثمرة من الوان الثمرات رزقا طعاما لكم
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اطعمنا من قبل هذا واتوا به
بالطعام متشابها في اللون مختلفا في الطعم ولهم فيها في الجنة ازواج

جوار مطهرة مهذبة من الحيض والادناس وهم فيها في الجنة خالدون
دايمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر انكار اليهود لامثال
القران فقال ان الله لا يستحيي لا يترك ولا يمنعه الحياء ان يضرب
مثلا ان يبين الحق مثلا ما بعوضة في بعوضة فما فوقها كيف
ما فوقها يعني الذباب والعنكبوت ويقال مادونها فاما الذين
امنوا بمحمد والقران فيعلمون انه يعني المثل الحق اي هو حق من
ربهم واما الذين كفروا بمحمد والقران فيقولون ماذا اراد الله بهذا
مثلا اي بهذا المثل قل يا محمد ان الله اراد بهذا المثلان يضل
به كثيرا ويهدي به كثيرا من المومنين وما يضل به بالمثل الا الفاسقين
اليهود الذين ينقضون عهد الله في هذا النبي صلعم من بعد ميثاقه
تغليظ وتشديده وتاكيده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني
من الايمان والارحام بمحمد ويفسدون في الارض بتعويق الناس
عن محمد صلعم والقران اولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب
الدنيا والاخرة كيف تكفرون بالله على وجه التعجب وكنتم امواتا
نطفا في اصلاب ابائكم فاحياكم في ارحام امهاتكم ثم يميتكم عند انقضاء
اجالكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم
ثم ذكر منته عليهم فقال هو الذي خلق لكم سخر لكم ما في الارض من الدواب
والنبات وغير ذلك جميعا منه ثم استوى الى السماء ثم عمد
الى خلق السماء فسويهن فخلقهن سبع سموات مستويات على

الارض

الارض وهو بكل شيء من خلق السموات والارض عليم ثم ذكر قصة
الملائكة الذين امروا بالسجود لادم فقال واذ قال وقد قال
ربك للملائكة الذين كانوا في الارض اني جاعل خالق اخلق في
الارض خليفة بدلا منكم قالوا اتجعل فيها اتخلق فيها من يفسد
فيها بالمعاصي ويسفك الدماء بالظلم ونحن نسبح بحمدك
نصلي لك بامرك ونقدس لك ونذكرك بالطهارة
قال اني اعلم ما يكون من ذلك الخليفة ما لا تعلمون وعلم
ادم الاسماء كلها اسماء الذرية ويقال اسماء الدواب
وغير ذلك حتى القصعة والقصيعة والسكرجة ثم عرضهم على
مذهب الشخوص على الملائكة الذين امروا بالسجود فقال انبئوني
اخبروني باسماء هؤلاء الخلق والذرية ان كنتم صادقين
في مقالتكم الاولى قالوا سبحانك تبنا اليك من ذلك
لا علم لنا الا ما علمتنا الهمتنا انك انت العليم بنا وبهم
الحكيم بامرنا وامرهم قال يا ادم انبئهم اخبرهم باسمائهم فلما
انباهم اخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض غيب ما يكون في السموات والارض واعلم
ما تبدون ما تظهرون لرئيسكم من الطاعة لادم وما كنتم تكتمون
منه ويقال ما ابدا الهم ابليس وما كتم منهم واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ابى عن

واستكبر عن السجود لآدم وكان من الكافرين وصار من الكافرين
بإبائه عن امر الله ويقال كان في علم الله انه يصير من الكافرين ويقال
من اول الكافرين ثم ذكر قصة آدم وحواء فقال وقلنا يا آدم
اسكن انت وزوجك الجنة ادخل انت وحواء الجنة وكلا
منها رغدا موسعا عليكما حيث شئتما ومتى ما شئتما ولا تقربا هذه
الشجرة فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين بانفسكما
فازلهما الشيطان عنها فاستزل لهما الشيطان عنها عن الجنة
فاخرجهما مما كانا فيه من الرغد وقلنا لآدم وحواء وطاوس
والحية وابليس اهبطوا انزلوا الى الارض بعضكم لبعض
عدو ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع منفعة ومعاش
الى حين الى حين الموت فتلقى آدم من ربه كلمات حفظ آدم
من ربه ويقال لقن فتلقى آدم الهم فتلهم كلمات لكي يكون
سببا له وللاولاده الى التوبة فتاب عليه فتجاوز عنه انه هو
التواب الرحيم لمن مات على التوبة قلنا لآدم وحواء والحية
وطاوس وابليس اهبطوا منها من السماء جميعا ثم ذكر ذريته
آدم فقال فاما يأتينكم فلما يأتينكم وحين يأتينكم مني هدى
كتاب ورسول فمن تبع هداي الكتاب والرسول فلا خوف
عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا
من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون

بالدوام

بالدوام ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون
اذا اطبقت النار والذين كفروا وكذبوا بآياتنا بالكتاب
والرسول اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر منته على بني اسرائيل
فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي اشكروا
احفظوا منتي التي انعمت عليكم منت عليكم بالكتاب والرسول
والنجاة من فرعون والغرق والمن والسلوى وغير ذلك
واوفوا بعهدي اتموا عهدي في هذا النبي صلعم اوف بعهدكم
ادخلكم الجنة واياي فارهبون فخافون في نقض العهد ولا
تخافوا غيري وآمنوا بما انزلت جبريل مصدقا موافقا بالتوحيد
وصفة محمد صلعم ونعته وببعض الشرائع لما معكم من الكتاب ولا تكونوا
اول كافر به بمحمد صلعم والقرآن ولا تشتروا بآياتي بكتمان صفة
صفة محمد ونعته ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكلة واياي فاتقون
فخافون في هذا النبي صلعم ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تخلطوا
الباطل صفة الدجال بصفة محمد صلعم وتكتموا الحق ولا تكتموا الحق
وانتم تعلمون بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم بعد الايمان فقال
واقيموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس وآتوا الزكوة اعطوا الزكوة
اموالكم واركعوا مع الراكعين صلوا الصلوات الخمس مع محمد صلعم
واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة رؤساء اليهود فقال اتأمرون الناس

سفلة الناس بالبر بالتوحيد واتباع محمد صلعم وتنسون انفسكم
تتركون انفسكم فلا تتبعونه وانتم تتلون تقرؤن الكتاب عليهم
افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية واستعينوا بالصبر على
اداء فرايض الله وترك المعاصي والصلوة بكثرة الصلوة على
تمحيص الذنوب وانها يعني الصلوة لكبيرة لثقيلة الا على الخاشعين
المتواضعين الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقوا
ربهم معاينوا ربهم وانهم اليه راجعون بعد الموت ثم ذكر اعضا
منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب
اذكروا نعمتي احفظوا منتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم بالكتاب
والرسول والاسلام على العالمين على عالمي زمانكم واتقوا يوما واخشوا
عذاب يوم ان لم تؤمنوا وتتوبوا من اليهودية لا تجزي نفس عن
نفس شيئا لا تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب الله شيئا
ولا يقبل منها شفاعة لا يشفع لها شافع ولا يؤخذ لا يقبل منها عدل
فداء ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب واذ نجيناكم من آل
فرعون من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم
باشد العذاب ثم ذكر عذابه عليهم فقال يذبحون ابناءكم صغارا
ويستحيون نساءكم يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم بلاء
بلية من ربكم عظيم عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة منه النجاة
من الغرق وفرعون وقومه واذ فرقنا فلقنا بكم البحر فانجيناكم

من الغرق

من الغرق واغرقنا آل فرعون وقومه وانتم تنظرون اليهم
بعد ثلثة ايام واذ واعدنا وقد وعدنا موسى اربعين ليلة باعطاء
الكتاب ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد انطلاقه
الى الجبل وانتم ظالمون ضارون ثم عفونا عنكم تركناكم ولم نستاصلكم
من بعد ذلك من بعد عبادتكم العجل لعلكم تشكرون لكي تشكروا عفونا
واذ آتينا موسى الكتاب اعطينا موسى التورية والفرقان يعني
بينا فيها الحلال والحرام والامر والنهي وغير ذلك ويقال
النصرة والدولة على فرعون لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من
الضلالة ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال واذ قال موسى لقومه
يا قوم انكم ظلمتم اضررتم انفسكم باتخاذكم العجل بعبادتكم العجل
فقالوا لموسى فما ذا تامرنا فقال لهم فتوبوا الى بارئكم الى خالقكم
قالوا كيف نتوب فقال لهم فاقتلوا انفسكم فليقتل لم يعبد
العجل الذي عبده ذلكم التوبة والقتل خير لكم عند بارئكم خالقكم
فتاب عليكم فتجاوز عنكم انه هو التواب المتجاوز لمن تاب
الرحيم على من مات على التوبة واذ قلتم وقد قلتم يا موسى لن
نؤمن لك لن نصدقك فيما تقول لنا ان الله حتى نرى الله جهرة
معاينة كما رايت فاخذتكم الصاعقة فاحرقتكم النار وانتم تنظرون
اليهم ثم بعثناكم احييناكم من بعد موتكم حرقتكم لعلكم تشكرون
لكي تشكروا احياءه وظللنا عليكم الغمام في التيه وانزلنا عليكم

المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات حلالات ما رزقناكم
اعطيناكم ولا ترفعوا الغد فرفعوا وما ظلمونا وما نقصونا
بما رفعوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون بغرون واذ قلنا ادخلوا
هذه القرية قرية اريحا فكلوا منها حيث شئتم وسع ما شئتم
رغدا موسعا عليكم وادخلوا الباب سجدا ركعا وقولوا حطة
حط عنا خطايانا وقال لا اله الا الله نغفر لكم خطاياكم و
سنزيد المحسنين في احسانهم فبدل الذين ظلموا وهم اصحاب
الخطيئة قولا غير الذي قيل لهم امر لهم فقالوا حنطة سمقاثا
يعني الحنطة الحمراء فانزلنا على الذين ظلموا وهم اصحاب
الخطيئة رجزا طاعونا من السماء بما كانوا يفسقون بغير
ما امروا به واذا استسقى موسى لقومه في التيه فقلنا اضرب
بعصاك الحجر حجرا معك وكان حجرا اعطاه الله عليه
اثنا عشر نديا كثدي المراة يخرج من كل ندي نهرا اذا ضرب
عصاه عليه فانفجرت فاخرجت منه اثنتا عشرة عينا نهرا
قد علم كل اناس سبط مشربهم من نهرهم قال الله لهم كلوا
من المن والسلوى واشربوا من الانهار كلها من رزق
الله لكم ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تمشوا في الارض
بالفساد وخلاف امر موسى واذ قلتم وقد قلتم يا موسى
لن نصبر على طعام واحد على اكل طعام واحد المن والسلوى

قال النبي ...
واعوذ بك من قلب لا يخشع

فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض مما يخرج من الارض
من بقلها وقثائها وفومها اي ثومها وعدسها وبصلها
قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى اردى الثوم
والبصل بالذي هو خير افضل واشرف المن والسلوى اي
اي تسئلون الذي هو الردي وتتركون الذي هو الشريف
اهبطوا مصرا الذي خرجتم منه ويقال مصرا من الامصار
فان لكم ما سألتم فانما سألتم لكم وضربت عليهم الذلة
بالجزية والمسكنة زي الفقر وباؤوا بغضب من الله استوجبوا
بلعنة من الله ذلك اللعنة والمذلة والمسكنة بانهم
كانوا يكفرون بايات الله يجحدون بمحمد صلعم والقران
ويقتلون النبيين بغير الحق بغير حق وجرم ذلك الغضب
بما عصوا الله في السبت يوم السبت وكانوا يعتدون
بقتل الانبياء واستحلال المعاصي ثم ذكر الذين امنوا منهم
فقال ان الذين امنوا بموسى وساير الانبياء فلهم اجرهم
ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من
العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال
ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام و
يقال ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا
اطبقت النار ثم ذكر الذين لم يؤمنوا بموسى وساير الانبياء

والذين هادوا مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا
والنصارى الذين تنصروا والصابئين قوم من النصارى
يقولون صبت قلوبنا اي رجعت قلوبنا الى الله من آمن
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فيما بينهم وبين ربهم فلهم
اجرهم ثوابهم ايضا عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال واذ اخذنا ميثاقكم وقد
اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا قلعنا وجئنا فوقكم
فوق رؤسكم الطور الجبل باخذ الميثاق خذوا ما آتيناكم
اعملوا بما آتيناكم من الكتاب بقوة بجد ومواظبة النفس
واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب واحفظوا ما فيه
من الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا من السخطة
والعذاب وتطيعوا الله ثم توليتم اعرضتم عن الميثاق
من بعد ذلك فلولا فضل الله من الله عليكم بتاخير العذاب
ورحمته بارسال محمد صلعم اليكم لكنتم من الخاسرين
لصرتم من المغبونين بالعقوبة ولقد علمتم عرفتم وسمعتم
عقوبة الذين اعتدوا منكم باخذ الحيتان في السبت يوم
السبت في زمن داود فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين
صيروا قردة ذليلين صاغرين فجعلناها قردة نكالا
عقوبة لما بين يديها لما قبلها من الذنوب وما خلفها ولكي يكو

عبرة

عبرة لمن خلفهم لكي يتقيدوا بهم وموعظة للمتقين عظة ونهيا
للمتقين لمحمد صلعم واصحابه ثم ذكر قصة البقرة فقال واذ قال موسى
لقومه وقد قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة من
البقور قالوا أتتخذنا هزوا استهزئنا يا موسى قال موسى
اعوذ بالله امتنع من الجاهلين من المستهزئين بالمؤمنين
فلما علموا انه صادق قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك
يبين لنا ما هي صغيرة او كبيرة هي قال موسى انه يقول اي
يقول الله انها بقرة لا فارض لا كبيرة ولا بكر ولا صغيرة
عوان بين ذلك نصف وسط بين الصغير والكبير فافعلوا
ما تؤمرون ولا تسئلون قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك
يبين لنا ما لونها ما لون البقرة قال انه يقول انها بقرة صفراء
سوداء الظلف والقرن سواد البدن فاقع لونها صاف لو
تسر الناظرين تعجب الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك سل
لنا ربك يبين لنا ما هي عاملة هي ام لا ان البقر تشابه علينا
تشاكل علينا وانا ان شاء الله لمهتدون الى وصفها ويقال
الى عامل قال انه يقول انها بقرة لا ذلول لا مذللة تثير الارض تحرث
الارض ولا تسقي الحرث ولم تسق عليها بالسواني للحرث مسلمة
من كل عيب لا شية فيها لا وضح فيها ولا بياض فيها قالوا الآن
جئت بالحق الآن تبين لنا الصفة فطلبوها واشتروها بملء

مسكها ذهبا فذبحوها وماكادوا يفعلون في بدء الامر وتعالى
من غلاء ثمنها ثم ذكر المقتول فقال واذ قتلتم نفسا عاميل فادا
رأتم فيها فاختلفتم في قتلها والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون
من قتلها فقلنا اضربوه على المقتول ببعضها اى بعضو من
اعضائها وقال بذنبها وقال بلسانها كذلك كما احيى
الله عاميل يحيى الله الموتى للبعث ويريكم اياته احيائه
لعلكم تعقلون لكى تصدقوا بالبعث بعد الموت ثم قست
قلوبكم جفت ويبست قلوبكم من بعد ذلك من بعد احياء
عاميل واعلامكم قاتله فهي كالحجارة في الشدة او اشد
قسوة بل اشد قسوة ثم عذر الحجارة وذكر منفعتها وعاب
على القلوب فقال وان من الحجارة حجارة لما يتفجر يخرج
منه الانهار وان منها لما يشقق يقول يتصدع فيخرج منه
الماء لما يهبط يقول ينحدر من اعلاء الجبل الى اسفل من خشية
الله وقلوبكم لا تتحرك من خوف الله وما الله بغافل تبارك
عقوبة عما تعملون من المعاصي وقال ما يكتمون افتطمعون
ان يؤمنوا لكم افترجوا يا محمد ان تؤمن بك اليهود وقد كان
فريق منهم وهم السبعون الذين كانوا مع موسى يسمعون كلام
الله قراة موسى كلام الله ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه
علموه وفهموه وهم يعلمون انهم يغيرونه ثم ذكر منافقي اهل

الكتاب

الكتاب وتعالى سفلة اهل الكتاب فقال واذا لقوا الذين
آمنوا يعنى ابا بكر واصحابه قالوا آمنا بنبيكم وصفته ونعته انه
في كتابنا واذا خلا بعضهم الى بعض اذا رجع السفلة الى رؤسائهم
قالوا الرؤساء للسفلة اتحدثونهم اتخبرون محمدا واصحابه بما فتح
الله عليكم بما بين لكم من صفة محمد صلعم ونعته في كتابكم من عند
ربكم ليحاجوكم حتى يخاصموكم به مقدم ومؤخر افلا تعقلون •
افليس لكم ذهن الانسانية قال الله اولا يعلمون يعنى
الرؤساء ان الله يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يعلنون •
لمحمد واصحابه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب لا يحسنون قراة
الكتاب ولا كتابة الا امانى احاديث بلا اصل وان هم الا يظنون
وما يتكلمون الا بالظن يتلقين رؤسائهم فويل شدة العذاب
وتعالى واد في جهنم للذين يكتبون الكتاب يغيرون صفة
محمد ونعته في الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا في الكتاب الذى
جاء من عند الله ليشتروا به بتغييره وكتابته ثمنا قليلا عرضا
يسيرا من الماكلة والفضول فويل لهم فشدة العذاب لهم مما
كتبت ايديهم مما غيرت ايديهم وويل لهم شدة العذاب مما يكسبون
يصيبون من الحرام والرشوة وقالوا يعنى اليهود لن تمسنا
النار لن تصيبنا النار الا اياما معدودة قدر اربعين يوما
التى عبد فيها آباؤنا العجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ام تقولون

ن

فلن يخلف الله عهده ان كان لكم عند الله عهدا ام تقولون بل تقولون
على الله ما لا تعلمون في كتابكم بلى رد عليهم من كسب سيئة
اى اشرك بالله واحاطت به خطيئته او بقيه شركه اى مات عليه
فاولئك اهل هذه الصفة اصحاب النار اهل النار هم فيها
خالدون دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ثم ذكر الذين
آمنوا فقال والذين آمنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها
خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر ايضا
ميثاقه على بني اسرائيل فقال واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله لا توحدون الا الله ولا تشركون به شيئا
وبالوالدين احسانا برا بهما وذي القربى وصلة الرحم للقرابة
واليتامى والاحسان الى اليتامى والمساكين والاحسان الى
المساكين وقولوا للناس حسنا في شان محمد صلعم حقا ويقال
حسنا صدقا واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وآتوا
الزكوة اعطوا زكوة اموالكم ثم توليتم اعرضتم عن الميثاق الا
قليلا منكم من آبائكم ويقال الا قليلا منكم عبد الله بن سلام واصحابه
وانتم معرضون مكذبون تاركون له واذ اخذنا ميثاقكم في
الكتاب لا تسفكون دماءكم لا تقتلون بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم
اى بعضكم بعضا من دياركم من منازلكم يعني بني قريظة والنضير

وان يأتوكم اسارى يعني اسارى اهل دينكم تفادوهم من العدو
مقدم ومؤخر ثم اقررتم ثم قبلتم وانتم تشهدون تعلمون ذلك
ثم انتم هؤلاء يا هؤلاء تقتلون انفسكم بعضكم بعضا وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم من منازلهم تظاهرون عليهم تعاونون
بعضكم بعضا بالاثم بالظلم والعدوان والاعتداء وان يأتوكم
اسارى تفدوهم وهو محرم عليكم اخراجهم اى اخراجهم وقتلهم
محرم عليكم افتؤمنون ببعض الكتاب ببعض ما في الكتاب
تفادون اسراءكم من عدوكم وتكفرون ببعض تتركون اسراء
اصحابكم ولا تفادونهم ويقال افتؤمنون ببعض الكتاب بما تهوى
انفسكم فتكفرون ببعض بما تهوى انفسكم فما جزاء من يفعل ذلك
منكم الا خزي في الحيوة الدنيا الا عذاب في الدنيا بالقتل و
النفي ويوم القيمة يردون يرجعون الى اشد العذاب في
اسفل العذاب وما الله بغافل بتارك عقوبة عما تعملون من المعاصي
ويقال ما يكتمون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة
اختاروا الدنيا على الآخرة والكفر على الايمان فلا يخفف لا يهون
ولا يرفه ويقال لا يرفع عنهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون
من عذاب الله ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب التورية
وقفينا واتبعنا واردفنا من بعده بالرسل وآتينا اعطينا
عيسى بن مريم البينات الامر والنهي والعجايب والعلامات

وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبريل المطهر افكلما
جاءكم يا معشر اليهود رسول بما لا تهوى انفسكم بما لا يوافق
قلوبكم ودينكم استكبرتم تعظمتم عن الايمان به ففريقا كذبتم بقول
كذبتم فريقا محمدا صلعم وعيسى وفريقا تقتلون وفريقا قتلتم
يحيى وذكريا وقالوا يعني اليهود قلوبنا غلف من قولك
يا محمد اي قلوبنا اوعية لكل علم وهي لا تعي علمك وكلامك
بل رد عليهم لعنهم الله طبع الله على قلوبهم بكفرهم عقوبة لكفرهم فقليلا
ما يؤمنون ما يؤمنون قليلا ولا كثيرا ويقال ما يؤمنون بقليل ولا
كثير ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق موافق لما معهم من الكتاب
والتوحيد وصفة محمد ونعته وبعض الشرائع كفروا به وكانوا من قبل من
قبل محمد صلعم والقران يستفتحون يستنصرون بمحمد والقران على الذين
كفروا من عدوهم اسد وغطفان ومزينة وجهينة فلما جاءهم ما عرفوا
صفته ونعته في كتابهم كفروا به جحدوا به فلعنة الله سخط الله وعذاب
الله على الكافرين على اليهود بئسما اشتروا به انفسهم باعوا به انفسهم
ان يكفروا بان كفروا بما انزل الله من الكتاب والرسول بغيا حسدا
ان ينزل الله من فضله بان نزل الله جبريل من فضله بفضله والكتاب
والنبوة على من يشاء من عباده يعني محمدا فباؤا بغضب على غضب
فاستوجبوا بلعنة على اثر لعنة وللكافرين عذاب مهين يهانون به
ويقال شديد واذا قيل لهم يعني اليهود آمنوا بما انزل الله يعني القران

قالوا نؤمن

قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني التورية ويكفرون بما وراءه
يعني سوى التورية وهو الحق يعني القران مصدقا موافقا
بالتوحيد لما معهم من الكتاب قالوا يا محمد اباؤنا كانوا
مؤمنين قال الله قل يا محمد فلم تقتلون قتلتم انبياء الله من
قبل من قبل هذا ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين في مقالتكم
ولقد جاءكم موسى بالبينات بالامر والنهي والعلامات
ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل
وانتم ظالمون كافرون واذ اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا
قلعنا ورفعنا فوقكم وجعلنا فوقكم رؤسكم الطور الجبل خذوا
ما آتيناكم اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب بقوة بجد ومواظبة
النفس واسمعوا اطيعوا لما تؤمرون قالوا سمعنا وعصينا
كانهم يقولون لولا الجبل سمعنا قولك وعصينا امرك
واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ادخل في قلوبهم حب عبادة
العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم بئس ما يامركم به ايمانكم يعني عبادة
العجل ان كنتم مؤمنين مصدقين في مقالتكم بان آباءنا
كانوا مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الآخرة الجنة عند الله
خالصة خاصة من دون الناس من دون المؤمنين محمد
واصحابه فتمنوا الموت فاسئلوا الموت ان كنتم صادقين
في مقالتكم ولن يتمنوه لن يسئلوا الموت ابدا بما قدمت

بئس ايمان يامر بعبادة العجل

وذلك اليهود ادعوا دعاوى باطلة مثل قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقولهم نحن ابناء الله واحباؤه فكذبهم الله فقال قل ان كانت لكم الدار الآخرة

ايديهم بما عملت ايديهم في اليهودية والله عليم بالظالمين
باليهود ولتجدنهم يا محمد يعني اليهود احرص الناس على حيوة
على بقاء في الدنيا ومن الذين اشركوا واحرص من الذين
اشركوا مشركي العرب يود احدهم يتمنى احدهم لو يعمر الف
سنة ان يعيش الف نيروز ومهرجان وما هو بمزحزحه
من العذاب ان يعمر ان عاش الف سنة والله بصير بما يعملون
من المعاصي والاعتداء وما يكتمون من صفة محمد صلعم ونعته
ثم نزل في قولهم ان جبرائيل عدونا قل يا محمد من كان عدوا
لجبريل فانه عدو الله نزله على قلبك نزل الله جبرائيل عليك
بالقرآن باذن الله بامر الله مصدقا موافقا بالتوحيد لما
بين يديه من الكتاب وهدى من الضلالة وبشرى بشارة
للمؤمنين بالجنة من كان عدوا لله وملائكته ولملائكته
ورسله ولرسله وجبريل ولجبريل وميكائيل ولميكائيل فان
عدو للكافرين لليهود وايضا رسله وجبريل وميكائيل وسائر
الملائكة اعداء لهم ولقد انزلنا اليك آيات جبريل بآيات
بينات مبينات واضحات بالامر والنهي وما يكفر بها يجحد
بالآيات الا الفاسقون الكافرون اليهود اوكلما عاهدوا
عهدا يعني الرسل مع اليهود نبذه طرحه ونقضه فريق منهم بل
اكثرهم كلهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق

موافق

موافق بالصفة والنعت لما معهم من الكتاب نبذ طرح فريق
منهم من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب كتاب الله
يعني التورية وراء ظهورهم خلف ظهورهم لم يؤمنوا بما فيه من
محمد صلعم ونعته ولم يبينوا كانهم لا يعلمون جهلة لا يعلمون
واتبعوا ما تتلوا الشياطين عملوا بما كتبت الشياطين على
ملك سليمان في ذهاب ملك سليمان اربعين يوما من السحر
والنيرنجات وما كفر سليمان ما كتب سليمان السحر والنيرنجات
ولكن الشياطين كفروا وكتبوا يعلمون الناس السحر والنيرنجا
يعني الشياطين ويقال اليهود السحر وما انزل على الملكين
ولم ينزل على الملكين السحر والنيرنجات ويقال يعلمون ما الهم
على الملكين ايضا ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من
احد ما يصفان يعني الملكين لاحد حتى يقولا انما نحن فتنة
ابتلينا بهذه الدعوة فيدعوا بها لكي لا اشتد العذاب على
انفسنا فلا تكفر فلا تتعلم ولا تعمل به فيتعلمون منهما يتعلمها
ما يفرقون به بين المرء وزوجه ما يأخذ به الرجل على المرأة و
ما هم بضارين به بالسحر والنوفة من احد لاحد الا باذن
الله الا بارادة الله وعلمه ويتعلمون يعني الشياطين
واليهود والسحرة بعضهم من بعض ما يضرهم في الآخرة ولا
ينفعهم في الدنيا ولا في الآخرة ولقد علموا يعني الملكين ويقال اليهو

فى كتابهم ويقال الشياطين لمن اشتريه لمن اختار السحر والنير ماله فى الآخرة فى الجنة من خلاق نصيب ولبئس ما شروا به انفسهم ما اختاروا به بالسحر انفسهم يعنى اليهود لو كانوا يعلمون •

ولكن لا يعلمون ويقال وقد كانوا يعلمون فى كتابهم ولو انهم يعنى اليهود آمنوا بمحمد والقرآن واتقوا تابوا من اليهودية والسحر لمثوبة من عند الله لكان ثوابهم عند الله خير من السحر واليهودية لو كانوا يعلمون يصدقون بثواب الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون ويقال قد كانوا يعلمون فى كتابهم ثم ذكر نهيه للمؤمنين عن لغة اليهود فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تقولوا لمحمد راعنا سمعك يا نبى الله وقولوا انظرنا اى انظر الينا واسمع منا يا نبى الله وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت فمن ذلك نهى الله المؤمنين عن لغة اليهود واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا وللكافرين لليهود عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ما يود ما يتمنى الذين كفروا من اهل الكتاب كعب ابن الاشرف واصحابه ولا المشركين مشركى العرب ابو جهل واصحابه ان ينزل عليكم ان ينزل الله جبرئيل عليكم على نبيكم من خير بالنبوة والاسلام والكتاب من ربكم والله يختص برحمته يختار بدينه وبالنبوة والاسلام والكتاب من يشاء من كان اهلا لذلك يعنى محمدا صلعم والله ذو الفضل العظيم • ذو المن الكبير بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر ما نسخ من القرآن

وما لم ننسخ

15

وما لم ينسخ بمقالة قريش تامرنا يا محمد بامر ثم تنهانا عنه فقال ما ننسخ من آية التى ننسخ قراته فلا تعمل بها نأت بخير منها اى نرسل جبرئيل بانفع منها من المنسوخ واهون للعمل بها او مثلها فى الثواب والنفع والعمل نتركها غير منسوخ نعمل بها هذا مقدم ومؤخر الم تعلم يا محمد ان الله على كل شئ من الناسخ والمنسوخ قدير الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات والارض يعنى خزائن السموات والارض يامر عباده ما يشاء لانه عليم بصلاحهم وما لكم يا معشر اليهود من دون الله من عذاب الله من ولى من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم ولا نصير مانع يمنعكم ام تريدون ان تسئلوا رسولكم روية الرب وكلامه وغير ذلك كما سئل موسى من قبل كما سال من موسى بنو اسرائيل من قبل محمد صلعم ومن يتبدل الكفر بالايمان اختار الكفر على الايمان فقد ضل سواء السبيل ترك قصد سواء طريق الهدى ود تمنى كثير من اهل الكتاب كعب ابن الاشرف واصحابه وفنحاص بن عازورا واصحابه لو يردونكم يا عمار ويا حذيفة ويا معاذ ابن جبل من بعد ايمانكم بمحمد والقرآن كفارا حتى ترجعوا كفارا الى دينهم حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد ما تبين لهم الحق فى كتابهم ان محمدا ودينه ونعته وصفته هو الحق فاعفوا فاتركوا واصفحوا اعرضوا حتى يأتى الله بامره بعذابه على بنى قريظة والنظير من

من القتل والسبي والاجلاء ان الله على كل شيء من القتل و
الاجلاء قدير واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وآتوا
الزكوة اعطوا زكوة اموالكم وما تقدموا لانفسكم تسلفوا لانفسكم
من خير من عمل صالح وزكوة وصدقة تجدوه ثوابه عند الله اي من
عند الله ان الله بما تعملون تنفقون من الصدقة والزكوة بصير
بنياتكم وقالوا يعني اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا
الا من مات على اليهودية بزعمهم او نصارى وكذلك قالت
النصارى تلك امانيهم تمنيهم اي تمنوا على الله ما ليس كتابهم
قل يا محمد لكلا الفريقين هاتوا برهانكم يعني حجتكم من كتابكم ان كنتم
صادقين في مقالتكم بلى ليس كما قلتم ولكن من اسلم وجهه لله
من اخلص دينه وعمله لله وهو محسن في القول والفعل فله اجره
ثوابه عند ربه في الجنة ولا خوف عليهم بخلود النار ولا هم
يحزنون بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى في خصو
في الدين فقال وقالت اليهود يهود اهل المدينة ليست النصارى
على شيء من دين الله ولا دين الا اليهودية وقالت النصارى
نصارى اهل نجران ليست اليهود على شيء من دين الله ولا دين
الا النصرانية وهم يتلون الكتاب وكلا الفريقين يقرؤن الكتاب
ولا يؤمنون ويقولون ليس فيه كذلك كذلك قال الذين لا يعلمون
توحيد الله من آبائهم ويقال كتاب الله من غيرهم مثل قولهم

شبه قولهم فالله يحكم يقضي بينهم بين اليهود والنصارى يوم
القيمة فيما كانوا فيه يختلفون يخالفون ثم ذكر نطوس ابن
اسبيانوس الرومي ملك النصارى الذي خرب
بيت المقدس ومن اظلم في كفره واعتدا واجراه على الله ممن
منع مساجد الله خرب بيت المقدس ان يذكر فيها اسمه كيلا
يذكر فيها اسمه بالتوحيد والاذان وسعى عمل في خرابها في خراب
بيت المقدس التي فيها الجيف فكان خرابا الى زمان عمر اولئك
اهل الروم ما كان لهم ما ان يدخلوها يعني بيت المقدس
الا خائفين مستخفين من المؤمنين مخافة القتل لهم في الدنيا
خزي عذاب خراب مدائنهم قسطنطينية وعمورية ورومية
ولهم في الآخرة عذاب عظيم شديدا اشد مما لهم في الدنيا ثم
ذكر قبلته فقال ولله المشرق والمغرب قبلته لمن لا يعلم
القبلة فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة بالتحري فثم وجه الله
وتلك الصلوة برضا الله نزلت في نفر من اصحاب رسول الله
صلعم صلوا في سفر الى غير القبلة بالتحري ويقال ولله المشرق والمغرب
يقول لله لاهل المشرق والمغرب قبلة وهو الحرم فاينما تولوا
وجوهكم في الصلوة الى الحرم فثم وجه الله قبلة الله ان الله واسع
بالقبلة عليم بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى عزير ابن الله
والمسيح ابن مريم فقال وقالوا يعني اليهود والنصارى اتخذ الله

واسع المغفرة

علم بنياتكم الخالصة في صلوتكم حيثما صليتم

ولدا عزيرا ومسيحا سبحانه تنزه نفسه عن الولد والشريك بل
ليس كما قلتم ولكن له عبيد له ما في السموات والارض من الخلق
كل له قانتون مقرون له بالعبودية والتوحيد بديع السموات
والارض ابتدعهما ولم يكونا شيئا واذا قضى امرا اذا اراد ان
يخلق ولدا بلا اب مثل المسيح فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا
اب كادم كان بلا اب وام وقال الذين لا يعلمون توحيد الله
يعني اليهود لولا يكلمنا الله معاينة او تاتينا آية علامة لنبوة
محمد صلعم لامتابه كذلك هكذا قال الذين من قبلهم من اباءهم
مثل قولهم شبه قولهم تشابهت قلوبهم السنوت كلمتهم وتوافقت
قلوبهم مع اباءهم قد بينا الآيات العلامات الامر والنهي
وصفاتك في التورية لقوم يوقنون يصدقون انا ارسلناك
يا محمد بالحق بالقران والتوحيد بشيرا بالجنة لمن آمن بالله ونذيرا
من النار لمن كفر بالله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم لا ينبغي ان
تسال عن اصحاب الجحيم ويقال لا تسال عن اصحاب الجحيم عن
غفران اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود يهود اهل المدينة
ولا النصارى نصارى اهل نجران حتى تتبع ملتهم قبلتهم قل يا محمد
ان هدى الله هو الهدى ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله
هي الكعبة ولئن اتبعت اهواءهم دينهم وقبلتهم بعد الذي
جاءك من العلم من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبلة

الله هي الكعبة ما لك من الله من عذاب الله من ولي قريب
ينفعك ولا نصير مانع يمنعك ثم ذكر مومني اهل الكتاب عبد الله بن
سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي واصحابه فقال
الذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم علم الكتاب يعني التورية
يتلونه حق تلاوته يصفونه حق صفته ولا يحرفونه اي يبينون
حلاله وحرامه وامره ونهيه لمن سالهم ويعملون بمحكمه ويومنون
بمتشابهه اولئك يومنون به بمحمد والقران ومن يكفر به بمحمد و
والقران فاولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا
والاخرة ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد
يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي التي انعمت عليكم منت عليكم
على آبائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير ذلك واني فضلتكم
بالاسلام على العالمين عالمي زمانكم واتقوا يوما واخشوا عذاب
يوم وهو يوم القيمة لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تنفع نفس كافرة عن
نفس كافرة شيئا ويقال نفس صالحة عن نفس صالحة شيئا
ويقال والد عن ولده ولا مولود عن والده شيئا من عذاب
الله ولا يقبل منها عدل فداء ولا تنفعها شفاعة ولا يشفع لها
شافع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح ولا هم ينصرون
يمنعون مما يراد بهم ثم ذكر منته على ابراهيم خليله فقال واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات دعا بعشر خصال خمس في الراس وخمس

في الجد فاتمهن فعمل بهن ويقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
بكل كلمة دعا ربه بها في القران فاتمهن فوفى بهن ويقال فدعا
بهن ثم قال اني جاعلك للناس اماما خليفة يقتدي بك
قال ابراهيم ومن ذريتي اي واجعل من ذريتي ايضا اماما يقتدى
به قال الله لا ينال عهدي اي ينال عهدي اليك ووعدي اليك
وكرامتي اليك ورحمتي الظالمين من ذريتك ويقال اي لا اجعل
اماما من ذريتك ويقال لا ينال عهدي الظالمين في الآخرة واما في
الدنيا فينالهم فقال واذ جعلنا البيت مثابة مرجعا للناس
يثوبون اليه ويشتاقون اليه وامنا لمن دخل فيه واتخذوا يا محمد
من مقام ابراهيم مصلى قبلة وعهدنا الى ابراهيم امرنا واسمعيل ان
طهرا بيتي من الاصنام للطائفين حوله والعاكفين المقيمين والركع
السجود لاهل الصلوات الخمس من جملة البلدان واذ قال ابراهيم
رب اجعل هذا بلدا امنا من ان يهاج فيه وارزق اهله من الثمرات
من الوان الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر بالبعث
بعد الموت قال الله ومن كفر ايضا فامتعه قليلا فارزقه قليلا
في الدنيا ثم اضطره الجاه الى عذاب النار وبئس المصير صار اليه
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت بنى ابراهيم اساس البيت
واسمعيل يعينه فلما فرغا قالا ربنا يا ربنا تقبل منا بناء نا
بيتك انك انت السميع لدعائنا العليم بالاجابة ويقال العليم

بنيانتنا على بيتك ربنا يا ربنا واجعلنا مسلمين لك مطيعين لك
مخلصين لك بالتوحيد والعبادة ومن ذريتنا امة مسلمة مطيعة
مخلصة لك بالتوحيد وارنا مناسكنا علمنا سنن حجنا وتب
علينا تجاوز عنا تقصيرنا انك انت التواب المتجاوز الرحيم
بالمؤمنين ربنا يا ربنا وابعث فيهم من ذرية اسمعيل رسولا منهم
من نسبهم يتلو عليهم اياتك القران ويعلمهم الكتاب القران
والحكمة الحلال والحرام ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد والزكوة
والصدقة من الذنوب انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يجيب
رسولك الذي ترسله اليهم الحكيم في ارسال الرسول فاستجاب
الله دعاءه وبعث فيهم محمدا صلعم وهن تلك الكلمات التي
ابتلاه الله بها فاتمهن فدعاهن ومن يرغب عن ملة ابراهيم
من يرغب في دين ابراهيم وسنته الا من سفه نفسه الا من خسر
نفسه وذهب عقله وسفه رايه ولقد اصطفيناه اخترناه يعني
ابراهيم في الدنيا بالخلة ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة والا
والذرية الطيبة وانه في الآخرة لمن الصالحين مع اباءه
المرسلين في الجنة اذ قال له ربه حين خرج من السرب اسلم
فرد في مقالتك وقل لا اله الا الله قال اسلمت لرب العالمين
فردت مقالتي لله رب العالمين ويقال له ربه حين دعا قومه
الى التوحيد اسلم اخلص دينك وعملك لله قال اسلمت خلصت

دينه وعملي لله رب العالمين نفسي لله رب العالمين و
يقال قال له ربه حين القي في النار اسلم نفسك الي قال اسلمت
نفسي لله رب العالمين ووصى بها ابراهيم بلا اله الا الله بنيه
عند الموت ويعقوب ايضا قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
اختار لكم دين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون فاثبتوا على
الاسلام حتى تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعبادة ثم
ذكر خصومة اليهود بدين ابراهيم فقال ام كنتم شهداء اكنتم يا معشر
اليهود حضراء اذ حضر يعقوب الموت بماذا اوصى بنيه باليهودية
او بالاسلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي من بعد موتي قالوا
نعبد الهك الذي تعبده واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق
الها واحدا اي نعبد الها واحدا ونحن له مسلمون مقرون بالعبادة
والتوحيد تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير
ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسألون يوم القيمة عما كانوا يعملون
ويقولون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى مع المؤمنين فقال وقالوا
يعني اليهود للمؤمنين كونوا هودا او نصارى تهتدوا من الضلالة
مقدم ومؤخر وقالت النصارى وكذلك قل يا محمد ليس كما قلتم
بل ملة ابراهيم حنيفا مسلما ولكن اتبعوا دين ابراهيم حنيفا مسلما
مخلصا تهتدوا وما كان من المشركين على دينهم ثم علم المؤمنين
مجرى التوحيد لكي تكون لليهود والنصارى دلالة الى التوحيد

فقال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا يعني محمد والقرآن وما انزل
الى ابراهيم يعني وبابراهيم وكتابه واسمعيل وباسمعيل وكتابه واسحق
وباسحق وباسحق وكتابه ويعقوب وبيعقوب وكتابه والاسباط
وباولاد يعقوب وكتبهم وما اوتي موسى يعني وبموسى والتورية
وعيسى وبعيسى والانجيل وما اوتي النبيون يعني وبجملة النبيين
وكتبهم من ربهم لا نفرق بين احد منهم وبين الله وبالنبوة و
التوحيد ويقال لا نكفر لاحد منهم ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة
والتوحيد فان آمنوا يعني اهل الكتاب بمثل ما آمنتم به بجملة الانبياء
وكتبهم فقد اهتدوا من الضلالة بدين ابراهيم وان تولوا عن
الايمان بالنبيين وكتبهم فانما هم في شقاق في خلاف من الدين
فسيكفيكهم الله يقول سيرفع الله عنك مؤنتهم بالقتل والاجلاء
وهو السميع لمقالتكم العليم بعقوبتهم صبغة الله اي اتبعوا دين
الله ومن احسن من الله صبغة دينا ونحن له عابدون ونحن له
موحدون مقرون له بالعبادة والتوحيد قل يا محمد لليهود والنصارى
اتحاجوننا في الله اتخاصموننا في دين الله وهو ربنا وربكم ولنا
اعمالنا ديننا ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم دينكم ونحن له مخلصون مقرون
له بالعبادة والتوحيد ام تقولون يا معشر اليهود والنصارى
ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب
كانوا هودا او نصارى كما تقولون قل يا محمد أانتم اعلم بدينهم

ام الله وقد اخبرنا الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ومن
اظلم في كفره واعناده واجترا على الله ممن كتم شهادة عنده من الله
في التورية في هذا النبي صلعم وما الله بغافل لباه عما تعملون تكتمون
من الشهادة تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من
ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيمة عما كانوا يعملون في الدنيا
سيقول السفهاء من الناس الجهال من اليهود ومشركي العرب
ما ولیهم ما حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الا بر جوا الى دين آبائهم
ويقال ما ولیهم اي شئ حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها صلوا اليها
يعني بيت المقدس قل يا محمد لله المشرق الصلوة الى الكعبة والمغرب
الصلوة التي صليتم الى بيت المقدس كلاهما بامر الله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم يثبت من يشاء على دين وقبلة مستقيمة وكذلك جعلناكم
يعني كما اكرمناكم بدين ابراهيم الاسلام وقبلته كذلك جعلناكم امة وسطا
عدلا لتكونوا لكي تكونوا شهداء للنبيين على الناس ويكون الرسول
محمد صلعم عليكم شهيدا لكم مزكي معدلا وما جعلنا ما حولنا القبلة
التي كنت عليها صليت اليها ستة عشر شهرا الا لنعلم لكي
نرى ونميز من يتبع الرسول في القبلة ممن ينقلب ويرجع على
عقبيه الى دينه وقبلته الاولى وان كانت صرف القبلة لكبيرة
وقد كانت ثقيلة
لثقيلة الا على الذين هدى الله حفظ الله قلوبهم وما كان الله ليضيع
ايمانكم ليبطل ايمانكم لقبل نسخ الشرائع ويقال وما كان الله ليضيع

لينسخ

لينسخ ايمانكم ولكن نسخ شرائع ايمانكم ويقال ما نسخ ايمانكم
بصلوتكم نحو بيت المقدس ولكن نسخ قبلتكم بيت المقدس
ان الله بالناس بالمؤمنين لرؤف رحيم لا ينسخ ايمانكم
لقبل نسخ الشرائع ثم ذكر دعا نبيه في تحويل القبلة الى الكعبة
فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء رفع بصرك الى السماء
لنزول جبرئيل بتحويل القبلة فلنولينك فلنحولنك في الصلوة
قبلة الى قبلة ترضاها تهواها الى قبلة ابراهيم فول وجهك
فحول وجهك في الصلوة شطر نحو المسجد الحرام وحيث ما كنتم
في بر او بحر فولوا وجوهكم في الصلوة شطره نحوه وان الذين اوتوا
الكتاب اعطوا الكتاب ليعلمون انه الحق يعني الحرم الحق من ربهم
هو قبلة ابراهيم ولكن يكتمونه وما الله بغافل لباه عما تعملون يكتمونه
ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب جئت الى الذين اعطوا
الكتاب بكل اية علامة طلبوا منك ما تبعوا قبلتك ما صلوا
الى قبلتك ولا دخلوا في دينك وما انت بتابع بمصلي قبلتهم
قبلة اليهود والنصارى وما بعضهم بتابع بمصلي قبلة بعض يعني
اليهود والنصارى ولئن اتبعت اهواءهم فصليت قبلتهم
من بعد ما جاءك من العلم البيان ان الحرم هو قبلة ابراهيم انك
اذا ان فعلت ذلك حينئذ لمن الظالمين الضارين لنفسك
ثم ذكر مؤمني اهل الكتاب فقال الذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم

علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون محمداً صلعم
بصفته ونعته كما يعرفون ابناءهم بين الغلمان وان فريقاً منهم
من اهل الكتاب ليكتمون الحق صفة محمد صلعم ونعته وهم يعلمون
في كتابهم الحق من ربك اي انك نبي مرسل من الله فلا تكونن
من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ولكل وجهة لكل دين
قبلة هو موليها مستقبلها بهوى نفسه ويقال ولكل وجهة لكل
نبي قبلة وهي الكعبة هو موليها امران يستقبلها فاستبقوا
الخيرات فبادروا بالطاعات يا امة محمد جميع الامم اينما تكونوا
في بر او بحر يأت بكم الله يجيء بكم الله جميعاً فيجزيكم بالخيرات
ان الله على كل شيء من جمعكم قدير ومن حيث خرجت كنت فول
وجهك في الصلوة شطر نحو المسجد الحرام وانه يعني الحرم للحق
من ربك هو الحق من ربك انه قبلة ابراهيم صلوات الله
عليه وما الله بغافل بساه عما تعملون عما يكتمون من قبلة ابراهيم
وغيرها ومن حيث خرجت كنت فول وجهك في الصلوة
شطر نحو المسجد الحرام وحيث ما كنتم في بر او بحر فولوا وجوهكم
في الصلوة شطره نحوه لئلا يكون للناس لعبد الله بن سلام
واصحابه عليكم حجة في تحويل القبلة لان في كتابهم ان الحرم
هو قبلة ابراهيم فاذا صليتم اليه لا تكون لهم عليكم حجة الا الذين
ظلموا ولا الذين ظلموا في المقالة منهم كعب ابن الاشرف واصحا

ومشركو العرب فلا تخشوهم في صرف القبلة واخشوني في تركها
ولاتم نعمتي لكي اتم منتي عليكم بالقبلة كما اتممت عليكم بالدين ولعلكم
تهتدون الى قبلة ابراهيم كما ارسلنا فيكم رسولاً منكم اذكروني كما
ارسلنا اليكم رسولا منكم من نسبكم يتلوا عليكم آياتنا يعني القرآن
بالامر والنهي ويزكيكم يطهركم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب
ويعلمكم الكتاب يعني القرآن والحكمة الحلال والحرام ويعلمكم من الاحكام
والحدود واخبار الامم الماضية ما لم تكونوا تعلمون قبل القرآن ومحمد صلعم
فاذكروني بالطاعة اذكركم بالجنة ويقال فاذكروني في الرخاء اذكركم
بالشدة واشكروا لي بنعمتي ولا تكفرون ولا تتركون شكرها يا ايها
الذين آمنوا استعينوا بالصبر على اداء فرائض الله وترك المعاصي
والصلوة بكثرة صلوة التطوع بالليل والنهار على تمحيص الذنوب
ان الله مع الصابرين معين وحافظ وناصر للصابرين على المرازي
ثم ذكر مقالة المنافقين لشهداء بدر واحد والمنابذ كلها مات
فلان وذهب عنه النعيم والسرور لكي يغتم به المخلصون تعال الله
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر والمشاهد
كلها اموات كسائر الاموات بل احياء بلهم كاحياء اهل الجنة
في الجنة يرزقون من التحف ولكن لا تشعرون لا تعلمون بكرامتهم
وحالتهم ثم ذكر ابتلاء للمؤمنين فقال ولنبلونكم لنختبرنكم بشيء من
الخوف خوف العدو والجوع في قحط السنين ونقص من الامو

في ذهاب الاموال والانفس وبذهاب بالقتل والموت
والامراض والثمرات وبذهاب الثمرات ثم قال وبشر يا محمد
الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة بالآفة مما ذكرت قالوا انا لله نحن
عبيد الله وانا اليه راجعون بعد الموت ان لم نرض بقضائه لا يرضى
عنا باعمالنا اولئك اهل هذه الصفة عليهم صلوات مغفرة من ربهم
في الدنيا ورحمة من العذاب في الآخرة واولئك هم المهتدون للاسترجاع
ثم ذكر كراهة المؤمنين الطواف بين الصفا والمروة من قبل الصنم الذي
كان عليهما فقال ان الصفا والمروة يقول الطواف بين الصفا والمروة
من شعائر الله مما امر الله من مناسك الحج فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه لا اثم عليه ان يطوف بهما بينهما ومن تطوع خيرا
من زاد على طواف الواجب فان الله شاكر يتقبله عليم بنياتكم ويقال
شاكر يشكر اليسير ويجزي الجزيل ان الذين يكتمون ما انزلنا بينا
من البينات من الامر والنهي والعلامات في التورية والهدى
صفة محمد صلعم ونعته من بعد ما بيناه للناس لبني اسرائيل في الكتاب
في التورية اولئك يلعنهم الله يعذبهم الله في القبر ويلعنهم اللاعنون
يلعن عليهم الخلائق غير الجن والانس اذا سمعوا اصواتهم في القبر
الا الذين تابوا من اليهودية واصلحوا وجدوا وبينوا صفة محمد
صلعم ونعته فاولئك اتوب عليهم اتجاوز عنهم وانا التواب المتجاوز
لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا وماتوا وهم

كفار

كفار بالله والرسول اولئك عليهم لعنة الله عذاب الله والملئكة
لعنة الملئكة والناس اجمعين لعنة المؤمنين بعضهم بعضا
خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب لا يرفع ولا
ولا يهون عليهم العذاب ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب
ثم وحد نفسه حين جحدوا وحدانيته فقال والهكم اله واحد بلا ولد
ولا شريك لا اله الا هو الرحمن العاطف الرحيم العطوف ثم ذكر
علامة وحدانيته فقال ان في خلق السموات والارض يقول
في تخليقهما ويقال فيما خلق فيهما واختلاف الليل والنهار في
تقلب الليل والنهار وفي زيادتهما ونقصانهما والفلك في السفن
التي تجري في البحر بما ينفع الناس في معايشهم وما انزل الله
وفيما انزل الله من السماء من ماء من مطر فاحيا به بالمطر
الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وبث فيها خلق فيها من
كل دابة ذكر وانثى وتصريف الرياح في تقلب الرياح يمينا
وشمالا قبولا ودبورا مرة بالعذاب ومرة بالرحمة والسحاب
المسخر في السحاب المذلل بين السماء والارض يقول في كل
هؤلاء لآيات لعلامات لوحدانية الرب لقوم يعقلون
يصدقون انها من الله ثم ذكر حب الكفار للمعبود في الدنيا
وتبرء بعضهم بعض في الآخرة فقال ومن الناس يعني الكفار
من يتخذ يعبد من دون الله اندادا اصناما يحبونهم كحب الله

كحب المؤمنين المخلصين لله والذين آمنوا أشد حبا أدوم حبا
لله من الكفار لأصنامهم ويقال نزلت هذه الآية في المنافقين
الذين اتخذوا الدراهم والدنانير أكفاء وأكفاء دون الله ولو
يرى الذين ظلموا لو يعلم الذين أشركوا إذ يرون العذاب يوم القيامة
والقوة والمنعة للقيمة أن القوة والقدرة والمنعة لله جميعا وأن
الله شديد العقاب في الآخرة لآمنوا في الدنيا إذ تبرأ الذين اتبعوا
يعني القادة من الذين اتبعوا يعني السفلة ورأوا يعني القادة والسفلة
العذاب في الآخرة وتقطعت بهم الأسباب العهد والألفة بينهم في الدنيا
وقال الذين اتبعوا يعني السفلة لو أن لنا كرة رجعة إلى الدنيا فنتبرأ
منهم من القادة في الدنيا كما تبرؤوا منا في الآخرة كذلك هكذا يريهم الله
أعمالهم حسرات ندامات عليهم في الآخرة وما هم بخارجين وما هم بخا
بعضهم بعضا من النار ثم ذكر تحليل الحرث والأنعام فقال يا أيها الناس
يا أهل مكة كلوا مما في الأرض من الحرث والأنعام حلالا طيبا بغير تحريم
من الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته في تحريم
الحرث والأنعام إنه لكم عدو مبين ظاهر العداوة إنما يأمركم الشيطان
بالسوء بالقبيح من الفعل والفحشاء المعاصي وأن تقولوا على الله من الكذب
ما لا تعلمون ذلك وإذا قيل لهم لمشركي العرب اتبعوا ما أنزل الله اتبعوا
تحليل ما بين الله من الحرث والأنعام قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا
وجدنا عليه آباءنا من التحريم قال الله أولو كان آباؤهم أوليس

كان آباؤهم وقد كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا
يهتدون لسنة النبي فكيف يتبعونهم ويقال وإن كان آباؤهم
لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون لسنة نبي أنهم يتبعونهم ثم
ضرب مثل الكفار مع محمد صلعم فقال ومثل الذين كفروا مع محمد صلعم كمثل
الذي ينعق بما لا يسمع كمثل المنعوق وهو الإبل والغنم مع الناعق
وهو الراعي الذي يصوح بصوت بما لا يسمع لا يفهم كلامه كلام
الراعي إذ قال له كل أو اشرب إلا دعاء ونداء صم عن الحق بكم عن
الحق عمي عن الهدى أي يتصاممون ويتباكمون ويتعامون
عن الحق والهدى فهم لا يعقلون لا يفقهون أمر الله ودعوة النبي
كما لا يعقل الإبل والغنم كلام الراعي ثم ذكر أيضا تحليل الحرث والأنعام
فقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات من حلالات ما رزقناكم
أعطيناكم من الحرث والأنعام واشكروا لله بذلك إن كنتم إذ كنتم إياه
تعبدون ويقال إن كنتم تريدون بتحريمها عبادته فلا تحرموها فإن العبادة
في تحليلها إذا أرادت الكفار ثم بين ما حرم عليهم فقال إنما حرم عليكم
الميتة التي أمر بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما أهل
لغير الله ما ذبح بغير اسم الله عمدا للأصنام فمن اضطر أجهد إلى
أكل الميتة غير باغ ولا عاد غير خارجي ولا مستحل ولا عاد بقوله
لا قاطع الطريق ولا متعمد أكلها بغير الضرورة فلا إثم عليه
فلا حرج عليه بأكل الميتة عند الضرورة شبعا ولا تزود منها

شيئا ان الله غفور باكله فوق القوت رحيم حين رخص لهم اكل الميتة
ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ما بين الله في التورية
من صفة محمد ونعته ويشترون به بكتمانه ثمنا قليلا عوضا يسيرا
نزلت في كعب ابن الاشرف وحيي ابن اخطب وجدي ابن
اخطب اولئك ما ياكلون في بطونهم ما يدخلون في بطونهم الا النار
الا الحرام ويقال الا ما يكون نارا في بطونهم يوم القيمة ولا يكلمهم
الله بكلام طيب يوم القيمة ولا يزكيهم ولا يبريهم من الذنوب
ولا يثني عليهم ثناء حسنا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه
الى قلوبهم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الكفر بالايمان
والعذاب بالمغفرة اليهودية بالاسلام ويقال اختاروا ما يجب
به النار على ما يجب به الجنة فما اصبرهم على النار يقول فما جراهم
على النار ويقال فما الذي جراهم على النار ويقال فما علمهم بعمل
اهل النار ذلك العذاب بان الله نزل الكتاب بالحق اي نزل
جبرئيل بالقران ببيان الحق والباطل فكفروا به وان الذين
اختلفوا في الكتاب خالفوا ما في الكتاب من صفة محمد ونعته
وكتموا لفي شقاق بعيد لفي خلاف بعيد عن الهدى ليس البر
كل البر ويقال ليس البر الايمان ان تولوا وجوهكم في الصلوة قبل
المشرق نحو الكعبة والمغرب نحو بيت المقدس ولكن البر
الايمان هو اقرار من امن بالله ويقال ليس البر البار ولكن البر البار

يعني المؤمن من امن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت
والملئكة والكتاب بجملة الملئكة والنبيين بجملة النبيين ثم ذكر
الواجبات بعد الايمان فقال واتى المال على حبه يقول البر بعد
الايمان اعطاء المال على حبه على قلبه وشهوته ذوي القربى ذا القرا
بة في الرحم واليتامى يتامى المؤمنين والمساكين المتعففين وابن
السبيل مار الطريق الضيف النازل والسائلين الذين يسئلون
مالك وفي الرقاب المكاتبين والغزاة ثم ذكر الشرائع بعد
الواجبات فقال واقام الصلوة يقول البر بعد الواجبات
اتمام الصلوات الخمس واتى الزكوة اعطى الزكوة وما يشبه
ذلك والموفون بعهدهم المتمون عهدهم فيما بينهم وبين الله و
فيما بينهم وبين الناس اذا عاهدوا والصابرين في البأساء
يعني الخوف والبلاء والشدائد والضراء الامراض والاوجاع و
الجوع وحين البأس عند القتال اولئك الذين صدقوا
ووفوا واولئك هم المتقون عن نقض العهود يا ايها الذين امنوا
كتب فرض عليكم القصاص القود في القتلى الحر بالحر عمدا والعبد بالعبد
عمدا والانثى بالانثى عمدا نزلت في حيين من العرب وهي منسوخة
بقوله النفس بالنفس فمن عفي له من اخيه شيء يقول من ترك عليه
من حق اخيه شيء يعني القتل اي عفى القتل واخذ الدية فاتباع
بالمعروف امر الطالب ان يطلبه بالمعروف بثلث سنين

ان كانت دية تامة وان كان ثلثي الدية او نصفها فبسنتين
وان كانت ثلث الدية ففي عامة ذلك واداء اليه امر المطلوب
اي يودي الى اوليا المقتول حقهم باحسان بغير تقاص ونعت ذلك
العفو تخفيف تهوين من ربكم ورحمة للقاتل من القتل فمن اعتدى
بعد ذلك بعد اخذ الدية واعتداؤه ان ياخذ الدية ويقتل ايضا
فله عذاب اليم يقتل ولا يعفى عنه ولا يوخذ منه الدية ولكم في القصاص
حيوة بقاء وعبرة يا اولي الالباب يا ذوي العقول من
الناس لعلكم تتقون لكي تتقوا قتل بعضكم بعضا مخافة القصاص
كتب عليكم فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت عند الموت ان ترك
خيرا مالا الوصية للوالدين والاقربين في الرحم بالمعروف للوالد
افضل واكثر حقا على المتقين الموحدين وهذه الاية منسوخة باية المواريث
الواصية للوالدين فمن بدله بغيره وصية الميت بعد ما سمعه
فانما اثمه وزره على الذين يبدلونه يغيرونه وبخا الميت منه ان
الله سميع لوصية الميت ومقالته عليم ان جار وان عدل و
يقال عليم بفعل الوصي وكانوا ينفذون الوصية كما كانت وان
جار مخافة الوزر حتى نزلت قوله فمن خاف من موص جنفا علم
من الميت جنفا ميلا وخطاء او اثما عمدا في الجور فاصلح بينهم بين
الورثة وبين الموصى له اي رده الى الثلث والعدل فلا اثم
عليه فلا حرج عليه في رده ان الله غفور للميت وان جار

وخطا

وخطاء رحيم بفعل الوصي ويقال غفور للوصي رحيم حين رخص عليه
الرد الى الثلث والعدل يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم الصيام
الذين اياما معدودات ثلثين يوما مقدم وموخر كما كتب فرض
على الذين من قبلكم بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام بترك الاكل والشرب
والجماع بعد صلوة العتمة او النوم قبل صلوة العتمة كما كتب فرض
على الذين من قبلكم من اهل الكتاب لعلكم تتقون لكي تتقوا الاكل
والشرب والجماع بعد صلوة العشاء او النوم قبل صلوة العشاء
وهذا منسوخ بقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث وبقوله وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض فمن كان منكم مريضا او على
سفر فعدة من ايام اخر فليصم من ايام اخر بقدر ما افطر من رمضان
وعلى الذين يطيقونه يعني يطيقون الصوم فدية طعام مسكين فليطعم
مكان كل يوم افطر نصف صاع من حنطة لمسكين فهذه منسوخ
بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال على الذين يطيقونه يعني
الفدية ولا يطيقونه الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة لا يطيق
الصوم فدية طعام مسكين فليطعم مكان كل يوم افطر من رمضان
نصف صاع من حنطة لمسكين فمن تطوع زاد على مسكين فهو
خير له بالثواب وان تصوموا خير لكم من الفدية ان كنتم تعلمون
اذ كنتم تعلمون شهر رمضان الذي هو الذي انزل فيه القران جبرئيل
بالقران جملة الى سماء الدنيا فاملاها على السفرة ثم نزل به بعد ذلك

على محمد صلعم يوما بيوم آية أو بنتين أو ثلثا وسورة هدى
للناس القران بيان من الضلالة للناس وبينات من
الهدى واضحات من امر الدين والفرقان الحلال والحرام و
الاحكام والحدود والمخرج من الشبهات فمن شهد منكم الشهر
في الحضر فليصمه ومن كان مريضا في شهر رمضان او على سفر فعدة من
ايام اخر بقدر ما افطر يريد الله بكم اليسر اراد الله لكم رخصة
الافطار في السفر ويقال اختار الله لكم الافطار في السفر ولا
يريد بكم العسر لم يرد ان يكون لكم العسر في الصوم في السفر ويقال
لم يجز لكم الصوم في السفر ولتكملوا العدة لكي تصوموا في الحضر
عدة ما افطرتم في السفر ولتكبروا الله لكي تعظموا الله على ما هداكم
كما هديكم لدينه ورخصته ولعلكم تشكرون لكي تشكروا رخصة واذا
سئلك عبادي اهل الكتاب عني اقريب انا ام بعيد فاني
قريب فاعلمهم يا محمد اني قريب بالاجابة اجيب دعوة الداع
اذا دعان فليستجيبوا لي فليطيعوا رسلي وليومنوا بي ورسو
قبل الدعوة لعلهم يرشدون لكي يهتدوا فيستجاب لهم الدعوة
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم المجامعة مع نسائكم هن
لباس لكم سكن لكم وانتم لباس لهن مسكن لهن علم الله انكم كنتم
تختانون انفسكم بالجماع بعد صلوة العتمة فتاب عليكم تجاوز
عنكم وعفى عنكم ولم يعاقبكم فالآن حين احللت لكم باشروهن

جامعوهن وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم ما قضى الله لكم
من ولد صالح نزلت في عمر بن الخطاب وكلوا واشربوا من
حين يدخل الليل حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني
يتبين لكم بياض النهار من سواد الليل من الفجر ثم اتموا الصيام
الى الليل الى دخول الليل نزلت في صرمة بن مالك بن عدي ولا
ولا تباشروهن ولا تجامعوهن وانتم عاكفون معتكفون في
المساجد ليلا ونهارا تلك حدود الله تلك المباشرة معصية
الله فلا تقربوها فاتركوا مباشرة النساء ليلا ونهارا حتى تفرغوا
من الاعتكاف كذلك هكذا يبين الله اياته امره ونهيه للناس
كما بين هذا لعلهم يتقون لكي يتقوا معصية الله نزلت في نفر من
اصحاب النبي صلعم علي ابن ابي طالب وعمار بن ياسر وغيرهما كانوا
معتكفين في المسجد فياتون الى اهاليهم اذا احتاجوا ويجامعون
ويغتسلون فيرجعون الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك ثم نزل في عبدان
بن الاشوع وامرء القيس ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم
والسرقة والغصب والحلف الكاذب وغير ذلك وتدلوا بها
لا تلجاوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم
بالحلف الكاذبة وانتم تعلمون ذلك فاقر امرء القيس بالمال
بنزول هذه الاية يسئلونك عن الاهلة عن زيادة الاهلة
ونقصانها لماذا قل يا محمد هي مواقيت للناس علامات للناس

لقضاء دينهم وعدة نسائهم وصومهم وافطارهم والحج وللحج نزلت في معاذ بن جبل سأل النبي صلعم وليس البر الطاعة والتقوى بان تأتوا البيوت من ظهورها بان تدخلوا البيوت من ظهورها من خلفها في الاحرام ولكن البر الطاعة في الاحرام من اتقى الصيد وغير ذلك وأتوا البيوت ادخلوا البيوت من ابوابها التي كنتم تدخلونها فيها وتخرجون منها قبل ذلك واتقوا الله واخشوا الله في الاحرام لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب نزلت في نفر من اصحاب النبي صلعم كنانة وخزاعة كانوا يدخلون بيوتهم في الاحرام من خلفها او من وسطها كما فعلوا في الجاهلية وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله في الحل والحرم الذين يقاتلونكم يبدؤنكم بالقتل ولا تعتدوا لا تبتدؤوا ان الله لا يحب المعتدين المبتدئين بالقتال في الحل والحرم واقتلوهم ان بدؤكم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحرم واخرجوهم من مكة من حيث اخرجوكم والفتنة الشرك بالله وعبادة الاوثان اشد اكثر من القتل في الحرم ولا تقاتلوهم بالابتداء عند المسجد الحرام في الحرم حتى يقاتلوكم فيه في الحرم في الابتداء وان قاتلوكم بالابتداء فاقتلوهم كذلك هكذا جزاء الكافرين بالقتل فان انتهوا عن الكفر بالابتداء منهم في الحل والحرم حتى لا تكون فتنة الشرك بالله في الحرم ويكون الدين لله يكون الاسلام والعبادة لله في الحرم فان انتهوا عن قتالكم في الحرم فلا عدوان فلا سبيل لكم في القتل

ؤ الشرك وتابوا فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة وقاتلوهم حتى

الا على الظالمين المبتدئين بالقتل الشهر بالشهر الحرام الذي دخلت فيه لقضاء العمرة بالشهر الحرام الذي صدوكم عنه والحرمات قصاص بدل فمن اعتدى عليكم بالقتل في الحرم فاعتدوا فابتدؤوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم بالقتل واتقوا الله اخشوا الله بالابتداء واعلموا ان الله مع المتقين معين المتقين بالنصرة وانفقوا في سبيل في طاعة الله لقضاء العمرة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يقول لا تمنعوا ايديكم عن النفقة في سبيل الله ويقال لا تلقوا انفسكم بايديكم في التهلكة ويقال لا تهلكوا فتهلكوا اي لا تيأسوا من رحمة الله فتهلكوا واحسنوا النفقة في سبيل الله ان الله يحب المحسنين بالنفقة في سبيل الله ويقال المحسنين بالنفقة في سبيل الله نزلت من قوله وقاتلوا في سبيل الله الى ههنا في المحرمين مع النبي صلعم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية واتموا الحج والعمرة لله تقبل الله بالاخلاص واتمام الحج الى آخره واتمام العمرة الى البيت فان احصرتم حبستم عن الحج والعمرة من عدو او مرض فما استيسر من الهدي فعليكم ما استيسر من الهدي شاة او بقرة او بعير لترك الاحرام ولا تحلقوا رؤوسكم في الحبس حتى يبلغ الهدي الذي تبعثون به محله منحره فمن كان منكم مريضا لا يستطيع ان يقوم مقامه في الحبس فيرجع الى بيته قبل ان يبلغ هديه الى محله او به اذى من رأسه او في رأسه قمل فيحلق رأسه في كعب ابن عجرة وكان في رأسه قمل فحلق

عجز عن النفس بالايدي كما في قوله بما كسبت ايديكم وقيل التهلكة كل شيء تصير عاقبته الى الهلاك ... وقيل التهلكة ما يمكن الاحتراز عنه والهلاك ما لا يمكن الاحتراز عنه

الاحصار ... الوصول الى البيت الحرام ... او مرض او جرح ... نفقة او ضلال الراحلة

في الحرم فعليه من صيام فعدا او صيام ثلثة ايام او صدقة على
ستة مساكين اهل مكة او نسك شاة يبعث الى مكة
فاذا امنتم من العدو وبرأتم من المرض فاقضوا ما اوجب الله
عليكم من حج او عمرة من العام القابل فمن تمتع بالطيب والثياب
بالعمرة بعد قضاء العمرة الى الحج الى ان يحرم بالحج فما استيسر من
الهدي فعليه دم المتعة ودم القران والمتعة سواء بقرة او شاة
او بعير فمن لم يجد فمن لم يستطع ان يفعل من هذه الثلثة الاشياء
فصيام ثلثة ايام فليصم ثلثة ايام متتابعات في الحج في عشر الحج
آخرها يوم عرفة وسبعة اذا رجعتم الى اهاليكم في الطريق او في اهاليكم
تلك عشرة كاملة مكان الهدي ذلك دم المتعة لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام لمن لم يكن اهله ومنزله في الحرم لانه ليس على اهل
الحرم هدي التمتع واتقوا الله واخشوا الله في ترك ما امرتم واعلموا
ان الله شديد العقاب لمن ترك ما امر من هدي او صوم الحج
اشهر معلومات الحج اشهر معروفات يحرم فيها بالحج شوال وذو القعدة
وعشر من الحجة فمن فرض فيهن الحج فمن احرم فيهن بالحج فلا رفث
لا جماع في الاحرام ولا فسوق لا سباب ولا تنابز ولا جدال لا مراء
مع صاحبه في الحج في احرام الحج ويقال لا جدال في فرضية الحج وما تفعلوا
من خير ما تتركوا من رفث وفسوق وجدال في الحرم يعلمه الله فيقبله
الله وتزودوا يا اولي الالباب من زاد الدنيا متقدم ومتوخر يقول

تزودوا

تزودوا من الدنيا ما تكفون به وجوهكم عن المسئلة يا ذوي العقول
من الناس والا تتوكلوا على الله فان خير الزاد التقوى فان
التوكل خير زاد من زاد الدنيا واتقون اخشون نزلت هذه الاية
في اناس من اهل اليمن كانوا يحجون بغير زاد فيصيبون في الطريق
من اهل المنزل ظلما فنهاهم الله عن ذلك ليس عليكم جناح حرج
ان تبتغوا تطلبون فضلا من ربكم بالتجارة في الحرم نزلت في اناس
كانوا لا يرون البيع والشرى في الحرم فرخص الله لهم ذلك فاذا
افضتم من عرفات فاذا رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام
فاذكروا الله بالقلب واللسان عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم
على ما هديكم وان كنتم وقد كنتم من قبله من قبل محمد والقران والاسلام
لمن الضالين الكافرين ثم افيضوا من حيث افاض الناس
يقول ارجعوا من حيث رجع اهل اليمن واستغفروا الله لذنوبكم
ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت في اناس
يقال لهم الحمس كانوا لا يرون الخروج من الحرم الى العرفات
لحجهم فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان يذهبوا الى عرفات
ويرجعوا منه ثم فاذا قضيتم مناسككم فاذا فرغتم من حرث حجكم
فاذكروا الله فقولوا يا الله كذكركم آباءكم كما ذكرتم آباءكم
في الجاهلية بالاحسان او اشد ذكرا بل اكثر ذكرا فمن الناس من
يقول في الموقف ربنا آتنا اعطنا في الدنيا ابلا وبقرا وغنما وعبيدا وهم المشركون

وامالہ وما لہ فی الآخرة من خلاق من نصیب فی الجنة
بحجة ومنهم من یقول ربنا آتنا اعطنا فی الدنیا حسنة العلم
والعبادة والعصمة من الذنوب والشهادة والغنیمة وفی
الآخرة حسنة الجنة ونعیمها وقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب القبر
وعذاب النار اولئک اهل هذه الصفة لهم نصیب حظ مما کسبوا ای
جهم والله سریع الحساب یقول اذا حاسب فحسابه سریع ویقال سریع
الحفظ ویقال شدید العقاب لاهل الریاء واذکروا الله بالتکبیر والتهلیل
والتمجید فی ایام معدودات معلومات ایام التشریق وهی خمسة ایام یوم
عرفة ویوم النحر وثلثة ایام بعدها فمن تعجل بر جوعه الی اهله فی یومین بعد
یوم النحر فلا اثم علیه بتعجیله ومن تاخر الی یوم الثالث فلا اثم علیه بتاخیره
ویقال فلا عتب علیه بتاخیره یخرج مغفورا لمن اتقی یقول التعجیل لمن اتقی
الصید الی یوم الثالث واتقوا الله واخشوا الله فی الصید الی یوم الثالث
واعلموا انکم الیه تحشرون بعد الموت ومن الناس من یعجبک قوله
کلامه وحدیثه وعلانیته فی الحیوة الدنیا فی الدنیا ویشهد الله علی ما فی
قلبه یحلف بالله انی احبک وانا تابعک وهو الد الخصام جدل بالباطل
شدید الخصومة واذا تولی غضب ومشی سعی فی الارض لیفسد فیها
بالمعاصی ویهلک الحرث والزرع والکسب فی الحرق والنسل یهلک
بالقتل والله لا یحب الفساد والمفسد واذا قیل له اتق الله فی صنعک
اخذته العزة بالاثم الحمیة بالتکبر فحسبه جهنم مصیره الی جهنم و

ولبئس المهاد الفراش والمصیر نزلت هذه الایة فی احنس بن
شریق کان حسن المنظر حلو المنطق وکان یجیء الی النبی صلعم کلاما
بانی احبک وانا تابعک فی السر ویحلف بالله علی ذلک وکان
منافقا زعموا انه احرق کدس قوم وقتل حمار القوم ومن الناس من
یشری من یشتری نفسه بماله ابتغاء مرضات الله طلب رضاء الله
نزلت فی صهیب ابن سنان واصحابه اشتری نفسه بماله من اهل مکة
والله رؤف بالعباد الذین قتلوا بمکة نزلت فی ابوی عمار بن یاسر
وسمیة وغیرهم قتلهم مشرکوا اهل مکة یا ایها الذین آمنوا ادخلوا
فی السلم کافة فی شرایع دین محمد صلعم جمیعا ولا تتبعوا خطوات
الشیطان تزیین الشیطان فی تحریم السبت ولحم الجمل وغیر ذلک انه
لکم عدو مبین ظاهر العداوة فان زللتم ملتم وغیرتم شرایع دین محمد
من بعد ما جاءتکم البینات بیان ما فی کتابکم فاعلموا ان الله عزیز
بالنقمة لمن لا یتابع رسوله حکیم فی نسخ شرایع الاول نزلت فی
عبد الله بن سلام واصحابه لکراهیتهم السبت ولحم الجمل وغیر ذلک
هل ینظرون هل ینتظرون اهل مکة الا ان یاتیهم الله بلا کیف
یوم القیمة فی ظلل من الغمام والملائکة مقدم ومؤخر وقضی الامر
فرغ من الامر ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار والی الله ترجع
الامور عواقب الامور فی الاخرة سل بنی اسرائیل قل لاولاد
یعقوب کم آتیناهم من آیة بینة کم مرة کلمناهم فی الامر والنهی

واكرمناهم بالذين في زمان موسى فبدلوا ذلك بالكفر ومن
يبدل نعمة الله بغير دين الله وكتابه بالكفر من بعد ما جاءته من
بعد ما جاء محمد به فان الله شديد العقاب لمن كفر به زين حسن
للذين كفروا ابي جهل واصحابه الحيوة الدنيا من سعة المعيشة
ويسخرون من الذين على الذين آمنوا سلمان وبلال وصهيب
واصحابهم بضيق المعيشة والذين اتقوا الكفر والشرك يعني سلمان
واصحابه فوقهم في الجه والقدر والمنزلة في الجنة يوم القيمة والله
يرزق من يشاء في الجنة بوسع المال على من يشاء بغير حساب
بغير جرم وتكلف ويقال ويرزق من يشاء في الجنة بغير حساب
بلا قوة ولا هنداز كان الناس في زمن نوح وابراهيم امة
واحدة على ملة واحدة ملة الكفر ويقال كانوا في زمن ابراهيم
مسلمين فبعث الله النبيين من ذرية نوح وابراهيم مبشرين
بالجنة لمن آمن بالله ومنذرين من النار لمن لم يؤمن بالله و
وانزل معهم الكتاب انزل عليهم جبرئيل بالكتاب بالحق ببيان
الحق والباطل ليحكم كل نبي بكتابه بين الناس فيما اختلفوا
فيه في الدين ويقال ليحكم الكتاب وان قرأت بالنون اراد
النبي محمد صلعم وما اختلف فيه في الدين ومحمد الا الذين اوتوه
يعني الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات بيان ما في كتابهم بغيا بينهم
حسدا منهم وكفروا به فهدى الله الذين آمنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه

من اختلاف في الدين من الحق الى الحق ويقال فهدى الله الذين
آمنوا فحفظ الله الذين آمنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف
في الدين من الحق الى الحق باذنه بكرامته وارادته والله يهدي
من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال ويثبت من يشاء
الى صراط مستقيم على دين قائم برضاه ام حسبتم ظننتم يا معشر
المؤمنين يعني عثمان واصحابه ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم اي لم يبتلوا بمثل ما ابتلي الذين
مضوا من قبلكم من المؤمنين مستهم اصابتهم البأساء الخوف
والبلايا والشدائد والضراء الامراض والاوجاع والجوع
وزلزلوا حركوا في الشدة حتى يقول الرسول حتى قال رسولهم
والذين آمنوا معه به متى نصر الله على الاعداء قال الله لذلك
النبي الا ان نصر الله على الاعداء نجاتكم قريب يسئلونك
يا محمد وكان هذا السؤال قبل آية المواريث ماذا ينفقون
على من يتصدقون قل ما انفقتم من خير من مال فللوالدين فعلى
الوالدين والاقربين وعلى الاقربين ثم نسخت الصدقة بعد
ذلك على الوالدين باية المواريث واليتامى تصدقوا على
اليتامى يتامى الناس والمساكين مساكين الناس وابن السبيل
الضيف النازل وما تفعلوا من خير ما تنفقوا من مال على هؤلاء
فان الله به عليم اي عالم به وبنياتكم يجزيكم به كتب فرض عليكم القتال

او فات التغير مع النبي صلعم وهو كره لكم شاق لكم وعسى
ان تكرهوا شيئا الجهاد في سبيل الله وهو خير لكم تصيبون
الشهادة والغنيمة وعسى ان تحبوا شيئا الجلوس عن الجهاد
وهو شر لكم لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة والله يعلم ان الجهاد
خير لكم وانتم لا تعلمون ان الجلوس شر لكم نزلت في سعد بن ابي
وقاص ومقداد ابن الاسود واصحابهما ثم نزلت في شان عبد الله
بن جحش واصحابه وقتلهم عمر بن الحضرمي وسؤالهم عن القتال في
شهر الحرام يعني رجب اخر عشية جمادى الاخر قبل روية هلال رجب
وملامة المشركين بذلك فقال يسئلونك يا محمد عن الشهر
الحرام قتال فيه يقول يسئلونك عن القتال في الشهر الحرام يعني
رجبا قل قتال فيه في رجب كبير في العقوبة وصد عن سبيل الله
ولكن صرف الناس عن دين الله وطاعته وكفر به والمسجد الحرام
وصد الناس عن المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عقوبة
عند الله من قتل عمرو بن الحضرمي والفتنة الشرك بالله اكبر
من القتل من قتل عمرو بن الحضرمي ولا يزالون يعني اهل مكة يقاتلونكم حتى
يرجعوكم عن دينكم الاسلام ان استطاعوا قدروا ومن يرتدد
منكم عن دينه الاسلام فيمت وهو كافر فاولئك حبطت
اعمالهم بطلت وردت حسناتهم في الدنيا والاخرة ولا يجزون
بها في الاخرة واولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون

مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزلت ايضا في شان عبد الله
بن جحش واصحابه فقال ان الذين آمنوا بالله ورسوله والذين
هاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في قتل عمرو
بن الحضرمي الكافر اولئك يرجون رحمة الله ينالون جنة الله
والله غفور لصنيعهم رحيم بهم اذا لم يعاقبهم يسئلونك عن الخمر
والميسر نزلت في شان عمر بن الخطاب لقوله ارنا رايك
في الخمر فقال الله لمحمد صلعم يسئلونك عن الخمر والميسر عن الخمر والقمار
قل فيهما اثم كبير بعد التحريم ومنافع للناس قبل التحريم بالتجارة
بها واثمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك كليهما
ويسئلونك ماذا ينفقون نزلت في شان عمرو بن جموح
سال النبي صلعم ماذا نتصدق من اموالنا فقال الله لنبيه ويسئلونك
ماذا ينفقون ماذا يتصدقون من اموالهم قل العفو ما فضل من
القوت واكل العيال ثم نسخ ذلك باية الزكوة كذلك هكذا
يبين الله لكم الايات الامر والنهي وهوان الدنيا لعلكم
تتفكرون في الدنيا انها فانية والاخرة انها باقية ويسئلونك
عن اليتامى نزلت في شان عبد الله بن رواحة سال النبي صلعم
عن مخالطة اليتامى في الطعام والشراب والمسكن يجوز ام لا
فقال لنبيه يسئلونك عن اليتامى بالطعام والشراب والمسكن
قل يا محمد اصلاح لهم ومالهم خير من ترك مخالطتهم وان تخالطوهم

بالطعام والشراب والمسكن فاخوانكم في الدين فاحفظوا انفسهم
والله يعلم المفسد لمال اليتيم من المصلح لمال اليتيم ولو شاء الله
لاعنتكم لحرم المخالطة عليكم ان الله عزيز بالنقمة لمفسد مال
اليتيم حكيم باصلاح مال اليتيم ولا تنكحوا المشركات
نزلت في مرثد بن ابي مرثد الغنوي الذي اراد ان يتزوج
امراة مشركة تسمى عناق فنهى الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا
المشركات يقول ولا تتزوج المشركات بالله حتى يؤمن بالله ولامة مؤمنة
يقول نكاح امة مؤمنة خير من مشركة من نكاح حرة مشركة ولو اعجبتكم
حسنها وجمالها كذلك ولا تنكحوا المشركين اي لا تزوجوا المشركين
بالله حتى يؤمنوا بالله ولعبد مؤمن يقول لعبد مؤمن خير من
مشرك من تزويجكم لحر مشرك ولو اعجبكم بدنه وقوته اولئك
المشركون يدعون الى النار يدعون الكفر وعمل النار والله يدعوا الى
الجنة بالتوحيد والمغفرة بالتوبة باذنه بامره ويبين اياته امره ونهيه
في التزويج للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا عن تزويج الحرام
ويسئلونك عن المحيض نزلت في شان الدحداحة سال النبي صلعم عن
ذلك فقال الله ويسئلونك عن المحيض عن مجامعة النساء في المحيض
قل يا محمد هو اذى قذر حرام فاعتزلوا النساء في المحيض فاتركوا مجامعة
النساء في المحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من المحيض فاذا تطهرن
واغتسلن فاتوهن جامعوهن من حيث امركم الله من حيث [illegible]

الله

الله قبل ذلك في الفرج ان الله يحب التوابين الراجعين
من الذنوب ويحب المتطهرين من الذنوب والادناس نساؤكم
حرث لكم يقول فروج نساءكم مزرعة لاولادكم فاتوا حرثكم
مزرعتكم انى شئتم كيف شئتم مقبلة او مدبرة اذا كان في صمام
واحد وقدموا لانفسكم من ولد صالح واتقوا الله اخشوا الله
في ادبار النساء ومجامعتهن في المحيض واعلموا انكم ملاقوه
معاينوه بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وبشر المؤمنين يقول
وبشر يا محمد للمؤمنين المتقين عن ادبار النساء ومجامعتهن في
المحيض بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة علة لايمانكم نزلت في شان عبد الله
بن رواحة اذ حلف بالله ان لا يحسن الى اخته وختنه ولا يكلمهما
ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن ذلك فقال الله ولا تجعلوا الله عرضة علة
لايمانكم اي لا تحلفوا ان تبروا ان لا تبروا وتتقوا وان لا تتقوا
عن قطيعة الرحم وتصلحوا وان لا تصلحوا بين الناس يقول ارجعوا
الى ما هو خير لكم وكفروا ايمانكم ويقال ان لا تبروا اي لا تحسنوا الى
احد وتتقوا يقول اتقوا عن الحلف بالله في ترك الاحسان
وتصلحوا اصلحوا بين الناس والله سميع بيمينكم بترك الاحسان
عليم بنياتكم وبكفارة اليمين لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
يقول بكفارة ايمانكم باللغو بقولكم لا والله وبلى والله في الشرى
والبيع وغير ذلك من اللغو ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بضمير

اللغو كل مطرح من الكلام لا يعتد به
واختلف اهل العلم في اللغو
في اليمين المذكور في الاية فقال
قوم هو ما يسبق على
اللسان على عجلة لصلة
الكلام من غير عقد
وقصد

تلو بكم بذلك والله غفور لايمانكم باللغو حليم اذ لم يعجلكم بالعقوبة
ويقال اللغو يمين على المعصية فان تركه وكفر يمينه لا يؤاخذ للذين
يؤلون من نسائهم يتركون مجامعة نسائهم بالحلف لا يقربها
اربعة اشهر فان فاؤوا فان الله غفور ليمينهم ان تابوا رحيم حين
بين كفارتهم وان عزموا الطلاق حققوا الطلاق وبروا يمينهم
فان الله سميع ليمينه عليم بما بانت امرأته منه بتطليقة واحدة
بعد اربعة اشهر وبكفارة يمينه نزل في رجل يحلف بالله ان لا يقرب
امرأته بالجماع اربعة اشهر او فوق ذلك فان بر يمينه وترك
مجامعتها حتى تجاوز اربعة اشهر بانت منه امرأته بتطليقة واحدة
وان جامعها قبل ذلك فعليه كفارة اليمين والمطلقات واحدة
او اثنين يتربصن بانفسهن ينتظرن بانفسهن في العدة ثلثة
قروء ثلث حيض ولا يحل لهن ان يكتمن الحبل ما خلق الله
في ارحامهن من ولد ان كن اذ كن يؤمن بالله واليوم الآخر
وبعولتهن ازواجهن احق بردهن بمراجعتهن في ذلك
في ذلك الحبل او العدة ان ارادوا اصلاحا مراجعة لان في
بدء الاسلام كان اذا طلق الرجل امرأته تطليقة او تطليقتين
كان املك برجعتها بعد وكذلك في الحبل كان احق برجعتها في تلك الحبل
ولو طلقها الف مرة فنسخ الله تلك الرجعة بقوله فطلقوهن لعدتهن
ولهن من الحق والحرمة على ازواجهن مثل الذي للازواج عليهن

بقول انت ظهار
اربعة اشهر

بالمعروف

بالمعروف في احسان الصحبة والمعاشرة وللرجال عليهن درجة
فضيلة في العقل والميراث والدية والشهادة وبما عليهم من النفقة
والخدمة والله عزيز بالنقمة لمن يترك ما بين المرأة والزوج
من الحق والحرمة حكيم فيما بينهما الطلاق مرتان يقول طلاق الرجعة
مرتان فامساك قبل التطليقة الثالثة وقبل الاغتسال من الحيضة
الثالثة بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة او تسريح باحسان
او يطلقها الثالثة باحسان يؤدي حقها ولا يحل لكم ان تاخذوا مما
آتيتموهن اعطيتموهن من المهر شيئا الا ان يخافا يعلما الزوج و
المرأة عند الخلع الا يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المرأة والزوج
فان خفتم علمتم الا يقيما حدود الله احكام الله بين المرأة والزوج
فلا جناح عليهما على الزوج خاصة فيما افتدت به ان ياخذ ما اشترت
المرأة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها نزلت في ثابت بن قيس
بن شماس وامرأته جميلة بنت عبد الله ابن ابي بن سلول راس
المنافقين اشترت نفسها من زوجها بمهرها تلك حدود الله يعني
احكام الله بين المرأة والزوج فلا تعتدوها فلا تجاوزوها الى ما نهى
الله لكم ومن يتعد يتجاوز حدود الله احكام الله الى ما نهى الله
عنه فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم ثم رجع الى قول
الطلاق مرتان فقال فان طلقها الثالثة فلا تحل له تلك المرأة
من بعد من بعد التطليقة الثالثة حتى تنكح تتزوج زوجا غيره وبدخل

بها الزوج الثاني فان طلقها الزوج الثاني نزلت في عبد الرحمن بن
الزبير فلا جناح عليهما على الزوج والمراة ان يتراجعا بمهر ونكاح
جديد ان ظنا علما ان يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المراة
والزوج وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه يبينها لقوم
يعلمون انه من الله ويصدقون بذلك واذا طلقتم النساء واحدة
فبلغن اجلهن عدتهن قبل اغتسال من الحيضة الثالثة فامسكوهن
فراجعوهن بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة او سرحوهن
اتركوهن حتى يغتسلن ويخرجن من العدة بمعروف يؤدي حقهن
ولا تمسكوهن ~~راجعوهن بمعروف~~ ضرارا بالضرار لتعتدوا لتظلموا
عليهن ولتطيلوا عليهن العدة ومن يفعل ذلك الضرار فقد ظلم نفسه
ضر نفسه ولا تتخذوا ايات الله امر الله ونهي الله هزوا استهزاء
لا تعملون بها واذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم بالاسلام وما
انزل عليكم من الكتاب في الكتاب من الامر والنهي والحكمة والحلال
والحرام يعظكم به ينهاكم عن الضرار واتقوا الله اخشوا الله في الضرار
واعلموا ان الله بكل شيء من الضرار وغيره عليم واذا طلقتم النساء
تطليقة واحدة او تطليقتين فبلغن اجلهن فانقضت عدتهن
واردن ان يرجعن الى ازواجهن الاول بمهر ونكاح جديد فلا تعضلوهن
تمنعوهن ان ينكحن ازواجهن الاول وان قرات بخفض الضاد
فهو الحبس اذا تراضوا بينهم اذا اتفقوا فيما بينهم بالمعروف بمهر ونكاح

جديد

جديد ذلك الذي ذكرت يوعظ به يؤمر به من كان منكم يؤمن
بالله واليوم الاخر ذلكم الذي ذكرت ازكى لكم واصلح لكم واطهر
لقلوبكم وقلوبهن من الريبة والعداوة والله يعلم حب المراة
للزوج وانتم لا تعلمون ذلك نزلت هذه الاية في معقل بن يسار
المزني لمنعه اخته جميلة الرجوع الى زوجها الاول عبد الله بن
عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه الله عن ذلك والوالدات
المطلقات يرضعن اولادهن حولين كاملين سنتين كاملين لمن
اراد ان يتم الرضاعة رضاع الولد وعلى المولود له يعني الاب رزقهن
نفقتهن على الرضاع وكسوتهن بالمعروف بغير اسراف ولا تقتير
لا تكلف نفس بالنفقة على الرضاع الا وسعها الا بقدر ما اعطاه
الله من المال لا تضار والدة بولدها باخذ ولدها منها بعد ما رضيت
بما اعطيت غيرها على الرضاع ولا مولود له يعني الاب بولده
بطرح الولد عليه بعد ما عرف امها ولا يقبل ثدي غيرها وعلى الوارث
وارث الاب ويقال وارث الصبي مثل ذلك مثل ما على الاب
من النفقة وترك الضرار اذا لم يكن الاب فان ارادا يعني الزوج
والمراة فصالا انفصال الصبي عن اللبن قبل الحولين يعني فطاما عن
تراض منهما بتراض الاب والام وتشاور بمشاورة بينهما فلا جناح
عليهما على الاب والام وان ارادت الام ان تتزوج لم ترضعا
ولدهما سنتين وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم غير الام وان

وان اردت الام ان تتزوج فلا جناح عليكم فلا حرج عليكم على الاب
والام اذا سلمتم ما آتيتم اذا انفقتم على ما اعطيتم بالمعروف بالموافقة بغير
مخالفة واتقوا الله واخشوا الله في الاقرار والمخالفة واعلموا ان الله
بما تعملون من الموافقة والمخالفة بالاقرار بصير والذين يتوفون منكم يموتون
من رجالكم ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت يتربصن ينتظرن بانفسهن
في العدة اربعة اشهر وعشرا عشرة ايام فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت
عدتهن فلا جناح عليكم على اولياء الميت في تركهن فيما فعلن في انفسهن
من الزينة بالمعروف بالتزوج والله بما تعملون من الخير والشر خبير ولا جناح
عليكم توجه على الخطاب فيما عرضتم به من خطبة النساء فيما تعرضتم انفسكم
على المراة المتوفى عنها زوجها قبل انقضاء العدة لتتزوجها بعد انقضاء العدة
وهو ان يقول لها ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك او اكننتم اضمرتم
ذلك في انفسكم في قلوبكم علم الله انكم ستذكرونهن تذكرون نكاحهن
ولكن لا تواعدوهن سرا بالجماع الا ان تقولوا قولا معروفا حلالا
ظاهرا وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك لا يزيد على ذلك
ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله حتى تبلغ العدة
فرقتها واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم في قلوبكم من الوفاء والخلاف
على علمكم فاحذروه فاحذروا مخالفته واعلموا ان الله غفور لمن تاب
من مخالفته حليم اذ لم يعجله بالعقوبة لا جناح عليكم لا حرج عليكم
ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن تجامعوهن او تفرضوا لهن فريضة

اولم تبينوا

او لم تبينوا لهن مهرا ومتعوهن متعة الطلاق على الموسع قدره على
الموسر قدر ماله وعلى المقتر قدره قدر ماله متاعا بالمعروف فوق مهر
البغي ادناه درع وخمار وملحفة حقا على المحسنين واجبا على الموحدين
لانه بدل المهر ثم بين من سمي مهرها فقال وان طلقتموهن من قبل ان
تمسوهن تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضة قد بينتم مهورهن فنصف
ما فرضتم فعليكم نصف ما بينتم من مهورهن الا ان يعفون الا ان تترك
المراة حقها على الزوج او يعفو الذي بيده عقدة النكاح او يترك
الزوج حقه على المراة فيعطي مهرها كاملا وان تعفوا تتركوا حقكم
اقرب للتقوى اقرب للمتقين الى التقوى يقول للزوج والمراة من
ترك حقه على صاحبه فهو اولى بالتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم يقول
للمراة والزوج ولا تتركوا الفضل والاحسان بعضكم الى بعض ان الله
بما تعملون من الفضل والاحسان بصير ثم حث على الصلوات الخمس
فقال حافظوا على الصلوات صلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها من مواقيتها والصلوة الوسطى صلوة العصر خاصة
وقوموا لله قانتين صلوا لله قائمين بالركوع والسجود ويقال
مطيعين فان خفتم من عدو في المسابقة فرجالا فصلوا على ارجلكم
بالايماء او ركبانا على الدواب حيث ما توجهتم فاذا امنتم من
العدو فاذكروا الله فصلوا لله بالركوع والسجود كما علمكم في القران
للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ما لم تكونوا تعلمون قبل القران والذين

يتوفون منكم يقبضون من رجالكم ويذرون يتركون ازواجا
بعد الموت وصية يقول عليهم وصية وان قرات بنصب لطفاء يقول
ان يوصوا وصية لازواجهم في اموالهم متاعا الى الحول النفقة و
السكنى اي سنة غير اخراج من غير ان يخرجن من مسكن زوجهن فان
خرجن من قبل انفسهن او تزوجن من قبل الحول فلا جناح عليكم
على اولياء الميت في منع النفقة والسكنى منها بعد ما خرجت من
بيت زوجها او تزوجت فيما فعلن ولا بما فعلن في انفسهن من معروف
من تشوف وتزيين للتزويج وهي منسوخة بميراثها يعني نفقة المتوفى
والله عزيز بالنقمة لمن ترك ما امر به حكيم بما نسخ نفقة المتوفى و
السكنى الى الحول لتقبل نصيبها من الميراث الربع والثمن وللمطلقات متاع
بالمعروف بالفضل حقا على المتقين وليس بواجب لانه فضل على المهر
على وجه الاحسان كذلك هكذا يبين الله لكم آياته امره ونهيه
كما بين هذا لعلكم تعقلون ما امرتم به ثم ذكر خبر غزاة بني اسرائيل
فقال الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن الى الذين خرجوا من ديارهم
منازلهم وقتال عدوهم وهم الوف ثمانية الآف وهم قعدوا عن
القتال حذر الموت مخافة القتل فقال لهم الله موتوا فاماتهم الله
مكانهم ثم احياهم بعد ثمانية ايام ان الله لذو فضل لذو من على
الناس على هولاء لاحيائهم ولكن اكثر الناس لا يشكرون
الحيوة ثم قال لهم بعد ما احياهم وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله

الله مع

مع عدوكم واعلموا ان الله سميع بمقالتكم عليم بنياتكم وعقوبتكم
ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم حث المؤمنين على الصدقة فقال
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا في الصدقة محتسبا صادقا
من قلبه فيضاعفه له اضعافا كثيرة بواحد الى الف والله يقبض يقتر
ويبسط يوسع المال في رجل من الانصار يكنى ابا الدحداح او ابا الدحداحة
الم تر الى الملاء الم تخبر عن قوم من بني اسرائيل من بعد موسى اذ
قالوا لنبي لهم اشموئيل ابعث لنا ملكا يبين لنا ملك الجيش نقاتل بامره
مع عدونا في سبيل الله في طاعة الله قال هل عسيتم لعلكم
وان قرات بخفض السين يقول احسبتم ان كتب ان فرض عليكم
القتال مع عدوكم الا تقاتلوا عدوكم قالوا وما لنا ان لا نقاتل
وقالوا ولم نقاتل العدو في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا من
منازلنا وابنائنا وسبي ذرارينا فلما كتب اوجب عليهم القتال تولوا
اعرضوا عن قتال عدوهم الا قليلا منهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا والله
عليم بالظالمين الذين تولوا عن قتال عدوهم وقال لهم نبيهم اشموئيل
ان الله قد بعث بين لكم طالوت ملكا ملك عليكم قالوا انى يكون
من اين يكون له الملك علينا وليس هو من سبط الملك ونحن
احق بالملك منه لانا من سبط الملك ولم يؤت سعة من المال ليس له
سعة المال لينفق على الجيش قال اشموئيل ان الله اصطفيه اختاره
بالملك وملكه عليكم وزاده بسطة فضيلة في العلم علم الحرب والجسم

علي بن ابي طالب ... الدنيا والثانية ترجعون
... الآية صح

والملاء من القوم وجوههم واشرافهم
واصل الملاء الجماعة من الناس
لا واحد له من لفظه كالقوم
والرهط والجيش

الطول والقوة والله يؤتي ملكه يعطي ملكه من يشاء في الدنيا وان
لم يكن من سبط الملك والله واسع بالعطية عليم بمن يعطي قالوا
ليس ملكه من الله بل ملكته علينا وقال لهم نبيهم اشمويل ان آية
علامة ملكه آية من الله ان ياتيكم التابوت هو ان يرد اليكم
التابوت الذي اخذ منكم فيه سكينة رحمة وطمانينة من ربكم وبقية يعني
كتاب سنة موسى مما ترك آل موسى ما ترك موسى ونعال الواحه
وعصاه وآل هرون ما ترك هرون رداءه وعمامته تحمله تسوقه الملئكة
اليكم ان في ذلك في رد التابوت اليكم لآية علامة لكم ان ملكه من الله
ان كنتم مؤمنين مصدقين فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه
فلما فصل طالوت خرج طالوت بالجنود بالجيش فاخذهم في ار
فوة فاصابهم حر وعطش شديد فطلبوا منه الماء قال لهم طالوت
ان الله مبتليكم يختبركم بنهر نهر جار فمن شرب منه من النهر فليس مني
على عدوي ولا يجاوزه ومن لم يطعمه لم يشرب منه فانه مني على عدوي
ثم استثنى فقال الا من اغترف غرفة بيده وان قرأت بنصب الغين
اراد به غرفة واحدة فكان تكفيهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وحملهم
فشربوا منه فلما بلغوا الى النهر وقعوا في النهر فشربوا منه كيف شاؤا
الا قليلا منهم ثلثماية وثلثة عشر رجلا لم يشربوا الا كما دلهم فلما جاوزه
يعني النهر هو يعني طالوت والذين آمنوا صدقوا معه قالوا فيما بينهم لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون

انهم ملاقوا الله معاينوا الله بعد الموت كم من فئة قليلة من المؤمنين
غلبت فئة جماعة كثيرة من الكافرين باذن الله بنصرة الله والله مع
الصابرين معين الصابرين في الحرب بالنصرة ولما برزوا صافوا لجالوت
وجنوده قالوا يعني هؤلاء المصدقين ربنا افرغ علينا صبرا اي
اكرمنا بالصبر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين
على جالوت وجنوده فهزموهم باذن الله بنصرة الله وقتل داود
النبي جالوت الكافر وآتيه الله الملك اعطى الله داود ملك
بني اسرائيل والحكمة والفهم والنبوة وعلمه مما يشاء يعني الدروع
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض كما دفع بداود شر
جالوت عن بني اسرائيل لفسدت الارض باهلها يقول دفع الله
بالنبيين عن المؤمنين شر اعدائهم وبالمجاهدين عن القاعدين بالجهاد
شر اعدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها ولكن الله ذو فضل
على العالمين بالدفع تلك آيات الله هذه آيات الله يعني القرآن باخبار
الامم الماضية نتلوها عليك ننزل عليك جبرائيل بالحق لبيان الحق
والباطل وانك لمن المرسلين الى الجن والانس كافة تلك الرسل
الذين سميناهم لك فضلنا بعضهم على بعض بالكرامة منهم من كلم الله
وهو موسى ورفع بعضهم درجات فضائل هو ابراهيم اتخذه
خليلا مصافيا وادريس رفعه مكانا عليا وآتينا اعطينا عيسى
ابن مريم البينات الامر والنهي والعجايب وايدناه بروح القدس

بجبريل الطاهر ولو شاء الله ما اقتتل ما اختلف الذين من بعدهم من
موسى وعيسى من بعد ما جاءتهم البينات بيان ما في كتابهم نعت
محمد صلعم وصفته ولكن اختلفوا في الدين فمنهم من آمن بكل كتاب ورسول
ومنهم من كفر بالكتب والرسل ولو شاء الله ما اقتتلوا ما اختلفوا
في الدين ولكن الله يفعل ما يريد كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة
فقال يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم تصدقوا مما اعطيناكم
من الاموال في سبيل الله من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة
لا بيع فيه لا فداء فيه ولا خلة ولا مخالة ولا شفاعة للكافرين
والكافرون بالله هم الظالمون المشركون بالله ثم مدح نفسه فقال
الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت القيوم القائم الذي لا بدء
له لا تاخذه سنة نعاس ولا نوم ثقيل فيشغله عن تدبيره وامره له
ما في السموات من الملئكة وما في الارض من الخلق من ذا الذي يشفع
عنده من اهل السموات والارض يوم القيمة الا باذنه بامره يعلم ما بين
ايديهم بين ايدي الملئكة من امر الآخرة لمن تكون الشفاعة وما خلفهم
من امر الدنيا والآخرة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يقول لا يعلم
الملئكة بشيء من امر الدنيا والآخرة الا ما علمهم الله وسع كرسيه السموات
والارض يقول كرسيه اوسع من السموات والارض ولا يؤده حفظهما
لا يثقل عليه حفظ العرش والكرسي بغير الملئكة وهو العلي اعلى كل شيء
العظيم اعظم كل شيء لا اكراه في الدين لا يكره احد على التوحيد من

اهل

من اهل الكتاب والمجوس يعني بعد اسلام العرب قد تبين الرشد من الغي
الايمان من الكفر والحق من الباطل نزلت في منذر بن ساوى التميمي
فمن يكفر بالطاغوت بامر الشيطان وعبادة الاصنام ويؤمن بالله
وبما منه فقد استمسك بالعروة الوثقى فقد اخذ بالثقة بلا اله الا الله
لا انفصام لها لا انقطاع لها ولا زوال ولا هلاك ويقال ولا
انقطاع لصاحبها يعني من نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك
بالبقاء في النار والله سميع لمقالة عليم بثوابها ونعيمها الله ولي
الذين آمنوا حافظ وناصر للذين يعني عبد الله بن سلام واصحابه يخرجهم
من الظلمات الى النور فاخرجهم ووفقهم حتى خرجوا من الكفر الى الايمان
والذين كفروا يعني كعب ابن الاشرف واصحابه اولياؤهم الطاغوت
الشيطان يخرجونهم من النور الى الظلمات يدعونهم من الايمان الى الكفر
اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون
منها ابدا الم تر الم تخبر الى الذي عن الذي حاج خاصم ابراهيم
في ربه في دين ربه ان آتيه الله الملك وهو نمرود بن كنعان اذ
قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت يحيي للبعث ويميت في الدنيا
قال انا احيي واميت قال ابراهيم ائتني ببيان ذلك قال فاتي
برجلين من السجن فقتل احدا وترك واحدا قال هذا بيان ذلك
قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق من قبل المشرق فأت بها من
المغرب من قبل المغرب فبهت الذي كفر تحير وقصم الذي كفر وانقطع

لا يهدي القوم الظالمين الى الحجة الكافرين يعني نمرود او كالذي مر
على قرية يقول او الى الذي مر الى قرية وعن الذي مر على قرية تسمى
دير هرقل وهو عزير بن شرخيا على قرية وهي خاوية ساقطة على
عروشها على سقوفها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها يقول كيف
يحيي الله اهل هذه القرية بعد موتها فاماته الله مكانه فكان ميتا مائة
عام ثم بعثه احياه في آخر النهار قال الله كم لبثت مكثت يا عزير قال
لبثت مكثت يوما ثم نظر الى الشمس فقد بقي منها شيء قال او بعض
يوم قال الله بل لبثت مكثت مائة عام فانظر الى طعامك التين
والعنب وشرابك العصير لم يتسنه لم يتغير وانظر الى حمارك الى
عظام حمارك كيف تلوح ولنجعلك لكي نجعلك آية علامة للناس
في احياء الموتى انهم يحيون على ما يموتون لانه مات شابا وبعث شابا
ويقال جعله عبرة للناس لانه كان ابن اربعين سنة وابنه مائة وعشرين سنة
وانظر الى العظام عظام الحمار كيف ننشزها نرفعها بعضها على بعض وان
قرات بالراء يقول كيف نخلقها ثم نكسوها لحما بعد ذلك يقول نبني عليها
العصب والعروق واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح بعد ذلك فلما تبين
له كيف يجمع الله عظام الموتى قال اعلم قد علمت ان الله على كل شيء
من الحيوة والموت قدير واذ قال وقد قال ابراهيم ايضا رب ارني كيف
تحيي الموتى كيف تجمع عظام الموتى قال اولم تؤمن تومن بذلك قال بلى انا
ولكن ليطمئن قلبي ليسكن حرارة قلبي واعلم باني خليلك مستجاب الدعوة

يوقن

قال

قال فخذ اليك مقدم وموخر اربعة من الطير من الشقاقين اي مختلفا ديكا
وغرابا وبطا وطاوسا فصرهن فقطعهن ثم اجعل ثم ضع على كل جبل اي اربعة
اجبل منهن جزءا بعضا ثم ادعهن باسمائهن يأتينك سعيا مشيا واعلم
يا ابراهيم ان الله عزيز بالنقمة لمن لا يقر باحياء الموتى حكيم باجماع عظام الموتى
واحيائهم كما جمع واحيى هذه الطيور ثم ذكر نفقة المؤمنين في سبيل الله تعالى
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يقول مثل اموال الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت اخرجت سبع سنابل في كل سنبلة
منها مائة حبة كذلك يضاعف نفقة المؤمن في سبيل الله من واحد الى
والله يضاعف فوق ذلك لمن يشاء من كان اهلا لذلك ويقال لمن قبل منه
والله واسع بالتضعيف عليم بنفقة المؤمن ونيته الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
ثم لا يتبعون ما انفقوا بعد النفقة منا على الله ولا اذى لصاحبه لهم اجرهم
ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون
على ما خلفوا من خلفهم قول معروف كلام حسن لاخيك في المغيب بالدعاء
والثناء ومغفرة تجاوز عن مظلمة خير لك وله من صدقة يتبعها اذى يمن
بها عليه وتوذيه بذلك والله غني عن صدقة المنان حليم اذ لم يعجل
بعقوبة المنة يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم اجر صدقاتكم بالمن
على الله والاذى لصاحبها كالذي ينفق ماله رياء الناس سمعة الناس
ولا يؤمن بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت فمثله مثل صدقة المنافق

سبعماية

وصدقة المشرك كمثل صفوان حجر عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد
فتركه صلدا اجرد نقيا بلا تراب لا يقدرون على شيء ثواب شيء في
الآخرة مما كسبوا مما انفقوا في الدنيا بقبول لا يجد المنان والموذي ثواب
صدقته كما لا يوجد على الصفا التراب بعد ما اصابه المطر الشديد والله لا يهدي
لا يرشد القوم الكافرين والمرائين في الشرك والريا كذلك المنان لا يرشد
الله بنفقته ومثل الذين ينفقون اموالهم مثل اموال الذين ينفقون اموالهم
ابتغاء مرضات الله طلب رضى الله وتثبيتا من انفسهم وتصديقا وحقيقة
ويقينا من قلوبهم بالثواب كمثل جنة بستان بربوة لمن كان مرتفع
مستوى اصابها وابل مطر شديد فآتت اكلها اخرجت ثمرها ضعفين
فان لم يصبها وابل مطر كثير فطل فرش وهذا نفقة المؤمن اذا كان بالاخلاص
والحسبة يضاعف ثمرة البستان والله بما تعملون تنفقون بصير ايود
احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب كروم تجري من تحتها
الانهار تطرد الانهار من تحت شجرها ومساكنها وله فيها في الجنة
من كل الثمرات من الوان الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء
عجزة عن الحيلة فاصابها يعني تلك الجنة اعصار يعني ريحا حارا وباردا
فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات العلامات بالامر
والنهي لعلكم تتفكرون لكي تتفكروا في امثال القرآن وهذا مثل الكافر
في الآخرة يكون بلا حيلة ولا رجوع الى الدنيا كما ان هذا الكبير في
بلا حيلة ولا رجوع الى قوته وشبابه يا ايها الذين آمنوا انفقوا

من طيبات من حلالات ما كسبتم ما جمعتم من الذهب والفضة ومما
اخرجنا لكم من الارض من النبات من الحبوب والثمار ولا تيمموا الخبيث
لا تعمدوا الى الردي من اموالكم منه تنفقون ولستم بآخذيه بقابليه يعني
الردي اذا كان لكم حق على صاحبكم الا ان تغمضوا فيه تهضموا فيه وتتركوا
بعض حقكم كذلك لا يقبل الله الردي منكم واعلموا ان الله غني عن نفقاتكم
حميد محمود في فعاله ويقال يشكر اليسير ويجزي الجزيل نزلت هذه الآية في رجل
بالمدينة صاحب الحشفة الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم الفقر عند الصدقة ويأمركم
بالفحشاء بمنع الزكوة والله يعدكم مغفرة منه لذنوبكم باعطاء الزكوة
وفضلا خلفا وثوابا في الآخرة والله واسع بالخلف والمغفرة للذنوب
عليم بنياتكم وصدقاتكم ثم ذكر كرامته فقال يؤتي الحكمة من يشاء يعني
النبوة ويقال تفسير القرآن ويقال اصابة القول والفعل والرأي ومن
يؤت الحكمة اصابة القول والفعل والرأي فقد اوتي اعطي خيرا كثيرا وما
يذكر يتعظ بامثال القرآن والحكمة الا اولوا الالباب ذووا العقول
من الناس وما انفقتم من نفقة في سبيل الله او نذرتم من نذر في طاعة
الله فوفيتم به فان الله يعلمه يقبل اذا كان لله ويثيب عليها وما للظالمين
للمشركين من انصار من مانع من عذاب الله ثم ذكر صدقة السر والعلانية
لقولهم ايهما افضل فقال ان تبدوا ان تظهروا الصدقات الواجبة
فنعما هي فنعم شيء هو وان تخفوها تسروها يعني التطوع وتؤتوها
وتعطوها الفقراء اصحاب الصفة فهو خير لكم من العلانية وكلاهما مقبول

[illegible] صدقة السر افضل
[illegible] صدقة السر [illegible]
تطفئ غضب الرب [illegible]

سنكم ونكفر عنكم من سيئاتكم ذنوبكم بقدر صدقاتكم والله بما تعملون تعطون
من الصدقة خبير ثم رخص الصدقة على الفقراء اهل الكتاب والمشركين لقو
ايجوز لنا يارسول الله ما نتصدق على ذوي قراباتنا من غير اهل ديننا سالت
عن ذلك اسماء بنت ابي بكر وقال بنت ابي نضرة فقال الله لنبيه ليس
عليك هديهم في الذين هدى فقراء اهل الكتاب ولكن الله يهدي من
يشاء لدينه وما تنفقوا من خير من مال على الفقراء فلانفسكم ثواب ذلك
وما تنفقون على الفقراء فلا تنفقون الا ابتغاء وجه الله طلب مرضات
الله وما تنفقوا من خير من مال على فقراء اصحاب الصفة يوف اليكم يوفر اليكم
ثواب ذلك في الآخرة وانتم لا تظلمون لا ينقص من حسناتكم ولا يزاد على
سيئاتكم للفقراء الذين احصروا احبسوا انفسهم في سبيل الله في
طاعة الله في مسجد الرسول وهم اصحاب الصفة لا يستطيعون ضربا
في الارض بالتجارة يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف من التجمل
تعرفهم يا محمد بسيماهم بحليتهم لا يسئلون الناس الحافا يقول الحاحا
ولا غير الحاح وما تنفقوا على فقراء اصحاب الصفة من خير من مال فان الله
به بالمال وبنياتكم عليم الذين ينفقون اموالهم في الصدقة بالليل و
النهار سرا في السر وعلانية في العلانية فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم
في الجنة ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم نزلت
هذه الاية في علي بن ابي طالب ثم ذكر عقوبة اكل الربوا فقال الذين
ياكلون الربوا استحلالا لا يقومون من قبورهم يوم القيمة الا

كما يقوم

كما يقوم في الدنيا الذي يتخبطه الشيطان يتخبله الشيطان من المس من
الجنون ذلك التخبيل علامة اكل الربوا في الاخرة بانهم قالوا انما البيع
مثل الربوا الزيادة في اخر البيع بعد حل الاجل كالزيادة في اول البيع
اذا بعت بالنسيئة واحل الله البيع الزيادة الاولى وحرم الربوا الزيادة
الاخرة فمن جاءه موعظة من ربه نهي من ربه عن الربا فانتهى عن
الربا فله ما سلف فليس عليه ما مضى قبل التحريم وامره فيما بقي من عمره
الى الله ان شاء عصمه وان شاء خذله ومن عاد بعد التحريم الى قوله انما
البيع مثل الربا فاولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
دائمون يمحق الله الربا يهلك ويذهب بركته في الدنيا والاخرة
ويربي الصدقات يقبل ويضعف الصدقات الواجبة والتطوع
اذا كان لله والله لا يحب كل كفار كافر جاحد بتحريم الربا اثيم فاجر
بأكله ان الذين آمنوا بالله ورسله وكتبه وبتحريم الربا وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربا واقاموا الصلوة اتموا الصلوات
الخمس بما يجب فيها واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالهم لهم اجرهم
ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون
اذا اطبقت النار يا ايها الذين آمنوا يعني ثقيفا وسعودا وحبيبا
وعبد ياليل وربيعة اتقوا الله اخشوا الله في الربا وذروا ما بقي
من الربا اتركوا ما بقي لكم من الربا على غيركم ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين
بتحريم الربا فان لم تفعلوا لم تتركوا الربا فأذنوا بحرب من الله ورسوله

فاستعدوا العذاب من الله في الآخرة بالمنازل وعذابا من رسوله
في الدنيا بالسيف وإن تبتم من الربا فلكم رؤوس أموالكم التي لكم على
بني مخزومة لا تظلمون على أحد إذا لم تطلبوا الزيادة ولا تظلمون لا يظلمكم
أحد إذا أعطوكم رؤوس أموالكم ويقال لا تظلمون لا تنقصون ولا
تظلمون لا تنقصون بديونكم وإن كان مديونكم بنو مخزومة ذو عسرة
شدة فنظرة فأجلوهم إلى ميسرة إلا أن تيسروا وأن تصدقوا
عليهم رؤوس أموالكم خير لكم من الأخذ والتأخير إن كنتم أو كنتم تعلمون
ذلك واتقوا يوما اخشوا عذاب يوم ترجعون فيه إلى الله ثم توفى
توفر كل نفس برة وفاجرة بما كسبت ما عملت من خير أو شر وهم لا يظلمون
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ثم علمهم ما ينبغي لهم فقال
تعالى يا أيها الذين آمنوا بالله والرسول إذا تداينتم بدين إلى أجل
مسمى إلى وقت معلوم فاكتبوه يعني الدين وليكتب بينكم بين الدائن
والمديون كاتب بالعدل لأن لا يكتب بين الدائن والمديون كما
علمه الله الكتابة فليكتب الكاتب وليملل الذي عليه الحق وليملل
المديون على الكاتب ما عليه من الدين وليتق الله ربه وليخش
المديون ربه ولا يبخس منه شيئا لا ينقص مما عليه من الدين شيئا
في الإملاء فإن كان الذي عليه الحق يعني المديون سفيها جاهلا بالإملاء
أو ضعيفا عاجزا بالإملاء أو لا يستطيع لا يحسن أن يمل هو على الكاتب
فليملل وليه ولي المال وهو الدائن بالعدل بلا زيادة واستشهدوا

بظلمون

بينهم

الدائن

بلا زيادة ولا نقصان ولا يأب كاتب أن يكتب صح

إملاء

على حقوقكم

على حقوقكم شهيدين من رجالكم من أحراركم حرين مسلمين مرضيين فإن
لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء من أهل
الثقة بالشهادة أن تضل إحداهما أن تنسى إحداهما الشهادة فتذكر
إحداهما التي لم تنس الشهادة الأخرى للأخرى التي نسيت ولا يأب
الشهداء عن إقامة الشهادة إذا ما دعوا إلى الحكام ولا تسأموا ولا تملوا
أن تكتبوه أن لا تكتبوه يعني الدين صغيرا أو كبيرا قليلا أو كثيرا إلى أجله
إلى وقته ذلكم الذي ذكرت لكم من الكتاب للدين أقسط عند الله أصوب
وأعدل عند الله وأقوم للشهادة أبين للشهيد والشهادة إذا أراد
أخرى لكم أن لا ترتابوا أن تشكوا بالدين والأجل إلا أن تكون تجارة
حاضرة حالة تديرونها بينكم يدا بيد فليس عليكم جناح حرج أن لا
تكتبوها يعني التجارة وأشهدوا إذا تبايعتم بالأجل ولا يضار كاتب
بالكتابة ولا شهيد بالشهادة أي لا يجبر وهما على ذلك وإن تفعلوا
الضرار فإنه فسوق بكم معصية منكم واتقوا الله في الضرار ويعلمكم الله
ما يصلح لكم في المعاملة والله بكل شيء من صلاحكم وغيره عليم وإن كنتم
على سفر ولم تجدوا كاتبا أو آلة الكتابة فرهان مقبوضة فليقبض الدائن
من المديون رهنا بدينه فإن أمن بعضكم بعضا بالدين بلا رهن فليؤد
الذي اؤتمن بالدين أمانته حق صاحبه وليتق الله ربه وليخش
المديون ربه في أداء الدين ولا تكتموا الشهادة عند الحكام ومن
يكتمها يعني الشهادة فإنه آثم قلبه فاجر قلبه والله بما تعملون من كتمان

الشهادة وافاتها عليم لله ما في السموات وما في الارض من اللوح والعجايب
يأمر عباده ما يشاء وان تبدوا ما في انفسكم تظهروا ما في قلوبكم وهو
حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابداء او تخفوه تستروه يحاسبكم به
يجازكم به الله وكذلك النساء بعد الذكر والخطاء بعد الصواب والاستكراه
بعد الاجتهاد فيغفر لمن يشاء لمن تاب من ساير الذنوب ويعذب من
يشاء من لم يتب والله على كل شيء من المغفرة والعذاب قدير فلما نزلت
هذه الاية اشتد على المؤمنين ما في هذه الآية فلما عرج النبي صلعم الى السماء
سجد لربه فقال الله مدحا للنبي آمن الرسول صدق الرسول محمد بما
انزل اليه من ربه يعني القران وما فيه فقال النبي صلعم عبادة عن امته
والمؤمنون كل اي كل واحد منهم آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله يقولون لا نكفر باحد من رسله وقالوا انقادا
سمعنا قول ربنا واطعنا امر ربنا اي سمع وطاعة لربنا فقال النبي صلعم
غفرانك نسئلك المغفرة عن حديث النفس ربنا واليك المصير المرجع بعد
الموت فقال الله لا يكلف الله نفسا من الطاعة الا وسعها الا طاقتها
لها ما كسبت من الخير حديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه
وعليها ما اكتسبت من الشر وحديث النفس والنسيان والخطاء
والاستكراه فقال لهم قولوا ربنا يا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا كما
او اخطأنا في امرك ربنا يا ربنا ولا تحمل علينا اصرا عهدا ثقيلا
الطيبات بتركنا ذلك كما حملته حرمته على الذين من قبلنا من بني اسرائيل

بنقضهم

بنقضهم عهدك الطيبات لحوم الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك ربنا يا ربنا
ولا تحملنا اي لا تحمل علينا ايضا ما لا طاقة لنا به ما لا راحة لنا فيه ولا منفعة
وهو الاستكراه واعف عنا ذلك واغفر لنا ذلك وارحمنا بذلك
انت مولينا اولى بنا فانصرنا على القوم الكافرين ويقال واعف عنا من
المسخ واغفر لنا من الخسف وارحمنا من قذف فلما دعوا بهذا الدعاء
رفع الله عنهم حديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه وعفى عنهم
من الخسف والمسخ والقذف ولمن اتبعهم بذلك ومن سورة التي
يذكر فيها آل عمران وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله الم يقول انا الله اعلم بخبر وفد بني
نجران ويقال قسم اقسم به بان الله واحد لا ولد له ولا شريك له الله لا اله
الا هو الحي الذي لا يموت ولا يزول القيوم القائم الذي لا بداء له نزل
عليك الكتاب جبريل بالكتاب بالحق لبيان الحق والباطل مصدقا موافقا
بالتوحيد لما بين يديه لما قبل من الكتب وانزل التورية جملة على موسى
بن عمران والانجيل جملة على عيسى بن مريم من قبل من قبل محمد والقران
هدى للناس لبني اسرائيل من الضلالة وانزل الفرقان على محمد متفرقا
بالحلال والحرام ان الذين كفروا بآيات الله بمحمد والقران وهم وفد بني
نجران لهم عذاب شديد في الدنيا والآخرة والله عزيز منيع بالنقمة
ذو انتقام ذو نقمة منهم ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض من خبر
وفد بني نجران ولا في السماء من خبر الملائكة هو الذي يصوركم يخلقكم

في الارحام كيف يشاء قصيرا او طويلا حسنا او ذميما ذكرا او انثى شقيا
او سعيدا لا اله الا هو المصور وخالق الاهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم بتصوير ما في الارحام هو الذي انزل عليك الكتاب جبرئيل بالقران
منه من القران ايات محكمات مبينات بالحلال والحرام لم تنسخ يعمل بها هن
ام الكتاب اصل الكتاب وامام في كل كتاب يعمل بها نحو قوله قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم الاية واخر متشابهات ما اشتبهت على اليهود من نحو حساب
الجمل مثل الم المص والمر والر ويقال منسوخات لا يعمل بها فاما الذين وهم
اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب في قلوبهم
زيغ شك وخلاف وميل عن الهدى فيتبعون ما تشابه منه من القران
ابتغاء الفتنة طلب الكفر والشرك والاستقامة على ما هم من الضلالة
وابتغاء تاويله طلب عاقبة هذه الامة لكي يرجع الملك اليهم وما يعلم تاويله
لكل هذه الامة الا الله انقطع الكلام ثم استانف فقال والراسخون
في العلم المبالغون بعلم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يقولون امنا به
بالقران كل من عند ربنا نزل المحكم والمتشابه وما يذكر يتعظ بامثال القران
الا اولوا الالباب ذووا العقول من الناس عبد الله بن سلام واصحابه
ربنا ويقولون ايضا يا ربنا لا تزغ قلوبنا لا تمل قلوبنا من دينك
بعد اذ هديتنا لدينك وهب لنا من لدنك رحمة ثبتنا على دينك
(اى نعمة بالتوفيق والمعرفة)
انك انت الوهاب للمومنين الذين قبلنا ويقال الوهاب النبوة
والاسلام لمحمد ربنا ويقولون يا ربنا انك جامع الناس بعد الموت ليوم

فيوم

في يوم لا ريب فيه لا شك فيه ان الله لا يخلف الميعاد البعث بعد الموت والحساب
والصراط والميزان والجنة والنار ان الذين كفروا يعني كعب واصحابه ويقال
ابا جهل واصحابه لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة او
من الله عذاب الله شيئا واولئك هم وقود النار حطب النار كداب ال
فرعون يقول كصنيع ال فرعون يقول صنع بك قومك كذبوك وشتموك
كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه وشتموه وصنع بهم يوم بدر كما صنعنا
بقوم موسى يوم الغرق والذين من قبلهم من قبل موسى كذبوا باياتنا
بالكتاب والرسول الذي بعثنا اليهم فاخذهم الله اهلكهم الله بذنوبهم
بتكذيبهم والله شديد العقاب اذا عاقب قل يا محمد للذين كفروا اي مشركي مكة
ستغلبون تقتلون يوم بدر وتحشرون يوم القيمة الى جهنم وبئس المهاد
الفراش والمصير قد كان لكم يا اهل مكة اية علامة لنبوة محمد صلعم في فئتين
جمعين التقتا يوم بدر فئة جماعة تقاتل في سبيل الله في طاعة الله
محمد واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا واخرى كافرة وجماعة
اخرى كافرة بالله والرسول ابو سفيان واصحابه وكانوا تسعمائة
وخمسين رجلا يرونهم يرون انفسهم مثليهم مثلي اصحاب محمد صلعم راي
العين عيانا ظاهرا بالعين ويقال وجه اخر يقول قل للذين كفروا
بني قريظة والنضير ستغلبون بالقتل والاجلاء وتحشرون بعد الموت الى جهنم
وبئس المهاد الفراش والمصير اخبرهم بذلك قبل يوم بدر بسنتين ثم نزل
قد كان لكم يا معشر اليهود اية علامة لنبوة محمد صلعم في فئتين جمعين جمع محمد

وجمع ابي سفيان التقتا يوم بدر فئة جماعة محمد واصحابه تقاتل في سبيل الله
طاعة الله واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله والرسول ابو سفيان
واصحابه ترونهم رايتموهم يا معشر اليهود مثليهم مثل اصحاب محمد راي العين
عيانا ظاهرا والله يؤيد يقوي بنصره من يشاء يعني محمدا ان في ذلك في نصرة
الله لمحمد يوم بدر لعبرة لاولي الابصار في الدين يعني المؤمنين ويقال لمن البصر
بالعين ثم ذكر ما زين للكفار من نعيم الدنيا فقال زين للناس حسن للناس
في قلوبهم حب الشهوات اللذات من النساء يعني من الاماء والنساء و
البنين يعني العبيد والبنين والقناطير المقنطرة يعني الاموال المجموعة من الذهب
والفضة ويقال يعني المال المضروبة المنقشة من الذهب والفضة والقنطار
واحد وهو ملء مسك ثور ذهبا او فضة ويقال الف ومائتا مثقال و
القناطير ثلثة جماعة والمقنطرة تسعة جمع الجمع والخيل المسومة يعني الخيل
الراتع الحصان المعلمة والانعام يعني الغنم والبقر والابل والحرث
يعني الزرع والمزرعة ذلك الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا منفعة
للناس في الدنيا ثم تفنى ويقال ذلك هذا الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا
يقول بقاؤه كبقاء متاع البيت مثل القدح والسكرجة وغير ذلك والله عنده
حسن المآب المرجع في الآخرة يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم بين نعيم الآخرة وبقاءها
وفضلها على نعيم الدنيا فقال قل يا محمد للكفار أؤنبئكم اخبركم بخير من ذلكم
مما ذكرت لكم من زينة الدنيا للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
يعني ابا بكر واصحابه عند ربهم جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت

شجرها

شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وازواج مطهرة ولهم ازواج مهذبة
من الحيض والادناس ورضوان من الله رضاء ربهم اكبر مما هم فيه من
النعيم والله بصير بالعباد بالمؤمنين وبمكانهم في الجنة وباعمالهم في الدنيا
ثم وصفهم فقال الذين يقولون في الدنيا ربنا يا ربنا اننا آمنا بك ورسولك
فاغفر لنا ذنوبنا في الجاهلية وما نعمل في الجاهلية وقنا عذاب النار
ادفع عنا عذاب النار الصابرين على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه
ويقال الصابرين على المرازي والصادقين في ايمانهم والقانتين
المطيعين لله والرسول والمنفقين اموالهم في سبيل الله والمستغفرين
المصلين بالاسحار التطوع ثم وحد نفسه فقال شهد الله وان لم يشهد
احد غيره انه لا اله الا هو والملئكة يشهدون بذلك واولوا العلم
والنبيون والمؤمنون يشهدون بذلك قائما بالقسط بالعدل لا اله
الا هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ان الدين
عند الله الاسلام مقدم ومؤخر وشهد بذلك الملائكة والنبيون والمؤمنون
نزلت هذه الاية في حبرين من اهل الشام طلبا من النبي صلعم اي شهادة
اكبر في كتاب الله فبين الله ذلك فاسلما وما اختلف الذين اوتوا
الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى في الاسلام وفي محمد الا من
بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا حسدا بينهم ومن يكفر بآيات
الله بمحمد والقرآن فان الله سريع الحساب شديد العقاب ثم ذكر

يعني شهادة الله تعالى اخبار واعلام ومعنى شهادة الملائكة والمؤمنين الاقرار مقاتل

ومعنى قوله قائما بالقسط اي قائم بتدبير الخلق كما يقال فلان قائم بامر فلان مقاتل

خصومتهم مع النبي صلعم في دين الاسلام فقال فان حاجوك
حاجوك يعني اليهود في الدين فقل اسلمت وجهي خلصت ديني وعملي لله
ومن اتبعني ايضا وقل للذين اوتوا الكتاب يعني اعطوا الكتاب اليهود
والنصارى والاميين يعني العرب ءاسلمتم اسلموا كما اسلمنا فعلى الله
فان اسلموا كما اسلمتم فقد اهتدوا من الضلالة وان تولوا عن ذلك
فانما عليك البلاغ التبليغ عن الله والله بصير بالعباد بمن يؤمن وبمن لا يؤمن
ان الذين يكفرون بايات الله بمحمد والقران ويقتلون النبيين يعني يقتلون
الذين كانوا يقتلون النبيين من ابائهم بغير حق بلا جرم ويقتلون
الذين يامرون بالقسط بالتوحيد من الناس من الذين آمنوا بالنبيين
فبشرهم بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اولئك الذين حبطت
اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة يعني لا يثابون بها في الاخرة
وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله ثم ذكر اعراض بني قريظة والنضير
من اهل خيبر عن الرجم فقال الم تر الم تخبر وتنظر يا محمد الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب اعطوا علما بما في التورية من الرجم وغيره يدعون الى كتاب الله
القران ليحكم بينهم بالرجم كما في كتابهم على المحصن والمحصنة اللذين زنيا
في خيبر عن الحكم فهم معرضون ثم يتولى فريق منهم يعرض طائفة منهم بنو قريظة
واهل خيبر عن الحكم وهم معرضون مكذبون بذلك ذلك الاعراض والتكذيب
والعذاب بانهم قالوا لن تمسنا النار لن تصيبنا النار في الاخرة الا
اياما معدودات قدر اربعين يوما وقال قوم من اليهود لن تمسنا النار

الا ايا ما

الا ايا ما معدودات وهي سبعة ايام من ايام الاخرة كل يوم الف سنة
التي عبدوا فيها اباؤهم العجل وغرهم في دينهم يعني ثباتهم على دينهم اليهودية
ما كانوا يفترون افتراءهم هذا وقال تاخير العذاب فكيف يصنعون
يا محمد اذا جمعناهم بعد الموت ليوم في يوم لا ريب فيه لا شك فيه ووفيت
ووفرت كل نفس برة او فاجرة ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم
لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قل اللهم قل يا الله
اللهم ربنا اي اقصدنا الى الخير مالك الملك يا مالك الملوك والملك
تؤتي الملك من تشاء تعطي الملك من تشاء يعني محمدا وتنزع الملك ممن
تشاء تاخذ الملك ممن تشاء من اهل فارس والروم وتعز من تشاء
محمدا وتذل من تشاء يعني عبد الله ابن ابي ابن سلول واصحابه واهل
فارس والروم بيدك الخير العز والذل والملك والغنيمة والنصرة و
الدولة انك على كل شيء من العز والذل والملك والنصرة والدولة
والغنيمة قدير نزلت هذه الاية في عبد الله ابن ابي ابن سلول المنافق
في قوله بعد فتح مكة من اين يكون لهم ملك فارس والروم وتعالى نزلت
في قريش لقولهم كسرى ينام على فراش الديباج فان كنت نبيا فاين ملكك
ثم بين قدرته فقال تولج الليل في النهار يقول تزيد الليل على النهار فيكون
اطول من الليل وتولج النهار في الليل يقول تزيد الليل على النهار
فيكون الليل اطول من النهار وتخرج الحي من الميت يقول تخرج
النسمة من النطفة وتخرج الميت من الحي النطفة من الانسان وقال

على الليل صح

تخرج الحي الدجاجة من الميت من البيضة و
تخرج الميت البيضة من الحي من الدجاجة ويقال
وتخرج الحي السنبلة من الميت من الحبة وتخرج الميت
الحبة من الحي من السنبلة وترزق من تشاء بغير
حساب بلا قوة ولا عدد ازولا منة ويقال توسع المال
على من يشاء بلا حزم وتكلف لا يتخذ المؤمنون اولياء
يقول لا ينبغي ان يتخذ المؤمنون عبد الله بن ابي و
واصحابه الكافرين اليهود اولياء في التعز من دون المؤمنين
المخلصين ومن يفعل ذلك الولاية والكرامة فليس
من الله من كرامة الله ورحمته وذمته في شيء الا ان
تتقوا تريدوا ان ينجوا تقاة نجاة باللسان دون القلب
ويحذركم الله نفسه في التقية عن دم الحرام وفرج الحرام
ومال الحرام وشرب الخمر وشهادة الزور والشرك
بالله والى الله المصير المرجع بعد الموت قل يا محمد
ان تخفوا تسروا ما في صدوركم ما في قلوبكم من البغض
والعداوة لمحمد او تبدوه تظهروه بالشتم والطعن
والحرب يعلمه الله يحفظه الله عليكم ويجزيكم بذلك
ويعلم ما في السموات وما في الارض من الخير والشر و
السر والعلانية والله على كل شيء من اهل السموات

والارض

والارض وثوابهم وعقابهم قدير نزلت هذه الاية في المنافقين
واليهود يوم يوم القيمة تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا مكتوبا في
ديوانها وما عملت من سوء من قبيح ايضا تجد مكتوبا في ديوانها تود
لو ان بينها بين النفس وبينه من عمل القبيح امدا بعيدا اجلا طويلا
من مطلع الشمس الى مغربها ويحذركم الله نفسه عن المعصية والله رؤف
بالعباد قل يا محمد ان كنتم تحبون الله ودينه فاتبعوني فاتبعوا ديني
يحببكم الله يزدكم حبا الى حبكم ويغفر لكم ذنوبكم في اليهودية والله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية في اليهود لقولهم نحن
ابناء الله واحباؤه اي نحن كابناء الله واحبائه على دينه فلما نزلت
هذه الاية قال عبد الله ابن ابي يامرنا محمد ان نحبه كما احب النصارى المسيح
وقالت اليهود يريد محمد ان نتخذه ربا حنانا كما اتخذت النصارى عيسى حنانا
فانزل الله في قولهم قل اطيعوا الله في الفرايض والرسول في السنن فلما
نزلت هذه الاية قالت اليهود ونحن على دين آدم مسلمين فانزل الله ان الله
اصطفى آدم اختار آدم بالاسلام ونوحا بالاسلام وآل ابراهيم اولاد
ابراهيم بالاسلام وال عمران موسى وهارون بالاسلام على العالمين عالمي
زمانهم ذرية بعضها من بعض بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض
والله سميع لمقالة اليهود نحن ابناء الله واحباؤه على دينه عليم بعقوبتهم و
بمن هو على دينه واذكر يا محمد اذ قالت امراة عمران حنة ام مريم رب اني
نذرت لك جعلت لك ما في بطني محررا خادما لمسجد بيت المقدس

فتقبل منى انك انت السميع للدعاء العليم بالاجابة وبما فى بطنى فلما وضعتها
ولدتها فاذا هى جارية قالت رب انى وضعتها انثى ولدتها جارية
والله اعلم بما وضعت بما ولدت وليس الذكر فى الخدمة والعورة كالانثى
كالجارية وانى سميتها مريم وانى اعيذها بك اعصمها وامنعها منك
وذريتها من ان كان لها ذرية من الشيطان الرجيم اللعين فتقبلها
ربها بقبول حسن اى احسن اليها حين قبلها بمكان الغلام وانبتها
نباتا حسنا غذاها فى العبادة بالساعات والشهور والايام والسنين
غذاء حسنا وكفلها زكريا اليه للتربية كلما دخل عليها زكريا المحراب
يعنى بيتها الذى كانت تتعبد فيه وجد عندها رزقا فاكهة الشتاء فى الصيف اى
القصب وفاكهة الصيف فى الشتاء اى العنب قال يا مريم انى لك هذا من
اين لك هذا فى غير حينه قالت هو من عند الله اتانى به جبرئيل ان الله يرزق
من يشاء يعطى من يشاء فى غير حينه بغير حساب بلا قوة ولا منة
هنالك عند ذلك دعا طمع زكريا ربه قال رب هب لى اعطنى من
لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع الدعاء مجيب
الدعاء فنادته الملئكة يعنى جبرئيل وهو قائم يصلى فى المحراب فى المسجد
ان الله يبشرك بيحيى بولد يسمى يحيى مصدقا بكلمة من الله بعيسى
ابن مريم ان يكون بكلمة من الله صار مخلوقا بلا اب وسيدا حليما عن
الجهل وحصورا لم تكن له شهوة الى الدنيا ونبيا من الصالحين
من المرسلين قال رب قال زكريا لجبرئيل يا سيدى انى يكون لى

غلام

غلام من اين لى ولد وقد بلغنى الكبر وقد ادركنى الكبر وامرأتى عاقر
لا تلد قال جبرئيل كذلك كما قلت لك الله يفعل ما يشاء كما يشاء
قال زكريا رب اجعل لى آية علامة فى حبل امرأتى قال آيتك علامتك
فى حبل امرأتك الا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلثة ايام
من غير خرس الا رمزا الا تحريكا بالشفتين والحاجبين والعينين و
اليدين ويقال الا كتابة على الارض واذكر ربك باللسان والقلب
كثيرا على كل حال وسبح بالعشى والابكار صل صلوة غدوة وعشيا كما
كنت تصلى واذ قالت الملئكة يعنى جبرئيل يا مريم ان الله اصطفيك
بالاسلام والعبادة ويقال اختارك بالاسلام والعبادة وطهرك
من الكفر والشرك والادناس ويقال انجاك من القتل واصطفيك اختارك
على نساء العالمين عالمى زمانك بولادة عيسى يا مريم اقنتى لربك اطيعى
لربك شكرا لذلك ويقال اطيلى القيام فى الصلوة شكرا لربك واسجدى
واركعى معناه واركعى واسجدى بالركوع والسجود مع الراكعين مع اهل
الصلوة ذلك هذا الذى ذكرت من خبر مريم وزكريا من انباء الغيب
من اخبار الغيب عنك يا محمد نوحيه اليك بقول نرسل جبرئيل به اليك
وما كنت لديهم يعنى عندهم الاحبار اذ يلقون اقلامهم فى جرى الماء ايهم
يكفل مريم يا خذ مريم للتربية وما كنت لديهم عندهم اذ يختصمون يتكلمون
بالحجة لتربية مريم اذ قالت الملئكة يعنى جبرئيل يا مريم ان الله يبشرك
بكلمة منه بولد يكون من الله مخلوقا اسمه المسيح فسمى المسيح لانه يسيح

في البلدان ويقال المسيح الملك عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا له القدر
والمنزلة في الدنيا عند الناس والآخرة وفي الآخرة عند الله له القدر
والمنزلة ومن المقربين الى الله في جنة عدن ويكلم الناس في المهد
في الحجر ابن اربعين يوما اني عبد الله ومسيحه وكهلا وبعد ثلثين سنة بالنبوة
ومن الصالحين من المرسلين قالت رب قالت مريم لجبريل يا سيدي
انى يكون لي ولد ومن اين يكون لي غلام ولد ولم يمسسني بشر بالحلال
والحرام قال جبرئيل كذلك كما قلت لك الله يخلق ما يشاء اذا قضى
امرا اذا اراد ان يخلق ولدا منك بلا اب فانما يقول له كن
فيكون ولدا بلا اب ويعلمه الكتاب كتب الانبياء ويقال الكتابة
والحكمة والحلال والحرام ويقال حكمة الانبياء قبله والتورية في
بطن امه والانجيل بعد خروجه من بطن امه ورسولا بعد ثلثين سنة
الى بني اسرائيل فلما جاءهم قال اني قد جئتكم باية بعلامة من ربكم
للنبوة قالوا وما العلامة قال اني اخلق فيه كنفخ النائم فيكون طيرا فيطير
طيرا يطير بين السماء والارض فصور لهم خفاشا فقالوا هذا سحر باذن الله
فهل عندك غيره قال نعم وابرئ الاكمه اصح الاكمه الذي لم يزل اعمى
والابرص ايضا واحيي الموتى باذن الله باسم الله الاعظم يا حي
يا قيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وانبئكم
اخبركم بما تاكلون غدوة وعشية وما تدخرون ترفعون من غد
لعشاء من عشاء لغد في بيوتكم ان في ذلك فيما قلت لكم لاية لعلامة

لكم

لكم لنبوتي ان كنتم مؤمنين مصدقين ومصدقا وجئتكم موافقا با
يعني بالتوحيد لما بين يدي من التورية لما قبلي وسائر الكتب ولاحل
ارخص وابين لكم بعض تحليل بعض الذي الذي حرم عليكم مثل لحم
الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك السبت وجئتكم باية بعلامة
من ربكم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم به وتوبوا اليه واطيعون
واتبعوا امري وديني ان الله ربي هو ربي وربكم فاعبدوه فوحدوه
هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم برضاه وهو الاسلام فلما
احس علم عيسى منهم الكفر ورأى منهم القتل حين ارادوا قتله ويقال
احس سمع منهم بكر من الكفر قال عيسى من انصاري الى الله من اعواني
الى الله مع الله على اعدائه قال الحواريون اصفياؤه القصارون
وهم اثنا عشر رجلا نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه
امنا بالله واشهد اعلم انت يا عيسى بانا مسلمون مقرون لله بالعبادة و
ربنا يا ربنا امنا بما انزلت من الكتاب يعني التورية واتبعنا الرسول
دين الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا السابقين الاولين
الذين شهدوا قبلنا ويقال فاجعلنا من امة محمد صلعم ومكروا ارادوا
يعني اليهود قتل عيسى ومكر الله اراد الله قتل صاحبهم ططيانوس والله
خير الماكرين اقوى المريدين ويقال افضل الصانعين اذ قال الله يا عيسى
اني متوفيك ورافعك مقدم ومؤخر يقول اني رافعك الي ومطهرك
منجيك من الذين كفروا ابك وجاعل الذين اتبعوك اتبعوا دينك

قيل مر عيسى وهم يغسلون الثياب وكانوا
قصارين فقال لهم الا ادلكم بقصارة افضل من
هذا قالوا نعم قال طهروا انفسكم من الذنوب
فبايعوه فقالوا امنا بالله الخ

التوحيد

فلما قالوا ذلك ناكروا الانبياء الرسل بشهودها
يوم القيمة لقومهم وعليهم

يعني اني عاصمك من ان يقتلك الكفار
ومؤخرك الى اجل قد كتبته لك
في الدنيا

فوق الذين كفروا بالحجة والنصرة يوم بدر الى يوم القيمة ثم متوفيك
قابضك بعد النزول ويقال متوفي قلبك من حب الدنيا ثم الي
مرجعكم بعد الموت فاحكم بينكم فاقضي بينكم فيما كنتم فيه في الدنيا تختلفون
تخاصمون فاما الذين كفروا بالله ورسوله محمد وعيسى فاعذبهم
عذابا شديدا في الدنيا بالسيف والجزية والآخرة بالنار وما لهم
من ناصرين من مانعين من عذاب الله في الدنيا والآخرة واما الذين
امنوا بالله والكتاب والرسول محمد وعيسى وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم خالصا فيوفيهم فيوفرهم ثوابهم في الجنة يوم
القيمة والله لا يحب الظالمين المشركين بظلمهم وشركهم ذلك الذي
ذكرت يا محمد من خبر عيسى نتلوه عليك ننزل عليك جبرئيل به من
الآيات يقول من آيات القران بالامر والنهي والذكر الحكيم المحكم
بالحلال والحرام ويقال موافق بالتورية ويقال باللوح المحفوظ ثم
بين تخليق عيسى بلا اب بقول وفد بني نجران ائتنا بحجة من القران
على قولك ان عيسى ليس ولد الله فقال الله ان مثل عيسى عند الله
مثل تخليق عيسى عند الله بلا اب كمثل آدم خلقه من تراب بلا اب
وام ثم قال له لعيسى كن فيكون ولدا بلا اب الحق يا محمد وهو خبر
الحق من ربك ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فلا تكن
من الممترين من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى بلا اب
ثم ذكر خصومة وفد بني نجران مع النبي صلعم بعد ما بين لهم ان مثله

عند الله كمثل آدم فقالوا ليس كما تقول ان عيسى لم يكن الله ولا ولده
ولا شريكه فقال الله فمن حاجك فيه فمن خاصمك فيه في عيسى من
بعد ما جاءك من العلم من البيان بان عيسى لم يكن الله ولا ولده
ولا شريكه فقل تعالوا ندع ابناءنا نخرج ابناءنا وابناءكم
اخرجوا انتم ابناءكم ونساءنا نخرج نساءنا ونساءكم
اخرجوا انتم نساءكم وانفسنا نخرج بانفسنا وانفسكم
اخرجوا انتم بانفسكم ثم نبتهل نتضرع ونجتهد في الدعاء
فنجعل فنجعل لعنة الله فيما بيننا على الكاذبين على الله
في عيسى ان هذا الذي ذكرت يا محمد في خبر عيسى
ووفد بني نجران لهو القصص الحق الخبر الحق
بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه وما
من اله الا الله بلا ولد ولا شريك وان الله لهو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره
ويقال الحكيم حكم عليهم الملاعنة فتولوا عن ذلك
ولم يخرجوا في الملاعنة مع النبي عليه السلام لانهم
علموا انهم كاذبون وان محمدا النبي صادق مرسل
وصفته ونعته في كتابهم فقال الله فان تولوا عن
دعوتكم الى الملاعنة مع النبي عليه السلام فان الله
عليم بالمفسدين بنصارى بني نجران ثم دعاهم

الى سبيل التوحيد فقال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة لا اله
الا الله سواء عدل بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الا نوحد الا الله
ولا نشرك به شيئا من المخلوقين ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا لا يطيع
احدنا لاحد من الروساء بمعصية الله من دون الله فنهوا عن ذلك
ايضا فقال الله فان تولوا اعرضوا وابوا عن التوحيد فقولوا
اشهدوا اعلموا انتم بانا مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد ثم ذكر
خصومتهم مع النبي صلعم بقولهم انا مسلمون على دين ابراهيم وادعوا ذلك
في التورية فقال الله يا اهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون في
ابراهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده بعد ابراهيم
افلا تعقلون انه ليس فيها ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا
ها انتم يا هؤلاء انتم يا هؤلاء اليهود والنصارى حاججتم خاصمتم
فيما لكم به علم في كتابكم ان محمدا نبي مرسل وان ابراهيم لم يكن يهوديا
ولا نصرانيا فلمحمد ثم ذلك فلم تحاجون تخاصمون فيما ليس لكم به علم
في كتابكم فتقولون ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا والله يعلم
ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وانتم لا تعلمون انه كان
يهوديا او نصرانيا ثم بين الله تكذيب قولهم فقال ما كان ابراهيم
يهوديا على دين اليهود ولا نصرانيا على دين النصارى ولكن كان
حنيفا حاجا مسلما مخلصا وما كان من المشركين على دينهم ثم بين
من هو على دين ابراهيم فقال ان اولى الناس احق الناس بابراهيم

بدين

بدين ابراهيم للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبي محمد على دينه
والذين آمنوا بمحمد والقرآن ايضا على دين ابراهيم والله ولي المؤمنين
حافظهم وناصرهم ثم ذكر دعوة كعب بن الاشرف واصحابه
اصحاب رسول الله معاذا وحذيفة وعمارا العدو يوم احد الى دينهم
اليهودية من دينهم الاسلام فقال ودت تمنت طائفة من
اهل الكتاب لو يضلونكم ان يضلوكم عن دينكم الاسلام وما
يضلون عن دين الله الا انفسهم وما يشعرون ذلك ويقال
لا يعلمون ثم نبه بذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله
بمحمد والقرآن وانتم تشهدون تعلمون في كتابكم ان محمدا نبي مرسل يا اهل
الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل لم تخلطون الباطل مع الحق في كتابكم
صفة الدجال بصفة محمد وتكتمون الحق ولم تكتمون صفة محمد ونعته
وانتم تعلمون ذلك في كتابكم ثم ذكر مقالة كعب واصحابه في تحويل
القبلة فقال وقالت طائفة من اهل الكتاب كعب واصحابه الروساء
لسفلتهم آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا بمحمد والقرآن وجه النهار
اول النهار وهو صلوة الفجر واكفروا آخره يعني صلوة الظهر ويقول
لا تؤمنوا بالقبلة الاخرى التي صلوا اليها صلوة الظهر لعلهم
يرجعون لكي يرجع عامتهم الى دينكم وقبلتكم ولا تؤمنوا ولا تصدقوا
احدا بالنبوة الا لمن تبع دينكم اليهودية وقبلتكم بيت المقدس
قل يا محمد يعني اليهود ان الهدى هدى الله دين دين الاسلام وقبلة الكعبة

هي الكعبة ان يؤتى ان يعطى احد من الدين والقبلة مثل ما اوتيتم اعطيتم
يا اصحاب محمد او يحاجوكم وان يخاصموكم اليهود بهذا الدين والقبلة
عند ربكم يوم القيمة قل ايضا يا محمد ان الفضل بالنبوة والاسلام وقبلة ابراهيم
بيد الله يؤتيه من يشاء يعطيه من يشاء يعنى محمدا واصحابه والله واسع
بالعطية عليم لمن يعطى يختص برحمته يختار بدينه من يشاء محمدا واصحابه والله
ذو الفضل ذو المن العظيم بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر امانة اهل الكتاب
وخيانتهم فقال ومن اهل الكتاب يعنى عبد الله بن سلام واصحابه اليهود
من ان تامنه بقنطار تبايعه بملء مسك ثور ذهبا يؤده اليك بغير غش
ولا تعب ولا سخط وهو عبد الله بن سلام واصحابه ومنهم من ان تامنه تبايعه
بدينار لا يؤده اليك لا يرده اليك ويستحله الا ما دمت عليه قائما ملحا
متقاضيا وهو كعب واصحابه ذلك الاستحلال والخيانة بانهم قالوا ليس علينا
في الاميين سبيل في اموال العرب حرج ويقولون على الله الكذب وهم
يعلمون انهم كاذبون بذلك بلى رد عليهم من اوفى بعهده يقول ولكن
من اوفى بعهده فيما بينه وبين الله او بينه وبين الناس واتقى عن نقض
العهد بالخيانة وترك الامانة فان الله يحب المتقين عن نقض العهد
الذين تركوا نقض العهد وهو عبد الله بن سلام واصحابه ثم ذكر عقوبتهم يعنى
عقوبة اليهود فقال ان الذين يشترون بعهد الله بنقض عهد الله و
وايمانهم عهدهم مع الانبياء ثمنا قليلا عوضا يسيرا من المأكلة اولئك
لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الاخرة في الجنة ولا يكلمهم الله يوم القيمة

بكلام

بكلام طيب ولا ينظر اليهم يوم القيمة بالرحمة ولا يزكيهم ولا يبرئهم
من اليهودية ولا يصلح اعمالهم ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه
الى قلوبهم ويقال نزلت في عبدان بن الاشوع وامرء القيس لخصومة
كانت بينهما ونزلت في اليهود ايضا فقال وان منهم من اليهود لفريقا طائفة
كعبا واصحابه يلوون السنتهم يحرفون السنتهم بالكتاب بقراءة صفة
الدجال في الكتاب لتحسبوه لكي تظنه السفلة انه من الكتاب وما
هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله في التورية وما هو من
عند الله في التورية ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انه ليس ذلك
في كتابهم ويقال نزلت في الحبرين النفرين اللذين غيرا صفة رسول الله
صلعم في التورية ثم نزلت في مقالتهم نحن على دين ابراهيم وامرنا ابراهيم
بهذا الدين فقال الله ما كان لبشر من الانبياء ان يؤتيه الله يعطيه
الله الكتاب والحكم والفهم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي
عبيدا لي من دون الله ولكن كونوا ولكن امرهم ان يكونوا ربانيين
علماء فقهاء عاملين بما كنتم تعلمون الناس الكتاب من الكتاب ويقال
الكتاب وبما كنتم تدرسون تقرؤن من الكتاب ولا يامركم بامر
اليهود والنصارى ان تتخذوا الملئكة بنات الله والنبيين اربابا
ايامركم بالكفر كيف امركم ابراهيم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون بعد اذ امركم
بالاسلام فقال الله ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
يقول ما بعث الله رسولا الا امر ذلك الرسول بالاسلام لا باليهودية

والنصرانية بعبادة الاصنام كما قال هؤلاء الكفار ويقال نزلت
هذه الاية في مقالة اليهود لمحمد تأمرنا ان نحبك ونعبدك كما عبدت النصارى
المسيح وكذلك قالت النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه يوم
تلي على النبيين من محمد ونعته وصفته فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين
يقول اخذ الميثاق على النبيين ان يبين بعضهم لبعض صفة محمد ونعته و
فضله لما اتيتكم يقول حين اعطيتكم من كتاب وحكمة فيه الحلال والحرام
ثم تاخذون ايضا على امتكم ان اذا جاءكم رسول مصدق موافق بالتوحيد
لما معكم من الكتاب لتؤمنن به يقول لتقرن به تفضيله ولتنصرنه
بالسيف على اعدائه وتبيان صفته قال لهم اقررتم قال الله لهم اقبلتم
واخذتم على ما قلت ذلكم اصري عهدي قالوا النبيون اقررنا قبلنا
قال الله فاشهدوا على ذلك وانا معكم من الشاهدين على ذلك فاشهد الله
بعضكم على بعض بذلك وشهد هو بنفسه على ذلك فبين كل نبي لامته ذلك
واشهد كل نبي امته بعضهم على بعض وشهد كل نبي بنفسه على ذلك فمن
تولى من الامم بعد ذلك عن الميثاق فاولئك هم الفاسقون الناقضون
الكافرون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسؤالهم النبي صلعم انا
على دين ابراهيم فقال النبي صلعم كلا الفريقين بريان من دين ابراهيم
فقالوا لا نرضى بذلك فقال الله افغير دين الله الاسلام يبغون
عندك وله اسلم اقر بالاسلام والتوحيد من في السموات من الملئكة
والارض من المؤمنين طوعا اهل السموات بالطوع وكرها اهل

الارض بالكره ويقال المخلصين بالطوع والمنافقين بالكره ويقال
الذين ولدوا في الاسلام بالطوع والذين ادخلوا في الاسلام
بالسيف وبالكره واليه ترجعون بعد الموت ثم بين حكم الايمان
لكي يكون دلالة دلهم الى الايمان فقال قل يا محمد امنا بالله وحده لا
شريك وما انزل علينا بما انزل علينا القران وما انزل على ابراهيم بابراهيم
وكتابه واسمعيل وكتابه واسحق وكتابه ويعقوب وكتابه والاسباط
اولاد يعقوب وكتابهم وما اوتي اعطي موسى كموسى وكتابه وعيسى
بعيسى وكتابه والنبيون بجملة النبيين وكتابهم من ربهم لا نفرق
بين احد منهم لا نكفر باحد منهم من الانبياء ويقال لا نفرق بينهم وبين
الله بالنبوة والاسلام ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد
مخلصون له بالدين ومن يبتغ يطلب غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وهو في الاخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة
وما فيها ولزوم النار وما فيها كيف يهدي الله بدينه قوما كفروا بالله
بعد ايمانهم بالله وشهدوا ان الرسول محمد احق وجاءهم البينات
البيان والكتاب والله لا يهدي القوم الظالمين المشركين
بدينه من لم يكن اهلا لذلك اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله
عذاب الله والملئكة ولعنة الملئكة والناس اجمعين ولعنة المؤمنين
خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يؤجلون
من العذاب الا الذين تابوا من الكفر والشرك من بعد ذلك

من بعد الارتداد واصلحوا وحدوا الله بالاخلاص فان الله
غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا بالله
بعد ايمانهم بالله ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا على الكفر لن تقبل
توبتهم ما داموا على ذلك فاولئك هم الضالون عن الهدى و
والاسلام ان الذين كفروا بالله والرسول وماتوا وهم كفار بالله
والرسول فلن يقبل من احدهم ملاء الارض وزن الارض ذهبا
ولو افتدى به لو نادوا به لبقية انفسهم ولا يقبل منه اولئك لهم
عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم وما لهم من ناصرين من
مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا
الى ههنا في عشر نفر من المنافقين طعمة واصحابه رجعوا عن المدينة الى
مكة مرتدين عن دينهم الاسلام فمات بعضهم على ذلك وقتل بعضهم
على ذلك واسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المؤمنين على النفقة في
سبيل الله فقال لن تنالوا البر يعني ما عند الله من الثواب
والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون من المال ويقال لن تنالوا
البر لن تبلغوا الى التوكل والتقوى حتى تنفقوا مما تحبون تريدون
به وجه الله او مدحة الناس كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
يقول كل الطعام حلال اليوم على محمد وامته كان حلالا على بني
اسرائيل اولاد يعقوب الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه بالنذر
من قبل ان تنزل التورية من قبل نزول التورية على موسى حرم يعقوب

لحم الابل

جزء ٤

لحم الابل والبانها على نفسه فلما نزلت هذه الاية يسال النبي صلعم اليهود
فقال ما الذي حرم اسرائيل على نفسه من الطعام فقالوا ما حرم
اسرائيل على نفسه شيئا من الطعام وكل ما هو اليوم حرام علينا من نحو
لحم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغير ذلك كان حراما على كل
نبي من آدم الى موسى صلوات الله عليهم وتستحلونه انتم وادعوا
تحريم ذلك في التورية فقال الله لمحمد قل لهم فاتوا بالتورية فاقرؤا
تحريم ما ادعيتم فيها ان كنتم صادقين فيما تدعون فلم ياتوا بالتورية فقالوا
وعلموا انهم كانوا كاذبين ليس فيها ما يقولون فقال الله فمن
افترى اختلق على الله الكذب من بعد ذلك من بعد البيان
في التورية انهم كاذبون فاولئك هم الظالمون الكافرون الكاذبون
على الله قل يا محمد صدق الله في قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحريم والتحليل فاتبعوا ملة
ابراهيم حنيفا يعني مسلما وما كان من المشركين على دينهم ان اول بيت
مسجد وضع للناس في المؤمنين للذي ببكة يقول الذي هو
ببكة وبكة هو موضع الكعبة وانما سمي بكة لان الناس يبكون بعضهم
على بعض من الزحام في الطواف مباركا يعني موضع الكعبة فيه المغفرة
والرحمة وهدى للعالمين قبلة لكل نبي ورسول وصديق ومؤمن
فيه آيات بينات علامات بينات اوله مقام ابراهيم وحطيم
اسمعيل والحجر الاسود ومن دخله كان آمنا من ان يهاج فيه ولله على

الناس على المؤمنين حج البيت الذهاب الى البيت من
استطاع اليه سبيلا بلاغا وسيرا بالزاد والراحلة وبترك النفقة
لعياله الى ان يرجع ومن كفر بالله وبمحمد والقران وبفريضة الحج
فان الله غني عن العالمين عن ايمانهم وحجهم قل يا اهل الكتاب
لم تكفرون بايات الله بمحمد والقران والله شهيد على ما تعملون
في الكفر من الكتمان يعني نعت محمد وصفته قل يا اهل الكتاب لم
تصدون لم تصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته من
آمن بالله وبمحمد والقران تبغونها عوجا تطلبونها غيرا وزيغا
وانتم شهداء تعلمون ذلك في الكتاب وما الله بغافل بتارك عما
تعملون في الكفر من الكتمان والمعاصي نزلت هذه الاية في الذين
دعوا عمارا واصحابه الى دينهم اليهودية يا ايها الذين آمنوا ان
تطيعوا فريقا طائفة من الذين اوتوا الكتاب اعطوا التوراة
يردوكم بعد ايمانكم بالله وبمحمد كافرين حتى تكونوا كافرين بالله
وبمحمد وكيف تكفرون بالله على وجه التعجب وانتم تتلى تقرأ عليكم
آيات الله القران بالامر والنهي وفيكم معكم رسوله محمد ومن
يعتصم بالله ومن يتمسك بدين الله وكتابه فقد هدي الى
صراط مستقيم فقد ارشد الى طريق قائم يرضاه وهو الاسلام
وتعالى فقد ثبت عليه نزلت هذه الاية في معاذ واصحابه
ثم نزلت في اوس وخزرج لخصومة كانت بينهم في الاسلام

افتخر فيهم

افتخر فيهم ثعلبة ابن غنم وسعد بن ابي زيادة بالقتل والغارة
في الجاهلية فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اطيعوا الله
حق تقاته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يشكر ولا يكفر
وان يذكر فلا ينسى وتعالى اطيعوا الله كما ينبغي ولا تموتن
الا وانتم مسلمون مقرون بالعبادة والتوحيد مخلصون بهما و
واعتصموا بحبل الله تمسكوا بدين الله وكتابه جميعا ولا تفرقوا
في الدين واذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالاسلام اذ كنتم اعداء
في الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته فصرتم
بدينه الاسلام اخوانا في الدين وكنتم على شفا حفرة من النار
على طرف هفوة من النار يعني الشط وهو الكفر فانقذكم منها
فانجاكم منها بالايمان كذلك هكذا يبين الله آياته امره ونهيه
ومنته لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة ثم امر بالمعروف
والصلح فقال ولتكن منكم لا تزال تكن منكم امة جماعة يدعون
الى الخير الى الصلح والاحسان ويامرون بالمعروف بالتوحيد
واتباع محمد صلعم وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك و
ترك اتباع الرسول واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة
والعذاب ولا تكونوا متفرقين في الدين كالذين تفرقوا واختلفوا
في الدين كتفرق اليهود والنصارى في الدين من بعد ما جاءهم
البينات بيان ما في كتابهم واولئك لهم يعني اليهود والنصارى

عذاب عظيم اعظم ما يكون يوم تبيض وجوه في يوم تبيض وجوه قوم
وتسود وجوه في يوم تسود وجوه قوم فاما الذين اسودت
وجوههم يقول لهم الزبانية اكفرتم بالله بعد ايمانكم بالله فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون بالله واما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله في جنة الله هم فيها خالدون دائمون لا يموتون
ولا يخرجون تلك آيات الله هذه ايات الله القران نتلوها عليك
نزل جبرئيل بها عليك بالحق لتبيان الحق والباطل وما الله يريد ظلما
للعالمين ان يكون منه ظلم على العالمين على الجن والانس ولله
ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب والى الله ترجع
الامور في الآخرة كنتم خير امة انتم خير امة اخرجت للناس
كانت للناس ثم بين خيرهم فقال تامرون بالمعروف بالتوحيد و
اتباع الرسول وتنهون عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول
وتؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسول ولو آمن اهل الكتاب يعني
اليهود والنصارى لكان خيرا لهم مما هم عليه منهم المؤمنون عبد الله
بن سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون الكافرون الناقضون للعهد
لن يضروكم لن ينقصوكم اليهود الا اذى باللسان بالشتم والطعن
وان يقاتلوكم في الدين يولوكم الادبار منهزمين ثم لا ينصرون
لا يمنعون من سيفكم وسبيكم اياهم ضربت عليهم الذلة جعلت
عليهم ذلة الجزية اينما ثقفوا وجدوا والا يقدرون ان يكونوا مع المؤ منين

الا بحبل

الا بحبل من الله الا بايمان بالله وحبل من الناس عهد من الامير
بالجزية وباؤا بغضب واستوجبوا بلعنة الله من الله وضربت
عليهم المسكنة جعلت عليهم زي الفقر ذلك المذلة بانهم كانوا يكفرون
بآيات الله بمحمد والقران ويقتلون الانبياء بغير حق بلا جرم ذلك
الغضب والمسكنة بما عصوا الله في السبت وكانوا يعتدون
بقتل الانبياء واستحلال الحرام ليسوا سواء من اهل الكتاب
اي ليس من آمن من اهل الكتاب كمن لم يؤمن امة قائمة
امة جماعة عدول مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام واصحا
يتلون يقرؤن ايات الله القران اناء الليل ساعات الليل
في الصلوة وهم يسجدون يصلون لله يؤمنون بالله وبجملة
الكتب والرسول واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة
ويامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر
عن الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت ويسارعون في
الخيرات يبادرون في الطاعات واولئك من الصالحين من
صالحي امة محمد في الجنة مثل ابي بكر واصحابه وما تفعلوا من خير يعني
عبد الله واصحابه مما ذكرت ويقال من احسان الى محمد واصحابه فلن
تكفروه ليس ينسى ثوابه بل تثابوا والله عليم بالمتقين الكفر
والشرك والفواحش عبد الله بن سلام واصحابه ان الذين
كفروا بمحمد والقران كعب واصحابه لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم

ولا اولادهم من الله من عذاب الله شيئا واولئك اصحاب
النار اهل النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون
في هذه الحيوة الدنيا يقول مثل نفقة اليهود كمثل ريح فيها صر
حر او برد اصابت حرث قوم زرع قوم ظلموا انفسهم بمنع
حق الله منه فاهلكته احرقته كذلك الشرك يهلك النفقة
كما اهلكت الريح الزرع وما ظلمهم الله بذهاب منفعة زرعهم و
نفقتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر ومنع حق الله من الزرع ثم
نهى الله المؤمنين الانصار وغيرهم في محادثة اليهود وافشاء السر
اليهم فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا يعني اليهود بطانة وليجة
من دونكم من دون المؤمنين المخلصين لا يالونكم خبالا لا يتركون
الجهد في فسادكم ودوا ما عنتم تمنوا ان اثمتم واشركتم كما اشركوا
قد بدت ظهرت البغضاء من افواههم على السنتهم بالشتم والطعن
وما تخفي صدورهم اكبر ما يضمرون في قلوبهم من البغض والعداوة
اكبر من ذلك قد بينا لكم الايات اي علامات الحسد ان كنتم
تعقلون ما يراد عليكم ويقال قد بينا لكم الايات يعني الامر والنهي
ان كنتم تعقلون لكي تعلموا ما امركم ها انتم اولاء انتم يا معشر المؤمنين
تحبونهم يعني اليهود لقبل المصاهرة والرضاعة ولا يحبونكم
لقبل الدين وتؤمنون بالكتاب كله تقرون بجملة الكتب والرسل
وهم لا يقرون بذلك واذا لقوكم يعني منافقي اليهود قالوا

امنا بمحمد والقران وصفته ونعته في كتابنا واذا خلوا رجع بعضهم
الى بعض عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع من الغيظ من
الحنق قل موتوا بغيظكم بحنقكم ان الله عليم بذات الصدور
بما في القلوب من البغض والعداوة ان تمسسكم تصبكم حسنة
الفتح والغنيمة تسؤهم ساءهم ذلك يعني اليهود والمنافقين
وان تصبكم سيئة القحط والجدوبة والقتال والهزيمة يفرحوا بها
يعجبوا بها وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية الله لا يضركم
كيدهم شيئا عداوتهم وصنيعهم شيئا ان الله بما يعملون من المخالفة
والعداوة محيط عالم واذ غدوت من اهلك خرجت من المدينة يوم
احد تبوئ المؤمنين تتخذ المؤمنين باحد مقاعد للقتال امكنة
لقتال عدوهم والله سميع لمقالتكم عليم بما يصيبكم وبتركهم المركز
اذ همت طائفتان منكم اضمرت قبيلتان من المؤمنين بنو سلمة
وبنو حارثة ان تفشلا ان تجبنا عن قتال العدو يوم احد والله
وليهما حافظهما ولا همّا عن ذلك وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله في النصرة والفتح ولقد نصركم
الله ببدر يوم بدر وانتم اذلة قليلة ثلث مائة وثلثة عشر
رجلا فاتقوا الله فاخشوا الله في امر الحرب لعلكم تشكرون
لكي تشكروا نصرته ونعمته اذ تقول للمؤمنين يوم احد الن يكفيكم
مع عدوكم ان يمدكم ربكم ان ينصركم ربكم بثلثة الاف من الملئكة

قوله اذ تقول ظرف لنصركم او بدل او بدل ثان من اذ غدوت

قوله اذ تقول بدل ثان من اذ غدوت اى اذكر يا محمد اذ تقول يوم بدر

منزلين من السماء لنصرتكم بلى يكفيكم ان تصبروا مع نبيكم في الحرب
وتتقوا معصيته ومخالفته ويأتوكم من فورهم هذا من وجه مكة
يمددكم ينصركم ربكم على عدوكم بخمسة آلاف من الملئكة مسومين
معلمين وقيل متعممين بعمائم الصوف وما جعله الله ما ذكر الله
المدد الا بشرى لكم بالنصرة ولتطمئن لتسكن قلوبكم به بالمدد
وما النصر بالملائكة الا من عند الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم
بالنصرة والدولة لمن يشاء وقيل الحكيم لما اصابكم يوم احد ليقطع
طرفا يقول لو انزل المدد لم يترك الا ليقتل جميعا من الذين كفروا
قتلا وهلكة او يكبتهم يهزمهم فينقلبوا فيرجعوا خائبين من الدولة
والغنيمة ليس لك من الامر شيء ليس بيدك التوبة والعذاب
اذ تدعوا على المنهزمين يوم احد من الرماة وغيرهم او يتوب عليهم
يقول ان شاء الله ان يتوب عليهم فيتجاوز عنهم او يعذبهم بترك
المركز فانهم ظالمون بترك المركز وقيل نزلت في الحيين عصبة
وذكوان دعا النبي صلعم عليهم حين قتلوا اصحابه ولله ما في السموات
وما في الارض من الخلق يغفر لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ويعذب
من يشاء من كان اهلا لذلك والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات
على التوبة يا ايها الذين آمنوا يعني ثقيفا لا تأكلوا الربا اضعافا
على الدراهم مضاعفة في الاجل واتقوا اخشوا الله في اكل الربا لعلكم
تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب واتقوا النار اخشوا النار

في اكل

في اكل الربا التي اعدت خلقت للكافرين بالله وبتحريم الربا واطيعوا
الله والرسول في تحريم الربا وفي تركه لعلكم ترحمون لكي ترحموا وتنجوا
فلا تعذبوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم بادروا بالتوبة من الربا
وسائر الذنوب الى ان تجاوز من ربكم وجنة والى جنة بعمل صالح
وترك الربا عرضها السموات والارض لو وصل بعضها الى بعض
اعدت خلقت للمتقين الكفر والشرك والفواحش واكل
الربا ثم بين منهم فقال الذين ينفقون في السراء والضراء يقول
ينفقون اموالهم في سبيل الله في اليسر والعسر والكاظمين
الغيظ الكافين غيظهم المترددين حدتهم في اجوافهم والعافين
عن الناس عن المملوكين والله يحب المحسنين الى المملوكين و
الاحرار ثم نزلت في رجل من الانصار لقبل نظرة ولمسة وقبلة امرأة
من امرأة الرجل الثقفي فقال والذين اذا فعلوا فاحشة معصية
او ظلموا انفسهم بالنظرة واللمسة والقبلة ذكروا الله فخافوا
الله فاستغفروا لذنوبهم تابوا من ذنوبهم ومن يغفر الذنوب
ذنوب التائب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا من المعصية
وهم يعلمون انها معصية الله اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم لذنوبهم
وجنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها دائمين في الجنة لا
لا يموتون ولا يخرجون منها ونعم اجر العاملين ثواب التائبين

قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة

التائب من الذنب كمن لا ذنب له

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ثم يستغفر الله الا غفر له

الجنة ذكرت قد خلت قد مضت في الامم الذين مضوا من قبلكم
سنن بالثواب والمغفرة لمن تاب او العذاب او الهلاك لمن
لم يتب فسيروا في الارض فانظروا وتفكروا كيف كان عاقبة
المكذبين كيف صار آخر المكذبين بالرسل الذين لم يتوبوا من
تكذيبهم هذا بيان للناس هذا القرآن بيان بالحلال والحرام
للناس وهدى من الضلالة وموعظة عظة ونهي للمتقين الكفر
والشرك والفواحش ثم عزاهم فيما اصابهم يوم احد فقال ولا
تهنوا لا تضعفوا مع عدوكم ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنائم يوم
احد ونبيكم في الآخرة ولا ما اصابكم من القتل والجراحة وانتم
الاعلون آخر الامر لكم بالنصرة والدولة ان كنتم اذ كنتم مؤمنين
ان النصرة والدولة من الله ان يمسسكم قرح ان اصابكم جرح
يوم احد فقد مس القوم فقد اصاب اهل مكة يوم بدر قرح جرح
مثله مثل ما اصابكم يوم احد وتلك الايام ايام الدنيا نداولها بين
الناس بالدولة بدليل المؤمنين على الكافرين والكافرين على
المؤمنين وليعلم الله لكي يرى الله الذين آمنوا في الجهاد ويتخذ
منكم شهداء يكرم من يشاء منكم بالشهادة والله لا يحب الظالمين
المشركين ودولتهم وليمحص الله لكي يغفر الله الذين آمنوا ذنوبهم
في الجهاد ويمحق الكافرين ويهلك الكافرين في الحرب ام حسبتم
اظننتم يا معشر المؤمنين ان تدخلوا الجنة بلا قتال ولما يعلم الله

لم ير الله الذين جاهدوا منكم يوم احد في سبيل الله ويعلم الصابرين
ولم ير الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم يوم احد ولقد كنتم تمنون
الموت في الحرب من قبل ان تلقوه يوم احد فقد رأيتموه القتال
والحرب يوم احد وانتم تنظرون الى سيف الكفار فانهزمتم
ولم تثبتوا مع نبيكم نزل في مقالتهم لرسول الله صلعم بلغنا يا نبي
الله انك قد قتلت لذلك انهزمنا فقال الله وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله قد مضت من قبل محمد الرسل افائن مات محمد او
قتل في سبيل الله انقلبتم على اعقابكم اترجعون انتم الى دينكم الاول
ومن ينقلب على عقبيه يرجع الى دينه الاول فلن يضر الله فلن ينقص
الله رجوعه شيئا وسيجزي الله الشاكرين المؤمنين بايمانهم وجهادهم
وما كان لنفس ان تموت يقول لا تموت نفس الا باذن الله
بارادة الله وقضائه كتابا مؤجلا موقتا كتابه اجله ورزقه سواء
لا يسبق احدهما صاحبه ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الدنيا
منفعة الدنيا نؤته منها نعطه من الدنيا ما يريد وماله في الآخرة
من نصيب ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الآخرة منفعة الآخرة
ما يريد وسنجزي الشاكرين المؤمنين بايمانهم وجهادهم وكأين
من نبي وكم نبي قاتل معه ربيون كثير جموع كثير من القتل
والجراحة ويقال وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير يقول كم
من نبي كان معه جموع كثير من المؤمنين فما وهنوا فما ضعف

المؤمنون لما اصابهم في سبيل الله من قتل نبيهم في طاعة الله
وما ضعفوا عجزوا عن قتال عدوهم وما استكانوا ما ذلوا لعدوهم
ويقال لم تضعضعوا وما خضعوا لعدوهم والله يحب الصابرين
على قتال عدوهم مع نبيهم وما كان قولهم قول المؤمنين بعد ما قتل
نبيهم الا ان قالوا ربنا يا ربنا اغفر لنا ذنوبنا دون الكبائر
واسرافنا في امرنا بالعظائم من ذنوبنا يعني الكبائر وثبت
اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله
اعطاهم الله ثواب الدنيا بالفتح والغنيمة وحسن ثواب
الآخرة في الجنة والله يحب المحسنين المؤمنين في الجهاد يا ايها
الذين آمنوا يعني حذيفة وعمارا ان تطيعوا الذين كفروا يعني كعبا
واصحابه يردوكم على اعقابكم يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر
فتنقلبوا فترجعوا خاسرين مغبونين بذهاب الدنيا و
الآخرة والعقوبة من الله بل الله مولاكم حافظكم ووليكم على ذلك
وينصركم عليهم وهو خير الناصرين اقوى الناصرين ثم ذكر
هزيمة الكفار يوم احد سنلقي سنقذف في قلوب الذين كفروا
كفار مكة الرعب المخافة منكم حتى انهزموا بما اشركوا بالله
ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا رسولا ومأواهم منزلهم النار
وبئس مثوى الظالمين منزل الكافرين النار ثم ذكر وعده
المؤمنين يوم احد فقال ولقد صدقكم الله وعده يوم احد

اذ تحسونهم تقتلونهم في اول الحرب باذنه وبنصرته حتى اذا فشلتم
جبنتم عن قتال العدو وتنازعتم في الامر اختلفتم في امر الحرب
وعصيتم الرسول بترك المركز من بعد ما اراكم ما تحبون الجهاد و
وقوفه وهم الذين تركوا المركز لقبل الغنيمة ومنكم من يريد الآخرة
الجهاد ووقوفه وهو عبد الله بن جبير واصحابه الذين ثبتوا مكانهم
حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم بالهزيمة وقلبهم عليكم ليبتليكم ليختبركم بالمعصية
الرماة ولقد عفا عنكم ولم يستأصلكم والله ذو فضل ذو من
على المؤمنين يعني اذ لم يستأصلهم يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم عن
النبي صلعم مخافة عدوهم فقال اذ تصعدون اي تبعدون في
الارض ويقرأ تصعدون الجبل بعد الهزيمة ولا تلوون على احد
لا تلتفتون الى محمد ولا تقفون له والرسول محمد يدعوكم في
اخراكم من خلفكم يا معشر المؤمنين انا رسول الله قفوا
فلم تقفوا فاثابكم غما بغم زاد الله غما على غم غم خالد بن وليد
بغم القتل والهزيمة لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما
اصابكم من القتل والجراحة والله خبير بما تعملون في الجهاد
والهزيمة ثم ذكر منته عليهم فقال ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة من
العدو نعاسا يغشى طائفة اخذت طائفة منكم النعاس
منام من كان منكم اهل الصدق واليقين وطائفة قد اهمتهم
انفسهم قد اخذتهم همة انفسهم معتب بن قشير المنافق واصحا

لم يأخذهم النوم يظنون بالله غير الحق ان لا ينصر الله رسوله و
اصحابه ظن الجاهلية كظنهم في الجاهلية يقولون هل لنا من
الامر من النصرة والدولة من شيء قل يا محمد ان الامر والدولة
والنصرة كله لله بيد الله يخفون في انفسهم يسرون فيما بينهم
ما لا يبدون لك ما لا يظهرون لك مخافة القتل يقولون
لو كان لنا من الامر من الدين والنصرة شيء ما قتلنا هاهنا
قل يا محمد للمنافقين لو كنتم في بيوتكم في المدينة لبرز لخرج الذين
كتب قضي عليهم القتل الى مضاجعهم الى مقتلهم ومصارعهم
باحد وليبتلي الله ليختبر الله ما في صدوركم بما في قلوب
المنافقين وليمحص ليبين ما في قلوبكم من النفاق والله
عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر
يعني المنافقين وتعال الرماة ثم ذكر المنهزمين فقال
ان الذين تولوا منكم بالهزيمة يوم احد عثمان بن عفان
واصحابه يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان
انما استزلهم الشيطان زين لهم ذلك الشيطان ان
محمدا قتل فانهزموا ستة فراسخ وكانوا ستة نفر
ببعض ما كسبوا بتركهم المركز ولقد عفا الله عنهم اذ لم يستا
صلهم ان الله غفور لمن تاب منهم حليم اذ لم يعجلهم بالعقوبة
ثم قال لاصحاب محمد يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن

لا تكونوا في الحرب كالذين كفروا في السر يعني عبد الله بن ابي
واصحابه رجع هو واصحابه عن بعض الطريق الى المدينة وقالوا
لاخوانهم المنافقين اذا ضربوا في الارض اذا خرجوا مع اصحاب
محمد في سفر او كانوا غزى او خرجوا في غزاة مع نبيهم لو كانوا عندنا
في المدينة ما ماتوا في سفرهم وما قتلوا في غزاتهم ليجعل الله ذلك
يقول ليجعل الله ذلك الظن حسرة حزنا في قلوبهم والله
يحيي في السفر ويميت في الحضر والله بما تعملون تقولون بصير
ولئن قتلتم في سبيل الله يا معشر المنافقين او متم في بيوتكم
وكنتم مخلصين لمغفرة من الله بذنوبكم ورحمة من العذاب
خير لكم مما يجمعون في الدنيا من الاموال ولئن متم في حضر او سفر
او قتلتم في غزاة لالى الله تحشرون بعد الموت فبما رحمة فبرحمة
من الله لنت لهم جانبك ولو كنت فظا باللسان غليظ القلب
غليظا بالقلب لانفضوا من حولك لتفرقوا من عندك فاعف
عنهم عن اصحاب في شيء يكون منهم واستغفر لهم من ذلك الذنب
وشاورهم في الامر في امر الحرب فاذا عزمت صرفت على شيء
فتوكل على الله بالنصرة والدولة ان الله يحب المتوكلين عليه
ان ينصركم الله مثل يوم بدر فلا غالب لكم فلا يغلب عليكم
احد فمن ذا الذي ينصركم على عدوكم من بعده من بعد خذلانه
وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على

الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم بالنبي صلعم الا يقسم لنا من
الغنايم شيئا ولقيل ذلك تركوا المركز فقال وما كان لنبي
ما جاز لنبي ان يغل ان يخون امته في الغنايم وان قرات ان يغل
يقول ان تخونه امته ومن يغلل من الغنايم شيئا يات بما غل يوم
القيمة حاملا على عنقه ثم توفى توفر كل نفس ما كسبت بما عملت
من الغلول وغيره وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سيئاتهم افمن اتبع رضوان الله في اخذ الخمس وترك
الغلول كمن باء بسخط من الله كمن استوجب عليهم سخط الله
بالغلول وماويه مصير الغال جهنم وبئس المصير صاروا اليه
هم درجات عند الله يقول لهم درجات عند الله في الجنة لمن
ترك الغلول ودركات لمن غل والله بصير بما يعملون من الغلول
وغيره ثم ذكر منته عليهم فقال لقد من الله على المومنين اذ بعث
فيهم اليهم رسولا ادميا معروف النسب من انفسهم قرشيا
عربيا مثلهم يتلو يقرء عليهم اياته القران بالامر والنهي ويزكيهم
يطهرهم بالتوحيد من الشرك وباخذ الزكوة من الذنوب
ويعلمهم الكتاب القران والحكمة الحلال والحرام وان كانوا
من قبل وقد كانوا من قبل من قبل مجي محمد والقران لفي ضلال
مبين لفي كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم احد فقال او لما اصابتكم
مصيبة يقول حين اصابتكم مصيبة يوم احد قد اصبتم اهل

مكة يوم بدر مثليها مثلي ما اصابكم يوم احد قلتم انى هذا من اين اصابنا
هذا ونحن له مسلمون قل يا محمد هو من عند انفسكم بذنب انفسكم بترككم المركز
ان الله على كل شيء من العقوبة وغيرها قدير وما اصابكم الذي اصابكم
من القتل والجراحة يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان فباذن
الله فبارادة الله وقضائه وليعلم المومنين لكي يرى المومنين في الجهاد
وليعلم الذين نافقوا لكي يرى المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه في رجوعهم
الى المدينة وقيل لهم قال لهم عبد الله بن جبير تعالوا الى احد قاتلوا في
سبيل الله او ادفعوا العدو عن حريمكم وذريتكم او اكثروا المومنين
قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم الى احد هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان
والمومنين ويقال رجوعهم الى الكفر والكفار يومئذ اقرب من
رجوعهم الى الايمان والمومنين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم
صدق ذلك والله اعلم بما يكتمون من الكفر والنفاق الذين
قالوا لاخوانهم المنافقين في المدينة وقعدوا عن الجهاد لو اطاعونا
يعنون محمدا واصحابه بالقعود في المدينة ما قتلوا في غزاتهم قل يا محمد
للمنافقين فادرؤا فادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين
في مقالتكم ولا تحسبن لا تظنن الذين قتلوا في سبيل الله يوم بدر
ويوم احد امواتا كساير الاموات بل احياء عند ربهم بل هم كالاحياء عند
ربهم يرزقون التحف فرحين معجبين بما اتيهم الله بما اعطاهم الله
من فضله من كرامته ويستبشرون بعضهم ببعض بالذين لم يلحقوا بهم من

خلفهم من اخوانهم الذين فى الدنيا ان يلحقوا بهم لان بشرهم بذلك الا
خوف عليهم اذا خاف غيرهم ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم يستبشرون
بنعمة من الله بثواب من الله وفضل كرامة وان الله لا يضيع لا يبطل
اجر المؤمنين فى الجهاد وبا يصيبهم فى الجهاد ثم ذكر موافاتهم مع النبى صلعم الى
بدر الصغرى فقال الذين استجابوا لله اجابوا الله بالطاعة والرسول
بالموافات الى بدر الصغرى من بعد ما اصابهم القرح الجرح يوم احد
للذين احسنوا وافوا منهم مع النبى صلعم الى بدر الصغرى واتقوا
معصية الله ومخالفة الرسول اجر عظيم ثواب وافر فى الجنة ونزل فيهم
ايضا الذين قال لهم الناس باللطيمة واللطيمة سوق فى قرب مكة
فاخشوهم بالخروج اليهم فزادهم ايمانا جرءة بالخروج اليهم وقالوا
حسبنا الله ثقتنا بالله ونعم الوكيل الكفيل بالنصرة فانقلبوا رجعوا
بنعمة من الله بثواب من الله وفضل ربح مما تسوقوا به من السوق
ويقال غنيمة لم يمسسهم لم يصبهم فى الذهاب والمجى سوء قتال وهزيمة واتبعوا
رضوان الله فى الموافات مع النبى صلعم الى بدر الصغرى والله ذو فضل
ذو من عظيم بدفع العدو عنهم انما ذلكم الشيطان الذى خوفكم الشيطان
نعيم بن مسعود سماه الله شيطانا لانه كان تابعا للشيطان والوسوسة
يخوف اولياءه يقول يخوفكم باوليائه الكفار فلا تخافوهم بالخروج
وخافون بالجلوس ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين ثم ذكر مسارعة
المنافقين فى الولاية مع اليهود فقال ولا يحزنك يا محمد الذين يسارعون

فى الكفر مسارعة المنافقين فى الولاية مع اليهود انهم لن يضروا الله شيئا لن ينقصوا
الله بمسارعتهم فى الولاية مع اليهود شيئا يريد الله اراد الله الا يجعل
لهم لليهود والمنافقين حظا نصيبا فى الاخرة فى الجنة ولهم عذاب عظيم
شديد اشد ما يكون به ان الذين اشتروا الكفر بالايمان اختاروا الكفر
على الايمان هم المنافقون لن يضروا الله لن ينقصوا الله باختيارهم
الكفر شيئا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ثم ذكر امهاله
لهم فى الكفر فقال ولا يحسبن الذين كفروا لا تظنن اليهود انما نملى لهم
نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد ليزدادوا اثما ذنبا فى الدنيا ودر
فى الاخرة ولهم عذاب مهين يهانون به ساعة بعد ساعة ويقال شديد
ويقال نزلت من قوله ولا يحزنك الى ههنا فى مشركى اهل مكة يوم احد
ثم ذكر مقالة المنافقين لمحمد انت تقول لنا منكم كافر ومنكم مؤمن بين
لنا يا محمد من يؤمن منا ومن لم يؤمن فقال الله ما كان ليذر المؤمنين و
والكافرين على ما انتم عليه من الدين حتى يميز المؤمن كافرا والكافر مؤمنا
ان كان فى قضائه كذلك حتى يميز الخبيث من الطيب المنافق من المخلص
والكافر من المؤمن والمنافق من المخلص وما كان الله ليطلعكم
يا اهل مكة على الغيب على ذلك حتى تعلموا من يؤمن ومن لا يؤمن ولكن
الله يجتبى يصطفى من رسله من يشاء يعنى محمدا فيطلعه على بعض ذلك بالوحى
فامنوا بالله ورسله وبجملة الرسل والكتب وتنفوا الكفر والشرك
فلكم اجر عظيم ثواب وافر فى الجنة ثم ذكر بخلهم بما اعطاهم الله فقال

ولا يحسبن لا تظن الذين يبخلون بما آتيهم الله اعطاهم الله من فضله يعني
المنافقين واليهود من المال هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
سيجعلون ما بخلوا به من المال يعني الذهب والفضة طوقا من النار في
عنقهم يوم القيمة ولله ميراث السموات والارض خزاين السموات المطر
والارض النبات ويقال يموت اهل السموات والارض ويبقى الملك لله الواحد القهار
والله بما تعملون من البخل والسخاء خبير ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص بن عازورا
واصحابه حين قالوا يا محمد ان الله فقير يطلب منا القرض فقال لقد سمع
الله قول الذين قالوا فنحاص بن عازورا واصحابه ان الله فقير محتاج يطلب
منا القرض ونحن اغنياء ولا نحتاج الى قرضه سنكتب ما قالوا سنحفظ عليهم
بما قالوا في الآخرة وقتلهم الانبياء ونحفظ عليهم قتلهم الانبياء بغير حق
بلا جرم ونقول ذوقوا عذاب الحريق الشديد ذلك العذاب بما
قدمت عملت ايديكم في اليهودية وان الله ليس بظلام للعبيد ان
يأخذهم بلا جرم الذين قالوا هم الذين قالوا يعني اليهود ان الله عهد
الينا امرنا في الكتاب الا نؤمن لرسول الا نصدق احدا بالرسالة حتى
يأتينا بقربان تأكله النار يعنون حتى يأتينا بنار تأكله كل القربان
كما كانت في زمن الانبياء قل يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات بالامر
والنهي والعلامات وبالذي قلتم من القربان زكريا ويحيى وعيسى فلم قتلتموهم
يحيى وزكريا وقد كان القربان في زمانهم ان كنتم صادقين في مقالتكم
فقالوا ما قتل اباؤنا الانبياء زورا فقال الله فان كذبوك يا محمد بما قلت

لهم فلا تحزن بذلك فقد كذب رسل من قبلك كذبهم قومهم جاءوا بالبينات
بالامر والنهي وعلامات النبوة والزبر وبخبر كتب الاولين والكتاب
المنير المبين بالحلال والحرام ثم ذكر موتهم وما بعد الموت فقال كل نفس
منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت وانما توفون توفرون اجوركم
ثواب اعمالكم يوم القيمة فمن زحزح نحي وبعد عن النار بالتوحيد
والعمل الصالح وادخل الجنة فقد فاز بالجنة وما فيها ونجا من النار وما
فيها وما الحيوة الدنيا ليس ما في الدنيا من النعيم الا متاع الغرور
الا كمتاع البيت في بقائه مثل الخزف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر اذى الكفار
واصحابه فقال لتبلون لتختبرن في اموالكم في ذهاب اموالكم وانفسكم و
فيما يصيب في انفسكم من الامراض والاوجاع والقتل والضرب وساير البلايا
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود
والنصارى الشتم والطعن والكذب والزور على الله ومن الذين اشركوا يعني
مشركي العرب ايضا اذى كثيرا بالشتم والطعن والضرب والقتل والكذب و
الزور على الله وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية الله في الاذى فان
ذلك الصبر والاحتمال من عزم الامور من خير الامور وحزم امورهم يعني
المؤمنين ثم ذكر ميثاق على اهل الكتاب ببيان صفة نبيه ونعته فقال واذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني التورية والانجيل
لتبيننه صفة محمد ونعته للناس ولا تكتمونه ولا تكتمون صفة محمد ونعته في
الكتاب فنبذوه فطرحوا الكتاب وعهده وراء ظهورهم ولم يعملوا

به واشتروا بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا
من المأكلة فلبئس ما يشترون يختارون لانفسهم اليهودية وكتمان صفة
محمد ونعته ثم ذكر طلبهم الثناء والمحمدة ولم يكن فيهم يعني اليهود فقال
لا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين يفرحون بما اتوا بما غيروا صفة محمد ونعته
في الكتاب ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يحبون ان يقال فيهم الخير ولا
خير فيهم ان يقولوا انهم على دين ابرهيم ويحسنون الى الفقراء فلا تحسبنهم
يا محمد بمفازة بمباعد من العذاب ولهم عذاب اليم وجيع ولله ملك السموات
والارض خزائن السموات بالمطر والارض بالنبات والله على كل شيء من اهل
السموات والارض قدير ثم بين علامة قدرته لكفار مكة لقولهم ائتنا بآية
يا محمد على ما تقول فقال الله ان في خلق السموات ان فيما خلق في السموات
من الملائكة والشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض وفي خلق الارض
وما في الارض من الجبال والبحر والشجر والدواب واختلاف الليل والنهار
في تقلب الليل والنهار لآيات لعلامات بوحدانية لاولي الالباب لذوي
العقول من الناس ثم نعتهم فقال الذين يذكرون الله يصلون لله قياما
اذا استطاعوا وقعودا اذا لم يستطيعوا قياما وعلى جنوبهم اذا لم يستطيعوا قياما و
قعودا ويتفكرون في خلق السموات والارض من العجائب ربنا يقولون يا ربنا
ما خلقت هذا باطلا جزافا سبحانك نزه الله فقنا عذاب النار ادفع
عنا عذاب النار ربنا يقولون يا ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
اهنته وما للظالمين للمشركين من انصار من مانع مما يراد بهم في الآخرة والدنيا

ربنا يقولون يا ربنا اننا سمعنا مناديا يعنون محمدا ينادي للايمان يدعون
الى التوحيد ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا
ذنوبنا الكبائر وكفر تجاوز عنا سيئاتنا دون الكبائر وتوفنا مع الابرار
اقبض ارواحنا على الايمان واجمعها مع ارواح النبيين والصالحين ربنا
ويقولون يا ربنا وآتنا اعطنا ما وعدتنا على رسلك لسان رسولك يعني محمدا ولا
تخزنا لا تعذبنا يوم القيمة كما تعذب الكفار انك لا تخلف الميعاد البعث بعد الموت
وما وعدت للمؤمنين فاستجاب لهم ربهم فيما سألوه فقال اني لا اضيع لا ابطل
عمل عامل منكم ثواب عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض اذا كان
بعضكم على دين بعض واولياء بعض ثم بين كرامة المهاجرين فقال فالذين
هاجروا من مكة الى المدينة من منازلهم بمكة واوذوا في سبيلي في طاعتي
وقاتلوا العدو في سبيل الله وقتلوا حتى قتلوا في الجهاد مع نبي الله لاكفرن
عنهم سيئاتهم ذنوبهم في الجهاد ولادخلنهم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ثوابا من
عند الله جزاء لهم من الله والله عنده حسن الثواب والمرجع ثم ذكر قلة
الدنيا ورغبهم عنها وبقاء الآخرة وحثهم على طلبها فقال لا يغرنك يا محمد خاطب
به محمدا وعنى به اصحابه تقلب الذين كفروا في البلاد ذهاب اليهود والمشركين
ومجيئهم في التجارة متاع قليل منفعة يسير في الدنيا ثم مأويهم جهنم مصيرهم
جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير لكن الذين اتقوا ربهم يقول والذين
وحدوا ربهم بالتوبة من الكفر لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت

شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها
مقيمين في الجنة لا يموتون نزلا ثوابا من عند الله وما عند الله من الثواب
خير للابرار للموحدين مما اعطى الكفار في الدنيا ثم نعت من آمن من اهل
الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه فقال وان من اهل الكتاب لمن يؤمن
بالله وما انزل اليكم القرآن وما انزل اليهم من الكتاب خاشعين لله
متواضعين ذليلين لله في الطاعة لا يشترون بآيات الله بكتمان صفة محمد
ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عوضا يسيرا من المأكلة اولئك لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم
في الجنة ان الله سريع الحساب اذا حاسب فحسابه سريع ثم حثهم على الصبر في الجهاد
والمرازي فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اصبروا على الجهاد مع
نبيكم وصابروا كاثروا وغالبوا على عدوكم ورابطوا انفسكم على عدوكم مع نبيكم
ما قاموا لكم ويقال اصبروا على اداء الفرائض في اجتناب المعاصي وصابروا وتجاهدوا
وكابروا اهلا للاهواء والبلاغ ورابطوا الخيول في سبيل الله واتقوا الله
اطيعوا الله فيما امركم فلا تتركوا العمل لكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب

ومن سورة النساء التي يذكر فيها النساء آياتها مائة وخمس وسبعون آية مدنية وكلماتها وحروفها

عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس عام وقد يكون خاصا اتقوا ربكم
اطيعوا ربكم الذي خلقكم بالتناسل من نفس واحدة من نفس آدم وحده وكانت
نفس حواء بالتوالد منهما من آدم وحواء رجالا كثيرا ونساء خلقا كثيرا ذكرا وانثى
واتقوا الله اطيعوا الله الذي تساءلون به تحلفون بالله الحوائج والحقوق
بعضكم من بعض والارحام يعني القرابة والارحام ان قرأت بنصب الميم يقول

معطوف الى قوله واتقوا الله وصلوا الارحام ولا تقطعوها ان الله كان عليكم
رقيبا حفيظا يسألكم عما امركم من الطاعة وصلة الارحام واتوا اليتامى اعطوا
اليتامى اموالهم التي عندكم بعد الرشد والبلاغ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب
يعني لا تأكلوا اموالهم الحرام وتتركوا لكم الحلال ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم
مع اموالكم بالتخليط انه كان يعني اكل مال اليتيم ظلما كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما
عند الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن اخ
له يتيم فلما نزلت هذه الآية فالوا تعزل اليتامى مخافة الاثم فانزل الله وان
خفتم الا تقسطوا في اليتامى الا تعدلوا بين اليتامى في حفظ الاموال فكذلك
خافوا الا تعدلوا بين النساء في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من النساء
ما شاؤوا تسعا وعشرا وكانوا وكان تحت قيس بن الحارث ثمان نسوة فنهاهم
الله عن ذلك وحرم عليهم ما فوق الاربعة فقال فانكحوا ما طاب لكم فتزوجوا ما احل
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع يقول واحدة واثنتين او ثلاثا او اربعا لا
يزاد على ذلك فان خفتم الا تعدلوا بين اربع في القسمة والنفقة فواحدة
فتزوجوا امرأة واحدة حرة او ما ملكت ايمانكم من الاماء لا قسمة لهن عليكم
ولا عدة عليهن ذلك تزويج الواحدة ادنى احرى الا تعولوا الا تميلوا ولا تجوروا
بين اربع من النساء في القسمة والنفقة واتوا اعطوا النساء صدقاتهن
مهورهن نحلة لهن من الله فريضة عليكم فان طبن لكم عن شيء منه فان
احللن لكم من المهر شيئا نفسا بطيبة النفس فكلوه هنيئا بلا اثم مريئا بلا
ملامة وكانوا يتزوجون بلا مهر ولا تؤتوا السفهاء لا تعطوا الجهال بموضع

الحق من النساء والاولاد اموالكم التى جعل الله لكم قياما معاشا وارزقوهم
اطعموهم فيها واكسوهم وكونوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم منهم فى النفقة و
الصدقة بموضع الحق وقولوا لهم ان لم يكن لكم شىء قولا معروفا عدة حسنة
اى سايسوهم وساعدى وابتلوا اليتامى اختبروا عقول اليتامى حتى اذا بلغوا
النكاح الحلم فان آنستم منهم فان رايتم منهم رشدا اصلاحا فى الدين وحفظا
فى المال فادفعوا اليهم اموالهم التى عندكم ولا تاكلوها اسرافا فى المعصية
حراما وبدارا مبادرة كبر اليتيم الى اكلها الاول فالاول ان يكبروا مخافة ان يكبروا
فيمنعوكم عن ذلك ومن كان غنيا عن مال اليتيم فليستعفف بغناه من مال
اليتيم ولا يرزا لا ينقص منه شيئا ومن كان فقيرا محتاجا فليأكل من
الذى له بالمعروف بالتقدير لكى لا يحتاج الى مال اليتيم ويقال فليأكل بالمعروف
بقدر ما يعمل فى مال اليتيم ويقال فليأكل بالمعروف بالقرض ليرد عليه فاذا دفعتم
اليهم اموالهم بعد الرشد والبلوغ فاشهدوا عليهم عند الدفع وكفى
بالله حسيبا شهيدا نزلت فى ثابت بن رفاعة الانصارى ثم ذكر نصيب
الرجال والنساء من الميراث لانهم كانوا لا يعطون النساء والصبيان من الميراث
شيئا فقال للرجال نصيب حظ مما ترك الوالدان والاقربون فى الرحم وللنساء
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون فى الرحم مما قل منه او كثر يقول
ان كان الميراث قليلا او كثيرا نصيبا مفروضا حظا معلوما قليلا كان او
كثيرا ولم يبين كم ثم بين بعد ذلك نزلت فى ام كجة وبناتها كان
لهن عم لا يعطيهن شيئا واذا حضر القسمة عند قسمة الميراث اولوا

القربى

القربى قرابة الميت الذى ليس بوارث واليتامى يتامى المؤمنين قبل
القسمة والمساكين مساكين المؤمنين فارزقوهم منه اعطوهم من
الميراث شيئا قبل القسمة وقولوا لهم ان لم يكن الوارث بالغا قولا
معروفا عدة حسنة اى سا وصيه حتى يعطيك شيئا وليخش الذين
يحضرون المريض ويأمرون ان يوصى اكثر من الثلث على اولاد المريض
الضيعة بعد موته لو تركوا من خلفهم بعد موتهم ذرية ضعافا عجزة عن
الحيلة خافوا عليهم الضيعة وكذلك خافوا على اولاد الميت وكانوا
يحضرون المريض ويقولون له اعط مالك لفلان وفلان حتى يستغرق
ماله كله ولا يترك لاولاده شيئا فنهاهم الله عن ذلك ثم قال فليتقوا
الله فليخشوا الله فيما يأمرونه فوق الثلث وليقولوا للمريض قولا سديدا
عدلا فى الوصية ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما غصبا انما يأكلون
فى بطونهم نارا يعنى حراما ويقال يجعل فى بطونهم نارا يوم القيمة وسيصلون
سعيرا نارا وقودا فى الآخرة نزلت فى حنظلة بن شمردل ثم بين كم نصيب
الذكر والانثى فى الميراث فقال يوصيكم الله يبين الله لكم فى اولادكم
فى ميراث اولادكم بعد موتكم للذكر مثل حظ الانثيين نصيب الانثيين فان
كن نساء بنات ولد الصلب فوق اثنتين او اكثر من ذلك فلهن ثلثا
ما ترك من المال وان كانت ابنتا واحدة فلها النصف من المال ولابويه
لكل واحد منهما السدس مما ترك من المال ان كان له للميت ولد ذكرا
او انثى فان لم يكن له للميت ولد ذكرا او انثى وورثه ابواه فلامه

الثلث وما بقى فللاب فان كان له للميت اخوة من الاب والام او من
الام فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها او دين من بعد قضاء دين
على الميت واستخراج وصية يوصى بها الى الثلث اباؤكم وابناؤكم لا تدرون
اذ انتم في الدنيا ايهم اقرب لكم نفعا فى الاخرة فى الدرجات ويقال فى
الدنيا فى الميراث فريضة من الله عليكم قسمة المواريث ان الله كان عليما
بقسمة المواريث حكيما فيما بين نصيب الذكر والانثى ولكم نصف ما ترك ازواجكم
من المال ان لم يكن لهن ولد ذكرا وانثى منكم او من غيركم فان كان
لهن ولد ذكرا وانثى منكم او من غيركم فلكم الربع مما تركن من المال من بعد
وصية يوصين بها او دين من بعد قضاء الدين عليهن واستخراج وصية
يوصين بها الى الثلث او دين من بعد قضاء الدين ولهن الربع مما
تركتم من المال ان لم يكن لكم ولد ذكرا وانثى منهن او من غيرهن فان كان
لكم ولد ذكرا وانثى منهن او من غيرهن فلهن الثمن مما تركتم من المال
من بعد وصية توصون بها او دين من بعد قضاء الدين عليكم من المال
واستخراج وصية توصون بها الى الثلث وان كان رجل لا ولد له ولا والد
له ولا قرابة له من الولد والوالد يورث كلالة يورث ماله الى كلالة
والكلالة هى الاخوة والاخوات من الام او امرأة او كانت مرأة
مثل ذلك ويقال الكلالة ما خلا الولد والوالد ويقال الكلالة هى الكل
الذى لا يورث ولد ولا والد وله للميت اخ او اخت من امه فلكل
واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث

الذكر والانثى فيه سواء من بعد وصية يوصى بها او دين من بعد
قضاء دين عليه واستخراج وصية يوصى بها الى الثلث غير مضار
للورثة وهو ان يوصى فوق الثلث وصية من الله فريضة من
الله عليكم قسمة المواريث والله عليم بقسمة المواريث حليم فيما
يكون بينكم من الجهل والجناية فى قسمة المواريث لا يعجلكم بالعقوبة
تلك حدود الله هذه احكام الله وفرايضه ومن يطع الله ورسوله فى قسمة
المواريث يدخله جنات بساتين تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها يقول خالدا
فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وذلك الفوز العظيم النجاة الوافر فى الجنة
ومن يعص الله ورسوله فى قسمة المواريث ويتعد حدوده يتجاوز
فرايضه بالميل والجور يدخله نارا خالدا فيها دايما فى النار الى ما شاء
الله وله عذاب مهين يهانون به ويقال شديد واللاتى يأتين الفاحشة يعنى الزنا من نسائكم من حرائركم المحصنات فاستشهدوا
عليهن على العورتين اربعة منكم من احراركم فان شهدوا بالزنا فينبغى
فامسكوهن فى البيوت فاحبسوهن فى السجن حتى يتوفاهن
الموت يمتن فى السجن او يجعل الله لهن سبيلا مخرجا بالرجم فنسخ
حبس المحصنة بالرجم واللذان يأتيانها يعنى الفاحشة منكم من احراركم
وهو الفتى والفتاة زنيا فآذوهما بالسب والتعيير فان تابا من
ذلك واصلحا فيما بينهما وبين الله فاعرضوا عنهما عن السب والتعيير

اى طلبوا الشهادة

ان الله كان توابا متجاوزا رحيما وقد نسخ الحبس والتعيير للفتى والفتاة
بجلد مائة انما التوبة التي وز على الله للذين يعملون السوء بجهالة
متعمدا وان كان جاهلا لعقوبته ثم يتوبون من قريب من قبل
السوق والنزوع فاولئك يتوب الله عليهم يتجاوز الله عنهم وكان
الله عليما بتوبتكم حكيما بقبول التوبة قبل المعاينة ولا يقبل عند المعاينة
وبعدها وليست التوبة التي وز على الله للذين يعملون السيئات
حتى اذا حضر احدهم الموت عند النزع قال اني تبت الآن ولا الذين
يموتون وهم كفار يقول ولا يقبل توبة الكفار عند المعاينة اولئك
الكفار اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا نزلت في طعمة واصحابه الذين ارتدوا
يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء نساء ابائكم كرها جبرا
ولا تعضلوهن ولا تحبسوهن من التزوج نزلت هذه الاية في كبيشة بنت
معن الانصارية ومحصن ابن ابي قيس الانصاري وكانوا يرثون قبل ذلك
لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن مما اعطاهن اباءكم الا ان ياتين بفاحشة
بزنا مبينة بالشهود فاحبسوهن في السجن وقد نسخ الحبس الآن
باية الرجم وقد كانوا يرثون نساء آبائهم كما يرثون المال يرثها الابن
الاكبر فنهاهم الله عن ذلك فان كانت المراة جميلة غنية دخل بها
بلا مهر وان لم تكن غنية او شابة جميلة يرثها ولا يدخل بها حتى تفدي
نفسها بمالها فنهاهم الله عن ذلك ثم بين الصحبة مع النساء فقال
وعاشروهن صاحبوهن بالمعروف بالالفة والجميلة فان كرهتموهن

يعني

يعني كرهتموا الصحبة معهن فعسى ان تكرهوا شيئا يعني الصحبة معهن ويجعل الله
فيه خيرا كثيرا يرزقكم منهن ولدا صالحا وان اردتم استبدال زوج مكان
زوج يقول ان عرضتم ان تتزوجوا واحدة وتطلقوا واحدة وتتزوجوا
عليها اخرى وآتيتم اعطيتم احداهن قنطارا مهرا فلا تاخذوا منه من المهر شيئا
غصبا اتاخذونه يعني المهر بهتانا افتراء واثما مبينا ظلما بينا وكيف
تاخذونه تستحلونه يعني المهر على وجه التعجب وقد افضى بعضكم الى بعض
يقول وقد اجتمعتم في لحاف واحد بالمهر والنكاح واخذن منكم يقول
اخذ الله منكم عند النكاح ميثاقا غليظا وثيقا امساك بمعروف او تسريح
باحسان ثم حرم عليهم نكاح نساء آبائهم وقد كانوا يتزوجون في الجاهلية
نساء ابائهم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا لا تتزوجوا ما نكح ما
تزوج اباؤكم من النساء الا ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية انه يعني
تزوج نساء الآباء كان فاحشة معصية ومقتا وبغضا وساء سبيلا بئس
مسلكا نزلت في حصن ومحصن ابن ابي قيس الانصاري ثم بين ما حرم عليهم
من النساء بالتزوج فقال حرمت عليكم امهاتكم من النسب وبناتكم من النسب
واخواتكم من النسب من اي وجه يكن وعماتكم اخوات آبائكم وخالاتكم
اخوات امهاتكم وبنات الاخ من النسب من اي وجه يكن وبنات الاخت
من النسب من اي وجه يكن وامهاتكم وحرمت عليكم امهاتكم ايضا اللاتي
ارضعنكم في الحولين واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم اللاتي
دخلتم بهن بناتهن او لم تدخلوا بهن سواء حرام عليكم وربائبكم بنات

بنات نسائكم اللاتي في حجوركم ربيتم في بيوتكم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن
فان لم تكونوا دخلتم بهن بامهاتهن فلا جناح عليكم ان تتزوجوا ابناتهن
بعد طلاق امهاتهن و حلائل ابنائكم نساء ابنائكم الذين من اصلابكم
وهم ولد نسلكم وان تجمعوا بين الاختين حرتين او امتين الا ما قد
سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية ان الله كان غفورا رحيما كان منكم في الجاهلية
رحيما فيما يكون منكم في الاسلام ان تبتم والمحصنات ذوات الازواج من
النساء حرام عليكم الا ما ملكت ايمانكم من النساء فانهن حلال عليكم وان كان
ازواجهن في دار الحرب بعد ما استبراتم ارحامهن بحيضة كتاب الله عليكم
في كتاب الله عليكم حرام الذي بينت لكم واحل لكم ما وراء ذلكم سوى ما قد
بينت لكم تحريمه ان تبتغوا تتزوجوا باموالكم الى الاربع ويقال ان تتزوجوا
باموالكم من الاماء ويقال ان تبتغوا باموالكم ان تطلبوا باموالكم تزوجهن
وهي المتعة وقد نسخت الان محصنين يقول كونوا معهن متزوجين غير مسافحين
غير زانين بلا نكاح فما استمتعتم به منهن بعد النكاح فاتوهن فاعطوهن
اجورهن مهورهن كاملة فريضة من الله عليكم ان تعطوا المهر تاما ولا
جناح عليكم لا حرج عليكم فيما تراضيتم به فيما تنقصون وتزيدون في المهر
بالتراضي من بعد الفريضة الاولى التي سميتم بها ان الله كان عليما فيما
احل لكم المتعة حكيما فيما حرم عليكم المتعة ويقال عليما باضطراركم الى المتعة
حكيما فيما حرم عليكم المتعة ومن لم يستطع منكم طولا من لم يجد منكم ما لا
ان ينكح المحصنات الحرائر المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم تتزوجوا مما

ملكت

ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات من الولائد اللاتي في ايدي المؤمنين
والله اعلم بايمانكم بما استقر قلوبكم على الايمان بعضكم من بعض من
بعضكم ببعض فانكحوهن فتزوجوا الولائد باذن اهلهن مالكيهن
واتوهن اعطوهن يعني الولائد اجورهن مهورهن بالمعروف فوق
مهر البغي محصنات يقول تزوجوا الولائد المتعففات غير مسافحات
غير معلنات بالزنا ولا متخذات اخدان فلا يكون لها خليل يزني
بها في السر فاذا احصن تزوجن الولائد فان اتين بفاحشة بزنا
فعليهن على الولائد نصف ما على المحصنات الحرائر من العذاب
الحد ذلك تزويج الولائد حلال لمن خشي العنت منكم الزنا والفجور
منكم وان تصبروا على نكاح الولائد خير لكم تكون اولادكم احرارا والله
غفور فيما يكون منكم رحيم حين رخص عليكم تزويج الولائد عند الضرورة يريد
الله ليبين لكم ما احل لكم ويقال ان الصبر عن تزويج الولائد خير لكم
من التزويج ويهديكم يبين لكم سنن الذين من قبلكم من اهل الكتاب
وكان عليهم حرام تزويج الولائد ويتوب عليكم يتجاوز عنكم ما كان
منكم في الجاهلية والله عليم باضطراركم الى نكاح الولائد حكيم حين
حرم عليكم نكاحهن الا عند الضرورة والله يريد ان يتوب عليكم
ان يتجاوز عنكم حين حرم عليكم الزنا ونكاح الاخوات من الاب
ويريد الذين يتبعون الشهوات الزنا ونكاح الاخوات من
الاب وهم اليهود ان تميلوا ميلا عظيما ان تخطؤا خطاء عظيما بنكاح

الاخوات

من الاب لقولهم انه حلال فى كتابنا يريد الله ان يخفف عنكم ان يهون عليكم
فى تزويج الولائد عند الضرورة وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر على
امر النساء يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم والغصب
وشهادة الزور والحلف الكاذب وغير ذلك الا ان تكون تجارة اى يترك
بعضكم على بعض فى الشرى والبيع المحاباة عن تراض منكم ولا
تقتلوا انفسكم بعضكم بعضا بغير حق ان الله كان بكم رحيما تبين حرم عليكم
قتل بعضكم بعضا ومن يفعل ذلك القتل واستحلال المال عدوانا
اعتداء وظلما وجورا فسوف نصليه ندخله نارا فى الاخرة وهذا
وعيد له وكان ذلك الدخول والعذاب على الله يسيرا هينا ان
تجتنبوا ان تتركوا كبائر ما تنهون عنه من هذه السورة نكفر عنكم
سيئاتكم ذنوبكم دون الكبائر من جماعة الى جماعة ومن جمعة الى
جمعة ومن شهر رمضان الى شهر رمضان وندخلكم فى الاخرة مدخلا
كريما حسنا وهى الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
يقول لا يتمنى الرجل مال اخيه ودابته وامراته ولا شيئا من الذى له
واسألوا الله من فضله وقولوا اللهم ارزقنا مثله او خيرا منه مع التقويم
ويقال نزلت هذه الاية فى ام سلمة زوج النبى صلعم لقولها للنبى
كتب الله كتب علينا ما كتب على الرجال لكى نوجر كما يوجر الرجال
فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تتمنوا ما فضل الله به من الجماعة
والجمعة والغزو والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر بعضكم يعنى

الرجال

الرجال على بعض يعنى النساء ثم بين ثواب الرجال والنساء
باكتسابهم فقال للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا من الخير وللنساء
نصيب ثواب مما اكتسبن من الخير فى بيوتهن واسألوا الله من
فضله من توفيقه وعصمته ان الله كان بكل شىء من الخير والشر
والثواب والعقاب والتوفيق والخذلان عليما ولكل يقول ولكل
واحد جعلنا منكم موالى يعنى الورثة لكى يرث مما ترك ما ترك الوالدان
من المال والاقربون فى الرحم والذين عاقدت ايمانكم شرطكم
فاتوهم نصيبهم اعطوهم شرطهم وقد نسخت الان وقد كانوا يتبنون
رجلا وغلاما فيجعلون له من مالهم كبعض ولدهم فنسخ الله ذلك
بعد ذلك وكيس بمنسوخ واعطاهم من الثلث نصيبهم ان الله
كان على كل شىء من اعمالكم شهيدا الرجال قوامون على النساء مسلطون
على ادب النساء بما فضل الله بعضهم يعنى الرجال بالعقل والقسمة
فى الغنائم والميراث على بعض يعنى النساء وبما انفقوا من اموالهم
يعنى المهر والنفقة التى عليهم دونهن فالصالحات يقول المحسنات الى
ازواجهن قانتات مطيعات لله فى ازواجهن حافظات لانفسهن
ومال ازواجهن للغيب لغيب ازواجهن بما حفظ الله بحفظ الله اياهن بالتوفيق
واللاتى تخافون تعلمون نشوزهن عصيانهن فعظوهن بالعلم والقرآن
واهجروهن فى المضاجع حولوا عنهن وجوهكم فى الفراش واضربوهن ضربا غير
مبرح ولا شائن فان اطعنكم فى المضاجع فلا تبغوا فلا تطلبوا عليهن

سبيلاً في الحب ان الله كان عليّاً على كل شيء كبيراً اكبر كل شيء لم
يكلفكم ذلك فلا تكلفوا من النساء ما لا طاقة لهن به من المحبة وان خفتم
علمتم شقاق بينهما مخالفة بين الرجل والمراة ولم تدروا من ايهما فابعثوا
حكماً من اهله من اهل الرجل الى الرجل حتى يسمع كلامه ويعلم ظالماً او مظلوماً
وحكماً من اهلها من اهل المراة الى المراة حتى يسمع كلامها ويعلم ظالمة هي
او مظلومة ان يريدا الحكمان اصلاحاً بين المراة والرجل يوفق الله
بينهما بين الحكمين والمراة والرجل ان الله كان عليماً بموافقة الحكمين
ومخالفتهما خبيراً بفعل المراة والرجل نزلت من قوله الرجال قوامون
على النساء الى ههنا في بنت محمد بن سلمة بلطمة لطمها زوجها اسعد
بن الربيع لفعل عصيانها في المضاجع فطلبت من النبي صلعم
قصاصها من زوجها فنهاه الله عن ذلك واعبدوا الله واحدوا الله و
لا تشركوا به شيئاً من الاوثان وبالوالدين احساناً برا بهما وبذي
القربى امر بصلة القرابة واليتامى امر باحسان اليتامى وحفظ اموالهم
وغير ذلك والمساكين وحث على صدقة المساكين والجار ذي القربى
جار بينك وبينه قرابة له ثلثة حقوق حق القرابة وحق الاسلام
وحق الجار والجار الجنب الجار الاجنبي من قوم اخرين له حقان حق
الاسلام وحق الصحبة ويقال الصاحب بالجنب المراة في البيت
امر بالاحسان اليهما وابن السبيل امر باكرام الضيف وللضيف
ثلثة ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقة وما ملكت ايمانكم امر بالاحسان

من الخدم الى العبيد والاماء ان الله لا يحب من كان مختالاً في مشيه فخوراً
بنعم الله بطراً متكبراً على عباده الذين يبخلون هم الذين يبخلون بكتمان
صفة محمد ونعته كعب واصحابه ويامرون الناس بالبخل بالكتمان
ويكتمون ما اتاهم الله بين الله لهم في الكتاب من فضله من صفة محمد
ونعته واعتدنا للكافرين لليهود عذاباً مهيناً يهانون به والذين وهم
رؤساء اليهود ينفقون اموالهم رئاء الناس سمعة الناس حتى
يقولوا انهم على سنة ابراهيم ويتعظمون باموالهم ولا يؤمنون بالله
وبمحمد والقرآن ولا باليوم الآخر بالبعث بعد الموت وبنعيم الجنة ومن
يكن الشيطان له قريناً معيناً في الدنيا فساء قريناً بئس القرين له
في النار وماذا عليهم على اليهود ولم يكن عليهم شيء لو امنوا بالله بمحمد والقرآن
واليوم الآخر وبالبعث بعد الموت ونعيم الجنة وانفقوا مما رزقهم الله
اعطاهم الله من المال في سبيل الله وكان الله بهم باليهود بمن يؤمن
وبمن لا يؤمن منهم عليماً ان الله لا يظلم مثقال ذرة لا يترك من
عمل الكافر مثقال ذرة لينفعه في الآخرة او يرضى به خصماؤه وان تك
حسنة للمؤمن المخلص بعد رضاء الخصماء يضاعفها من واحدة الى عشرة
ويؤت يعط من لدنه من عنده اجراً عظيماً ثواباً وافراً في الجنة فكيف
يصنعون الكفار اذا جئنا من كل امة بشهيد بنبي يشهد بالبلاغ
وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيداً ويقال لامتك شهيداً مزكياً
مصدقاً لهم لان امته يشهدون للانبياء على قومهم اذا جحدوا

يومئذ يوم القيمة يود يتمنى الذين كفروا بالله وعصوا الرسول بالاجابة لو
تسوى بهم الارض اى يصيرون ترابا مع البهائم ولا يكتمون الله حديثا
ولم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين ونزل فى اصحاب محمد قبل تحريم الخمر
قوله يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تقربوا الصلوة فى مسجد النبى
صلعم مع النبى عليه السلام وانتم سكارى نشاوى حتى تعلموا ما تقو
لون ما تقرأ امامكم فى الصلوة ولا جنبا الا عابرى سبيل الا مارى الطريق
فيما لابد لكم حتى تغتسلوا من الجنابة وان كنتم مرضى جرحى او على سفر
او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء او جامعتم النساء فلم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا الى تراب نظيف فامسحوا بوجوهكم
بالضربة الاولى وايديكم بالضربة الثانية ان الله كان عفوا متفضلا
فيما وسع عليكم غفورا فيما يكون منكم من التقصير الم تر الم تخبر فى الكتاب
الى الذين عن الذين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب علما بالتورية يشترون
الضلالة يختارون اليهودية ويريدون ان تضلوا السبيل ان يتركوا
دين الاسلام نزلت فى اليمع ورافع حبرين من اليهود دعوا عبد الله
ابن سلام واصحابه الى دينهما والله اعلم باعدائكم من المنافقين واليهود
وكفى بالله وليا حافظا وكفى بالله نصيرا مانعا من الذين هادوا يعنى اليهود
مالك بن الصيف واصحابه يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون صفة
محمد ونعته بعد بيانه فى التورية ويأتون محمدا ويقولون سمعنا قولك
وعصينا امرك فى السر واسمع منا يا محمد غير مسمع غير مطاع وسمع

منك فى السر وراعنا اسمع منا يا محمد وكانوا يلفظون راعنا اسمع لا سمعت
ليا بالسنتهم يحرفون السنتهم بالشتم والطعن وطعنا فى الدين عيبا
فى الاسلام ولو انهم يعنى اليهود قالوا سمعنا قولك يا محمد واطعنا
امرك واسمع منا وانظرنا انظر الينا لكان خيرا لهم من السب والتغيير واقوم
واصوب ولكن لعنهم الله عذبهم الله بالجزية بكفرهم عقوبة لكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا وهو من اسلم منهم عبد الله بن سلام واصحابه يا ايها الذين اوتوا
الكتاب اعطوا علم التورية بصفة محمد ونعته امنوا بما نزلنا يعنى القرآن
مصدقا موافقا لما معكم بالتوحيد وصفة محمد ونعته من قبل ان نطمس
وجوها ان نغير قلوبكم فنردها على ادبارها فنردها عن بصائر الهدى ونحول
وجوههم الى الاقفية او نلعنهم نمسخهم كما لعنا مسخنا اصحاب السبت
قردة وكان امر الله مفعولا كائنا فاسلم بعد نزول هذه الاية عبد الله
بن سلام واصحابه ان الله لا يغفر ان يشرك به ان مات عليه ويغفر ما دو
ن ذلك لمن يشاء لمن تاب ومن يشرك بالله فقد افترى اختلق على الله
اثما عظيما نزلت فى الوحشى قاتل حمزة عم النبى صلعم الم تر الم تخبر
فى الكتاب الى الذين عن الذين يزكون يبرؤن انفسهم من الذنو
ب يعنى اليهود بحرى بن عمرو ومرحب بن زيد بل الله يزكى يبرئ من
الذنوب من يشاء من كان اهلا لذلك ولا يظلمون فتيلا لا ينقص
قدر فتيل وهو الشيء الذى يكون فى وسط النواة ويقال هو الوسخ
الذى تفتل بين اصبعيك انظر يا محمد كيف يفترون يختلقون على

على الله الكذب لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر الله بالليل
وما نعمل بالليل يغفر الله بالنهار وكفى به بزعمهم هذا بالله لما قالوا اثما
مبينا كفر بايتنا الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين من اللذين اوتوا اعطوا
نصيبا من الكتاب علما بالتورية بنعتك وصفتك واية الرجم وما
بينهما مالك ابن الصيف واصحابه وكانوا سبعين رجلا يؤمنون اقر
بالجبت بحيى ابن اخطب والطاغوت بكعب ابن الاشرف ويقولو
للذين كفروا الكفار مكة هؤلاء كفار مكة اهدى سبيلا اصوب دينا
مقدم ومؤخر من الذين امنوا بمحمد والقران ودينه اولئك الذين
لعنهم الله عذبهم الله بالجزية ومن يلعن الله يعذبه الله في الدنيا والاخر
فلن تجد له يا محمد نصيرا مانعا من عذابه ام لهم نصيب لو كان لهم لليهود
نصيب من الملك فاذا لا يؤتون لا يعطون الناس يعني محمدا واصحابه
نقيرا قدر النقير وهو النقرة التي على ظهر النواة ام يحسدون الناس
بل يحسدون يعني محمدا على ما اتيهم الله من فضله على ما اعطاه الله من
الكتاب والنبوة وكثرة النساء فقد اتينا اعطينا ال ابراهيم داؤد
سليمان الكتاب والحكمة العلم والفهم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما
اكرمناهم بالنبوة والاسلام واعطيناهم ملك بني اسرائيل فكان
لداود مائة امراة مهيرة ولسليمان سبعمائة سرية وثلثمائة امراة
مهيرة فمنهم من اليهود من امن بكتاب داؤد وسليمان ومنهم
من صد عنه كفر به وكفى لكعب واصحابه بجهنم سعيرا نارا وقودا ان

الذين

ان الذين كفروا بايتنا بمحمد والقران سوف وهذا وعيد لهم نصليهم ندخلهم
نارا في الاخرة كلما نضجت احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها جددنا
جلودهم ليذوقوا العذاب لكي يجدوا الم العذاب ان الله كان عزيزا
بالنقمة منهم حكيما حكم عليهم بتبديل الجلود ثم نزلت في المومنين فقال
والذين امنوا بمحمد والقران وجملة الكتب والرسل وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم بالاخلاص سندخلهم في الاخرة جنات
بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وسررها الانهار انهار الخمر واللبن
والعسل والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ابدا لهم فيها في الجنة ازواج مطهرة من الحيض والادناس وندخلهم
ظلا ظليلا كنا كنينا ويقال ظلا دائما ممدودا ثم نزلت في شان
المفتاح الذي اخذه النبي صلعم من عثمان بن طلحة بامانة الله فامر الله
رسوله برد الامانة الى اهلها فقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
ان ترد المفتاح الى اهلها الى عثمان بن طلحة واذا حكمتم بين الناس
بين عثمان بن طلحة والعباس بن عبد المطلب ان تحكموا بالعدل
ان تؤدوا المفتاح الى عثمان والسقاية الى العباس ان الله
نعما يعظكم نعم ما يامركم به من رد الامانات والعدل ان الله كان
سميعا بمقالة العباس اعطني المفتاح مع السقاية يا رسول الله
بصيرا بصنع عثمان بن طلحة حيث منع المفتاح ثم قال خذ بامانة
الله يا رسول الله يا ايها الذين امنوا عثمان بن طلحة واصحابه اطيعوا

الله

فيما امركم واطيعوا الرسول فيما يامركم واولي الامر منكم امراء السرايا وقيل
العلماء فان تنازعتم اختلفتم في شيء فردوه الى الله الى كتاب الله و
الرسول وسنة الرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر البعث
بعد الموت ذلك الرد الى كتاب الله وسنة الرسول خير واحسن
تاويلا عاقبة الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين يزعمون انهم
امنوا بما انزل اليك يعني القرآن وما انزل من قبلك يعني التورية
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى كعب بن الاشرف وقد
امروا في القرآن ان يكفروا به ان يتبرؤا منه ويريد الشيطان ان
يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق والهدى نزلت في رجل من المنافقين
يسمى بشرا الذي قتله عمر بن الخطاب وكان له خصومة مع رجل
من اليهود واذا قيل لهم لحاطب بن بلتعة المنافق الذي كان
له خصومة مع الزبير ابن العوام ابن عمة النبي صلعم تعالوا الى ما انزل الله
الى حكم ما انزل الله في القرآن والى الرسول الى حكم الرسول رايت
المنافقين يعني حاطب ابن بلتعة يصدون عنك صدودا يعرضون عن
حكمك اعراضا مع لي الشدق فقال فكيف يصنعون على وجه التعجب
اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم بلي الشدق ثم جاؤك
بعد ذلك يحلفون بالله يعني حاطبا حلف بالله ان اردنا ما اردنا
بلي الشدق الا احسانا في الكلام وتوفيقا صوابا اولئك الذين
يعني الذي لوى شدقه عن النبي صلعم يعلم الله ما في قلوبهم يعني ما في قلبه

من النفاق فهو حاطب وقيل فكيف يصنعون اهل مسجد الضرار اذا
اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم ببنائهم مسجد الضرار ثم جاؤك
بعد ذلك يحلفون بالله يعني ثعلبة وحاطبا حلفا بالله ان اردنا ما اردنا
ببناء المسجد الا احسانا الى المؤمنين وتوفيقا موافقة في الدين ان
تبعث الينا فقيها اولئك الذين بنوا مسجد الضرار يعلم الله ما في
قلوبهم من النفاق والحلاف فاعرض عنهم اتركهم ولا تعاقبهم في هذه
المرة وعظهم بلسانك لكي لا يفعلوا مرة اخرى وقل لهم في انفسهم قولا
بليغا تقدم اليهم تقدما وتبليغا في الوعيد ان فعلتم كذا افعل بكم كذا وما
ارسلنا من رسول الا ليطاع ذلك الرسول باذن الله بامر الله لا يعمل
بخلاف امره ويلوي عليه الشدق برد حكمه ولو انهم يعني اهل الضرار و
حاطبا اذ ظلموا انفسهم بلي الشدق وبناء مسجد الضرار جاؤك للتوبة
فاستغفروا الله فتابوا الى الله من صنيعهم واستغفر لهم الرسول
دعا لهم الرسول لوجدوا الله توابا منجيا ورحيما بهم بعد التوبة فلا
وربك اقسم بنفسه وبعمر محمد لا يؤمنون في السر ولا يستحقون اسم
الايمان في السر حتى يحكموك حتى يجعلوك حاكما فيما شجر بينهم فيما التبس
بينهم وقيل فيما اختلف بينهم من الحكم ثم لا يجدوا في انفسهم في قلوبهم
حرجا شكا مما قضيت بينهم ويسلموا تسليما يخضعوا لك خضوعا
ولو انا كتبنا عليهم اوجبنا عليهم كما اوجبنا على بني اسرائيل ان اقتلوا
انفسكم او اخرجوا من دياركم من منازلكم صغرا ما فعلوه بطيبة النفس

الا قليلا منهم من المخلصين ثابت بن قيس بن شماس الانصاري
ولو انهم يعني المنافقين فعلوا ما يوعظون به يؤمرون به من التوبة و
الاخلاص لكان خيرا لهم في الاخرة مما هم عليه في السر واشد تثبيتا
حقيقة في الدنيا واذا لو فعلوا ما امروا به لاتيناهم لاعطيناهم من
لدنا من عندنا اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما
لثبتناهم في الدنيا على دين قائم برضاه وهو الاسلام ومن يطع الله
والرسول نزلت هذه الاية في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقوله اخاف ان لا القاك في الاخرة يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وراه رسول الله متغير اللون وكان يحبه حبا شديدا
لا يكاد يصبر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله في الفرائض
والرسول في السنن فاولئك في الجنة مع الذين انعم الله من الله
عليهم من النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وغيره والصديقين
افاضل اصحاب محمد صلعم والشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله
والصالحين صالحي امة محمد صلى الله وحسن اولئك رفيقا موافقة
في الجنة ذلك الموافقة مع النبيين والصديقين والشهداء ورفقاؤهم
الصالحين الفضل من الله المن من الله وكفى بالله عليما بحب
ثوبان كرامته في الجنة وثوابه ثم علم خروجهم في سبيل الله فقال
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران خذوا حذركم من عدوكم ولا تخرجوا
متفرقين فانفروا ولكن اخرجوا ثبات جماعا سرية بعد سرية او انفروا

جميعا

جميعا او اخرجوا كلكم مع نبيكم وان منكم يا معشر المؤمنين لمن ليبطئن
بقول ليتخلفن عن الخروج في سبيل الله عبد الله بن ابي وينتظر ما
يصيبكم في السرية فان اصابتكم في السرية مصيبة القتل والهزيمة
والشدة قال عبد الله بن ابي قد انعم الله علي بالجلوس اذ لم اكن
معهم في تلك السرية شهيدا كان لم يكن بينكم وبينه مودة صلة
في الدين ومعونة في الصحبة مقدم ومؤخر ولئن اصابكم فضل غنيمة
من الله ليقولن عبد الله بن ابي يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
فاصيب غنايم كثيرة وحظا وافرا ثم امرهم بالقتال في سبيل الله وان
كانوا منافقين فقال فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشترون
الحيوة الدنيا بالاخرة يختارون الدنيا على الاخرة ويقال نزلت هذه
الاية في المخلصين فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون
الحيوة الدنيا بالاخرة يبيعون الدنيا بالاخرة ويختارون الاخرة على الدنيا ثم
ذكر ثوابهم فقال ومن يقاتل في سبيل الله في طاعة الله فيقتل يستشهد
او يغلب فيظفر على العدو فسوف نؤتيه نعطيه في كلا الوجهين اجرا عظيما
ثوابا وافرا في الجنة ثم ذكر كراهيتهم القتال في سبيل الله فقال وما لكم
يا معشر المؤمنين لا تقاتلون في سبيل الله في طاعة مع اهل مكة ثم نزل
في شان والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الصبيان الذين
يقولون بمكة ربنا يا ربنا اخرجنا من هذه القرية يعني مكة الظالم اهلها
المشرك اهلها واجعل لنا من لدنك وليا حافظا واجعل لنا من لدنك

من عندك نصيرًا ما نعا فاستجاب الله دعاءهم واجعل لهم النبي صلعم
ناصرًا وعتّابا وليًا ثم ذكر قتالهم في سبيل الله فقال الذين امنوا
بمحمد واصحابه يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا ابو سفين و
اصحابه يقاتلون في سبيل الطاغوت في طاعة الشيطان فقاتلوا
اولياء الشيطان جند الشيطان ان كيد الشيطان صنع الشيطان
وذكره كان ضعيفا بالخذلان بخذلهم كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر
كراهيتهم للخروج مع النبي صلعم بالموافاة الى بدر الصغرى فقال الم تر
الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين قيل لهم قلت لهم بمكة كعبد الرحمن
بن عوف الزهري وسعد ابن ابي وقاص الزهري وقدامة بن المظعون
الجمحي ومقداد ابن الاسود الكندي وطلحة بن عبيد الله كفوا ايديكم
عن القتل والضرب فاني لم اومر بالقتال واقيموا الصلوة اتموا الصلوات
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها واتوا
الزكوة اعطوا زكوة اموالكم فلما كتب فرض عليهم بالمدينة القتال
الجهاد في سبيل الله اذا فريق منهم طائفة منهم طلحة بن عبيد الله يخشون
الناس يخافون اهل مكة كخشية الله كخوفهم من الله او اشد خشية
بل اكثر خوفا وقالوا ربنا يا ربنا لم كتبت علينا القتال الجهاد في سبيلك
لولا اخرتنا الى اجل قريب هلا عافيتنا الى اجل قريب الى الموت
قل لهم يا محمد متاع الدنيا منفعة الدنيا قليل في الاخرة والاخرة ثواب
الاخرة خير افضل لمن اتقى الكفر والشرك والفواحش ولا تظلمون

فتيلا

فتيلا لا ينقص من حسناتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في شق النواة
ويقال هو الوسخ الذي يكون بين اصبعيك اذا فتلت اينما تكونوا
يا معشر المؤمنين المخلصين والمنافقين في بر او بحر سفرا وحضرا يدرككم
الموت فتموتوا ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور حصينة ثم ذكر
مقالة اليهود والمنافقين ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا منذ
قدم علينا محمد واصحابه فقال وان تصبهم يعني المنافقين واليهود
حسنة الخصب ورخص السعر وتتابع السنة بالامطار يقولوا هذه
من عند الله لما علم فينا الخير وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة والشدة
وغلاء السعر يقولوا هذه من عندك يعنون من شوم محمد واصحابه قل يا محمد
للمنافقين واليهود لا يكادون يفقهون حديثا قولا ان النعمة والشدة
من الله ثم ذكر بما ذا تصيبهم النعمة والشدة فقال ما اصابك يا محمد
من حسنة من خصب ورخص وتتابع السنة بالامطار فمن الله فمن
نعمة الله لك خاطب به محمدا صلعم وعنى به قومه وما اصابك من سيئة
من قحط وجدوبة وغلاء السعر فمن نفسك فلقبل طهارة نفسك يطهرك
بذلك ويقال ما اصابك من حسنة من فتح وغنيمة فمن الله فمن كرامة
الله فما اصابك من سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك فبذنب
اصحابك بتركهم المركز ويقال ما اصابك من حسنة ما عملت من خير فمن
توفيقه وعونه وما اصابك من سيئة ما عملت من شر فمن نفسك
فمن خيانة نفسك خذلانه وارسلناك للناس الى الجن والانس

رسولاً بالبلاغ وكفى بالله شهيداً على مقالتهم ان الحسنة من الله والسيئة
من شؤم محمد واصحابه ويقال وكفى بالله شهيداً على قولهم ائتنا بشهود تشهد
بانك رسول الله فلما نزل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله
قال عبد الله بن ابي يامرنا محمد ان نطيعه دون الله فنزل فيه من يطع
الرسول فيما يامره فقد اطاع الله لان الرسول لا يامر الا ما امر الله ومن
تولى عن طاعة الرسول فما ارسلناك عليهم حفيظا كفيلاً ويقولون
يعني المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه طاعة امرك طاعة يا محمد
مرنا بشيء نفعله فاذا برزوا اخرجوا من عندك بيت غير طائفة
فريق منهم من المنافقين غير الذي تقول ثم والله يكتب يحفظ عليهم
ما يبيتون ما يغيرون من امرك فاعرض عنهم ولا تعاقبهم وتوكل على الله
ثق بالله فيما يفعل بك وكفى بالله وكيلاً كفيلا بالنصرة والدولة
لك عليهم افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون في القرآن انه يشبه
بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا وفيه امر بهم النبي صلعم ولو كان
من عند غير الله لو كان هذا القرآن من احد غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً
تناقضا كثير الاشبه بعضه بعضا ثم ذكر خيانة المنافقين فقال واذا
جاءهم امر من الامن خبر من العسكر او الفتح والغنيمة عصبوا عليه
حسداً منهم او الخوف وان جاءهم خبر خوف من العسكر والقتل والهزيمة
اذاعوا به افشوا به الا قليلاً مقدم ومؤخر ولو ردوه لو تركوا خبر العسكر
الى الرسول حتى يخبرهم الرسول والى اولي الامر منهم الى ذوي العقل

والله

والله منهم من المؤمنين يعني ابا بكر واصحابه لعلمه يعني الخبر الذين يستنبطونه
يتبعونه اي يطلبون الخبر منهم من ابي بكر واصحابه ولولا فضل الله من الله
عليكم ورحمته بالتوفيق والعصمة لاتبعتم الشيطان كلكم الا قليلاً
منهم لا يتبعون الا بالخير ثم امر نبيه بالجهاد في سبيل الله لبدر الصغرى
فقال فقاتل في سبيل الله في طاعة الله لا تكلف لا تؤمر بذلك الا
نفسك وحرض حثض المؤمنين على الخروج معك عسى الله وعسى
من الله واجب ان يكف يمنع بأس قتال الذين كفروا كفار مكة
والله اشد بأساً عذاباً واشد تنكيلاً عقوبة ثم ذكر ثواب من امر عقوبة
من كفر يعني ابا بكر واصحابه فقال من يشفع شفاعة حسنة يوحد او يصلح
بين اثنين يكن له نصيب منها اجر من الحسنة ومن يشفع شفاعة
سيئة يشرك او نميم يكن له كفل منها وزر منها من السيئة وكان الله
على كل شيء من الحسنة والسيئة مقيتاً مقتدراً مجازيا ويقال على قوت
كل شيء مقتدراً واذا حييتم بتحية اذا سلم عليكم بسلام فحيوا باحسن
منها فردوها بافضل منها في الزيادة على اهل دينكم او ردوها مثل ما سلم
عليكم على غير اهل دينكم ان الله كان على كل شيء من السلام والرد حسيبا
مجازيا وشهيدا نزلت في قوم بخلوا بالسلام ثم وحد نفسه فقال الله
لا اله الا هو ليجمعنكم والله ليجمعنكم الى يوم القيمة يوم القيمة في البعث
لا ريب فيه لا شك فيه ومن اصدق من الله حديثاً قولاً ثم نزلت
في عشرة نفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام وجوا من المدينة

فيعقون لا يعقى ويكتمون ويكتم

قوله فقاتل في سبيل الله عطف على قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله نزل حين اراد رسول الله ان يخرج الى بدر الصغرى لحرب ابا سفيان فكره بعض المسلمين فامر الله نبيه بان يخرج وان كان وحده

وابا جهل صح

ونبيهم صح

ومثلكم صح

الى مكة فقال فما لكم يا معشر المؤمنين صرتم في المنافقين الذين ارتدوا
عن الاسلام فئتين في فئتين بحل اموالهم ودماءهم وبحرم والله اركسهم
ردهم الى الشرك بما كسبوا بنفاقهم وخبث نياتهم اتريدون ان
تهدوا ان ترشدوا الى دين الله من اضل الله عن دينه ومن يضلل الله عن
دينه فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة ودوا تمنوا لو تكفرون بمحمد والقرآن
كما كفروا فتكونون معهم سواء شرعا في دين الشرك فلا تتخذوا
منهم اولياء في الدين والعون والنصرة حتى يهاجروا حتى يؤمنوا ويقروا
اذى ويهاجروا في سبيل الله في طاعة الله فان تولوا عن الايمان والهجرة
فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث وجدتموهم في الحل والحرم ولا تتخذوا
منهم وليا في الدين والعون والنصرة ولا نصيرا مانعا ثم استثنى فقال
الا الذين يصلون يرجعون يعني من القتل الى قوم يعني قوم هلال
بن عويمر الاسلمي بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح او جاؤكم وقد جاء
يعني قوم هلال حصرت صدورهم ضاقت قلوبهم ان يقاتلوكم لقبل
العهد او يقاتلوا قومهم لقبل القرابة ولو شاء الله لسلطهم يعني قوم هلال
بن عويمر عليكم يوم فتح مكة فلقاتلوكم مع قومهم السلم خضعوا لكم بالصلح
والوفاء فما جعل الله لكم عليهم سبيلا حجة بالقتل ستجدون آخرين من
غيرهم من غير قوم هلال اسد وغطفان يريدون ان يامنوكم ان
يامنوا منكم على انفسهم واموالهم واهاليهم بلا اله الا الله ويامنوا
قومهم من قومهم بالكفر كلما ردوا الى الفتنة دعوا الى الشرك اركسوا

فيها

فيها رجعوا اليه فان لم يعتزلوكم فان لم يتركوكم يوم فتح مكة ويلقوا
اليكم السلم ولم يخضعوا لكم بالصلح ويكفوا ايديهم ولم يكفوا ايديهم عن
قتالكم يوم فتح مكة فخذوهم واسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم
في الحل والحرام واولئكم يعني اسدا وغطفان جعلنا لكم عليهم سلطانا
مبينا حجة بينة بالقتل وما كان لمؤمن ما جاز لمؤمن عياش ابن ابي
ربيعة ان يقتل مؤمنا حارث ابن زيد الا خطأ ولا خطأ ومن قتل
مؤمنا خطأ بخطأ فتحرير رقبة مؤمنة فعليه عتق رقبة مؤمنة بالله
ورسوله ودية مسلمة كاملة الى اهله يودي الى اولياء المقتول الدية
على القاتل فان كان المقتول من قوم عدو لكم حرب لكم وهو مؤمن
يعني المقتول فتحرير رقبة مؤمنة فعلى القاتل عتق رقبة مؤمنة بالله
ورسوله وليس عليه الدية وكان الحارث من قوم كانوا حربا لرسول الله
صلعم وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح فدية مسلمة
كاملة الى اهله يودي الى اولياء المقتول وتحرير رقبة مؤمنة فعليه عتق
رقبة مؤمنة موقرة مصدقة بتوحيد الله فمن لم يجد التحرير فصيام شهرين
متتابعين فعليه صيام شهرين متواصلين لا يفوق بين صيامه
بين يومين توبة من الله تجاوزا من الله لقاتل الخطاء ان فعل ذلك
وكان الله عليما بقاتل الخطاء حكيما فيما حكم عليه ثم نزل في شان مقيس
ابن ضبابة قاتل رسول الله صلى الله العهدي بعد اخذه دية اخيه
هشام بن ضبابة وارتد بعد ذلك عن دينه ورجع الى مكة كافرا فنزل

الا ان يصدقوا الا ان يصدق اولياء المقتول الدية صح

في الحل والحرم صح

في شدة النقمة بسبب العهد صح

فيه ومن يقتل مؤمنا متعمدا ايقتله فجزاؤه جهنم يقتله خالدا فيها بكفر
وغضب الله عليه باحزه الدية ولعنه يقتله غير قاتل اخيه واعدّ له
عذابا عظيما انه بزا بجرئته على القتل نزل في شان اسامة بن زيد قاتل
مرداس بن نهيك الفزاري وكان مؤمنا فنزل فيه يا ايها الذين
آمنوا اذا ضربتم خرجتم في سبيل الله في الجهاد فتبينوا فقفوا حتى يتبين
لكم المؤمن من الكافر ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لمن استسلمكم لا اله
الا الله محمد رسول الله مع السلم لست مؤمنا فتقتلونه تبتغون
عرض الحيوة الدنيا تطلبون بذلك ما كان معه من الغنائم فعند الله
مغانم كثيرة ثواب كثير لمن ترك قتل المؤمن كذلك كنتم في قومكم
تامنون من المؤمنين من محمد صلى الله واصحابه بلا اله الا الله من قبل
من قبل الهجرة فمنّ الله عليكم بالهجرة من بين الكافرين فتبينوا انه
فيعفوا حتى لا تقتلوا مؤمنا ان الله كان بما تعملون من قتل وغيره خبيرا
ثم ثواب المجاهدين فقال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن
جهاد غير اولي الضرر الزمنة والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله
بن ام مكتوم وعلى عبد الله بن جحش الاسدي لخروج انفسهم
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين
باموالهم وانفسهم على القاعدين بغير الضرر درجة فضيلة وكلا
كلا الفريقين المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى الجنة بالايمان
وفضل الله المجاهدين بالجهاد على القاعدين بغير عذر اجرا عظيما

ثوابا

ثوابا وافرا في الجنة درجات منه فضائل من الله في الدرجات ومغفرة
للذنوب ورحمة من العذاب وكان الله غفورا لمن تاب عن القعود
وخرج الى الجهاد رحيما لمن مات على التوبة ثم نزلت في شان النفر
الذين قتلوا يوم بدر وكانوا خمسين رجلا ارتدوا عن الاسلام فقتل
عامتهم فقال ان الذين توفيهم الملائكة قبضهم الملئكة يوم بدر ظالمي
انفسهم في الشرك قالوا قالت لهم الملئكة حين القبض فيم كنتم ماذا
كنتم تصنعون بمكة قالوا كنا مستضعفين مقهورين ذليلين في
الارض في ارض مكة في ايدي الكفار قالوا قالت لهم الملئكة الم
تكن ارض الله ارض المدينة واسعة آمنة فتهاجروا فيها اليها فاولئك
الفقراء ماواهم مصيرهم جهنم وساءت مصيرا صاروا اليه ثم بين اهل
العذر فقال الا المستضعفين من الرجال الشيوخ والضعفاء والنساء
والولدان والصبيان لا يستطيعون حيلة حيلة الخروج ولا يهتدون
سبيلا لا يعرفون طريقا فاولئك عسى الله وعسى من الله واجب ان
يعفو عنهم فيما كان منهم وكان الله عفوا لما كان منهم غفورا لمن تاب
منهم ومن يهاجر في سبيل الله في طاعة الله يجد في الارض في ارض المدينة
مراغما تحولا وملجأ كثيرا وسعة في المعيشة وانما نزلت هذه الاية
في اكثم بن صيفي ثم نزلت في جندع بن ضمرة شيخ كان بمكة خارج
من مكة الى المدينة فادركه الموت بالتنعيم ثوابه مثل ثواب المهاجرين
مات مجيرا فنزل فيه ومن يخرج من بيته بمكة مهاجرا الى الله الى طاعة الله

بليه

ورسوله الى رسوله بالمدينة ثم يدركه الموت بالتعب فقد وقع اجره
فقد وجب ثوابه على الله وكان الله غفورا لما كان منه في شرك
رحيما لما كان منه في الاسلام واذا ضربتم سافرتم في الارض في سبيل الله
فليس عليكم جناح اثم ان تقصروا من الصلوة من صلوة المقيم ان
خفتم علمتم ان يفتنكم ان يقتلكم الذين كفروا في الصلوة ان الكافرين
كانوا لكم عدوا مبينا ظاهر العداوة وهي صلوة الخوف ثم بين كيف
يصلون فقال واذا كنت فيهم معهم شهيدا فاقمت لهم فامت
لهم في الصلوة فكبر ليكبروا معك فانتم فلتقم طائفة منهم معك
في الصلوة وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا اركعوا ركعة فليكونوا
فليرجعوا من ورائكم الى مصاف اصحابهم بازاء العدو ولتأت
طائفة اخرى التي بازاء العدو لم يصلوا معك الركعة الاولى فليصلوا
معك الركعة الثانية وليأخذوا حذرهم من عدوهم واسلحتهم وليأخذوا
سلاحهم معهم ود تمنى الذين كفروا يعني بني انمار لو تغفلون عن اسلحتكم
فتضعونها وامتعتكم تأكلون متاع الحرب فيميلون عليكم يحملون عليكم
ميلة واحدة حملة واحدة في الصلوة ثم رخصهم في وضع السلاح فقال
ولا جناح عليكم لا حرج عليكم ان كان بكم اذى من مطر شدة من مطر او
كنتم مرضى جرحى ان تضعوا اسلحتكم سلاحكم وخذوا حذركم من عدوكم
ان الله اعد للكافرين بني انمار عذابا مهينا يهانون به ويقال شديدا فاذا
قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من صلوة الخوف فاذكروا الله فصلوا الله قياما

صلوة

خذوا

للصحيح

للصحيح وقعودا للمريض وعلى جنوبكم للجريح والمريض فاذا اطمأننتم رجعتم
الى منازلكم وذهب عنكم الخوف فاقيموا الصلوة فاتموا الصلوة اربعا ان
الصلوة كانت صارت على المؤمنين كتابا موقوتا مفروضا معلوما في السفر
والحضر للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ثم حثهم على طلب ابي سفيان واصحابه
بعد يوم احد فقال ولا تهنوا لا تعجزوا ولا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب ابي
سفيان واصحابه ان تكونوا تألمون ترجعون بالجراحة فانهم يألمون يرجعون
بالجراحة كما تألمون ترجعون بالجراحة وترجون من الله ثوابه وتخافون عذابه
ما لا يرجون ذلك وكان الله عليما بجراحتكم حكيما حكم عليهم ابتغاء القوم ثم
بين قصة طعمة بن ابي ابيرق سارق درع واليهودي زيد بن سمين الذي
رمى بالسرقة فقال انا انزلنا اليك الكتاب جبرئيل بالقران بالحق لتبيان
الحق والباطل لتحكم بين الناس بالحق بين طعمة وزيد بن سمين بما اريك
الله بما علمك الله في القرآن وبين ولا تكن للخائنين بالسرقة يعني طعمة خصيما معينا
واستغفر الله تب الى الله من همك بضرب اليهودي زيد بن سمين ان الله كان غفورا
رحيما لمن تاب على التوبة ويقال غفورا لذنبك الذي هممت رحيما بك ولا تجادل
عن الذين يختانون انفسهم بالسرقة ان الله لا يحب من كان خوانا خائنا بالسرقة
اثيما فاجرا بالحلف الكاذب والبهتان على البري يستخفون يستحيون
من الناس بالسرقة ولا يستخفون من الله لا يستحيون من الله وهو معهم
عالم بهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يقول يؤلفون ويقولون من
القول ما لا يرضى الله ولا يرضونه مقدم ومؤخر وكان الله بما تعملون وتقولون

خصومت مکی از بهر یک زره جانش
جنسه

مجيبا عالما ها انتم هؤلاء انتم يا قوم طعمة يعني بني ظفر جادلتم خاصمتم عنهم
عن طعمة في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله يخاصم الله عنهم عن طعمة يوم القيمة
ام يكون عليهم على طعمة وكيلا كفيلا من عذاب الله ومن يعمل سوءا سرقة
او يظلم نفسه بالحلف الباطل والبهتان على البرئ ثم يستغفر الله يتب الى الله
يجد الله غفورا لذنوبهم رحيما حين قبل توبته ومن يكسب اثما سرقة ويحلف
بالله كاذبا فانما يكسبه عقوبته على نفسه وكان الله عليما يعني بسارق الدرع
حكيما حكم عليه القطع ومن يكسب خطيئة سرقة او اثما او يحلف بالله كذبا
ثم يرم به بما سرق بريئا زيد بن السمين فقد احتمل فقد اوجب على نفسه بهتانا
عقوبة بهتان عظيم واثما مبينا وعقوبة ذنب بين ولولا فضل الله
عليك من الله عليك بالنبوة ورحمته بارسال جبرئيل اليك
لهمت اضمرت وارادت طائفة منهم من قوم طعمة ان يضلوك
ان يخطئوك عن الحكم وما يضلون عن الحكم الا انفسهم وما يضرونك
من شيء بشيء لان مضرته على من شهد بالزور وانزل الله عليك
الكتاب جبرئيل بالقرآن والحكمة بين فيه الحلال والحرام والقضاء وعلمك
بالقرآن من الاحكام والحدود ما لم تكن تعلم قبل القرآن وكان فضل
الله عليك عظيما بالنبوة لا خير في كثير من نجويهم من نجوى قوم طعمة
الا من امر بصدقة حث على صدقة المساكين او معروف او قرض له
لانسان او اصلاح بين الناس بين طعمة وزيد بن السمين اليهودي
ومن يفعل ذلك الصدقة والقرض والاصلاح ابتغاء مرضات الله

طلب رضاء الله فسوف نؤتيه نعطيه اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ومن
يشاقق يخالف الرسول في التوحيد والحكم وهو طعمة من بعد ما تبين له الهدى
التوحيد والحكم وهو طعمة ويتبع غير سبيل دين المؤمنين يختار على
دين المؤمنين دين اهل مكة الشرك نوله ما تولى نتركه الى اختار
في الدنيا ونصله جهنم في الآخرة وساءت مصيرا صار اليه ان الله لا يغفر
ان يشرك به ان مات عليه مثل طعمة ويغفر ما دون ذلك دون الشرك
لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا
عن الهدى ان يدعون من دونه ما يعبد اهل مكة من دون الله الا
اناثا اصناما بلا روح اللات والعزى ومنات وان يدعون ما يعبدون
الا شيطانا مريدا متمردا اشد مريدا لعنه الله طرده الله من كل خير وقال
ابليس لاتخذن لاستولين ولاستزلن من عبادك نصيبا مفروضا
اجلا معلوما فما اطيع فيه فهو مفروضة ويقال من كل الف تسعمائة و
تسع وتسعون في النار ولاضلنهم عن الهدى ولامنينهم لارجينهم
ان لا جنة ولا نار ولآمرنهم فليبتكن اذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن
خلق الله دين الله ومن يتخذ الشيطان يعبد الشيطان وليا ربا من
دون الله فقد خسر غبن خسرانا مبينا غبنا بينا بذهاب الدنيا
والآخرة يعدهم الشيطان ان لا جنة ولا نار ويمنيهم يرجيهم ان الدنيا
لا تفنى وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا وكذبا اولئك الكفار
مأويهم مصيرهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا مفرا وملجأ والذين

آمنوا المجد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
سندخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت غرفها ومساكنها
الأنهار أنهار الخمر والماء واللبن والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون منها أبدا وعد الله في جهنم والجنة حقا كائنا صدقا
ومن أصدق من الله قيلا وعدا ليس بأمانيكم ليس كما تمنيتم يا معشر
المؤمنين أن لا تؤاخذوا بسهو بعد الإيمان ولا أماني أهل الكتاب وكما
تمنى أهل الكتاب لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر بالليل وما
نعمل بالليل يغفر بالنهار ومن يعمل سوءا شرا يجز به المؤمن في الدنيا أو عند
الموت قبل دخول الجنة والكافر في الآخرة قبل دخول النار ولا يجد له من
دون الله من عذاب الله وليا قريبا ينفعه ولا نصيرا مانعا يمنعه ومن
يعمل من الصالحات فيما بينه وبين ربه من ذكر أو أنثى من رجال أو
نساء وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مصدق بإيمانه فأولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون نقيرا لا ينقص من حسناتهم قدر نقير وهو النقرة التي
على ظهر النواة ومن أحسن دينا أحكم دينا وأحسن عدلا ممن أسلم
وجهه لله أخلص دينه وعمله لله وهو محسن موحد محسن بالقول والفعل
واتبع ملة إبراهيم حنيفا مسلما واتخذ الله إبراهيم خليلا مصافيا ولله ما في
السموات وما في الأرض من الخلق والعجائب كلهم عبيده وإماؤه و
كان الله بكل شيء من أهل السموات والأرض محيطا عالما ويستفتونك
في النساء يسألونك في ميراث النساء سأله ذلك عيينة قل الله

يفتيكم

يفتيكم يبين لكم فيهن في ميراثهن وما يتلى عليكم يبين ما نزل عليكم في الكتاب
في أول هذه السورة في يتامى النساء في بنات أم كحة اللاتي لا تؤتونهن
لا تعطونهن ما كتب لهن ما وجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الآية
في أول هذه السورة وترغبون أن تنكحوهن يعني ترغبون في نكاحهن
لقبل ذمامتهن فاعطوا أموالهن لكي ترغبوا في نكاحهن لقبل مالهن
والمستضعفين من الولدان ويبين لكم ميراث الصبيان وأن تقوموا
لليتامى بالقسط ويبين لكم أن تقوموا بحفظ مال اليتامى بالقسط بالعدل
وما تفعلوا من خير من إحسان إلى هؤلاء فإن الله كان به عليما
وإن امرأة يعني عمرة خافت من بعلها علمت من زوجها أسعد بن ربيع
نشوزا ترك مجامعتها أو إعراضا ترك محادثتها ومجالستها فلا جناح
عليهما على الزوج والمرأة أن يصالحا بينهما يعني المرأة والزوج صلحا معلوما
ترضى به المرأة والزوج والصلح على رضا المرأة خير من الجور والميل وأحضرت
الأنفس الشح جبلت الأنفس على الشح البخل فيبخل بنصيب نفسها
ويقال طمعها بحرها إلى أن ترضى وإن تحسنوا تسووا بين الشابة
والعجوز في القسمة والنفقة وتتقوا الجور والميل فإن الله كان بما تعملون
من الجور والميل خبيرا ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء في الحب ولو
حرصتم جهدتم فلا تميلوا بالبدن كل الميل إلى الشابة فتذروها الأخرى يعني المرأة
العجوز كالمعلقة كالمسجونة لا أيم ولا ذات بعل وإن تصلحوا وتتقوا تسووا
وتتقوا الميل والجور فإن الله كان غفورا لمن تاب من الميل والجور رحيما

رجعيا بلى من ثمات على التوبة وان يتفرقا يعني المراة والزوج بالطلاق يغن
الله كلا يعني الزوج والمراة من سعته من رزقه الزوج بامراة اخرى والمراة
بزوج اخر وكان الله واسعا لهما في النكاح حكيما فيما حكم عليهما من العدل
وكان لاسعد بن ربيع امراة اخرى شابة يميل اليها فنهاه الله عن ذلك
وامره بالتسوية بين العجوز والشابة ولله ما في السموات من الخزائن وما في
الارض من الخزائن وغير ذلك ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب اعطوا
الكتاب من قبلكم يعني اهل التورية في التورية واهل الانجيل في الانجيل واهل
كل كتاب في كتابهم واياكم يا امة محمد في كتابكم ان اتقوا الله اطيعوا الله
وان تكفروا بالله فان لله ما في السموات من الملائكة جنودا وما في الارض
من الجن والانس وغير ذلك جنودا وكان الله غنيا عن ايمانكم حميدا آمن
وحده وبغاك محمودا في فعاله ولله ما في السموات وما في الارض من
الملك وكفى بالله وكيلا ربا ان يشا يذهبكم يهلككم ايها الناس ويأت
باخرين بخلق خلقا خيرا منكم واطوع لله وكان الله على ذلك على اهلاككم
وخلق غيركم قديرا من كان يريد ثواب الدنيا منفعة الدنيا بعمله الذي
افترضه الله عليه فعند الله ثواب الدنيا فليعمل لله فان ثواب الدنيا والاخرة
بيد الله وكان الله سميعا لمقالتكم بصيرا باعمالكم يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله يقول كونوا قوالين بالعدل
في الشهادة ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين في الرحم ان يكن المشهود
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما احق بحفظها فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا

ان

ان لا تعدلوا في الشهادة وان تلووا ان تلجلجوا او تعرضوا لا تقيموا الشهادة
عند الحكام فان الله كان بما تعملون من كتمان الشهادة واقامتها خبيرا
نزلت في كعنس صبابة كانت عنده شهادة على ابيه يا ايها الذين امنوا
يوم الميثاق كفروا ابعد ذلك آمنوا اليوم بالله ورسوله ويقال سماهم باسماء
ابائهم يعني يا ابناء الذين امنوا نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام وسلمة
بن اخيه ويامين بن يامين فهولاء مؤمنوا اهل التورية نزل فيهم يا ايها
الذين امنوا بموسى والتورية امنوا بالله ورسوله محمد والكتاب الذي
نزل على رسوله محمد يعني القران والكتاب الذي انزل من قبل من قبل
محمد والقران على سائر الانبياء ومن يكفر بالله وملائكته او بملائكته وكتبه
او بكتبه ورسله او برسله واليوم الاخر او بالبعث بعد الموت فقد ضل
ضلالا بعيدا فلما نزلت هذه الاية دخلوا في الاسلام ثم نزل في الذين
لم يؤمنوا بمحمد والقران فقال ان الذين امنوا بموسى ثم كفروا بعد موسى
ثم امنوا بعزير ثم كفروا بعد عزير بالمسيح ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا
على الكفر بمحمد والقران لم يكن الله ليغفر لهم ما قاموا على ذلك ولا ليهديهم
سبيلا دينا وصوابا وطريق هدى ثم نزل في المنافقين قوله بشر المنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه ومن يكون الى يوم القيمة منهم بان لهم عذابا
اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين صفتهم فقال الذين يتخذون
الكافرين يعني اليهود اولياء في العون والنصرة من دون المؤمنين المخلصين
ايبتغون ايطلبون عندهم عند اليهود العزة والقدرة والمنعة فان العزة

المنفعة والقدرة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب ام لكم في القرآن اذا
انتم بمكة ان اذا سمعتم ايات الله ذكر محمد والقرآن يكفر بها محمد والقرآن
ويستهزئ بها محمد والقرآن فلا تقعدوا فلا تجلسوا معهم في الخوض حتى
يخوضوا في حديث غيره حتى يكون خوضهم وحديثهم في غير محمد والقرآن
انكم اذا اذا جلستم معهم بغير كره مثلهم في الخوض والاستهزاء ان الله
جامع المنافقين منافقي اهل المدينة عبد الله بن ابي واصحابه والكافرين
كفار اهل مكة ابي جهل واصحابه وكفار اهل المدينة كعب واصحابه في جهنم
جميعا ثم بين مثلهم فقال الذين يتربصون بكم ينتظرون بكم يعني الدوا
والنكبة فان كان لكم فتح نصرة وغنيمة من الله قالوا يعني المنافقين للمؤمنين
الم نكن معكم على دينكم اعطونا من الغنيمة وان كان للكافرين لليهود نصيب
دولة قالوا لليهود الم نستحوذ عليكم الم نخبركم بسر محمد اليكم ونخبركم به
ونمنعكم من المؤمنين فقتال المؤمنين ونخبرهم عنكم فالله يحكم بينكم يا معشر
المنافقين بين اليهود يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين لليهود على المؤمنين
سبيلا دولة دائما ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه يخادعون الله
يكذبون الله في السر ويخالفونه بقلبهم يخادعون الله وهو خادعهم يوم
القيمة على الصراط حين يقول المؤمنون ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
وقد علموا انهم لا يبصرون واذا قاموا الى الصلوة اتوا الى الصلوة قاموا
كسالى اتوا متثاقلين يراءون الناس اذا راوا الناس اتوا وصلوا
واذا لم يروا لم يأتوا ولم يصلوا ولا يذكرون الله لا يصلون لله الا قليلا

رياء

رياء وسمعة مذبذبين بين ذلك مترددين بين الكفر والايمان كفر السر
وايمان العلانية لا الى هؤلاء ليسوا مع المؤمنين في السر فيجب لهم ما يجب
للمؤمنين ولا الى هؤلاء وليسوا مع اليهود في العلانية فيجب عليهم كما يجب
على اليهود ومن يضلل الله عن دينه وحجته في السر فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة
في السر يا ايها الذين امنوا بالعلانية يعني عبد الله بن ابي واصحابه لا تتخذوا الكافرين
يعني اليهود اولياء في التعاون من دون المؤمنين المخلصين اتريدون يا معشر
المنافقين ان تجعلوا لله لرسول الله عليكم سلطانا مبينا حجة بينة عذرا
مبينا بالقتل ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه في الدرك الاسفل
من النار في النار لقبل شرورهم ومكرهم وخيانتهم مع النبي صلعم واصحابه
ولن تجد لهم نصيرا مانعا الا الذين تابوا من النفاق وتركوا السر واصلحوا ما
بينهم وبين ربهم من المكر والخيانة واعتصموا بالله تمسكوا بتوحيد الله في السر
واخلصوا دينهم لله توحيدهم لله فاولئك مع المؤمنين في السر ويقال
في الوعد ويقال من المؤمنين في السر والعلانية ويقال مع المؤمنين في الجنة
وسوف يؤت الله يعطي الله المؤمنين المخلصين اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة
ما يفعل الله بعذابكم ما يصنع الله بعذابكم ان شكرتم ان وحدتم في السر وامنتم به
صدقتم بايمانكم في السر وكان الله شاكرا لشكر اليسير ويجزي الجزيل عليما
لمن يشكر ولمن لا يشكر لا يحب الله الجهر بالسوء بالشتم من القول الا من ظلم
فقد اذن له بالدعاء ويقال ولا من ظلم وكان الله سميعا بدعاء المظلوم
عليما بعقوبة الظالم نزلت في ابي بكر شتمه رجل ان تبدوا خيرا ان تبدوا

حسنا او تخفوه ولا تخبروا او تعفوا اي وتجاوزوا عن سوء عن مظلمة فان
الله كان عفوا لمن عفا وللمظلوم قديرا بعقوبة الظالم ان الذين يكفرون
بالله ورسله يعني كعبا واصحابه ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بالنبوة
والاسلام ويقولون نؤمن ببعض ببعض الكتب والرسل ونكفر ببعض
ببعض الكتب والرسل ويريدون ان يتخذوا بين ذلك بين الكفر والايمان
سبيلا دينا اولئك هم الكافرون حقا البتة واعتدنا للكافرين لليهود وغيرهم
عذابا مهينا يهانون به ويقال شديدا والذين آمنوا بالله ورسله وهو
عبد الله بن سلام واصحابه ولم يفرقوا بين احد منهم باي النبيين وبين الله
بالنبوة والاسلام اولئك سوف نؤتيهم نعطيهم اجورهم ثوابهم في الآخرة
وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة يسئلك اهل الكتاب
كعب واصحابه ان تنزل عليهم كتابا من السماء جملة كالتورية ويقال
ان تنزل عليهم كتابا فيه خبرهم وشرهم وثوابهم وعقابهم فقد سألوا موسى
اكبر من ذلك مما سألوك فقالوا ارنا الله جهرة معاينة فاخذتهم الصاعقة
فاحرقتهم النار بظلمهم بتكذيبهم موسى وجرأتهم على الله ثم اتخذوا العجل عبدوا
العجل من بعد ما جاءتهم البينات الامر والنهي فعفونا عن ذلك تركناهم
ولم نستأصلهم وآتينا اعطينا موسى سلطانا مبينا حجة بينة اليد والعصى
ورفعنا فوقهم قلعنا ورفعنا وحبسنا فوق رؤسهم الطور الجبل بميثاقهم
باخذ ميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا ابا ب اريحا وقلنا لهم لا
تعدوا في السبت يوم السبت باخذ الحيتان واخذنا منهم ميثاقا غليظا

وينافقوا في محمد صلعم فبما نقضهم فبنقضهم ميثاقهم فعلنا بهم ما فعلنا وكفرهم
بآيات الله وبكفرهم بمحمد والقرآن ضربت عليهم الجزية وقتلهم وبقتلهم الانبياء
بغير حق ابا بلا جرم اهلكناهم وقولهم وبقولهم قلوبنا غلف اوعية
لكل علم وهي لا تعي كلامك وعلمك بل طبع الله عليها بل ليس كما قالوا
ولكن ختم الله على قلوبهم بكفرهم بمحمد والقرآن فلا يؤمنون بمحمد والقرآن الا
قليلا عبد الله بن سلام واصحابه وبكفرهم وقولهم بعيسى والانجيل وبقولهم
على مريم بهتانا عظيما وهي الفرية جعلناهم قردة وخنازير وقولهم وبقولهم
انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله اهلك الله صاحبهم ططيانوس
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم القي شبه عيسى على ططيانوس فقتله
بدل عيسى وان الذين اختلفوا فيه في قتله لفي شك منه من قتله ما لهم به بقتله
من علم الا اتباع الظن الا الظن وما قتلوه يقينا اي يقينا ما قتلوه بل
رفعه الله اليه الى السماء وكان الله عزيزا بالنقمة من اعدائه حكيما بالنصر
لاوليائه بنجيته واهلك صاحبهم وان من اهل الكتاب اليهود والنصارى
الا ليؤمنن به بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا اله ولا ابنه ولا شريكه قبل
موته قبل خروج نفسه عند المعاينة ولا ينفعه ذلك ويقال قبل موته بعد
نزول عيسى ثم يموت يقر كل يهودي يكون في زمنهم ويوم القيمة
يكون عيسى عليهم شهيدا بالبلاغ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم بقول فبظلمهم وبصدهم عن سبيل الله عن دين الله
كثيرا واخذهم الربو وباستحلال الربا وقد نهوا عنه في التورية واكلهم وبا

اموال الناس بالباطل بالظلم والرشوة حرمنا عليهم طيبات الشروب
من الشحوم ولحم الابل والبانها احلت لهم ما كانت عليهم حلالا واعتدنا للكافرين
منهم من اليهود عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم لكن الراسخون
المبالغون في العلم في علم التورية منهم من اهل الكتاب عبد الله بن سلام وصحابه
يقرون بالقران وساير الكتب وان لم تقر به اليهود والمؤمنون وجملة المؤمنين
يؤمنون بما انزل اليك من القران وما انزل من قبلك على ساير الانبياء و
المقيمين الصلوة المتممين الصلوة الخمس يقرون بالقران وساير الكتب
والمؤتون الزكوة المؤدون زكوة اموالهم ايضا يقرون بالقران وساير الكتب
والمؤمنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ايضا يقرون بالقران وساير
الكتب وكل هولاء يقرون بالقران وساير الكتب ان لم تقر بها اليهود
ثم بين ثوابهم فقال اولئك سنؤتيهم سنعطيهم اجرا عظيما ثوابا وافرا
في الجنة انا اوحينا اليك ارسلنا اليك جبرئيل بالقران كما اوحينا الى
نوح والنبيين من بعده من بعد نوح واوحينا الى ابرهيم ارسلنا جبرئيل
ايضا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب
وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان واتينا اعطينا داود زبورا ورسلا
قد قصصناهم عليك سميناهم لك من قبل من قبل هذه التورة ورسلا لم نقصصهم
عليك لم نسمهم لك وكلم الله موسى تكليما رسلا كل هولاء الرسل ارسلناهم
مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار لمن لا يؤمن بالله لئلا
لكيلا يكون للناس على الله حجة يوم القيمة بعد الرسل بعد ارسال الرسل اليهم

لكي

لكي لا يقولوا لم ترسل الينا الرسل وكان الله عزيزا بالنقمة لمن لا يجيب رسله حكيما
حكم عليهم اجابة الرسل ثم نزل في اهل مكة لقولهم سالنا اهل الكتاب عنك
ولم يشهدوا احد منهم انك نبي فنزل لكن الله يشهد ان لم يشهد غيره بما انزل اليك
يعني جبرئيل بالقران انزله بعلمه بامره والملائكة يشهدون على ذلك وكفى بالله
شهيدا ان لم يشهد غيره ان الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا الناس
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الهدى ان الذين
كفروا بمحمد والقران وظلموا انفسهم الذين اشركوا بالله لم يكن الله ليغفر لهم
ما قاموا على ذلك ولا ليهديهم طريقا طريق الهدى الا طريق جهنم خالدين
فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وكان ذلك
الخلود والعذاب على الله يسيرا هينا يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم
الرسول محمد بالحق بالتوحيد والقران من ربكم فامنوا بمحمد والقران خيرا لكم مما
عليه وان تكفروا بمحمد والقران فان لله ما في السموات والارض كلهم
عبيده واماؤه وكان الله عليما بمن يؤمن وبمن لا يؤمن حكيما حكم عليهم
ان لا يعبدوا غيره ثم نزل في نصارى اهل نجران النسطورية وهم الذين
قالوا عيسى بن مريم الله والمار يعقوبية وهم الذين قالوا عيسى هو الله والمرقوسية
وهم الذين قالوا ثالث ثلثة والملكانية وهم الذين قالوا قالوا عيسى
والرب شريكان فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا لا تشددوا في دينكم
فانه ليس بحق ولا تقولوا على الله الا الحق الصدق انما المسيح عيسى بن مريم
رسول الله وكلمته القيها الى مريم وصار بكلمة الله مخلوقا وروح منه وبامره

صار ولد ابلا اب فامنوا بالله ورسله جملة الرسل عيسى وغيره ولا تقولوا ثلثة
ولد ووالد وزوجة انتهوا عن مقالتكم وتوبوا خيرا لكم من مقالتكم انما الله
اله واحد بلا ولد ولا شريك سبحانه نزه نفسه ان يكون له ولد له ما في السموات
وما في الارض عبيده وكفى بالله وكيلا ربا للخلق وشهيدا على ما قال في عيسى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ان يقر بالعبودية لله نزلت هذه الاية
في قوله انه عار على صاحبنا ما تقول يا محمد فانزل الله انه ليس بعار ان يكون عيسى
عبد الله ولا الملائكة المقربون يقول لا تانف الملائكة المقربون حملة العرش
ان يقروا بالعبودية لله ومن يستنكف يانف عن عبادته عن الاقرار بعبوديته
ويستكبر عن الايمان فسيحشرهم اليه جميعا الكافر والمؤمن فاما الذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم
فيوفرهم اجورهم ثوابهم في الجنة ويزيدهم من فضله كرامته واما الذين استنكفوا
انفوا واستكبروا عن الايمان بمحمد والقران فيعذبهم عذابا اليما وجيعا ولا
يجدون لهم من دون الله من عذاب الله وليا قريبا ينفعهم ولا نصيرا مانعا
يمنعهم من عذاب الله يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم برهان من
ربكم رسول من ربكم محمد صلعم وانزلنا اليكم الى نبيكم نورا مبينا كتابا مبينا بالحلال
والحرام فاما الذين امنوا بالله وبمحمد والقران واعتصموا به تمسكوا بتوحيد الله
فسيدخلهم في رحمة في جنة وفضل كرامة منه مقدم ومؤخر ويهديهم اليه
صراطا مستقيما يثبتهم على طريق مستقيم في الدنيا مقدم ومؤخر يقول يثبتهم
في الدنيا على الايمان في الاخرة الجنة يستفتونك يسئلونك يا محمد نزلت هذه

الاية في جابر بن عبد الله الانصاري سال النبي صلعم ان لي اختا ما لي منها ان ماتت
فقال الله يستفتونك يا محمد عن ميراث الكلالة قل الله يفتيكم يبين لكم حكم
في الكلالة في ميراث الكلالة والكلالة ما خلا الوالد والولد ثم بين ان امرؤا
هلك مات ليس له ولد ولا والد وله اخت من ابيه وامه او من ابيه فلها
نصف ما ترك الميت من المال وهو يرثها ان ماتت ان لم يكن لها ولد ذكر
او انثى فان كانتا اثنتين اختين من اب وام او اب فلهما الثلثان مما
ترك ما ترك الميت من المال وان كانوا اخوة رجالا ونساء ذكرا وانثى من اب
وام او اب فللذكر مثل حظ نصيب الانثيين يبين الله لكم قسمة الميراث
ان تضلوا لكي لا تخطئوا في قسمة المواريث والله بكل شيء من قسمة المواريث عليم

ومن سورة التي يذكر فيها المائدة وهي كلها مدنية — بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود تمموا العهود
التي بينكم وبين الله او بين الناس ويقال اتموا الفرائض التي افترضت عليكم
مع القبول يوم الميثاق وفي هذا الكتاب احلت لكم بهيمة الانعام رخصت
عليكم صيد البرية مثل بقر الوحش وحمر الوحش والظباء الا ما يتلى عليكم الا ما حرم
عليكم في هذه السورة غير محلي الصيد غير مستحلي الصيد وانتم حرم او في
الحرم ان الله يحكم ما يريد يقول يحل ويحرم ما يريد في الحكم يا ايها
الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله لا تستحلوا ترك المناسك كلها ولا الشهر
الحرام يقول ولا الغارة في شهر الحرام ولا الهدي يقول ولا اخذ الهدي الذي
يهدى الى البيت ولا القلائد يقول ولا اخذ القلائد التي تقلد بها في الشهر الحرام

ولا آمين البيت الحرام يقول ولا الغارة على المتوجهين الى بيت الله الحرام
وهم حجاج اليمامة قوم بكر بن وائل المشرك وتجار سريح بن ضبيعة المشرك
يبتغون فضلا يطلبون رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا من ربهم بالحج ويقال
يبتغون يطلبون فضلا رزقا بالتجارة ورضوانا من ربهم مقدم ومؤخر واذا حللتم
خرجتم من الحرم بعد ايام التشريق فاصطادوا صيد البرية ان شئتم ولا يجرمنكم
ولا يحملنكم شنآن قوم بغض اهل مكة ان صدوكم بان صرفوكم عن المسجد الحرام
عام الحديبية ان تعتدوا تظلموا على حجاج قوم بكر بن وائل وتعاونوا على البر على الطاعة
والتقوى وترك المعاصي ولا تعاونوا على الاثم على المعصية والعدوان والاعتداء
تظلم على حجاج بكر بن وائل واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ونهاكم ان الله
شديد العقاب اذا عاقب لمن ترك ما امر به ثم بين ما حرم عليهم فقال حرمت
عليكم الميتة يقول حرمت عليكم اكل الميتة التي امر بذبحها والدم دم المسفوح ولحم
الخنزير وما اهل لغير الله به يقول وما ذبح بغير اسم الله متعمدا والمنخنقة وهي
التي اختنقت بالحبل حتى تموت والموقوذة وهي التي تضرب بالخشب حتى تموت
والمتردية وهي التي تتردى من جبل او من بير فتموت والنطيحة وهي التي نطحت
صاحبتها فتموت وما اكل السبع وهي فريسة الا ما ذكيتم الا ما ادركتم وفيه الروح
فذبحتم وما ذبح على النصب الصنم وان تستقسموا بالازلام وهي التي كانوا
يقتسمون بالسهام الناقصة ويقال حرم عليكم الاستقسام بالازلام وهي القداح
التي كانت مكتوبة على جانب امرني ربي وعلى جانب آخر نهاني ربي يعملون بها في
امورهم فنهاهم الله عن ذلك ذلكم الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام فسق استعماله

فسق

فسق واستحلاله كفر اليوم يوم الحج الاكبر حجة الوداع الذين كفروا كفار مكة من
دينكم من رجوع دينكم الى دينهم بعد ما تركتم دينهم وشرائع دينهم فلا تخشوهم في اتباع
محمد صلعم ودين الاسلام واخشوني في ترك اتباع محمد ودينه وموافقتهم اليوم يوم
الحج اكملت لكم دينكم بينت شرائع دينكم من الحلال والحرام والامر والنهي واتممت
عليكم نعمتي منتي ان لا يحج معكم بعد هذا اليوم مشرك بعرفات ومنى والطواف
والسعي بين الصفا والمروة ورضيت لكم اخترت لكم الاسلام دينا فمن اضطر
اجهد الى اكل الميتة عند الضرورة في مخمصة مجاعة غير متجانف لاثم غير متعمد
للمعصية ويقال غير متعمد الاكل بغير الضرورة فان الله غفور
ان اكل شبعا رحيم حين رخص عليه اكل الميتة عند الضرورة قوتا ويكره
شبعا يسألونك يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل الطائي وعدي بن حاتم
الطائي وكانا صيادين وكانا اهل صيد ماذا احل لهم من الصيد قل احل لكم
المذبوحات من الحلال وما علمتم من الجوارح من الكلاب مكلبين معلمين
وان قرأت بخفض اللام فهم اصحاب الكلاب تعلمونهن تؤدبونهن اذا كان الكلب
الصيد حتى لا يأكل مما علمكم الله كما ادبكم الله فكلوا مما امسكن عليكم لكم
كلب المعلم واذكروا اسم الله عليه على ذبح الصيد ويقال على عند ارسال الكلب عليه
واتقوا الله اخشوا الله في اكل الميتة ان الله سريع الحساب شديد العقاب
ويقال اذا حاسب فحسابه سريع اليوم يوم الحج احل لكم الطيبات المذبوحات
من الحلال وطعام الذين اوتوا الكتاب ذبائح الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب حل
لكم حلال لكم ما كان حلالا وطعامكم ذبائحكم حل لهم حلال لهم تاركي اليهود ما

النصارى ذبيحة المسلمين والمحصنات تزويج الحرائر العفائف من المؤمنات
حل لكم حلال لكم والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يقول تزويج
الحرائر العفائف من اهل الكتاب حلال لكم اذا اتيتموهن بينتم لهن اجورهن مهورهن
فوق مهر البغي محصنين كونوا معهن متزوجين غير مسافحين غير معلنين بالزنا
ولا متخذي اخدان ولا يكون لها خليل فيزني بها في السر ولا متخذي اخدان
يقول ولا يكن لها خليل يزني بها في السر ثم نزلت في نساء اهل مكة انتخرن على
نساء المؤمنين فقال ومن يكفر بالايمان بالتوحيد فقد حبط عمله في الدنيا وهو في
الآخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة ودخول النار يا ايها الذين
آمنوا اذا قمتم الى الصلوة وانتم على غير وضوء فعلمكم كيف تصنعون فقال فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم كيف شئتم وارجلكم فوق
الخفين الى الكعبين وان قرأت بنصب اللام يرجع الى الغسل وان كنتم جنبا
فاطهروا بالماء اى فاغسلوا بالماء وان كنتم مرضى من الجدري والجراحة نزلت
في عبد الله بن عوف او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او تغوطتم او بلتم
او لامستم جامعتم النساء فلم تجدوا ماء فلم تقدروا على الماء فتيمموا صعيدا
طيبا تعمدوا الى تراب نظيف فامسحوا بوجوهكم بالضربة الاولى وايديكم بالضربة
الثانية منه من التراب ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج من ضيق ولكن يريد
ليطهركم بالتيمم من الاحداث والجنابة وليتم ولكي يتم نعمته منته عليكم بالتيمم
والرخصة لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ورخصته واذكروا نعمة الله
احفظوا منة الله عليكم بالايمان وميثاقه عهده الذي واثقكم به امركم به

ورخصة واذكروا نعمة الله احفظوا منة الله عليكم بالايمان وميثاقه عهده
الذي واثقكم به امركم به يوم الميثاق اذ قلتم سمعنا قولك يا ربنا واطعنا
امرك واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ونهاكم ان الله عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الوفاء والنقض يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين قوالين
لله شهداء بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم ولا يحملنكم شنآن قوم بغض غريج بن
شريح على ان لا تعدلوا بين حجاج بكر بن وائل اعدلوا بينهم هو اقرب
للتقوى العدل اقرب للمتقين الى التقوى واتقوا الله اخشوا الله في العدل
والجور ان الله خبير بما تعملون من العدل والجور وعد الله الذين آمنوا بمحمد
والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم
مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم يعني ثوابا وافرا في الجنة والذين
كفروا بالله وكذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن اولئك اصحاب الجحيم اهل النار
يا ايها الذين آمنوا يعني بمحمد والقرآن اذكروا نعمة الله عليكم احفظوا منة الله
عليكم بدفع بأس العدو عنكم اذ هم قوم اراد قوم يعني بني قريظة ان يبسطوا
اليكم ايديهم بالقتل فكف فمنع ايديهم عنكم بالقتل واتقوا الله اخشوا الله فيما
امركم وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله
ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل اقرار بني اسرائيل في التورية في محمد
صلعم الا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
رسولا وبعثا ملكا لكل سبط ملك وقال الله اني معكم
معينكم لئن اقمتم الصلوة اتممتم الصلوة التي افترضت عليكم وآتيتم الزكوة

اعطيتم زكوة اموالكم وامنتم برسلي الذين يجيئون اليكم و
عزرتموهم اعنتموهم ونصرتموهم بالسيف على الاعداء واقرضتم الله قرضا
حسنا صادقا من قلوبكم لاكفرن عنكم سيئاتكم لامحون عنكم ذنوبكم دون
الكبائر ولادخلنكم جنات بساتين تجري من تحتها تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الماء واللبن والخمر والعسل فمن كفر بعد ذلك بعد اخذ الميثاق
والاقرار به منكم فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد طريق الهدى وكونوا الا
حة منهم فبنقض عهده الذين كفروا فعال فبما نقضهم يقول فنقضهم يعني الملوك
ميثاقهم لعناهم عذبناهم بالجزية وجعلنا قلوبهم قاسية يابسة بلا نور
يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون صفة محمد صلعم ونعته وبيان الرجم
بعد بيانه في التورية ونسوا حظا تركوا بعضا مما ذكروا به مما امروا به في التورية
من اتباع محمد صلعم واظهار صفته ونعته ثم ذكر خيانتهم للنبي صلعم فقال
ولا تزال يا محمد تطلع على خائنة تعلم خيانة ومعصية منهم يعني من بني قريظة
الا قليلا منهم عبد الله بن سلام واصحابه فاعف عنهم ولا تعاقبهم واصفح اترك
ان الله يحب المحسنين الى الناس ومن الذين قالوا انا نصارى يعني نصارى
بني نجران اخذنا ميثاقهم في الانجيل باتباع محمد صلعم وتبيان صفته وان لا
يعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيئا فنسوا حظا فتركوا بعضا مما ذكروا به امروا
فاغرينا القينا بينهم بين اليهود والنصارى ويقال بين نصارى اهل نجران
النسطورية والمرقوسية بالقتل والهلاك والملكانية العداوة والبغضاء
في القلب الى يوم القيمة وسوف ينبئهم الله يخبرهم الله بما كانوا يصنعون

من

من المخالفة والخيانة والكتمان والعداوة والبغضاء يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا محمد صلعم يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب من صفة محمد صلعم
ونعته والرجم وغير ذلك ويعفو عن كثير يترك كثيرا فلا يبين لكم قد جاءكم
من الله نور رسول يعني محمدا وكتاب مبين بالحلال والحرام يهدي به يجذب
والله ان الله من اتبع رضوانه توحيده سبل السلام دين الاسلام والسلام هو الله
ويخرجهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذنه بامره وتعالى
بتوفيقه وكرامته ويهديهم الى صراط مستقيم ويثبتهم على ذلك بعد الاجابة
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهي مقالة مار يعقوبية قل
لهم يا محمد للنصارى فمن يملك من الله يقدر ان يمنع من عذاب الله شيئا
ان اراد ان يهلك ان يعذب المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا
جميع من عبدهما ولله ملك السموات والارض خزائن السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجائب يخلق ما يشاء كما يشاء باب او بغير اب والله
على كل شيء من خلق الخلق والثواب لاوليائه والعقاب لاعدائه قدير وقالت
اليهود يهود اهل المدينة والنصارى نصارى اهل نجران نحن ابناء الله
ابناء انبياء الله واحباؤه على دينه قل يا محمد لليهود فلم يعذبكم بذنوبكم بعبادتكم
العجل اربعين يوما ان كنتم عليه كابنائه كانبيائه هل رايتم ابا يعذب ابنه
بالنار بل انتم بشر خلق عبيد ممن خلق كمن خلق يغفر لمن يشاء لمن تاب
من اليهودية والنصرانية ويعذب من يشاء من مات على اليهودية او النصرانية
ولله ملك خزائن السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب واليه المصير

المرجع مصير من آمن ومن لم يؤمن يا اهل الكتاب يا اهل التورية والانجيل
قد جاءكم رسولنا محمد صلى الله يبين لكم ما امرتم به وما نهيتم عنه على فترة من
الرسل على انقطاع من الرسل ان تقولوا لكي لا تقولوا يوم القيمة ما جاءنا من
بشير بالجنة ولا نذير من النار فقد جاءكم محمد صلى الله بشير بالجنة ونذير
من النار والله على كل شيء من ارسال الرسل والثواب لمن اجاب
الرسل والعقاب لمن لا يجيب الرسل قدير واذ قال وقد قال موسى
لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم منكم انبياء
وجعلكم ملوكا بعد ما كنتم مماليك فرعون واتيكم اعطيكم ما لم يؤت احدا
من العالمين على زمانكم في التيه من المن والسلوى يا قوم ادخلوا
الارض المقدسة وهي دمشق وفلسطين وبعض الاردن المطهرة التي كتب
الله لكم وهب الله لكم وجعلها ميراثا لابيكم ابراهيم ولا ترتدوا على ادباركم لا ترجعوا الى
خلفكم فتنقلبوا خاسرين فترجعوا مغبونين بالعقوبة باخذ الله المن والسلوى منكم
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قتالين وانا لن ندخلها ارض الجبارين حتى
يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فيها قال رجلان من الذين يخافون
اثني عشر رجلا خافوا من الجبارين انعم الله عليهما بتعيين المحفوظات وهما يوشع
بن نون وكوب بن يوفنا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون عليهم
وعلى الله فتوكلوا بالنصرة ان كنتم اذ كنتم مؤمنين ويقال قال رجلان من
الذين يخافون يخافوا موسى خافوا من موسى وهما من الجبارين انعم الله عليهما
بالتوحيد الآية قالوا يا موسى انا لن ندخلها ارض الجبارين ابدا ما داموا

فيها فاذهب انت وربك وشقيقك هرون فقاتلا فان ربكما يعينكما لكي
اعانكما على فرعون وقومه انا ههنا قاعدون منتظرون قال رب قال موسى
يا رب اني لا املك الا نفسي واخي يقول لا اقدر الا على نفسي واخي هرون
فافرق بيننا فافصل بيننا وبين القوم الفاسقين العاصين قال الله لموسى
فانها محرمة عليهم الدخول فيها بعد ما سميتم فاسقين يتيهون في الارض يتحيرون
في ارض التيه اربعين سنة وهي سبع فراسخ لا يقدرون ان يخرجوا ولا
يهتدون سبيلا متقدم ومؤخر فلا تأس فلا تحزن على القوم الفاسقين واتل
عليهم اقرأ عليهم يا محمد نبأ خبر ابني آدم بالحق بالقرآن اذ قربا قربانا فتقبل من
احدهما من هابيل ولم يتقبل من الآخر من قابيل قال قابيل لهابيل لاقتلنك
يا هابيل قال لم تقتلني قال لان الله قبل قربانك ولم يتقبل قرباني قال هابيل
انما يتقبل الله من المتقين من الصادقين بالقول والفعل الزاكية وقلوب
الزاكية ولم تكن زاكي القلب لئن بسطت مددت الي يدك لتقتلني
ظلما ما انا بباسط بمادّ يدي اليك لاقتلك ظلما اني اخاف الله رب العالمين
بقتلك ظلما اني اريد ان تبوء بامري ان تؤخذ بدمي واثمك ذنبك الذي
لقتلي دمي فتكون من اصحاب النار فتصير من اهل النار وذلك جزاء الظالمين
النار جزاء المبتدئ بالظلم فطوعت له نفسه فتابعت له نفسه قتل اخيه على امر
اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين فصار من المغبونين بالعقوبة فبعث
الله غرابا يبحث في الارض يثير التراب من الارض ليواري غرابا ميتا
ليريه ليرى قابيل كيف يواري يغطي سوأة اخيه عورة اخيه في التراب

قال يا ويلتى أعجزت أضعفت عن الحيلة أن أكون مثل هذا الغراب في الحيلة
فأواري فأغطي سوءة أخي عورة أخي بالتراب فأصبح من النادمين فصار على ما
لم يوار عورة أخيه ولم يكن تاب ما ندم على قتله من أجل ذلك من أجل قتل قابيل هابيل
ظلما كتبنا على بني إسرائيل وبينا على بني إسرائيل في التورية أنه من قتل
نفسا بغير نفس بغير قتل نفس متعمدا أو فساد شرك في الأرض فكأنما قتل
الناس جميعا يقول وجبت عليه النار بقتل نفس واحدة ظلما كما لو قتل الناس
جميعا ومن أحياها كف عن قتلها فكأنما أحيا الناس جميعا يقول وجبت
له الجنة بعفو نفس واحدة كما لو عفى الناس جميعا ولقد جاءتهم يعني إلى بني
إسرائيل رسلنا بالبينات بالأمر والنهي والعلامات ثم إن كثيرا منهم من بني
إسرائيل بعد ذلك بعد الرسل في الأرض لمسرفون لمشركون ثم نزلت
في قوم هلال بن عويمر لأنهم قتلوا قوما من بني كنانة أرادوا الهجرة إلى رسول
صلى الله ليسلموا فقتلوهم وأخذوا ما كان معهم من السلب فبين الله
عقوبتهم يعني عقوبة قوم هلال وكانوا مشركين فقال إنما جزاء مكافات
الذين يحاربون الله ورسوله يكفرون بالله ورسوله ويسعون في الأرض
فسادا يعملون في الأرض بالمعاصي وهو القتل وأخذ المال ظلما أن يقتلوا
يقول جزاء من قتل ولم يأخذ المال القتل أو يصلبوا يقول جزاء من قتل
وأخذ المال ظلما الصلب أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف اليد اليمنى والرجل
اليسرى يقول جزاء من أخذ المال ولا يقتل قطع اليد والرجل أو ينفوا
من الأرض أو يحبسوا في السجن حتى يبدو صلاحهم ويظهر توبتهم يقول

جزاء

جزاء من خوف الناس على الطريق ولم يأخذ المال ولم يقتل النفس ذلك
الذي ذكرت لهم خزي عذاب في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم شديد
أشد مما يكون في الدنيا لمن لم يتب ثم بين عفوه لمن تاب فقال إلا الذين تابوا
من الكفر والسرقة من قبل أن تقدروا عليهم بالأخذ فاعلموا أن الله غفور
متجاوز رحيم لمن تاب يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اتقوا الله فيما أمركم
وابتغوا إليه الوسيلة الدرجة الرفيعة ويقال اطلبوا إليه القربة في
الدرجات بالأعمال الصالحة وجاهدوا في سبيله في طاعته لعلكم
تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب وثامنوا إن الذين كفروا بمحمد
صلى الله والقرآن لو أن لهم ما في الأرض من الأموال جميعا ومثله معه
ليفتدوا به ليفادوا به أنفسهم من عذاب الله يوم القيمة ما تقبل منهم الفداء
ولهم عذاب أليم وجيع يريدون أن يخرجوا من النار يحولون حالا إلى حال
وما هم بخارجين منها من النار ولهم عذاب مقيم دائم لا ينقطع والسارق
من الرجال يعني طعمة والسارقة من النساء فاقطعوا أيديهما أيمانهما جزاء
بما كسبا عقوبة بما سرقا نكالا من الله نشياء من الله لهم والله عزيز بالنقمة من
السارق حكيم حكم عليه القطع فمن تاب من بعد ظلمه سرقته وقطعه وأصلح فيما بينه
وبين ربه بالتوبة فإن الله يتوب عليه يتجاوز عنه إن الله غفور متجاوز
رحيم لمن تاب ألم تعلم ألم تخبر يا محمد في القرآن أن الله له ملك خزائن السموات والأرض
يعذب من يشاء من كان أهلا لذلك ويغفر لمن يشاء لمن كان أهلا لذلك
والله على كل شيء من الغفران وغيره قدير يا أيها الرسول يا محمد لا يحزنك

الذين يسارعون يبادرون في الكفر في الولاية مع الكفار في الدنيا والاخرة
من الذين قالوا امنا بافواههم بالسنتهم قالوا صدقنا بقلوبنا ولم تؤمن لم تصدق
قلوبهم قلوب المنافقين يعني عبدالله ابن ابي واصحابه ومن الذين هادوا اليهود
بني قريظة كعب واصحابه سماعون قوالون للكذب سماعون لقوم اخرين لاهل
خيبر لم ياتوك يعني اهل خيبر فيما حدث فيهم ولكن سال عنهم بنو قريظة يحرفون الكلم
يغيرون من صفة محمد ونعته والرجم على المحصن والمحصنة اذا زنيا من بعد مواضعه
من بعد بيانه في التورية يقولون يعني الرؤساء للسفلة ويقال المنافقون عبدالله
ابن ابي واصحابه ان اوتيتم هذا ان امركم محمد صلعم بالجلد فخذوه فاقبلوا منه واعملوا به
وان لم تؤتوه وان لم يامركم بالجلد محمد فاحذروا وابغض صحيح لن لم يوافقكم على ما تطلبون
ويامركم بغيره فاحذروا ولا تقبلوا منه قال الله عز وجل ومن يرد الله فتنته
يعني كفره وتركه ويقال فضيحته ويقال اهلاكه فلن تملك له من الله من
عذاب الله شيئا اولئك يعني اليهود والمنافقين الذين لم يرد الله ان يطهر
قلوبهم من المكر والخيانة والاصرار على الكفر لهم في الدنيا خزي عذاب بالقتل
والاجلاء ولهم في الاخرة عذاب عظيم اعظم مما يكون لهم في الدنيا سماعون
قوالون للكذب اكالون للسحت للرشوة الحرام بتغيير حكم الله فان جاؤك
يا محمد يعني بني قريظة والنضير ويقال بني اهل خيبر فاحكم بينهم بين بني قريظة
والنضير بالرجم ويقال بين اهل خيبر او اعرض عنهم انت بالجلد وان تعرض
عنهم ولا تحكم بينهم فلن يضروك لن ينقصوك شيئا وان حكمت فاحكم
بينهم بين بني قريظة والنضير ويقال من اهل خيبر بالقسط بالرجم ان الله يحب المقسطين

العا

العادلين بكتاب الله العاملين بالرجم وكيف يحكمونك على وجه التعجب
في الرجم وعندهم التورية فيها في التورية حكم الله يعني الرجم ثم يتولون من بعد
ذلك من بعد البيان في التورية والقرآن وما اولئك بالمؤمنين بالتورية
انا انزلنا التورية على موسى فيها في التورية هدى من الضلالة ونور بيان
الرجم يحكم بها بالتورية النبيون الذين اسلموا الذين كانوا مسلمين من لدن
موسى الى عيسى وبينهما الف نبي بين الذين اسلموا للذين هادوا والابار الذين
هادوا والربانيون وكانوا يحكم بها الربانيون العلماء واصحاب الصوامع و
الانبياء والاحبار وسائر العلماء بما استحفظوا من كتاب الله بما علموا و
من كتاب الله وكانوا عليه على الرجم شهداء فلا تخشوا الناس في اظهار صفة
محمد ونعته والرجم واخشوني في كتمانها يعني الرؤساء ولا تشتروا باياتي بكتمان
صفة النبي صلعم ونعته والرجم ثمنا قليلا عرضا يسيرا من الماكلة ومن لم يحكم
بما انزل الله يقول ومن لم يبين ما بين الله في التورية من صفة محمد ونعته
والرجم فاولئك هم الكافرون بالله والرسول والكتاب وكتبنا عليهم فرضنا
على بني اسرائيل فيها في التورية ان النفس بالنفس عمدا والعين بالعين
عمدا وفاء والانف بالانف عمدا والاذن بالاذن عمدا والسن بالسن
عمدا وفاء والجروح قصاص حكومة عدل فمن تصدق به بالجراحة على
الجارح فهو كفارة له للمجروح ويقال للجارح ومن لم يحكم بما انزل الله
يقول ومن لم يبين ما بين الله في القران ولم يعمل به فاولئك هم الظالمون
لانفسهم في العقوبة وقفينا اتبعنا واردفنا على اثارهم بعيسى بن مريم

مصدقا موافقا لما بين يديه من التورية بالتوحيد وبعض الشرايع وآتيناه أعطيناه
الانجيل فيه في الانجيل هدى من الضلالة ونور بيان الرجم ومصدقا موافقا لما بين يديه
من التورية بالتوحيد والرجم وهدى من الضلالة وموعظة نهيا للمتقين الكفر والشرك
والفواحش وليحكم أهل الانجيل ولكي يبين أهل الانجيل بما أنزل الله فيه وما بين
الله في الانجيل من صفة محمد صلى الله ونعته والرجم ومن لم يحكم بما أنزل الله يقول
ومن لم يبين بما بين الله في الانجيل فأولئك هم الفاسقون العاصون الكافرون
وأنزلنا إليك الكتاب جبرئيل بالكتاب يعني القرآن لتبيان الحق والباطل
مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين يديه لما قبله من الكتاب يعني
الكتاب ومهيمنا عليه شهيدا على الكتب كلها ويقال على الرجم ويقال أمينا على
الكتب فاحكم بينهم من بين قريظة والنضير وأهل خيبر بما أنزل الله بما بين الله
لك في القرآن ولا تتبع أهواءهم في الجلد وترك الرجم عما جاءك من الحق بعد
ما جاءك من البيان لكل جعلنا منكم شرعة لكل نبي منكم بينا له شرعة ومنهاجا
فرايض وسننا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة لجمعكم على شرعة واحدة ولكن
ليبلوكم ليختبركم فيما آتيكم أعطاكم من الكتاب والسنن والفرايض فيقول أنا فرضته
عليكم ولا يدخل في قلوبكم شيء من الشبهة فاستبقوا الخيرات فسابقوا يا أمة
محمد صلى الله الأمم إلى السنن والفرايض والصالحات ويقال بادروا بالطاعات
يا أمة محمد صلى الله إلى الله مرجعكم جميعا جميع الأمم فينبئكم فيخبركم بما كنتم فيه في الدين
والشرايع تختلفون في العون وأن احكم واحكم بينهم بين بني قريظة والنضير
وأهل خيبر بما أنزل الله بما بين الله في القرآن ولا تتبع أهواءهم بالجلد وترك

الرجم واحذرهم ولا تأمنهم أن يفتنوك لكي يصرفوك عن بعض ما أنزل الله إليك
في القرآن من الرجم فإن تولوا عن الرجم وعما حكمت بينهم من القصاص فاعلم إنما يريد
الله أن يصيبهم أن يعذبهم ببعض ذنوبهم بكل ذنوبهم وإن كثيرا من الناس
من أهل الكتاب لفاسقون لناقضون كافرون أفحكم الجاهلية يبغون أفحكم
في الجاهلية يطلبون عندك في القرآن يا محمد ومن أحسن من الله حكما قضاء
لقوم يوقنون يصدقون بالقرآن للمؤمنين يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تتخذوا
اليهود والنصارى أولياء في العون والنصرة بعضهم أولياء بعض يقول بعضهم
على دين بعض في السر والعلانية وولي بعض ومن يتولهم في العون والنصرة
منكم يا معشر المؤمنين فإنه منهم في الولاية وليس في أمة الله وحفظ إن الله لا
يهدي لا يرشد إلى دينه وحجته القوم الظالمين اليهود والنصارى فترى يا محمد الذين
في قلوبهم مرض شك ونفاق يعني عبد الله بن أبي وأصحابه يسارعون فيهم
يبادرون في ولايتهم يقولون يقول بعضهم لبعض نخشى أن تصيبنا دائرة
شدة فلذلك نتخذهم أولياء فعسى الله وعسى من الله واجب أن يأتي بالفتح
فتح مكة والنصرة لمحمد صلى الله وأصحابه أو أمر من عنده أو عذاب على بني قريظة و
النضير بالقتل والاجلاء من عنده فيصبحوا فيصيروا يعني المنافقين على ما أسروا
في أنفسهم من ولاية اليهود نادمين بعد ما افتضحوا ويقول الذين آمنوا
المخلصون للمنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه أهؤلاء يعني المنافقين الذين أقسموا
بالله جهد أيمانهم شدة أيمانهم إذا حلف الرجل بالله فقد خلو جهد يمينه إنهم يعني المنافقين
لمعكم مع المخلصين على دينكم في السر وحبطت أعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا فأصبحوا

خاسرين فضار وامغبوتين بالعقوبة يا ايها الذين امنوا اسد وغطفان واناس
من كندة مراد من يرتد منكم عن دينه بعد موت النبي صلى الله فسوف يأتي الله بقوم
يعني اهل اليمن يحبهم الله ويحبونه اي يحبون الله اذلة على المؤمنين مع المؤمنين
اعزة اشدة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله في طاعة الله ولا يخافون
لومة لائم ملامة لائم ذلك الذي ذكرت من الحب والالام وغير ذلك فضل
الله من الله يؤتيه يعطيه من يشاء ان كان اهلا لذلك والله واسع جواد يعطيه
عليم لمن يعطي ثم نزل في عبد الله بن سلام واصحابه اسد واسيد وثعلبة بن
قيس وغيرهم بعد ما جفاهم اليهود فقال انما وليكم الله حافظكم وناصركم و
مونسكم الله ورسوله والذين امنوا ابو بكر واصحابه الذين يقيمون الصلوة الصلوات
الخمس ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم وهم راكعون يصلون الصلوات
الخمس في الجماعة مع النبي صلى الله ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا ابا
بكر واصحابه في العون والنصرة فان حزب الله جند الله هم الغالبون على اعدائهم
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا سخرية ولعبا ضحكة
وباطلا من الذين اوتوا اعطوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى
والكفار وسائر الكفار اولياء في العون والنصرة واتقوا الله اخشوا الله ولا
[illegible] ان كنتم اذ كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة بالاذان والاقامة
اتخذوها هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا ذلك الاستهزاء بانهم قوم لا
يعقلون امر الله ولا يعلمون توحيد الله ولا دين الله نزلت هذه الاية في رجل من
اليهود كان يسمع باذان بلال فاحرقه الله بالنار قل يا محمد لليهود يا اهل الكتاب

هل

هل تنقمون منا تطعنون علينا وتعيبوننا الا ان امنا بالله الا لقبل ايماننا
بالله وحده لا شريك له وما انزل الينا يعني القرآن وما انزل من قبل و بما انزل
من قبل محمد صلى الله والقرآن من جملة الكتب والرسل وان اكثركم كلكم فاسقون
كافرون ثم نزلت في مقالتهم وما نعلم اهل دين من الاديان اقل حظا من
محمد صلى الله واصحابه فقال الله قل يا محمد لليهود هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك مما
قلتم لمحمد واصحابه مثوبة عند الله من له عقوبة عند الله من لعنه الله عذبه الله
بالجزية وغضب عليه سخط عليه وجعل منهم القردة في زمن داود النبي عليه
السلام والخنازير في زمن عيسى بعد اكلهم من المائدة وعبد الطاغوت الكهان
والشيطان وان قرات عبد الطاغوت يقول وجعلهم عباد الشيطان والا
والكهان اولئك شر مكانا صنيعا في الدنيا ومنزلا في الاخرة واضل عن سواء
السبيل عن قصد طريق الهدى واذا جاؤكم يعني سفلة اليهود ويقال المنافقون
قالوا امنا بك وبصفتك ونعتك انه في كتابنا وقد دخلوا بالكفر بكفر السر
وهم قد خرجوا به بكفر السر والله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر وترى كثيرا منهم يا محمد
يعني اليهود يسارعون في الاثم يبادرون في المعصية والشرك والعدوان
والظلم والاعتداء على الناس واكلهم السحت الرشوة والحرام وفي تغيير الحكم
لبئس ما كانوا يعملون من المعصية والاعتداء لولا ينهاهم هلا ينهاهم الربانيون
اصحاب الصوامع والاحبار العلماء عن قولهم الاثم والشرك واكلهم السحت
الرشوة والحرام لبئس ما كانوا يصنعون في تركهم ذلك وقالت اليهود يعني
فنحاص بن عازورا اليهودي يد الله مغلولة محبوسة عن البسط غلت ايديهم

امسكت ايديهم مسك عن الخير والنفقة في الخير ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
مفتوحتان على البر والفاجر ينفق يعطي كيف يشاء ان شاء وسع وان شاء قتر
وليزيدن كثيرا منهم والله ليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك بالانزل اليك
من ربك يعني القران طغيانا تماديا وكفرا وثباتا على الكفر والقينا اثبتنا واغرينا
بينهم بين اليهود والنصارى العداوة في القتل والهلاك والبغضاء في القلب
الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب كلما اجتمعوا على قتل محمد تكرارا اطفاها
الله فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم ويسعون في الارض فسادا يسعون في
الارض بالفساد بتعويق الناس عن محمد والدعوة الى غير الله والله
لا يحب المفسدين اليهود ودينهم ولو ان اهل الكتاب اليهود والنصارى امنوا
بمحمد والقران واتقوا تابوا من اليهودية والنصرانية لكفرنا عنهم سيئاتهم ذنوبهم
في اليهودية والنصرانية ولادخلناهم جنات النعيم في الاخرة ولو انهم اقاموا
التورية والانجيل اقروا بما في التورية والانجيل وبينوا ذلك يعني صفة محمد
ونعته وما انزل اليهم من ربهم وبينوا ما بين لهم ربهم في التورية والانجيل
ويقال اقروا بجملة الكتب والتنزيل من ربهم لاكلوا من فوقهم بالمطر ومن
تحت ارجلهم بالنبات والثمار منهم من اهل الكتاب امة مقتصدة جماعة
عادلة مستقيمة يعني عبد الله بن سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه
والنجاشي واصحابه وسلمان الفارسي واصحابه وكثير منهم من اهل مكة
ساء ما يعملون بئس ما يصنعون من كتمان صفة محمد ونعته منهم كعب
بن الاشرف وكعب بن اسد ومالك بن الصيف وسعيد بن عمرو

ووا بو ياسر وحيي بن اخطب يا ايها الرسول يعني محمدا بلغ ما انزل
اليك من ربك من سب الهتهم وعيب دينهم والقتال معهم والدعوة
الى الاسلام وان لم تفعل ما امرت فما بلغت رسالته كما ينبغي والله
يعصمك من الناس من اليهود وغيرهم ان الله لا يهدي القوم الكافرين
لا يرشد الى دينه من لم يكن اهلا لدينه قل يا محمد يا اهل الكتاب يعني اليهود
والنصارى لستم على شيء من دين الله حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل
وما انزل اليكم من ربكم من جملة الكتب والرسل وليزيدن كثيرا منهم كفارهم
ما انزل اليك ما انزل اليك من ربك يعني القران طغيانا تماديا وكفرا
ثباتا على الكفر فلا تأس على القوم الكافرين فلا تحزن بهلاكهم في الكفر
ان لم يؤمنوا ان الذين امنوا بموسى وبجملة الانبياء والكتب وماتوا
على ذلك فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين هادوا تهودوا و
الصابئون يعني قوما من النصارى اسم الدين قولا من النصارى والنصارى
اهل نجران وغيرهم من امن يعني من اليهود والصابئين ومن النصارى
بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وتاب اليهودي من اليهودية
والصابئ من الصابئية والنصارى من النصرانية وعمل صالحا خالصا فيما بينه
وبين ربه فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون
على ما خلفهم خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم اذا خاف الناس
ولا هم يحزنون اذا حزن الناس ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح
الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار لقد اخذنا ميثاق اقرار بني اسرائيل

(Left margin:)
بالبعض وقال الرسول انه ابلغكم
شيئا مما اوحي اليه لان دعوة الكل
الى الايمان بمنزلة الصلوة اذا
نقص ركن من اركانها بطل الجميع
والله اعلم

في التورية في محمد صلى الله ان لا تشركوا بالله شيئا وارسلنا اليهم رسلا كلما
جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم بما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهودية فريقا
كذبوا بقول كذبوا فريقا عيسى ومحمدا صلوات الله عليهما وفريقا يقتلون
بقول وقتلوا فريقا ذكريا ويحيى وحسبوا ان لا تكون فتنة بلية ويقال ان
لا تقسو قلوبهم بقتل الانبياء وتكذيبهم فعموا عن الهدى وصموا عن الحق
في الغلب وكفروا بالله ثم امنوا وتابوا من الكفر ثم تاب الله عليهم تجاوز
الله عنهم ثم عموا عن الهدى ايضا وصموا عن الحق وكفر كثير منهم وماتوا على
ذلك والله بصير بما يعملون في الكفر من قتل الانبياء وتكذيبهم لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهو مقالة النسطورية وقال المسيح
بن مريم يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله ومن
عليه فقد حرم الله عليه الجنة ان يدخلها ومأويه مصيره النار وما للظالمين
للمشركين من انصار من مانع مما يراد بهم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث
ثلثة وهي مقالة المرقوسية يقول اب وابن وروح قدس وما من اله الا اله
السموات والارض الا اله واحد لا ولد له ولا شريك وان لم ينتهوا عما
يقولون بقول لم يتوبوا من مقالتهم يعني اليهود والنصارى ليصيبن الذين
كفروا منهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم افلا يتوبون الى الله
من مقالتهم ويستغفرونه يوحدونه والله غفور لمن تاب وامن رحيم لمن
مات على التوبة ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وامه صديقة مخلصة نبي كانا يأكلان الطعام كانا عبدين يأكلان

الطعام انظر يا محمد كيف نبين لهم الايات العلامات بان عيسى ومريم لم
يكونا بالهين ثم انظر يا محمد انى يؤفكون كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا
اتعبدون من دون الله الاصنام ما لا يملك لكم ضرا ما لا تقدر لكم دفع الضر
في الدنيا ولا في الاخرة ولا نفعا بقول ولا جر النفع في الدنيا ولا في الاخرة
والله هو السميع لمقالتكم في عيسى وامه العليم بعقوبتكم قل يا اهل الكتاب
يعني اهل نجران لا تغلوا في دينكم لا تشددوا في دينكم غير الحق فانه ليس
بحق ولا تتبعوا اهواء قوم دين قوم ومقالة قوم قد ضلوا عن الهدى من قبل
من قبلكم وهم الرؤساء السيد والعاقب واضلوا كثيرا عن الحق وضلوا عن
سواء السبيل عن قصد طريق الهدى لعن مسخ الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود بدعاء داود صاروا قردة وعيسى ابن مريم وبدعاء عيسى
بن مريم صاروا خنازير ذلك اللعنة بما عصوا في السبت والمائدة
وكانوا يعتدون بقتل الانبياء واستحلال المعاصي كانوا لا يتناهون لا
ينتهون ولا ينهون عن منكر عن قبيح فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون اي ما
كانوا يفعلون من المعصية والاعتداء ترى كثيرا منهم من المنافقين يتولون
في العون والنصرة الذين كفروا كعبا واصحابه ويقال ترى كثيرا منهم من اليهود
كعب واصحابه يتولون الذين كفروا كفار اهل مكة ابا سفين واصحابه
لبئس ما قدمت لهم انفسهم في اليهودية والنفاق ان سخط بان سخط
الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا يموتون لا يخرجون ولو كانوا يعني
المنافقين يؤمنون بالله والنبي محمد وما انزل اليه يعني القران ما اتخذوهم

يعني اليهود اولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فاسقون
منافقون ويقال ولو كانوا يعني اليهود يؤمنون بالله يقرون بتوحيد الله والنبي
صلى الله وما انزل اليه يعني القرآن ما اتخذوهم يعني ابا سفين واصحابه اولياء
في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فاسقون كافرون
ثم بين عداوتهم للنبي صلى الله واصحابه فقال لتجدن يا محمد اشد الناس
عداوة واقبح قولا للذين آمنوا بمحمد واصحابه اليهود يعني يهود بني قريظة والنضير
وفدك وخيبر والذين اشركوا بالقول واشد من الذين اشركوا مشركوا اهل
مكة ولتجدن يا محمد اقربهم مودة فاصلة والين قولا للذين آمنوا بمحمد واصحابه
الذين قالوا انا نصارى يعني النجاشي واصحابه وكانوا اثنين وثلثين رجلا
ويقال اربعون رجلا اثنان وثلثون رجلا من الحبشة وثمانية نفر من رهبان
الشام بحيرا الراهب واصحابه ابرهة واشرف وادريس وتميم وتمام
ودريد وايمن ذلك المودة بان منهم قسيسين متعبديهم محلقة اوساط رؤوسهم
ورهبانا اصحاب الصوامع وعلماءهم وانهم لا يستكبرون عن الايمان بمحمد و
القرآن واذا سمعوا ما انزل الى الرسول قراءة ما انزل الى الرسول من جعفر
بن ابي طالب ترى اعينهم تفيض تسيل من الدمع مما عرفوا من الحق من صفة
محمد صلى الله ونعته في كتابهم يقولون ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك
وبرسولك محمد فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا من امة محمد صلى الله الذين
آمنوا فلامهم بذلك فقالوا وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق يقول
وما جاءنا من الحق من الكتاب والرسول ونطمع ان يدخلنا ربنا في الآخرة

الجنة

الجنة مع القوم الصالحين مع صالحي امة محمد صلى الله فاثابهم الله فاوجب الله لهم بما
قالوا بتوحيدهم بالطوع جنات تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الماء واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا
يخرجون منها وذلك الذي ذكرت جزاء المحسنين الموحدين ويقال المحسنين
بالقول والفعل والذين كفروا بالله وكذبوا باياتنا بمحمد والقرآن اولئك
اصحاب الجحيم اهل النار يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
نزلت هذه الآية في عشرة نفر من اصحاب النبي صلى الله منهم ابو بكر الصديق
وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعثمان بن مظعون الجمحي ومقداد بن اسود
الكندي وسالم مولى ابي حذيفة بن عتبة وسلمان الفارسي وابو ذر و
عمار بن ياسر توافقوا في بيت عثمان بن مظعون ان لا ياكلوا ولا يشربوا الا
قوتا ولا ياووا ولا يبيتوا ولا ياتوا النساء ولا ياكلوا اللحم ولا الدسم وان يجبوا
انفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزلت فيهم هذه الآية يا ايها الذين آمنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم من الطعام والشراب والجماع ولا تعتدوا
تقطع المذاكير ان الله لا يحب المعتدين من الحلال الى الحرام في المثلة وكلوا
مما رزقكم الله حلالا طيبا من الطعام والشراب واتقوا الله الذي انتم مؤمنون
في المثلة وتحريم ما احل الله لكم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم بكفارة ايمانكم
باللغو ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان بضمير قلوبكم بالايمان فكفارته كفارة
اليمين التي ليس بلغو اطعام عشرة مساكين من اوسط من اعدل ما تطعمون
اهليكم من الخبز والادام تغدونهم وتعشونهم او كسوتهم او كسوة عشرة مساكين

بقدر مايواری به عورتهم ملحفة وقميصا او ازارا او تحرير رقبة كيف مايكون
فمن لم يجد من هؤلاء الثلثة شيئا فصيام ثلثة ايام متتابعا ذلك الذى
ذكرت كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم لفظ ايمانكم وكفارة لها
ايمانكم كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين كفارة اليمين
لعلكم تشكرون لكى تشكروا ابيانه في الامر والنهى يا ايها الذين امنوا انما
الخمر الشراب الذى خامر العقل والميسر القمار كله والانصاب عبادة الاوثان
والازلام استعمال القداح رجس من عمل الشيطان حرام بامر الشيطان ود
فاجتنبوه فاتركوه لعلكم تفلحون لكى تنجوا من السخطة والعذاب وتامنوا في الاخرة
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر يقول اذا احرتم
تناوی والميسر وهى القمار اذا ذهب مالكم ويصدكم عن ذكر الله يقول
ويصدكم الخمر عن طاعة الله وعن الصلوة يقول يصدكم عن صلوة الخمس
فهل انتم منتهون افلا تنتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول في تحريم الخمر
واحذروا في تحليلها وشربها فان توليتم عن طاعتهما في تحريم الخمر فاعلموا
انما على رسولنا محمد البلاغ التبليغ من الله المبين بلغة تعلمونها ثم نزل في
رجال من المهاجرين والانصار لقولهم للنبى صلى الله كيف يكون حال الذين
ماتوا امنا على شرب الخمر قبل التحريم فانزل الله فيهم ليس على الذين امنوا
بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جناح اثم فيما طعموا
شربوا فيمن شرب من الاحياء والاموات قبل التحريم اذا ما اتقوا الكفر
والشرك والفواحش وامنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم

وبين

وبين ربهم ثم اتقوا يعنى الاحياء تحليل الخمر بعد تحريمها وامنوا بتحريمها
ثم اتقوا شربها واحسنوا تركوا شربها والله يحب المحسنين في تركه
شربها وهذا فيمن شرب من الاحياء قبل البيان ثم نزل في تحريم الصيد
عام الحديبية فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ليبلونكم الله بشىء من
الصيد يقول يختبرنكم بصيد البر تناله ايديكم الى فرخه وبيضه ورماحكم الى الوحشى
عام الحديبية ليعلم الله لكى يرى الله من يخافه بالغيب فيترك الصيد فمن اعتدى
منكم بعد ذلك بعد ما حكم عليه الجزاء وبين فله عذاب اليم ضرب وجيع
بملء ظهره وبطنه ضربا وجيعا يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم في
الحرم ومن قتله منكم متعمدا نزلت هذه الاية في ابى اليسر بن عمرو قتل صيدا متعمدا
بقتله ناسيا لاحرامه فانزل الله ومن قتله منكم متعمدا لقتله ناسيا لاحرامه فجزاء
مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم يقوم عليها حاكمان هديا فيشترى به
هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين يقول او يقوم عليه بالدراهم والدراهم
بالطعام فيطعم به مساكين اهل مكة او عدل ذلك صياما يقول ان لم يجد الطعام
يقوم عليه مكان نصف صاع صوم يوم ليذوق وبال امره عقوبة عفا الله عما
سلف قبل التحريم ومن عاد بعد ما حكم عليه وضرب ضربا في الدنيا وجيعا فينتقم
الله منه فيترك حتى ينتقم الله منه والله عزيز ضربا بالنقمة ذو انتقام ذو عقوبة
احل لكم صيد البحر نزلت في قوم من بنى مدلج كانوا اهل صيد البحر وسالوا النبى
صلى الله عن صيد البحر عما جزر البحر عنه فانزل الله احل لكم صيد البحر وطعامه يعنى ما جزر
عنه الماء والقية متاعا لكم منفعة لكم وللسيارة للمارة الطريق المالح وحرم

عليكم صيد البر ما دمتم حرما او في الحرم واتقوا الله اخشوا الله الذي اليه تحشرون
فيما حرم عليكم من الصيد في الاحرام والحرم جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما امنا
وقواما للناس في العبادة والشهر الحرام امنا والهدي وهو الذي يهدى
الى البيت امنا للرفقة التي الهدي فيها والقلائد امنا وهي التي عليها قلادة من
لحاء شجر الحرم جعل الله امنا للرفقة التي هي فيها ذلك الذي ذكرت لتعلموا
لكي تعلموا ان الله يعلم ما في السموات بصلاح ما في السموات وما في الارض
وان الله بكل شيء من صلاحها ومن صلاح اهلها عليم اعلموا ان الله شديد
العقاب لمن استحل ما حرم الله وان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب ما على
الرسول الا البلاغ عن الله والله يعلم ما تبدون تظهرون من الخير والشر
وما تكتمون تسترون بعضكم عن بعض باخذ مال شريح قل يا محمد لاهل الحرم
الذي ساق شريح لا يستوي الخبيث الحرام مال شريح والطيب الحلال
الذي ساق شريح ولو اعجبك كثرة الخبيث الحرام فاتقوا الله فاخشوا الله
في اخذ الحرام يا اولي الالباب يا اهل اللب والعقل لعلكم تفلحون لكي تنجوا من
السخطة والعذاب يا ايها الذين امنوا نزلت في الحارث بن زيد سال
النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل ولله على الناس حج البيت فقال في كل عام [illegible]
فنهاه الله عن ذلك وقال يا ايها الذين امنوا لا تسألوا نبيكم عن اشياء
قد عفى الله عنكم ان تبد لكم تقول لكم تسؤكم ساءكم ذلك وان تسألوا عنها
عن الاشياء التي قد عفى الله عنكم حين ينزل القران جبرئيل بالقران تبد لكم
تظهر لكم عفا الله عنها عن مسالتكم والله غفور لمن تاب حليم عن جهلكم قد

سالها

قد سالها قوم من قبلكم بينهم اشياء ثم اصبحوا بها كافرين فلما بين لهم نبيهم
صاروا بها كافرين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام يقول
ما حرم الله بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حاميا فاما البحيرة فمن الابل
كانوا اذا نتجت الناقة خمسة ابطن نظروا في البطن الخامس فان كانت
سقبا والسقب الذكر نحروه فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت انثى
شقوا اذنها فتلك البحيرة وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون
النساء حتى تموت فاذا ماتت اشترك في اكلها النساء والرجال الرجال
والنساء واما السائبة وكان الرجل يسيب من ماله ما يشاء من الحيوان
وغيرها فيجيء بها الى السدنة والسدنة خزنة الهتهم فيدفعوا اليهم فيقبضونه
منه فيطعمون من ابناء السبيل الرجال دون النساء ويطعمون من لا كهتهم
الذكور دون الاناث حتى تموت ان كان حيوانا فاذا ماتت اشترك
فيها الرجال والنساء واما الوصيلة فهي من الشاة اذا ولدت سبعة ابطن
عمدوا البطن السابع فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت
انثى لم تنتفع الناس منها شيئا حتى تموت فاذا ماتت كانت الرجال
والنساء ياكلونها جميعا وان كان ذكرا وانثى ببطن واحد قيل وصلت اخاها
فيترك مع اخوتها فلا تذبح وكانا للرجال دون النساء حتى يموتا فاذا ماتا
اشترك في اكلهما الرجال والنساء واما الحامي فهو الفحل اذا ركب ولد ولده قيل
حمى ظهره فيترك ولا يحمل عليه شيء ولا يركب ولا يمنع من ماء ولا رعي وايما ابل
لا يضرب فيها لم يحل بينه وبينها فاذا ادركه الهرم او مات اكله الرجال والنساء

فذلك قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
ولكن الذين كفروا يعني عمرو بن لحي واصحابه يفترون يختلقون على الله الكذب
في تحريمها واكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله وتحليله وتحريمه واذا قيل لهم قال لهم
النبي صلى الله لمشركي اهل مكة تعالوا الى ما انزل الله الى تحليل ما بين الله
بالقرآن والى الرسول والى ما بين لكم الرسول من التحليل قالوا حسبنا ما و
جدنا عليه اباءنا من التحريم اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من التوحيد و [illegible]
الدين ولا يهتدون سنة نبي ويقال اوليس كان اباؤهم لا يعلمون
شيئا من الدين ولا يهتدون سنة النبي فكيف هم تقتدون بهم يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم اقبلوا على انفسكم لا يضركم من ضل ضلالة من ضل
اذا اهتديتم الى الايمان وبينتم ضلالتهم الى الله مرجعكم بعد الموت جميعا
فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر نزلت هذه الاية
من قوله عليكم انفسكم الى ههنا في مشركي اهل مكة حين قبل النبي صلى الله
من اهل الكتاب الجزية ولم تقبل منهم وقد بينت قصة هذا في سورة
التوبة يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم عليكم بالشهادة فيما يكون
بينكم في السفر والحضر اذا حضر احدكم الموت حين الوصية عند وصية
الميت اثنان فليشهد شاهدين ذوا عدل منكم احراركم حر من مسلمين
مرضيين ويقال من غير قومكم ثم ذكر السفر وترك الحضر فقال او اخران
من غيركم معناه من غير دينكم وملتكم ان انتم ضربتم سرتم وسافرتم في
الارض فاصابتكم مصيبة الموت نزلت هذه الاية في ثلثة نفر اصطحبوا

في التجارة

في التجارة الى البلد فمات احدهم بالبلد يقال له بديل ابن مارية مولى عمرو
ابن عاص وكان مسلما فاوصى صاحبيه عدي بن بندي ونعيم بن اوس
الداري وكانا نصرانيين في الوصية فقال الله لاولياء الميت تحبسونهما
يعني نصرانيين من بعد الصلوة الصلوة العصر فيقسمان بالله فيحلفان بالله
ان ارتبتم ان شككتم يا اولياء الميت ان المال اكثر مما اتيا به لا نشتري
به ولا يقولا لا نشتري باليمين ثمنا عرضا من الدنيا ولو كان ذا قربى ولو
كان الميت ذا قرابة منا في الرحم ولا نكتم شهادة الله وليقولا لا نكتم حقي
شهادة الله عندنا اذا سئلنا انا ان كتمنا اذا حينئذ لمن الاثمين العاصين
فتبين بعد ما حلفا خيانتهما وعلم بذلك اولياء الميت فقال الله فان
عثر على انهما يعني نصرانيين استحقا اثما خيانة فاخران من اولياء الميت
وهما عمرو بن عاص ومطلب ابن ابي وداعة الاوليان بالمال فقدم
وهو خر يقومان مقامهما مقام نصرانيين من الذين استحق عليهم الخيانة
يعني نصرانيين ويقال من الذين استحق المال منهما يعني من اولياء
الميت فيقسمان بالله فيحلفان بالله اولياء الميت ان المال اكثر
مما اتيا به لشهادتنا شهادة المسلمين احق اصدق من شهادتهما
شهادة النصرانيين وما اعتدينا ولا يقولا ما اعتدينا فيما ادعينا انا
اذا ان اعتدينا فيما ادعينا لمن الظالمين الضارين الكاذبين ذلك
ادنى احرى واجدر ان ياتوا بالشهادة يعني النصرانيين على وجهها كما
كانت او يخافوا او يخافا النصرانيين ان ترد ايمان ايمانهما بعد ايمانهم

بعد شهادة الرجلين المسلمين فلا يكتمان واتقوا الله اخشوا الله
في الامانة واسمعوا ما تومرون واطيعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين
لا يرشد العاصين الكافرين الكاذبين الى دينه وحجته من لم يكن اهلا لذلك
يوم يجمع الله الرسل وهو يوم القيمة فيقول لهم في بعض المواطن ماذا اجبتم
ماذا اجابكم القوم قالوا من شدة المسئلة وهول ذلك الموطن لا علم
لنا انك انت علام الغيوب بما غاب عنا من اجابة القوم ثم يجيبون
بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ اذ قال الله قد قال الله يا عيسى
بن مريم اذكر نعمتي احفظ منتي عليك بالنبوة وعلى والدتك بالاسلام والعبادة
اذ ايدتك اعنتك بروح القدس بجبرئيل المطهر لغنتك واعانك
في تكليم الناس تكلم الناس في المهد في الحجر والتربية باني عبد الله ويحيى
وكهلا واعانك بعد ثلثين سنة باني رسول اله اليكم واذ علمتك
الكتاب كتب الانبياء ويقال الخط والعلم والحكمة حكمة الحكماء ويقال
الحلال والحرام والتورية وعلمتك التورية والانجيل واذ تخلق تصور من الطين
كهيئة الطير شبه الطير وهو الخفاش باذني بامري فتنفخ فيها كنفخ النائم فتكون
طيرا فتصير طيرا تطير بين السماء والارض باذني بامري وارادتي وتبرئ
الاكمه والابرص الذي يولد اعمى والابرص باذني بامري وارادتي وقدرتي
واذ تخرج الموتى باذني بارادتي واحيائي واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ هموا
بقتلك اذ جئتهم بالبينات بالامر والنهي والعجائب التي اريتهم فقال الذين
كفروا منهم من بني اسرائيل ان هذا ما هذا الذي يرينا عيسى الا سحر مبين

ظاهر وان قرات ساحر مبين ظاهر اراد وابه عيسى واذ اوحيت
الى الحواريين الهمت الحواريين القصارين وهم اثنا عشر رجلا ان امنوا
بي وبرسولي عيسى قالوا امنا بك وبرسولك عيسى واشهد انت
يا عيسى وقيل بعضهم على بعض باننا مسلمون مخلصون بالعبادة و
التوحيد اذ قال الحواريون اصفياء يعني شمعون الصفا يا عيسى بن
مريم يقول لك قومك هل يستطيع ربك هل يفعل ربك وان قرات
بالتاء ونصب الباء هل تستطيع ان تدعو ربك ان ينزل علينا
مائدة من السماء قال عيسى لشمعون قل لهم اتقوا الله اخشوا الله ان
كنتم اذ كنتم مومنين موقنين فلعلكم تشركون شكرها فيعذبكم فقال لهم
شمعون قالوا نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا بان ترينا من العجائب
ونعلم ونستيقن ان قد صدقتنا ما تقول ونكون عليها من الشاهدين
اذا رجعنا الى قومنا قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة
من السماء طعاما من السماء ويقال بركة الطعام تكون لنا عيدا
لاولنا لاهل زماننا واخرنا ولمن خلفنا لكي نعبدك فيها وكان يوم
الاحد واية منك لمن امن وحجة على من كفر وارزقنا اعطنا ما سالناك
وانت خير الرازقين افضل المطعمين قال الله لعيسى قل لهم اني منزلها
عليكم ما سالتم فمن يكفر بعد منكم بعد النزول والاكل منكم فاني اعذبه
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين عالمي زمانهم امسخه خنزيرا قالوا بعد
النزول والاكل هذا سحر مبين كذب بين قال عيسى ان تعذبهم

على هذه المقالة اجترؤوا الهلاك فانهم عبادك وان تغفر لهم تتب عليهم
وتجاوز عنهم فانك انت العزيز بالنقمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب
مقدم ومؤخر واذ قال الله يقول الله يوم القيمة يا عيسى بن مريم أأنت
قلت للناس في الدنيا اتخذوني وامي الهين من دون الله فقال
يقول عيسى سبحانك تنزيه ربه ما يكون لي ان يقول ما كان ينبغي وما يجوز لي
ان اقول لهم ما ليس لي بحق ان كنت قلته لهم فقد علمته تعلم
ما في نفسي ما كان مني لهم من الامر والنهي ولا اعلم ما في نفسك
ما كان لهم من الخذلان والتوفيق انك انت علام الغيوب بما غاب
عن العباد وما قلت لهم في الدنيا الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وحدوا الله
والطبيعة ربي وربكم هو ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا بالبلاغ ما دمت
فيهم ما كنت فيهم فلما توفيتني رفعتني من بينهم كنت انت الرقيب
عليهم الحفيظ والشهيد عليهم وانت على كل شيء من مقالتهم ومقالتي
شهيد عالم ان تعذبهم فقد فسرناها المتقدم ثم قال الله سيقول الله هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم والمؤمنين ايمانهم والمبلغين تبليغهم والموفين
وفاءهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وسررها الانهار
انهار الماء واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها
ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وعملهم ورضوا عنه بالثواب
والكرامة ذلك الذي ذكرت من الخلود والرضوان الفوز العظيم النجاة
لو انهم فازوا بالجنة ونجوا من عذاب النار لله ملك السموات والارض

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم تتب عليهم وتجاوز عنهم فانك انت العزيز بالنقمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب

خزائن السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات والثمار
وغير ذلك وما فيهن من الخلق والعجائب وهو على كل شيء من خلق السموات والارض
والنبات والعقاب قدير

ومن سورة التي يذكر فيها الانعام وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت جملة واحدة غير خمس ايات منها قوله تعالى
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الى اخر الثلاثة وقوله وما قدروا الله الى اخره وقوله
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الى اخر الاية هؤلاء خمس ايات نزلت
بالمدينة وباسناده عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر والالوهية
لله الذي خلق السموات والارض في يومين يوم الاحد ويوم الاثنين والارض
يومين يوم الثلثاء والاربعاء وجعل الظلمات والنور خلق الكفر والايمان
والليل والنهار ثم الذين كفروا كفار مكة بربهم يعدلون به الاصنام هو الذي
خلقكم من طين من آدم وآدم من طين ثم قضى اجلا خلق الدنيا وجعل اجلها
الى الفناء وخلق الخلق وجعل اجالهم الى الموت واجل مسمى عنده اجل الاخرة
معلوم عند الله بلا فناء واجل خلق بالبعث بعد الموت الاخرة معلوم عند الله
بلا موت ثم انتم يا اهل مكة تمترون تشكون بالله بالبعث بعد الموت
وهو الله في السموات وهو الاله في السموات وفي الارض والاله في الارض
يعلم سركم وجهركم يقول يعلم السر والعلانية منكم ويعلم ما تكسبون تعملون
من الخير والشر وما تأتيهم يعني اهل مكة من آية من آيات ربهم مثل انكساف
الشمس وانشقاق القمر والنجوم الا كانوا عنها عن الاية معرضين مكذبين
بها فقد كذبوا يعني اهل مكة بالحق بالقرآن والاية لما جاءهم محمد صلى الله عليه

فسوف يأتيهم وهذا وعيد لهم يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزءون خبر استهزائهم
وعقوبة استهزائهم يوم بدر ويوم أحد ويوم الأحزاب ألم يروا ألم يخبروا أهل مكة
في القرآن كم أهلكنا من قبلهم من قرن من الأمم الماضية مكناهم ملكناهم وأمهلناهم
في الأرض ما لم نمكن لكم ما لم نملككم ونمهلكم يا أهل مكة وأرسلنا السماء عليهم
مدرارا مطرا دائما دارا كلما احتاجوا إليه وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم من تحت
بساتينهم وزروعهم فأهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الأنبياء ولو نزلنا عليك كتابا لو أنزلنا جبريل
عليك بالقرآن جملة في قرطاس في صحيفة كما سألك عبد الله بن أبي
أمية المخزومي وأصحابه فلمسوه بأيديهم فأخذوه وقرأوه لقال الذين كفروا
يعني عبد الله بن أمية إن هذا ما هذا إلا سحر مبين كذب بين وقالوا يعني
عبد الله بن أبي أمية المخزومي لولا أنزل عليه ملك هلا أنزل عليه ملك
فيخبرنا بأنه رسول ولو أنزلنا ملكا كما سألوك لقضي الأمر لنزل بعذابهم وقبض
أرواحهم ويقال لوجب من هلاكهم ثم لا ينظرون لا يؤجلون ولو جعلناه
يعني الرسول ملكا لجعلناه رجلا في صورة رجل آدمي حتى يقدروا أن ينظروا
إليه وللبسنا عليهم لخلطنا عليهم صورة الملك ما يلبسون كما يخلطون
على أنفسهم صفة محمد ونعته ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزاء
بهم قومهم كما استهزأ بك قومك فحاق فوجب فنزل ودار بالذين
سخروا منهم من الكفار ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم قل
يا محمد لأهل مكة سيروا سافروا في الأرض ثم انظروا تفكروا كيف كان
عاقبة المكذبين كيف صار أخرى المكذبين بالله والرسول قل يا محمد لأهل

مكة لمن ما في السماوات والأرض من الخلق فإن أجابوك وإلا فقل لله
خلق السماوات والأرض كتب على نفسه الرحمة أوجب على نفسه الرحمة لأمة
محمد صلى الله عليه وسلم بتأخير العذاب ليجمعنكم والله ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه
لا شك فيه الذين خسروا غبنوا أنفسهم ومنازلهم وخدمهم وأزواجهم
في الجنة فهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ونزل في مقالتهم لمحمد صلعم ارجع إلى
ديننا حتى نغنيك ونزوجك ونقربك ونملكك على أنفسنا فنزل
وله ما سكن في الليل والنهار ما استقر من خلق في وطنه في الليل والنهار
وهو السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم وبأرزاق الخلق قل يا محمد لهم أغير الله
أتخذ وليا أعبد ربا فاطر السماوات خالق السماوات والأرض وهو يطعم
يرزق العباد ولا يطعم لا يرزق ويقال لا يعان على الترزيق قل يا محمد
لكفار مكة إني أمرت أن أكون أول من أسلم أول من يكون على
الإسلام ويقال أول من أخلص بالعبادة والتوحيد لله ولا تكونن من
المشركين مع المشركين على دينهم قل يا محمد إني أخاف إن
عصيت ربي وعبدت غيره ورجعت إلى دينكم عذاب يوم عظيم
عذابا عظيما في يوم عظيم ويقال عذابا في يوم عظيم من يصرف عنه
العذاب يومئذ يوم القيامة فقد رحمه عصمه وعزله وذلك الفوز
الفوز المبين النجاة الوافر وإن يمسسك الله بضر بشدة
بخير بنعمة وغناء فهو على كل شيء من الشدة والفقر والنعمة والغناء
قدير وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده وهو الحكيم

في امره وقضائه الخبير بكلهم وباعمالهم ثم نزلت في مقالتهم للنبي صلى الله
ايتنا بشهيد انك نبي قل يا محمد لهم اي شيء اكبر اعدل وارضى شهادة
فان اجابوك والا قل الله شهيد بيني وبينكم باني رسوله وهذا القرآن كلامه
واوحي الي هذا القرآن انزل الي جبرئيل بهذا القرآن لانذركم به لاخوفكم به
بالقرآن ومن بلغ اليه حجة القرآن فانا نذير له ائنكم يا اهل مكة لتشهدون
ان مع الله آلهة اخرى يعني الاصنام يقولون انها بنات الله فان شهدوا على
ذلك قل لا اشهد معكم قل يا محمد انما هو اله واحد انا الله اله واحد وانني
بريء مما تشركون به من الاصنام في العبادة الذين آتيناهم الكتاب
اعطيناهم علم التورية يعني عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون محمدا بصفته
ونعته كما يعرفون ابناءهم يعني الغلمان الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم
بذهاب الدنيا والآخرة يعني كعب بن الاشرف واصحابه فهم لا يؤمنون بمحمد
والقرآن ومن اظلم اجرأ ممن افترى اختلق على الله كذبا فاشرك بالآلهة
او كذب بآياته بمحمد والقرآن انه لا يفلح لا ينجو ولا يأمن الظالمون الكافرون
المشركون من عذاب الله ويوم نحشرهم جميعا كافة الناس يوم القيمة
ثم نقول للذين اشركوا بالله الآلهة اين شركاؤكم آلهتكم الذين كنتم
تزعمون تعبدون وتقولون انهم شفعاؤكم ثم لم تكن فتنتهم عذرهم وجوابهم
الآن قالوا الا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين انظر يا محمد ويقال
ويقول للملئكة انظروا كيف كذبوا على انفسهم كيف اوجبوا عقوبة كذبهم
على انفسهم وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون

بالكذب

بالكذب بطل افتراؤهم ومنهم من يستمع اليك يقول من اهل مكة من يستمع
الى كلامك وحديثك منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة و
النضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية وابي ابنا خلف والحارث
بن عامر وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا كلامك
وحديثك وفي آذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى ويقال ثقلا
عن الهدى ان يعقلوه وان يروا كل آية طلبوا منك لا يؤمنوا بها طالب
حارث بن عامر حتى اذا جاؤك جاؤا اليك يجادلونك يسألونك
ماذا انزل من القرآن فاذا اخبرتهم يقول الذين كفروا يعني النضر بن الحارث
ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم
وهم ينهون عنه وهم ابو جهل واصحابه ينهون عنه عن محمد والقرآن وينأون
عنه يمنعون عنه ويتباعدون ويقال هم ابو طالب كان ينهى الناس
عن اذى النبي صلى الله ولا يتابعه وان يهلكون ما يهلكون الا انفسهم وما
يشعرون ما يعلمون ان اوزار الذين يصدون عنه هي عليهم ولو ترى
يا محمد اذ وقفوا حبسوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب
بآيات ربنا بالكتب والرسل ونكون من المؤمنين مع المؤمنين في السر
والعلانية بل بدا لهم ظهر لهم عقوبة ما كانوا يخفون يسرون من الكفر و
الشرك من قبل في الدنيا ولو ردوا الى الدنيا كما سألوا لعادوا لما نهوا عنه
من الكفر والشرك وانهم لكاذبون لانهم لو ردوا لم يؤمنوا به وقالوا يعني كفار
مكة ان هي الا حياتنا الدنيا اي ما حياتنا الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين

بعد الموت ولو ترى يا محمد اذ وقفوا يقول حبسوا على ربهم عند ربهم قال الله لهم
ويقال تقول لهم الملئكة أليس هذا بالحق أليس هذا العذاب والبعث بعد الموت
حق قالوا بلى وربنا انه لحق كما قالت الرسل قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
تجحدون بالبعث بعد الموت قد خسر قد غبن الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث
بعد الموت حتى يقول انظارهم حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة فجاءة قالوا يا حسرتنا
يا حزناه والندامتاه على ما فرطنا فيها وتركنا في الدنيا يعني الايمان والتوبة وهم يحملون
اوزارهم اثامهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون بئس ما يحملون من الذنوب و
ما الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم الا لعب فرح ولهو باطل وللدار
الآخرة يعني الجنة خير للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش افلا يعقلون
ان الدنيا فانية والآخرة باقية قد نعلم انه ليحزنك يا محمد الذي يقولون من
الطعنة والتكذيب وطلب الاية فانهم يعني حارث ابن عامر واصحابه لا يكذبونك
في السر ولكن الظالمين المشركين بايات الله في العلانية يجحدون ولقد كذبت
رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قومك فصبروا على ما كذبوا
قوم واوذوا او صبروا على اذى قومهم حتى اتاهم نصرنا بهلاك قومهم ولا مبدل
لكلمات الله لا مغير لكلمات الله بالنصرة لاوليائه على اعدائه ولقد جاءك يا محمد
من نبإ المرسلين كيف كذبهم قومهم وصبروا على ذلك وان كان كبر عظم عليك
اعراضهم تكذيبهم فان استطعت قدرت ان تبتغي تطلب نفقا سربا في الارض
منفذا فيه او سلما في السماء او سببا وطريقا تصعد فيه الى السماء فتأتيهم باية يقول
تنزل بالاية التي طلبوك فلتفعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى على التوحيد فلا تكونن

من الجاهلين بعد ودي عليهم بالكفر انما يستجيب يؤمن ويطيع الذين يسمعون
يصدقون ويقال يعقلون الموعظة والموتى يعني موتى يوم بدر ويوم احد
ويوم الاحزاب ويقال الموتى القلوب يبعثهم الله بعد الموت ثم اليه
يرجعون في المحشر فيخبرهم باعمالهم وقالوا يعني كفار مكة حارث ابن عامر
واصحابه وابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وامية وابيا ابنا خلف
والنضر بن الحارث لولا هلا نزل عليه اية علامة من ربه كنبوته قل لهم يا محمد
ان الله قادر على ان ينزل اية كما طلبوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ما لهم عليهم
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه بين السماء والارض الا امم
خلق عبيد امثالكم اية لكم ما فرطنا في الكتاب ما تركنا في اللوح من شيء
شيئا ثم الى ربهم يعني الطيور والدواب يحشرون مع سائر الخلق يوم
القيمة والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران صم بالقلوب ويقال تيها
عن الحق وبكم تيها كمون عن الحق والهدى في الظلمات اي هم على الكفر
من يشاء الله يضلله يميته على الكفر ومن يشأ يجعله يميته على صراط مستقيم
على طريق قائم يرضاه ويقال من يشاء الله يضله يتركه مخذولا ومن يشاء يجعله
يهده ويوفقه ويثبته على صراط مستقيم على طريق قائم يرضاه وهو الاسلام
قل ارايتكم ما تقولون يا اهل مكة ان اتيكم عذاب الله يوم بدر او يوم احد او يوم
الاحزاب او اتتكم الساعة او ياتيكم العذاب يوم القيمة اغير الله تدعون يكشف
العذاب ان كنتم صادقين اجيبوا ان كنتم صادقين ان الاصنام تشرك او بل
اياه تدعون اليه الذي تدعون اليه اي انهم لا يدعون غير الله وانما يدعون اياه

عز وجل ليكشف عنهم العذاب فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون
ما تشركون به تشركون من الاصنام فلا تدعونهم ولقد ارسلنا الى امم من قبلك
كما ارسلناك الى قومك فاخذناهم بالبأساء بالخوف بعضهم من بعض و
البلايا والشدائد لم يؤمنوا والضراء الامراض والاوجاع والجوع لعلهم يتضرعون
لكي يدعوا ويؤمنوا فاكشف عنهم العذاب فلولا فهلا اذ جاءهم بأسنا عذابنا
تضرعوا امنوا ولكن قست قست وييبست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا
يعملون في كفرهم ان حال الدنيا هكذا يكون شدة ثم نعمة فلما نسوا ما ذكروا
به تركوا به ما امروا به في الكتاب فتحنا عليهم ابواب كل شيء من الزهرة وكخصب
والنعم اخذناهم بغتة فجاءة بالعذاب فاذا هم مبلسون ايسون من كل خير
فقطع دابر القوم الذين ظلموا اشركوا اي استوصلوا بالهلاك والحمد لله
قل الحمد لله الشكر لله رب العالمين على استيصالهم قل ارأيتم ما تقولون يا اهل
مكة ان اخذ الله سمعكم فلم تسمعوا من عظة ولا هدى وابصاركم فلم تبصروا الحق
وختم طبع على قلوبكم فلم تعقلوا الحق والهدى من اله غير الله يعني الاصنام يأتيكم
به بما اخذ الله منكم انظر يا محمد كيف نصرف الايات نبين القرآن لهم ثم هم
يصدفون يعرضون لم يكذبون الايات قل ارأيتكم يا اهل مكة ان اتاكم عذاب
الله بغتة فجاءة او جهرة معاينة هل يهلك بالعذاب الا القوم الظالمون
العاصون لما امروا به ويقال المشركون وما نرسل المرسلين الا مبشرين بالجنة
لمن امن ومنذرين من النار لمن كفر فمن امن بالرسل والكتب واصلح فيما بينه
وبين ربه فلا خوف عليهم اذا خاف اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزنوا

والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقرآن يمسهم العذاب يصيبهم العذاب بما كانوا
يفسقون يكفرون بمحمد والقرآن قل يا محمد لاهل مكة لا اقول لكم عندي خزائن
مفاتيح خزائن الله من النبات والثمار والامطار والعذاب ولا اعلم الغيب
متى نزول العذاب ولا اقول لكم اني ملك من السماء ان اتبع ما اعمل شيئا ولا
اقول الا ما يوحى الي الا ما امرت في القرآن قل يا محمد لاهل مكة هل يستوي الاعمى
والبصير الكافر والمؤمن في الطاعة والثواب افلا تتفكرون في امثال القرآن
نزلت هذه الاية من قوله لا اقول لكم الى ههنا في ابي جهل واصحابه الكفار وعيينة ثم
نزل في الموالي وانذر به خوف بالقرآن ويقال بالله الذين يخافون يعلمون
يستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب بن سنان ومهجع بن صالح وعمار بن
ياسر وسلمان الفارسي وعامر بن فهيرة وخباب بن الارت وسالم مولى ابي حذيفة
ان يحشروا الى ربهم بعد الموت ليس لهم من دونه ولي حافظ يحفظهم ولا شفيع
يشفع لهم وينجيهم من العذاب غير الله لعلهم يتقون لكي يتقوا المعاصي ويكونون
عونا لهم في الطاعة ولا تطرد يا محمد بقول عيينة بن حصن الفزاري حيث قالوا
اطرد هؤلاء عنك حتى يجيء اليك اشراف قومك ويسمعون كلامك ويؤمنون
اليك وطلبوا ايضا من عمر ان يقول للنبي صلعم اجعل مجلسك يوما للنادي يوما لهم
فلم يرض الله بذلك ونهاهم عن ذلك فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعني
سلمان واصحابه من الموالي يعبدون ربهم بالغداة والعشي غدوة وعشية
بالصلوات الخمس يريدون وجهه يريدون بذلك وجه الله ورضاه ما عليك
من حسابهم من مؤنتهم من شيء وما من حسابك من مؤنتهم عليهم من شيء فتطردهم

لا تطردهم فتكون من الظالمين من الضارين بنفسك وكذلك هكذا فتنّا ابتلينا
بعضهم ببعض العربيّ بالموالي والشريف بالوضيع نزلت هذه الاية في عيينة
بن حصن الفزاري وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية بن خلف الجمحي والوليد
بن المغيرة المخزومي وابا جهل بن هشام وسهيل بن عمرو واشباههم من الرؤساء
ابتلوا بالموالي ليقولوا لكي يقولوا يعني عيينة بن حصن الفزاري واصحابه
اهؤلاء لسلمان واصحابه منّ الله عليهم بالايمان من بيننا اليس الله باعلم
بالشاكرين بالمؤمنين لمن كان اهلا لذلك واذا جاءك الذين يؤمنون
باياتنا بكتابنا ورسولنا عمر بن الخطاب فقل يا محمد سلام عليكم قبل ربكم
توبتكم وعذركم كتب ربكم اوجب ربكم على نفسه الرحمة لمن تاب انه من عمل
منكم سوءا ذنبا بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته ثم تاب من بعده
من بعد السوء واصلح بينه وبين ربه فانه غفور متجاوز رحيم لمن تاب و
كذلك هكذا نفصل الايات نبين القران بالامر والنهي وخبرهم ولتستبين
سبيل المجرمين طريق المشركين عيينة واصحابه لم لا يؤمنون قل يا محمد لعيينة واصحابه
اني نهيت في القران ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان
قل يا محمد لعيينة واصحابه لا اتبع اهواءكم في عبادة الاصنام وطرد سلمان وغيره
اصحابه قد ضللت عن الهدى اذا ان فعلت ذلك وما انا من المهتدين للصواب
بعملي ان طردتهم قل يا محمد للنضر بن الحارث واصحابه اني على بينة من ربي على بيان
من ربي وبصيرة من امري وديني وكذبتم به بالقران والتوحيد ما عندي
ما تستعجلون به من العذاب ان الحكم ما الحكم بنزول العذاب الا لله يقص الحق

يحكم بالعدل ويأمر بالحق وهو خير الفاصلين افضل القاضين قل يا محمد لو ان
عندي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الامر بيني وبينكم لفرغ من هلاككم والله
اعلم بالظالمين بعقوبة المشركين النضر واصحابه فوقع بالنضر بن الحارث
العذاب الذي سال فقتل صبرا يوم بدر وعنده مفاتح الغيب خزائن المطر
والنبات والثمار ونزول العذاب الذي تستعجلون به يوم بدر لا يعلمها الا
يعلم مفاتح الغيب نزول العذاب الذي تستعجلون به الا هو ويعلم ما في البر والبحر
من الخلق والعجائب ويقال ما يهلك في البر والبحر وما تسقط من ورقة من
الشجر الا يعلمها كم دارت تدور ولا حبة في ظلمات الارض تحت الصخرة التي
اسفل الارضين الا يعلمها ولا رطب يعني الماء ولا يابس يعني البادية الا
في كتاب مكتوب مبين كل ذلك في اللوح المحفوظ مبين مقدارها ووقتها
وهو الذي يتوفيكم بالليل يقبض ارواحكم في المنام ويعلم ما جرحتم ما كسبتم
بالنهار ثم يبعثكم يرد اليكم ارواحكم فيه في النهار ليقضي اجل مسمى لكي يتم
اجلها ورزقها ثم اليه مرجعكم بعد الموت ثم ينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون من
الخير والشر وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده ويرسل عليكم
حفظة من الملائكة ملكين بالنهار وملكين بالليل يكتبون حسناتهم و
سيئاتهم حتى اذا جاء احدكم الموت حضرته الموت توفته رسلنا قبضته ملك
الموت واعوانه وهم يعني ملك الموت واعوانه لا يفرطون لا يؤخرون الميت
طرفة عين ثم ردوا الى الله يوم القيامة مولاهم الحق وليهم بالثواب والعقاب
بالحق والعدل ويقال مولاهم الحق معبودهم بالحق ولكن لا يعبدونه بالحق غاية

عبادته وكل معبود غير الله باطل الا الى لهم القضاء بين العباد يوم القيمة وهو
اسرع الحاسبين اذا حاسب فحسابه سريع قل يا محمد لكفار مكة من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر من شدائد البر والبحر واهوال البهائم تدعونه تضرعا وخفية سرا وعلانية
وان قرات بجر اني حنيفة وتقديم الباء من الغاء يقول منكسا او خوفا لئن
انجيتنا من هذه الاهوال والشدائد لنكونن من الشاكرين من المؤمنين قل يا محمد
لهم الله ينجيكم منها من شدائد البر والبحر ومن كل كرب غم وهول ثم انتم يا اهل مكة
تشركون به الاصنام قل يا محمد هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
كما بعث على قوم نوح وقوم لوط او من تحت ارجلكم بخسف بكم الارض كما خسف
بقارون او يلبسكم شيعا اهواء مختلفة كما كانت في بني اسرائيل بعد البينات
ويذيق بعضكم باس بعض بالسيف انظر يا محمد كيف نصرف الايات نبين القران
باخبار الامم الماضية وما فعلنا بهم لعلهم يفقهون لكي يفقهوا امر الله وتوحيده
وكذب به القران قومك قريش وهو الحق يعني القران قل يا محمد لست عليكم بوكيل
بكفيل ان اوديكم الى الله مؤمنين لكل نبا مستقر لكل قول من الله ومنتهى من
الامر والنهي والوعد والوعيد والبشرى بالنصرة والعذاب مستقر فعل وحقيقة
من ربك ما يكون في الدنيا ومنه ما يكون في الاخرة وسوف تعلمون ذلك
في الدنيا والاخرة ويقال لكل نبا مستقر لكل قول وفعل منكم حقيقة وحقيقة
ذلك في القلب وسوف تعلمون ماذا يفعل بكم واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا يستهزؤن بك وبالقران فاعرض عنهم فاترك مجلسهم حتى يخوضوا في
حديث غيره كي يكون خوضهم وحديثهم في غير القران والاستهزاء بك

واما

واما ينسينك الشيطان بعد النهي فلا تقعد بعد الذكرى بعد ما ذكرت مع القوم
الظالمين المشركين امر الله نبيه بذلك اذا كان بمكة فشق على اصحابه ذلك
فرخص لهم بعد ذلك بالجلوس معهم للعظة والنهي فقال وما على الذين يتقون الكفر
والشرك والاستهزاء من حسابهم من ماثمهم واستهزائهم من شيء ولكن هو
ذكرى ذكرهم بالقران لعلهم يتقون الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء بالقران
وبمحمد صلعم وذر الذين اتخذوا دينهم يعني اليهود والنصارى ومشركي العرب
اتخذوا دين ابائهم المومنين لعبا ضحكة ولهوا استهزاء ويقال دينهم عندهم
لعبا ولهوا مزاحا وباطلا وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم وذكر
به عظ بالقران ويقال بالله ان تبسل نفس لكي لا تهلك ولا توهن ولا
تعذب نفس بما كسبت من الذنوب ليس لها للنفس من دون الله من
عذاب الله ولي قريب يرفع عنها ولا شفيع يشفع لها وان تعدل كل عدل
ان تكن فداء بكل من على وجه الارض لا يؤخذ منها لا تقبل من النفس اولئك
المستهزؤن الذين ابسلوا اهلكوا او هنوا او عذبوا وهو عيينة والنضر و
اصحابهما بما كسبوا من الذنوب لهم شراب من حميم ماء حار يغلي قد انتهى حره
وعذاب اليم وجيع بما كانوا يكفرون بمحمد والقران قل يا محمد لعيينة واصحابه
اندعوا انعبد من دون الله ما لا ينفعنا ان عبدناه في الدنيا والا
ولا يضرنا ان لم نعبده في الدنيا والاخرة ونرد على اعقابنا نرجع وراءنا الى الشرك
بعد اذ هدينا الله بدينه اكرمنا بدينه كالذي فيكون مثلنا كالذي استهوته
الشياطين في الارض حيران ضالا عن الهدى له اصحاب لعيينة وهم اصحاب الرسم

صلى الله يدعونه الى الهدى الى الاسلام ائتنا اطعنا وهو يدعوهم يعني عتبة
الى الشرك ويقال نزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق وابنه عبد الرحمن و
كان يدعوا ابويه الى دينه قبل ان اسلم فقال الله لنبيه قل يا محمد لابي بكر
حتى يقول لابنه عبد الرحمن اتدعوا امرنا يا عبد الرحمن ان نعبد من دون الله ما لا
ينفعنا في الدنيا من رزق ومعاش ولا في الاخرة ان عبدناه ولا يضرنا ان لم
نعبده ونرد على اعقابنا نرجع الى ديننا الاول بعد اذ هدينا الله لدين محمد صلعم
كالذي مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوته استزلته الشيطان عن دين الله في الارض
حيران ضالا عن الهدى له لعبد الرحمن اصحاب ابواه ابو بكر وامه يدعونه الى الهدى
الى يدعونه الى الاسلام وهو يعني عبد الرحمن يدعوهما الى الشرك ويقولان له
الى ابواه ائتنا اطعنا بالاسلام قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى ان دين
الله هو الاسلام وقبلتنا هي الكعبة وامرنا لنسلم لنخلص بالعبادة والتوحيد
لرب العالمين لله رب العالمين وان اقيموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس واتقوه
واطيعوه وهو الذي اليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي خلق
السموات والارض بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال للفناء والزوال ويوم
يقول للصور كن فيكون يعني تصير السموات صورا ينفخ فيه مثل القرن وتبدل
سماء اخرى ويقال يوم يقول كن يعني ليوم القيمة فيكون فتكون الساعة
قوله في البعث الحق الصدق وله الملك القضاء بين العباد يوم ينفخ في الصور
عالم الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال عالم الغيب ما غاب عن
العباد والشهادة ما علمه العباد وهو الحكيم في امره وقضائه الخبير بخلقه وبا عالمه

واذ

واذ قال وقد قال ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما ما تعبد اصناما الهة شتى صغيرا
وكبيرا وذكرا وانثى اني اراك يا ابت وقومك في ضلال مبين في كفر بين و
خطاء بين في عبادة الاصنام وكذلك هكذا نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
ما بين السموات والارض من الشمس والقمر والنجوم حين خرج من السرب
وليكون من الموقنين لكي يكون من المقرين بان الله واحد خالق السموات
والارض وما فيهن ويقال اراه الله ليلة اسري به الى السماء حتى ابصر من السماء
السابعة الى الارض السابعة وليكون من الموقنين لكي يكون له يقين المعاينة
فلما جن دخل عليه الليل في السرب راى كوكبا وهي الزهرة قال هذا ربي اترى
هذا ربي فلما افل غاب وتغير عن حاله الى الحمرة قال لا احب الافلين ما ليس
برائم فلما راى القمر بازغا طالعا قال هذا ربي اترى هذا ربي لئن لم يثبتني ربي على
الهدى لاكونن من القوم الضالين عن الهدى فلما راى الشمس بازغة طالعة
قد امتلات كل شيء قال هذا ربي اترى هذا ربي هذا اكبر من الاول والثاني
فلما افلت غابت وتغيرت قال ابراهيم اني لا احب الافلين ربا ليس
برائم لئن لم يهدني ربي لم يثبتني ربي لاكونن من القوم الضالين عن الهدى
مقدم ومؤخر معناه ويقال قال هذا ربي على معنى الاستهزاء لقومه لان قومه
كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم باستهزائهم وقال لهم امثل هذا يكون
الرب فلما خرج من السرب وجاء الى قومه وهو يومئذ ابن سبع عشرة
سنة نظر الى السماء والارض فقال ربي الذي خلق هذا ثم مضى حتى اتى قومه
فرآهم عاكفين على اصنام لهم قال يا قوم اني بريء مما تشركون بالله من الاصنام

قالوا يا ابراهيم فمن تعبد انت قال اني وجهت وجهي اخلصت ديني وعملي
للذي فطر خلق السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين على دينهم و
حاجه قومه خاصمه قومه في الهتهم وخوفوه بهالكي بترك دين الله قال لهم ابراهيم
اتحاجوني في الله تخاصموني في دين الله بقبول الهتكم وتخوفونني بهالكي انترك دين
ربي وقد هدان ربي لدينه ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام الا ان يشاء
ربي شيئا فروع الموفقة من قبلي فاخاف مما تخافون وسع ربي كل شيء علما علم
ربي بانكم على غير الحق افلا تتذكرون تتعظون فيما اقول لكم من النهي وكيف اخاف
ما اشركتم بالذين الاصنام ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم بالله ما لم ينزل
به عليكم سلطانا كتابا ولا حجة وكانوا يخوفونه بالهتهم فيقولون نخاف عليك
ان تشتمهم ان يخبلوك فلذلك قال لا اخاف فاي الفريقين اهل دينين
انا وانتم احق اولى بالامن من معبوده اجيبوا ان كنتم تعلمون ذلك فلم
يجيبوا فاجاب الله ما سال عنهم ابراهيم فقال الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولم ينافقوا بايمانهم اولئك لهم الامن
من معبودهم وهم مهتدون للصواب ويقال اولئك لهم الامن من
العذاب وهم مهتدون الى الجنة وتلك حجتنا وهذه حجتنا اتيناها الهمنا
ابراهيم حتى احتج بها على قومه نرفع درجات فضائل بالقدر والمنزلة والحجة
وبعلم التوحيد من نشاء من كان اهلا لذلك ان ربك حكيم بالهام الحجة
لاوليائه عليم بحجة اوليائه وعقوبة اعدائه ووهبنا له ابراهيم اسحق ولدا
ويعقوب ولد الولد كلا يعني ابراهيم واسحق ويعقوب هدينا اكرمنا

ايضا

ايضا بالنبوة والاسلام من قبل اي من قبل ابراهيم ومن ذريته ومن ذرية
نوح ويقال من ذرية ابراهيم داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهرون كلا هديناهم بالنبوة والاسلام وكذلك هكذا نجزي المحسنين
بالقول والفعل ويقال الموحدين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل كلا هدينا
هديناهم بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابراهيم من الصالحين يعني كانوا
من المرسلين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا كل هؤلاء الانبياء فضلنا
بالنبوة والاسلام على العالمين عالمي زمانهم من الكافرين والمؤمنين ومن
ابائهم ادم وشيث وادريس ونوح وهود وصالح هديناهم بالنبوة والاسلام
وذرياتهم يعني اولاد يعقوب واخوانهم يعني اخوة يوسف هديناهم بالنبوة
والاسلام واجتبيناهم اصطفيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم يعني ثبتناهم
على طريق مستقيم ذلك الصراط المستقيم هدى الله دين الله يهدي به
من يشاء من عباده ما كان اهلا لذلك ولو اشركوا لو اشركوا هؤلاء
الانبياء لحبط عنهم ما كانوا يعملون من الطاعات اولئك الذين قصصنا
من النبيين اتيناهم اعطيناهم الكتاب الذي نزل به جبرئيل من السماء
والحكم العلم والفهم والنبوة وان يكفر بها بسبيلهم ودينهم هؤلاء اهل مكة
فقد وكلنا بها وفقنا بها بدين الانبياء وسبيلهم قوما بالمدينة ليسوا
بها بدين الانبياء وسبيلهم بكافرين بجاحدين اولئك الذين قصصناهم
من النبيين هدى الله هديهم الله لكن اخلاق الحسنى فبهديهم فبما خلاقهم
الحسنى مثل الصبر والاحتمال والرضا والقناعة وغير ذلك اقتده

قل يا محمد لاهل مكة لا اسألكم عليه على التوحيد والقرآن اجرا جعلا ان هو ما هو
يعني القرآن الا ذكرى عظة للعالمين للجن والانس وما قدروا الله حق
قدره ما عظموا الله حق عظمته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من النبيين
من شيء من كتاب نزلت هذه الاية في مالك بن ضيف اليهودي قال
ما انزل الله على بشر من شيء قل يا محمد لمالك من انزل الكتاب الذي جاء
به موسى نورا بيانا وضياء وهدى للناس من الضلالة تجعلونه تكتبونه
قراطيس في قراطيس اي في الصحف تبدونها تظهرون كثيرا ما ليس فيه صفة
محمد صلعم ونعته وتخفون كثيرا يعني تكتمون كثيرا ما فيه صفة محمد ونعته وعلمتم من
الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة محمد صلعم ونعته في الكتاب ما لم تعلموا
انتم ولا آباؤكم من الاحكام والحدود فان اجابوك وقالوا الله انزل والا
قل الله انزل ثم ذرهم اتركهم في خوضهم يلعبون في باطلهم تمهون يخوضون
ويكذبون وهذا كتاب يعني القرآن انزلناه جبرئيل مبارك فيه المغفرة
والرحمة لمن آمن به مصدق الذي بين يديه موافق للتورية والانجيل
والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلعم ونعته ولتنذر تخوف
بالقرآن ام القرى يعني اهل مكة ويقال ام القرى عظيمة القرى ويقال انما
سميت ام القرى لان الارض دحيت من تحتها ومن حولها سائر البلدان
والذين يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة يؤمنون به بمحمد
والقرآن وهم على صلوتهم يحافظون على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون
ومن اظلم اعتى واجرأ ممن افترى اختلق على الله كذبا او قال ما انزل

على بشر من شيء وهو مالك بن الضيف او قال اوحي ومن قال اوحي الي
كتاب ولم يوح اليه شيء من الكتاب وهو مسيلمة الكذاب ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله سأقول مثل ما يقول محمد صلعم وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح
ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون والمنافقون يوم بدر في غمرات الموت
في نزعات الموت وغشيانه والملئكة باسطوا ايديهم ضاربوا ايديهم
اخرجوا ارواحهم اخرجوا اي يقولون اخرجوا انفسكم ارواحكم اليوم يوم بدر
ويقال يوم القيمة تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم تقولون على الله
غير الحق ما ليس بحق وكنتم عن آياته عن محمد والقرآن تستكبرون اي تتعظمون
عن الايمان بمحمد والقرآن في الدنيا ولقد جئتمونا فرادى صفرا بلا مال ولا
ولد كما خلقناكم اول مرة في الدنيا بلا مال ولا ولد وتركتم خلفتم ما خولناكم
اعطيناكم وراء ظهوركم خلف ظهوركم في الدنيا وما نرى معكم لكم شفعاءكم
آلهتكم الذين زعمتم انهم فيكم لكم شركاء شفعاء لقد تقطع بينكم وصلكم
يعني ما كان بينكم من الوصل والود وضل عنكم اشتغل عنكم بانفسها ما
كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انها شفعاؤكم يعني الاصنام ان الله
فالق الحب يعني خالق الحبوب كلها ويقال خالق ما كان في الحب والنوى
يعني ما فيه النواة يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة ويقال
الطير من البيضة ويقال السنبلة والثمار من الحبة والنواة ومخرج الميت من
الحي النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة
والنواة من السنبلة والثمار ذلكم الله الذي يفعل هذا هو الله لا اله يفعله

فانّى تؤفكون من اين تكذبون فالق الاصباح خالق صبح النهار وجاعل
الليل سكناً مسكنا والشمس والقمر يعنى وخلق الشمس والقمر حسبانا منازلهما
بالحساب ويقال علمان بين السماء والارض يدوران بالدور ان ذلك
تقدير العزيز يعنى بنقم العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره ومن امن به
ومن لا يؤمن به وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا لتعلموا بها الطريق فى ظلمات
البر والبحر واهوالهما اذا سافرتم فى برّ وبحر قد فصلنا الايات قد بيّنا القران
والعلامات لوحدانيته لقوم يعلمون انه من الله يعنى المؤمنين المصدقين
وهو الذى انشأكم خلقكم من نفس واحدة من نفس آدم فمستقر فى الارحام
ومستودع فى الاصلاب ويقال فمستقر فى الاصلاب ومستودع فى الار
قد فصلنا بيّنا الايات لقوم يفقهون امر الله وتوحيده وهو الذى انزل
من السماء ماء مطرا فاخرجنا به فانبتنا بالمطر نبات كل شىء من الحبوب
وغيرها فاخرجنا منه اى بالمطر من الارض خضرا النبات الاخضر نخرج منه من
الاصل من النبات الاخضر حبا متراكبا متراكبا فى السنبل وغيره ومن النخل
من طلعها كفراها قنوان عذوق دانية قريبة ينالها القاعد والقائم وجنات
بساتين من اعناب من كروم والزيتون شجر الزيتون والرمان مشتبها
فى اللون يعنى الرمان وغير متشابه اى مختلف فى الطعم انظروا الى ثمره اذا اثمر
اى انعقد وينعه نضجه ان فى ذلكم فى اختلاف الوان لايات لعلامات
لقوم يؤمنون يصدقون انه من الله وجعلوا لله شركاء الجن قالوا ان الله
تعالى وابليس اخوان شريكان خالق الناس والدواب والانعام

وابليس

وابليس خالق الحيات والعقارب والسباع وهى مقالة المجوس وخلقهم
خلقهم الله وامرهم بالتوحيد وخرقوا له وصفوا له بنين من البنين وهى مقالة
اليهود والنصارى وبنات من الملائكة والاصنام وهى مقالة مشركى العرب
بغير العلم بلا علم وحجة وبيان سبحانه نزّه نفسه عن الولد والشريك
وتعالى تبرّأ عمّا يصفون من البنين والبنات بديع خالق السموات
والارض ابتدعهما ولم يكونا شيئا انّى يكون من اين يكون له ولد ولم تكن
له صاحبة زوجة وخلق كل شىء بائن منه وهو بكل شىء من الخلق عليم ذلكم
الله ربكم الذى يفعل هذا هو ربكم لا اله الا هو وحده لا شريك له خالق
كل شىء بائن منه فاعبدوه فوحّدوه ولا تشركوا به شيئا وهو على كل شىء
من الخلق وكيل شهيد ويقال كفيل بارزاقهم لا تدركه الابصار فى الدنيا لا يرى
الخلق بائرى هو وتنقطع دونه الابصار فى الدنيا والاخرة وهو يدرك
الابصار ولا يخفى عليه شىء ولا يفوته وهو اللطيف فى فعاله قد علمه
بخلقه الخبير بخلقه وباعمالهم قد جاءكم بصائر بيانات من ربكم يعنى القران فمن ابصر
اقرّ بالقران فلنفسه الثواب ومن عمى كفر فعليها عقوبة ذلك وما انا عليكم
بحفيظ احفظكم وكذلك نصرّف الايات نبيّن القران فى شأنهم وليقولوا
لكى يقولوا ادرست قرأت وتعلمت ويقال لكى لا يقولوا تعلمت
وان قرأت درست يقول لكى لا يقولوا تعلمت من ابى فكيهة مولى
لقريش ويقال لكى لا يقولوا تعلمت من جبر ويسار من يهين الغريبين
ولنبيّنه ولكى نبيّنه لقوم يعلمون يصدقون انه من الله اتّبع ما اوحى اليك

من ربك اعمل بما انزل اليك من ربك يعني القران من حرامه وحلاله لا
اله الا هو لا خالق ولا رازق الا هو واعرض عن المشركين يعني المستهزئين
منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وعاص بن وائل السهمي والاسود بن
عبد يغوث الزهري والاسود بن الحارث بن عبد المطلب والحارث
بن قيس بن حنظلة ولو شاء الله ما اشركوا ان لا يشركوا لما اشركوا
وما جعلناك عليهم حفيظا يحفظهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل ولا تسبوا الذين
يدعون يعبدون من دون الله فيسبوا الله عدوا اعتداء بغير علم ولا
حجة وهذا بعد ما قال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ثم
نسخته اية القتال كذلك زينا كما زينا دينهم وعملهم اليهم زينا لكل امة
اهل دين دينهم عملهم ثم الى ربهم مرجعهم بعد الموت فينبئهم يخبرهم بما كانوا
يعملون في دينهم واقسموا بالله جهد ايمانهم شدة ايمانهم اذا حلف الرجل
بالله فقد حلف جهد يمينه لئن جاءتهم اية كما طلبوا ليؤمنن بها بالاية قل
يا محمد للمستهزئين واصحابهم انما الايات عند الله يجيء الايات من عند الله
وما يشعركم يدريكم ايها المومنون انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب
افئدتهم وابصارهم عند نزول الاية حتى لا يؤمنوا بها كما لم يؤمنوا به بما اخبرهم
النبي صلى الله عن الاية اول مرة قبل هذا ونذرهم نتركهم في طغيانهم في
كفرهم وضلالتهم يعمهون عمهة لا يبصرون ولو اننا نزلنا اليهم الى المستهزئين
الملائكة كما طلبوا فتشهدوا على ما انكروا وكلمهم الموتى من القبور كما طلبوا
بان محمدا رسول الله والقران كلام الله وحشرنا عليهم كل شيء من الطيور

والدواب

والدواب قبلا معاينة وان قرات قبلا يقول قبيلة وان قرات قبلا
يقول كفيلا على ما نقول انه الحق ويشهدون على ما انكروا ما كانوا ليؤمنوا لمحمد
والقران الا ان يشاء الله ان يؤمنوا ولكن اكثرهم يجهلون انه الحق من الله
وكذلك كما جعلنا ابا جهل والمستهزئين عدوا لك هكذا جعلنا لكل نبي
عدوا اعداء شياطين الانس والجن يقول جعلنا شياطين الانس
والجن يوحي بعضهم الى بعض يلقي بعضهم على بعض زخرف القول تزيين القول
مفعول له غرورا لكي يغروا به بني ادم ولو شاء ربك ما فعلوه يعني التزيين
والغرور فذرهم اتركهم يا محمد المستهزئين وما يفترون من تزيين القول والغ
ولتصغى اليه لكي تميل الى هذا الزخرف والغرور افئدة قلوب الذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت وليرضوه ليقبلوا من الشياطين التزيينة
والغرور وليقترفوا ليكتسبوا ما هم مقترفون مكتسبون من الاثام قل لهم يا
محمد افغير الله ابتغي حكما اعبد ربا وهو الذي انزل اليكم الى نبيكم الكتاب
جبريل بالقران مفصلا مبينا بالحلال والحرام ويقال متفرقا اية واياتين و
الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية يعني عبد الله بن سلام و
اصحابه يعلمون ويستيقنون في كتابهم انه يعني القران منزل انزال من
ربك بالامر والنهي ويقال انه يعني جبرئيل منزل من ربك بالحق بالقران
فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ذلك وتمت كلمة
ربك القران بالامر والنهي صدقا في قوله وعدلا لا مبدل لا مغير لكلماته
القران ويقال وتمت وجبت كلمة ربك بالنصرة لاوليائه صدقا في قوله

وعدلاً فيما يكون لا مبدل لا مغير لكلماته بالنصرة لاوليائه ونكال ونمت
كلمة ربك ظهرت دين ربك صدقا من العباد انه دين الله وعدلا من امر
امره لا مبدل لا مغير لكلماته لدينه وهو السميع بمقالتهم العليم بهم وباعمالهم
وان تطع اكثر يا محمد اكثر من في الارض وهم روساء اهل مكة منهم ابو الاحوص
مالك بن عوف الجشمي وبديل بن ورقاء الخزاعي وجليس بن ورقاء
الخزاعي يضلوك عن سبيل الله يخطؤك عن طريق الله في الحرم ان يتبعون
الا الظن ما يقولون الا بالظن وانهم الا يخرصون يكذبون في قولهم للمؤمنين
انما ذبح الله خير مما تذبحون انتم بسكاكينكم ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله عن
دينه وطاعته وهو اعلم بالمهتدين لدينه يعني محمدا واصحابه فكلوا مما ذكر اسم
الله عليه من الذبايح ان كنتم بآياته القرآن مؤمنين وما لكم ان لا تاكلوا
مما ذكر اسم الله عليه من الذبايح وقد فصل لكم بين لكم ما حرم عليكم من
الميتة والدم ولحم الخنزير الا ما اضطررتم اليه اجهدتم الى اكل الميتة وان
كثيرا ابا الاحوص واصحابه ليضلون باهوائهم ليدعون الى اكل الميتة بغير
علم ولا حجة ان ربك هو اعلم بالمعتدين من الحلال الى الحرام وذروا
ظاهر الاثم اتركوا زنا الظاهر وباطنه زنا السر وهي المخالة ان الذين
يكسبون الاثم يعملون الزنا في الدنيا والعقوبة في الآخرة ولا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه من الذبايح عمدا وانه لفسق يعني الاكل بغير الضرورة
معصية واستحلاله على انكار التنزيل كفر وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم
يوسوسون الى اوليائهم ابا الاحوص واصحابه ليجادلوكم ليخاصموكم في اكل الميتة

والشرك

والشرك ان الملائكة بنات الله وان اطعتموهم في الشرك واكل الميتة
فاحللتموها غير مضطرين اليها انكم لمشركون مثلهم او من كان ميتا نزلت في عمار بن
ياسر وابي جهل بن هشام هذه الآية او من كان ميتا كافرا فاحييناه اكرمناه
بالايمان وهو عمار بن ياسر وجعلنا له نورا معرفة يمشي به يهتدي به في الناس
بين الناس ويقال وجعل له نورا على الصراط في الناس بين الناس كمن
مثله كمن هو في الظلمات في ضلالة الكفر في الدنيا وظلمات جهنم يوم القيمة
وهو ابو جهل ليس بخارج منها من الضلالة في الدنيا والظلمات
في جهنم كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ويقولون كما زينا لابي
جهل عداوتي كان يعمل وكذلك جعلنا في كل قرية بلدة اكابر مجرميها
اي روساء ها مشركيها وجبابرتها واغنياءها كما جعلنا في اهل مكة
المستهزئين واصحابهم ابا جهل وغيره ليمكروا فيها ليعملوا فيها بالمعاصي
والفساد ويقال ليكذبوا فيها الانبياء وما يمكرون الا بانفسهم
وما يصنعون من المعاصي والفساد الا عقوبة ذلك على انفسهم وما
يشعرون ذلك واذا جاءتهم آية اي الوليد بن المغيرة وعبد يا ليل وابي
مسعود الثقفي انه من السماء يخبرهم بصنعهم قالوا لن نؤمن يعني بالآية حتى
يعطى نؤتى نعطى الكتاب مثل ما اوتي اعطي رسل الله يعنون محمدا صلعم
الله اعلم حيث يجعل رسالاته اي من يرسل جبرئيل بالرسالة سيصيب
الذين كفروا اجرموا اشركوا يعني وليدا واصحابه صغار ذل وهوان وعذاب
شديد عند الله مقدم ومؤخر بما كانوا يمكرون يكذبون بالرسل حتى يرد الله

ان يهديه يرشده لدينه يشرح صدره قلبه للاسلام لقبول الاسلام حتى
يسلم ومن يرد ان يضله يتركه ضالا كافرا يجعل صدره يترك قلبه ضيقا كضيق
الزجاج في الزج حرجا شكا وان قرات حرجا يقول لا يجد العورة في قلبه مجازا
كانما يصعد في السماء كالمتكلف للصعود الى السماء هكذا قلبه لا يهتدي الى
الاسلام كذلك هكذا يجعل الله الى حين يترك الله التكذيب على الذين في
قلوب الذين لا يؤمنون بمحمد والقران ثم يعذبهم ان لم يؤمنوا وهذا صراط
ربك صنيع ربك مستقيما عدلا ويقال وهذا يعني الاسلام صراط ربك
دين ربك مستقيما قائما يرضاه وهو الاسلام قد فصلنا الايات بينا القران
بالامر والنهي والامانة والكرامة لقوم يذكرون يتعظون فيؤمنون ويقال
نزل فمن يرد الله ان يهديه الاية في النبي صلعم وابي جهل ويقال نزل في عمار
وابي جهل لهم للمؤمنين دار السلام عند ربهم السلام هو الله والجنة داره
وهو وليهم بالثواب والكرامة بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا من
الخيرات ويوم نحشرهم جميعا الجن والانس فيقول يا معشر الجن والانس
فيقول يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس من ضلالات اي اضللتم
كثيرا من الانس بالتعوذ وقال اولياؤهم اولياء الجن من الانس الذين كانوا
يتعوذون برؤسائهم رؤساء الجن اذا نزلوا واديا فاصطادوا وامنوا
صيدا كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيامنون بذلك
ربنا يا ربنا استمتع بعضنا ببعض وكان منفعة الانس الامن منهم ومنفعة
الجن الشرف والعظمة على قومهم وبلغنا ادركنا اجلنا الذي اجلت لنا وقت

لنا يعني الموت قال الله لهم النار مثويكم منزلكم يا معشر الجن والانس خالدين
فيها مقيمين في النار الا ما شاء الله وقد شاء الله لهم الخلود ان ربك
حكيم حكم عليهم الخلود عليهم وبعقوبتهم وكذلك هكذا نولي نترك بعض الظالمين
المشركين بعضا الى بعض في الدنيا والاخرة ويقال نولي نملك بعض
الظالمين المشركين على بعض بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الشر
يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم من الانس محمد وسائر الرسل ومن
الجن تسعة نفر الذين اتوا رسول الله صلى الله وتولوا الى قومهم منذرين
ويقال كان لهم نبي مسمى يوسف يقصون عليكم اياتي بالامر والنهي و
ينذرونكم يخوفونكم لقاء يومكم هذا قالوا يعني الجن والانس شهدنا على
انفسنا انهم قد بلغوا الرسالة وكفرنا بهم قال الله وغرتهم الحيوة الدنيا ما في
الدنيا من الزهرة والنعيم وشهدوا على انفسهم في الاخرة انهم كانوا كافرين
في الدنيا ذلك ارسال الرسل ان لم يكن بان لم يكن ربك مهلك القرى
اهل القرى بظلم بشرك وذنب ويقال بظلم واهلها غافلون
عن الامر والنهي وتبليغ الرسل ولكل لكل واحد من الجن والانس درجات
للمؤمنين في الجنة من الانس والجن ودرجات للكافرين في النار مما عملوا
بما عملوا من الخير والشر وما ربك بغافل بساه عما يعملون من الخير والشر ويقال
تبارك عقوبة بما يعملون من المعاصي وربك الغني عن ايمانهم ذو الرحمة بتاخير
العذاب لمن امن به ان يشا يذهبكم يهلككم يا اهل مكة ويستخلف يخلق من
بعدكم ما يشاء كما انشاكم من ذرية قوم اخرين قرنا بعد قرن انما توعدون

من العذاب لآت لكائن وما انتم بمعجزين بفائتين من العذاب يدرككم حيث
ما كنتم قل يا محمد لكفار مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم بهلاكي
اني عامل بهلاككم فسوف تعلمون من اهلاكم من تكون له عاقبة الدار
يعني الجنة انه لا يفلح لا يأمن ولا ينجو الظالمون المشركون من عذاب الله
وجعلوا لله وصفوا لله مما ذرأ خلق من الحرث والانعام الابل والبقر والشاء
نصيبا حظا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا لآلهتنا فما كان لشركائهم
لآلهتهم فلا يصل الى الله فلا يرجع الى ما جعلوا لله وما كان لله فهو يصل يرجع الى شركائهم
آلهتهم ساء ما يحكمون بئس ما يصنعون لانفسهم وكذلك كما زين قولهم
وعملهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بناتهم شركاؤهم من الشياطين
ليردوهم ليهلكوا وليلبسوا ليخلطوا عليهم دينهم دين ابراهيم واسمعيل
ولو شاء الله ما فعلوه يعني التزيين ودفن بناتهم احياء فذرهم اتركهم
وما يفترون يكذبون على الله فيقولون ان الله امرهم بذلك يعني
دفن البنات وقالوا هذه انعام يعني البحيرة والسائبة والوصيلة
والحام وحرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم يعنون الرجال
دون النساء وانعام حرمت ظهورها وهي الحام وانعام لا يذكرون
اسم الله عليها اذا حملت ولا اذا ركبت وهي البحيرة افتراء عليه
كذبا على الله انه امرهم بذلك سيجزيهم بما كانوا يفترون يكذبون على الله
وقالوا ما في بطون هذه الانعام يعني البحيرة والوصيلة خالصة حلال لذكورنا
يعنون الرجال ومحرم على ازواجنا يعنون النساء وان يكن ميتة بلا تذكية

او ماتت بعد ذلك فهم فيه في اكله شركاء شرع الرجال والنساء سيجزيهم
وهذا وعيد لهم وصفهم بوصفهم ويقال ما وصفهم عمرو بن لحي رواه وكان عمرو
في جهنم يجر قصبته من دبره وكان يعلمهم تحريم الانعام انه حكيم احل لهم الحلال
عليم بوصفهم الحرام قد خسر عني الذين قتلوا اولادهم دفنوا بناتهم احياء سفها
جهلا بغير علم بلا علم نزلت في ربيعة ومضر وفناء العرب الذين كانوا يدفنون
بناتهم في الجاهلية الا ما كان من بني كنانة فانهم لم يفعلوا ذلك وحرموا
على انفسهم ما رزقهم الله ما احل الله لهم من الحرث والانعام افتراء على الله
اختلاقا على الله الكذب قد ضلوا اخطأوا فيما قالوا وما كانوا مهتدين الى الهدى
والصواب بما وصفوا وهو الذي انشأ خلق جنات بساتين معروشات
مبسوطات ما لا يقوم على ساق مثل الكروم وغيرها وغير معروشات غير
مبسوطات ما يقوم على ساق مثل الجوز واللوز وغيرهما ويقال معروشات
وغير معروشات اي وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكله الحلاوة
والحموضة والزيتون وخلق شجر الزيتون والرمان متشابها في اللون
والمنظر وغير متشابه مختلف في الطعم كلوا من ثمره من ثمر النخل اذا اثمر انعقد
وآتوا حقه يوم حصاده يوم كيله وان قرأت بنصب الحاء يقول يوم
يصرمه ولا تسرفوا ولا تنفقوا في معصية الله ويقال ولا تسرفوا لا تحرموا
البحيرة والسائبة والوصيلة والحام انه لا يحب المسرفين المشركين
ويقال نزلت في ثابت بن قيس صرم خمسمائة نخلة وقسمها
ولم يترك لاهله شيئا ومن الانعام وخلق من الانعام حمولة ما يحمل عليها

مثل الابل والبقر وفرشا ما لا يحمل مثل الغنم وصغار الابل كلوا مما رزقكم الله
من الحرث والانعام ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان بتحريم
الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة يامركم بتحريم الحرث والانعام
ثمانية ازواج خلق ثمانية اصناف من الضان من الشاة اثنين ذكر وانثى و
من المعز اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك آالذكرين حرم ام الانثيين اجاء
تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين او من قبل ماء الانثيين اما اشتملت
عليه او من قبل الاجماع على الولد ارحام الانثيين نبئوني اخبروني بعلم
ببيان ما تقولون ان كنتم صادقين ومن الابل وخلق من الابل اثنين ذكرا وانثى ومن
البقر اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك آالذين حرم ام الانثيين اجاء
تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين او من قبل ماء الانثيين اما
اشتملت عليه او من قبل الاجتماع على الولد ارحام الانثيين ولها وجه آخر
يقول اجاء تحريم هذا من قبل انه ولد ذكرا او من قبل انها ولدت انثى ام كنتم
شهداء حضراء اذ وصيكم الله امركم الله بهذا بما تقولون فمن اظلم اعتداء واجراء
على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا ليضل الناس عن دين الله وطاعته
بغير علم بلا علم اتاه الله ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم
الظالمين المشركين يعني مالك بن عوف فسكت مالك وعلم ما يراد
منه فقال يا محمد فلم حرم اباؤنا فقال الله قل يا محمد لا اجد فيما اوحي الي يعني
القرآن محرما على طاعم يطعم على اكل ياكله الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا
جاريا او لحم خنزير فانه رجس حرام او فسقا ذبيحة اهل لغير الله به ذبح بغير

اسم الله عمدا فانه رجس حرام مقدم ومؤخر فمن اضطر اجهد الى اكل الميتة
غير باغ على المسلمين ولا مستحل لاكل الميتة بغير الضرورة ولا عاد قاطع الطريق
ولا متعمد لاكل الميتة بغير ضرورة فان ربك غفور بما اكله شبعا رحيم
فيما رخص عليه ولا ينبغي ان ياكل شبعا وان اكل يعفو الله عنه وعلى الذين
هادوا يعني اليهود حرمنا كل ذي ظفر كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب
من السباع ولا يكون له ظفر مثل الابل والبط والاوز وابن الماء مرغ اوى
والارنب كان حراما عليهم ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما يعني الثرب و
وشحم الكليتين الا ما حملت ظهورهما او الحوايا المباعر او ما اختلط بعظم
مثل الالية فهذا ما كان حلالا عليهم ذلك الذي حرمنا عليهم جزيناهم عاقبناهم
ببغيهم بذنوبهم حرمنا عليهم وانا لصادقون فيما قلنا فان كذبوك يا محمد بما
وصفت لك من التحريم فقل ربكم ذو الرحمة واسعة على البر والفاجر
بتاخير العذاب ولا يرد باسه عذابه عن القوم المجرمين المشركين سيقول
الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء الحرث
من الحرث والانعام ولكن امر وحرمنا علينا كذلك كما كذبك قومك
كذب الذين من قبلهم رسلهم حتى ذاقوا باسنا عذابنا قل يا محمد هل
عندكم من علم من بيان على ما تقولون من التحريم فتخرجوه فتظهروه لنا ان
تتبعون الا الظن ما تقولون في تحريم الحرث والانعام الا بالظن و
ان انتم وما انتم الا تخرصون تكذبون قل يا محمد ان لم تكن لكم حجة على
ما تقولون فلله الحجة البالغة الوثيقة فلو شاء لهديكم لدينه اجمعين

قل يا محمد لهم هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا يعني ما تقولون
من الحرث والانعام فان شهدوا بالزور على غيرها فلا تشهد معهم فلا
تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا القرآن والذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث
بعد الموت وهم بربهم يعدلون يشركون به الاصنام قل يا محمد لمالك
بن عوف واصحابه تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم في الكتاب الذي انزل على الا
تشركوا به شيئا اوله الا تشركوا به شيئا من الاوثان وبالوالدين احسانا
برا بهما ولا تقتلوا اولادكم بناتكم من املاق مخافة الذل والفقر نحن نرزقكم
واياهم يعني اولادكم ولا تقربوا الفواحش اي الزنا ما ظهر منها يعني زنا الظاهر وما
بطن زنا السر وهي المخالة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق بالعدل
يعني بالقصاص والرجم والارتداد ذلكم وصاكم امركم في الكتاب لعلكم تعقلون
امره وتوحيده ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالحفظ والارباح
حتى يبلغ اشده الحلم والرشد والصلاح واوفوا الكيل والميزان اتموا الكيل
والوزن بالقسط بالعدل لا نكلف نفسا عند الكيل والوزن الا وسعها
الا جهدها بالعدل واذا قلتم فاعدلوا فاصدقوا ولو كان ذا قربى لو كان على
ذي قرابة منكم في الرحم فقولوا عليه الحق والصدق وبعهد الله اوفوا يعني
والموا العهد بالله ذلكم وصاكم به امركم به في الكتاب لعلكم تذكرون لكي
تتعظوا وان هذا يعني الاسلام صراطي مستقيما قائما مرضيا فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل يعني اليهودية والنصرانية والمجوسية فتفرق بكم عن سبيله
عن دينه ذلكم وصاكم به امركم به في الكتاب لعلكم تتقون لكي تتقوا السبل

ثم

ثم آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة تماما بالامر والنهي والوعد و
الوعيد والثواب والعقاب على الذي احسن يقول على احسن حال ويقال
على احسان موسى وتبليغ رسالة ربه وتفصيلا لكل شيء يقول وبيانا لكل
شيء من الحلال والحرام وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لمن آمن به
لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون يصدقون وهذا كتاب يعني القرآن انزلناه انزل
جبرئيل مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن آمن به فاتبعوه فاتبعوا حلاله وحرامه
وامره ونهيه واتقوا اشيره لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا ان تقولوا لكي
لا تقولوا يا اهل مكة انما انزل الكتاب على طائفتين على دين من قبلنا
يعني اليهود والنصارى وان كنا وقد كنا عن دراستهم عن قراءتهم التوراة
والانجيل لغافلين لجاهلين او تقولوا ولكي تقولوا يوم القيامة لو انا انزل
علينا الكتاب كما انزل على اليهود والنصارى لكنا اهدى منهم اسرع
منهم اجابة للرسول واصوب دينا فقد جاءكم بينة بيان من ربكم يعني الكتاب
والرسول وهدى من الضلالة ورحمة لمن آمن به فمن اظلم اعتى واجرأ
على الله ممن كذب بآيات الله محمد والقرآن وصدف عنها اعرض عنها سنجزي
الذين يصدفون عن آياتنا يعرضون سوء العذاب شدة العذاب بما كانوا
يصدفون يعرضون عن محمد والقرآن هل ينظرون هل ينتظرون اهل مكة به
الا ان تأتيهم الملائكة عند الموت لقبض ارواحهم او يأتي ربك يوم القيمة
بلا كيف او يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها يوم يأتي بعض
آيات ربك قبل طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها لم

جاءكم بينة

تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها او كسبت في ايمانها خيرا
ولم تخلص بايمانها ولم تعمل خيرا قبل طلوع الشمس من مغربها لانه لا يقبل
من كان كافرا ايمان ولا عمل ولا توبة اذا اسلم في حين براها الا من كان
صغيرا يومئذ ومولودا بعد ذلك فانه ان ارتد بعد ما تطلع الشمس
من مغربها ثم اسلم قبل منه ومن كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب من الذنوب قبل منه
يقول من كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب او صغيرا ومولودا بعد ذلك
فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعملهم قل يا محمد لاهل مكة انتظروا يوم القيمة انا
منتظرون بكم العذاب يوم القيمة او قبل يوم القيمة ويقال قل يا محمد انتظروا
هلاكي انا منتظرون هلاككم ان الذين فارقوا دينهم تركوا دينهم
دين آبائهم ويقال اقرارهم يوم الميثاق وان قرأت فرقوا بتشديد يقول
الراء يعني شتتوا دينهم اي اختلفوا في دينهم وكانوا شيعا صاروا
فرقا اليهودية والنصرانية والمجوسية لست منهم من قتالهم في شيء
ثم امره بعد ذلك بقتالهم ويقال ليس بيدك ثوابهم ولا عذابهم انما
امرهم بذلك الى الله ثم ينبئهم يخبرهم بما كانوا يفعلون من الخير والشر
من جاء بالحسنة مع التوحيد فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة بالشرك
بالله فلا يجزى الا مثلها يعني النار وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم
ولا يزاد على سيئاتهم قل يا محمد لاهل مكة واليهود والنصارى انني
هداني ربي اكرمني ربي بدينه وامرني ان ادعوا الخلق ويقال بين لي
ربي كيف ادعوا الخلق الى صراط مستقيم دينا قيما صدقا ملة ابراهيم

دين

دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم
قل يا محمد ان صلوتي صلوات الخمس ونسكي ديني وحجتي وذبحي وعبادتي ومحياي
ومماتي حياتي وموتي في الدنيا مع طاعة الله ورضاء رب العالمين سيد الجن
والانس لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين المخلصين بالعبادة
والتوحيد قل يا محمد اغير الله ابغي ربا اعبد ربا وهو رب كل شيء بائن منه
ولا تكسب كل نفس من الذنوب الا عليها عقوبة ذلك ولا تزر وازرة
وزر اخرى ولا تحمل حاملة حمل اخرى من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس
بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ويقال لا تحمل حاملة
ذنب اخرى بطيبة النفس ولكن تحمل عليها بالكره ثم الى ربكم مرجعكم بعد
الموت فينبئكم يخبركم بما كنتم فيه في الدين تختلفون تخالفون وهو الذي
جعلكم خلائف الارض خلفاء الامم الماضية في الارض ورفع بعضكم فوق بعض
درجات فضائل بالمال والخدم ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم اعطاكم من المال
والخدم ان ربك سريع العقاب لمن كفر به ولا يشكره وانه لغفور لمن تاب ورحيم
لمن امن به

ومن سورة التي يذكر فيها الاعراف وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى المص يقول انا الله اعلم
وافصل ويقال قسم اقسم به كتاب ان هذا في قلبك شك الكتاب
يعني القرآن انزل اليك جبريل فلا يكن في صدرك حرج فلا يقع في قلبك شك
انه من القرآن انه ليس من الله ويقال ضيق لتنذر به بالقرآن اهل مكة لكي يؤمنوا
وذكرى عظة للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم يعني القرآن احلوا حلاله

وحرموا احرامه ولا تتبعوا من دونه لا تعبدوا من دون الله اولياء اربابا من
الاصنام قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل ولا كثير وكم من قرية اهل قرية
اهلكناها عذبناها فجاءها بأسنا عذابنا بياتا ليلا او نهارا او هم قائلون
نائمون عند القيلولة فما كان دعويهم قولهم اذ جاءهم بأسنا عذابنا لهلاكهم
الا ان قالوا انا كنا ظالمين مشركين فلنسألن الذين ارسل اليهم الرسل
يعني القوم عن اجابة الرسول ولنسألن المرسلين عن تبليغهم فلنقصن عليهم
فلنخبرنهم بعلم ببيان وما كنا غائبين عن تبليغ الرسل واجابة القوم والوزن
وزن الاعمال يومئذ يوم القيمة الحق العدل فمن ثقلت موازينه حسناته
في الميزان فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
ومن خفت موازينه حسناته في الميزان فاولئك الذين خسروا انفسهم
بالعقوبة بما كانوا بآياتنا بمحمد والقرآن يظلمون يكفرون ولقد مكناكم
ملكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها في الارض معايش ما تأكلون وما
تشربون وما تلبسون قليلا ما تشكرون ما تشكرون بقليل ولا
بكثير ويقال شكركم فيما صنع اليكم قليل ولقد خلقناكم من آدم وآدم من تراب
ثم صورناكم في الارحام وصورنا آدم بين مكة والطائف ثم قلنا للملائكة
الذين كانوا في الارض اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس
رئيسهم لم يكن من الساجدين مع الساجدين بالسجود لآدم قال ما منعك
قال الله يا ابليس ما منعك الا تسجد لآدم اذ امرتك بالسجود قال
انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين انا ناري وآدم طيني والنار تأكل

الطين قال الله فاهبط منها فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من الارض
ويقال فاخرج منها من صورة الملائكة فما يكون لك ما ينبغي لك ان تتكبر
فيها في صورة الملائكة على بني آدم فاخرج من صورة الملائكة انك من الصاغرين
من الذليلين بالعقوبة قال انظرني اجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد
الملعون ان لا يموت قال الله انك من المنظرين من المؤجلين الى
نفخة الصور قال ابليس فبما اغويتني فكما اضللتني عن الهدى لأقعدن لهم لبني
آدم صراطك المستقيم دين الاسلام ثم لآتينهم من بين ايديهم من قبل الآخرة
ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ومن خلفهم ان الدنيا لا تفنى وآمرهم
بالجمع والمنع والبخل والفساد وعن ايمانهم من قبل الدين فمن كان على الهدى
اشبه عليه حتى يخرج منه ومن كان على الضلالة ازين له حتى يثبت عليها
وعن شمائلهم من قبل اللذات والشهوات ولا تجد اكثرهم كلهم شاكرين مؤمنين
قال اخرج منها من صورة الملائكة مذؤما ملوما مدحورا مقصيا بعيدا من كل
خير لمن تبعك اطاعك منهم من الجن والانس لأملأن جهنم منكم من كفار
الجن والانس اجمعين ويا آدم اسكن انزل انت وزوجك حواء الجنة فكلا
من الجنة من الجنة من حيث شئتما ومتى ما شئتما ولا تقربا هذه الشجرة لا تأكلا
من هذه الشجرة شجرة العلم فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين لأنفسكما
فوسوس لهما الشيطان ابليس باكل الشجرة ليبدي لهما ليظهر لهما ما وري
عنهما ما غطي عنهما بلباس النور من سوآتهما من عوراتهما وقال لهما ابليس
ما نهيكما ربكما يا آدم ويا حواء عن هذه الشجرة الا ان تكونا تصيرا ملكين تعلمان

الخير والشر في الجنة او تكونا بصيرا من الخالدين في الجنة فلذلك منعكما
عن اكل الشجرة وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين في خلقي لكما انهما
شجرة الخلد فدليهما الى اكل الشجرة بغرور باطل وكذب حتى اكلا فلما ذاقا
الشجرة فلما اكلا من الشجرة بدت لهما ظهرت لهما سوآتهما عوراتهما وطفقا
عمدا من الاستحياء يخصفان عليهما يلزقان على عوراتهما من ورق الجنة من
ورق التين وناديهما ربهما يا ادم ويا حواء الم انهكما عن تلكما الشجرة
عن اكل هذه الشجرة واقل لكما ان الشيطان ابليس لكما عدو مبين قالا ربنا
ظلمنا انفسنا ضررنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا وترحمنا تجاوز عنا وترحمنا
وان تعذبنا لنكونن من الخاسرين المتضررين من المغبونين بالعقوبة
قال اهبطوا انزلوا من الجنة بعضكم لبعض عدو يعني ادم وحواء والحية و
الطاوس ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع معاش الى حين حين
الموت قال فيها في الارض تحيون تعيشون وفيها في الارض تموتون
ومنها من الارض تخرجون يوم القيمة يا بني ادم قد انزلنا عليكم خلقنا لكم
واعطينا لكم لباسا يعني ثياب القطن وغيره من الصوف والشعر يواري
يغطي سوآتكم عوراتكم من الموى وريشا مالا ومتاعا يعني اثاث البيت
ولباس التقوى لباس التوحيد والعفة ذلك يعني لباس القطن من
آيات الله من عجائب الله لعلهم يذكرون لكي يتعظوا يا بني ادم لا يفتننكم
لا يستزلنكم الشيطان ابليس عن طاعتي كما اخرج استزل ابويكم ادم و
حواء من الجنة ينزع عنهما ينزع عنهما لباسهما لباس النور ليريهما لينظرهما

سوآتهما

سوآتهما من عوراتهما انه يعني ابليس يريكم هو وقبيله جنوده من حيث
لا ترونهم لان صدوركم مسكنهم انا جعلنا الشياطين اولياء اعوانا له
للذين لا يؤمنون بمحمد والقرآن واذا فعلوا فاحشة حرموا البحيرة والسائبة
والوصيلة والحام قالوا وجدنا عليها على تحريمها آباءنا واجدادنا والله امرنا
بها بتحريم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام قل لهم يا محمد ان الله لا يأمر بالفحشاء
بالمعاصي وبتحريم الحرث والانعام اتقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون
ذلك قل لهم يا محمد امر ربي بالقسط بالتوحيد بلا اله الا الله واقيموا وجوهكم
واستقبلوا بوجوهكم عند كل مسجد عند كل صلوة وادعوه واعبدوه
مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد كما بدأكم يوم الميثاق
سعيدا او شقيا عارفا ومنكرا او مصدقا ومكذبا تعودون الى ذلك
فريقا هدى اكرمهم الله بالمعرفة والسعادة وهم اهل اليمين وفريقا حق
وجب عليهم الضلالة اهانهم الله بالنكرة والشقاوة وهم اهل الشمال انهم
اتخذوا الغول قد علم الله انهم يتخذون الشياطين اولياء اربابا من دون
الله ويحسبون يظنون اهل الضلالة انهم مهتدون يا بني ادم خذوا
زينتكم البسوا ثيابكم عند كل مسجد عند كل وقت صلوة وطواف وكلوا
من اللحم والدسم واشربوا من اللبن ولا تسرفوا ولا تحرموا الطيبات
من الرزق واللحم والدسم انه لا يحب المسرفين المتعدين من الحلال الى
الحرام قل يا محمد لاهل مكة من حرم زينة الله لبس الثياب في الموسم
والحرم والطواف التي اخرج يعني الزينة خلق لعباده والطيبات من

من اللحم والدسم وقد كانوا يحرمون في ايام حجهم على انفسهم في ايام الموسم
اللحم والدسم ويدخلون الحرم الرجال بالنهار والنساء بالليل عراة فيطوفون
عراة فنهاهم الله عن ذلك قل يا محمد هي يعني الطيبات للذين امنوا بمحمد
والقرآن خالصة خاصة يوم القيمة واشترك فيها في الحيوة الدنيا البر والفاجر
مقدم ومؤخر كذلك هكذا نفصل الايات نبين الايات بالحلال و
والحرام لقوم يعلمون ويصدقون انه من الله قل يا محمد لهم انما حرم ربي الفواحش
الزنا ما ظهر منها يعني زنا الظاهر وما بطن منها زنا في السر وهي المخالة والاثم
الخمر والبغي الاستطالة بغير الحق بلا حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل
به سلطانا كتابا ولا حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ذلك
من تحريم الحرث والانعام والطيبات واللباس ولكل امة لكل اهل
دين اجل وقت لهلاكها فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستأخرون
ساعة لا يتركون بعد الاجل طرفة عين ولا يستقدمون لا يهلكون قبل
الاجل طرفة عين يا بني ادم اما يأتينكم حين يأتيكم رسل منكم ادمي مثلكم
يقصون عليكم يقرؤن عليكم اياتي بالامر والنهي فمن اتقى امن بالكتاب
والرسول واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم ولا من العذاب
ولا هم يحزنون من ذهاب الجنة والذين كذبوا باياتنا بكتابنا وبرسولنا
واستكبروا عنها عن الايمان بها اولئك اصحاب النار اهل النار هم
فيها خالدون دائمون ولا يموتون ولا يخرجون فمن اظلم اعتدى واجرأ
على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب باياته بمحمد والقرآن

اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب مما وعد لهم في الكتاب سواد الوجوه
وزرقة الاعين انظرهم يا محمد حتى اذا جاءتهم رسلنا يعني ملك الموت
واعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم قالوا عند قبض ارواحهم اين ما كنتم
تدعون تعبدون من دون الله فيمنعوكم عنا قالوا ضلوا عنا اشتغلوا عنا
بانفسهم وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين بالله والرسول في الدنيا
قال الله لهم ادخلوا النار في امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلكم من الجن
والانس من كفار الجن والانس في النار كلما دخلت امة اهل دين
لعنت اختها دعت على التي دخلت قبلها حتى اذا اداركوا فيها اجتمعوا
في النار جميعا الاول فالاول قالت اخريهم اخر الامة لاوليهم لاول الامة
ربنا هؤلاء يعني الرؤساء اضلونا عن دينك وطاعتك فاتهم عذابا
ضعفا من النار عذبهم مثل عذابنا مرتين قال الله لهم لكل واحد منهم
ضعف ولكن لا تعلمون ذلك من شدة عذابكم وقالت اوليهم
اول الامة لاخريهم لاخر الامة فما كان لكم علينا من فضل ان يكون عذابنا
ضعفا كفرتم كما كفرنا وعبدتم من دون الله كما عبدنا فيقول الله لهم فذوقوا
العذاب بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون من الشرك في الدنيا ان الذين
كذبوا باياتنا بمحمد والقرآن واستكبروا عنها عن الايمان بها لا تفتح لهم ابواب
السماء لا ترفع اعمالهم ولا ترفع ارواحهم ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم
الخياط لا يدخل الجمل في سم الخياط في ثقب الابرة ويقال حتى يدخل الجمل في خرق
الابرة ويقال حتى يدخل الناس الحبل الذي يشد به السفينة في خرق

ولكذلك هكذا نجزي المجرمين المشركين لهم من جهنم مهاد فراش من نار
ومن فوقهم غواش غاشية من نار وكذلك هكذا نجزي الظالمين
المشركين والذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم لا نكلف نفسا من الجهد الا وسعها الا طاقتها اولئك
يعني المؤمنين اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون دائمون ولا
يموتون ولا يخرجون منها ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم قلوبهم
من غل من بغض وحسد وعداوة في الدنيا تجري من تحتهم في الآخرة
من تحت مساكنهم وسررهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
وقالوا اذا بلغوا الى منازلهم ويقال الى عين الحيوان الحمد لله الشكر
والمنة لله الذي هدانا لهذا الدين دين الاسلام وما كنا له
لنهتدي بدين الاسلام لولا ان هدانا الله بدينه لقد جاءت رسل
ربنا بالحق بالصدق والهدى والبشرى بالثواب والكرامة ونودوا
ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا من الخيرات
ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من
الثواب والكرامة حقا صدقا كائنا فهل وجدتم يا اهل النار ما وعد ربكم
من العذاب والهوان حقا صدقا كائنا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم
فنادى منادي بين اهل الجنة والنار ان لعنة الله عذاب الله على
الظالمين الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله يصرفون الناس
عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا وهم بالآخرة

بالبعث

بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون وبينهما بين الجنة والنار حجاب
سور وعلى الاعراف رجال على السور رجال وهم قوم استوت حسناتهم
بسيئاتهم ويقال هم قوم رجال كانوا علماء فقهاء شاكرين في الرزق
يعرفون كلا كلا الفريقين من دخل النار ومن دخل الجنة بسيماهم يعرفون
من دخل النار بسواد وجهه وزرقة عينيه ومن دخل الجنة ببياض
وجهه غر محجل ونادوا اهل السور اصحاب الجنة ان سلام عليكم يا اهل
الجنة لم يدخلوها بعد وهم يطمعون في الدخول يعني اصحاب الاعراف واذا صرفت
ابصارهم اذا نظروا تلقاء اصحاب النار الى اهل النار قالوا ربنا يا ربنا
لا تجعلنا مع القوم الظالمين الكافرين ونادى اصحاب الاعراف رجالا
من الكفار يعرفونهم قبل دخولهم النار بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة
اعينهم قالوا يا وليد بن المغيرة ويا ابا جهل بن هشام ويا امية بن خلف
ويا ابي بن خلف الجمحي ويا اسود بن عبد المطلب وسائر الرؤوس
ما اغنى عنكم جمعكم من المال والذم وما كنتم تستكبرون تتعظمون
عن الايمان بمحمد والقرآن ثم نظروا الى اصحاب الجنة فرأوا في الجنة
سلمان الفارسي وصهيبا وعمارا وسائر الضعفاء والفقراء قالوا
اهؤلاء الضعفاء الذين اقسمتم حلفتم في الدنيا يا معشر الكفار لا ينالهم
الله برحمة لا يدخلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة على رغم انفكم ثم يقول الله
لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم من العذاب ولا انتم
تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا صبوا علينا

من الماء او مما رزقكم الله من ثمار الجنة قالوا يعني اهل الجنة ان الله حرمهما يعني
ثمار الجنة والماء على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا باطلا ولعبا فرحا
ويقال ضحكة وسخرية وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم
فاليوم يوم القيمة ننسيهم نتركهم في النار كما نسوا تركوا لقاء يومهم هذا
وما كانوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا يجحدون يكفرون ولقد جئناهم بكتاب
يقول ارسلنا اليهم محمدا صلعم بالقرآن فصلناه بيناه على علم بعلم منا و
يقال علمناه هدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بمحمد و
القرآن هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يؤمنون الا تأويله عاقبة
ما وعد لهم في القرآن يوم وهو يوم القيمة يأتي تأويله عاقبة ما وعد لهم
في القرآن يقول الذين نسوه تركوا الاقرار به من قبل من قبل ذلك في
الدنيا قد جاءت رسل ربنا بالحق ببيان البعث والجنة والنار ولكن
كذبناهم فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا من العذاب او نرد الى الدنيا
فنعمل فنؤمن ونعمل غير الذي كنا نعمل في الشرك قد خسروا غبنوا
انفسهم بذهاب الجنة ولزوم النار وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا
يفترون يعبدون بالكذب ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة ثم استوى
على العرش عمد الى خلق العرش ويقال استقر يغشي الليل
والنهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يطلبه يعني الليل والنهار و
النهار والليل حثيثا سريعا اي يجيء ويذهب والشمس وخلق الشمس

الاقرار بيومهم

والقمر

والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامره باذنه الا له الخلق خلق السموات
والارض والامر يعني القضاء بين العباد يوم القيمة تبارك ذو بركة ويقال
تعالى الله ويقال تبرأ رب العالمين سيد العالمين ومدبرهم ادعوا
ربكم تضرعا علانية وخفية سرا ويقال تضرعا مستكينا وخيفة اي خوفا
انه لا يحب المعتدين بالدعاء ما لا يحل لهم على الظالمين ولا تفسدوا
في الارض بالمعاصي والدعوة الى غير الله بعد اصلاحها بالطاعة والدعوة
الى الله تعالى وادعوه اعبدوه خوفا منه ومن عذابه وطمعا اليه تضرعوا
الى جنته ان رحمة الله جنة الله قريب من المحسنين من المؤمنين المحسنين
بالقول والفعل وهو الذي يرسل الرياح بشرا طيبا بين يدي رحمته
قدام المطر حتى اذا اقلت رفعت سحابا ثقالا ثقيلا بالماء سقناه لبلد
الى مكان ميت لا نبات فيه فانزلنا به بالمكان الميت الماء فاخرجنا
به بالمطر من كل الثمرات من الوان الثمرات كذلك كما نحيي الارض
بالنبات نخرج الموتى نحيي ونخرج الموتى من القبور لعلكم تذكرون لكي
تتعظوا والبلد الطيب المكان الزاكي الذي ليس بسبخة يخرج نباته
باذن ربه بارادة ربه بلا كد ولا عناء كذلك المؤمن المخلص يؤدي
ما امره الله طوعا بطيبة النفس والذي خبث المكان الخبيث السبخة لا
يخرج نباته الا نكدا الا بتعب وعناء كذلك المنافق لا يؤدي ما امره الله
الا كرها بغير طيبة النفس كذلك نصرف الآيات نبين القرآن في فعل المؤمن و
الكافر لقوم يشكرون يؤمنون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم

تبارك الله

اعبدوا الله

وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه اني اخاف عليكم
اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا قال الملاء الاجلاء
من قومه انا لنريك يا نوح في ضلال مبين في خطاء بين فيما تقول قال
يا قوم ليس بي ضلالة سفاهة ولكني رسول من رب العالمين اليكم
ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانصح لكم احذركم من العذاب
وادعوكم الى التوبة والايمان واعلم من الله ما لا تعلمون من العذاب
ان لم تؤمنوا او عجبتم بل عجبتم ان جاءكم بان جاءكم ذكر نبوة من ربكم
على رجل منكم ادمي مثلكم لينذركم لينذر فكم ولتتقوا لكي تطيعوا الله وتتقوا
عبادة غير الله ولعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا فكذبوه يعني نوحا
فانجيناه والذين معه في الفلك في السفينة من الغرق والعذاب
واغرقنا الذين كفروا كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا
قوما عمين عن الهدى كافرين بالله والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم نبيهم
هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي
ادعوكم اليه افلا تتقون عبادة غير الله قال الملاء الرؤساء الذين
كفروا من قومه انا لنريك يا هود في سفاهة في جهالة وانا لنظنك من
من الكاذبين فيما تقول قال يا قوم ليس بي سفاهة جهالة ولكني
رسول من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي
وانا لكم ناصح احذركم من عذاب الله وادعوكم الى التوبة والايمان امين
على رسالة ربي ويقال قد كنت امينا فيكم قبل هذا فكيف تتهمونني

اليوم

اليوم او عجبتم بل عجبتم ان جاءكم بان جاءكم ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم
ادمي مثلكم لينذركم لينذر فكم من عذاب الله واذكروا اذ جعلكم خلفاء خلفاء من
بعد قوم نوح من بعد هلاك قوم نوح وزادكم في الخلق في الطول والجسم
بسطة فضيلة فاذكروا الاء الله نعماء الله وآمنوا به لعلكم تفلحون تنجون من
السخطة والعذاب قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان
يعبد اباؤنا الهة شتى فأتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب سخط من ربكم اتجادلونني
اتخاصمونني في اسماء في اصنام سميتموها انتم واباؤكم الهة ما نزل
الله بها بعبادتها من سلطان من كتاب ولا حجة فانتظروا الهلاك اني
معكم من المنتظرين لهلاككم فانجيناه يعني هودا والذين معه برحمة منا عليهم
وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا استأصلنا الذين كذبوا بكتابنا
ورسولنا هود وما كانوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين الذين اهلكوا به
والى ثمود وارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم ويقال كان اخاهم في النسب
ولم يكن اخاهم في الدين صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من
اله غيره غير الذي ام كم ان تؤمنوا به قد جاءتكم بينة من ربكم بيان من
ربكم هذه ناقة الله لكم اية علامة على رسالة الله فذروها اتركوها تأكل في
ارض الله الحجر من خيرها ولا تمسوها بسوء بعقر فيأخذكم عذاب اليم
بعد عقرها واذكروا اذ جعلكم خلفاء مستخلفين في الارض من بعد عاد من
بعد هلاك عاد وبوأكم انزلكم في الارض تتخذون من سهولها من

من طينها قصوراً للصيف وتنحتون الجبال في الجبال بيوتا للشتاء
فاذكروا الاء الله نعماء الله وامنوا به ولا تعثوا في الارض مفسدين
لا تفسدوا في الارض والدعاء الى غير الله قال الملاء الرؤساء الذين
استكبروا عن الايمان من قومه للذين استضعفوا قهروا لمن امن منهم
من الضعفاء اتعلمون ان صالحاً مرسل من ربه اليهم ربه اليكم قالوا انا بما ارسل
به صالح مؤمنون مصدقون قال الذين استكبروا عن الايمان انا بالذي
امنتم به كافرون جاحدون فعقروا الناقة قتلوها وعتوا عن امر ربهم
ابوا عن قبول امر ربهم الذي امرهم صالح قالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا من العذاب
ان كنت من المرسلين استهزاء به فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة
بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصار في مدينتهم جاثمين ميتين لا يتحركون
فتولى عنهم خرج من بينهم صالح قبل ان هلكوا وقال يا قوم لقد ابلغتكم
رسالة ربي بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوت
الى التوبة والايمان ولكن لا تحبون الناصحين لم تطيعوا الناصحين
ولوطا وارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة
يعني اللواطة ما سبقكم بها بهذا العمل من احد من العالمين
قبلكم ائنكم لتاتون الرجال ادبار الرجال شهوة اشتهاء لكم من دون
النساء من فروج النساء بل انتم قوم مسرفون في الشرك معتدون
من الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه الا ان قالوا قال بعضهم
لبعض اخرجوهم يعني لوطا وابنتيه زعورا وزنيا من قريتكم من مدينتكم

انهم

انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال والنساء فانجيناه
يعني لوطا واهله ابنتيه زعورا وزنيا الا امراته كانت من الغابرين صارت
من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم انزلنا على مسافريهم وشذاذهم
مطرا حجارة من السماء فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المجرمين صار اخر
امر المشركين بالهلاك والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم
شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي
امركم ان تؤمنوا قد جاءتكم بينة بيان من ربكم على رسالة الله فاوفوا
الكيل والميزان اتموا الكيل والوزن ولا تبخسوا الناس اشياءهم
ولا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تفسدوا في
الارض بالمعاصي والدعاء الى غير الله والنقص بالكيل والوزن بعد اصلاحها
بالطاعة والدعاء الى الله والوفاء بالكيل والوزن ذلكم خير لكم مما انتم فيه
ان كنتم مؤمنين مقرين بما اقول لكم ولا تقعدوا ولا تجلسوا بكل صراط
طريق على كل طريق في ممر الناس توعدون تضربون وتخوفون وتاخذون
ثياب من مر بكم من الغرباء وتصدون تصرفون عن سبيل الله
عن دين الله وطاعته من امن به بشعيب وتبغونها عوجا تطلبونها
غيرا واذكروا اذ كنتم اذ انتم قليلا بالعدد فكثركم بالعدد وانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين المفسدين كيف صار اخر امر المشركين
قبلكم بالهلاك وان كان قد كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت
به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وبينهم بالعذاب وهو خير

ام تفضلونهم على المؤمنين

القاضين قال الملأ الذين استكبروا عن الايمان من قومه
لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا من مدينتنا
او لتعودن لترجعن في قريتنا في ملتنا في ديننا قال شعيب اولو كنا
كارهين ايجبروننا على ذلك وان كنا كارهين قد افترينا اختلقنا على
الله كذبا باطلا ان عدنا ان دخلنا في ملتكم في دينكم بعد اذ نجانا الله منها
من دينكم وما يكون لنا ما يجوز لنا ان نعود فيها ان نرجع في دينكم
الشرك بالله الا ان يشاء الله ربنا نزع المعرفة من قلبنا وسع ربنا
بكل شيء على الله توكلنا ربنا يا ربنا افتح اقض بيننا وبين قومنا بالحق
بالعدل وانت خير الفاتحين القاضين وقال الملأ الرؤساء الذين
كفروا من قومه للسفلة لئن اتبعتم شعيبا في دينه انكم اذا لخاسرون
لجاهلون مغبونون فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا
في دارهم فصاروا في مدينتهم وكل ما كان فاصبحوا في ديارهم فصاروا في عسكرهم
جاثمين ميتين الذين كذبوا شعيبا هلكوا كان لم يغنوا فيها كان لم
يكونوا في الارض الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين صاروا هم
المغبونين في العقوبة فتولى عنهم خرج من بينهم قبل الهلاك وقال يا قوم
لقد ابلغتكم رسالات ربي بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب
الله ودعوتكم الى التوبة والايمان فكيف آسى احزن على قوم كافرين
بالله انه هلكوا وما ارسلنا في قرية الى اهلكنا اهلها من نبي مرسل الا
اخذنا اهلها قبل الهلاك بالبأساء بالخوف والبلاء والشدائد والضراء

للامراض

الامراض والاوجاع والجوع لعلهم يضرعون لكي يؤمنوا ثم بدلنا مكان
السيئة الحسنة مكان القحط والجذوبة والشدة الخصب والرخاء والنعم
حتى عفوا جمعوا كثروا وكثرت اموالهم وقالوا قد مس فقد اصاب اباءنا
الضراء والسراء الشدة والرخاء كما اصابنا فصبروا على دينهم فنحن مثلهم نقتدي بهم
فاخذناهم بغتة فجأة بالعذاب وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون بنزول
العذاب ولو ان اهل القرى التي اهلكنا اهلها آمنوا بالكتب والرسل و
اتقوا الكفر والشرك والفواحش وتابوا لفتحنا عليهم بركات من
السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار ولكن كذبوا رسلي وكتبي
فاخذناهم بالقحط والجذوبة والعذاب بما كانوا يكسبون يكذبون الانبياء
والكتب افامن اهل القرى اهل مكة ان تاتيهم ان لا ياتيهم باسنا
عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون عن ذلك اوامن اهل القرى
اهل مكة ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا عذابنا ضحى نهارا وهم يلعبون
يخوضون في الباطل افامنوا مكر الله عذاب الله فلا يامن مكر الله عذاب
الله الا القوم الخاسرون المغبونون الكافرون اولم يهد اولم يتبين
للذين يرثون الارض ارض مكة من بعد اهلها من بعد هلاك اهلها ان
لو نشاء اصبناهم عذبناهم بذنوبهم كما عذبنا الذين من قبلهم ونطبع
ولكن نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الهدى ولا يصدقون محمدا والقرآن
تلك القرى التي اهلكنا اهلها نقص عليك ننزل عليك جبرئيل من
انبائها خبر هلاكها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات

قبل ان دار الكلام المراد ان ترك الكلام السعة والرزق
من السعادة وزد الكلام غير
ان ترك الكلام الغنا و له
من الشقاوة
صح

قوله افامن الهمزة للانكار دخلت على فاء
العاطف والمعطوف عليه فاخذناهم
بغتة وقوله ولو ان اهل القرى
الى قوله يكسبون اعتراض
بين المعطوف والمعطوف
عليه للتنبيه عن غفلتهم
صح

فما كانوا ليؤمنوا بالكذب والرسل بما كذبوا من قبل من قبل يوم الميثاق
ويقال لم يؤمن آخر الامم بما كذبت اول الامم كذلك هكذا يطبع الله
يختم الله على قلوب الكافرين بالله في علم الله وما وجدنا لاكثرهم اكثرهم من
عهد على عهد الاول وان وجدنا وقد وجدنا اكثرهم كلهم لفاسقين لناقضين
ثم بعثنا ارسلنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى باياتنا التسع الى
فرعون وملائه قومه فظلموا بها فجحدوا بالايات فانظر كيف كان عاقبة
المفسدين كيف صار امر آخر المشركين بالهلاك وقال موسى يا فرعون
اني رسول من رب العالمين اليك قال فرعون كذبت قال موسى
حقيق على جدير على ان لا اقول على الله الا الحق الصدق قد جئتكم ببينة ببيان
من ربكم فارسل معي بني اسرائيل مع اموالهم قليلهم وكثيرهم قال ان كنت
جئت باية بعلامة فات بها ان كنت من الصادقين بانك رسول
فالقى عصاه اول آية فاذا هي ثعبان مبين حية صفراء ذكر اعظم الحيات
ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين اليها قال الملأ الرؤساء من قوم
فرعون ان هذا لساحر عليم حاذق بالسحر يريد ان يخرجكم من ارضكم مصر
فماذا تأمرون فقال فرعون لهم بماذا تشيرون في امره قالوا ارجه قفه
واخاه هرون ولا تقتلهما وارسل في المدائن حاشرين الشرط يأتوك
بكل سحار عليم حاذق بالسحر وجاء السحرة فرعون سبعون ساحرا
قالوا ان لنا لاجرا اجرة تعطينا ان كنا نحن الغالبين لموسى قال نعم
لكم عندي ذلك وانكم لمن المقربين الي بالمنزلة قالوا يا موسى اما ان تلقي

اولا

اولا واما ان نكون نحن الملقين اولا قال القوا انتم ملقين اولا فلما القوا
سبعين عصا وسبعين حبلا سحروا اعين الناس اخذوا اعين الناس
بالسحر واسترهبوهم استفزعوهم وجاؤا بسحر عظيم كذب بين ويقال بفرية
عظيمة واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقى فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون
ما فوكهم من العصي والحبال فوقع الحق فاستبان ان الحق مع موسى وبطل اضمحل
ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا هنالك فغلبهم موسى عند ذلك وانقلبوا
رجعوا صاغرين ذليلين والقي السحرة ساجدين خر السحرة ساجدين
لله ويقال سجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا آمنا برب
العالمين قال فرعون اياي تعنون قالوا رب موسى وهرون قال
فرعون آمنتم به صدقتم برب موسى وهرون قبل ان آذن ان امركم
ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة فيما بينكم وبين موسى لتخرجوا منها بالمكر
فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل
اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين على شاطئ النهر قالوا يعني السحرة انا
الى ربنا منقلبون راجعون وما تنقم منا ما تقطع علينا وتعاقبنا الا
ان آمنا الا بان آمنا بايات ربنا لما جاءتنا حين جاءتنا ربنا افرغ
علينا صبرا اكرمنا بالصبر عند الصلب والقطع لكي لا نرجع كفارا وتوفنا
مسلمين مخلصين على دين موسى وقال الملأ الرؤساء من قوم فرعون
اتذر موسى اتترك موسى وقومه لا تقتلهم ليفسدوا في الارض بتغيير
الدين والعبادة ويذرك يتركك وآلهتك وعبادة آلهتك ان

وانما اورد البدل لئلا يظن الناس انهم ارادوا برب العالمين فرعون بناء على زعمهم فظهر عند جميع الناس انهم ارادوا به رب موسى وهرون وهو رب العالمين لا فرعون

تقطع

قرات بكسر اللام ونصب التاء ويقال عبادتك بالالهية ان قرات
بنصب اللام والتاء قال فرعون سنقتل ابناءهم صغارا كما قتلناهم
اول مرة ونستحيي نستخدم نساءهم كبارا وانا فوقهم عليهم قاهرون مسلطون
قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا على البلاء ان الارض ارض مصر
لله يورثها ينزلها من يشاء من عباده والعاقبة الجنة للمتقين الكفر
والشرك والفواحش قالوا يا موسى اوذينا عذبنا بقتل الابناء
واستخدام النساء من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا بالرسالة
قال موسى عسى ربكم وعسى من الله واجب ان يهلك عدوكم فرعون
وقومه بالسنين بالقحط والجدوبة ويستخلفكم في الارض يجعلكم مكان
الارض ارض مصر فينظر كيف تعملون في طاعته ولقد اخذنا ال فرعون
وقومه بالسنين بالقحط والجوع عاما بعد عام ونقص من الثمرات من ذهاب
الثمرات لعلهم يذكرون لكي يتعظوا فاذا جاءتهم الحسنة الخصب والرخاء
والنعم قالوا لنا ينبغي هذه وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة والشدة
يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه قال الله الا انما طائرهم شؤمهم ور
خاءهم عند الله من الله ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
وقالوا يا موسى مهما كلما تاتنا به اية من علامة لتسحرنا بها لتاخذ اعيننا
بها فما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة فدعا عليهم موسى فارسلنا
عليهم سلط الله عليهم الطوفان المطر من السماء دائما من سبت
الى سبت لا ينقطع ليلا ولا نهارا والجراد وسلط عليهم بعد ذلك الجراد

حتى

حتى اكل ما بقي من الجراد نبت الارض من النبات والثمار والقمل وسلط
عليهم بعد ذلك القمل حتى اكل ما بقي من الجراد الصغير وهي الدباء بلا اجنحة
والضفادع وسلط عليهم بعد ذلك الضفادع حتى اذيهم والدم وسلط
عليهم بعد ذلك الدم حتى صار قلبهم وانهارهم دما ايات مفصلات مبينات
بين كل اثنين شهرا فاستكبروا عن الايمان ولم يؤمنوا وكانوا قوما مجرمين
مشركين ولما وقع عليهم الرجز كلما نزل عليهم العذاب مثل الطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم قالوا يا موسى ادع لنا ربك سل لنا ربك بما
عهد عندك بما امرك ربك لئن كشفت عنا الرجز رفعت عنا العذاب
لنؤمنن لنصدقن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل مع اموالهم قليلهم
وكثيرهم فلما كشفنا عنهم الرجز فكلما رفعنا عنهم العذاب الى اجل هم بالغوه
يعني الغرق اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم مع موسى فانتقمنا منهم
مرة واحدة فاغرقناهم في اليم في البحر بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها التسع
غافلين جاحدين بها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون يستذ لون
مشارق الارض بيت المقدس وفلسطين واردن ومصر ومغاربها
التي باركنا فيها في بعضها بالماء والشجر وتمت وجبت كلمت ربك الحسنى
في الجنة ويقال بالبشرى على بني اسرائيل بما صبروا على البلاء ويقال على دينهم
ودمرنا اهلكنا ما كان يصنع فرعون وقومه من القصور والمدائن وما
كانوا يعرشون من الشجر والكرم ويقال يبنون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر
فاتوا على قوم يقال لهم اهل الرقم بقية من قوم ابراهيم يعكفون على اصنام

لهم يعكفون على عبادة اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها يعني لنا
الها نعبده كما لهم آلهة يعبدونها قال موسى انكم قوم تجهلون امر الله ان هؤلاء
متبر مهلك ما هم فيه من الشرك وباطل ضلالة ما كانوا يعملون في الشرك
قال موسى أغير الله ابغيكم الها امركم ان نعبد وارثا وهو فضلكم على العالمين
عالمي زمانكم بالاسلام واذ انجيناكم من آل فرعون من فرعون وقومه
يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم صغارا ويستحيون يستخدمون
نساءكم كبارا وفي ذلكم فيما نجاكم بلاء نعمة من ربكم عظيم عظيمة ويقال وفي ذ
في عذابه بلاء بلية من ربكم عظيم عظيمة وواعدنا موسى الاتيان الى الجبل
ثلثين ليلة شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم ميقات
ربه ميعاد ربه اربعين ليلة كما وعده وقال موسى لاخيه هرون اخلفني
في قومي كن خليفتي في قومي واصلح امرهم بالصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين
طريق المفسدين بالمعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا لميعادنا بالمدين و
كلمه ربه قال رب ارني انظر اليك طمع في الرؤية قال الله لن تراني لن
تقدر ان تراني في الدنيا يا موسى ولكن انظر الى الجبل اعظم جبل بمدين فان
استقر مكانه فان استقر الجبل لرؤيتي فسوف تراني في الدنيا يا موسى
فلعلك تراني فلما تجلى ربه للجبل ظهر للجبل زبير جعله دكا كسرا وخر موسى
صعقا مغشيا عليه فلما افاق من غشيته قال سبحانك تنزه ربه تبت
اليك من مسالة الرؤية وانا اول المؤمنين المقرين بانك لن ترى
في الدنيا قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس على بني اسرائيل

برسالاتي وبكلامي وبتكلمي معك فخذ ما آتيتك فاعمل بما اعطيتك وكن
من الشاكرين بما اعطيتك وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة نهيا و
تفصيلا بيانا لكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي فخذها بقوة بجد
فاعمل بجد ومواظبة وأمر قومك يأخذوا باحسنها يعملوا بمحكمها ويؤمنوا
بمتشابهها سأريكم دار الفاسقين يعني جهنم ويقال ... ويقال
تكبر ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا
يعني فرعون وقومه ويقال ابو جهل واصحابه كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا
سبيل الرشد طريق الاسلام والخير لا يتخذوه سبيلا لا يحبوه طريقا
وان يروا سبيل الغي طريق الكفر والشرك يتخذوه سبيلا يحبوه
طريقا ذلك الذي ذكرت بانهم كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا وكانوا
عنها غافلين جاحدين بها والذين كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا و
لقاء الآخرة البعث بعد الموت حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الشرك
هل يجزون في الآخرة الا ما كانوا يعملون في الدنيا ويقولون من الشر
واتخذ قوم موسى يعني صنع قوم موسى من بعده من بعد انطلاق موسى
الى الجبل من حليهم من ذهبهم عجلا جسدا مجسدا صغيرا له خوار صوت صائح
لهم ان من الم يروا الم يعلموا قوم موسى انه لا يكلمهم يعني العجل بشيء
ولا يهديهم سبيلا طريقا اتخذوه عبدوه بالجهل وكانوا ظالمين ضاروا
ضارين لانفسهم بعبادتهم اياه ولما سقط في ايديهم ندموا على
عبادتهم العجل ورأوا اعلموا وايقنوا انهم قد ضلوا عن الحق والهدى قالوا

بتكليمي معك من بين الناس صح

يعني دار العاصين اراد جهنم ويقال العراق ويقال المصر صح

لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا فيعذبنا لنكونن من الخاسرين بالعقوبة و
لما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا حزينا حين سمع هؤلاء الفتنة قال
بئسما خلفتموني من بعدي مبئس ما صنعتم بعبادة العجل من بعد انطلاقي الى
الجبل اعجلتم امر ربكم استبقتم بعبادة العجل وعد ربكم والقى الالواح من يده
فانكسرت منها لوحان واخذ برأس اخيه هرون يجره اليه الى نفسه قال
هرون ابن ام وقد كان اخاه من ابيه وامه وانما ذكر امه لكي يرقق به ان
القوم استضعفوني استذلوني وكادوا يقتلونني بخلافهم اياي فلا
تشمت بي الاعداء فلا تفرح بي الاعداء اصحاب العجل ولا تجعلني مع القوم
الظالمين لا تعذبني في اصحاب العجل قال موسى رب اغفر لي لما صنعت
باخي هرون ولاخي هرون لما تأثم بهم القتال وادخلنا في رحمتك في جنتك
وانت ارحم الراحمين بنا ان الذين اتخذوا العجل عبدوا العجل ومن اقتدى
بهم سينالهم سيصيبهم غضب سخط من ربهم وذلة مذلة في الجزية في الحيوة
الدنيا وكذلك هكذا نجزي المفترين الكاذبين على الله والذين عملوا
السيئات في الشرك بالله ثم تابوا من بعدها بعد الشرك ويقال بعد
السيئات وآمنوا وحدوا واقروا بالله ان ربك يا موسى ويقال
يا محمد من بعدها من بعد التوبة والايمان لغفور متجاوز رحيم ولما سكت
سكن عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها فيما بقي منها فيما
اعيد له في اللوحين هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للذين هم
لربهم يرهبون يخافون واختار موسى قومه من قومه سبعين رجلا لميقاتنا

واختار سان

لميعادنا

لميعادنا فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة بالهلاك يعني الموت قال رب لو شئت
اهلكتهم من قبل من قبل هذا اليوم واياي بقتل القبطي اتهلكنا بما فعل السفهاء
الجهال منا بعبادة العجل ظن موسى انما اهلكهم بعبادة قومهم العجل ان هي
هي الا فتنتك بليتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء من الفتنة
انت ولينا اولى بنا فاغفر لنا وارحمنا ولا تعذبنا وانت خير الغافرين المتجاوزين و
واكتب لنا اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من الذنوب
وفي الآخرة حسنة الجنة ونعيمها انا هدنا اليك تبنا اليك ويقال اقبلنا
اليك قال الله عذابي اصيب به اخص به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء
من البر والفاجر فتطاول لها ابليس فقال انا من الاشياء فاخرجه الله منها
قال فساكتبها ساوجبها للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش
ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم والذين هم بآياتنا بكتابنا و
رسولنا يؤمنون فتطاول لها اهل الكتاب فقالوا نحن اهل التقوى و
الكتاب فاخرجهم الله منها وبين لمن الرحمة فقال الذين يتبعون الرسول
دين الرسول النبي الامي يعني محمدا صلى الله عليه الذي يجدونه نعته وصفته
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف بنعته وصفته مكتوبا
عندهم بالتوحيد والاحسان وينهاهم عن المنكر عن الكفر والاساءة
ويحل لهم الطيبات يبين لهم تحليل ما في الكتاب من لحوم الابل والبانها
وشحوم البقر والغنم وغيرها ويحرم عليهم الخبائث يبين لهم تحريم ما في
الكتاب من الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذلك ويضع عنهم اصرهم

اثقالهم

يريل

عهودهم التي كان يحرم عليهم بنقضها الطيبات والاغلال الشرائع التي
كانت عليهم من قطع الثياب وغيرها فالذين امنوا به بمحمد يعني عبد الله
بن سلام واصحابه وعزروه واعانوه ونصروه بالسيف واتبعوا النور
الذي القرآن انزل معه انزل جبرئيل به عليه احلوا حلاله وحرموا حرامه اولئك
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب قل يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا كافة الذي له ملك خزائن السموات والارض لا اله الا رازق
الا هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي
يؤمن بالله الذي هو مؤمن بالله وكلماته بكتابه القرآن وان قرأت وكلمته
يقول وعيسى انه صار بكلمة من الله مخلوقا كن وكان واتبعوه اتبعوا
دين محمد صلى الله لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة بالايمان ومن
قوم موسى امة جماعة يهدون يأمرون بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون
وهم الذين وراء نهر الرمل وقطعناهم فرقناهم اثنتي عشرة اسباطا امما
سبطا تسعة اسباط ونصف سبط من قبل المشرق عند مطلع الشمس
خلف الصين على نهر رمل يسمى اردن وسبطين ونصفا في جميع العالم
واوحينا الى موسى امرنا موسى اذ استسقاه قومه في التيه ان اضرب بعصاك
الحجر الذي معك فانبجست فانفجرت منه من الحجر اثنتا عشرة عينا نهرا
قد علم كل اناس سبط مشربهم من النهر وظللنا عليهم الغمام في التيه يظللهم
بالنهار من الشمس ويضيء لهم بالليل مثل السراج وانزلنا عليهم المن و
السلوى في التيه كلوا من طيبات ما رزقناكم اعطيناكم من المن والسلوى

وما ظلمونا بانقصونا وما ضرونا بارتفعوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ينقصون
ويضرون واذ قيل لهم اسكنوا انزلوا هذه القرية قرية اريحا وكلوا منها حيث
شئتم وقولوا حطة لا اله الا الله ويقال حط عنا الخطايا وادخلوا الباب
باب اريحا سجدا ركعا نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين في احسانهم فبدل
فغير الذين ظلموا منهم وهم اصحاب الخطيئة وقالوا قولا غير الذي قيل لهم امر
لهم امروا بالحطة فقالوا حطة سمقاثا فارسلنا عليهم رجزا من السماء
طاعونا من السماء بما كانوا يظلمون يغيرون واسألهم يا محمد يعني اليهود
عن القرية عن خبر القرية وهي تسمى ايلة التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون
في السبت يعتدون يوم السبت باخذ الحيتان اذ تأتيهم حيتانهم يوم
سبتهم شرعا جماعات جماعات من عمق الماء الى شاطئه ويوم لا يسبتون
لا تأتيهم كذلك هكذا نبلوهم نختبرهم بما كانوا يفسقون يعصون واذ قالت
امة جماعة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بالمسخ او معذبهم عذابا شديدا
بالنار قالوا معذرة الى ربكم حجة لنا عند ربكم ولعلهم يتقون عن اخذ الحيتان
يوم السبت وكانوا ثلثة نفر نفر كانوا يصطادون ويأمرون بذلك و
نفر كانوا لا يصطادون ولا ينهون عن ذلك ونفر كانوا لا يصطادون
وينهون عن ذلك فمسخ النفر الذي كانوا يصطادون ويأمرون بذلك
ونجى الآخرون فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما امروا به انجينا الذين ينهون
عن السوء عن اخذ الحيتان يوم السبت واخذنا الذين ظلموا باخذ الحيتان
يوم السبت بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون يعصون فلما عتوا

معذرة

عطف على قوله اذ يعدون

ابوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين ذليلين
واذ تاذن ربك قال لهم ربك ليبعثن ليسلطن عليهم الى يوم القيمة من
يسومهم سوء العذاب من يعذبهم باشد العذاب بالجزية وغيرها وهو
محمد صلى الله وامته ان ربك لسريع العقاب شديد العقاب لمن لا يؤمن
وانه لغفور متجاوز رحيم لمن امن به وقطعناهم فرقناهم في الارض امما اسباطا
منهم الصالحون وهم تسعة اسباط ونصف الذين وراء نهر الرمل ومنهم دون
ذلك يعني دون ذلك القوم ساير المؤمنين من بني اسرائيل ويقال
دون ذلك الكفار يعني الكفار بني اسرائيل وبلوناهم بالحسنات اختبرناهم بالخصب
والرخاء والنعيم والسيئات بالقحط والجدوبة والشدة لعلهم يرجعون
لكي يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم فخلف من بعدهم فبقي من بعد الصالحين
خلف سوء وهم اليهود ورثوا الكتاب اخذوا التورية وكتموا ما فيها من
صفة محمد صلى الله ونعته ياخذون عرض هذا الادنى ياخذون على كتمان
صفة محمد صلى الله ونعته حرام الدنيا من الرشوة وغيرها ويقولون سيغفر
لنا ما نعمل بالليل من الذنوب يغفر لنا بالنهار وما نعمل بالنهار يغفر لنا
بالليل وان ياتهم اليوم عرض مثله حرام مثل ما اتيهم امس ياخذوه
يستحلوه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب الميثاق في الكتاب ان لا يقولوا
على الله الا الحق الا الصدق ودرسوا قراؤا ما فيه من صفة محمد صلى الله
ونعته ويقال قراؤا ما فيه من الحلال والحرام ولم يعملوا به والدار الاخرة
يعني الجنة خير افضل للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش والرشوة وتغيير

صفة

صفة محمد صلى الله ونعته في التورية من دار الدنيا افلا تعقلون ان الدنيا
فانية والاخرة باقية والذين يمسكون بالكتاب يعملون بما في الكتاب
يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويبينون صفة محمد صلى الله ونعته واقاموا
الصلوة اتموا الصلوات الخمس انا لا نضيع لا نبطل اجر المصلحين ثواب المحسنين
بالقول والفعل يعني عبد الله بن سلام واصحابه واذ نتقنا الجبل قلعنا ورفعنا
وجبنا الجبل فوقهم فوق رؤسهم كانه ظلة علانية وظنوا علموا وايقنوا
انه واقع بهم نازل عليهم ان لم يقبلوا الكتاب خذوا ما اتيناكم اعملوا
بما اعطيناكم بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب
والعقاب ويقال احفظوا ما فيه من الامر والنهي ويقال اعملوا بما فيه من
الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا السخطة والعذاب وتطيعوا
الله واذ وقد اخذ ربك يا محمد يوم الميثاق من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
يقول ذريتهم من ظهورهم مقدم ومؤخر واشهدهم استنطقهم واشهد
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا علمنا واقررنا بانك ربنا
فقال الله للملئكة اشهدوا عليهم وقال لهم اشهدوا بعضهم على بعض
ان يقولوا لكي لا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين لم يوخذ
علينا الميثاق او تقولوا لكي لا تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل من قبلنا ونقضوا
الميثاق والعهد قبلنا وكنا ذرية صغارا من بعدهم افتهلكنا
افتعذبنا بما فعل المبطلون المشركون قبلنا في نقض العهد وكذلك
هكذا نفصل الايات نبين القران بخبر الميثاق ولعلهم يرجعون لكي يرجعوا

من الكفر والشرك الى الميثاق الاول واتل عليهم اقرأ عليهم يا محمد نبأ
خبر الذي اتيناه اعطيناه اياتنا الاسم الاعظم فانسلخ منها
فخرج منها وهو بلعم بن باعورا اكرمه الله بالاسم الاعظم فدعا به على
موسى فاخذ الله منه حفظ ذلك ويقال كان امية بن ابى الصلت اكرمه
الله تعالى بعلم حسن وكلام حسن ولم يؤمن فاخذ الله منه ذلك
فاتبعه الشيطان فغره الشيطان فكان من الغاوين فصار
من الضالين الكافرين ولو شئنا لرفعناه بها بالاسم الاعظم الى السماء
فملكنا بها على اهل الدنيا ولكنه اخلد الى الارض مال الى نعال الارض
واتبع هواه هوا الملك ويقال هوى نفسه بمساوي الامور فمثله مثل
بلعم ويقال مثل امية بن ابى الصلت كمثل الكلب ان تحمل عليه ان تشدد
عليه فتطرده يلهث يدلع لسانه او تتركه فلا تطرده يلهث يدلع
لسانه كذلك مثل بلعم وامية ان يعظ وان سكت لم يفعل ذلك
هكذا مثل القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران وهم اليهود فاقصص
القصص فاقرأ عليهم القران لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال
القران ساء مثلا بئس مثل القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران
اذ كان مثلهم كمثل الكلب وانفسهم كانوا يظلمون يضرون بالعقوبة
من يهدي الله لدينه فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه فاولئك
هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة ولقد ذرانا خلقنا لجهنم كثيرا
من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق ولهم اعين لا يبصرون

بها الحق ولهم اذان لا يسمعون بها الحق اولئك كالانعام في فهم
بل هم اضل لانهم كفار اولئك هم الغافلون عن امر الاخرة جاحدون بها
ولله الاسماء الحسنى الصفات العليا العلم والقدرة والسمع والبصر
وغير ذلك فادعوه بها فاقروا بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه
يقول يجحدون باسمائه وصفاته وان قرأت يلحدون يميلون عن
الاقرار باسمائه وصفاته ويقال يلحدون باسمائه فيشتبهون باسمائه
اللات والعزى ومنات سيجزون في الاخرة بما كانوا بما كانوا يعملون ويقولون
في الشرك وممن خلقنا امة جماعة يهدون بالحق يامرون بالحق وبه يعد
لون وبالحق يعملون وهم امة محمد صلى الله والذين كذبوا باياتنا بمحمد
والقران وهو ابو جهل واصحابه المستهزؤن سنستدرجهم سنأخذهم
بالعذاب من حيث لا يعلمون بنزول العذاب فاهلكهم الله في يوم واحد
كل واحد بهلاك غير هلاك صاحبه واملي لهم امهلهم ان كيدي متيني
عذابي واخذي شديد اولم يتفكروا فيما بينهم ان محمدا لم يكن ساحرا
ولا كاهنا ولا مجنونا ثم قال الله ما بصاحبهم من جنة ما بنبيهم من جنون
ان هو ما هو الا نذير رسول مخوف مبين يبين لهم بلغة تعلمونها اولم
ينظروا او يعتبروا اهل مكة في ملكوت السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب
والارض وفي ملكوت الارض وما في الارض من الشجر والجبال والبحار
والدواب وما خلق الله من شيء وفيما خلق الله من سائر الاشياء
وان عسى وعسى من الله واجب ان يكون قد اقترب اجلهم دنى

نزل حين قال المشركون ان محمدا واصحابه
يزعمون انهم يعبدون ربا واحدا فما لهم
يدعون في صلواتهم الله والرحمن والرحيم
فقال تعالى ولله الاسماء الحسنى التي هي احسن
الاسماء لدلالتها على المعاني الحسنة من
تمجيد وتقديس وتحميد وغير ذلك

هلاكهم فبأي حديث بعده فبأي كتاب بعد كتاب الله يؤمنون
ان لم يؤمنوا بهذا الكتاب من يضلل الله عن دينه فلا هادي له فلا مرشد
له الى دينه ويذرهم يتركهم في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون
عمهة لا يبصرون يسألونك يا محمد اهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة
وحينها ايان مرسيها متى قيامها وحينها قل انما علمها علم قيامها وحينها
عند ربي من ربي لا يجليها لوقتها لا يبين وقتها وحينها الا هو ثقلت
في السموات والارض ثقل علم قيامها وحينها على اهل السموات والارض
لا تأتيكم الا بغتة فجأة يسألونك يا محمد عن قيام الساعة كأنك
حفي عنها عالم بها ويقال جاهل بها ويقال غافل عنها قل يا محمد انما علمها
علم قيامها وحينها عند الله من الله ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون
ولا يصدقون ذلك قل يا محمد لاهل مكة لا املك لنفسي نفعا جر النفع
ولا ضرا دفع الضر الا ما شاء الله ان يفعل من الضر والنفع ولو كنت
اعلم الغيب النفع والضر لاستكثرت من الخير من النفع وما مسني السوء
الضراء ويقال ولو كنت اعلم متى ينزل العذاب عليكم لاستكثرت
من الخير شكر الله لك وما مسني السوء ما اصابني الغم والحزن قبلكم
ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت من الخير من العمل الصالح
وما مسني السوء ما اصابني الشدة ويقال ولو كنت اعلم الغيب
من القحط والجدوبة وغلاء السعر لاستكثرت من الخير من النعيم وما
مسني السوء ما اصابني الشدة ان انا الا نذير من النار وبشير بالجنة

لقوم

لقوم يؤمنون بالجنة والنار هو الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس
آدم وحدها وجعل منها زوجها خلق من نفس آدم زوجته حواء ليسكن اليها
معها فلما تغشاها ايا جامعها حملت حملا خفيفا هينا فمرت به قامت وقعدت
به فلما اثقلت ثقل الولد في بطنها ظنا بوسوسة ابليس انه بهيمة
من البهائم دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا آدميا سويا لنكونن لنصيرن
من الشاكرين فلما آتيهما صالحا آدميا سويا جعلا له شركاء
ابليس شركا فيما آتيهما في تسمية ما بينهما من الولد سمياه عبد الله وعبد
الحارث فتعالى الله تبرأ الله عما يشركون به من الاصنام ايشركون
بالله ما لا يخلق شيئا ولا يحيي وهم يعني الالهة يخلقون ينحتون اي مخلوقة
منحوتة ولا يستطيعون لهم نصرا نفعا ولا منعا ولا انفسهم يعني الالهة
ينصرون يمنعون مما يراد بهم وان تدعوهم يا محمد يعني الكفار الى الهدى
الى التوحيد لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم الى التوحيد
ام انتم صامتون ساكتون فانهم لا يجيبونكم بالتوحيد يعني الكفار
ويقال وان تدعوهم يا معشر الكفار الاصنام الى الهدى الى الحق
لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم يعني الاصنام ام انتم صامتون
ساكتون لا يجيبوكم ولا يسمعوا دعاءكم لانهم اموات غير احياء ان
الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاصنام عباد امثالكم
فادعوهم يعني الالهة فليستجيبوا لكم فليسمعوا دعاءكم وليجيبوكم
ان كنتم صادقين انهم ينفعوكم الهم ارجل يمشون بها الى المرام لهم

ايد يبطشون بها يأخذون بها ويعطون ام لهم اعين يبصرون بها
عبادتكم ام لهم اذان يسمعون بها دعوتكم قل يا محمد لمشركي اهل مكة
ادعوا شركاءكم استعينوا بالهتكم ثم كيدون اعملوا انتم وهم في
هلاكي فلا تنظرون فلا تؤجلون ان وليي الله حافظي وناصري الله الذي
نزل الكتاب نزل على جبريل بالكتاب وهو يتولى يحفظ الصالحين
والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله من الاوثان لا
يستطيعون نصركم نفعكم ولا منعكم ولا انفسهم ينصرون مما يراد بهم
وان تدعوهم الى الهدى الى الحق لا يسمعوا ولا يجيبوا الا انهم اموات
غير احياء وتريهم يا محمد يعني الاصنام ينظرون اليك كانهم ينظرون اليك
مفتحة اعينهم وهم لا يبصرون اموات غير احياء خذ العفو خذ ما اتصل
من الطل والعيال وهذا منسوخ ويقال خذ العفو اعف عمن ظلمك
واعط من حرمك وصل من قطعك وامر بالعرف بالمعروف والاحسان
واعرض عن الجاهلين عن ابي جهل واصحابه المستهزئين ثم نسخ الاعراض
واما ينزغنك يصيبنك من الشيطان نزغ وسوسة وريب فاستعذ
بالله فامتنع بالله من وسوسته انه سميع باستعاذتك عليم بوسوسته
ان الذين اتقوا الكفر والشرك وهو وسوسة الشيطان اذا مسهم
اذا اصابهم طائف ريب ووسوسة من الشيطان تذكروا اعرضوا
فاذا هم مبصرون منتهون عن المعصية واخوانهم اخوان المشركين
يمدونهم في الغي معهم الشياطين يمدونهم يجرونهم ويوسوسونهم

في الغي

في الغي في الكفر في الضلالة والمعصية ثم لا يقصرون ينتهون عن محمد ذلك
واذا لم تأتهم يعني اهل مكة باية كما طلبوا قالوا لولا اجتبيتها هلا تكلفتها
من الله ويقال تخلقتها من تلقاء نفسك قل يا محمد لهم انما اتبع ما يوحى
الي من ربي اعمل واقول بما انزل علي من ربي هذا من القرآن بصائر
بيان من ربكم بالامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب
لقوم يؤمنون بالقرآن واذا قرئ القرآن في الصلوة المكتوبة فاستمعوا
له الى قرائته وانصتوا للقرائة لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا واذكر
ربك في نفسك اقرأ انت يا محمد وحدك ان كنت اماما تضرعا مستكينا
وخيفة خفيا ودون الجهر من القول ودون الرفع من القرائة والصوت
بالغدو في الغداة والاصال صلوة المغرب والفجر ولا تكن من الغافلين
عن القرائة في الصلوة اذا كنت اماما او وحدك ان الذين عند ربك
يعني الملائكة لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار
له بالعبودية ويسبحونه يطيعونه وله يسجدون يصلون والله اعلم بالصواب

سجدة

ومن سورة التي يذكر فيها الانفال وهي كلها مدنية

غير قوله يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين فانها نزلت بالبيداء في غزوة بدر
قبل القتال بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى يسئلونك عن الانفال يقول اصحابك الغنائم يوم بدر
وعن صلة قل يا محمد لهم الانفال لله والرسول الغنائم يوم بدر لله والرسول
ليس لكم فيه شيء ويقال لله وامر الرسول فيه جائز فاتقوا الله في اخذ الغنائم

نصف حزب

ثم

واصلحوا ذات بينكم ما بينكم من المخالفة فليعود الغني الى الفقير والقوي
الى الضعيف والشاب الى الشيخ واطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ان كنتم
اذ كنتم مؤمنين بالله والرسول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله اذا امر
بامر من قبل الله مثل امر الصلح وغيره وجلت خافت قلوبهم واذا تليت
قرئت عليهم اياته في الصلح زادتهم ايمانا يقينا بقول الله ويقال صدقا وتصديقا
وعلى ربهم يتوكلون على الغنائم الذين يقيمون الصلوة
يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب
فيها في مواقيتها ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون في طاعة
الله ويقال يؤدون زكوته اولئك هم المؤمنون حقا صدقا يقينا لهم
درجات فضائل عند ربهم في الاخرة ومغفرة في الدنيا ورزق كريم ثواب
حسن في الجنة كما اخرجك ربك امض يا محمد على ما اخرجك ربك من
بيتك المدينة بالحق بالقران ويقال بالحرب وان فريقا طائفة من المؤمنين
لكارهون للقتال يجادلونك يخاصمونك في الحق في الحرب بعد ما تبين
لهم انك لا تصنع ولا تأمر الا امر ربك كانما يساقون الى الموت
وهم ينظرون اليه واذ يعدكم الله احدى الطائفتين العير او العسكر
انها لكم غنيمة وتودون تتمنون ان غير ذات الشوكة الشدة و
الحرب تكون لكم غنيمة يعني غنيمة العير ويريد الله ان يحق الحق بكلماته
ان يظهر دينه الاسلام بنصرته وتحقيقه ويقطع دابر الكافرين اصل
الكافرين واثرهم ليحق الحق ليظهر دينه الاسلام بمكة ويبطل الباطل

يهلك

للذنوب

يهلك الشرك واهله ولو كره المجرمون وان كره المشركون ان يكون ذلك
اذ تستغيثون تدعون ربكم يوم بدر بالنصرة فاستجاب لكم الدعاء اني ممدكم معينكم
بالف من الملائكة مردفين متتابعين بالنصرة لكم وما جعله الله يعني المدد الا بشرى
لكم بالنصرة ولتطمئن به بالمدد قلوبكم وما النصر بالملائكة الا من عند الله ان الله
عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم حكم عليهم القتل والهزيمة والغنيمة اذ يغشيكم
النعاس القى عليكم النوم امنة منه لكم من الله من العدو وهي منة من الله
لكم وينزل عليكم من السماء ماء مطرا ليطهركم به بالمطر من الاحداث والجنابة
ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسة الشيطان وليربط على قلوبكم وليحفظ
قلوبكم بالصبر ويثبت به بالمطر الاقدام على الرمل اي شدد الرمل حتى يثبت
عليه الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة الهم ربك ويقال امر ربك اني معكم
معينكم فثبتوا الذين امنوا في الحرب ويقال فبشروا الذين امنوا بالنصرة
سالقي سأقذف في قلوب الذين كفروا الرعب المخافة من محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه فاضربوا فوق الاعناق رؤوسهم واضربوا منهم كل بنان مفصل ذلك
بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله في الدين ومن يشاقق الله يخالف الله و
رسوله في الدين فان الله شديد العقاب اذا عاقب ذلكم العذاب لكم
فذوقوه في الدنيا وان للكافرين في الاخرة عذاب النار يا ايها الذين
امنوا اذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر زحفا مزاحفة فلا تولوهم اي فلا تولوا عنهم
الادبار منهزمين ومن يولهم يترك لهم يومئذ يوم بدر دبره ظهره منهزما الا متحرفا
لقتال مستطردا للقتال ويقال للكرة او متحيزا او منحازا الى فئة ينصرونه

اي منهزما فقد باء بغضب من الله فقد رجع واستوجب سخطا من الله
ومأواه مصيره جهنم وبئس المصير صار اليه فلم تقتلوهم يوم بدر ولكن الله
قتلهم بجبرئيل والملائكة وما رميت ما بلغت التراب الى وجوه الاعداء
اذ رميت ولكن الله رمى بلغ وليبلي المؤمنين ليصنع بالمؤمنين منه اي
التراب بلاء حسنا صنيعا حسنا بالنصرة والغنيمة ان الله سميع بدعائكم
عليم بنصرتكم ذلكم النصرة والغنيمة ذلكم وان الله بان الله موهن كيد الكافرين
صنيع الكافرين ان تستفتحوا تستنصروا فقد جاءكم الفتح النصرة لمحمد صلى الله
عليه وسلم واصحابه عليكم حيث دعا ابو جهل قبل القتال والهزيمة فقال
اللهم انصر افضل دينين واكرم دينين واحبهما اليك فاستجاب الله
دعاءه ونصر محمدا صلى الله عليه واصحابه عليهم وان تنتهوا عن الكفر والقتال
فهو خير لكم من الكفر والقتال وان تعودوا الى قتال محمد نعد الى قتلكم
وهزيمتكم قتل يوم بدر ولن تغني عنكم فئتكم جماعتكم شيئا من عذاب الله
ولو كثرت في العدد وان الله مع المؤمنين معين المؤمنين بالنصرة يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ولا تولوا عنه عن امر الله
ورسوله وانتم تسمعون مواعظ القران وامر الصلح ولا تكونوا في المعصية
والعصيان في الطاعة كالذين قالوا سمعنا وهم بنو عبد الدار النضر بن الحارث
واصحابه وهم لا يسمعون ونزل فيهم ان شر الدواب الخلق
والخليقة عند الله الصم عن الحق البكم عن الحق الذين لا يعقلون امر الله
وتوحيده ولو علم الله فيهم في بني عبد الدار خيرا سعادة لاسمعهم لاكرمهم

بالايمان

بالايمان ولو اسمعهم اكرمهم بالايمان لتولوا عنه عن الايمان لعلم الله فيهم وهم
معرضون مكذبون به يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب محمد استجيبوا لله اجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الى ما يكرمكم ويعزكم ويصلحكم من القتال وغيره
واعلموا يا معشر المؤمنين ان الله يحول بين المرء وقلبه بين المؤمنين وبين
ان يكفر وبين الكافر وبين ان يؤمن وانه اليه الى الله في الاخرة تحشرون
فيجزيكم باعمالكم واتقوا فتنة كل فتنة تكون لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
ولكن تصيب الظالم والمظلوم واعلموا ان الله شديد العقاب اذا عاقب
واذكروا يا معشر المهاجرين اذ انتم قليل في العدد مستضعفون مقهورون
في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس ان يطردكم اهل مكة وبا
فاويكم بالمدينة وايدكم بنصره يعني اعانكم وقواكم بنصرته يوم بدر ورزقكم من
الطيبات من الغنائم لعلكم تشكرون لكي تشكروا النعمة بالنصرة والغنيمة يوم
بدر يا ايها الذين امنوا يعني مروان ابا لبابة بن عبد المنذر لا تخونوا
الله في الدين والرسول في الاشارة الى بني قريظة ان لا تنزلوا على حكم
سعد بن معاذ وتخونوا اماناتكم ولا تخونوا في فرايض الله وهو امانة عليكم
وانتم تعلمون ذلك خيانة واعلموا يعني به ابا لبابة انما اموالكم واولادكم
التي في بني قريظة فتنة بلية لكم وان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر
في الجنة بالجهاد يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله فيما امركم ونهاكم يجعل لكم
فرقانا نصرة ونجاة ويكفر عنكم سيئاتكم دون الكبائر ويغفر لكم سائر
الذنوب والله ذو الفضل ذو المن العظيم على عباده بالمغفرة والجنة واذ

سورة الانفال

واذ يمكر بك في دار الندوة الذين كفروا ابو جهل واصحابه ليثبتوك ليحبسوك
سجنا وهو ما قال عمرو بن هشام او يقتلوك جميعا وهو ما قال ابو جهل
بن هشام او يخرجوك طردا وهو ما قال ابو البختري بن هشام ويمكرون
يريدون قتلك وهلاكك يا محمد ويمكر الله يريد الله قتلهم وهلاكهم يوم
بدر والله خير الماكرين اقوى المهلكين واذا تتلى تقرا عليهم على النضر بن الحارث
واصحابه اياتنا بالامر والنهي قالوا قد سمعنا ما قال محمد لو نشاء لقلنا
مثل هذا مثل ما قال محمد ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير احاديث
الاولين واخبارهم واذ قالوا قال ذلك النضر ان كان هذا الذي يقول
محمد هو الحق من عندك ان ليس لك ولد ولا شريك فامطر علينا على
النضر حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا
وما كان الله ليعذبهم ليهلكهم ابا جهل واصحابه وانت فيهم مقيم وما كان
الله معذبهم مهلكهم وهم يستغفرون يريدون ان يؤمنوا وما لهم الا يعذ
بهم الله ان لا يهلكهم الله بعد ما خرجت من بين اظهرهم وهم يصدون محمدا
واصحابه عن المسجد الحرام او يطوفون حوله عام الحديبية وما كانوا اولياءه
اولياء المسجد ان اولياؤه ما اولياؤه الا المتقون الكفر والشرك
والفواحش محمدا واصحابه ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
وما كان صلاتهم لم تكن عبادتهم عند البيت الا مكاء صفيرا كصفير المكاء
وتصدية تصفيقا فذوقوا العذاب يوم بدر بما كنتم تكفرون بمحمد والقرآن
ان الذين كفروا وهم المطعمون يوم بدر ابو جهل واصحابه وكانوا ثلاثة عشر

رجلا ينفقون اموالهم ليصدوا ليصرفوا الناس عن سبيل الله عن دين الله و
طاعته فسينفقونها في الدنيا ثم تكون عليهم حسرة ندامة في الاخرة ثم يغلبون يقتلون
ويهزمون يوم بدر والذين كفروا ابو جهل واصحابه الى جهنم يحشرون يوم القيمة
ليميز الله الخبيث من الطيب الكافر من المؤمن والمنافق من المخلص والطالح من
الصالح ويجعل الخبيث بعضه على بعض الى بعضه فيركمه فيجمعه جميعا الخبيث فيجعله
فيطرحه في جهنم اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة قل يا محمد للذين
كفروا ابي سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان
وقتال محمد صلى الله يغفر لهم ما قد سلف من الكفر والشرك وعبادة الاوثان
وقتال محمد صلى الله وان يعودوا الى قتال محمد فقد مضت سنة الاولين
خلت سيرة الاولين بالنصرة لاوليائه على اعدائه مثل يوم بدر وقاتلوهم يعني
كفار اهل مكة حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعبادة الاوثان في الحرم ويكون
الدين في الحرم والعبادة كله لله فان انتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الا
وقتال محمد صلى الله فان الله بما يعملون من الخير والشر بصير وان تولوا
عن الايمان فاعلموا يا معشر المؤمنين ان الله موليكم حافظكم وناصركم عليهم
نعم المولى الولي بالحفظ والنصرة ونعم النصير المانع واعلموا انما غنمتم يا معشر
المؤمنين انما غنمتم من شيء من الاموال فان لله خمسه الغنيمة لقبل الله وللرسو
لقبل الرسول ولذي القربى ولقبل قرابة النبي صلى الله واليتامى ولقبل اليتامى
غير يتامى بني المطلب والمساكين ولقبل المساكين غير مساكين بني عبد
المطلب وابن السبيل ولقبل الضيف والمحتاج كائن من كان وكان

بقسم الخمس في زمن النبي صلى الله على اربعة اسهم سهم للنبي صلى الله
وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبي كان يعطي قرابته بفضل الله وسهم
لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي صلى الله
سقط سهم النبي صلى الله الذي كان يعطي القرابة بقول ابي بكر سمعت
رسول الله صلى الله يقول لكل نبي طعمة في حيوته فاذا مات سقطت
فلم يكن بعده لاحد وكان يقسم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي في خلافتهم الخمس
على ثلثة اسهم سهم لليتامى لبني عبد المطلب وسهم لابن السبيل للضيف
والمحتاج ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله وبما انزل لله وبما انزل الله على عبدنا محمد
يوم الفرقان يوم فرق بين الحق والباطل وهو يوم بدر حكم بالنصرة والدولة
والغنيمة للنبي صلى الله واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه يوم التقى
الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفين والله على كل شيء من النصرة والغنيمة
للنبي صلى الله واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه قدير اذ انتم يا معشر
المؤمنين بالعدوة الدنيا القربى الى المدينة دون الوادي وهم يعني ابا
جهل واصحابه بالعدوة القصوى البعدى من المدينة من خلف الوادي
والركب العير ابو سفين واصحابه اسفل منكم على شط البحر ثلثة اميال ولو
تواعدتم في المدينة للقتال لاختلفتم في الميعاد في المدينة ذلك ولكن
ليقضي الله ليمضي الله امرا كان مفعولا كائنا بالنصرة والغنيمة للنبي صلى الله
واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه ليهلك من هلك يقول
ليهلك على الكفر من اراد الله ان يهلك عن بينة بعد البيان بالنصرة

محمد

لمحمد ويقال ليهلك ليكفر من هلك من اراد الله ان يكفر عن بينة بعد البيان له
بالنصرة لمحمد ويقال يؤمن من اراد الله ان يؤمن من بعد البيان وان الله لسميع
بدعائكم عليم باجابتكم ونصرتكم اذ يريكهم الله في منامك يا محمد قبل يوم بدر قليلا
ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم في الامر لاختلفتم من امر الحرب
ولكن الله سلم قضى انه عليم بذات الصدور بما في القلوب واذ يريكموهم يوم
بدر اذ التقيتم لقيتم في اعينكم قليلا حتى اجراكم على الله ويقللكم في اعينهم حتى
اجراوا عليكم ليقضي الله امرا ليمضي الله امرا بالنصرة والغنيمة لمحمد واصحابه والقتل
والهزيمة لابي جهل واصحابه كان مفعولا كائنا والى الله ترجع الامور عواقب
الامور في الاخرة يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب محمد اذا لقيتم فئة جماعة
من الكفار يوم بدر فاثبتوا مع نبيكم في الحرب واذكروا الله كثيرا بالقلب
في اللسان بالتهليل والتكبير لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب
وتنصروا واطيعوا الله ورسوله في امر الحرب ولا تنازعوا لا تختلفوا في امر
الحرب فتفشلوا فتجبنوا وتذهب ريحكم شدتكم والريح النصرة واصبروا
في القتال مع نبيكم ان الله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب ولا
تكونوا في المعصية كالذين خرجوا من ديارهم مكة بطرا اشرا ورياء الناس
سمعة الناس ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والله بما يعملون
في الخروج مع النبي صلى الله والحرب محيط عالم واذ زين لهم الشيطان اعمالهم
ابليس خروجهم وقال لا غالب لكم عليكم اليوم من الناس محمدا واصحابه
واني جار لكم معين لكم فلما تراءت الفئتان الجمعان جمع المؤمنين وجمع

والكافرين

وراى ابليس جبريل مع الملئكة نكص على عقبيه رجع الى خلفه وقال لهم انى
برئ منكم ومن قتالكم انى ارى ما لا ترون ارى جبريل ولو تروا انى اخاف
الله والله شديد العقاب اذا عاقب خاف ان ياخذه جبريل فيعرفه
ويهم فلا يطيعوه بعد ذلك اذ يقول المنافقون الذين ارتدوا ببدر والذين
فى قلوبهم مرض شك وخلاف سائر الكفار غر هؤلاء لا اى محمدا واصحابه
دينهم توحيدهم ومن يتوكل على الله فى النصرة فان الله عزيز بالنقمة من
اعدائه حكيم بالنصرة لمن توكل عليه كما نصر نبيه صلى الله يوم بدر ولو ترى
لورايت يا محمد اذ يتوفى الذين كفروا يقبض ارواحهم الملئكة يوم بدر
يضربون وجوههم على وجوههم وادبارهم على ظهورهم وذوقوا عذاب
الحريق انه بذلك العذاب بما قدمت عملت ايديكم فى الشرك
وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم كداب ال فرعون
والذين من قبلهم كفروا بايات الله بكتاب الله ورسوله يقول كفار مكة
كفروا بمحمد والقران كما كفر فرعون وقومه والذين من قبلهم بالكتب
والرسل فاخذهم الله بذنوبهم بتكذيبهم ان الله قوى بالاخذ شديد
العقاب اذا عاقب ذلك العقوبة بان الله لم يك مغيرا نعمة
انعمها على قوم بالكتاب والرسول والامن حتى يغيروا ما بانفسهم بترك
الشرك وان الله سميع بدعائكم عليم باتيانكم كداب ال فرعون
كصنيع ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم بالكتب
والرسل كما كذب اهل مكة فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم واغرقنا

آل

آل فرعون وقومه وكل كل هؤلاء كانوا ظالمين كافرين ان شر
الدواب الخلق والخليقة عند الله الذين كفروا بنو قريظة وغيرهم فهم
لا يؤمنون بمحمد والقران ثم بينهم فقال الذين عاهدت منهم معهم مع
بنى قريظة ثم ينقضون عهدهم فى كل مرة حين وهم لا يتقون عن نقض
العهد فاما تثقفنهم تاسرنهم فى الحرب فشرد بهم فنكل بهم من خلفهم لكى
يكونوا عبرة لمن خلفهم لعلهم يذكرون يتعظون فيجتنبون عن نقض العهد
واما تخافن تعلمن من قوم من بنى قريظة خيانة بنقض العهد فانبذ اليهم
على سواء فنابذهم على بيان ان الله لا يحب الخائنين بنقض العهد وغيره
من بنى قريظة وغيرهم ولا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين كفروا بنو قريظة
وغيرهم سبقوا فاتوا من عذابنا بما قالوا وصنعوا انهم لا يعجزون لا يفوتون
من عذابنا واعدوا لهم لبنى قريظة وغيرهم ما استطعتم من قوة من سلاح
ومن رباط الخيل من خيل الذكور وابطال الاناث ترهبون به تخوفون بالخيل
عدو الله فى الدين وعدوكم فى القتل واخرين من دونهم من دون بنى
قريظة سائر العرب ويقال كفار الجن لا تعلمونهم لا تعلمون عددهم الله
يعلمهم يعلم عددهم وما تنفقوا من شىء من مال فى سبيل الله فى طاعة الله
على السلاح والخيل يوف اليكم يوفر لكم ثوابه لا ينقص وانتم لا تظلمون لا
ينقص من ثوابكم وان جنحوا للسلم ان مال بنو قريظة الى الصلح فارادوا
الصلح فاجنح لها مل اليها واردها وتوكل على الله فى نقضهم ووفائهم وان
يريدوا بنو قريظة ان يخدعوك بالصلح فان حسبك الله حسبك وكافيك

هو الذي أيدك قواك وأعانك بنصره يوم بدر وبالمؤمنين بالأوس
والخزرج وألّف بين قلوبهم جمع بين قلوبهم وكلمتهم بالإسلام لو أنفقت
ما في الأرض جميعا من الذهب والفضة جميعا ما ألّفت بين قلوبهم وكلمتهم
ولكن الله ألّف بينهم بين قلوبهم بالإيمان إن الله عزيز في ملكه وسلطانه
حكيم في أمره وقضائه يا أيها النبي حسبك الله الله حسبك ومن اتبعك من
المؤمنين الأوس والخزرج يا أيها النبي حرّض المؤمنين حضّض وحثّ المؤ
منين على القتال يوم بدر إن يكن منكم عشرون صابرون في الحرب يحتسبون
يغلبوا مائتين يقاتلوا مائتين من المشركين وإن يكن منكم مائة يغلبوا
يقاتلوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون أمر الله وتوحيده الآن
بعد يوم بدر خفف الله عنكم هوّن الله عليكم وعلم أن فيكم ضعفا بالقتال
فإن يكن منكم مائة صابرة محتسبة يغلبوا يقاتلوا مائتين وإن يكن منكم ألف
يغلبوا يقاتلوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين معين الصابرين
في الحرب بالنصرة ما كان لنبي ما ينبغي لنبي أن تكون له أسرى أسارى
من الكفار حتى يثخن يغلب في الأرض بالقتال تريدون عرض الدنيا الفداء
الأسارى لكم والله يريد الآخرة والله عزيز بالنقمة من أعدائه حكيم بالنصرة
لأوليائه لولا كتاب من الله سبق لولا حكم من الله بتحليل الغنائم لأمة
محمد صلى الله ويقال بالسعادة لأهل بدر لمسّكم لأصابكم فيما أخذتم من الفدا
عذاب عظيم شديد فكلوا مما غنمتم من الغنائم غنائم بدر حلالا طيبا
واتقوا الله اخشوا الله في الغلول إن الله غفور رحيم متجاوز رحيم بما كان بينكم

يوم

يوم بدر من الفداء يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى يعني عباسا
إن يعلم الله في قلوبكم خيرا نصرة وإخلاصا يؤتكم يعطكم خيرا أفضل مما أخذ
منكم من الفداء ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور متجاوز رحيم لمن آمن
به وإن يريدوا خيانتك بالإيمان بالكفر فقد خانوا الله من قبل أي من
قبل هذا بتركهم الإيمان والمعصية فأمكن منهم أظفرك عليهم يوم بدر والله
عليم بما في قلوبهم من الخيانة وغيرها حكيم فيما حكم عليهم إن الذين آمنوا
بمحمد والقرآن وهاجروا من مكة إلى المدينة وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم
في سبيل الله في طاعة الله والذين آووا وطّنوا محمدا وأصحابه بالمدينة
ونصروا محمدا يوم بدر أولئك بعضهم أولياء بعض في الميراث والذين
آمنوا بمحمد والقرآن ولم يهاجروا من مكة إلى المدينة ما لكم من ولايتهم
من ميراثهم من شيء وما من ميراثكم لهم من شيء حتى يهاجروا من مكة إلى
المدينة وإن استنصروكم في الدين استعانوكم على عدوهم في الدين فعليكم
النصر على عدوهم إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فلا تعينوهم عليهم وأصلحوا
بينهم والله بما تعملون من الصلح وغيره بصير والذين كفروا بعضهم أولياء
بعض في الميراث إلا تفعلوه قسمة الميراث كما بيّن لكم لذوي القرابة
تكن فتنة في الأرض في الشرك والارتداد وفساد كبير بالقتل والهزيمة
والذين آمنوا بمحمد والقرآن وهاجروا من مكة إلى المدينة وجاهدوا في
سبيل الله في طاعة الله والذين آووا وطّنوا محمدا وأصحابه بالمدينة له
ونصروا محمدا يوم بدر أولئك هم المؤمنون حقا صدقا يقينا لهم مغفرة

لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين آمنوا بمحمد والقرآن من بعد من بعد المهاجرين الاولين وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا معكم العدو فاولئك منكم معكم في السر والعلانية واولوا الارحام ذوو القرابة في النسب الاول فالاول بعضهم اولى ببعض في الميراث في كتاب الله في اللوح المحفوظ فنسخ بهذه الاية اية الاولى ان الله بكل شيء من مواريثكم وصلاحكم وغيرها عليم

ومن سورة التي يذكر فيها التوبة وهي كلها مدنية

وقد قيل الا آيتين الى آخرها فانهما مكيتان

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى براءة هذه براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ثم نقضوا والبراءة هي نقض العهد يقول من كان بينه وبين رسول الله عهد فقد نقضه منهم فمنهم من كان عهده اربعة اشهر ومنهم من كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كان عهده دون اربعة اشهر ومنهم من كان عهده تسعة اشهر ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله عهد فنقضوا كلهم الا من كان عهده تسعة اشهر وهم بنو كنانة فمن كان عهده فوق اربعة اشهر او دون اربعة اشهر جعل عهده اربعة اشهر نقض البعض اربعة اشهر من يوم النحر ومن كان عهده تسعة اشهر تركه على ذلك ومن لم يكن عهد جعل عهده خمسين يوما من يوم النحر الى خروج المحرم فقال لهم فسيحوا في الارض فامضوا في الارض من يوم النحر اربعة اشهر آمنين من القتل بالعهد واعلموا يا معشر الكفار انكم غير معجزي الله

غير

غير فائتين من عذاب الله بالقتل بعد اربعة اشهر وان الله مخزي الكافرين معذب الكافرين بعد اربعة اشهر بالقتل واذان من الله وهذا اعلام من الله ورسوله الى الناس للناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان الله بريء من المشركين ودينهم وعهدهم الذين نقضوا ورسوله ايضا بريء من ذلك فان تبتم من الشرك وآمنتم بالله ومحمد والقرآن فهو خير لكم من الشرك فان توليتم عن الايمان والتوبة فاعلموا يا معشر المشركين انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم يعني القتل بعد اربعة اشهر الا الذين عاهدتم من المشركين يعني بني كنانة بعد عام الحديبية ثم لم ينقصوكم شيئا لم ينقضوا عهدهم مما كان لهم تسعة اشهر ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم احدا من عدوكم فاتموا اليهم لهم عهدهم الى مدتهم الى وقت اجلهم تسعة اشهر ان الله يحب المتقين عن نقض العهد فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاذا خرج شهر المحرم من بعد النحر فاقتلوا المشركين من كان عهدهم خمسين يوما حيث وجدتموهم في الحل والحرم والاشهر الحرم وخذوهم واسروهم واحصروهم واحبسوهم عن البيت واقعدوا لهم كل مرصد على كل شيء طريق يذهبون ويجيئون للتجارة فان تابوا من الشرك وآمنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوات الخمس وآتوا الزكوة اقروا باداء الزكوة فخلوا سبيلهم الى البيت ان الله غفور متجاوز لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة وان احد من المشركين استجارك استامنك فاجره

فآمنه حتى يسمع كلام الله قرآنك لكلام الله ثم أبلغه مأمنه وطنه إلى حيث
ما جاء إن لم يؤمن ذلك الذي ذكرت بأنهم قوم لا يعلمون أمر الله وتوحيد
كيف على وجه التعجب يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا
الذين عاهدتم عند المسجد الحرام بعد عام الحديبية وهم بنو كنانة فما استقاموا
لكم الوفاء فاستقيموا لهم بالتمام إن الله يحب المتقين من نقض العهد
كيف على وجه التعجب يكون بينكم وبينهم عهد وإن يظهروا يغلبوا عليكم
لا يرقبوا فيكم لا يحفظوا فيكم إلّاً القرابة ويقال يعني الله ولا ذمة لا العهد
العهد يرضونكم بأفواههم بألسنتهم وتأبى تنكر قلوبهم وأكثرهم كلهم فاسقون
ناقضون العهد اشتروا بآيات الله محمد والقرآن ثمناً قليلاً عرضاً يسيراً
فصدوا عن سبيله عن دينه وطاعته إنهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا
يصنعون من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الآية في شأن اليهود
لا يرقبون لا يحفظون في مؤمن إلّاً القرابة ويقال إلا هو الله ولا ذمة
لا العهد وأولئك هم المعتدون من الحلال إلى الحرام بنقض العهد و
غيره فإن تابوا من الشرك فآمنوا بالله وأقاموا الصلوة أقروا بالصلوة
وآتوا الزكوة أقروا بالزكوة فإخوانكم في الدين في الإسلام ونفصل
الآيات نبين القرآن بالأمر والنهي لقوم يعلمون ويصدقون وإن
نكثوا أهل مكة أيمانهم عهودهم التي بينكم وبينهم من بعد عهدهم وطعنوا
في دينكم عابوكم في دين الإسلام فقاتلوا أئمة الكفر أبا سفيان وأصحابه
إنهم لا أيمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكي ينتهوا عن نقض العهد

ألا تقاتلون قوماً ما لكم لا تقاتلون قوماً يعني أهل مكة نكثوا أيمانهم نقضوا
عهدهم التي بينكم وبينهم وهموا بإخراج الرسول أرادوا قتل الرسول حيث
دخلوا دار الندوة وهم بدؤوكم أول مرة بنقض العهد حيث أعانوا بني دين
حلفاءهم على بني خزاعة حلفاء النبي صلى الله أتخشونهم يا معشر المؤمنين أتخشون
قتالهم فالله أحق أن تخشوه في ترك أمره إن كنتم إذ كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم
الله بأيديكم بسيوفكم بالقتل ويخزهم يذلهم بالهزيمة وينصركم عليهم بالغلبة
ويشف صدور قوم مؤمنين يفرح قلوب بني خزاعة عليهم بأن أحل لهم القتل
يوم فتح مكة ساعة في الحرم ويذهب غيظ قلوبهم حنق قلوبهم ويتوب الله
على من يشاء على من تاب منهم والله عليم بمن تاب وبمن لم يتب منهم حكيم
فيما حكم عليهم ويقال حكيم بقتلهم وهزيمتهم أم حسبتم أظننتم يا معشر المؤمنين
أن تتركوا أن لا تجاهدوا ولا تؤمروا بالجهاد ولما يعلم الله ولم يرد الله الذين جاهدوا
منكم في سبيل الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين المخلصين
وليجة بطانة من الكفار والله خبير بما تعملون من الخير والشر في [illegible] وغيره
ما كان للمشركين ما ينبغي للمشركين أن يعمروا مساجد الله بناءها [illegible] شاهدين على
أنفسهم على نبيهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم بطلت حسناتهم في الكفر
وفي النار هم خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها إنما يعمر مساجد الله مسجد
الحرام من آمن بالله واليوم الآخر بالبعث وأقام الصلوة أتم الصلوة الخمس
وآتى الزكوة أدى الزكوة المفروضة ولم يخش لم يعبد إلا الله فعسى أولئك
أن يكونوا من المهتدين بدين الله وحجته وعسى من الله واجب ثم نزل في

رجل

من المشركين اسر يوم بدر لقوله نحن نسقي الحاج ونعمر المسجد الحرام
وغير ذلك فقال الله اجعلتم سقاية الحاج اقلتم ان سقي الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله كايمان من آمن بالله يعني البدري واليوم
الآخر بالبعث بعد الموت وجاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر لا
يستوون عند الله في الطاعة والثواب والله لا يهدي لا يرشد الى دينه
القوم الظالمين المشركين من لم يكن اهلا لذلك الذين آمنوا بمحمد
والقرآن وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله
باموالهم وانفسهم بنفقة اموالهم وبخروج انفسهم اعظم درجة فضيلة
عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من
النار يبشرهم ربهم برحمة بنجاة منه من الله ورضوان وبرضاه عنهم
وجنات وبجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم لا ينقطع خالدين فيها ابدا
لا يموتون ولا يخرجون ان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر لمن آمن به
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم الذين بمكة من الكفار اولياء
في الدين فاولئك هم الظالمون الكافرون مثلهم ويقال يا ايها الذين
آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم من المؤمنين الذين بمكة الذين منعوكم
عن الهجرة اولياء في العون والنصرة ان استحبوا الكفر اختاروا دار الكفر
يعني مكة على الايمان على دار الاسلام يعني المدينة ومن يتولهم منكم في
العون والنصرة فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم قل يا محمد
ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم قومكم الذين

نجوا

ان استحبوا الكفر على الايمان اختاروا الكفر على الايمان
ومن يتولهم منكم في الدين

هم بمكة واموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها لا تنفق
في المدينة ومساكن منازل ترضونها تشتهون الجلوس فيها احب
اليكم من الله من طاعة الله ورسوله ومن الهجرة الى رسوله وجهاد ومن
جهاد في سبيله في طاعته فتربصوا فانتظروا حتى يأتي الله بامره بعذابه يعني
القتل يوم فتح مكة ثم هاجروا بعد ذلك والله لا يهدي لا يرشد الى دينه
القوم الفاسقين الكافرين من لم يكن اهلا لدينه لقد نصركم الله في مواطن
كثيرة في مشاهد كثيرة عند القتال ويوم حنين خاصة فهو واد بين مكة
والطائف اذ اعجبتكم كثرتكم كثرة جموعكم وكانوا عشرة آلاف رجل فلم تغن
عنكم كثرتكم من الهزيمة شيئا وضاقت عليكم الارض من الخوف بما رحبت
بسعتها ثم وليتم مدبرين منهزمين من العدو وكان عددهم اربعة آلاف
رجل ثم انزل الله سكينته طمانينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا
من السماء لم تروها يعني الملائكة بالنصرة لكم وعذب الذين كفروا بالقتل
والهزيمة يعني قوم مالك بن عوف النصري وقوم كنانة عبد ياليل الثقفي
وذلك جزاء الكافرين في الدنيا ثم يتوب الله من بعد ذلك القتال
والهزيمة على من يشاء من تاب منهم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب
يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس قذر فلا يقربوا المسجد الحرام
بالحج والصلوات بعد عامهم هذا عام البراءة يوم النحر وان خفتم عيلة الفقر
والحاجة فسوف يغنيكم الله من فضله برزقكم من وجه آخر ان شاء حيث
شاء يغنيكم من تجارة بكر بن وائل ان الله عليم بارزاقكم حكيم فيما حكم عليكم

سكينة اي طمانينة وهي التي
تسكن القلوب بها
من رحمته

آمنوا

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بنعيم الجنة ولا يحرمون في
التورية ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق لا يخضعون الله با
التوحيد ثم بين منهم فقال من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب
يعني اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية عن يد عن قيام من يد في يد و
هم صاغرون ذليلون وقالت اليهود يهود اهل المدينة عزير ابن الله
وقالت النصارى اهل نجران المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم بالسنتهم
يضاهئون يشبهون قول الذين كفروا من قبل من قبلهم يعني اهل مكة لان اهل
مكة قالوا اللات والعزى ومنات بنات الله وكذلك قالت اليهود عزير ابن
الله وقالت النصارى قال بعضهم المسيح ابن الله وقال بعضهم شريكه وقال
بعضهم هو الله وقال بعضهم ثالث ثلثة قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون
من اين يكذبون اتخذوا احبارهم علماءهم يعني اليهود ورهبانهم واتخذت
النصارى اصحاب الصوامع اربابا اطاعوهم بالمعصية من دون الله والمسيح
ابن مريم واتخذوا المسيح ابن مريم الها وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا ليوحدوا
الها واحدا لا اله الا هو سبحانه تنزه نفسه عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم بتكذيبهم ويقال بالسنتهم ويابى الله لا يترك الله الا ان يتم نوره
الا ان يظهر دينه الاسلام ولو كره وان كره الكافرون ان يكون ذلك
هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى بالقران والاسلام ودين الحق دين
الاسلام شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله ليظهر دين الاسلام
على الاديان كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره وان كره المشركون

ان يكون

ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا محمد والقران ان كثيرا من الاحبار
علماء اليهود والرهبان اصحاب الصوامع ليأكلون اموال الناس بالباطل
بالرشوة والحرام ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها يعني الكنوز كلها في سبيل الله
في طاعة الله ويقال ولا يؤدون زكوتها فبشرهم يا محمد بعذاب اليم
وجيع يوم يحمى عليها على الكنوز ويقال على النار في نار جهنم فتكوى بها
فتضرب بالكنوز جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا يقال لهم هذا ما كنزتم
ما جمعتم من الاموال لانفسكم في الدنيا فذوقوا ما كنتم بما كنتم تكنزون له
تجمعون ان عدة الشهور عند الله يعني السنة بالشهور عند الله يعني شهور
السنة التي تؤدى فيها الزكوة اثنا عشر شهرا في كتاب الله في اللوح
المحفوظ يوم من يوم خلق السموات والارض منها من الشهور اربعة
حرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم الحساب
القائم لا يزيد ولا ينقص فلا تظلموا فلا تضروا فيهن انفسكم يعني في الشهور
بالمعصية ويقال في الاشهر الحرم وقاتلوا المشركين كافة جميعا في الحل
والحرم كما يقاتلونكم كافة جماعة واعلموا يا معشر المؤمنين ان الله
مع المتقين الكفر والشرك والفواحش ونقض العهد والقتال في الشهر
الحرم انما النسيء زيادة في الكفر يقول تاخير المحرم الى الصفر معصية زيادة
المحرم مع الكفر يضل به يغلط بتاخير المحرم الى الصفر الذين كفروا يحلونه يعني
المحرم عاما فيقاتلون فيه ويحرمونه يعني المحرم عاما فلا يقاتلون فيه فاذا

احلوا المحرم حرموا الصفر بدله ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله اربعا
بالعدد فيحلوا ما حرم الله يعني المحرم زين لهم حسن لهم سوء اعمالهم قبيح
اعمالهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الكافرين من لم يكن
اهلا لذلك وكان الذي يفعل ذلك رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يا ايها الذين
امنوا اصحاب محمد ما لكم اذا قيل لكم انفروا اخرجوا مع نبيكم في سبيل الله
في طاعة الله في غزوة تبوك اثاقلتم الى الارض اشتهيتم الجلوس
على الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الحيوة الدنيا من الاخرة فما متاع
الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل يسير لا يبقى الا تنفروا ان لم تخرجوا
مع نبيكم الى غزوة تبوك يعذبكم عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخرة
ويستبدل قوما غيركم خيرا منكم واطوع منكم ولا تضروه اي لا يضر الله جلوسكم
شيئا والله على كل شيء من العذاب والبدل قدير الا تنصروه ان
لم تنصروه محمدا بالخروج معه الى غزوة تبوك فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا كفار مكة ثاني اثنين يعني رسول الله وابا بكر اذ هما رسول
الله صلى الله وابو بكر في الغار اذ يقول رسول الله لصاحبه ابي بكر لا تحزن
يا ابا بكر ان الله معنا معيننا فانزل الله سكينته طمانينته عليه
على نبيه وايده اعانه يوم بدر ويوم الاحزاب ويوم حنين بجنود
لم تروها يعني الملئكة وجعل كلمة دين الذين كفروا السفلى المغلوبة
المذمومة وكلمة الله هي العليا العالية الممدوحة والله عزيز بالنقمة من
اعدائه حكيم بالنصرة لاوليائه انفروا اخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك

خفافا

خفافا وثقالا شبابا وشيوخا ويقال نشاطا وغير نشاط ويقال خفافا
من المال والعيال وثقالا بالمال والعيال وجاهدوا باموالكم وانفسكم
في سبيل الله في طاعة الله ذلكم الجهاد خير لكم من الجلوس ان كنتم اذ كنتم
تعلمون وتصدقون ذلك لو كان عرضا قريبا غنيمة قريبة وسفرا قاصدا
هينا لاتبعوك الى غزوة تبوك بطيبة الانفس ولكن بعدت عليهم
الشقة السفر الى الشام وسيحلفون بالله اذا رجعتم من غزوة تبوك عبد الله
بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم الذين تخلفوا عن
غزوة تبوك لو استطعنا بالزاد والراحلة لخرجنا معكم الى غزوة تبوك
يهلكون انفسهم بالحلف الكاذبة والله يعلم انهم لكاذبون لانهم كانوا
يستطيعون الخروج مع النبي صلى الله عفا الله عنك يا محمد لم اذنت
للمنافقين بالجلوس حتى يتبين لك الذين صدقوا في ايمانهم بالخروج
معك وتعلم الكاذبين في ايمانهم بالتخلف عن الخروج بلا اذن بكم لا يستاذنك
بعد غزوة تبوك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر في السر
والعلانية ان يجاهدوا ان لا يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم
بالمتقين الكفر والشرك انما يستاذنك بالجلوس عن الخروج الذين
لا يؤمنون بالله واليوم الاخر في السر وارتابت شكت قلوبهم فهم
في ريبهم في شكهم يترددون يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك الى
غزوة تبوك لاعدوا له للخروج عدة قوة من السلاح والزاد ولكن
كره الله انبعاثهم خروجهم معك الى غزوة تبوك فثبطهم فحبسهم عن الخروج

وقيل اقعدوا تخلفوا مع القاعدين مع المتخلفين بغير عذر او وقع في قلوبهم
لو خرجوا فيكم معكم ما زادوكم الا خبالا الا شرا وفسادا ولا وضعوا خلالكم
لسارعوا على الابل وسطكم يبغونكم الفتنة يطلبون فيكم الشتم والفساد
والذلة والعيب وفيكم معكم سماعون لهم جواسيس للكفار والله
عليم بالظالمين بالمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه لقد ابتغوا الفتنة
بغوا لك الغوائل يعني طلبوا لك الشر من قبل من قبل غزوة تبوك
وقلبوا لك الامور ظهرا لبطن وبطنا لظهر حتى جاء الحق كثر المؤمنون
وظهر امر الله دين الله الاسلام وهم كارهون ذلك ومنهم من المنافقين
من يقول وهو جد بن قيس ايذن لي بالجلوس ولا تفتني في بنات
الاصفر الا في الفتنة في الشرك والنفاق سقطوا وقعوا وان جهنم
لمحيطة لمستحيط بالكافرين يوم القيمة ان تصبك حسنة الفتح والغنيمة
مثل يوم بدر تسؤهم ساءهم ذلك يعني المنافقين وان تصبك مصيبة
القتل والهزيمة مثل يوم احد يقولوا اي يقول المنافقون عبد الله بن ابي
واصحابه قد اخذنا امرنا حذرنا بالتخلف منهم من قبل من قبل المصيبة
ويتولوا عن الجهاد وهم فرحون معجبون بما اصاب النبي صلى الله واصحابه
يوم احد قل يا محمد للمنافقين لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى الله لنا
هو مولينا اولى بنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا
على الله قل يا محمد هل تربصون للمنافقين بنا تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين
الفتح والغنيمة او القتل والشهادة ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب

من عنده وهلاككم او بايدينا بسيوفنا بقتلكم فتربصوا فانتظروا انا
معكم متربصون منتظرون هلاككم قل يا محمد للمنافقين انفقوا اموالكم طوعا
من قبل انفسكم او كرها جبرا مخافة القتل لن يتقبل منكم ذلك انكم كنتم قوما
فاسقين منافقين وما منعهم ان يقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و
برسوله في السر ولا ياتون الصلوة الى الصلوة الا وهم كسالى متثاقلين ولا
ينفقون شيئا في سبيل الله الا وهم كارهون ذلك فلا تعجبك يا محمد
اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة
الدنيا في الاخرة وتزهق انفسهم تخرج انفسهم في الحيوة الدنيا وهم كافرون
مقدم ومؤخر ويحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه انهم لمنكم معكم في
السر والعلانية وما هم منكم معكم في السر والعلانية ولكنهم قوم يفرقون يهم
يخافون من سيوفكم لو يجدون ملجأ حرزا يلجؤن اليه او مغارات في
الجبل او مدخلا سربا في الارض لولوا اليه لذهبوا اليه وهم يجمحون
يهرولون هرولة والجموح مشي بين مشيين ومنهم من المنافقين
ابي الجواص واصحابه من يلمزك في الصدقات يطعن عليك في قسمة
الصدقات يقولون لم تقسم بيننا بالسوية فان اعطوا منها في الصدقات
حظا وافرا رضوا بالقسمة وان لم يعطوا منها من الصدقات حظا وافرا اذا
هم يسخطون بالقسمة ولو انهم يعني المنافقين رضوا ما اتيهم الله من
فضله بما اعطاهم الله من فضله ورسوله وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله
سيؤتينا الله من فضله سيعطينا الله من فضله برزقه ورسوله بالعطية

انا الى الله راغبون رغبتنا الى الله لو قالوا هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن
الصدقات فقال انما الصدقات للفقراء لاصحاب الصفة والمساكين الطوافين
والعاملين عليها الى جباة الصدقات والمؤلفة قلوبهم بالعطية ابي سفيان
واصحابه نحو خمسة عشر رجلا وفي الرقاب المكاتبين والغارمين لاصحاب الديون
[illegible] في طاعة الله وفي سبيل الله وللمجاهدين في سبيل الله وابن السبيل
للضيف النازل مار الطريق فريضة من الله لهؤلاء والله عليم بهؤلاء
حكيم فيما حكم لهؤلاء ومنهم من المنافقين جزام بن خالد واياس بن قيس
وسماك بن زيد وعبيد بن مالك الذين يؤذون النبي بالطعن والشتم
ويقولون بعضهم لبعض هو اذن يسمع منا ويصدقنا اذا قلنا له ما قلنا
فيك شيئا قل لهم يا محمد اذن خير لكم لا الشر اي يسمع منكم ويصدقكم
بالخير لا بالكذب ويقال اذن خير ان كان اذن هو خير لكم يؤمن بالله
يصدق قول الله ويؤمن للمؤمنين ويصدق قول المؤمنين المخلصين ورحمة
من العذاب للذين آمنوا منكم في السر والعلانية والذين يؤذون رسول الله
بالتخلف عنهم عن غزوة تبوك جلاس بن سويد وسماك بن عمرو
ومخشي بن حمير واصحابهم لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا والآخرة يحلفون
بالله لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزوة والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا
مؤمنين لو كانوا مصدقين في ايمانهم الم يعلموا يعني جلاسا واصحابه انه
من يحادد الله من يخالف الله ورسوله في السر فان له نار جهنم خالدا
فيها ذلك الخزي العظيم العذاب الشديد يحذر المنافقون عبد الله بن ابي

واصحابه

واصحابه ان تنزل عليهم على نبيهم سورة تنبئهم تخبرهم بما في قلوبهم من النفاق قل
يا محمد لوديعة بن جزام وجد بن قيس وجهير بن حمير استهزؤا بمحمد والقرآن
ان الله مخرج مظهر ما تحذرون ما تكتمون من محمد واصحابه ولئن سألتهم
يا محمد ماذا ضحكتم ليقولن انما كنا نخوض نحدث عن الركب ونلعب نضحك
فيما بيننا قل يا محمد لهم أبالله وآياته القرآن ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا
بقولكم قد كفرتم بعد ايمانكم مع ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم جهير بن حمير لانه
لا يستهزؤا معهم ولكن ضحك معهم نعذب طائفة وديعة بن جزام وجد بن
قيس بانهم كانوا مجرمين مشركين في السر المنافقون من الرجال والمنافقات
من النساء بعضهم من بعض في السر في الدين يامرون بالمنكر بالكفر ومخالفة
الرسول وينهون عن المعروف عن الايمان وموافقة الرسول ويقبضون
ايديهم عن النفقة في الخير نسوا الله تركوا طاعة الله في السر فنسيهم
خذلهم في الدنيا وتركهم في الآخرة في النار ان المنافقين هم الفاسقون
الكاذبون في السر وعد الله المنافقين من الرجال والمنافقات من
النساء والكفار نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار هي حسبهم مصيرهم
ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم دائم كالذين كعذاب الذين من قبلكم من المنافقين
كانوا اشد منكم قوة بالبدن واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم
فاكلوا بنصيبهم من الآخرة في الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم فاكلتم بنصيبكم من
الآخرة في الدنيا كما استمتع كما اكل الذين من قبلكم من المنافقين بخلاقهم
بنصيبهم من الآخرة في الدنيا وخضتم في الباطل كالذي خاضوا وكذبتم محمدا في السر

كالذي خاضوا وكذبوا انبياءه يعني انبياء الله اولئك حبطت اعمالهم
بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون المغبونون
بالعقوبة الم ياتهم نبأ خبر الذين من قبلهم كيف اهلكناهم قوم نوح اهلكنا هم
بالغرق وعاد قوم هود اهلكناهم بالريح وثمود قوم صالح اهلكناهم بالرجفة
وقوم ابراهيم اهلكناهم بالبهر والطباب واصحاب مدين قوم شعيب اهلكناهم با
الرجفة والمؤتفكات المكذبات المنخسفات يعني قوم لوط اهلكناهم بالخسف
والحجارة اتتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا
بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
بالكفر وتكذيب الانبياء والمؤمنون المصدقون من الرجال والمؤمنات
المصدقات من النساء بعضهم اولياء بعض على دين بعض في السر والعلانية
يأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله وينهون عن المنكر
عن الكفر والشرك وترك اتباع محمد صلى الله ويقيمون الصلوة
يتمون الصلوات الخمس ويؤتون الزكوة ويعطون زكوة اموالهم ويطيعون
الله ورسوله في السر والعلانية اولئك سيرحمهم الله فلا يعذبهم ان الله
عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه وعد الله المؤمنين المصد قين
من الرجال والمؤمنات المصدقات من النساء جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها مقيمين في الجنة ومساكن طيبة منازل حسنة قد طيبها الله
بالمسك والريحان ويقال جميلة ويقال طاهرة في جنات عدن

درجة

درجة العليا ورضوان من الله اكبر رضاء ربهم اعظم بما فيه ذلك الذي
ذكرت هو الفوز العظيم النجاة الوافر يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف و
المنافقين باللسان واغلظ اشدد عليهم على كلا الفريقين بالقول والفعل
ومأويهم جهنم مصيرهم جهنم وبئس المصير صاروا اليه يحلفون بالله ما قالوا
حلفوا بالله جلاس بن سويد ما قلت الذي قال على عامر بن قيس
ولقد قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار لقوله حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
عيب المنافقين وما فيهم قال والله لئن كان محمد صلى الله قال فيما يقول
في اخواننا ونحن اشر من الحمير فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن قيس
عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذبه الله وقال ولقد قالوا كلمة الكفر
وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ارادوا قتل الرسول واخراج الر سول
ولم يقدروا على ذلك وما نقموا ما طعنوا على النبي صلى الله واصحابه الا ان
اغنيهم الله ورسوله من فضله بالغنيمة فان يتوبوا من الكفر والنفاق
يك خيرا لهم من الكفر والنفاق وان يتولوا عن التوبة يعذبهم الله عذابا
اليما وجيعا في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي حافظ يحفظهم
ولا نصير مانع يمنعهم مما اريد بهم ومنهم من المنافقين من عاهد الله حلف
بالله يعني ثعلبة بن حاطب بن ابي بلتعة لئن اتانا اعطانا من فضله بالمال
الذي له بالشام لنصدقن في سبيل الله لنؤدين منه حق الله ولنصلن
من الرحم ولنكونن من الصالحين من المؤمنين فلما اتيهم اعطاهم من فضله
بالمال الذي بالشام بخلوا به بما وعدوا من حق الله وتولوا عن ذلك

وهم يكذبون معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم فجعل عاقبته على النفاق
الى يوم يلقونه الى يوم القيمة بما اخلفوا الله ما وعدوه ثم اخلف وعده
وبما كانوا يكذبون ويكذبه بما قالوا الم يعلموا يعني المنافقين ان الله
يعلم سرهم فيما بينهم ونجويهم فلوتهم وان الله علام الغيوب بعمل
من العباد الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
يطعنون على عبد الرحمن واصحابه في الصدقات يقولون ما جاؤا هؤلا
بالصدقات الا ريا وسمعة والذين لا يجدون الا جهدهم ويطعنون
على الذين لا يجدون الا طاقتهم وكان هذا ابو عقيل عبد الرحمن بن تيحان
لم يجدوا الا صاعا من تمرتهم فيسخرون منهم بقلة الصدقة يقولون ما جا
به الا ليذكر به ويعطى من الصدقة اكثر مما جاء به سخر الله منهم عليهم يوم
القيمة في الاخرة بفتح لهم بابا الى الجنة ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة
استغفر لهم يقول استغفر لعبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب
بن قشير واصحابه كذا سبعين رجلا او لا تستغفر لهم سواء عليهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك العذاب بانهم
كفروا بالله ورسوله في السر والله لا يهدي القوم الفاسقين
المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه فرح المخلفون رضي المنافقون يعني
المنافقين بمقعدهم بتخلفهم عن غزوة تبوك خلاف رسول الله تخلف
رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله وقالوا لبعضهم
لبعض لا تنفروا في الحر لا تخرجوا مع محمد الى غزوة تبوك في الحر الشديد

قل لهم

قل لهم يا محمد نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون يفهمون ويصدقون
فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الاخرة جزاء بما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون من المعاصي فان رجعك الله الى طائفة منهم من غزوة
تبوك من المنافقين بالمدينة فاستأذنوك للخروج الى غزوة اخرى
فقل لهم يا محمد لن تخرجوا معي ابدا الى غزوة ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم
بالقعود بالجلوس اول مرة في اول مرة في غزوة تبوك فاقعدوا عن
الجهاد مع الخالفين مع النساء والصبيان ولا تصل على احد منهم من المنافقين
بعد عبد الله بن ابي مات ابدا ويقال على عبد الله بن ابي ولا تقم على قبره
انهم كفروا بالله ورسوله في السر وماتوا وهم فاسقون منافقون
ولا تعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم واولادهم كثرة اولادهم انما يريد
الله ان يعذبهم بها في الاخرة وتزهق انفسهم تخرج ارواحهم في الدنيا
وهم كافرون مقدم ومؤخر واذا انزلت سورة من القرآن وامر فيها
ان آمنوا بالله صدقوا بايمانكم بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك
يا محمد اولوا الطول منهم ذووا الغنا منهم من المنافقين عبد الله بن ابي
وجد بن قيس ومعتب بن قشير وقالوا ذرنا يا محمد نكن مع القاعدين
بغير عذر رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء والصبيان وطبع
ختم على قلوبهم فهم لا يفقهون لا يصدقون امر الله لكن الرسول محمد والذين
آمنوا في السر والعلانية معه جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
واولئك لهم الخيرات الحسنات المقبولة في الدنيا ويقال الجواري في الاخرة

واولئك هم المفلحون الناجون من السخط من العذاب اعد الله
لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها و
نجوا من النار وما فيها وجاء اليك يا محمد المعذرون المخلفون من كان له عذر
من الاعراب من بني غفار وان قرات المعذرون مشددة يعني من لم يكن
له عذر ليؤذن لهم لكي يأذن لهم رسول الله بالتخلف عن غزوة تبوك وقعد
الذين كذبوا الله ورسوله في السر ويقال خلفوا الله ورسوله في السر
في الجهاد بغير عذر سيصيب الذين كفروا منهم من المنافقين عبد الله
بن ابي واصحابه عذاب اليم ليس على الضعفاء من الشيوخ والزمنى ولا
على المرضى من الشبان ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد
حرج مأثم بالتخلف اذا نصحوا لله في الدين ورسوله في السنة ما على المحسنين
بالقول والفعل من سبيل من حرج والله غفور متجاوز لمن تاب رحيم
لمن مات على التوبة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد بالنفقة
عبد الله بن مغفل بن يسار المزني وسالم بن عمر الانصاري واصحابهما
قلت لهم لا اجد ما احملكم عليه الى الجهاد من النفقة تولوا اخرجوا من عندك
واعينهم تفيض تسيل من الدمع حزنا الا يجدوا بان لم يجدوا ما ينفقون في الجهاد
انما السبيل الحرج على الذين يستأذنونك بالتخلف وهم اغنياء بالمال
عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين

رجلا

رجلا رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء والصبيان وطبع الله ختم
الله على قلوبهم فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون يعتذرون اليكم اذا رجعتم
من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بانا لم نقدر ان نخرج معك قل يا محمد لهم
لا تعتذروا بالتخلف لن نؤمن لكم لن نصدقكم بما تقولون من العذر قد
نبانا الله اخبرنا الله من اخباركم من اسراركم ونفاقكم وسيرى الله عملكم
ورسوله بعد ذلك ان بقيتم ثم تردون في الآخرة الى عالم الغيب ما غاب
عن العباد ويقال الغيب ما لم يعلمه العباد ويقال ما يكون والشهادة
ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير و
الشر سيحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه لكم اذا انقلبتم اذا رجعتم
من غزوة تبوك اليهم بالمدينة لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم ولا تعاقبوهم فاعرضوا
عنهم ولا تعاقبوهم انهم رجس نجس قذر ومأواهم مصيرهم جهنم جزاء
بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الشر يحلفون لكم لترضوا عنهم
بالحلف فان ترضوا عنهم بالحلف الكاذب فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
المنافقين الاعراب اشد كفرا اسد وغطفان اشد كفرا ونفاقا هم اشد
على الكفر والنفاق من غيرهم واجدر احرى ايضا الا يعلموا حدود ما انزل
الله فرائض ما انزل الله على رسوله في الكتاب والله عليم بالمنافقين حكيم
فيما حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعلم حكيم حكم ان من
لا يتعلم العلم يكون جاهلا ومن الاعراب يعني اسدا وغطفان من يتخذ
ما ينفق في الجهاد مغرما غرما ويتربص فينتظر بكم الدوائر الموت والهلاك

عليهم دائرة السوء منقلبة السوء وعاقبة السوء والله عليم بعقوبتهم ومن
الاعراب مزينة وجهينة واسلم من يؤمن بالله واليوم الآخر في السر و
العلانية ويتخذ ما ينفق في الجهاد قربات عند الله قربة الى الله في الدرجات
وصلوات الرسول دعاء الرسول الا انها يعني النفقة قربة لهم الى الله
في الدرجات سيدخلهم الله في رحمته في جنته ان الله غفور ستور رحيم
لمن مات على التوبة والسابقون الاولون المهاجرين والانصار بالايمان الذين
صلوا الى قبلتين وشهدوا بدرا والذين اتبعوهم باحسان باداء الفرا
واجتناب المعاصي الى يوم القيامة رضي الله عنهم باحسانهم ورضوا عنه
بالثواب والكرامة واعد لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك الرضوان والجنان
الفوز العظيم النجاة الوافر وممن حولكم من الاعراب اسد وغطفان
منافقون ومن اهل المدينة عبد الله بن ابي واصحابه مردوا ثبتوا وجمعوا
على النفاق لا تعلمهم لا تعلم نفاقهم نحن نعلمهم نعلم نفاقهم سنعذبهم مرتين
مرة عند قبض ارواحهم ومرة في القبر ثم يردون الى عذاب عظيم عذاب
جهنم وآخرون ومن اهل المدينة قوم آخرون وديعة بن حذام الانصاري
وابو لبابة بن عبد المنذر الانصاري وابن ثعلبة اعترفوا اقروا بذنوبهم
تخلفهم عن غزوة تبوك خلطوا عملا صالحا خرجوا مع النبي صلى الله مرة وآخر
سيئا تخلفوا مرة عسى الله وعسى من الله واجب ان يتوب عليهم

ان يتجاوز عنهم ان الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ثم بين
النبي صلى الله من يأخذ من اموالهم لنفوسهم خذ اموالنا لانا تخلفنا عن غزوة
تبوك بقبل الاموال فلم يأخذ النبي صلى الله حتى بين الله له خذ من اموالهم
المتخلفين صدقة ثلثا تطهرهم من الذنوب وتزكيهم بها تصلحهم بها وصل عليهم
استغفر لهم وادع لهم ان صلواتك استغفارك ودعاءك سكن لهم
طمانينة لقلوبهم بانه قبل توبتهم والله سميع لمقالتهم خذ اموالنا عليم بتوبتهم
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده من عباده ويأخذ الصدقات
وان الله هو التواب المتجاوز الرحيم لمن تاب وقل لهم يا محمد اعملوا خيرا
بعد التوبة فسيرى الله عملكم ورسوله ويرى رسوله والمؤمنون ويرى المؤ
وستردون بعد الموت الى عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال
ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم
تعملون وتقولون من الخير والشر وآخرون وقوم آخرون من اهل المدينة
كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية مرجون لامر الله
موقوفون محبوسون انفسهم لامر الله اما يعذبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك
واما يتوب عليهم يتجاوز عنهم تخلفهم والله عليم بتوبتهم وبتخلفهم حكيم فيما حكم
عليهم والذين اتخذوا بنوا مسجدا عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب
بن قشير واصحابهم خمسة عشر رجلا ضرارا مضرة للمؤمنين لكي تصلي طائفة
في مسجدهم وطائفة في مسجد الرسول وكفرا في قلوبهم يعني النفاق وتفريقا
بين المؤمنين وارصادا انتظارا لمن حارب الله ورسوله كفر باطنه

ورسوله من قبل من قبلهم ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله فاسقا
وليحلفن ان اردنا ما اردنا ببناء المسجد الا الحسنى الا الاحسان الى
المومنين لكي يصلي فيه من فاتت صلوته في مسجد قباء والله يشهد يعلم انهم
لكاذبون في حلفهم لا تقم فيه لا تصل في مسجد الشقاق ابدا المسجد وهو
مسجد قباء اسس على التقوى بني على طاعة الله وذكره من اول يوم دخل
النبي صلى الله المدينة ويقال اول مسجد بني بالمدينة احق اصوب ان تقوم
تصلي فيه في مسجد قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا ان يغسلوا ادبارهم بالماء
والله يحب المطهرين بالماء من الادناس افمن اسس بنيانه بنى اساسه على التقوى
من الله على طاعة الله وذكره ورضوان بنوا ارادة رضوان ربهم وهو مسجد
قباء خير ام من اسس بنيانه بنى اساسه وهو مسجد الشقاق على شفا جرف
على طرف هوى وليس له اصل هار غار فانهار به فغار به يعني بانيه في نار
جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يغفر للمنافقين ولا ينجيهم لا يزال
بنيانهم بعد ما هدمت الذي بنوا ريبة حسرة وندامة في قلوبهم الا
ان تقطع قلوبهم الا ان يموتوا والله عليم ببنيانهم مسجد الضرار وبينا
حكيم ببنيانهم حكم بهدم مسجدهم وحرقه فبعث اليه رسول الله صلى الله بعد
رجوعه من غزوة تبوك عامر بن قيس ووحشيا مولى مطعم بن عدي
حتى احرقاه وهدماه ان الله اشترى من المومنين المخلصين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة بالجنة يقاتلون في سبيل الله في طاعة الله
فيقتلون العدو ويقتلون يقتلهم العدو وعدا عليه على الله حقا واجبا

بهم

ان

ان يوفيهم في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله من اوفى
بوفاء عهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به بالله بيع الجنة وذلك
هو الفوز العظيم النجاة الوافر ثم بين منهم فقال التائبون اي هم التائبون
من الذنوب العابدون المطيعون الحامدون الشاكرون السائحون الصا
الراكعون الساجدون في الصلوة الخمس الآمرون بالمعروف والتوحيد
والاسلام والناهون عن المنكر عن ما لا يعرف في الشريعة ولا سنة
والحافظون لحدود الله لفرائض الله وبشر المومنين بالجنة ما كان
للنبي ما جاز لمحمد صلعم والذين امنوا المخلصين ان يستغفروا ان يدعوا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى في ذوي رحم من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اهل
النار اي ماتوا على الكفر وما كان استغفار ابراهيم اي دعاء ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه ان يسلم فلما تبين له انه عدو لله
اي حين مات على الكفر تبرأ منه ومن دينه ان ابراهيم لاواه دعاء
ويقال رحيم ويقال سيد ويقال كان يتاوه على نفسه فيقول اوه
من النار قبل دخول النار حليم عن الجهل وما كان الله ليضل قوما ليترك
قوما بمنزلة الضلال يبطل عمل قوم بعد اذ هديهم للايمان حتى يبين
لهم ما يتقون المنسوخ بالناسخ ان الله بكل شيء من المنسوخ والنا
عليم ان الله له ملك السموات خزائن السموات الشمس والقمر والنجوم
وغير ذلك والارض وخزائن الارض مثل الشجر والدواب والجبال
والبحار وغير ذلك يحيي للبعث ويميت في الدنيا وما لكم من دون الله

ذلك
يمون
سخ
ل

من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع لقد تاب الله على
النبي والمهاجرين والانصار الذين صلوا الى قبلتين وشهدوا بدرا ثم
بينهم فقال الذين اتبعوه اتبعوا النبي في غزوة تبوك في ساعة العسرة
في حين العسرة والشدة وكانت لهم عسرة من الزاد وعسرة من الظهر
وعسرة من الحر وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق من بعد ما كاد
تزيغ تميل قلوب فريق منهم من المؤمنين المخلصين عن الخروج مع النبي صلى الله
ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وثبت قلوبهم حتى خرجوا مع النبي صلى الله انه بهم
رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا تخلفوا عنهم كعب بن مالك واصحابه
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت بسعتها وضاقت عليهم انفسهم
قلوبهم بتأخير التوبة وظنوا علموا وايقنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه الا
بالتوبة اليه من تخلفهم عن غزوة تبوك ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وعفى
عنهم ليتوبوا لكي يتوبوا من تخلفهم ان الله هو التواب المتجاوز الرحيم
لمن تاب يا ايها الذين امنوا عبد الله بن سلام واصحابه وغيرهم
من المؤمنين اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وكونوا مع الصادقين مع
ابي بكر وعمر واصحابهما في الجلوس والخروج بالجهاد ما كان لاهل المدينة
ما جاز لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب مزينة وجهينة واسلم
ان يتخلفوا عن رسول الله في الغزاة ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه لا يكونوا
عن انفسهم اشفق من نفس النبي صلى الله ويقال ولا يرغبوا بانفسهم
عن صحبة النبي صلى الله في الجهاد ذلك الخروج بانهم لا يصيبهم ظمأ عطش

وتجاوز الله الذنب ٢

الذهاب ٥

في الذهاب والمجيء ولا نصب ولا تعب ولا مخمصة ولا مجاعة في سبيل الله
في الجهاد ولا يطؤن موطئا لا يجوزون مكانا يظهرون عليه يغيظ الكفار
بذلك ولا ينالون من عدو نيلا قتلا وهزيمة الا كتب لهم به عمل صالح
في الجهاد ان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين ثواب المؤمنين في الجهاد
ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة قليلة ولا كثيرة في الجهاد ولا يقطعون
واديا في طلب العدو الا كتب لهم ثواب عمل صالح ليجزيهم الله
احسن ما كانوا يعملون في الجهاد وما كان المؤمنون ما جاز للمؤمنين
لينفروا كافة ليخرجوا جميعا في السرية ويترك النبي صلى الله في المدينة
وحده فلولا نفر فهلا خرج من كل فرقة جماعة منهم طائفة وتبقى طائفة
بالمدينة ليتفقهوا في الدين لكي يتعلموا امر الدين من النبي صلى الله
ولينذروا ليخبروا ويعلموا قومهم اذا رجعوا اليهم من غزوهم لعلهم يحذرون
لكي يعلموا ما امرتهم وما نهوا عنه ويقال نزلت هذه الاية في بني اسد
اصابتهم سنة فجاؤوا الى النبي صلى الله بالمدينة فغلوا اسعار المدينة وافسدوا
طرقها بالعذرات فنهاهم عن ذلك يا ايها الذين امنوا محمد واصحابه
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار من بني قريظة والنضير وفدك وخيبر
وليجدوا فيكم منكم غلظة شدة واعلموا يا معشر المؤمنين ان الله مع المتقين
معين المؤمنين محمدا واصحابه بالنصرة على اعدائهم واذا ما انزلت سورة
اية فقرأها عليهم محمد صلى الله فمنهم من المنافقين من يقول بعضهم لبعض
ايكم زادته هذه السورة او الاية ايمانا خوفا ورجاء ويقينا فاما الذين

امنوا بمحمد واصحابه فزادتهم ايمانا خوفا ورجاء ويقينا وهم يستبشرون بما
انزل من القران واما الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق فزادتهم
رجسا الى رجسهم شكا الى شكهم بما انزل من القران وماتوا وهم كافرون
بمحمد والقران في السر اولا يرون يعني المنافقين انهم يفتنون يبتلون
باظهار مكرهم وخيانتهم ويقال بنقض عهودهم في كل عام مرة او مرتين
ثم لا يتوبون من صنعهم ونقض عهودهم ولا هم يذكرون يتعظون واذا ما
انزلت سورة جبريل بالسورة فيها عيب المنافقين وكان يقرا عليهم
النبي صلى الله نظر المنافقون بعضهم الى بعض هل يريكم من احد من المخلصين
ثم انصرفوا عن الصلوة والخطبة والحق والهدى صرف الله قلوبهم عن الحق
والهدى ويقال مالوا عن الحق والهدى فامال الله قلوبهم عن ذلك
الانصراف بانهم قوم لا يفقهون امر الله ولا يصدقونه لقد جاءكم يا اهل
مكة رسول من انفسكم عربي هاشمي مثلكم عزيز عليه شديد عليه ما عنتم
ما اثمتم حريص عليكم على ايمانكم بالمؤمنين بجميع المؤمنين رءوف رحيم فان
تولوا عن الايمان والتوبة وما جاءت لهم فقل حسبي الله ثقتي بالله لا اله
الا هو لا حافظ ولا ناصر الا هو عليه توكلت اتكلت وهو رب العرش العظيم
السرير الكبير

ومن سورة التي يذكر فيها يونس وهي كلها مكية

الا اية واحدة عند راس الاربعين انها نزلت في اليهود في المدينة وهي
قول الله عز وجل ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به الاية بسم
الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر

يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب الحكيم ان هذه
السورة ايات القرآن المحكم بالحلال والحرام اكان للناس لاهل مكة عجبا
ان اوحينا بان اوحينا الى رجل منهم ادمي مثلهم ان انذر الناس ان خوف
اهل مكة بالقرآن وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق ثواب خير ويقال
ايمانهم في الدنيا قدمهم في الاخرة عند ربهم ويقال ان لهم نبي صدق ويقال شفيع صدق
عند ربهم قال الكافرون كفار مكة ان هذا لسحر مبين كذب ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا اول
يوم الاحد واخر يوم يوم الجمعة طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش
استقر ويقال امتلا به العرش يدبر الامر من العباد ويقال ينظر في امر
العباد ويقال يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ما من شفيع ما
من ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا نبي يشفع لاحد الا من بعد اذنه الا
باذن الله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاعبدوه فوحدوه افلا
تذكرون افلا تتعظون اليه مرجعكم بعد الموت جميعا وعد الله حقا صدقا كائنا
انه يبدي الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ليجزي الذين امنوا بمحمد و
القرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل الجنة
والذين كفروا بمحمد والقرآن لهم شراب من حميم من ماء حار قد انتهى
حره وعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا يكفرون بمحمد والقرآن
هو الذي جعل الشمس ضياء للعالمين بالنهار والقمر نورا لهم بالليل
وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب حساب الشهور والايام

ما خلق الله ذلك الا بالحق لبيان الحق والباطل يفصل الايات يبين
القرآن بالعلامات لوحدانيته لقوم يعلمون يصدقون ان في اختلاف الليل
والنهار في تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما
وما خلق الله في السموات وفيما خلق الله من الشمس والقمر والنجوم وغير
ذلك والارض من الشجر والدواب والجبال والبحار وغير ذلك
لايات لعلامات لوحدانية الرب لقوم يتقون يطيعون ان الذين لا
يرجون لا يخافون لقاءنا بالبعث بعد الموت ويقال لا يقرون بالبعث
بعد الموت ورضوا بالحيوة الدنيا اختاروا ما في الحيوة الدنيا على الاخرة
واطمأنوا بها رضوا بها والذين هم عن اياتنا عن محمد والقرآن غافلون
جاحدون تاركون لها اولئك مأويهم النار مصيرهم النار بما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون في الشرك ان الذين امنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم يهديهم يرحمهم ربهم الى الجنة بايمانهم تجري من
تحتهم من تحت شجرها ومساكنهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
في جنات النعيم دعويهم قولهم فيها في الجنة ان اشتهوا شيئا سبحانك
اللهم فيأتي به الخدام وما يشتهون وتحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا
بالسلام واخر دعويهم قولهم بعد الاكل والشرب ان الحمد لله رب العالمين
ولو يعجل الله للناس الشر دعاءهم بالشر استعجالهم بالخير كما يستعجل الله
دعاءهم بالخير لقضي اليهم اجلهم لهلكوا فنذر الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون
البعث بعد الموت في طغيانهم وكونهم في ضلالتهم يعمهون يمضون عمه

لا يبصرون

لا يبصرون واذا مس الانسان الضر اذا اصاب الكافر الشدة والمرض
وهو هشام بن المغيرة المخزومي دعانا لجنبه مضطجعا او قاعدا او قائما فلما كشفنا
عنه ضره رفعنا ما كان به من الشدة والبلاء مر استمر على ترك الدعاء
كأن لم يدعنا الى ضر الى شدة مسه اصابه كذلك هكذا زين للمسرفين
للمشركين ما كانوا بما كانوا يعملون في الشرك من الدعاء في الشدة
وترك الدعاء في الرخاء ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا حين
كفروا وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وما كانوا ليؤمنوا
يقول لم يؤمنوا بما كذبوا به يوم الميثاق كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين
المشركين بالهلاك ثم جعلناكم يا امة محمد خلائف استخلفناكم في الارض
من بعدهم من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون ماذا تعملون من الخير واذا تتلى
عليهم تقرأ على المستهزئين الوليد بن المغيرة واصحابه اياتنا بينات مبينات
بالامر والنهي قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت
وهم مستهزئون ائت يا محمد بقرآن غير هذا او بدله غيره فاجعل اية الرحمة
اية العذاب واية الرحمة قل لهم يا محمد ما يكون لي ما يجوز لي ان ابدله ان
اغيره من تلقاء نفسي من قبل نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي ما اقول
وما اعمل الا ما يوحى الي في القرآن اني اخاف اعلم ان عصيت ربي فبدلته
ان يكون علي عذاب يوم عظيم شديد قل يا محمد لو شاء الله ان لا اكون رسولا
ما تلوته عليكم ما قرأت القرآن عليكم ولا ادريكم يقول ولا اعلمكم به بالقرآن
فقد لبثت مكثت فيكم عمرا اربعين سنة من قبله من قبل القرآن ولم

والنظر فيه مستعار عن العلم المحقق لان الشيء يتحقق بنظر الناظر وكيف معمول يعملون لا ينظر لان الاستفهام يمنعه صح

ولم اقل من هوا شيئا افلا تعقلون افليس لكم فهم الا ان اتيته انه ليس
من تلقاء نفسي فمن اظلم اعتى واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله
كذبا او كذب بايات محمد والقرآن انه لا يفلح لا ينجوا ولا يأمن المجرمون
المشركون من عذاب الله ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا
يضرهم ان لم يعبدوا في الدنيا لا في الاخرة ولا ينفعهم ان عبدوا في الدنيا
ولا في الاخرة ويقولون هؤلاء يعنون الاوثان شفعاؤنا يشفعون لنا
عند الله قل لهم يا محمد اتنبئون الله اتخبرون الله بما لا يعلم ان ليس
في السموات ولا في الارض اله ينفع او يضر غيره سبحانه نزه نفسه عن
الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرا عما يشركون به من الاوثان
وما كان الناس في زمان ابراهيم ويقال في زمن نوح ويقال
الا امة واحدة على ملة الكفر فبعث الله النبيين المبشرين ومنذرين
فاختلفوا فصاروا مؤمنين وكافرين ولولا كلمة بتاخير العذاب عن
هذه الامة سبقت من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا
فيما فيه يختلفون في الدين يختلفون يخالفون ويقولون يعني كفار
مكة لولا انزل عليه اية علامة من ربه على ما يقول هلا انزل على محمد
فقل انما الغيب بنزول الاية لله فانتظروا لهلاكي اني معكم من المنتظرين
لهلاككم واذا اذقنا الناس اعطينا الكفار رحمة نعمة من بعد ضراء
شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في اياتنا محمد والقرآن قل
الله اسرع مكرا اشد عقوبة اهلكهم الله يوم بدر ان رسلنا الحفظة

يكتبون

يكتبون ما تمكرون ما تقولون من الكذب وتعملون من المعاصي هو
الذي يسيركم يحفظكم اذا ذهبتم في البر على الدواب والبحر وفي البحر في السفن
حتى اذا كنتم في الفلك ركبتم في السفن وجرين بهم جرت السفن باهلها
بريح طيبة لينة ساكنة وفرحوا بها اعجب الملاحون بريح ساكنة جاءتها
الى السفن ريح عاصف قاصف شديد وجاءهم الموج ركبهم الموج
من كل مكان ناحية وظنوا علموا وايقنوا انهم احيط بهم اهلكوا
دعوا الله مخلصين له الدين موحدين له بالدعاء لئن انجيتنا من هذه
الريح والشدة لنكونن من الشاكرين من المؤمنين المطيعين فلما
انجيهم من الريح والموج اذا هم يبغون يبطلون في الارض بغير
الحق بلا حق يا ايها الناس يا اهل مكة انما بغيكم ظلمكم وتطاولكم
فيما بينكم على انفسكم جنايته متاع الحيوة الدنيا منافع الدنيا تفنى
ولا تبقى ثم الينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم نخبركم بما كنتم تعملون وتقولون
من الخير والشر انما مثل الحيوة الدنيا في بقائها وفنائها كماء انزلناه
من السماء يعني المطر فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس
من الحبوب والثمار والانعام العكرش من النبات والحشيش
حتى اذا اخذت الارض زخرفها زينتها وازينت بالاحمر والاصفر
والاخضر وظن اهلها الحراثون انهم قادرون عليها على غلاتها اتيها
امرنا عذابنا ليلا او نهارا افاقة ذروع الزارعين فجعلناها
حصيدا كحصيد السيف كان لم تغن بالامس لم تكن بالامس كذلك

هكذا نفصل الآيات نبين القرآن في فناء الدنيا لقوم يتفكرون في أمر الدنيا
والآخرة والله يدعو الخلق بالتوحيد إلى دار السلام والسلام هو الله والجنة داره
ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الإسلام
للذين أحسنوا الحسنى وحدوا الحسنى الجنة وزيادة يعني النظر إلى وجه
الله ويقال الزيادة في الثواب ولا يرهق لا يعلو وجوههم قتر سواد
وكسوف ولا ذلة ولا كآبة أولئك أصحاب الجنة أهل الجنة هم فيها خالدون
والذين كسبوا السيئات الشرك بالله جزاء سيئة بمثلها يقول قصاص
الشرك بالله النار وترهقهم ذلة تعلوهم كآبة وكسوف ما لهم من الله من
عذاب الله من عاصم من مانع كأنما أغشيت ألبست وجوههم قطعا
من الليل من السواد مظلما أولئك أصحاب النار أهل النار هم فيها خالدون
دائمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا بالله الأوثان
مكانكم قفوا أنتم وشركاؤكم آلهتكم فزيلنا فرقنا بينهم وبين آلهتهم وقال
الكافرون أمرونا هؤلاء أن نعبدهم من دونك وقال شركاؤهم آلهتهم
ردا عليهم ما كنتم إيانا تعبدون بأمرنا فقالوا ألم تكونوا بعبادتكم فقالت
الآلهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم إيانا لغافلين
لجاهلين لم نعلم من ذلك شيئا هنالك عند ذلك تبلو كل نفس
ما أسلفت تخبر وإن قرأت بالتاء يقول تجزى كل نفس ما أسلفت
ما عملت من خير أو شر وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم اشتغل
عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم

من السماء بالمطر والأرض بالنبات والثمار أمن يملك السمع والأبصار
يقول من يقدر أن يخلق السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت
من يقدر أن يخرج الحي من الميت يعني النسمة والدواب من النطفة و
يقال الطير من البيضة ويقال السنبلة من الحب ويخرج الميت من
الحي النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال
الحبة من السنبلة ومن يدبر الأمر من الذي يقدر أن يدبر أمر العباد وينظر
في أمر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة فسيقولون
الله فقل يا محمد أفلا تتقون تطيعون الله فذلكم الله ربكم فالذي يفعل
ذلك هو ربكم الحق هو الحق وعبادته الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال
فماذا عبادتكم بعد عبادة الله إلا عبادة الشيطان فأنى تصرفون
من أين تكذبون على الله كذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك
بالعذاب على الذين فسقوا كفروا أنهم لا يؤمنون في علم الله قل لهم
يا محمد هل من شركائكم من آلهتكم من يبدؤ الخلق من النطفة و
يجعل فيه الروح ثم يعيده بعد الموت يوم القيامة فإن أجابوك وإلا
قل الله يبدؤ الخلق من النطفة ثم يعيده ثم يحييه يوم القيامة فأنى تؤ
فكون فمن أين تكذبون ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب
قل لهم يا محمد هل من شركائكم من آلهتكم من يهدي إلى الحق والهدى
أفمن يهدي إلى الحق والهدى فإن أجابوك وإلا قل الله يهدي للحق
والهدى أفمن يهدي إلى الحق والهدى أحق أن يتبع أن يعبد ويطاع

امن لا يهدي الى الحق والهدى الا ان يهدى يحمل فيذهب به حيث يشاء فما لكم
كيف تحكمون بئس ما تقضون به لانفسكم وما يتبع يعبد اكثرهم آلهة الا
ظنا الا بالظن ان الظن عبادتهم بالظن لا يغني من الحق من عذاب الله
شيئا ان الله عليم بما يفعلون في الشرك من عبادة الاوثان وغير
ذلك وما كان هذا القرآن يقرأ عليكم محمد ان يفترى ان يختلق من
دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه لموافقة التوراة والانجيل والزبور
وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه ونعته وتفصيل الكتاب
تبيان القرآن بالحلال والحرام والامر والنهي لا ريب فيه لا شك فيه
من رب العالمين من سيد العالمين ام يقولون بل يقولون كفار
مكة افتراه اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد فاتوا بسورة
مثله مثل سورة القرآن وادعوا من استطعتم استعينوا على ذلك من
عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين ان محمدا يختلقه من تلقاء نفسه
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بما لم يدرك علمهم ولما يأتهم تأويله
عاقبة ما وعدهم في القرآن كذلك كما كذبك قومك بالكتب والرسل
كذب الذين من قبلهم بالكتب والرسل فانظر يا محمد كيف كان عاقبة
الظالمين كيف صار آخر امر المشركين المكذبين بالكتب والرسل
ومنهم من اليهود من يؤمن به بمحمد والقرآن قبل موته ومنهم من اليهود
من لا يؤمن به بمحمد والقرآن ويموت على الكفر وربك اعلم بالمفسدين
باليهود وبمن لا يؤمن ويقال نزلت هذه الآية في المشركين

وان

وان كذبوك يا محمد قومك بما تقول لهم فقل لي عملي وديني ولكم
عملكم ودينكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وتدينون
ومنهم من اليهود من يستمعون اليك الى كلامك وحديثك و
يقال من مشركي العرب من يستمع الى حديثك افانت تسمع يا محمد
الصم من كان صما ولو كانوا لا يعقلون ومع ذلك لا يريدون ان يعقلوا
ومنهم من اليهود ويقال من المشركين من ينظر اليك افانت تهدي
ترشد الى الهدى العمي من كان اعمى ولو كانوا لا يبصرون ومع ذلك لا
يريدون ان يبصروا الحق والهدى ان الله لا يظلم الناس شيئا
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ولكن الناس انفسهم يظلمون
بالكفر والشرك والمعاصي ويوم يحشرهم يعني اليهود والنصارى والمشركين
كأن لم يلبثوا في القبور الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم يعرف
بعضهم بعضا في بعض المواطن ولا يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن قد خسر
غبن الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا و
الآخرة وما كانوا مهتدين من الكفر والضلالة واما نرينك يا محمد بعض
الذي نعدهم من العذاب او نتوفينك قبل ان نريك يا محمد ما نعدهم
من العذاب فالينا مرجعهم بعد الموت ثم الله شهيد على ما يفعلون
من الخير والشر ولكل امة لكل اهل دين رسول يدعوهم الى الله والى
دينه فاذا جاء رسولهم فكذبوا قضي بينهم وبين الرسول بالقسط بالعدل
بهلاك القوم ونجاة الرسول وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا

ولا يزاد على سيئاتهم ويقولون وقال كل اهل دين لرسولهم متى هذا الوعد
التي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين قل لهم يا محمد
لا املك لا اقدر لنفسي ضرا دفع الضر ولا نفعا ولا جر النفع الا ما شاء
الله من الضر والنفع لكل امة لكل اهل دين اجل مهلة ووقت اذا جاء
اجلهم وقت هلاكهم لا يستاخرون ساعة قدر ساعة بعد الاجل ولا
يستقدمون قبل الاجل قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ان اتاكم عذابه عذاب
الله بياتا ليلا او نهارا كيف تصنعون ماذا يستعجل بماذا يستعجل منه
من عذاب الله المجرمون المشركون قالوا لن نؤمن قل لهم يا محمد اثم
اذا ما وقع فيقول اذا انزل عليكم العذاب امنتم به قالوا نعم قيل لهم
يا محمد فيقال لكم الآن تؤمنون بالعذاب وقد كنتم به بالعذاب تستعجلون
قبل هذا استهزاء ثم قيل للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب
الخلد هل تجزون في الآخرة الا بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون في
الدنيا ويستنبئونك يستخبرونك يا محمد احق هو يعني العذاب
والقرآن قل اي وربي نعم وربي انه لحق صدق لكائن يعني العذاب
وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله ولو ان لكل نفس ظلمت
اشركت بالله ما في الارض لافتدت به تفادت به نفسها من عذاب
الله واسروا الندامة اخفوا الندامة الرؤساء من السفلة لما راوا
العذاب حين راوا العذاب وقضي بينهم وبين السفلة بالقسط
بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم شيء ولا يزاد على سيئاتهم

الا ان لله ما في السموات والارض من الخلق والعجائب الا ان وعد الله
حق كائن البعث بعد الموت ولكن اكثرهم لا يعلمون لا يصدقون
هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت يا ايها
الناس يا اهل مكة قد جاءتكم موعظة نهي من ربكم ما دمتم فيه وشفاء
بيان لما في الصدور من العمى وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب
للمؤمنين قل يا محمد لاصحابك بفضل الله القرآن الذي اكرمكم به وبرحمته
الاسلام الذي وفقكم به فبذلك بالقرآن والاسلام فليفرحوا
هو خير يعني القرآن والاسلام مما يجمعون مما تجمع اليهود والمشركين
من الاموال قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ما انزل الله لكم ما خلق الله لكم
من رزق من حرث وانعام فجعلتم منه فعلتم وفعلتم حراما على الشاة
منفعتها منفعة البحيرة والسائبة والحام وحلالا الاذن جائز قل لهم يا محمد
الله اذن لكم امركم بذلك ام على الله بل على الله تفترون تختلقون
الكذب وما ظن الذين يفترون يختلقون على الله الكذب ماذا يفعل
بهم يوم القيامة ان الله لذو فضل من على الناس بتاخير العذاب
ولكن اكثرهم لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون وما تكون يا محمد في
شان في امر وما تتلوا عليهم منه من القرآن سورة واية ولا تعملون
من عمل خيرا او شرا الا كنا عليكم على امركم وتلاوتكم وعملكم شهودا
عالما اذ تفيضون تخوضون فيه في القرآن بالتكذيب وما يعزب
ما يغيب عن ربك من مثقال ذرة وزن نملة الحمراء من اعمال العباد

في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك لا اخف من ذلك ولا اكبر
ولا اثقل الا في كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ الا ان اولياء
الله المؤمنين لا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون
على ما خلفوا من خلفهم ثم بين منهم فقال الذين آمنوا بمحمد والقرآن وكانوا
يتقون الكفر والشرك والفواحش لهم البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا
الصالحة يرونها او يرى لهم وفي الآخرة بالجنة لا تبديل لكلمات الله
بالجنة ذلك البشرى هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما
فيها ونجوا من النار وما فيها ولا يحزنك يا محمد قولهم تكذيبهم اياك
ان العزة القدرة والعظمة والمنعة لله جميعا يهلكهم هو السميع لمقالتهم العليم
بفعلهم وعقوبتهم الا ان لله من في السموات ومن في الارض من الخلق
يحولهم كيف يشاء وما يتبع يعبد الذين يدعون يعبدون من دون الله
شركاء آلهة من الاوثان ان يتبعون ما يعبدون الا الظن الا
بالظن بغير يقين وان هم ما هم يعني الرؤساء الا يخرصون يكذبون
للسفلة هو الذي اي الهكم هو الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه
لتستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا للذهاب والمجيء ان في ذلك فيما
ذكرت لآيات لعبرات لقوم يسمعون مواعظ القرآن ويطيعون
قالوا كفار مكة اتخذ الله ولدا من الملائكة الاناث سبحانه نزه نفسه
هو الغني
عن الولد والشريك له ما في السموات وما في الارض من الخلق والنبي
ان عندكم ما عندكم من سلطان من كتاب ولا حجة بهذا اتقولون على
الله

من الكذب

من الكذب اتقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون ذلك من الكذب
قل يا محمد ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون
من عذاب الله ولا يأمنون متاع في الدنيا يكتسبون في الدنيا قليل
ثم الينا مرجعهم بعد الموت ثم نذيقهم العذاب الشديد الغليظ بما كانوا
يكفرون بمحمد والقرآن ويكذبون على الله واتل عليهم اقرأ عليهم نبأ خبر
نوح بالقرآن اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم عظم عليكم مقامي طول
مقامي ومكثي وتذكيري وتحذيري اياكم بآيات الله من عذاب الله فعلى
الله توكلت وثقت وفوضت امري الى الله فاجمعوا امركم فاجتمعوا على
قول وامر واحد وشركاءكم استعينوا بآلهتكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
لا تلبسون امركم وقولكم على انفسكم ثم اقضوا الي امضوا الي ولا تنظرون
ولا ترقبون فان توليتم عن الايمان بما جئتكم به فما سألتكم عن الايمان
من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي بما دعوتكم الى الايمان الا على الله وامرت
ان اكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم فكذبوه يعني نوحا با
ابيهم فنجيناه من الغرق ومن معه من المؤمنين في الفلك في السفينة
وجعلناهم خلائف خلفا وسكان الارض واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا
بكتابنا ورسولنا نوح فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المنذرين كيف صار
اخر امر الذين انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا ثم بعثنا من بعده من بعد هلاك
قوم نوح رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
فما كانوا ليؤمنوا ليصدقوا بما كذبوا به من قبل من قبل يوم الميثاق كذلك

هكذا انطبع نختم على قلوب المعتدين الضلال الى الحرام ثم بعثنا من بعدهم من
بعد هولاء الرسل موسى وهرون الى فرعون وملائه رؤسائه باياتنا
بكتابنا ويقال باياتنا التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ويقال الطمس فاستكبروا
عن الايمان بالكتاب والرسول والايات وكانوا قوما مجرمين مشركين
فلما جاءهم الحق من عندنا الكتاب والرسول والايات قالوا ان هذا الذي
جاء به موسى لسحر مبين كذب بين وان قرات بالف اراد به موسى
ساحر كذاب قال لهم موسى اتقولون للحق للكتاب والرسول والايات
لما جاءكم حين جاءكم اسحر هذا ولا يفلح لا ينجو ولا يامن الساحرون من
عذاب الله قالوا لموسى اجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه
اباءنا من عبادة الاوثان وتكون لكما الكبرياء الملك والسلطان
في الارض في ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين بمصدقين وقال فرعون
ائتوني بكل ساحر عليم حاذق فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا
ما انتم ملقون العصي والحبال فلما القوا عصيهم وحبالهم قال موسى ما جئتم
به ما طرحتم انه السحر هو السحر ان الله سيبطله سيهلكه ان الله لا يصلح لا
يرضى عمل المفسدين الساحرين ويحق الله يظهر الله دينه الحق بكلماته
بتحقيقه ولو كره المجرمون وان كره المشركون ان يكون ذلك فما امن
فما صدق لموسى بما جاء به الا ذرية من قومه من قوم فرعون كان اباؤهم
من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل فامنوا لموسى على خوف من فرعون

وهم

وملائهم

وملائهم رؤسائهم ان يفتنهم ان يقتلهم وان فرعون لعال لمخالف
في الارض لكبر من موسى وانه لمن المسرفين المشركين وقال موسى
يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين اذ كنتم مسلمين فقالوا
على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين المشركين اي لا تسلطهم
علينا فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل ونجنا برحمتك من القوم
الكافرين من فرعون وقومه واوحينا الى موسى واخيه هرون ان تبوءا
ان اتخذا لقومكما بمصر بيوتا مساجدا في جوف البيت واجعلوا بيوتكم
مساجدكم قبلة نحو القبلة واقيموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس وبشر
المؤمنين بالنصرة والنجاة والجنة وقال موسى ربنا يا ربنا انك
اتيت اعطيت فرعون وملائه رؤساءه زينة زهرة واموالا كثيرة
في الحيوة الدنيا ربنا يا ربنا ليضلوا ليزلك عبادك عن سبيلك عن
دينك وطاعتك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم اقفل
قلوبهم فلا يؤمنوا فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم الغرق قال
الله لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما فاستقيما على الايمان و
الطاعة وتبليغ الرسالة ولا تتبعان سبيل دين الذين لا يعلمون
توحيد الله ولا يصدقونه يعني فرعون وقومه وجاوزنا ببني اسرائيل
عبرنا البحر فاتبعهم فرعون وجنوده فذهب خلفهم فرعون وجموعه بغيا
في المقالة وعدوا اكرادا وافعلة حتى اذا ادركه لجة الغرق قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل موسى واصحابه وانا من

طبع ه

المسلمين

مع المسلمين على دينهم فقال له جبريل الآن اي تؤمن بعد الغرق وقد
عصيت كفرت بالله قبل اي من قبل الغرق وكنت من المفسدين في
ارض مصر بالقتل والشرك والادعاء الى غير عبادة الله فاليوم ننجيك ببدنك
نلقيك على نجوة بدرعك لتكون لكي تكون لمن خلفك من الكفار
اية عبرة لكي لا يعبدوا ابعالتك ويعلموا انك لست باله وان كثيرا
من الناس يعني الكفار عن اياتنا عن كتابنا ورسولنا لغافلون
لجاحدون ولقد بوأنا انزلنا بني اسرائيل مبوأ صدق ارضا كريمة
اردن وفلسطين ورزقناهم من الطيبات المن والسلوى والغنم
فما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد والقرآن حتى جاءهم العلم البيان
ما في كتابهم محمد اتبعته وصفته ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود
والنصارى يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون
فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك بما انزلنا اليك جبريل
به يعني القران فاسأل الذين يقرؤن الكتاب يعني التورية من
قبلك عبد الله بن سلام واصحابه فلم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يشك
شاكا اذا وانه ما قال لقومه لقد جاءك يا محمد الحق من ربك
يعني جبريل بالقران من ربك فيه خبر الاولين فلا تكونن من الممترين
الشاكين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله كتاب الله ورسوله
فتكون من الخاسرين من المغبونين بنفسك ان الذين حقت
وجبت عليهم كلمت ربك بالعذاب لا يؤمنون في علم الله ولو جاءتهم

كل اية طلبوا منك حتى يروا العذاب يوم بدر واحد ويوم الاحزاب فلولا كانت
فهلا ما كانت قرية امنت اهل قرية امنت عند نزول العذاب فنفعها ايمانها
يقول لم ينفع ايمانهم الا قوم يونس نفع ايمانهم لما امنوا حين امنوا كشفنا
صرفنا عنهم عذاب الخزي الشديد في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين تركنا
بلا عذاب الى حين الموت ولو شاء ربك يا محمد لآمن من في الارض كلهم
جميعا جميع الكفار افانت تكره الناس تجبر الناس حتى يكونوا مؤمنين
وما كان لنفس كافر ان تؤمن بالله الا باذن الله بارادة الله وتوفيقه
ويجعل الرجس يترك التكذيب على الذين في قلوب الذين لا يعقلون توحيد الله نزلت هذه الاية في شان ابي طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم ايمانه
ولم يرد الله ان يؤمن قل لهم يا محمد انظروا ماذا في السموات من الشمس
والقمر والنجوم والارض وما ذا في الارض من الشجر والدواب والجبال
والبحار كلها اية لكم ثم قال وما تغني الايات تنفع والنذر والرسل
عن قوم لا يؤمنون في علم الله فهل ينتظرون فهل يبقى لهم اية الا مثل ايام
الذين خلوا عذاب الذين مضوا من قبلهم من الكفار قل فانتظروا نزول
العذاب وهلاكي اني معكم من المنتظرين نزول العذاب عليكم وهلاكم
ثم ننجي رسلنا والذين امنوا بالرسل بعد هلاك قومهم كذلك هكذا حقا
واجبا علينا ننجي المؤمنين مع الرسل قل يا محمد يا ايها الناس يا اهل مكة
ان كنتم في شك من ديني الاسلام فلا اعبد الذين تدعون تعبدون
من دون الله من الاوثان ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم يقبض ارواحكم

وامرت ان اكون من المومنين مع المومنين على دينهم وان اقم وجهك
للدين اخلص دينك وعملك لله حنيفا مسلما ولا تكونن من المشركين
مع المشركين على دينهم ولا تدع لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك في الدنيا و
الاخرة ان عبدت ولا يضرك ان لم تعبده فان فعلت عبدت فانك
اذا من الظالمين من الضارين لنفسك وان يمسسك يصبك الله بضر
بشدة وبلية وامر تكرهه فلا كاشف له فلا رافع للضر الا هو وان يردك
يصبكم بخير بنعمة وامر تسر به فلا راد لفضله لا مانع لعطيته يصيب به يخص بالفضل
من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك وهو الغفور لمن تاب
الرحيم لمن مات على التوبة قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الحق
الكتاب والرسول من ربكم فمن اهتدى بالكتاب والرسول فانما يهتدي
لنفسه يعني ثوابه ومن ضل كفر بالكتاب والرسول فانما يضل عليها يعني
عليها جنايته ذلك وما انا عليكم بوكيل بكفيل نسختها اية القتال واتبع
يا محمد ما يوحى اليك ما يؤمر لك في القرآن من تبليغ الرسالة واصبر
على ذلك حتى يحكم الله بينكم وبينهم بقتلهم واهلاكهم يوم بدر وهو خير الحاكمين
افضل الحاكمين بهلاكهم ونصرتك

ومن سورة التي يذكر فيها هود وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به كتاب القرآن هذا كتاب
يعني القرآن احكمت اياته بالحلال والحرام فلم تنسخ ثم فصلت بينت بالامر
والنهي من لدن من عند حكيم بالحلال والحرام والامر والنهي امر ان لا تعبدوا غيره

خير لمن يعبد وبمن لا يعبد ان لا تعبدوا بان لا توحدوا الا الله انني لكم منه
من الله نذير من النار وبشير بالجنة وان استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم
توبوا اليه واقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يمتعكم متاعا يعيشكم عيشا
حسنا بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني الموت ويؤت
ويعط كل ذي فضل في الاسلام فضله ثوابه في الاخرة وان تولوا عن الايمان
والتوبة فاني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم كبير عظيم
الى الله مرجعكم بعد الموت وهو على كل شيء من الثواب والعقاب
قدير الا انهم يعني الاخنس بن شريق واصحابه يثنون صدورهم يضمرون
في قلوبهم بغض محمد وعداوته ليستخفوا منه ليستتروا من محمد صلى الله عليه بغضه
وعداوته باظهار المحبة له والميل معه الا حين يستغشون ثيابهم
يغطون رؤوسهم بثيابهم يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يضمرون في
قلوبهم وما يعلنون من القتال والجفاء ويقال من المحبة والميل انه عليم
بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها الا الله قائم برزقها ويعلم مستقرها حيث تاوي بالليل ومستودعها
حيث تموت فتدفن كل اي رزق كل دابة واجلها واثرها في كتاب مبين
مكتوب في اللوح المحفوظ بين معلوم مقدر رزقه عليها وهو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول
كل يوم الف سنة اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة وكان عرشه
قبل ان خلق السموات والارض على الماء وكان الله قبل العرش والماء

ليبلوكم ليختبركم بين الحيوة والموت أيكم أحسن عملا أخلص عملا ولئن قلت
لأهل مكة إنكم مبعوثون تحيون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا كفار مكة
إن هذا ما هذا الذي يقول محمد إلا سحر مبين كذب بين لا يكون ولئن
أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة إلى وقت معلوم يوم بدر ليقولن
يعني أهل مكة ما يحبسه عنا استهزاء به ألا يوم يأتيهم العذاب ليس
مصروفا عنهم لا يصرف عنهم العذاب وحاق دار ووجب ونزل بهم ما كانوا
به يستهزؤن عذاب ما كانوا به يستهزؤن بمحمد والقرآن ولئن أذقنا
الإنسان يعني الكافر منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه أخذناها منه إنه ليؤس
يصير آيسا من شيء واقنط بشيء من رحمة الله كفور كافر بنعمة الله لا يشكرون
ولئن أذقناه أصبناه يعني الكافر نعماء بعد ضراء مسته شدة أصابته
ليقولن يعني الكافر ذهب السيئات الشدة عني إنه لفرح بطر فخور
بنعمة الله غير شاكر به إلا محمد وأصحابه الذين صبروا على الإيمان وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فإنهم لا يفعلون كذلك
ولكن يصبرون بالشدة ويشكرون بالنعمة أولئك لهم مغفرة لذنوبهم
في الدنيا وأجر كبير ثواب عظيم في الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى إليك
أمرك في القرآن من تبليغ الرسالة وسب آلهتهم وعيبها وضائق
به بما أمرت صدرك فلعلك أن يقولوا كفار مكة لولا أنزل هلا أنزل
عليه على محمد كنز مال من السماء فيعيش فيه أو جاء معه ملك يشهد له
إنما أنت يا محمد نذير رسول محمد مخوف والله على كل شيء من مقالتهم و

عذابهم

عذابهم وكيل كفيل ويقال شهيد أم يقولون بل يقولون كفار مكة افتريه
اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه فأتانا به قل لهم يا محمد فأتوا بعشر سور
مثله مثل سور القرآن سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف
والأنفال والتوبة ويونس وهود مفتريات مختلقات من تلقاء أنفسكم
وادعوا من استطعتم واستعينوا بمن عبدتم من دون الله إن كنتم صادقين
أن محمدا اختلقه من تلقاء نفسه فسكتوا عن ذلك وقال الله فإن لم يستجيبوا
لكم فاعلموا يا معشر الكفار أنما أنزل جبرئيل بالقرآن بعلم الله وأمره وأن
لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون مقرون بمحمد والقرآن من كان يريد الحيوة الدنيا
بعمله الذي افترض الله عليه وزينتها زهرتها نوف إليهم نوفر لهم ثواب
أعمالهم فيها في الدنيا وهم فيها في الدنيا لا يبخسون لا ينقص من ثواب أعمالهم
أولئك الذين عملوا لغير الله ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا
فيها رد عليهم ما عملوا في الدنيا من الخيرات وباطل ما كانوا يعملون ولا
يثابون في الآخرة ما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات لأنهم عملوا
لغير الله أفمن كان على بينة من ربه على بيان نزل من أمر ربه يعني القرآن
ويتلوه يقرأ عليه القرآن شاهد منه من الله يعني جبرئيل ع ومن قبله
من قبل القرآن كتاب موسى توراة موسى قرأ عليه جبرئيل إماما يقتدى
به ورحمة لمن آمن به أولئك من آمن بكتاب موسى يؤمنون به بمحمد و
القرآن وهو عبد الله بن سلام وأصحابه ومن يكفر به بمحمد والقرآن
من الأحزاب من جميع الكفار فالنار موعده مصيره فلا تك يا محمد في مرية

في شك منه بالقرآن انه الحق من ربك ان مصيره من كفر بالقرآن النار
ويقال فلا تك في مرية في شك منه من القرآن انه الحق من ربك
نزل به جبريل ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون ومن اظلم اعتى
واجرا ممن افترى اختلق على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم يساقون
الى ربهم ويقول الاشهاد الملئكة والانبياء هؤلاء هم الكفار الذين
كذبوا على ربهم الا لعنة الله عذاب الله على الظالمين المشركين الذين
يصدون يصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا
يطلبونها زيغا ويقال غيرا وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون
جاحدون اولئك لم يكونوا معجزين بفائتين في الارض من عذاب الله
وما كان لهم من دون الله من عذاب الله من اولياء تحفظهم يضاعف
لهم العذاب يعني الرؤساء ما كانوا يستطيعون السمع الاستماع الى كلام
محمد صلى الله عليه بغضه وما كانوا يبصرون الى من كان مع محمد من بغضه ويقال
وما كانوا يبصرون محمدا من بغضه اولئك الرؤساء الذين خسروا انفسهم
غبنوا انفسهم واهاليهم ومنازلهم وخدمهم في الجنة وورثه غيرهم من المؤمنين
وضل عنهم بطل واشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون من
دون الله بالكذب لا جرم حقا انهم في الآخرة هم الاخسرون المغبونون
بذهاب الجنة وما فيها ان الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم واخبتوا الى ربهم اخلصوا الى ربهم وخضعوا
لربهم وخشعوا من ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون لا يموتون

مثل الفريقين الكافر والمؤمن كالاعمى والاصم يقول مثل الكافر كالاعمى
لا يبصر الحق والهدى والبصير والسميع يقول ومثل المؤمن كمثل البصير
يبصر الحق والهدى وكالسميع يسمع الحق والهدى هل يستويان مثلا
في المثل يقول هل يستوي الكافر مع المؤمن في الطاعة والثواب افلا
تذكرون افلا تتعظون بامثال القرآن فتؤمنوا ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه فلما جاءهم قال لهم انى لكم من الله نذير رسول مخوف مبين
بلغة تعلمونها الا تعبدوا ان لا توحدوا الا الله اني اخاف عليكم
اعلم ان يكون عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم اليم وجيع وهو الغرق فقال
الملأ الرؤساء الذين كفروا من قومه من قوم نوح ما نريك يا نوح الا بشرا
آدميا مثلنا وما نريك اتبعك آمن بك الا الذين هم اراذلنا سفلتنا
وضعفاؤنا بادي الرأي ظاهر الرأي ويقال سوء رأيهم حملهم على ذلك
وما نرى لكم علينا من فضل بما تقولون تأكلون وتشربون كما نأكل
ونشرب بل نظنكم كاذبين بما تقولون قال نوح يا قوم ارأيتم ان كنت
على بينة من ربي يقول على بيان نزل من ربي وآتاني رحمة من عنده
اكرمني بالنبوة والاسلام فعميت التبست وان قرئت فعميت
عليكم نبوتي وديني انلزمكموها انكرهكم ونوفقكم وانتم لها كارهون
جاحدون ويا قوم لا اسألكم عليه على التوحيد مالا جعلا ان اجري ما ثوابي
الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا يقول لكم انهم ملاقوا ربهم
فيخاصموني عنده ولكني اريكم قوما تجهلون امر الله ويا قوم من ينصرني من

من الله من عذاب الله ان طردتهم بقولكم افلا تذكرون افلا تتعظون
بالقول لكم فتؤمنوا ولا اقول لكم عندي خزائن الله مفاتيح خزائن الله
في الرزق ولا اعلم الغيب متى نزول العذاب وما غاب عني ولا اقول
اني ملك من السماء ولا اقول للذين تزدري اعينكم لا تأخذ اعينكم يقول تحقرون
في اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا لن يكرمهم الله بتصديق الايمان الله اعلم بما في
انفسهم قلوبهم من التصديق اني اذا ان طردتهم لمن الظالمين الضارين
بنفسي قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا وغيرتنا عن دين ابائنا فاكثرت
جدالنا خصومتنا ودعاءنا فأتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
انه يأتينا قال نوح انما يأتيكم به الله يقول يأتيكم الله بعذابكم ان شاء
فيعذبكم وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله ولا ينفعكم نصحي دعائي
وتحذيري اياكم من عذاب الله ان اردت ان انصح لكم احذركم من دعوتي
عذاب الله وادعوكم الى التوحيد ان كان الله وقد كان الله يريد ان
يغويكم ان يضلكم عن الهدى هو ربكم اولى بكم مني واليه ترجعون بعد
الموت فيجزيكم باعمالكم ام يقولون بل يقولون قوم نوح افتراه اختلقه نوح
بما انا من تلقاء نفسه قل لهم يا نوح ان افتريته اختلقته من تلقاء نفسي
فعلي اجرامي اثامي وانا بريء مما تجرمون تأثمون ويقال نزلت
هذه الاية في محمد صلى الله واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك
الا من سوى من قد آمن فلا تبتئس فلا تحزن بهلاكهم بما كانوا يفعلون
في كفرهم واصنع الفلك خذ من علاج السفينة باعيننا بمنظرنا ووحينا

بارنا

بارنا ولا تخاطبني لا تراجعني في الذين ظلموا في نجاة الذين كفروا انهم
مغرقون بالطوفان ويصنع الفلك اخذ في علاج الفلك وكلما مر عليه
ملأ رؤساء من قومه سخروا منه هزؤا به بمعالجة السفينة قال ان
تسخروا منا اليوم فانا نسخر منكم بعد الموت كما تسخرون اليوم
فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه
عذاب مقيم دائم في الاخرة حتى اذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور
الماء من التنور ويقال طلع الفجر قلنا [الفجر] فيها في السفينة من كل زوجين
من كل صنف اثنين ذكرا وانثى واهلك الا من سبق عليه وجب عليه
القول بالعذاب ومن آمن معك احمل معك في السفينة وما آمن معه الا
قليل ثمانون انسانا وقال لهم اركبوا فيها في السفينة بسم الله
مجريها ومرسيها حيث تجري ومرسيها حيث تحبس وان قرأت مجريها
ومرسيها يقول الله مجريها ومرسيها حيث شاء ان ربي لغفور متجاوز
رحيم لمن تاب وهي تجري بهم باهلها في موج كالجبال في غمر الماء كالجبال
كجبل عظيم في ارتفاع ونادى نوح دعا نوح ابنه كنعان وكان في معزل
في ناحية من السفينة ويقال في ناحية الجبل يا بني اركب معنا بلا اله الا الله
ولا تكن مع الكافرين على دينهم فتغرق بالطوفان قال ساوي سأذهب
الى جبل يعصمني يمنعني من الماء من الغرق قال نوح لا عاصم اليوم لا مانع
اليوم من امر الله من عذاب الله الغرق الا من رحم رحم الله من المؤمنين
وحال بينهما بين كنعان ونوح ويقال بين كنعان والجبل ويقال

بين كنعان والسفينة الموج فكتبه وكان فصار من المغرقين بالطوفان
وقيل يا أرض ابلعي ماءك انشفي ماءك ويا سماء أقلعي احبسي ماءك
وغيض ونقص الماء وقضي الأمر فرغ الأمر بهلاك القوم أي هلك من هلك
ونجا من نجا واستوت السفينة على الجودي وهو جبل بنصيبين في أرض موصل
وقيل بعدا سحقا من رحمة الله للقوم الظالمين المشركين قوم نوح
ونادى نوح دعا نوح ربه فقال رب إن ابني كنعان من أهلي الذي
وعدت أن تنجيه وإن وعدك الحق الصدق وأنت أحكم أعدل الحاكمين
قال الله يا نوح إنه ليس من أهلك الذي وعدتك أن أنجيه إنه عمل
في الشرك غير صالح غير مرضي فلا تسألني نجاة ما ليس لك به علم أنه أهل
النجاة إني أعظك أنهاك أن تكون أن لا تكون من الجاهلين له
بسؤالك إياي ما لم تعلم قال نوح رب إني أعوذ بك أمتنع بك أن
أسألك نجاة ما ليس لي به علم أنه أهل النجاة وإلا تغفر لي بقول إن لم
تغفر لي بعفو إن لم تجاوز عني وترحمني ولا ترحمني فتعذبني أكن من الخاسرين
بالعقوبة قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام منا بسلامة منا
وبركات سعادات عليك وعلى أمم جماعة ممن معك في السفينة
من أهل السعادة وأمم جماعة في أصلابهم سنمتعهم سنعيشهم بعد خروجهم
من أصلاب آبائهم ثم يمسهم يصيبهم منا عذاب أليم وجيع بعد ما كفروا
وهم أهل الشقاوة وقال ابن عباس أوحى الله إلى نوح وهو ابن
أربعمائة وثمانين سنة ودعا قومه مائة وعشرين سنة وعاش

بعد ما ركب في السفينة ثلثمائة وخمسين سنة وبقي في السفينة ستة
أشهر وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع بذراعه وعرضها خمسون ذراعا
وطولها في السماء ثلثون ذراعا وكان لها ثلثة أبواب بعضها أسفل
من بعض حمل في باب الأسفل السباع والهوام وحمل في باب الأوسط الطيور
والبهائم وحمل في باب الأعلى بني آدم وكانوا ثمانين إنسانا أربعون رجلا و
أربعون امرأة وكان بين الرجال والنساء جسد آدم صلوات الله وكان
معه ثلثة بنين سام وحام ويافث تلك هذه من أنباء الغيب من أخبار
الغائب عنك نوحيها إليك نرسل جبرئيل إليك يا محمد بأخبار الأمم الماضية
ما كنت تعلمها يعني أخبار الأمم أنت ولا قومك من قبل هذا من قبل هذا
القرآن فاصبر يا محمد على أذيتهم وتكذيبهم إياك إن العاقبة آخر الأمر بالنصرة
والجنة للمتقين الشرك والكفر والفواحش وإلى عاد وأرسلنا إلى
عاد أخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من إله
غيره غير الذي أمركم أن تؤمنوا به إن أنتم ما أنتم بعبادة الأوثان إلا مفترون
كاذبون على الله لم يأمركم بعبادتها يا قوم لا أسألكم عليه على التوحيد أجرا جعلا
إن أجري ما ثوابي إلا على الذي فطرني خلقني أفلا تعقلون أفلا تصدقون
أم ليس لكم ذهن الإنسانية ويا قوم استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا
إليه أقبلوا إليه بالتوبة والإخلاص يرسل السماء عليكم مدرارا أمطارا دائمة
دررا كلما تحتاجون إليه ويزدكم قوة إلى قوتكم شدة إلى شدتكم بالمال
والبنين ولا تتولوا عن الإيمان والتوبة مجرمين مشركين بالله قالوا

هود

يا هود ما جئتنا ببينة ببيان ما تقول وما نحن بتاركي آلهتنا عبادة
آلهتنا عن قولك بقولك وما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة
ان نقول ما نقول فيما نشانك الا اعتراك اصابك بعض آلهتنا بسوء
بخبل لانك تشتمها قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء
مما تشركون من دونه بالله بالاوثان ونعبد ونهاهم دون الله
فكيدوني فاحتالوا في هلاكي انتم وآلهتكم جميعا ثم لا تنظرون لا تؤخلون
ولا ترقبوا في اجل اني توكلت على الله فوضت امري اليه ربي خالقي و
رازقي وربكم خالقكم ورازقكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها بمنبتها وجبهتها
ويقال في قبضته ان ربي على صراط مستقيم عليه ممر الخلق ويقال يدعوا الخلق
الى صراط مستقيم دين قائم رضاه وهو الاسلام فان تولوا اعرضوا
عن الايمان والتوبة فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم من الرسالة ويهلككم
ويستخلف ربي قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضرونه شيئا ولا ينقص الله
هلاككم شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ من اعمالكم حفيظ حافظ شهيد
ولما جاء امرنا عذابنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة نعمة منا ونجيناهم
من عذاب غليظ شديد وتلك عاد وهذه عاد جحدوا بآيات ربهم
التي اتاهم بها هود وعصوا رسله بالتوحيد واتبعوا امر كل جبار قول كل قتال
على الغضب عنيد معرض من الله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة اهلكوا في
الدنيا بالريح ويوم القيامة لهم لعنة اخرى وهي النار الا ان عادا كفروا
ربهم جحدوا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود من رحمة الله والى ثمود ارسلنا

الى

الى ثمود اخاهم من قبيلتهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره
غير الذي امركم ان توحدوا به هو انشأكم من الارض خلقكم من ادم وادم اديم من
الارض واستعمركم فيها عمركم في الارض وجعلكم سكانها فاستغفروه فوحدوه
ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوحيد والاخلاص ان ربي قريب بالاجابة مجيب
لمن وحده قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا نرجوك قبل هذا اقبل ان تأمرنا
بدين غير دين آبائنا اتنهانا ان نعبد ما يعبد آباؤنا من الاوثان وانا
لفي شك مما تدعونا اليه من دينك مريب ظاهر الشك به قال يا قوم
ارأيتم ان كنت على بينة من ربي على بيان نزل من ربي وآتاني منه رحمة
اكرمني بالنبوة والاسلام فمن ينصرني يمنعني من عذاب الله ان عصيته و
تركت امره فما تزيدونني غير تخسير فما ازداد الا بصيرة في خسارتكم ويا قوم
هذه ناقة الله لكم آية علامة فذروها فاتركوها تأكل ترعى في ارض الله في ارض الحجر
ليس عليكم مؤنتها ولا تمسوها بسوء بعقر فيأخذكم عذاب قريب بعد ثلاثة
ايام فعقروها قتلوها قتلها قدار بن سالف ومصدع بن دهر وقسموا لحمها
على الف وخمسمائة دار فقال لهم صالح بعد قتلها تمتعوا عيشوا في داركم في
مدينتكم ثلاثة ايام ثم يأتيكم العذاب يوم الرابع قالوا يا صالح ما علامة
العذاب قال ان تصبحوا اليوم الاول وجوهكم مصفرة وتصبحوا اليوم الثاني
وجوهكم محمرة وتصبحوا اليوم الثالث وجوهكم مسودة ثم يأتيكم العذاب
يوم الرابع ذلك العذاب وعد غير مكذوب غير مردود فلما جاء امرنا
عذابنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ من عذاب

يومئذ ان ربك هو القوي بنجاة اوليائه العزيز بنقمة اعدائه واخذ
الذين ظلموا اشركوا الصيحة العذاب فاصبحوا في ديارهم جاثمين ميتين
لا يتحركون في عساكرهم اي ديارهم ومنازلهم كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا
في الارض قط الا ان ثمود كفروا ربهم يعني قوم صالح بربهم الا بعدا لثمود لقوم
صالح من رحمة الله ولقد جاءت رسلنا جبرئيل ومن معه من الملئكة اثنا عشر
ملكا ابراهيم اي ابراهيم بالبشرى بالبشارة بالولد قالوا سلاما سلموا
على ابراهيم حين دخلوا عليه قال سلام رد عليهم السلام وان قرات سلم
بقول امن لكن السلامة فما لبث مكث ابراهيم ان جاء بعجل حنيذ مشوي فو
بين ايديهم فلما راى ايديهم لا تصل اليه الى طعامه لانهم لم يحتاجوا الى طعامه
نكرهم انكرهم ذلك واوجس منهم خيفة اوقع في نفسه خوفا منهم وظن
انهم لصوص حيث لم ياكلوا من طعامه فلما علموا خوفه قالوا لا تخف انا
يا ابراهيم انا ارسلنا الى قوم لوط لنهلكهم وامراته سارة قائمة بالخدمة
فضحكت تعجبت من خوف ابراهيم من اضيافه فبشرناها باسحق ومن
وراء اسحق يعقوب ولد الولد فضحكت فيه تقديم وتاخير قالت
يا ويلتى االد وانا عجوز بنت ثمان وتسعين سنة للعجوز الكبيرة ولد
كيف هذا وهذا بعلي زوجي ابراهيم شيخا ابن تسع وتسعين سنة
ان هذا لشيء عجيب عجب قالوا اتعجبين من امر الله من قدرة الله
رحمة الله وبركاته سعادته عليكم اهل البيت يا اهل بيت ابراهيم انه
حميد يا حامدهم مجيد كريم بكرمكم بولد صالح فلما ذهب عن ابراهيم الروع

الخوف

الخوف وجاءته البشرى البشارة بالولد يجادلنا يخاصمنا في قوم لوط
في هلاك قوم لوط ان ابراهيم لحليم عن الجهل اواه رحيم منيب مقبل الى
الله يا ابراهيم اعرض عن هذا عن جدالك هذا انه قد جاء امر ربك
بهلاك قوم لوط وانهم اتيهم ياتيهم عذاب غير مردود غير مصروف
عنهم ولما جاءت رسلنا جبرئيل ومن معه من الملئكة لوطا الى لوط سيء
بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم ذرعا اغتم بمجيئهم ذرعا اغتماما شديدا خاف عليهم
من صنيع قومه وقال في نفسه هذا يوم عصيب شديد علي وجاءه قومه
قوم لوط يهرعون اليه يسرعون الى داره يهرولون هرولة ومن قبل
اي من قبل مجيء جبرئيل كانوا يعملون السيئات عملهم الخبث قال لهم
لوط يا قوم هؤلاء بناتي ونبات بنات قومي هن اطهر لكم زنا ازوجكم
فاتقوا الله فاخشوا الله في الحرام ولا تخزون في ضيفي لا تفضحوني في اضيافي
اليس منكم رجل رشيد يرشدهم الى الصواب ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن
المنكر قالوا لقد علمت يا لوط ما لنا في بناتك من حق من حاجة وانك
لتعلم ما نريد يعنون عملهم الخبث قال لوط في نفسه لو ان لي بكم قوة
بالبدن والولد او اوي اقدر ان ارجع الى ركن شديد الى عشيرة
كثيرة لمنعت نفسي منكم فلما علم جبرئيل والملئكة خوف لوط من تهديد قومه
قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك نحن نهلكهم
فاسر باهلك فسر باهلك ونقال ادلج بهم بقطع من الليل في بعض
من الليل اخر الليل عند السحر ولا يلتفت منكم احد الا امراتك واعلة المنافقة

انه مصيبها ما اصابهم اي يصيبهم من العذاب ان موعدهم بالهلاك
الصبح عند الصباح قال لوط الآن يا جبرئيل قال جبرئيل يا لوط أليس
الصبح بقريب لانه اراد ولم ير لوط فلما جاء امرنا عذابنا لهلاكهم جعلنا عاليها
سافلها قلبنا وجعلنا اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها وامطرنا عليها
على شذاذها ومسافريها حجارة من سجيل من سنج وكل مثل الآجر ويقال من
سماء الدنيا منضود متتابع بعضها على اثر بعض مسومة مخطط بالسواد
والحمرة والبياض ويقال مكتوب عليها اسم من هلك بها عند ربك
من عند ربك يا محمد تاتي تلك الحجارة وما هي يعني الحجارة من الظالمين
ببعيد لم يخطئهم بل اصابتهم ويقال وما هي من ظالمي امتك ببعيد من يقتدي
بهم اي بفعلهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا
قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي آمركم ان
تؤمنوا به ولا تنقصوا المكيال والميزان تطففوا الناس بالكيل والوزن
اني اريكم بخير بسعة ومال ورخص السعر واني اخاف عليكم ان لم تؤمنوا
به ولم توفوا بالكيل والوزن ان تؤمنوا به عذاب يوم محيط يحيط لكم
ولا ينفلت منكم احد من القحط والجذوبة وغير ذلك ويا قوم اوفوا اتموا
المكيال والميزان اي اتموا الكيل والوزن بالقسط بالعدل ولا تبخسوا
الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس بالكيل والوزن ولا
تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد وبعبادة الاوثان
ودعاء الناس اليها وبخس بالكيل والوزن بقية الله ثواب الله

على وفاء الكيل والوزن خير لكم ويقال ما يبقى الله لكم من الحلال خير لكم مما تبخسون
بالكيل والوزن ان كنتم مؤمنين مصدقين بما اقول لكم وما انا عليكم
بحفيظ بكفيل احفظكم لانه لم يكن مأمورا بقتالهم قالوا يا شعيب اصلوتك
كثرة صلوتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا من الاوثان او ان نفعل
لا نفعل في اموالنا ما نشاء من البخس في الكيل والوزن انك لانت الحليم
الرشيد السفيه الضال استهزاء به قال يا قوم ارأيتم ان كنت يقول
اني على بينة من ربي على بيان نزل من ربي ورزقني رزقا حسنا اكرمني
بالنبوة والاسلام واعطاني مالا حلالا وما اريد ان اخالفكم الى ما
انهاكم عنه يقول ما اريد ان افعل ما انهاكم عنه من البخس في الكيل والوزن
ان اريد ما اريد الا الاصلاح العدل بالكيل والوزن ما استطعت
وما توفيقي بوفاء الكيل والوزن الا بالله من الله عليه توكلت فوضت
امري اليه واليه انيب اقبل ويا قوم لا يجرمنكم لا يحملنكم شقاقي بغضي و
عداوتي حتى لا تؤمنوا ولا توفوا بالكيل والوزن ان يصيبكم فيصيبكم
مثل ما اصاب قوم نوح يعني عذاب قوم نوح الغرق او قوم هود الهلاك
بالريح او قوم صالح الصيحة وما قوم لوط خير قوم لوط منكم ببعيد فقد بلغكم
ما اصابهم واستغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة
والاخلاص ان ربي رحيم بعباده المؤمنين ودود متودد اليه بالمغفرة
والثواب اليهم ويقال محب لهم يحبهم ويحببهم الى الخلق ويقال
يحب اليهم طاعته قالوا يا شعيب ما نفقه ما نعقل كثيرا مما تقول مما تأمرنا

وانا لنريك فينا ضعيفا ضرير البصر ولولا رهطك قومك لرجمناك
لقتلناك وما انت علينا بعزيز كريم قال يا قوم ارهطي قومي اعز عليكم
من الله من كتاب الله ودينه ويقال عقوبة رهطي اشد عليكم من
عقوبة الله واتخذتموه نبذتموه وراءكم ظهريا خلف ظهوركم ما جئت به
من ذلك الكتاب ان ربي بما تعملون بعقوبة ما تعملون محيط عالم ويا قوم
اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم بهلاكي اني عامل بهلاككم فسوف
تعلمون من يأتيه اي من يأتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ومن هو
كاذب على الله وارتقبوا انتظروا بهلاكي اني معكم رقيب منتظر لهلاككم
ولما جاء امرنا عذابنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا بنعمة منا
واخذت الذين ظلموا اشركوا يعني قوم شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا
في ديارهم فصاروا في عسكرهم جاثمين ميتين رمادا كان لم يغنوا فيها
كان لم يكونوا في الارض فقط الا بعدا لمدين لقوم شعيبا من رحمة الله
كما بعدت ثمود قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم
شعيب سواء كلاهما كانتا الصيحة بالعذاب اصابهم حر شديد فقوم
صالح اتاهم من تحت ارجلهم العذاب وقوم شعيب اتاهم من فوق رؤسهم
العذاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان مبين حجة
بينة الى فرعون وملائه رؤسائه فاتبعوا امر فرعون وتركوا قول
موسى وما امر فرعون برشيد بصواب يقدم قومه يتقدم ويقود قومه
يوم القيمة فاوردهم النار فادخلهم النار وبئس الورد المورود وبئس

المدخل

المدخل فرعون وبئس المدخل قومه ويقال بئس الداخل فرعون وبئس
المدخول قومه ويقال بئس الداخل فرعون وقومه وبئس المدخل النار
واتبعوا في هذه لعنة اهلكوا في هذه الدنيا بالغرق ويوم القيمة لهم لعنة
اخرى وهي النار بئس الرفد المرفود يقول الغرق وبئس رفد النار
ويقال بئس العون وبئس المعان ذلك الذي ذكرت من انباء
القرى في الدنيا من اخبار القرى الماضية نقصه عليك ننزل عليك
جبريل باخبارها منها قائم ينظر اليها قد باد اهلها وحصيد منها ما قد خرب
وهلك اهلها وما ظلمناهم باهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر و
الشرك وعبادة الاوثان فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون
يعبدون من دون الله من عذاب الله من شيء لما جاء امر ربك
حين جاء عذاب ربك وما زادوهم عبادة الاوثان غير تتبيب
غير تخسير وكذلك اخذ ربك عذاب ربك اذا اخذ القرى عذاب
اهل القرى وهي ظالمة مشركة كافرة ان اخذه عذابه اليم وجيع شديد
ان في ذلك فيما ذكرت لك لاية لعبرة لمن خاف عذاب
الاخرة فلا يعتدي بهم ذلك يوم القيمة يوم مجموع له الناس يجمع
فيه الاولون والاخرون وذلك يوم مشهود يشهده اهل
السماء واهل الارض وما نؤخره يعني ذلك اليوم الا لاجل معدود
لوقت معلوم يوم يأتي ذلك اليوم لا تكلم نفس لا تشفع نفس
صالحة لاحد الا باذنه بامره فمنهم من الناس يومئذ شقي قد كتب

الشقاء وسعيد قد كتب له السعادة فاما الذين شقوا كتب
عليهم الشقاوة ففي النار لهم فيها زفير صوت كريه في الحلق صدوره وهو
اول ما ينهق وشهيق كنهيق الحمار في حلقه وهو آخر ما يفرغ من نهيقه خالدين
فيها دائمين في النار ما دامت السموات والارض كدوام السموات
والارض منذ خلقت الى ان تفنى الا ما شاء ربك قدرنا ربك
ان تخلد واما في النار ويقال يخلد من كتب عليه الشقاء ما دامت السموات
والارض هو بنو آدم الا ما شاء ربك ان يحوله من الشقاوة الى
السعادة بقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت ويقال يكونون دائمين
في النار ما دامت السموات والارض سماء النار وارض النار الا
ما شاء ربك ان يخرجهم من اهل التوحيد من كان شقاوته بذنب
دون الكفر فيدخل الجنة بايمانه خالصا ان ربك فعال لما يريد
كما يريد واما الذين سعدوا كتب لهم السعادة ففي الجنة خالدين
فيها دائمين في الجنة ما دامت السموات والارض كدوام السموات
والارض منذ خلقتا الا ما شاء ربك ان يحوله من السعادة الى الشقاوة
بقوله يمحو الله ما يشاء من السعادة والشقاوة ويثبت ويترك ويقال
يكونون في الجنة دائمين ما دامت السموات والارض سماء الجنة وارض
الجنة الا ما شاء ربك ان يعذبه في النار قبل ان يدخله الجنة ثم يخرجه
من النار ويدخله الجنة فيكون بعد ذلك دائما في الجنة عطاء ثوابا
لهم غير مجذوذ غير منقوص وغير مقطوع فلا تك في مرية في شك

مما يعبد هؤلاء اهل مكة ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم من قبل من قبلهم و
هلكوا على ذلك وانا لموفوهم نصيبهم عقوبتهم غير منقوص ويقال نزلت
هذه الآية وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص في القدرية ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب
يعني التورية فاختلف فيه في كتاب موسى آمن به بعض وكفر بعض و
لولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتأخير العذاب عن امتك لقضي بينهم
لفرغ من هلاكهم ونجاهم من العذاب وانهم لفي شك منه مريب ظاهر
الشك وان كلا كلا الفريقين لما ليوفينهم يقول يوفيهم ربك اعمالهم
ثواب اعمالهم بالحسن حسنا وبالسيئة سيئاته بما يعملون من الخير والشر
والثواب والعقاب خبير فاستقم على طاعة الله كما امرت في القرآن
ومن تاب معك من الكفر والشرك وايضا فيستقيم معك ولا تطغوا
لا تكفروا ولا تعصوا بما في القرآن من الحلال والحرام انه بما تعملون من الخير
والشر بصير ولا تركنوا لا تميلوا الى الذين ظلموا انفسهم بالكفر والشرك
والمعاصي فتمسكم تصيبكم النار كما تصيبهم وما لكم من دون الله من عذاب
الله من اولياء من اقرباء يحفظكم من عذاب الله ثم لا تنصرون لا تمنعون
مما يراد بكم واقم الصلوة اتم الصلوة طرفي النهار صلوة الغداة والظهر و
يقال صلوة الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل دخول صلوة المغرب
والعشاء ان الحسنات الصلوات الخمس يذهبن السيئات
يكفرن السيئات دون الكبائر ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ذلك ذكرى للذاكرين توبة للتائبين ويقال

نزلت في رجل تمار

كفارات لذنوب التائبين نزلت في رجل تمار ويقال في عمر بن عزية

واصبر يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم فان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين

المؤمنين المحسنين بالقول والفعل فلولا كان من القرون يقول لم يكن

من القرون الماضية من قبلكم من المؤمنين ينهون عن

الفساد عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وسائر المعاصي في الارض

الا قليلا ممن انجينا منهم من المؤمنين متقدم ومؤخر واتبع الذين ظلموا اشتغل

الذين اشركوا ما اترفوا فيه بالنعم في الدنيا من المال وكانوا مجرمين

وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون فيها من يامر بالمعروف

وينهى عن المنكر ويقال وما كان ربك منهم ليهلك القرى بظلم منه وهم

اهلها مصلحون مقيمون على الطاعة متمسكون بها ولو شاء ربك لجعل

الناس امة واحدة يجمعهم على ملة واحدة الاسلام ولا يزالون

ولكن لا يزالون مختلفين في الدين والباطل الا من رحم عصمهم ربك

من الباطل والاديان المختلفة وهم المؤمنون ولذلك خلقهم للرحمة خلق

اهل الرحمة وللاختلاف خلق اهل الاختلاف وتمت كلمة ربك وجبت

قول ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين من الكفار الجن

والانس اجمعين وكلا نقص عليك كما بينت لك من انباء الرسل

من اخبار الرسل ما نثبت به فؤادك لكي نطيب به قلبك انه فعل بغيرك

من الانبياء ما فعل بك وجاءك في هذه السورة الحق خبر الحق وموعظة

من المعاصي وذكرى عظة للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون بالله وباليوم

الاخر وبالملئكة وبالكتب وبالنبيين اعملوا على مكانتكم على دينكم في زمانكم

بهلاكي انا عاملون في هلاككم وانتظروا بهلاكي انا منتظرون هلاككم

ولله غيب السموات والارض ما غاب عن العباد واليه يرجع الامر والى

الله يرجع امر العباد كله في الاخرة فاعبده فاطعه وتوكل عليه ثق به وما ربك

بغافل عما تعملون من المعاصي ويقال تبارك عقوبته من المعاصي ما تعملون

ومن سورة التي يذكر فيها يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده

عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ما تقولون

وما تعملون وان ما تقرا عليكم محمد هو كلامي ويقال قسم اقسم به

تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السورة ايات القران المبين له

بالحلال والحرام والامر والنهي انا انزلناه قرانا عربيا يقول انا انزلنا

جبرئيل بالقران على مجرى لغة العربية لعلكم تعقلون لكي تعقلوا ما امرتم به

وما نهيتم عنه نحن نقص عليك نبين لك احسن القصص احسن الخبر

من اخبار يوسف واخوته بما اوحينا اليك بالذي اوحينا اليك جبرئيل

به هذا القران في هذا القران وان كنت وقد كنت من قبله من قبل نزول

جبرئيل عليك بالقران لمن الغافلين من خبر يوسف واخوته اذ قال

قد قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت في منامي احد عشر

كوكبا نزلن من اماكنهن وسجدن لي سجدة التحية وهم اخوته احد عشر

اخا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين يقول رايت الشمس و

القمر نزلا من اماكنهما وسجدا الي سجدة التحية وهما ابواه راحيل ويعقوب

اياتها مائة واحدى عشر وكلماتها
الف وتسعمائة وستة وسبعون
وحروفها سبعة الاف ومائة
وست وستون

قال يعقوب ليوسف في التربية يا بني اذا رأيت رؤيا بعد هذا لا
تقصص لا تخبر رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فيحتالوا
لك حيلة يكون فيها هلاكك ان الشيطان للانسان لبني آدم عدو مبين
ظاهر العداوة يحملهم على الحسد وكذلك هكذا يجتبيك يصطفيك
ربك بالنبوة ويعلمك من تأويل الاحاديث من تعبير الرؤيا و
يتم نعمته عليك بالنبوة والاسلام اي يمسك على ذلك وعلى
آل يعقوب بك اي ويتم نعمته على اولاد يعقوب بك كما اتمها نعمة
بالنبوة والاسلام على ابويك من قبل من قبلك ابراهيم واسحق
ان ربك عليم بنعمته حكيم باتمامها ويقال عليم برؤياك حكيم با
تعبيرك لقد كان في يوسف في خبر يوسف واخوته آيات عبرات
للسائلين عن خبرهم نزلت هذه الآية في خبر من اليهود اذ قالوا اخوة
يوسف بعضهم لبعض ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا اكثر
عنده منا ونحن عصبة عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين في خطا بين في حب
يوسف واختياره علينا ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف او اطرحوه
ارضا في جب يخل لكم وجه ابيكم يقول يقبل عليكم ابوكم بوجهه وتكونوا من
من بعده من بعد قتله قوما صالحين تائبين من ذنبه ويقال هو صلحت
حالكم مع ابيكم قال قائل منهم من اخوة يوسف وهو يهوذا لاخوته لا تقتلوا
يوسف والقوه وكن اطرحوه في غيابت الجب في اسفل الجب ويقال
في ظلمة يلتقطه يرفعه بعض السيارة مارة الطريق من المسافرين ان كنتم

فاعلين

فاعلين به امرا ثم جاؤوا الى ابيهم قالوا لابيهم يا ابانا ما لك لا تأمنا
تأمنا على يوسف وانا له لناصحون حافظون ارسله معنا غدا يرتع نذهب
ونجيء ونبسط ويلعب ونله وانا له لحافظون من ... قال ابوهم اني
ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون با
اللعب ويقال مشغولون بعملكم قالوا لابيهم لئن اكله الذئب ونحن
عصبة عشرة انا اذا لخاسرون لعاجزون ويقال مغبونون بترك
حرمة الوالد والاخ فلما ذهبوا به بعد ما اذن لهم بذهابه واجمعوا يقول اجتمعوا
ان يجعلوه على ان يطرحوه في غيابت الجب في اسفل الجب واوحينا اليه
الى يوسف ارسلنا اليه جبرئيل ويقال الهمه لتنبئنهم لتخبرنهم يا يوسف
بامرهم بصنيعهم هذا بك وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون انك يوسف
ويقال لا يعلمون بوحينا الى يوسف وجاؤوا اباهم الى ابيهم عشاء بعد
الظهر يبكون على يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق ننتضل ونتصارع
وتركنا يوسف عند متاعنا للحفظة فاكله الذئب كما قلت وما انت
بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا وان كنا صادقين في قولنا وجاؤوا على
قميصه لطخوا على قميصه بدم كذب جدي ويقال طري ان قرأت بالدال
قال بل سولت زينت لكم انفسكم امرا في هلاك يوسف ففعلتم فصبر
جميل فعلي صبر جميل بلا جزع والله المستعان منه استعين على ما تصفون
على صبر ما تقولون من هلاكه ولم يصدقهم في قوله لانهم قالوا مرة اخرى
قبل هذا قتله اللصوص وجاءت سيارة قافلة من المسافرين من قبل

مدين يريدون مصر فتحيروا فى الطريق فاخطوا الطريق فجعلوا يهيمون
فى الارض التى فيها الجب وهى ارض دوثن بين مدين ومصر فنزلوا
عليه فارسلوا عليه واردهم فارسل لكل قوم طالب الماء وهم ساقيهم فوافق
جب يوسف مالك بن ذعر رجل من العرب من اهل مدين
بن ابى شعيب عليه السلام فادلى دلوه فارخى دلوه فى جب يوسف
فتعلق يوسف ولم يقدر على نزعه من البير فنظر فيه فراى غلاما قد تعلق
فنادى اصحابه فقال يا بشراى يا بشرى قالوا ما ذلك يا مالك
قال هذا غلام احسن ما يكون من الغلمان فاجتمعوا عليه فاخرجوه من الجب
واسروه بضاعة وكتموه من القوم وقال لقومهم هذه بضاعة استبضعنا
اهل الماء لنبيعه بمصر والله عليم بما يعملون بيوسف يعنى اخوة يوسف
ويقال ذيوب ويقال حرام دراهم معدودة عشرين درهما ويقال اثنين
وثلثين درهما وكانوا فيه فى ثمن يوسف من الزاهدين لم يحتاجوا اليه
ويقال كان اخوة يوسف فى يوسف من الزاهدين لم يعرفوا قدره ومنزلته
عند الله ويقال كان اهل القافلة فى يوسف من الزاهدين وقال الذى
اشتريه اشترى يوسف من مصر وهو العزيز خازن الملك وصاحب
جنوده وكان يسمى قطفير لامراته زليخا اكرمى مثواه قدره ومنزلته عسى
ان ينفعنا فى ضيعتنا او نتخذه ولدا او ربيناه وكان اشتراه من مالك
بن ذعر بعشرين درهما وحلة ونعلين وكذلك هكذا مكنا ليوسف
ملكنا يوسف فى الارض ارض مصر ولنعلمه من تاويل الاحاديث تعبير

الرؤيا

ويقال لا يعلمون ان الله غالب على امره

الرؤيا والله غالب على امره على مقدوره لا يرد مقدوره احد ولكن اكثر
الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما بلغ اشده والاشد
من ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة اتيناه اعطيناه حكما وعلما فهما
ونبوة وكذلك هكذا نجزى المحسنين بالقول والفعل بالعلم والحكمة وراودته
طلبته التى هو فى بيتها عن نفسه ان يمكن من نفسه وغلقت الابواب عليها
وعلى يوسف وقالت ليوسف هيت لك هلم انا لك ويقال تعال انا
لك وقال تهيات لك معناه وان قرات بنصب الهاء والتاء
هلم لك وان قرات بكسر الهاء وضم التاء او رفع التاء تعالى انا لك
قال معاذ الله يوسف اعوذ بالله من هذا الامر انه ربى سيدى العزيز
احسن مثواى قدرى ومنزلتى لا اخونه فى اهله انه لا يفلح لا ينجو ولا يامن الظالمون
الزانون من عذاب الله ولقد همت به المراة وهم بها يوسف لولا ان راى
برهان ربه عذاب ربه لازما على نفسه ويقال راى صورة ابيه ويقال لولا
ان راى برهان ربه لهم مقدم ومؤخر كذلك هكذا لنصرف عنه السوء القبيح
والفحشاء يعنى الزنا انه من عبادنا المخلصين المعصومين من الزنا واستبقا
الباب تبادرا الى الباب اراد يوسف ليخرج وارادت المراة لتغلق الباب
على يوسف فسبقته المراة وقدت قميصه شقت قميص يوسف بنصفين
من دبر من خلفه من وسطه الى قدميه والفيا وجدا سيدها زوج المراة و
يقال ابن عمها لدى الباب عند الباب قالت المراة لزوجها ما جزاء
من اراد باهلك سوءا الزنا الا ان يسجن او عذاب اليم او يضرب

حزنا وجيعا قال يوسف هي راودتني عن نفسي هي دعتني وطلبت ان تمكني
من نفسي وشهد شاهد حكم حاكم من اهلها وهو اخوها ويقال ابن عمها ان
كان قميصه قميص يوسف قد شق من قبل من قدام فصدقت المراة و
هو من الكاذبين وان كان قميصه قد شق من دبر من خلف فكذبت
المراة وهو من الصادقين في قوله انها راودتني فلما راى قميصه قد شق من
دبر من خلف قال اخوها انه من كيدكن مكركن وصنيعكن عظيم كلهن الى
البري والتقيم ثم قال اخوها ليوسف يوسف يعني يا يوسف اعرض عن
هذا الامر ولا تخبر احدا ثم اعرض الى المراة فقال واستغفري لذنبك ر
استحيي اتيتها المراة من زوجك انك كنت من الخاطئين من الاثمين
لزوجك ففشي امرهما بعد ذلك في المدينة وقال نسوة في المدينة
وهي اربع نسوة امراة ساقي الملك وامراة صاحب سجنه وامراة
صاحب مطبخه وامراة صاحب دوابه امراة العزيز زليخا تراود فتيها
تدعو عبدها ان تمكنها عن نفسه من نفسه قد شغفها حبا قد شق
شغاف قلبها حب يوسف ويقال بطنها حب يوسف ان قرات
بالتبين والعين انا لنريها في ضلال مبين في خطاء بين في حب عبدها يوسف
فلما سمعت بمكرهن بقولهن ارسلت اليهن ودعتهن الى الضيافة
واعتدت لهن متكأ وسائد يتكئن عليها شردة وطنفسة يقول
اترجة وجادت باللحم والخبز فوضعت بين ايديهن واتت اعطت
كل واحدة منهن سكينا تقطع بها اللحم لانهم كانوا لا ياكلون من اللحم الا

ان كيدكن صح

ما يقطعون

ما يقطعون بسكاكينهم وقالت زليخا ليوسف اخرج عليهن يا يوسف
فلما راينه اكبرنه اعظمنه وقطعن خدشن وحززن ايديهن بالسكين من
الدهشة والتحير ما راين من حسن يوسف وقلن حاش لله معاذ الله
ما هذا بشرا ادميا ان هذا الا ملك كريم على ربه قالت زليخا لهن
فذلكن الذي لمتنني فيه عذلتموني وعبتموني لي فيه ولقد راودته عن نفسه
دعوته الى نفسي وطلبته لاستمكن من نفسه فاستعصم فامتنع عني بالعفة
ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن في السجن وليكونا من الصاغرين من الذليلين
فيه وقالت هؤلاء النسوة ليوسف اطع مولاتك قال يوسف رب
يا رب السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزنا والا تصرف ان لم تصرف
عني كيدهن مكرهن اصب اليهن اصل اليهن واكن من الجاهلين بنعمتك
ويقال من الزانين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن مكرهن انه هو
السميع للدعاء العليم بالاجابة ويقال السميع لمقالتهن العليم بمكرهن ثم بدا لهم
ظهر لهم يعني للعزيز من بعد ما راوا الايات شق القميص وقضاء اخيها
ليسجننه حتى حين الى سنين ويقال الى حين ينقطع مقالة الناس
ودخل معه السجن بعد دخوله خمس سنين فتيان عبدا الملك صاحب
الشراب وصاحب مطبخه غضب عليهما وادخلهما السجن قال احدهما
وهو الساقي اني اراني رايت نفسي اعصر خمرا عنبا واسقي الملك وكان
رؤياه انه راى في منامه كانه يدخل كرما فراى في الكرم حبلة حسنة فيها قضبان
وعلى القضبان عناقيد العنب فجتني العنب فعصره وناول الملك

فقال له يوسف ما احسن ما رايت اما الكرم فهو العمل الذي كنت فيه واما الحبلة
فهي سلطانك على ذلك واما حسنها فهو عزك وكرامتك في ذلك العمل واما ثلثة
قضبان على الحبلة فهي ثلثة ايام تكون في السجن فتخرج فتعود الى عملك واما
العنب التي عصرت وناولت الملك فهو ان يردك الى عملك ويكرمك ويحسن
اليك وقال الآخر وهو الخباز اني اراني رايت نفسي احمل فوق راسي خبزا تاكل
الطير منه وكان روياه انه راى في منامه كانه يخرج من مطبخ الملك وعلى راسه
ثلث سلال من الخبز فوقع طير على اعلاها واكل منها فقال له يوسف اما خروجك من
المطبخ فهو ان تخرج من عملك واما ثلث سلال فهو ثلثة ايام تكون في السجن
واما اكل الطير من راسك فهو ان يخرجك الملك بعد ثلثة ايام ويصلبك
وتاكل الطير من راسك وقالا قبل تعبيره نبئنا بتاويله اخبرنا بتعبير رويانا
انا نريك من المحسنين الى اهل السجن ويقال من الصادقين فيما تقول قال
لهما يوسف اراد ان يعلمهما علمه بتعبير الرويا لا ياتيكما طعام ترزقانه تطعمانه
الا نباتكما بتاويله بلونه وجنسه قبل ان ياتيكما كيف لا اعلم تعبير روياكما
ذلكما التعبير مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لم اتبع دين قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون واتبعت
ملة آبائي اتبعت على دين آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ما جاز
لنا ان نشرك بالله من شيء شيئا من الاصنام ذلك الدين القيم النبوة
والاسلام الذي اكرمنا الله بهما من فضل الله من من الله علينا وعلى الناس
بارسالنا اليهم ويقال على المؤمنين بالايمان ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يشكرون

لا يؤمنون

لا يؤمنون بذلك يا صاحبي السجن قال لهذا للسجان ولاهل السجن أأرباب
متفرقون خير بقول اعبادة آلهة شتى خير ام الله الواحد القهار ام عبادة
الله الواحد القهار بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه ما تعبدون
من دونه من دون الله الا اسماء اصناما امواتا سميتموها انتم وآباؤكم
الالهة ما انزل الله بها بعبادتكم لها من سلطان من كتاب ولا حجة ان الحكم ما الحكم
بالامر والنهي ويقال ما القضاء في الدنيا والآخرة الا لله امر في الكتب كلها
الا تعبدوا ان لا توحدوا الا اياه الا بالله ذلك التوحيد الدين القيم وهو
الدين القائم الذي يرضاه وهو الاسلام ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير رويا الفتيين فقال يا صاحبي السجن
اما احدكما وهو الساقي فيرجع الى مكانه وسلطانه الذي كان فيه فيسقي
ربه سيده الملك خمرا واما الآخر وهو الخباز يخرج من السجن فيصلب
فتاكل الطير من راسه ففرغا التعبير رويا الخباز قالا جميعا ما راينا شيئا قال
لهما يوسف قضي الامر الذي تستفتيان تسالان فكلهما قلتما وقلت لكما
كذلك يكون رايتما او لم تريا وقال للذي ظن علم انه ناج منهما من السجن
والقتل وهو الساقي اذكرني عند ربك عند سيدك الملك اني مظلوم
عدا على اخوتي فباعوني وانا حر وحبست في السجن وانا مظلوم فانسيه
الشيطان ذكر ربه فاشغله الشيطان حتى نسي ذكر يوسف عند سيده
الملك ويقال وسوس له الشيطان ان ذكرت السجن للملك يرجعك
الى السجن فلذلك لم يذكر ويقال فانسيه الشيطان انسى الشيطان يوسف

ذكر ربه حتى ذكره و ذكر مخلوقا دونه فلبث فمكث في السجن بضع سنين
سبع سنين عقوبة لترك ذكر الله وكان قبل هذا في السجن خمس
سنين وقال الملك اني ارى رايت في المنام سبع بقرات سمان
خرجن من نهر ياكلهن يبتلعهن سبع عجاف بقرات هالكات من الهزال
خرجن من بعد السمان ولم يسمن عليهن شيئا وسبع سنبلات
خضر واخر يابسات التوين على الخضرة وغلبن خضرتهن ولم يسمن
عليهن شيئا يا ايها الملاء يعني العرافين السحرة والكهنة افتوني
في رؤياي في تعبير رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون تعلمون قالوا يعني
العرافين والكهنة والسحرة اضغاث هذه اباطيل احلام احلام
كاذبة مختلفة وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما
من السجن والقتل وهو الساقي وادكر تذكر يوسف بعد امة بعد سبع سنين
ويقال بعد النسيان امه قرات بالهاء انا انبئكم بتاويله قال للملك
انا اخبركم بتعبير الرؤيا ايها الملك فارسلون فارسلني الى السجن فان فيه
رجلا ووصف علمه وحلمه واحسانه الى اهل السجن وصدقه بتاويل الرؤيا
فارسله فجاء وقال يوسف ايها الصديق الصادق في تعبير
الرؤيا الاولى افتنا في سبع بقرات سمان خرجن من نهر ياكلهن
يبتلعهن سبع عجاف هزال هالكات وسبع سنبلات خضر واخر
يابسات التوين على الخضرة وغلبن خضرتهن لعلي ارجع الى الناس
الى الملك لعلهم يعلمون لكي يعلم رؤيا الملك فقال يوسف تعلم

اما سبع بقرات سمان فهو سبع سنين مخصبة واما سبع سنبلات خضر
فهو الخصب والرحمة في سنين المخصبة واما سبع بقرات هزال هالكات
فهي سبع سنين مجدبة واما سبع سنبلات يابسات فهو القحط والغلاء
في السنين المجدبة ثم علمه يوسف كيف يصنعون قال تزرعون سبع
سنين المخصبة دأبا دائما كل عام فما حصدتم من الزرع فذروه في سنبله
في كوابره ولا تذروه لانه ابقاه الا قليلا مما تاكلون فيقول بقدر ما
تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك من بعد السنين المخصبة سبع شداد
سبع سنين قحط ياكلن ما قدمتم لهن ما رفعتم لهن لسنين المجدبة
في سنين المجدبة الا قليلا مما تحصنون تحرزون ثم ياتي من بعد ذلك
من بعد سنين المجدبة عام فيه يغاث الناس اهل مصر بالطعام
والمطر وفيه يعصرون الكروم والادهان والزيت فرجع الرسول اخبر الملك
بذلك وقال الملك ائتوني به بيوسف فلما جاءه الرسول وهو الساقي
الى يوسف فقال ان الملك يدعوك قال له يوسف ارجع الى
ربك الى سيدك الملك فاسأله ما بال النسوة يقول قل للملك
حتى يسأل عن خبر النسوة اللاتي قطعن ايديهن وثمن ايديهن ان
ربي سيدي بكيدهن بمكرهن وصنعهن عليم فرجع الرسول واخبر الملك
فجمع الملك هؤلاء النسوة وكن اربع نسوة امراة ساقيه وامراة
صاحب مطبخه وامراة صاحب دوابه وامراة صاحب سجنه وامراة العزيز
ايضا ولم يكن في مصر اعظم منهن دون الملك قال لهن الملك ما خطبكن

ما شأنكن وما حالكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله معاذ الله
ما علمنا عليه من سوء من قبيح ما رأينا منه من يوسف من قبيح قالت امرأة
العزيز الآن حصحص الحق الآن تبين الحق ليوسف ويقال الآن جلى
الصدق أنا راودته عن نفسه أنا دعوته إلى نفسي وإنه لمن الصادقين
في قوله إني لم أراوده قال يوسف ذلك ليعلم العزيز أني لم أخنه في امرأته
بالغيب إذا غاب عنه وأن الله لا يهدي لا يصوب ولا يرضى كيد الخائنين
عمل الزناة فقال له جبريل عليه السلام ولا حين هممت بها يا يوسف فقال
يوسف وما أبرئ نفسي قلبي من الهم إن النفس بعد الغالب
لأمارة لتجبر بالسوء بالقبيح من العمل إلا ما رحم ربي عصم ربي إن ربي
غفور متجاوز رحيم لما هممت وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي
أختصه لنفسي دون العزيز فلما كلمه بعد ما جاء به وفسر رؤياه قال
له الملك إنك اليوم لدينا عندنا مكين لك قدر ومنزلة أمين
بالأمانة ويقال بما وليتك قال اجعلني على خزائن الأرض على خراج مصر
إني حفيظ بتقديرها عليم بساعة الجوع حين يقع ويقال حفيظ لما وليتني
عليم بجميع الألسن الغرباء الذين يأتونك وكذلك مكنا ليوسف
هكذا أمكنا يوسف في الأرض أرض مصر يتبوأ ينزل منها حيث يشاء
نصيب برحمتنا النبوة والإسلام من نشاء من كان أهلا لذلك
ولا نضيع لا نبطل أجر المحسنين نخص ثواب المؤمنين المحسنين بالقول
والفعل ولأجر الآخرة ثواب الآخرة خير من ثواب الدنيا للذين

آمنوا

آمنوا بالله وجملة الكتب والرسل وكانوا يتقون الكفر والشرك
والفواحش وجاء إخوة يوسف إلى مصر وهم عشرة فدخلوا عليه على يوسف
فعرفهم يوسف أنهم إخوته وهم له منكرون هم لا يعرفون أنه أخوهم يوسف
ولما جهزهم بجهازهم كال كيلهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم كما قلتم إن لنا
أخا من أبينا عند أبينا ألا ترون أني أوفي الكيل أوفر الكيل ويقال بعدي
كيل الطعام وأنا خير المنزلين أفضل المضيفين فإن لم تأتوني به بأخيكم من أبيكم
فلا كيل لكم عندي فيما تستقبلون ولا تقربون مرة أخرى قالوا سنراود عنه
أباه سنطلبه عن أبيه ونغريه أباه وإنا لفاعلون لضامنون أنا سنجيء به و
قال لفتيانه لخزانه اجعلوا بضاعتهم دراهمهم في رحالهم في جوالقهم
لعلهم لا يعلمون لعلهم يعرفونها لكي يعرفوا هذه الكرامة مني ويقال لكي يعرفونها
أنها دراهمهم فيردوها إلى إذا انقلبوا إلى أهلهم إذا رجعوا إلى أبيهم لعلهم
يرجعون مرة أخرى فلما رجعوا إلى أبيهم بكنعان قالوا يا أبانا منع
منا الكيل فيما نستقبل إن لم ترسل معنا بنيامين فأرسل معنا أخانا بنيامين
نكتل نشتر لنفسه حملا ويقال نشتر له حملا إن قرأت بالنون وإنا له لحافظون
ضامنون نرده إليك قال لهم أبوهم يعقوب هل آمنكم عليه على بنيامين إلا كما
أمنتكم على أخيه من قبل من قبل يوسف يقول هل أقدر أن آخذ عليكم العهد و
الميثاق أكثر مما أخذت عليكم في يوسف فالله خير حافظا منكم وهو أرحم الراحمين
وهو أرحم به من والديه ومن إخوته ولما فتحوا متاعهم جوالقهم وجدوا بضاعتهم
دراهمهم ثمن طعامهم قالوا يا أبانا ما نبغي ما نكذب بما قلنا من إحسان

الرجل ولطفه بنا ويقال ما نطلب هذا منه هذه بضاعتنا دراهمنا التي
اعطيناه ثمن الطعام ردت الينا مع الطعام وهذا من احسانه الينا
قال لهم ابوهم بل جربكم الرجل بهذا ردوا هذه الدراهم اليه ونمير اهلنا
نمتار لاهلنا ونحفظ اخانا في الذهاب والمجيء بن يامين ونزداد كيل بعير
وقر بعير اذا كان هو معنا ذلك كيل يسير حمل يسير نعطينا بسببه ويقال
هذا امر يسير حاجة هينة نطلب منك قال لهم ابوهم لن ارسله معكم بهذه
الغلاة حتى تؤتون تعطون موثقا عهدا من الله لتأتنني به لترده علي
الا ان يحاط بكم الا ان ينزل عليكم امر من السماء ويقال الا ان يهلككم
امر من السماء ومن الارض فلما اتوه اعطوه اباهم موثقهم عهودهم من
الله على رده الى ابيهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل شهيد و
يقال كفيل وقال لهم يا بني ردوا دراهمه اليه لان الرجل جربكم بها لا
تدخلوا من باب واحد من سكة واحدة وادخلوا من ابواب متفرقة
من سكك مختلفة وما اغني عنكم من الله من قضاء الله فيكم من شيء
ان الحكم ما الحكم بالقضاء فيكم الا لله عليه توكلت اتكلت وفوضت
امري والحكم اليه وعليه فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون ويقال
على المؤمنين ان يتوكلوا على الله وكان خاف عليهم يعقوب من
العين لانهم كانوا صباح الوجه جمالا فمن ذلك خاف عليهم ولما دخلوا
مصر من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من قضاء الله
فيهم من شيء الا حاجة حزازة في نفس يعقوب في قلب يعقوب

قضاها

قضاها ابداها واتمها يعني يعقوب لذو علم حفظ لما علمناه من الذي علمناه من
الاحكام والحدود والقضاء والقدر علم انه لا يكون الا ما قضى الله ولكن اكثر
الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما دخلوا على يوسف آوى
اليه ضم اليه اخاه من ابيه وامه وجلس سائر اخوته على الباب قال اني انا
اخوك بمنزلة اخيك الهالك فلا تبتئس ولا تحزن بما كانوا يعملون بك
اخوانك من الجفاء ويقولون لك السب والتعيير فلما جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم
جعل السقاية في رحل اخيه دس سقاية التي كان يشرب فيها ويكيل بها في رحل
اخيه من ابيه وامه ثم امرهم بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتى ثم اذن مؤذن نادى
منادي وهو فتى يوسف ايتها العير اهل القافلة انكم لسارقون قالوا
واقبلوا عليهم يقول اقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون ما تطلبون قالوا نفقد
نطلب صواع الملك اناء الملك الذي كان يشرب فيه ويكيل وكان اناء
من ذهب وقد اتهمني الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم كفيل قال لهم
هذا القول فتى يوسف قالوا تالله والله لقد علمتم يا اهل مصر ما جئنا لنفسد
في الارض ارض مصر بالسرقة ومضرة الناس وما كنا سارقين ما نطلبون
قالوا يعني فتى يوسف فما جزاؤه يعني ما جزاء السارق ان كنتم كاذبين قالوا
جزاؤه السارق من وجد في رحله السرقة فهو جزاؤه يقول الاستعباد
جزاء السرقة كذلك نجزي الظالمين السارقين بارضنا فبدأ فتى يوسف
باوعيتهم ففتشها قبل وعاء اخيه فلم يجد فيها ثم استخرجها من وعاء اخيه من
ابيه وامه فقال له فتى يوسف فرجك الله كما فرجتني كذلك هكذا الذنا

صنعنا ليوسف اكرمناه بالعلم والحكمة والفهم والنبوة والملك ما كان ليأخذ
يقول لم يأخذ اخاه في دين الملك في قضاء الملك الا ان يشاء الله
وقد شاء الله ان لا يأخذ اخاه في دين الملك وكان قضاء الملك
للسارق انه يضرب ويغرم ويقال يقطع ويغرم ويقال الا ان يشاء الملك الله
الا ما علم يوسف انه لا يرضى الله من قضاء الملك فكان يأخذ بذلك نرفع در
فضائل من نشاء كما نرفع في الدنيا وفوق كل ذي علم عليم وفوق كل عالم عالم
حتى ينتهي الى الله فليس فوقه احد ويقال الله عالم فوق كل عالم فليس فوقه
احد قالوا اخوة يوسف ان يسرق ان سرق بنيامين سقاية الملك
فقد سرق اخ له من قبل من قبل جونه لاب ولامه فاسرها يوسف جواب
هذه الكلمة في نفسه ولم يبدها لهم جوابها قال في نفسه انتم شر مكانا صنيعا من
يوسف والله اعلم بما تصفون تقولون من امر يوسف قالوا يا ايها العزيز
ان له ابا شيخا كبيرا يفرح به ان رددناه فخذ احدنا رهنا مكانه انا نريك
ان فعلت ذلك من المحسنين الينا قال لهم يوسف معاذ الله اعوذ بالله
ان نأخذ بالسرقة الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون نحبس من
لا نجد متاعنا عنده فلما استيأسوا منه ايسوا منه خلصوا نجيا خلوا نجيا للمنا
فيما بينهم قال كبيرهم افضلهم في العقل وهو يهوذا الم تعلموا يا اخوتاه ان اباكم
قد اخذ عليكم موثقا من الله لتردنه علي ومن قبل من قبل هذا الغلام ما فرطتم
ما تركتم عهده وميثاقه في يوسف فلن ابرح الارض ارض مصر حتى يأذن
لي ابي الرجوع ويقال يأذن لي ابي حتى اناجزهم القتال او يحكم الله لي في رد

اخى

اخي وهو خير افضل الحاكمين في رده الي ثم قال لهم يهوذا ارجعوا يا اخوتي
الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق صواع الملك اناء من ذهب ويقال اخذ
بالسرقة ان قرات بضم السين وحفص الراء بالتشديد وما شهدنا الا بما علمنا
بامر رحله وما كنا للغيب حافظين يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا به ويقال
ما كنا له بالليل حافظين واسأل القرية اهل القرية التي كنا فيها وهي قرية من قرى
مصر والعير اهل العير التي اقبلنا فيها جئنا معهم وكان صحبتهم قوم من كنعان
وانا لصادقون فيما قلنا لك فقالوا ليعقوب هذا القول قال يعقوب لهم
بل سولت زينت لكم انفسكم امرا ففعلتموه فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع
عسى الله لعل الله ان يأتيني بهم جميعا بيوسف واخيه من ابيه وامه بنيامين
ويهوذا انه هو العليم بمكانهم الحكيم بردهم علي وتولى عنهم خرج من بينهم
وقال يا اسفى يا حزناه على يوسف وابيضت عيناه من الحزن من البلاء
فهو كظيم مغموم يتردد حزنه في جوفه قالوا ولده وولد ولده تالله والله تفتؤ
لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا دنفا او تكون من الهالكين بالموت
قال يعقوب انما اشكو بثي ارفع غمي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون
يقول ان رؤيا يوسف صادقة وانا لنسجد له ويقال اعلم ان يوسف
حي لم يمت لانه دخل عليه ملك الموت فقال له هل قبضت روح ابني يوسف
فيمن قبضت قال لا ثم من ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف
واخيه فاستخبروا واطلبوا خبر يوسف واخيه بنيامين ولا تيأسوا من
روح الله من رحمة الله انه لا ييأس من روح الله من رحمة الله الا القوم

الكافرون

الكافرون بالله ورحمة فلمّا دخلوا عليه على يوسف في المرة الثالثة قالوا يا
ايها العزيز مسّنا اصابنا واهلنا الفقر الجوع وجئنا ببضاعة مزجات
بدراهم لا تنفق بالطعام وتنفق فيما بين الناس ويقال بمتاع الجبل كالصنوبر
وحبة الخضراء ويقال بمتاع العرب مثل الاقط والصوف والجبن والسمن
فاوف لنا الكيل تقول وفر لنا الكيل كما توفر بالدراهم الجياد وتصدق علينا
ما بين الثمنين ويقال الكيلين ان الله يجزي المتصدقين في الدنيا والآخرة
قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون شبان
غافلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي من ابي وامي
قد منّ الله علينا بالصبر انه من يتق في النعمة ويصبر في الشدة فان الله لا يضيع
لا يبطل اجر ثواب المحسنين بالتقوى والصبر قالوا اخوة يوسف ليوسف
تالله والله لقد آثرك الله علينا فضلك الله علينا وان كنّا وقد كنّا لخاطئين
مسيئين بك عاصين بالله قال لهم يوسف لا تثريب عليكم اليوم يقول لا اعيركم
بعد اليوم يغفر الله لكم ما كان وهو ارحم الراحمين من الوالدين اذهبوا بقميصي
هذا وكان قميصه كسوة من الجنة فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا يرجع بصيرا
وأتوني باهلكم اجمعين وكانوا نحو سبعين انسانا ولمّا فصلت العير
خرجت العير من العريش وهي قرية بين مصر وبين كنعان قال ابوهم يعقوب
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون تخرفون تكذبون بما اقول
قالوا ولده وولد ولده الذين كانوا عنده تالله والله انك لفي
ضلالك القديم في خطائك الاول في يوسف فلمّا ان جاء البشير وهو

يهوذا بالقميص القاه على وجهه فارتد بصيرا صار بصيرا ثم قال لبنيه وبني بنيه الم اقل
لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون يقول ان يوسف حي لم يمت قالوا ولده
وولد ولده يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ادع الله ان يغفر ذنوبنا انا كنا
خاطئين مسيئين عاصين قال لهم سوف استغفر لكم ربي ادعو لكم ربي
ليلة الجمعة آخر السحر انه هو الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب فلمّا دخلوا
على يوسف آوى اليه ابويه ضم اليه اباه وخالته لان امه كانت ماتت
قبل ذلك وقال ادخلوا مصر ان شاء الله وقد شاء الله آمنين من
العدو والسوء ويقال ادخلوا مصر آمنين من العدو والسوء ان شاء
الله مقدم ومؤخر ورفع ابويه على العرش على السرير وخروا له سجدا
خضعوا له بالسجود ابواه واخوته وكان سجودهم تحيتهم كان يسجد الوضيع
للشريف والشاب للشيخ والصغير للكبير كهيئة الركوع نحو فعل الاعاجم
وقال يا ابت هذا السجود تأويل تعبير رؤياي من قبل من قبل هذا قد جعلها
ربي حقا صدقا وقد احسن بي الي اذ اخرجني من السجن ونجاني من عقوبة
العبودية وجاء بكم من البدو من البادية من بعد ان نزغ افسد الشيطان
بيني وبين اخوتي بالحسد ان ربي لطيف لما يشاء لما جمع بيننا انه هو العليم
لما اصابنا الحكيم بالجمع والفرقة رب يا رب قد آتيتني من الملك اعطيتني
ملك مصر فرسخا اربعين في اربعين فرسخا وعلمتني من تأويل الاحاديث
تعبير الرؤيا فاطر السموات والارض يا خالق السموات والارض انت
وليي ربي وخالقي ورازقي وحافظي وناصري في الدنيا والآخرة توفني مسلما مخلصا

فيما بينهم

بالعبادة والتوحيد والحقني بالصالحين بآبائي المرسلين في الجنة ذلك الذي
ذكرت يا محمد من خبر يوسف واخوته من انباء الغيب من اخبار الغائب عنك
نوحيه اليك نرسل اليك جبرئيل به وما كنت لديهم عندهم اذ اجمعوا امرهم
اجتمعوا على ان يطرحوا يوسف في الجب وهم يمكرون يريدون بذلك هلاك
يوسف وما اكثر الناس اهل مكة بمؤمنين بالكتب والرسل ولو حرصت لو
جهدت كل الجهد مقدم ومؤخر وما تسألهم بما تجا عليه على التوحيد من اجر من جعل
ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة للعالمين الجن والانس وكاين من آية
من الجبال والبحار والشجر والدواب وغير ذلك يمرون عليها اهل مكة وهم عنها
معرضون مكذبون بها لا يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم بالله في السر ويقال بعبودية
الله الا وهم مشركون بوحدانية الله في العلانية افامنوا اهل مكة ان تأتيهم ان
لا تأتيهم غاشية من عذاب الله عذاب من عذاب الله مثل يوم الحلم بدرا او تأتيهم
الساعة عذاب الساعة بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزول العذاب قل يا محمد
لاهل مكة هذه يعني ملة ابراهيم سبيلي ديني ادعوا الى الله على بصيرة على دين وبيان
انا ادعو ومن اتبعني امن يدعون الى الله ايضا على بصيرة على دين وبيان
وسبحان الله نزه نفسه عن الولد والشريك وما انا من المشركين مع المشركين
على دينهم وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى منسوب الى
اهل القرى مثلك يوحي اليهم نرسل اليهم جبرئيل كما ارسل اليك مقدم ومؤخر افلم يسيروا
اهل مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة كيف صار اخر امر
الذين من قبلهم من الكفار ولدار الاخرة بالجنة خير للذين اتقوا الكفر و

من علامة في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض [illegible] صح

والشرك والفواحش وامنوا بالله ومحمد والقران افلا يعقلون افليس لهم ذهن
الانسانية ان الاخرة خير من الدنيا ويقال ان الدنيا تفنى والاخرة تبقى ويقال
افلا يصدقون بما اصاب الاولين حيث كذبوا الرسل حتى اذا استيأس الرسل
فلما ايس الرسل من اجابة القوم وظنوا علموا وايقنوا يعني الرسل انهم يعني قو
قد كذبوا اكذبهم بما جاؤوا به من الله ان قرات مشددة ويقال وظنوا يعني القوم
انهم يعني الرسل قد كذبوا اخلف وعد الرسل ان قرات مخففة جاءهم نصرنا يعني
عذابنا بهلاك قومهم فنجي من نشاء يعني الرسل ومن امن بالرسل ولا يرد باس
بأسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم في خبرهم من خبر
يوسف واخوته عبرة آية لاولي الالباب لذوي العقول من الناس ما كان
حديثا يفترى يعني القران ليس بحديث مختلف ولكن تصديق الذي بين يديه
موافق التورية والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وبعض شرائع يوسف
وتفصيل كل شيء تبيان كل شيء من الحلال والحرام وخبر يوسف وهدى من
الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بمحمد والقران **ومن سورة الرعد**

وهي كلها مكية غير آيتين قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم
بما صنعوا قارعة الى اخره وقوله ومن عنده علم الكتاب فانهما مدنيتان
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله المر انا الله
اعلم واری ما تعملون وتقولون ويقال قسم اقسم به تلك آيات الكتاب
ان هذه السورة ايات القران والذي انزل اليك من ربك الحق
يقول القران هو الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بمحمد

آياتها خمس واربعون وكلماتها ثمانمائة وخمس وخمسون وحروفها ثلثة الاف وخمسمائة وستة احرف

والقرآن الله الذي رفع السموات خلق السموات ورفع على الارض بغير عمد
ترونها يقول ترونها بغير عمد ويقال بعمد لا ترونها ثم استوى على العرش
كان الله على العرش قبل ان رفع السموات ويقال استقر ويقال استولى
به ويقال استوى عنده القريب والبعيد على معنى العلم والقدرة وسخر الشمس
والقمر ذلل ضوء الشمس والقمر لبني آدم كل يجري لاجل مسمى الى وقت
معلوم يدبر الامر ينظر في امر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة
يفصل الآيات يبين القرآن بالامر والنهي لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي تصدقوا
بالبعث بعد الموت وهو الذي مد الارض بسط الارض على الماء وجعل فيها
رواسي خلق في الارض الجبال الثوابت اوتادا لها وانهارا اجرى فيها انهارا
ومن كل الثمرات من الوان كل الثمرات جعل فيها خلق فيها زوجين اثنين الحامض
والحلو زوج والابيض والاحمر زوج يغشي الليل النهار يغطي الليل بالنهار
والنهار بالليل يقول يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء
بالليل ان في ذلك في اختلاف ما ذكرت لآيات لعلامات لقوم يتفكرون
لكي يتفكروا فيه وفي الارض قطع امكنة متجاورات ملتزقات ارض سبخة
ردية ويجنبها ارض طيبة غذية جيدة وجنات من اعناب من كروم وزرع
حرث ونخيل صنوان يجتمع اصولها في اصل واحد عشرة او اقل او اكثر وغير
صنوان متفرق اصولها واحد تسقى بماء واحد بماء المطر او بماء النهر ونفضل
بعضها على بعض في الاكل في الحمل والطعم ان في ذلك في اختلافها والوانها
لآيات لعلامات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله وان تعجب من تكذيبهم

ويقال في الدهل على شجرة واحد ... نبين الالوان ... صح

اياك

اياك تعجب قولهم فقولهم اعجب حيث قالوا ائذا كنا صرنا ترابا رميما ائنا لفي
خلق جديد نجدد بعد الموت فينا الروح اولئك اهل انكار البعث الذين
كفروا هم الذين كفروا بربهم واولئك اهل الكفر الاغلال في اعناقهم والسلاسل
في ايمانهم مشدودة الى اعناقهم واولئك اهل الاغلال والسلاسل اصحاب
النار اهل النار هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا
ويستعجلونك يا محمد بالسيئة بالعذاب استهزاء قبل الحسنة قبل العافية و
قد خلت من قبلهم المثلات العقوبات فيمن هلك وان ربك لذو مغفرة
تجاوز للناس لاهل مكة على ظلمهم على شركهم ان تابوا وآمنوا وان ربك
لشديد العقاب لمن مات على الشرك ويقول الذين كفروا اهل مكة والقرآن
لولا انزل عليه هلا انزل عليه آية علامة من ربه لنبوته كما انزل على رسل
الاولين انما انت يا محمد منذر رسول مخوف ولكل قوم هاد نبي ويقال داع
يدعوهم من الضلالة الى الهدى الله يعلم ما تحمل كل انثى كل حوامل ذكر هو او
انثى وما تغيض وما تنقص الارحام في الحمل من التسعة وما تزداد على التسعة
في الحمل وكل شيء من الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكث عنده بمقدار
عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد ويقال الغيب ما يكون
والشهادة ما كان ويقال الغيب هو الولد في الارحام والشهادة هو الذي
خرج من الارحام الكبير ليس شيء اكبر منه المتعال ليس شيء اعلى منه سواء منكم
عند الله بالعلم من اسر القول والفعل ومن جهر به من اعلن بالقول والفعل
يعلم الله ذلك ومن هو مستخف بالليل مستتر وسارب ظاهر بالنهار يقول

او عمل يعلم الله ذلك منه له معقبات ايضا ملائكة يعقب بعضهم بعضا يعقب ملئكة الليل ملئكة النهار وملئكة النهار ملئكة الليل يحفظونه من بين يديه ومن خلفه مقدام ومؤخره من امر الله بامر الله ويدفعونه الى المقادير ان الله لا يغير ما بقوم من امر ونعمة حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر لي واذا اراد الله بقوم سوء عذابا وهلاكا فلا مرد له لقضاء الله فيهم وما لهم لمن اراد الله هلاكهم من دونه من دون الله من وال من مانع من عذاب الله ويقال من ملجاء يلجؤن اليه هو الذي يريكم البرق المطر خوفا للمسافر بالمطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم ان يسقي حرثه وينشئ يخلق ويرفع السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد يحمد بامره وهو ملك والملئكة ويسبح الملئكة من خيفته وهم خائفون من الله ويرسل الصواعق يعني النار فيصيب بها من يشاء فيهلك بالنار من يشاء يعني اربد بن قيس اهلكه الله بالنار واهلك صاحبه عامر بن طفيل بطعنة في حاضرته وهم يجادلون يخاصمون في الله في دين الله مع محمد صلعم وهو شديد المحال شديد العقاب له دعوة الحق دين الحق شهادة ان لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء لا ينفعهم ان دعوهم الا كباسط كفيه الا كما يبدي يديه الى الماء من بعيد ليبلغ فاه لكي يبلغ الماء الى فيه وما هو ببالغه بذلك الطالب الماء الى فيه ابدا يقول كما لا يبلغ الماء في هذا الرجل كذلك لا ينفعهم الاصنام لمن عبدها ولله يسجد يصلي ويعبد من في السموات من الملئكة والارض ومن في الارض من المؤمنين

طوعا

يحفظونه

طوعا وكرها وظلالهم بالغدو [illegible] والآصال يعني المنافقين

طوعا اهل السماء لان عبادتهم بغير مشقة وكرها اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة ويقال طوعا لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق ويقال طوعا لمن ولد في الاسلام وكرها لمن اُدخل في الاسلام وظلالهم ظلال من يسجد لله ايضا يسجد بالغدو والاصال غدوة وعشية غدوة عن ايمانهم وعشية عن شمائلهم قل يا محمد لاهل مكة من رب خالق السموات والارض فان اجابوك فقالوا الله والا قل الله خالقهما قل يا محمد افاتخذتم اعبدتم من دونه من دون الله اولياء اربابا من الآلهة لا يملكون لانفسهم نفعا جر النفع ولا ضرا دفع الضر قل لهم يا محمد هل يستوى الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ام هل تستوى الظلمات والنور يعني الكفر والايمان ام جعلوا لله وصفوا لله شركاء من الالهة خلقوا خلقا كخلقه كخلق الله فتشابه الخلق فتشاكل الخلق عليهم فلا يدرون خلق الله من خلق آلهتهم قل يا محمد الله خالق كل شيء بائن منه لا الالهة لا اله الا هو وهو الواحد القهار الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال انزل من السماء ماء يقول انزل جبرئيل بالقرآن ويبين فيه الحق والباطل فسالت اودية بقدرها فاحتملت القلوب المنورة الحق بقدر سعتها ونورها فاحتمل السيل القلوب المظلمة زبدا رابيا باطلا كثيرا بهواها ومما توقدون عليه في النار وهذا مثل اخر يقول مما تطرحون في النار من الذهب والفضة فيه جنث مثل زبد الماء ابتغاء حلية طلب حلية تلبسونها يقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بها كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل جنث الذهب والفضة لا ينتفع به كذلك لا ينتفع بالباطل صاحبه او متاع

او حديدا او نحاس زبد مثله يقول يكون له خبث مثل زبد الماء وهذا مثل آخر يقول مثل الحق
مثل الحديد والنحاس ينتفع بها فكذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث
الحديد والنحاس لا ينتفع به كما لا ينتفع بخبث الحديد والنحاس كذلك يضرب الله
يبين الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يقول يذهب كما جاء لا ينتفع
به فكذلك الباطل لا ينتفع به واما ما ينفع الناس وهو الماء الصافي والذهب
والفضة والحديد والنحاس فيمكث في الارض ينتفع به كذلك ينتفع به كذلك
يضرب الله الامثال يبين الله الامثال الحق والباطل للذين استجابوا
لربهم بالتوحيد في الدنيا الحسنى لهم الجنة في الآخرة والذين لم يستجيبوا له
لربهم بالتوحيد لو ان لهم ما في الارض من الذهب والفضة جميعا ومثله معه
من ضعفه لافتدوا به لفادوا به انفسهم اولئك لهم سوء الحساب شدة العذاب
ومأويهم مصيرهم جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير افمن يعلم يصدق
انما انزل اليك من ربك يعني القرآن الحق هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر
يتعظ بما انزل اليك من القرآن اولوا الالباب ذوي العقول من الناس
الذين يوفون بعهد الله يتمون فرايض الله ولا ينقضون الميثاق لا يتركون
فرايض الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الارحام ويقال
من الايمان بمحمد ويخشون ربهم يطيعون ربهم ويخافون سوء الحساب شدة
العذاب والذين صبروا على امر الله والمرازي ابتغاء وجه ربهم طلب
رضاء ربهم واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس وانفقوا مما رزقناهم
تصدقوا مما اعطيناهم سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين

الناس ويدرءون بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن الكلام السيء اذا ورد
عليهم اولئك اهل هذه الصفة من قوله انما يتذكر الى ههنا لهم عقبى الدار يعني الجنة
ثم بين اي الجنات لهم فقال جنات عدن وهي مقصورة الرحمن وهي معدن
الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين يدخلونها ومن صلح من وحد من
آبائهم يدخلونها ايضا وازواجهم من وحد من ازواجهم يدخلون ايضا وذرياتهم
من وحد من ذرياتهم يدخلون ايضا جنات عدن والملائكة يدخلون عليهم من
كل باب يقول لكل واحد منهم خيمة من درة مجوفة لها اربعة الآف باب مصراعين
يدخل عليهم من كل باب ملك يقولون سلام عليكم بما صبرتم بهذه الجنة بما صبرتم
على امر الله والمرازي فنعم عقبى الدار نعم الجنة لكم والذين ينقضون عهد الله يتركون
فرايض الله من بعد ميثاقه الغليظة والشديدة وتاكيده ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل من الارحام والايمان بمحمد والقرآن ويفسدون في الارض بالكفر
والشرك والدعاء الى غير عبادة الله اولئك اهل هذه الصفة لهم اللعنة
السخطة في الدنيا ولهم سوء الدار يعني النار في الآخرة الله يبسط الرزق
لمن يشاء يوسع المال على من يشاء في الدنيا وهو مكر منه ويقدر يقتر
من يشاء وهو نظر منه وفرحوا بالحيوة الدنيا رضوا بما في الحيوة الدنيا من
النعيم والسرور في الآخرة عند نعيم الآخرة في الدنيا الا متاع الا شيء
قليل كمتاع البيت مثل السكرجة والقدح والقدر وغير ذلك ويقول الذين
كفروا بمحمد والقرآن لولا انزل عليه هلا انزل على محمد آية علامة من ربه
لنبوته كما كانت للرسل الاولين بزعمه قل يا محمد ان الله يضل من يشاء

وما الحيوة الدنيا

عن دينه من كان اهلا لذلك ويهدي يرشد اليه الى دينه من اناب من اقبل
الى الله الذين آمنوا بمحمد والقرآن وتطمئن قلوبهم ترضى وتسكن قلوبهم
بذكر الله القرآن ويقال بالحلف بالله الا بذكر الله القرآن والحلف بالله
تطمئن القلوب اى تسكن وترضى القلوب الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم طوبى لهم غبطة لهم ويقال طوبى
شجرة في الجنة ساقها من ذهب وورقها الحلل وثمرها من كل لون واغصانها
متدليات في الجنة وتحتها كثبان المسك والعنبر والزعفران وحسن
مآب في الجنة كذلك ارسلناك في امة يقول هكذا ارسلناك في امة
قد خلت مضت من قبلها امم لتتلو عليهم لتقرأ عليهم الذي اوحينا اليك
انزلنا اليك جبريل به يعني القرآن وهم يكفرون بالرحمن يقول ما نعرف الرحمن
الا مسيلمة الكذاب قل الرحمن هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت اتكلت
ووثقت واليه متاب المرجع في الآخرة ثم نزلت في شان عبد الله بن امية
المخزومي واصحابه لقوله اذهب عنا جبال مكة بقرآنك واتسع فيها
العيون كما كان لداود عليه القطر بزعمك وابتنا بريح نركب عليها الى الشام
ونجي عليها كما كانت لسليمان بزعمك واحي موتانا كما احيى عيسى بن مريم بزعمك
فقال ولو ان قرآنا غير قرآن محمد سيرت به الجبال اذهبت به الجبال عن وجه
الارض او قطعت به الارض اقصر به البعد او كلم به الموتى او احيى به لكان
بقرآن محمد صلعم بل لله الامر جميعا بل الله يفعل ذلك جميعا ان شاء افلم ييأس
الذين آمنوا افلم يعلم الذين آمنوا بمحمد والقرآن ان لو يشاء الله لهدى الناس

جميعا

لا يزال صح

جميعا لاكرم الناس كلهم بدينه و الذين كفروا بالكتب والرسل يعني كفار مكة
تصيبهم بما صنعوا في كفرهم قارعة سرية او تحل قريبا او تنزل قريبا من
دارهم من مدينتهم مكة حتى يأتي وعد الله فتح مكة ان الله لا يخلف الميعاد
فتح مكة ويقال البعث بعد الموت ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزأ
بهم قومهم كما استهزأ بك قومك قريش فامليت للذين كفروا فامهلت
للذين كفروا بعد الاستهزاء ثم اخذتهم بعذاب فكيف كان عقاب انظر كيف
كان تغييري عليهم بالعذاب افمن هو قائم على كل نفس يقول الله القائم
على حفظ كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والرفع وجعلوا لله
ووصفوا لله شركاء من الالهة يعبدونها قل لهم يا محمد سموهم سموا منفعتهم
وتدبيرهم ان كان لهم شركة مع الله ام تنبئونه اتخبرونه بما لا يعلم بما يعلم
اوليس في الارض احد ينفع ويضر من دون الله ام بظاهر من القول
بل بباطل من القول والزور والكذب عبدتموهم بل زين للذين كفروا بمحمد
والقرآن مكرهم قولهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن الدين ومن يضلل الله
عن دينه فما له من هاد من موفق لهم عذاب في الحيوة الدنيا بالقتل يوم بدر
ولعذاب الآخرة اشق اشد من عذاب الدنيا وما لهم من الله من عذاب
الله من واق من مانع وملجأ يلجؤن اليه مثل الجنة صفة الجنة التي وعد
المتقون الكفر والشرك والفواحش تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن اكلها دائم ثمرها دائم لا يفنى
وظلها دائم لا خلل فيه تلك الجنة عقبى مأوى الذين اتقوا الكفر والشرك

والفواحش وعقبى الكافرين النار والذين اتيناهم اعطيناهم الكتاب
علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يفرحون بما انزل اليك من ذكر
الرحمن ومن الاحزاب يعني اليهود من ينكر بعضه بعض القران سوى سورة
يوسف وذكر الرحمن ويقال من الاحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر
بعضهم بعض القران مافيه ذكر الرحمن قل يا محمد انما امرت ان اعبد الله مخلصا
ولا اشرك به شيئا اليه ادعو خلقه واليه ماب مرجعي في الاخرة وكذلك
انزلناه بهكذا انزلنا جبرئيل بالقران حكما القران كله حكم الله عربيا على مجرى
لغة العربية ولئن اتبعت اهواءهم دينهم وقبلتهم بعد ما جاءك من العلم
البينات بدين ابراهيم وقبلته مالك من الله من عذاب الله من ولي من
قريب ينفعك ولا واق لا مانع يمنعك ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
كما ارسلناك وجعلنا لهم ازواجا اكثر من ازواجك مثل داود وسليمان وذرية
اكثر من ذريتك مثل ابراهيم واسحق ويعقوب نزلت هذه الاية في شان اليهود
لقولهم لو كان محمد نبيا لشغلته النبوة على التزويج وما كان لرسول ان ياتي
باية بعلامة الا باذن الله بامر الله لكل اجل كتاب لكل كتاب اجل ومهلة مقدم
ومؤخر يمحو الله ما يشاء من الكتاب ويثبت يترك حالة الثواب والعقاب
وعنده ام الكتاب اصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص فيه
واما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب في حيوتك او نتوفينك
نقبضنك فانما عليك البلاغ التبليغ عن الله وعلينا الحساب والثواب
والعقاب اولم يروا ينظروا اهل مكة انا ناتي الارض ناخذ الارض

ننقصها نفتح لمحمد صلعم من اطرافها من نواحيها ويقال هو موت العلماء
والله يحكم بفتح البلدان وموت العلماء لا معقب لا مغير لحكمه وهو سريع
الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع وقد مكر صنع الذين
من قبلهم من قبل اهل مكة نمرود بن كنعان بن سنحاريب بن كوش واصحابه
فلله المكر جميعا عند الله عقوبة مكرهم جميعا يعلم ما تكسب يعلم الله ما تكسب كل نفس
برة او فاجرة من خير او شر وسيعلم الكافر يعني اليهود وسائر الكفار
لمن عقبى الدار يعني الجنة ويقول الذين كفروا يا محمد والقران اليهود وغيرهم لست
رسلا من الله يا محمد والا اثبتنا شهيدا يشهد لك فقال قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم باني رسوله وهذا القران كلامه ومن عنده علم الكتاب يعني
عبد الله بن سلام واصحابه ان قرات بالنصب ويقال ومن عنده من عند
الله علم الكتاب بيان القران فان قرات بالخفض ومن

ومن سورة التي يذكر فيها ابراهيم وهي كلها مكية اياتها

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله الر يقول انا الله ارى ما تقولون وما تعملون ويقال قسم اقسم به كتاب
ان هذا الكتاب انزلناه اليك انزلنا اليك جبرئيل به لتخرج الناس
لتدعو اهل مكة من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذن ربهم بامر
ربهم ندعوهم الى صراط الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد لمن وحده
ويقال له المحمود في فعاله الله الذي له ما في السموات وما في الارض
من الخلق والعجايب وويل واد في جهنم للكافرين من عذاب شديد
غليظ الذين يستحبون الحيوة الدنيا يختارون الدنيا على الاخرة ويصدون

الكفار جم

خمسون وكلماتها ثمانمائة واحدى وثلاثون وحروفها ثلاثة الاف واربعمائة واربع وثلاثون

عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها
غيرا اولئك الكفار في ضلال بعيد عن الحق والهدى وما ارسلنا من
رسول الا بلسان قومه بلغة قومه ليبين لهم بلغتهم ما امرهم وما نهوا عنهم
وتعال بلسان يقدرون ان يتعلموا منه فيضل الله عن دينه من يشاء
من كان اهلا لذلك ويهدي لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك وهو
العزيز في ملكه وسلطانه وتعال العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الحكيم في امره و
قضائه الحكيم بالاضلال والهدى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا التسع اليد
والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص
من الثمرات ان اخرج قومك ان ادع قومك من الظلمات الى النور
من الكفر الى الايمان وذكرهم بايام الله بايام عذاب الله وتعال بايام رحمة
الله ان في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات لكل صبار على الطاعة شكور
على النعمة واذ قال موسى لقومه وقال موسى لقومه بني اسرائيل اذكروا
نعمة الله عليكم منة عليكم اذ انجيكم من آل فرعون من فرعون وقومه
القبط يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ويذبحون
ابناءكم صغارا ويستحيون يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم في ذبح
الابناء واستخدام النساء بلاء من ربكم عظيم بلية من ربكم عظيمة ابتلاكم بها
وتعال وفي ذلكم في انجائه اياكم بلاء من ربكم عظيم نعمة من ربكم عظيمة انعمكم بها
واذ تأذن ربكم قال ربكم واعلم ربكم في الكتاب لئن شكرتم بالتوفيق
والعصمة والكرامة والنعمة لازيدنكم توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة ولئن

كفرتم بي وبنعمتي ان عذابي لشديد لمن كفر وقال موسى ان تكفروا بالله انتم ومن
في الارض جميعا فان الله لغني عن ايمانكم حميد لمن وحده الم يأتكم يا اهل مكة
نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد يعني قوم هود وثمود يعني قوم صالح
والذين من بعدهم من بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم كيف اهلكهم
عند التكذيب لا يعلمهم لا يعلم عددهم وعذابهم احد الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فردوا ايديهم في افواههم يعني ردوا على الرسل
ما جاؤوا به وتعال وضعوا ايديهم على افواههم وقالوا للرسل اسكتوا الا سكتم
وقالوا للرسل انا كفرنا جحدنا بما ارسلتم به من الكتاب والتوحيد وانا لفي
شك مما تدعوننا اليه من الكتاب والتوحيد مريب ظاهر الشك فيما تقولون
قالت رسلهم افي الله شك افي وحدانية الله شك فاطر السموات خالق
السموات والارض يدعوكم الى التوبة والتوحيد ليغفر لكم بالتوبة والتوحيد
من ذنوبكم في الجاهلية ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت
معلوم يعني الموت قالوا للرسل ان انتم ما انتم الا بشر آدمي مثلنا
تريدون ان تصدونا تصرفونا عما كان يعبد آباؤنا من الاصنام فأتونا
بسلطان مبين بكتاب وحجة قالت لهم رسلهم ان نحن ما نحن الا بشر
مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة والاسلام وما كان
لنا ما ينبغي لنا ان نأتيكم بسلطان بكتاب وحجة الا باذن الله بامر الله وعلى
الله فليتوكل المؤمنون يقول وعلى المؤمن ان يتوكلوا على الله فقالوا للرسل
توكلوا انتم على الله حتى تروا ما يفعل بكم فقالت الرسل وما لنا الا نتوكل على الله

وقد هدانا سبلنا اكرمنا بالنبوة والاسلام ولنصبرن على ما اذيتمونا في ابلاغ رسالتنا
بطاعة الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون وقال الذين
كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا من مدينتنا او لتعودن لتدخلن في ملتنا
في ديننا فاوحى اليهم الى الرسل ربهم ان اصبروا لنهلكن الظالمين الكافرين
ولنسكننكم لننزلنكم الارض ارضهم وديارهم من بعدهم من بعد هلاكهم
ذلك التسكين لمن خاف مقامي القيام بين يدي وخاف وعيد
عذابي واستفتحوا استنصروا كل قوم على نبيهم وخاب كل جبار خسر
عند الدعاء من النصرة كل متكبر قتال عنيد معرض عن الحق والهدى
ومن ورائه من قدام هذا الجبار بعد الموت جهنم ويسقى من ماء صديد
ما يخرج من جلودهم من القيح والدم يتجرعه يستمسكه الصديد في حلقه
ولا يكاد يسيغه يجيزه ويأتيه الموت غم الموت من كل مكان من
تحت كل شعرة ويقال تأخذه النار من كل مكان من كل ناحية وما هو
بميت من ذلك العذاب ومن ورائه من بعد الصديد عذاب غليظ شديد اشد
من الصديد مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم يقول مثل اعمال الذين كفروا
بربهم كرماد اشتدت ذرته به الريح في يوم عاصف قاصف
شديد من الريح لا يقدرون مما كسبوا على شيء يقول لا يجدون ثواب
شيء مما عملوا من الخير في الكفر كما لا يوجد من الرماد شيء اذا
ذرته الريح ذلك الكفر والعمل بغير الله هو الضلال البعيد الخطأ البعيد
عن الحق والهدى الم تر الم تخبر يا محمد خاطب بذلك نبيه واراد به قومه

ان الله

ان الله خلق السموات والارض بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال
للزوال والفناء ان يشأ يذهبكم يهلككم او يميتكم يا اهل مكة ويأت
بخلق جديد بخلق خلقا آخر خيرا منكم واطوع لله وما ذلك على الله بعزيز
بشديد يقول ليس على الله بشديد ان يهلككم ويخلق خلقا آخر وبرزوا
لله خرجوا من القبور بامر الله جميعا القادة والسفلة فقال الضعفاء
السفلة للذين استكبروا عن الايمان وهم القادة انا كنا لكم تبعا مطيعا
فيما امرتمونا فهل انتم مغنون حاملون عنا من عذاب الله من شيء قالوا
علينا العذاب يعني القادة لو هدانا الله لدينه لهديناكم لدعوناكم الى دينه سواء
علينا العذاب اجزعنا اصحنا ونفرعنا ام صبرنا سكتنا ما لنا من محيص من
مغيث وملجأ وقال الشيطان يقول الشيطان وهو ابليس لما قضي الامر
ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيقول لاهل النار في النار ان
الله وعدكم وعد الحق ان الجنة والنار والبعث والحساب والميزان و
الصراط حق ووعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان
ولا صراط فاخلفتكم كذبت لكم وما كان لي عليكم من سلطان من حجة وعذر
ومقدرة الا ان دعوتكم الى طاعتي فاستجبتم لي طاعتي فلا تلوموني في دعوتي
لكم ولوموا انفسكم باجابتكم اياي ما انا بمصرخكم بمغيثكم ومنجيكم من النار
وما انتم بمصرخي بمغيثي ومنجي من النار اني كفرت بما اشركتموني به بالذي
اشركتموني به من قبل من قبل ان اشركتموني به ويقال اني كفرت اليوم بما
اشركتموني يقول تبرأت منكم ومن دينكم واجابتكم من قبل من قبل هذا في الدنيا

[illegible]

ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم بينهم
وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين فيها
باذن الله ربهم تحيتهم كراماتهم فيها في الجنة سلام يسلم بعضهم على بعض اذا
تلاقوا الم تر الم تخبر يا محمد كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة يقول كيف
بين الله صفة كلمة طيبة وهي لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن
اصلها ثابت يقول قلب المؤمن المخلص ثابت بلا اله الا الله وفرعها في السماء
يقول بها يقبل عمل المؤمن المخلص تؤتي اكلها كل حين يقول يعمل المؤمن المخلص
كل حين طاعة باذن ربها يقول بامر ربهم ويقال صفة كلمة طيبة في النفع والكرامة
كشجرة طيبة وهي النخلة شجرة طيبة ثمرها كذلك المؤمن اصلها ثابت يقول
اصل الشجرة ثابت في الارض بعروقها فكذلك المؤمن ثابت الحجة والبرهان
وفرعها في السماء يقول اغصان النخلة ترتفع نحو السماء وكذلك عمل المؤمن
المخلص ترفع الى السماء تؤتي اكلها كل حين يقول تخرج ثمرها كل ستة اشهر
باذن ربها بارادة ربها فكذلك المؤمن المخلص يعمل كل حين طاعة خيرا
بامر ربه ويضرب الله الامثال هكذا يبين الله صفة توحيد للناس لعلهم
يتذكرون لكي يتعظوا ويرغبوا في توحيده في قول الله جل ذكره ومثل كلمة
خبيثة وهو الشرك بالله كشجرة خبيثة وهو الشرك يقول الشرك
مذموم ليس له مدحة كما ان الشرك مذموم ليس له مدحة ويقال شجرة
خبيثة وهي الحنظلة اصل تثبت عليها ولا يقبل مع الشرك عمل يثبت الله

[illegible]

الذين

الذين امنوا بمحمد والقرآن ويقال امنوا يوم الميثاق بطيبة الانفس وهم اهل
السعادة بالقول الثابت شهادة ان لا اله الا الله في الحيوة الدنيا
لكي لا يرجعوا عنها وفي الاخرة يعني في القبر اذا سئل عنها ويضل الله يصرف الله
الظالمين المشركين عن قول لا اله الا الله في الدنيا لكي لا يقولوا بطيبة
النفس ولا في القبر ولا اذا خرجوا من القبور وهم اهل الشقاوة
ويفعل الله ما يشاء من الاضلال والتثبيت ويقال من جواب
منكر ونكير الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين بدلوا نعمة الله غيروا
منة الله بالكتاب والرسول كفروا بالكفر اي كفروا بمحمد والقرآن بنو امية
وبنو المغيرة المطعمون يوم بدر واحلوا قومهم انزلوا اهل مكة دار البوار اهل
دار الهلاك يعني دار بدر ويقال جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة و
بئس القرار المنزل والمصير جهنم وجعلوا لله قالوا لله ووصفوا لله اندادا
اعدالا من الاوثان نعبدها ليضلوا عن سبيله عن دينه وطاعته
قل يا محمد لاهل مكة تمتعوا عيشوا في كفركم فان مصيركم الى النار يوم القيمة
قل يا محمد لعبادي الذين امنوا بي وبالكتب والرسل يقيموا الصلوة
يتمموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في
مواقيتها وينفقوا يتصدقوا مما رزقناهم مما اعطيناهم من الاموال
سرا خفيا وعلانية وجهرا وهم اصحاب محمد صلى الله من قبل ان يأتي يوم
وهو يوم القيمة لا بيع فيه لا فداء فيه ولا خلال لا مخالة لا صداقة
ولا خلة ثم وصف نفسه فقال الله الذي خلق السموات والارض

وانزل من السماء ماءً مطرًا فاخرج به فانبت بالمطر من الثمرات من الوان
الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ودواب لكم وسخر لكم الفلك يعني
السفن ويقال البحر لتجري الفلك السفن ويقال البحر لتجري الفلك السفن
في البحر بامره باذنه وارادته وسخر لكم الانهار تجري حيث تشاؤن وسخر
لكم ذلل لكم الشمس والقمر دائبين دائمين الى يوم القيمة وسخر ذلل
لكم الليل والنهار يجيء ويذهب واتاكم اعطاكم من كل ما سألتموه وما لم
تسئلوه ان شاء ثوابا وان تعدوا نعمة الله منة الله لا تحصوها لا تحفظوها
ولا تشكروها ان الانسان يعني الكافر لظلوم مشرك كفار كافر بالله
وبنعمته واذ قال وقد قال ابراهيم بعد ما بنى البيت رب يا رب اجعل
هذا البلد مكة امنا من ان يهاج ويا من فيه من دخل اليه واجنبني وبني ان
نعبد الاصنام من عبادة الاصنام والنيران ويقال اعصمني رب يا رب
انهن اضللن كثيرا من الناس يقول ضل بهن كثير من الناس
فمن تبعني تبع ديني وطاعتي فانه مني على ديني ومن عصاني خالف ديني فانك
غفور متجاوز لمن تاب منهم ان يتوب عليهم رحيم لمن مات على التوبة ربنا
اني اسكنت من ذريتي اسمعيل وامه هاجر بواد في واد غير ذي زرع ليس
به زرع ولا نبات عند بيتك المحرم يعني مكة ربنا يا ربنا ليقيموا الصلوة
لكي يتموا الصلوة نحو الكعبة فاجعل افئدة من الناس قلوب بعض الناس
تهوي اليهم تشتاق وتنزع اليهم كل سنة وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكرون لكي يشكروا نعمتك ربنا يا ربنا انك تعلم ما نخفي من وجد عن

اسمعيل وما نعلن من البكاء له وما يخفى على الله من شيء من عمل خير او شر
في الارض ولا في السماء الحمد لله الشكر لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل
واسحق وكان ابن مائة سنة وامرأته سارة ابنة تسع وتسعين سنة
حيث ولد لهما ان ربي لسميع الدعاء مجيب الدعاء رب يا رب اجعلني
مقيم الصلوة متم الصلوة ومن ذريتي ايضا يقول اكرمني واكرم ذريتي باتمام
الصلوة ربنا يا ربنا وتقبل دعاء دعائي عبادتي ربنا يا ربنا اغفر لي ولوالدي
لابائي المؤمنين وللمؤمنين ولسائر المؤمنين والمؤمنات يوم يقوم
الحساب يوم يكون الحساب ويقوم الحسنة والسيئة فمن زادت له الحسنة
وجبت له الجنة ومن زادت له السيئة وجبت له النار ومن استوت
له حسنة وسيئة فهو من اصحاب الاعراف ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
يقول تبارك عقوبته بما يعمل المشركون انما يؤخرهم يؤجلهم ليوم تشخص
فيه الابصار ابصار الكفار وهو يوم القيمة مهطعين مسرعين قاصدين
ناظرين الى الداعي مقنعي رءوسهم مطأطئي رءوسهم ويقال مادي اعناقهم
لا يرتد اليهم طرفهم لا يرجع اليهم ابصارهم من الهول والفزع وافئدتهم قلوبهم
هواء خالية من كل خير ويقال لا حائرة ولا خارجة وانذر الناس خوف
اهل مكة بالقران يوم يأتيهم العذاب وهو يوم بدر ويقال يوم القيمة فيقول
الذين ظلموا اشركوا ربنا يا ربنا اخرنا الى اجل قريب مثل اجل الدنيا
نجب دعوتك الى التوحيد ونتبع الرسل نطيع الرسل بالاجابة فيقول الله لهم
اولم تكونوا اقسمتم حلفتم من قبل من قبل هذا في الدنيا ما لكم من زوال

لمون

نطيع

من الدنيا ولا تبعث وسكنتم نزلتم في مساكن في منازل الذين ظلموا
انفسهم بالشرك والتكذيب فلم تتعظوا بهلاكهم وتبين لكم كيف فعلنا
بهم في الدنيا وضربنا بينا لكم الامثال في القران من كل وجه بالوعد والوعيد
والرحمة والعذاب وقد مكروا مكرهم صنعوا صنيعهم بالتكذيب بالرسل
وعند الله مكرهم عقوبة صنيعهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال لكي تخر منه
الجبال ان قرأت بخفض اللام الاولى ونصب اللام الاخرى ويقال وان
كان مكرهم وقد كان مكرهم مكر نمرود الجبار لتزول منه الجبال لتخر منه الجبال
حين سمع دوي التابوت والنسور ان قرأت بنصب اللام الاولى
ورفع اللام الاخرى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله لرسله بنجاتهم و
هلاك اعدائهم ان الله عزيز في ملكه وسلطانه ذو انتقام ذو نقمة من اعدائه
في الدنيا والاخرة يوم تبدل الارض اي في يوم تغير الارض غير الارض
على حال سوى هذه الحال وتبديلها ان يزاد فيها وينقص منها ويستوي
جبالها واوديتها ويقال تبدل الارض غير هذه الارض والسموات مطويات
بيمينه وبرزوا لله خرجوا وظهروا لله الواحد القهار لخلقه بالموت و
ترى المجرمين المشركين يومئذ يوم القيمة مقرنين مسلسلين ويقال مقيدين
في الاصفاد في القيود مع الشياطين سرابيلهم قميصهم من قطران من
نار سوداء كالقطران ويقال من قطران من صفر حار قد انتهى حره و
تغشى تعلو وجوههم النار ليجزي الله وهذا مقدم ومؤخر يقول وبرزوا
لله الواحد القهار ليجزي الله كل نفس برة وفاجرة ما كسبت بما كسبت

عبد

من الخبر

من الخير والشر ان الله سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا
حاسب فحسابه سريع هذا بلاغ للناس ابلغهم عن الله ويقال بيان لهم بالامر
والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ولينذروا به لكي يخوفوا بالقران
وليعلموا لكي يعلموا ويقروا انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك وليذكر
لكي يتعظ بالقران اولوا الالباب ذووا العقول من الناس

ومن سورة التي يذكر فيها الحجر وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله الر يقول انا الله ارى قسم اقسم بالالف واللام والراء
تلك ايات الكتاب ان هذه السورة ايات القران وقران مبين
يقول واقسم بالقران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي ربما يود يتمنى
الذين كفروا بمحمد والقران لو كانوا مسلمين في الدنيا يقول ربما يود يأتي
على الكافرين يوم يتمنى انه كان مسلما ولهذا كان القسم وذلك اذا
اخرج الله من النار من كان مؤمنا مخلصا بايمانه وادخله الجنة فعند ذلك
يتمنى الكافر انه كان مسلما في الدنيا ذرهم اتركهم يا محمد يأكلوا بلا حجة ولا نية
ما في الغد ويتمتعوا يعيشوا في الكفر والحرام ويلههم الامل ويشغلهم الامل
الطويل عن طاعة الله فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون عند الموت وفي القبر
ويوم القيمة ماذا يفعل بهم وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا ولها كتاب
فيه اجل معلوم موقت لهلاكهم ما تسبق من امة اجلها يقول لا تموت
ولا تهلك امة قبل اجلها وما يستأخرون ولا يؤخرون عن اجلها وقالوا
عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لمحمد صلى الله عليه يا ايها الذي نزل عليه الذكر

١٢

وكلماتها ستمائة وخمسون واربع وحروفها الفان وسبعمائة وتسعون

جبرئيل بالقرآن يزعمك انك لمجنون لو ما تأتينا هلا تأتينا
بالملائكة من السماء فيشهدون انك رسول الله ان كنت من الصادقين
في مقالتك قال الله ما ننزل الملائكة من السماء الا بالحق بالهلاك وقبض
ارواحهم وما كانوا اذاً منظرين مؤجلين اذا نزلت الملائكة انا نحن نزلنا
الذكر جبرئيل بالقرآن وانا له لحافظون للقرآن لحافظون من الشيطان
حتى لا يزيدوا فيه ولا ينقصوا منه ولا يغيروا احكمه ويقال انا له لمحمد صلى الله
لحافظون من الكفار والشياطين ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد
الرسل في شيع الاولين في فرق الاولين وما يأتيهم من رسول من رسل
اليهم الا كانوا به بالرسل يستهزءون يسخرون كذلك هكذا نسلكه نترك
التكذيب في قلوب المجرمين المشركين لا يؤمنون به لكي لا يؤمنوا
لمحمد والقرآن ونزول العذاب عليهم وقد خلت مضت سنة الاولين
سيرة الاولين بتكذيب الرسل كذلك قومك ومضت سيرة الله
فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند التكذيب ولو فتحنا عليهم
على اهل مكة بابا من السماء فظلوا فيه فصاروا فيه يعرجون يصعدون و
ينزلون يعني كالملائكة لقالوا كفار مكة انما سكرت ابصارنا اخذت
اعيننا بل نحن قوم مسحورون مغلوب العقل قد سحرنا ولقد جعلنا في
السماء بروجا قصورا ويقال نجوما وهي النجوم الاثنا عشر يهتدى بها في ظلمات
البر والبحر وزيناها يعني السماء بالكواكب للناظرين اليها وهي النجوم
التي زينت بها السماء وحفظناها من كل شيطان رجيم ملعون مطرود

بالنجوم

بالنجوم التي يدحرون بها عن استماع الملائكة يعني الشياطين الا من استرق
السمع الا من اختلس خلسة فاتبعه شهاب مبين يلحقه نجم مضيء حار متوقد و
الارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها على الارض رواسي جبالا
ثوابت اوتادا وانبتنا فيها في الجبال ويقال في الارض من كل شيء
من النبات والثمار موزون مقدر مقسوم معلوم ويقال من كل شيء
موزون بوزن مثل الذهب والفضة والحديد والصفر والرصاص
وغير ذلك وجعلنا خلقنا لكم فيها معايش في الارض النبات والثمار
وما تأكلون وتشربون وتلبسون ومن لستم له برازقين يقول ويرزق
من لستم له برازقين يعني الطير والوحش ويقال الاجنة في البطون وان
من شيء وما من شيء من النبات والثمار والامطار الا عندنا خزائنه
مفاتحه يقول بيدنا مفاتحه لا بايديكم وما ننزله يعني المطر الا بقدر معلوم بكيل
ووزن معلوم بعلم الخزان وارسلنا الرياح لواقح تلقح الشجر والسحاب
فانزلنا من السماء ماء مطرا فاسقيناكموه في الارض وما انتم له للمطر
بخازنين بحافظين وانا لنحن نحيي ونميت في الدنيا ونحن الوارثون الباقون
المالكون على من في السموات والارض بعد موت اهلها وقبل موت اهلها
وقبل موت اهلها ولقد علمنا المستقدمين يعني الاموات من الاباء و
الامهات ويقال المستقدمين منكم في الصف الاول ولقد علمنا المستأخرين
يعني الاحياء من البنين والبنات ويقال المستأخرين في الصف الآخر
وان ربك هو يحشرهم الاولين والآخرين انه حكيم حكم عليهم بالحشر

علیم بحشرہم وثوابہم وعقابہم ولقد خلقنا الانسان یعنی ادم من صلصال
من طین یتصلصل من حماء من طین مسنون منتن ویقال مصور و
الجان ابا الجن خلقناه من قبل من قبل آدم من نار السموم من نار لا دخان
لہا واذ قال وقد قال ربک للملائکة الذین کانوا فی الارض وہم
کانوا عشرة الآف انی خالق اخلق بشرا من صلصال من حماء مسنون
من طین صال یتصلصل من طین منتن فاذا سویتہ سویت خلقہ
بالیدین والرجلین والعینین وغیر ذلک ونفخت فیہ من روحی جعلت
الروح فیہ فقعوا لہ فخروا لہ ساجدین بالتحیة فسجد الملائکة لادم
صلوات اللہ کلہم اجمعون الا ابلیس رئیسہم ابا تعظم ان یکون
مع الساجدین بالسجود لادم قال اللہ تعالی یا ابلیس یا ایس
من رحمتی ما لک الا تکون مع الساجدین بالسجود لادم قال لم اکن
لاسجد لبشر خلقتہ من صلصال من طین یتصلصل من حماء مسنون
من طین منتن یقول لا ینبغی ان اسجد لطین قال اللہ لہ اخرج منہا
من صورة الملائکة ویقال من کرامتی ورحمتی ویقال من الارض فانک
رجیم ملعون مطرود من رحمتی وان علیک اللعنة لعنتی ولعنة الملائکة
والخلائق الی یوم الدین یوم الحساب قال ابلیس رب یا رب
فانظرنی فاجلنی الی یوم یبعثون من القبور اراد الملعون ان لا یذوق
الموت قال اللہ فانک من المنظرین من المؤجلین الی یوم الوقت
المعلوم النفخة الاولی قال رب یا رب بما اغویتنی کما اضللتنی عن

عن الہدی لازینن لہم لبنی ادم فی الارض الشہوات واللذات و
لاغوینہم لاضلنہم اجمعین عن الہدی الا عبادک منہم المخلصین المعصومین
منی ویقال الموحدین ان قرات بکسر اللام ثم قال اللہ تعالی ہذا صراط
علی مستقیم کریم شریف ویقال علی ممر من اطاعک وممر من خالف
معک ویقال ہذا صراط طریق مستقیم قائم ترضاه وہو الاسلام
علی رفیع ان قرات بکسر اللام ورفع الیاء ان عبادی المؤمنین لیس
لک علیہم سلطان ملک ولا مقدرة الا من اتبعک الا من اطاعک
من الغاوین من الکافرین وان جہنم لموعدہم مصیرہم من اطاعک
اجمعین لہا سبعة ابواب بعضہا اسفل من بعض اعلاہا جہنم واسفلہا
الہاویة لکل باب منہم من الکفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقین
الکفر والشرک والفواحش یعنی ابا بکر وعمر واصحابہا فی جنات فی
بساتین وعیون ماء طاہر ادخلوہا یقول اللہ لہم یوم القیمة ادخلوا الجنة
بسلام مع سلام وتحیة ویقال بسلامة ونجاة منا امنین من الموت
والزوال ونزعنا اخرجنا ما فی صدورہم من غل غش وعداوة کانت
بینہم فی الدنیا اخوانا فی الاخرة علی سرر متقابلین فی الزیارة لا یمسہم
فیہا لا یصیبہم فی الجنة نصب تعب ولا مشقة وما ہم منہا من الجنة بمخرجین
نبئ عبادی خبر عبادی انی انا الغفور الرحیم المتجاوز الرحیم لمن مات
علی التوبة وان عذابی ہو العذاب الالیم الوجیع لمن لم یتب او مات
علی الکفر ونبئہم اخبرہم عن ضیف ابراہیم عن اضیاف ابراہیم جبرئیل

وانثى عشر ملكا معه اذ دخلوا عليه على ابراهيم فقالوا سلاما سلموا عليه
قال لهم ابراهيم حين لم يطعموا من الطعام انا منكم وجلون خائفون قالوا
لا توجل لا تفزع يا ابراهيم انا نبشرك بغلام بولد عليم في صغره حليم
في كبره قال ابشرتموني بالولد على ان مسني الكبر بعد ما ادركني الكبر فبم
تبشرون الآن قالوا بشرناك بالحق بالولد فلا تكن من القانطين من
الآيسين من الولد قال ابراهيم ومن يقنط ييأس من رحمة ربه الا الضالون
الكافرون بالله او بنعمته قال ابراهيم لجبرئيل واعوانه فما خطبكم فما شأنكم
وبأي امر جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين
اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط الا آل لوط
ابنتيه زعورا وريثا انا لمنجوهم من الهلاك اجمعين الا امرأته والخلة المنافقة
قدرنا عليها انها لمن الغابرين لمن الباقين المتخلفين بالهلاك فلما
جاء آل لوط الى لوط المرسلون جبرئيل واعوانه قال انكم قوم منكرون
في بلدنا هذا ولم نعرفكم ولم نعرف سلامكم فمن اجل ذلك قال انكم قوم
منكرون يعني جبرئيل واعوانه قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون يشكون
من العذاب واتيناك بالحق بالعذاب عليهم فاسر باهلك فادلج
بقطع من الليل ببعض من اخر الليل عند السحر واتبع ادبارهم امش
وراءهم نحو صغر ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون نحو صغر
وقضينا اليه ذلك الامر امرناه الاتيان الى صغر ويقال اخبرناه
ان دابر هؤلاء قوم لوط مقطوع مستأصل مصبحين عند الصباح و

وجاء

وجاء اهل المدينة الى دار لوط يستبشرون بعملهم الخبيث قال لهم لوط ان
هؤلاء ضيفي اضيافي فلا تفضحون فيهم واتقوا الله اخشوا الله في الحرام ولا
تخزون لا تذلون في اضيافي قالوا او لم ننهك يا لوط عن العالمين عن
ضيافة الغرباء قال هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي انا ازوجكم ان كنتم
فاعلين متزوجين لعمرك اقسم بعمر محمد صلى الله ويقال بدينه انهم يعني قوم
لوط لفي سكرتهم لفي جهلهم يعمهون لا يبصرون فاخذتهم الصيحة بالعذاب
مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا عاليها سافلها اعلاها اسفلها
واسفلها اعلاها وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم حجارة من سجيل
من سماء الدنيا ويقال من سنج وطين مطبوخ كالآجر ان في ذلك
فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات للمتوسمين للمتفرسين و
يقال للمتفكرين ويقال للناظرين ويقال للمعتبرين وانها يعني قريات
لوط لبسبيل مقيم بطريق قائم يمرون عليها ان في ذلك في هلاكهم لآية
لعبرة للمؤمنين وان كان يعني وقد كان اصحاب الايكة يعني اصحاب
الغيضة والايكة الشجر وهم قوم شعيب لظالمين لمشركين فانتقمنا
منهم في الدنيا وانهما يعني قريات لوط وشعيب لبامام مبين لبطريق
واضح يمرون عليها ولقد كذب اصحاب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا
وجملة المرسلين واتيناهم اعطيناهم آياتنا الناقة وغيرها فكانوا عنها
معرضين مكذبين بها وكانوا ينحتون من الجبال في الجبال بيوتا آمنين
من ان يقع عليهم ويقال آمنين من العذاب فاخذتهم الصيحة بالعذاب

ثم اقسم جل جلاله بعمر محمد صلى الله عليه وسلم ويقال ابدينه فقال صح

قصه اولى شعيبه ٥

قصه اولى صالحه

مصبحين عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق لتبيان الحق والباطل
والحجة عليهم وان الساعة لآتية لكائنة فاصفح الصفح الجميل اعرض عنهم
اعراضا جميلا بلا فحش ولا جزع وهي منسوخة باية القتال ان ربك
هو الخلاق الباعث لمن امن ولمن لم يؤمن العليم بثوابهم وعقابهم
ولقد اتيناك سبعا من المثاني يقول اكرمناك بسبع ايات تثنى
من المثاني في كل ركعة وسجدتين وهي فاتحة الكتاب ويقال اكرمناك
بسبع ايات من القران لان القرآن كله مثان امر ونهي ووعد
ووعيد وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة ومجاز ومحكم ومتشا
وخبر ما كان وما يكون ومدحة لقوم ومذمة لقوم والقران العظيم
يقول واكرمناك بالقران العظيم الكريم الشريف كما انزلنا التورية
والانجيل على المقتسمين اليهود والنصارى لا تمدن عينيك لا
تنظرن بالرغبة الى ما متعنا به اعطينا من الاموال ازواجا منهم رجالا
من بني قريظة والنضير ويقال من قريش لان ما اكرمناك به من
النبوة والاسلام والقران اعظم مما اعطيناهم من الاموال ولا تحزن
عليهم على هلاكهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك للمؤمنين لين جانبك
للمؤمنين يقول كن رحيما عليهم وقل اني انا النذير المبين الرسول
المخوف بلغة تفهمونها من عذاب الله كما انزلنا يوم بدر على المقتسمين

اصحاب

اصحاب العقبة وهو ابو جهل بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي و
حنظلة بن ابي سفيان وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وسائر اصحابهم الذين
قتلوا يوم بدر الذين جعلوا القران عضين فرقوا في القران اقاويل مختلفة
قال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم
اساطير الاولين وقال بعضهم كذب مختلقة من تلقاء نفسه فو
ربك اقسم بنفسه لنسئلنهم يوم القيمة يوم القيمة اجمعين عما كانوا يعملون
يقولون في الدنيا ويقال عن تركهم لا اله الا الله فاصدع بما تؤمر يقول
اظهر امرك بمكة واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين
رفعنا عنك مؤنة المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر
يقولون مع الله الهة شتى فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم فاهلكهم
الله في يوم وليلة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا
خمسة منهم العاص بن وائل السهمي لدغته فمات مكانه ابعده
الله ومنهم الحارث بن قيس السهمي اكل حوتا مالحا فيقال طريا فاصاب
عليه العطش فشرب عليه الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه لعنه
الله ومنهم الاسود بن عبد المطلب ضرب جبرئيل راسه على شجرة
وضرب وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم الاسود بن عبد
يغوث خرج في يوم شديد الحر فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا
فرجع الى بيته فلم يفتحوا عليه الباب فنطح راسه ببابه حتى مات
خذله الله ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي اصاب اكحله نبل فمات

من ذلک طرده الله وكلهم كانوا يقولون قبلے رب محمد صلى الله
ولقد نعلم انک يضيق صدرک يا محمد بما يقولون من التكذيب
وبانک شاعر وساحر وكذب وكاهن فسبح بامر ربک وكن
من الساجدين مع الساجدين ويقال من المطيعين واعبد ربک
استقم على طاعة ربک حتى ياتيک اليقين يعني الموت والموقن

ومن سورة التي يذكر فيها النحل وهي مكية وكلها ... الا ...

غير اربع ايات نزلت بالمدينة قوله وان عاقبتم فعاقبوا الى اخره
واصبروا وما صبرک الا بالله الى اخر الاية وقوله ثم ان ربک للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا الى اخر الاية في سبيل الله من بعد ما ظلموا
الى اخر الاية فهولاء مدنيات فهو بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس قال لما نزلت قوله اقترب للناس حسابهم
الى اخر الاية وقوله اقتربت الساعة الى اخر الاية فمكثوا على ذلک
ما شاء الله ان يمكثوا ولم يتبين لهم شئ فقالوا يا محمد متى ياتينا
ما تعدنا من العذاب فانزل الله اتى امر الله دنى عذاب الله وكان
النبي صلى الله جالسا فقام لانه ظن ان العذاب قد اتى فقال الله
فلا تستعجلوه بالعذاب فجلس النبي صلى الله سبحانه نزه نفسه
عن الولد والشريک وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون به
من الاوثان ينزل الملائكة يعني جبرئيل ومن معه من الملائكة بالروح
من امره بالنبوة والكتاب بامره على من يشاء من عباده يعني محمدا

وغيره

من الانبياء ان انذروا واخوفوا بالقران وانه واحد يقولوا انه لا اله
الا انا فاتقون فاطيعون ووحدوني خلق السموات والارض بالحق
ويقال للزوال والفناء تعالى تبرأ عما يشركون من الاوثان خلق
الانسان ابي بن خلف الجمحي من نطفة منتنة فاذا هو خصيم جدل بالباطل
مبين ظاهر الجدال لقوله من يحيي العظام وهي رميم والانعام يعني الابل خلقها
لكم فيها دفء الادفاء من الاكسية وغيرها ومنافع في ظهورها و
البانها ومنها تاكلون من لحومها تاكلون ولكم فيها جمال منظر حسن
حين تريحون من المرعى وحين تسرحون من المرعى وتحمل اثقالكم
امتعتكم وزادكم الى بلد يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
الا بتعب النفس ان ربكم لرءوف رحيم لمن امن ويقال رءوف
رحيم بتاخير العذاب عنكم والخيل والبغال والحمير يقول خلق
الخيل والبغال والحمير لتركبوها في سبيل الله وزينة لكم فيها منظر
حسن ويخلق ما لا تعلمون يقول خلق الاشياء لا تعلمون مما
لم يسمه لكم وعلى الله قصد السبيل هداية الطريق في البر والبحر
ومنها من الطريق جائر مائل لا يهتدي به ولو شاء لهديكم اجمعين
الى الطريق في البر والبحر ويقال على الله قصد السبيل الهدى الى
التوحيد ومنها من الاديان جائر مائل ليس بعادل مثل اليهودية
والنصرانية والمجوسية ولو شاء لهديكم اجمعين لدينه هو الذي
انزل من السماء ماء مطرا لكم منه شراب ماء يستقر في الارض في

التركا با

والعذران ومنه شجر اي ينبت الشجر والنبات فيه تسيمون
ترعون انعامكم ينبت لكم به بالمطر الزرع والزيتون والنخيل والاعناب
يعني الكروم ومن كل الثمرات من الوان كل الثمرات ان في ذلك
في الالوان ما ذكرت في طعمه لاية لعلامة وعبرة لقوم يتفكرون فيما
خلق الله لهم وسخر لكم الليل ذلل لكم والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات مذللات بامره باذنه ان في ذلك في تسخير ما ذكرنا
لايات لعلامات لقوم يعقلون يصدقون ان تسخيرها من الله
وما ذرا لكم يقول فيما خلق لكم في الارض مختلفا الوانه اجناسه من
النبات والثمار وغير ذلك ان في ذلك في الالوان ما خلقت
لاية لعلامة وعبرة لقوم يذكرون يتعظون بما في الوان وهو الذي
سخر ذلل البحر لتاكلوا منه لحما يعني سمكا طريا وتستخرجوا منه من
البحر حلية زهرة من اللؤلؤ وغيره تلبسونها وترى الفلك يعني السفن
مواخر مقبلة ومدبرة فيه في البحر بريح واحد وتذهب بريح واحد ولتبتغوا
لكي تطلبوا من فضله من عمله ويقال من رزقه ولعلكم تشكرون لكي
تشكروا النعمة والقى في الارض رواسي الجبال الثوابت ان تميد بكم
لكي لا تميل بكم الارض وانهارا اجرى فيها انهارا لمنافعكم وسبلا
وجعل فيها طرقا لعلكم تهتدون لكي تعرفوا الطريق وعلامات من
الجبال وغير ذلك للمسافرين وبالنجم وبالفرقدين والجدي هم
يعني المسافرين يهتدون بها في البر والبحر افمن يخلق فهو الله كمن لا

يخلق

لا يخلق لا يقدر ان يخلق يعني الاصنام افلا تذكرون افلا تتعظون فيما
خلق الله لكم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحفظوها ويقال لا تشكروها
ان الله لغفور متجاوز رحيم لمن تاب والله يعلم ما تسرون من الخير و
الشر وما تعلنون من الخير والشر والذين يدعون تعبدون من دون
الله لا يخلقون شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا كخلقنا وهم يخلقون
ينحتون مخلوقة منحوتة اموات اصنام اموات غير احياء يعني وما يشعرون
يعني الالهة ايان يبعثون من القبور ويحاسبون ويقال ما يعلم الكفار
متى يحاسبون ويقال ما تعلم الملئكة متى يحاسبون الهكم اله واحد
يعلم ذلك لا الالهة فالذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت
قلوبهم منكرة بالتوحيد وهم مستكبرون عن الايمان لا جرم حقا ان الله يعلم
ما يسرون ما يخفون من البغض والحسد والمكر والخيانة وما يعلنون
ما يظهرون من الشتم والطعن انه لا يحب المستكبرين عن الايمان
واذا قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد من ربكم
قالوا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم ليحملوا اوزارهم
اثامهم كاملة وافرة يوم القيمة ومن اوزار مثل اثام الذين يضلونهم يصرفونهم
عن محمد والقران والايمان بغير علم ولا حجة الا ساء ما يزرون بئس
ما كانوا يحملون من الذنوب يعني المقتسمين قد مكر الذين من قبلهم بانبيائهم
كما مكر المقتسمون بمحمد وهو نمرود الجبار الذي بنى الصرح فاتى الله
بنيانهم قلع بنيانهم الصرح من القواعد من الاساس فخر عليهم السقف

غوبهم

فوقع عليهم السقف من فوقهم واتيهم العذاب بالهدم من حيث لا
يشعرون لا يعلمون ثم هو يوم القيمة يخزيهم يعذبهم ويذلهم ويقول
الله يوم القيمة اين شركائي يعني الالهة التي زعمتم انهم شركائي الذين
كنتم تشاقون فيهم تخالفون لعبادتهم وتعادون انبيائي لعبادتهم قال الذين
اوتوا العلم يعني الملئكة ان الخزي اليوم العذاب يوم القيمة والسوء الذل
والشدة على الكافرين الذين تتوفيهم الملئكة تقبضهم الملئكة يوم بدر ظالمي انفسهم
بالكفر فالقوا السلم ردوا الجواب ويقال خضعوا الله ما كنا نعمل من سوء
من شيء من دون الله وما كنا مشركين يقول الله بلى ان الله عليم بما كنتم
تعملون وتقولون وتعبدون من دون الله فادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فلبئس مثوى المتكبرين
منزل الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش عبد الله
بن مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد من ربكم قالوا خيرا
توحيدا وصلة للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة الجنة يوم القيمة
ولدار الاخرة يعني الجنة خير من الدنيا وما فيها ولنعم دار المتقين الكفر و
الشرك والفواحش الجنة جنات عدن مقصورة الرحمن يدخلونها
يوم القيمة تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والماء والعسل واللبن لهم فيها في الجنة ما يشاؤن ما يشتهون و
يتمنون كذلك هكذا يجزي الله المتقين الكفر والشرك والفواحش
الذين تتوفيهم الملئكة تقبضهم الملئكة طيبين طاهرين من الشرك

يقولون سلام عليكم من الله ادخلوا الجنة بايمانكم واقسموها بما كنتم
تعملون وتقولون من الخيرات في الدنيا هل ينظرون ما ينتظرون اهل
مكة اذ لا يؤمنون الا ان تاتيهم الملئكة لقبض ارواحهم او ياتي امر ربك
عذاب ربك بهلاكهم كذلك كما فعل بك قومك كذبوك وشتموك
فعل الذين من قبلهم من قبل قومك بانبيائهم كذبوهم وشتموهم وما ظلمهم
الله بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل
فاصابهم سيئات ما عملوا عقوبة ما عملوا وقالوا من المعاصي وحاق بهم
دار ونزل بهم ووجب عليهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة استهزائهم
بالانبياء ويقال العذاب الذي كانوا به يستهزؤن وقال الذين
اشركوا بالله الاوثان يعني اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه
من شيء من الاصنام نحن ولا اباؤنا قبلنا ولا حرمنا من دونه من دون
الله من شيء من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ولكن حرم الله
وامرنا بذلك كذلك كما فعل وكذب قومك على الله بتحريم الحرث
والانعام فعل كذب الذين من قبلهم على الله فهل على الرسل ما على
الرسل الا البلاغ عن الله رسالة الله المبين بلغة تعلمونها ظاهرة
ولقد بعثنا في كل امة الى كل قوم رسولا كما ارسلناك الى قومك
ان اعبدوا الله وحدوا الله واجتنبوا الطاغوت اتركوا عبادة الا
صنام
ويقال الشيطان ويقال الكاهن فمنهم من ارسلنا اليهم الرسل من هدى
الله لدينه فاجاب الرسل الى الايمان ومنهم من حقت عليه الضلالة

فلم تجب الرسل الا الابان فسيروا في نواحي الارض فانظروا
فاعتبروا كيف كان عاقبة المكذبين اخر امر المكذبين الرسل ان تحرص
على اهديهم على توحيدهم فان الله لا يهدي لدينه من يضل خلقه عن دينه
ولا يكون لاهل المدينة وما لهم للكفار مكة من ناصرين من مانعين من عذاب
واقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله جهد ايمانهم واذا حلف الرجل بالله
فقد حلف جهد يمينه لا يبعث الله من يموت بعد الموت بلى وعدا
عليه على الله حقا جهد كاينا واجبا ان يبعث من يموت ولكن اكثر الناس
اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ليبين لهم لاهل مكة الذي يختلفون
فيه يخالفون في الدين وليعلم لكي يعلم الذين كفروا بمحمد والقران يوم
القيمة انهم كانوا كاذبين في الدنيا ان لا جنة ولا نار انما قولنا لشيء
امرنا القيام الساعة اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والذين هاجروا
في الله في طاعة الله من مكة الى المدينة من بعد ما ظلموا من بعد ما عذبهم
اهل مكة يعني عمار بن ياسر وبلالا وصهيبا واصحابهم لنبوئنهم في الدنيا
لننزلنهم في المدينة حسنة ارضا كريمة امنة ذات غنيمة حلال ولاجر
الاخرة ثواب الاخرة اكبر اعظم من ثواب الدنيا لو كانوا يعلمون وقد
كانوا يعلمون الذين صبروا على اذى الكفار وعلى ربهم يتوكلون لا غيره
يعني عمارا واصحابه وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا
ادميا مثلك يوحي اليهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
والزبر خبر كتب الاولين مقدم ومؤخر فاسألوا اهل الذكر اهل

التورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسل الا انبياء وانزلنا
اليك الذكر جبرئيل بالقران لتبين للناس ما نزل اليهم ما امرهم في القران
ولعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثاله فامن الذين مكروا السيئات الشرك بالله
ان يخسف الله ان لا يغور بهم الارض او يأتيهم او لا يأتيهم العذاب من حيث
لا يشعرون بنزوله او يأخذهم او لا يأخذهم في تقلبهم في ذهابهم ومجيئهم
في التجارة فما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله او يأخذهم او لا يأخذهم
على تخوف على تنقص رؤسائهم واصحابهم فان ربكم لرءوف رحيم لمن تاب
ونزل بتأخير العذاب اولم يروا اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر
والدواب يتفيؤا ظلاله يتقلب ظلاله عن اليمين غدوة والشمائل وعن
الشمائل عشية سجدا لله يسجدون لله وظلالهم غدوة وعشية ايضا تسجد
لله وهم داخرون مطيعون ولله يسجد ما في السموات من الشمس والقمر
والنجوم وما في الارض من دابة من الدواب والطيور والملئكة في السماء
يسجدون لله وهم لا يستكبرون عن السجود لله يخافون ربهم من فوقهم
الذي فوقهم على العرش ويفعلون ما يؤمرون ويقولون ما يؤمرون في الملك
وقال الله لا تتخذوا لا تعبدوا الهين اثنين نعبد والاصنام انما
هو اله واحد بلا ولد ولا شريك فاياي فارهبون فخافون في
عبادة الاصنام وله ما في السموات والارض من الخلق والعجائب وله
الدين واصبا دائما ويقال خالصا افغير الله تتقون تعبدون وما بكم من
نعمة فمن الله من قبل الله لا من قبل الاصنام ثم اذا مسكم الضر اصابكم

الشدة فاليه الى الله تجأرون تتضرعون وتدعون ثم اذا كشف الضر
رفع الشدة عنكم اذا فريق طائفة منكم بربهم يشركون الاصنام ليكفروا
حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعيم فيقولوا بشفاعة الهتنا هذا
فتمتعوا فعيشوا في الكفر والحرام فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم ويجعلون
يقولون لما لا يعلمون نصيبا حظا للرجال دون النساء ويقال لما لا
يعلمون ولا يعقلون يعني الاصنام مما رزقناهم اعطيناهم من الحرث والانعام
ويقولون الله امرنا بهذا تالله والله لتسئلن يوم القيمة عما كنتم تفترون
تكذبون على الله ويجعلون لله البنات يقولون الملئكة بنات الله
سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك ولهم ما يشتهون يختارون
من الذكور واذا بشر احدهم بالانثى بالجارية ظل وجهه مسودا صار و
وجهه مسودا من الغم وهو كظيم مغموم يتردد الغم في جوفه يتوارى من القوم
يكتم من قومه من سوء من كره ما بشر به بالانثى كراهية الاظهار
ايمسكه ايحفظه على هون على هوان ومشقة ام يدسه يدفنه في التراب
حيا الا ساء ما يحكمون بئس ما يصنعون لانفسهم الذكور ولله
البنات للذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت مثل السوء
يعني النار ولله المثل الاعلى الصفة العليا الالوهية والربوبية بلا ولد ولا
شريك وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم بشركهم ما ترك عليها على ظهر الارض
من دابة من الجن والانس احدا ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل مسمى

الى وقت

الى وقت هلاكهم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستأخرون ساعة لا
يتركون عن الاجل قدر ساعة ويجعلون لله ما يكرهون يقولون لله البنات
ما لا يرضون لانفسهم وتصف السنتهم الكذب يقولون بالسنتهم الكذب
ان لهم الحسنى يعني الجنة ويقال ان لهم الحسنى من ابن لهم الجنة لا جرم حقا
ان لهم النار وانهم مفرطون متركون ويقال منسيون ويقال مفرطون
بالقول والفعل ان قرأت بكسر الراء تالله والله لقد ارسلنا
الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم دينهم فلم يؤمنوا فهو
وليهم اليوم في الدنيا وقرينهم في النار ولهم عذاب اليم وجيع وما انزلنا
عليك الكتاب جبرئيل بالقرآن الا لتبين لهم الحق الذي اختلفوا اخلفوا
فيه في الدنيا وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون
به والله انزل من السماء ماء مطرا فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها
قحطها ويبوستها ان في ذلك في احياء ما ذكرت لاية لعلامة لقوم
يسمعون يطيعون ويصدقون وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونه من بين فرث ودم يخرج لبنا خالصا سائغا شهيا ل
للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب يعني الكروم تتخذون منه سكرا
مسكرا او خمرا منسوخ ويقال طعاما ورزقا حسنا حلالا من الخل والرب
والزبيب وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت لكم لاية لعلامة لقوم
يعقلون يصدقون واوحى ربك الى النحل الهمهم ربك النحل ان اتخذي
من الجبال بيوتا في الجبال مساكنا ومن الشجر وفي الشجر ومما يعرشون

ولا يستقدمون
لا يهلكون قبل الاجل
صح

يشربون ثم كلي من كل الثمرات من الوان كل الثمرات فاسلكي سبل ربك
فادخلي في طرق ربك ذللا مذللة لا مستوعرا لك يخرج من بطونها من بطون
النحل شراب مختلف الوانه الاحمر والاصفر والابيض فيه في العسل
شفاء للناس من الداء ويقال فيه في القرآن شفاء وبيان للناس
ان في ذلك فيما ذكرت لآية علامة وعبرة لقوم يتفكرون فيما خلقت
والله خلقكم ثم يتوفاكم بقبض ارواحكم عند انقضاء آجالكم ومنكم من
يرد الى ارذل العمر اسفل العمر لكي لا يعلم حتى يبقى بعد علم علم الاول شيئا
ان الله عليم بتحويل الخلق قدير على تحويلهم من حال الى حال والله فضل
بعضكم على بعض في الرزق نزلت هذه الآية في اهل نجران حين قالوا المسيح
ابن الله فنزل قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق في المال والخدم
فما الذين فضلوا بالمال والخدم برادي رزقهم هل يعطون مالهم على ما
ملكت ايمانهم لعبيدهم وامائهم فهم يعني المالك والمملوك فيه في المال
سواء شرعا قالوا لا نفعل ذلك ولا نرضى فقال الله افبنعمة الله يجحدون
افترضون لي ما لا ترضون لانفسهم وتكفرون بوحدانية الله والله
جعل لكم من انفسكم آدميا مثلكم ازواجا نساء وجعل لكم من ازواجكم من
نسائكم بنين وحفدة يعني ولد الولد ويقال خدما وعبيدا او يقال اعوان
ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم الين واطيب من رزق الدواب
افبالباطل يؤمنون افبالشيطان والاصنام يؤمنون يصدقون
وبنعمة الله بوحدانية ودينه هم يكفرون ويعبدون من دون الله

والله جعل لكم من انفسكم
آدميا مثلكم ازواجا
نساء
صح

ما لا يملك ما لا يقدر لهم يعني الاصنام رزقا من السموات بالمطر والارض
بالنبات شيئا ولا يستطيعون لا يقدرون ذلك فلا تضربوا لله
الامثال فلا تصفوا لله ولدا ولا شريكا ولا شبيها ان الله يعلم ان لا
ولد له ولا شريك له وانتم لا تعلمون ذلك يا معشر الكفار ثم مثل المؤمن
والكافر فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا بين الله صفة عبد مملوك لا يقدر
على شيء من النفقة والاحسان وهو مثل الكافر لا يجيء منه خير ومن رزقناه
اعطيناه منا رزقا حسنا مالا كثيرا فهو ينفق منه سرا فيما بينه وبين الله
وجهرا فيما بينه وبين الناس في سبيل الله وهذا مثل المؤمن المخلص
هل يستوون في الثواب والطاعة الحمد لله الشكر لله والوحدانية
بل اكثرهم كلهم لا يعلمون امثال القرآن ويقال نزلت هذه الآية
في عثمان بن عفان ورجل من العرب يقال له ابو العيص بن امية ثم ضرب
مثله ومثل الاصنام فقال وضرب الله مثلا بين الله صفة رجلين احدهما
ابكم اخرس لا يقدر على شيء من الكلام وهو الصنم وهو كل ثقل على مولاه
وقرابته على مولاه عيال على عائلة اينما يوجهه يدعوه من شرق او غرب لا
يأت بخير لا يجيب من يدعوه بخير وهذا مثل الصنم هل يستوي في النفع و
دفع الضر هو يعني الصنم ومن يأمر بالعدل بالتوحيد وهو على صراط مستقيم
يدعو الى طريق مستقيم وهو الله ولله غيب السموات والارض ما غاب
عن العباد وما امر الساعة امر قيام الساعة في السرعة الا كلمح البصر كطرف
البصر او هو اقرب بل هو اقرب ان الله على كل شيء من البعث وغيره

قد بروا الله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا من الاشياء ويقال كل شيء وجعل لكم السمع تسمعون بها الخير والابصار تبصرون بها الخير والافئدة يعني القلوب تعقلون بها الخير لعلكم تشكرون لكي تشكروا النعمة وتؤمنوا به الم تروا الم تنظروا يا اهل مكة خلق تعلموا قدرة ووحدانيته الى الطير مسخرات مذللات في جو السماء في وسط السماء اي بين السماء والارض يطرن ما يمسكهن بعد الطيران الا الله ان في ذلك في امساكهن من الهواء لايات لعلامات بوحدانية الله لقوم يؤمنون يصدقون ان امساكهن من الله ثم ذكر نعمته لكي يشكروا بذلك فيؤمنوا به فقال والله جعل لكم من بيوتكم بيوت المدر سكنا مسكنا وقرارا وجعل لكم من جلود الانعام من صوفها واوبارها واشعارها بيوتا يعني الخيام والقباب تستخفونها تحملها يوم ظعنكم يوم سفركم ويوم اقامتكم يوم نزولكم ومن اصوافها اصواف الغنم واوبارها اوبار الابل واشعارها اشعار المعز اثاثا الاوثاثا متاعا منفعة الى حين الى حين الفناء والابلاء والله جعل لكم مما خلق من الاشجار والحيطان والجبال الشامخة ظلالا اكنانا لكم من الحر وجعل لكم من الجبال في الجبال اكنانا يعني الغيران والاسراب وجعل لكم سرابيل يعني القمص تقيكم الحر في الصيف والبرد في الشتاء وسرابيل يعني الدروع تقيكم بأسكم سلاح عدوكم كذلك هكذا يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون لكي تعرفوا ويقال تسلموا من الجراحة ان قرأت بنصب التاء واللام فان تولوا عن الايمان فانما عليك

البلاغ

قلا م

البلاغ المبين التبليغ عن الله بلغة تعلمونها فلما ذكر لهم النبي صلعم هذه النعيم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم انكروا بعد ذلك ويقال بشفاعة الهتنا فقال الله يعرفون نعمة الله تعرفون ان هذه النعيم كلها من الله ثم ينكرونها فيقولون بشفاعة الهتنا واكثرهم الكافرون كلهم كافرون بالله ويوم نبعث من كل امة نخرج من كل قوم شهيدا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ ثم لا يؤذن للذين كفروا في الكلام ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا واذا رأى الذين ظلموا كفروا العذاب فلا يخفف عنهم العذاب لا يرفع عنهم ولا هم ينظرون يؤجلون من عذاب الله واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم الهتهم قالوا ربنا يا ربنا هؤلاء شركاؤنا الهتنا الذين كنا ندعوا نعبد من دونك امرنا بعبادتهم فالقوا اليهم القول ردوا اليهم الجواب يعني الاصنام انكم لكاذبون في مقالتكم ما امرناكم وما كنا نعلم بعبادتكم والقوا الى الله يومئذ السلم استسلم العابد والمعبود وضل عنهم ما كانوا يفترون بطل افتراؤهم على الله ويقال اشتغل بانفسهم الهتهم التي كانوا يعبدون بالكذب الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته زدناهم عذابا عذاب الحيات والعقارب والجوع والعطش والزمهرير وغير ذلك فوق العذاب فوق عذاب النار بما كانوا يفسدون ويقولون ويعملون من المعاصي في الشرك ويوم نبعث في كل امة نخرج من كل جماعة شهيدا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ من انفسهم ادميا مثلهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء

ولوا

ذلكم

الحياة

علی امتک ویقال مزکیا لهم ونزلنا علیک الکتاب جبرئیل بالقران
تبیانا لکل شیء من الحلال والحرام والامر والنهی وهدی من الضلالة ورحمة
من العذاب وبشری للمسلمین بالجنة ان الله یامر بالعدل بالتوحید
والاحسان باداء الفرائض ویقال بالاحسان الی الناس وایتاء
ذی القربی یعنی صلة الرحم وینهی عن الفحشاء عن المعاصی کلها والمنکر ما لا
یعرف فی شریعة ولا سنة والبغی الاستطالة والظلم یعظکم ینهیکم
عن الفحشاء والمنکر والبغی لعلکم تذکرون لکی تتعظوا بامثال القران
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم نزلت هذه الایة فی کندة ومراد ویقال اتموا
العهود بالله اذا حلفتم بالله بالوفاء ولا تنقضوا الایمان یعنی العهود فیما
بینکم بعد توکیدها تغلیظها وتشدیدها وقد جعلتم الله علیکم کفیلا شهیدا
ویقال حفیظا معناه وقد قلتم الله شهید علینا بالوفاء علی کلا القولین
ان الله یعلم ما تفعلون من النقض والوفاء ولا تکونوا فی نقض العهد
کالتی نقضت غزلها یعنی رابطة الحمقاء من بعد قوة ابرام واحکام انکاثا
انتقاضا تتخذون ایمانکم عهودکم دخلا مکرا وخدیعة بینکم ان تکون امة
جماعة هی اربی اکثر من امة من جماعة انما یبلوکم الله به یختبر بالکثرة
ویقال بنقض العهد ولیبینن لکم یوم القیمة ما کنتم فیه فی الدین تختلفون
تخالفون ولو شاء الله لجعلکم امة واحدة لجعلکم علی ملة واحدة ملة الا سلام
ولکن یضل من یشاء عن دینه من لم یکن اهلا لدینه ویهدی من یشاء
من کان اهلا لذلک ولتسئلن یوم القیمة عما کنتم تعملون من الخیر

والشر

والشر فی الکفر والایمان ویقال من النقض والوفاء ولا تتخذوا ایمانکم
عهودکم دخلا دغلا ومکرا وخدیعة بینکم فتزل قدم فتزدوا عن طاعة الله
کما تزل قدم الرجل بعد ثبوتها بعد قیامها وتذوقوا السوء النار بما صددتم
بما فتنتم الناس عن سبیل الله عن دین الله وطاعته ولکم عذاب عظیم شدید
فی الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قلیلا بالحلف بالله کاذبا عرضا
یسیرا فی الدنیا انما عند الله من الثواب هو خیر لکم مما عندکم من المال
ان کنتم اذ کنتم تعلمون ثواب الله ویقال ان کنتم تصدقون بثواب
الله ما عندکم من الاموال ینفد یفنی وما عند الله من الثواب باق
یبقی ولنجزین الذین صبروا علی المهین واقروا بالحق اجرهم ثوابهم
فی الاخرة باحسن ما کانوا یعملون باحسانهم فی الدنیا من عمل صالحا
خالصا فیما بینه وبین ربه واقر بالحق من ذکر او انثی وهو مؤمن ومع ذلک
مؤمن مخلص فلنحیینه حیوة طیبة فی الطاعة ویقال فی القناعة ویقال
فی الجنة ولنجزینهم اجرهم ثوابهم فی الاخرة باحسن ما کانوا یعملون باحسانهم
فی الدنیا نزلت هذه الایة فی عبدان بن الاشوع وامرئ القیس
الکندی فی خصومة کانت بینهما فی ارض فاذا قرات القران فاذا
اردت یا محمد ان تقرأ القران فی اول افتتاح الصلوة او غیر الصلوة
فاستعذ بالله فقل اعوذ بالله من الشیطان الرجیم اللعین المرجوم
بالنجم المطرود من رحمة الله انه لیس له سلطان سبیل وغلبة علی
الذین امنوا بمحمد والقران وعلی ربهم یتوکلون لا علی غیره ویفوضون

امورهم اليه انما سلطانه سبيله وغلبته على الذين يتولونه يطيعونه
والذين هم به بالله مشركون واذا بدلنا اية نزلنا جبرئيل باية ناسخة
مكان اية منسوخة قالوا كفار مكة انما انت يا محمد مفتر تختلق من تلقاء
نفسك مقدم ومؤخر والله اعلم بما ينزل بصلاح ما امر العباد بل اكثرهم
لا يعلمون ان الله لا يامر عباده الا ما يصلح لهم قل لهم يا محمد نزله يعني نزل
القرآن وانما نزده لكثرة نزوله روح القدس جبرئيل المطهر من ربك
يا محمد بالحق بالناسخ والمنسوخ ليثبت ليطيب ويطمئن اليه
قلوب الذين امنوا بمحمد والقران وهدى من الضلالة وبشرى للمسلمين
بالجنة ولقد نعلم يا محمد انهم يعني كفار مكة يقولون انما يعلمه يعني القرآن
بشر جبير ويسار لسان الذي يلحدون اليه يميلون ويشبهون
وينسبون اليه اعجمي نصراني وهذا لسان عربي يقول القران على
مجرى لغة العربية مبين بلغة نعلمونها ان الذين لا يؤمنون بايات
الله بمحمد والقران لا يهديهم الله لدينه من لم يكن اهلا لدينه ويقال لا
يهديهم الى الجنة ولا ينجيهم من النار ولهم عذاب اليم وجيع انما يفترى
يختلق الكذب على الله الذين لا يؤمنون بايات الله بمحمد والقران
واولئك هم الكاذبون على الله من كفر بالله من بعد ايمانه بالله فعليهم
غضب من الله الا من اكره الا من اجبر على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان
معتقد على الايمان نزلت هذه الاية في عمار بن ياسر ولكن من شرح
بالكفر صدرا تكلم بالكفر طائعا فعليهم غضب من الله سخط من الله

ولهم

ولهم عذاب عظيم شديد اشد مما يكون في الدنيا نزلت هذه الاية في
عبد الله بن سعد بن ابي سرح ذلك العذاب بانهم استحبوا الحيوة
الدنيا اختاروا الدنيا على الاخرة والكفر على الايمان وان الله لا يهدي
لدينه ولا ينجي من عذابه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك اولئك
الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون
عن الامر الاخرة تاركون لها ويقال غافلون على التوحيد جاحدون لا
جرم حقا يا محمد انهم في الاخرة هم الخاسرون المغبونون نزلت
في المستهزئين ثم ان ربك يا محمد للذين هاجروا من مكة الى المدينة
من بعد ما فتنوا عذبوا عذبهم اهل مكة عمار بن ياسر واصحابه ثم جاهدوا
العدو في سبيل الله وصبروا مع محمد صلعم على المرازي ان ربك من بعدها
من بعد الهجرة لغفور متجاوز رحيم بهم يوم تاتي وهو يوم القيمة كل نفس
برة او فاجرة تجادل تخاصم عن نفسها تقبل نفسها ويقال مع شيطانها و
يقال مع زوجها وتوفى توفر كل نفس برة او فاجرة ما عملت بما عملت
من خير او شر وهم لا يظلمون لا تنقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
وضرب الله مثلا قرية بين الله صفة اهل مكة ابو جهل والوليد واصحابهما
كانت امنة كان اهلها امنين من العدو والقتال والجوع والسباء
مطمئنة مقيما اهلها بانتها رزقها تحمل اليها من الثمرات رغدا موسعا
من كل مكان ناحية وارض تحمل اليها فكفرت بانعم الله فكفر اهلها بمحمد
والقران فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فعاقب الله اهلها

فاذاقها بمان

والله اعلم بما ينزل
بصلاح ما امر العباد
صح

بالجوع سبع سنين والخوف حرب محمد صلى الله واصحابه بما كانوا يصنعون
يقولون ويعملون بمحمد من الجفاء ولقد جاءهم رسول محمد صلعم منهم من
نسبهم عربي قريشي مثلهم فكذبوه بما جاءهم به فاخذهم العذاب
الله بالجوع والقتل والسباع وهم ظالمون كافرون فكلوا مما رزقكم الله من
الحرث والانعام والنعم حلالا طيبا واشكروا اذكروا نعمة الله ان كنتم
تعبدون ان كنتم تريدون عبادة الله تحريم الحرث والانعام فاستحلوا
فان عبادة الله في تحليله انما حرم عليكم الميتة التي امر بذبحها والدم
دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وما ذبح بغير اسم الله
عمدا او للاصنام فمن اضطر اجهد الى ما حرم الله عليه غير باغ على المسلمين
ويقال غير مستحل لاكل الميتة ولا عاد في قطع الطريق ويقال متعمدا
للاكل بغير الضرورة فان الله غفور باكل الميتة عند الضرورة رحيم
اذا رخص لنا اكل الميتة عند الضرورة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب
لا تقولوا بالسنتكم الكذب هذا يعني الحرث والانعام حلال على الرجال
وهذا حرام على النساء لتفتروا على الله الكذب بذلك ان الذين
يفترون يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون ولا يامنون
من عذاب الله متاع قليل عيشهم في الدنيا قليل ولهم عذاب
اليم وجيع في الآخرة وعلى الذين هادوا مالوا عن الاسلام يعني اليهود
حرمنا عليهم ما قصصنا عليك ما سمعنالك من قبل من قبل هذه
السورة في سورة الانعام وما ظلمناهم بما حرمنا عليهم من الشحوم

والكم

والكم ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون الى بذنوبهم حرم الله عليهم
ثم ان ربك يا محمد للذين عملوا السوء بجهالة وان كان جاهلا ارتكوبها
ثم تابوا من بعد ذلك السوء واصلحوا العمل فيما بينهم وبين ربهم ان ربك
يا محمد من بعدها من بعد التوبة لغفور متجاوز رحيم بهم ان ابراهيم كان امة
اماما يقتدى به قانتا مطيعا لله حنيفا مسلما مخلصا ولم يك من المشركين
مع المشركين على دينهم شاكرا لانعمه شاكرا بما انعم الله عليه اجتبيه
اصطفيه بالنبوة والاسلام وهديه الى صراط مستقيم ثبته على طريق
قائم يرضاه وهو الاسلام واتيناه اعطيناه في الدنيا حسنة ولدا صالحا
ويقال ابا حسنا ويقال الذكر والثناء الحسن في الناس كلهم وانه
في الآخرة لمن الصالحين مع آبائه المرسلين في الجنة ثم اوحينا اليك
امرناك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم ان استقم على دين ابراهيم
حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم انما جعل
السبت حرم السبت على الذين اختلفوا فيه في الحق وان ربك
ليحكم بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا فيه في الذين
يختلفون يخالفون ادع الى سبيل ربك الى دين ربك بالحكمة
بالقرآن والموعظة الحسنة عظهم بمواعظ القرآن وجادلهم بالتي هي
احسن بالقرآن ويقال بلا اله الا الله ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله
عن دينه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وان عاقبتم فقاتلتم فعاقبوا فقاتلوا
بمثل ما عوقبتم مثلتم بالاموات ولئن صبرتم عن المثلة لهو خير للصابرين

في الاخرة واصبر يا محمد على اذاهم وما صبرك الا بالله بتوفيق الله
ولا تحزن عليهم على المستهزئين بالهلاك ولا تك في ضيق صدرك
مما يمكرون مما يقولون ويصنعون بك ان الله مع الذين اتقوا
الكفر والشرك والفواحش والذين هم محسنون بالقول والفعل موحد

ومن سورة التي يذكر فيها بني اسرائيل وهي كلها مكية آياتها مائة واحد عشر آيات

عشر آيات فيها خبر وفد ثقيف وخبر ما قالت له اليهود هذه بارض
الانبياء فنزل وان كادوا ليستفزونك من الارض قوله ادخلني
مدخل صدق الى اخر الاية وهؤلاء الايات مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله سبحان يقول تعظم وتبرأ عن الولد والشريك
الذي اسرى بعبده سير عبده ويقال ادلج عبده محمد ليلا اول الليل
من المسجد الحرام من الحرم من بيت ام هاني بنت ابي طالب الى المسجد
الاقصى الذي اقصى من حرم من الارض واقرب الى السماء يعني مسجد بيت
المقدس الذي باركنا حوله بالماء والاشجار والثمار لنريه لكي نري محمدا
صلى الله عليه وسلم من آياتنا من عجائبنا فكل ما رأى تلك الليلة كان
من عجائب الله انه هو السميع لمقالة قريش البصير بهم وبتدبير عبده
محمد صلعم وآتينا موسى الكتاب اعطينا موسى التوراة جملة واحدة و
جعلناه هدى لبني اسرائيل من الضلالة الا تتخذوا الا تعبدوا من دوني
وكيلا ربا ذرية يا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة في اصلاب الرجال
وارحام النساء انه يعني نوحا كان عبدا شكورا شاكرا كان اذا

وفي تفسير حسن البصري سبحانه هو كلمة التحميد قال رب ... لم يدعها احد قط صح

اكل او شرب او اكتسى قال الحمد لله وقضينا الى بني اسرائيل بينا
لبني اسرائيل في الكتاب في التوراة لتفسدن في الارض لتعصن في الارض
مرتين ولتعلن علوا كبيرا لتعتن عتوا كبيرا ويقال لتقهرن قهرا
شديدا فاذا جاء وعد اوليهما اول العذابين ويقال اول الفسادين
بعثنا سلطنا عليكم عبادا لنا بخت نصر واصحابه ملك بابل اولي بأس
شديد ذي قتال شديد فجاسوا خلال الديار فقتلوكم وسط الدار
في الازقة وكان وعدا مفعولا كائنا لابد كائنا فعلتم لافعلن بكم فكان
سبعين سنة في العذاب اسروا في يد بخت نصر قبل ان نصرهم
الله بكورش الهمداني ثم رددنا لكم الكرة الدولة عليهم بظهور كورش
الهمداني على بخت نصر ويقال ثم عطفنا عليكم العطفة بالدولة
وامددناكم باموال وبنين اعطيناكم اموالا وبنين وجعلناكم اكثر
نفيرا رجالا او عددا ان احسنتم وحدتم بالله احسنتم وحدتم بالله
~~احسنتم احسنتم~~ لانفسكم ثواب ذلك الجنة وان اسأتم اشركتم
بالله فلها فعليها عقوبة ذلك فكانوا في النعيم والسرور وكثرة
الرجال والعدد والغلبة على العدو مائتين وعشرين سنة
قبل ان يسلط عليهم طيطوس فاذا جاء وعد الآخرة اخر الفسادين
واخر العذابين ليسوءوا ليقبحوا وجوهكم بالقتل والسبي يعني طيطوس
بن اسبيانوس الرومي وليدخلوا المسجد بيت المقدس كما
دخلوه اول مرة بخت نصر واصحابه وليتبروا ليخربوا ما علوا

ما ظهروا عليه تتبيرا اخبر بها عسى ربكم لعل ربكم ان يرحمكم بعد ذلك وان
عدتم الى الفساد عدنا الى العذاب ويقال ان عدتم الى الاحسان
عدنا الى الرحمة وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومحبسا ان هذا
القرآن يهدي يدل للتي هي اقوم اصوب شهادة ان لا اله الا الله
ويقال ابين ويبشر المؤمنين المخلصين بما بينهم الذين يعملون الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما وافراع الجنة وان
الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت اعتدنا لهم عذابا
اليما وجيعا في الآخرة ويدع الانسان يعني نضر بن الحارث بالشر
باللعن والعذاب على نفسه واهله دعاءه بالخير كدعائه بالخير
والعافية والرحمة وكان الانسان يعني النضر عجولا مستعجلا بالعذاب
وجعلنا الليل والنهار آيتين علامتين يعني الشمس والقمر فمحونا
آية الليل ضوء آية الليل يعني القمر وجعلنا فركنا آية النهار مبصرة يعني
الشمس مبصرة مضيئة لتبتغوا لكي تطلبوا فضلا من ربكم بطلب الدنيا
والآخرة ولتعلموا لكي تعلموا بزيادة القمر ونقصانه عدد السنين والحساب
حساب الايام والشهور وكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي
فصلناه تفصيلا بيناه في القرآن تبيانا وكل انسان الزمناه الزمناه طائره
طائر كتاب اجابته في القبر لمنكر ونكير في عنقه ويقال خيره وشره
لازم عليه ويقال سعادته وشقاوته لازم عليه ونخرج له نظهر له يوم
القيمة كتابا صحيفة يلقيه منشورا مفتوحا فيه حسناته وسيئاته يقال اقرأ

كتابك

كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا شهيدا بما عملت من اهتدى
امن فانما يهتدي يؤمن لنفسه ثواب ذلك ومن ضل كفر فانما يضل يجب
عليها على نفسه عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة ذنب
اخرى بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالقصاص ويقال لا تؤخذ نفس
بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب وما كنا
معذبين قوما بالهلاك حتى نبعث اليهم رسولا يأتي ذا الحجة عليهم
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها جبابرتها ورؤسائها
بالطاعة ان قرأت بنصب الالف مخففا ويقال كثرنا رؤسائها
وجبابرتها واغنياءها ان قرأت بفتح الالف ممدودا ويقال سلطنا
جبابرتها ورؤسائها ان قرأت بفتح الالف وتشديد الميم ففسقوا
فيها بالمعاصي فحق عليها الهلاك وجبت القول عليها بالعذاب فدمرناها تدميرا
فاهلكناهم اهلاكا وكم اهلكنا من القرون الماضية من بعد نوح من بعد
قوم نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا باهلاكهم وان لم يبتن
لك ونعلم ذنوبهم وعذابهم من كان يريد العاجلة يعني الدنيا باداء ما
افترض الله عليه عجلنا له فيها اعطيناه في الدنيا ما نشاء ان نعطيه
لمن نريد ان نهلكه في الآخرة ثم جعلنا له جهنم اوجبنا له يصليها يدخلها
مذموما مدحورا معصيا من ثواب كل خير نزلت هذه الآية في مرتد من
تابه ومن اراد الآخرة يعني الجنة باداء ما افترض الله عليه وسعى
لها سعيها عمل الجنة عملها وهو مؤمن مع ذلك مؤمن مخلص بايمانه

فاولئك كان سعيهم عليهم مشكورا مقبولا لا نزلت هذه الاية
في بلال المؤذن كلا نمد نعطي بالرزق هولاء اهل الطاعة وهولاء اهل
المعصية يمدون يعطون من عطاء ربك رزق ربك وما كان
عطاء ربك رزق ربك محظورا محبوسا عن البر والفاجر
انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا بالمال والخدم وللا
وفي الاخرة اكبر درجات فضائل للمؤمنين واكبر تفضيلا ثوابا في الدرجات
لا تجعل لا تقل مع الله الها اخر فتقعد مذموما ملوما تلوم نفسك يا
محمد ولا تتخذ لك معبودك وقضى ربك امر ربك الا تعبدوا الا
اياه لا توحدوا الا بالله وبالوالدين احسانا برا بهما اما يبلغن
عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل
لهما اف كلاما رديا ولا تنهرهما ولا تغلظهما وقل لهما
قولا كريما لينا حسنا واخفض لهما جناح الذل لين جانبك لهما من
الرحمة كن رحيما عليهما وقل رب يا رب ارحمهما ان كانا مسلمين كما ربياني
صغيرا اعالاني في الصغر ربكم اعلم بما في نفوسكم بما في قلوبكم من البر و
الكبر عقوبا بالوالدين ان تكونوا صالحين بارين بالوالدين فانه
كان للاوابين للراجعين من الذنوب غفورا متجاوزا نزلت
هذه الاية في سعد بن ابي وقاص وآت ذا القربى اي ذا القرابة
حقه يقول امر بصلة القرابة والمسكين امر بالاحسان الى المسكين
وابن السبيل امر باكرام الضيف النازل به ثلثة ايام ولا تبذر

تبذيرا

تبذيرا لا تنفق مالك في غير حق الله ويقال في غير طاعة الله ان
المبذرين المنفقين اموالهم في غير حق الله وان كان دانقا كانوا
اخوان الشياطين اعوان الشيطان وكان الشيطان لربه كفورا
لربه كافرا واما تعرضن عنهم عن القرابة والمساكين حياء ورحمة ابتغاء
رحمة انتظار رحمة من ربك ترجوها ان تاتيك ويقال قدوم مال
غائب عنك فقل لهم قولا ميسورا فعدهم عدة حسنة اي سأعطيكم
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول لا تمسك يدك عن النفقة
والعطية بمنزلة المغلولة يده الى عنقه ولا تبسطها في العطية والنفقة
كل البسط في السرف يقول لا تعط جميع ما هو لك لمسكين واحد
وقرابة واحدة وتترك الاخرين فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس
يعني الفقراء والقرابة محسورا منقطعا عنك القرابة والمساكين
ذاهبا الذي لك من المال ويقال نزلت هذه الاية في امراة
استكست قميص رسول الله صلعم فاعطاها النبي صلعم قميصه وجلس
عاريا فنهاه الله عن ذلك وقال له لا تبسطها كل البسط في السرف
حتى تنزع ثوبك فتقعد يلومك الناس محسورا عاريا لا تقدر
تخرج من العري ان ربك يا محمد يبسط الرزق يوسع المال لمن
يشاء على من يشاء من عباده وهو مكر منه ويقدر يقتر على من
يشاء من عباده وهو نظر منه انه كان بعباده بصلاح عبده خبيرا
بصيرا بالبسط والتقتير ولا تقتلوا اولادكم نزلت هذه الاية في

في خزاعة كانوا يدفنون بناتهم احياء فنهاهم الله عن ذلك وقال
ولا تقتلوا اولادكم لا تدفنوا بناتكم خشية املاق مخافة الذل والفقر
نحن نرزقهم يعني بناتكم واياكم ان قتلهم كدفنهم احياء كان خطأ كبيرا
ذنبا عظيما في العقوبة ولا تقربوا الزنا سرا وعلانية انه كان فاحشة
معصية وساء سبيلا بئس مسلكا ولا تقتلوا النفس المؤمنة التي
حرم الله قتلها الا بالحق بالرجم والقود او الارتداد ومن قتل مظلوما
بالشهد فقد جعلنا لوليه لولي المقتول سلطانا عذرا وحجة على القاتل
ان شاء قتله وان شاء عفي عنه وان شاء اخذه بالدية فلا يسرف
في القتل ان قتلت قاتل وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حجته ان
قرات بالجزم ويقال لا تقتل غير القاتل لقتل نفس واحدة عشرة
انه كان منصورا بالقتل ولا يعفى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
بالارباح والحفظ حتى يبلغ اشده خمس عشرة سنة او ثمان عشرة
سنة واوفوا بالعهد اتموا العهد بالله فيما بينهم وبين الناس
ان العهد ناقض العهد كان مسؤلا عن نقضه يوم القيمة واوفوا
الكيل اذا كلتم لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل
ذلك الوفاء بالكيل والوزن والعهد خير من النقص والبخس
واحسن تاويلا عاقبة ولا تقف ولا تقل ما ليس لك به علم فتقول
علمت ولم تعلم ورايت ولم تر وسمعت ولم تسمع ان السمع ما تسمعون
والبصر ما تبصرون والفؤاد ما تتمنون كل اولئك عن كل ذلك

المؤمنة

كان

كان

عنه مسؤلا يوم القيمة ولا تمش في الارض مرحا بالتكبر والخيلاء انك
لن تخرق الارض تجاوز الارض بخيلائك ولن تبلغ الجبال طولا ولن
تحاذي الجبال كل ذلك ما نهيتك كان سيئه سيئا عند ربك
مكروها عند ربك مقدم ومؤخر ذلك الذي امرتك مما اوحى اليك
امرك ربك من الحكمة في القران ولا تجعل لا تقل مع الله الها اخر فتلقى
تطرح في جهنم ملوما تلوم نفسك مدحورا مقصيا من كل خير افاصفيكم
اختاركم ربكم بالبنين بالذكور واتخذ لنفسه من الملئكة اناثا البنات
انكم لتقولون على الله قولا عظيما في العقوبة ويقال في الفرية على الله
ولقد صرفنا بينا في هذا القران الوعد والوعيد ليذكروا لكي يتعظوا
وما يزيدهم وعيد القران الا نفورا تباعدا على الايمان قل لو كان معه
الهة كما تقولون اذا لابتغوا لطلبوا الى ذي العرش سبيلا قدرا ومنزلة صعودا
سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى تبرأ وارتفع
عما يقولون من الشرك علوا عليا كل شيء كبيرا اكبر كل شيء تسبح
له السموات السبع والارض ومن فيهن من الخلق وان من شيء من
النبات الا يسبح بحمده بامره ولكن لا تفقهون تسبيحهم باي لغة
هو انه كان حليما بعباده اذ لا يعجلهم بالعقوبة غفورا متجاوزا لمن تاب
واذا قرات القران بمكة جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت يعني ابا جهل واصحابه حجابا مستورا
محجوبا وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق

ونفى اذانهم وقرا صمما واذا ذكرت ربك في القران وحده بلا
اله الا الله ولوا على ادبارهم رجعوا الى اصنامهم وعطفوا على عبادة
الهتهم نفورا تباعدا عن قولك نحن اعلم بما يستمعون به الى قراءة القران
اذ يستمعون اليك الى قراءتك يعني ابا جهل واصحابه واذ هم نجوى
في امرك يقول بعضهم ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم مجنون
ويقول بعضهم شاعر اذ يقول الظالمون المشركون بعضهم لبعض
ان تتبعون محمدا لا تتبعون محمدا الا رجلا مسحورا مغلوب العقل
انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا
فاخطؤوا في المقالة فلا يستطيعون سبيلا مخرجا عن مقالتهم ويقال
حجة على ما قالوا نضر واصحابه ائذا كنا صرنا عظاما باليا ورفاتا ترابا
ائنا لمبعوثون لمحيون خلقا جديدا نجدد بعد الموت فينا الروح
قل لهم يا محمد كونوا حجارة لو كنتم حجارة او اشد من الحجارة او حديدا
او اقوى من الحديد او خلقا مما يكبر في صدوركم يعني الموت لبعثتم
فسيقولون من يعيدنا يحيينا قل لهم يا محمد الذي فطركم خلقكم اول
مرة في بطون امهاتكم فسينغضون يهزون اليك رؤسهم
تعجبا لقولك ويقولون متى هو متى هذا الذي تعدنا قل عسى
وعسى من الله واجب ان يكون قريبا ثم بين لهم فقال يوم
في يوم يدعوكم يدعوكم اسرافيل في الصور فتستجيبون تجيبون فتجيبون
داعي الله بامره وتظنون تحسبون ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا

وقل

وقل لعبادي عمر واصحابه يقولوا الكفار بالكلمة التي هي احسن بالسلام و
اللطف ان الشيطان ينزغ بينهم يفسد بينهم ان جئتم بالجفاء ان الشيطان
كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امروا بالقتال
ربكم اعلم بكم بصلاحكم ان يشأ يرحمكم فينجيكم من اهل مكة او ان يشأ
يعذبكم فيسلطهم عليكم وما ارسلناك عليهم وكيلا تؤخذ بهم وربك
اعلم بمن في السموات والارض من المؤمنين وبصلاحهم ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض بالخلة والكلام واتينا اعطينا داود زبورا كتابا و
موسى التورية وعيسى الانجيل ومحمدا صلعم الفرقان قل يا محمد لخزاعة
الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا انهم الملئكة ادعوا الذين زعمتم عبدتم
من دونه من دون الله عند الشدة فلا يملكون كشف الضر عنكم رفع
الشدة عنكم ولا تحويلا الى غيركم اولئك يعني الملئكة الذين هم الذين
يدعون يعبدون ربهم يبتغون الى ربهم الوسيلة يطلبون بذلك
الى ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب الى الله ويرجون رحمته جنته ويخافون
عذابه ان عذاب ربك كان محذورا يا ايهم الامان وان من قرية
ما من قرية الا نحن مهلكوها بميتة قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا
بالسيف والامراض كان ذلك الهلاك والعذاب في الكتاب
مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا ان يكون وما منعنا لم يمنعنا ان نرسل
بالايات بالعلامات التي طلبوها الا ان كذب بها الاولون الا
تكذيب الاولين عند التكذيب اي نهلكهم كذبوا بها كما اهلكنا الا

ارسل الا تكذيب الاولين الذين هم امثالهم
وليس في الطبع كعاد وثمود وانهم لو ارسلت
لكذبوا بها تكذيب اولئك
واستوجبوا الاستيصال على
ما مضت به سنتنا وقد
قضينا ان لا نستاصلهم
لان فيهم من يؤمن

عند التكذيب وآتينا ثمود الناقة اعطينا قوم صالح ناقة عشراء مبصرة
مبينة علامة لنبوة صالح فظلموا بها فعقروها وما نرسل بالايات بالعلامات
الا تخويفا بالعذاب لنهلكنهم اذ لم يؤمنوا بها واذ قلنا لك ان ربك
احاط بالناس عالم باهل مكة بمن يؤمن وبمن لا يؤمن وما جعلنا
الرؤيا الا رؤياك الرؤيا التي اريناك في المعراج والشجرة الملعونة
في القرآن ما ذكرنا شجرة الزقوم في القرآن الا فتنة للناس
بلية لاهل مكة مقدم ومؤخر ونخوفهم بشجرة الزقوم فما يزيدهم الوعيد
الا طغيانا كبيرا تماديا في المعصية واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في
الارض اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس
قال ءاسجد لمن خلقت طينا لطين قال ارايتك هذا الذي كرمت
علي فضلت علي بالسجود لئن اخرتني اجلتني الى يوم القيمة لاحتنكن
لاستزلن ولاستهلكن ولاستولين ذريته الا قليلا المعصومين
منهم قال اذهب قال الله اعلم فمن تبعك منهم في دينك فان
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا نصيبا وافرا واستفزز استزلل
من استطعت منهم بصوتك بدعوتك ويقال بصوت المزامير
والغناء وسائر المناكير واجلب عليهم اجمع عليهم ويقال استعن
بخيلك بخيل المشركين ورجلك رجالة المشركين وشاركهم
في الاموال اموال الحرام والاولاد اولاد الحرام وعدهم ان لا جنة
ولا نار وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا ان عبادي المعصومين

منك

منك ليس لك عليهم سلطان سبيل وغلبة وكفى بربك وكيلا كفيلا
بما وعدو ويقال حفيظا ربكم الذي يزجي لكم يسير لكم الفلك السفينة
في البحر لتبتغوا من فضله لكي تطلبوا في رزقه ويقال من علمه انه كان
بكم رحيما بتاخير العذاب ويقال من علمه تاب منكم واذا مسكم
الضر الشدة والهول في البحر ضل من تدعون تتركون من تعبدون
من الاوثان فلا تسئلون منهم النجاة الا اياه يقول تسئلون منه
الله النجاة فلما نجيكم الى البر اعرضتم عن الشكر والتوحيد وكان الانسان
يعني الكافر كفورا كافرا بنعم الله افامنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم ان لا
يغور بكم جانب البر كما خسف بقارون او يرسل عليكم حاصبا
حجارة كما ارسل على قوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا مانعا ام امنتم
يا اهل مكة ان يعيدكم فيه في البحر تارة اخرى مرة اخرى يخرجكم اليه فيرسل
عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدا فيغرقكم في البحر بما كفرتم بالله و
بنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ثائرا او طالبا ولقد كرمنا
بني ادم بالايدي والارجل وحملناهم في البر على الدواب والبحر
في البحر على السفن ورزقناهم من الطيبات جعلنا ارزاقهم اللين و
الطيب من رزق الدواب وفضلناهم على كثير ممن خلقنا من
البهائم تفضيلا بالصورة بالايدي والارجل يوم ندعو وهو يوم القيمة كل
اناس بامامهم بنبيهم ويقال بكتابهم ويقال بعلمائهم الى الهدى
او الى الضلالة فمن اوتي اعطي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم

حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
قدر فتيل وهو القشر الذي يكون من شق النواة ويقال هو الوسخ
الذي فتلت بين اصبعيك ومن كان في هذه النعم اعمى عن الشكر
فهو في الاخرة في نعيم الجنة اعمى واضل سبيلا طريقا ويقال من كان في
هذه الدنيا اعمى عن الحجة والبيان فهو في الاخرة اعمى اشد واضل سبيلا
عن الحجة وان كادوا وقد كادوا ليفتنونك ليصرفونك وليستزلونك
عن الذي اوحينا اليك من كسر الهتهم لتفتري لتقول علينا غيره
غير الذي امرتك من كسر الهتهم واذا لاتخذوك خليلا صفيا لما بعثك
اياهم نزلت هذه الاية في ثقيف ولولا ان ثبتناك عصمناك و
حفظناك لقد كدت هممت تركن تميل اليهم شيئا قليلا فيما طلبوك
اذا لو اعطيت ما طلبوك لاذقناك ضعف الحيوة عذاب الدنيا
وضعف الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا
وان كادوا يعني اليهود ليستفزونك ليستذلونك من الارض
ارض المدينة ليخرجوك منها الى الشام واذا لو اخرجوك من المدينة
لا يلبثون خلفك خلافك الا قليلا يسيرا حتى نهلكهم سنة
من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اهلكنا قبلهم قومهم اذا اخرجوا الرسل
من بين اظهرهم ولا تجد لسنتنا لعذابنا تحويلا تغييرا اقم الصلوة
اتم الصلوة يا محمد لدلوك الشمس بعد زوال الشمس صلوة الظهر
والعصر الى غسق الليل وبعد دخول المغرب والعشاء وقرآن

صفيا م

الى صلوة

وقرآن الفجر صلوة الغداة ان قرآن الفجر صلوة الغداة كان مشهودا
تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد به بقراءة
القرآن والتهجد بعد النوم نافلة فضيلة لك ويقال خاصة لك
عسى وعسى من الله واجب ان يبعثك ربك مقاما محمودا
ان يقيمك ربك مقاما محمودا مقام الشفاعة محمودا يحمدك الاو
ون
والاخرون وقل رب ادخلني مدخل صدق يقول ادخلني في المدينة
ادخال صدق وكان خارجا من المدينة واخرجني من المدينة مخرج
صدق اخراج صدق بعد ما كان فيها فادخلني مكة ويقال ادخلني
في القبر مدخل صدق ادخال صدق واخرجني من القبر يوم القيمة مخرج
صدق واخراج صدق بعده واجعل لي من لدنك من عندك
سلطانا نصيرا امانا بلا ذل ولا رد قولي وقل جاء الحق محمد صلى الله
بالقرآن ويقال ظهر الاسلام وكثر المسلمون وزهق الباطل
هلك الشيطان والشرك واهله ان الباطل الشيطان
والشرك واهله كان زهوقا هالكا وننزل من القرآن نبين في القرآن
ما هو شفاء بيان من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك والنفاق
ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد والقرآن ولا يزيد الظالمين المشركين
بما نزل من القرآن الا خسارا غبنا واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر
كثر ماله ومعيشته اعرض عن الدعاء والشكر ونأى بجانبه تباعد
عن الايمان واذا مسه الشر اصابته الشدة والفقر كان يؤسا

الانسان من رحمة نزلت في عتبة بن ربيعة قل يا محمد كل واحد
منكم يعمل على شاكلته على نيته وامره الذي هو عليه ويقال على ناحيته
وجبلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اصوب دينا حنيفة و
يسئلونك عن الروح سأل اهل مكة ابو جهل واصحابه قل الروح
من امر ربي من عجائب ربي ويقال من علم ربي وما اوتيتم
اعطيتم من العلم فيما عند الله الا قليلا ولو شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك بحفظ الذي اوحينا جبرئيل به ثم لا تجد لك به علينا
وكيلا كفيلا ويقال مانعا الا رحمة نعمة من ربك حفظ القرآن في قلبك
ان فضله بالنبوة والاسلام كان عليك عظيما كبيرا قل يا محمد
لاهل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله مثل هذا القرآن بالقافية الامر والنهي والوعد والوعيد
والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وخبر ما كان ويكون
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا للناس بينا لاهل
مكة في هذا القرآن من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد فابى
اكثر الناس الا كفورا الا ان يقيموا وثبتوا على الكفر وقالوا يعني
عبد الله بن المخزومي واصحابه لن نؤمن لك لن نصدقك حتى
تفجر لنا تشقق لنا من الارض ارض مكة ينبوعا عيونا وانهارا
او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب كرم فتفجر فتشقق
الانهار خلالها وسطها تفجيرا تشقيقا او تسقط السماء

علينا

علينا كسفا قطعا بالعذاب كما زعمت مقدم ومؤخر او تأتي بالله
والملائكة قبيلا شهداء على ما تقول او يكون لك بيت من زخرف
من ذهب او ترقى في السماء او تصعد الى السماء ولن نؤمن
الملائكة يشهدون انك رسول من الله الينا ولن نؤمن لرقيك
لصعودك الى السماء حتى تنزل علينا كتابا من الله نقرؤه فيه
انك رسول الله الينا قل يا محمد لهم سبحان ربي نزه ربي عن الولد
والشريك هل كنت الا بشرا رسولا يقول ما انا الا بشر رسول
كسائر الرسل وما منع الناس اهل مكة ان يؤمنوا بالله اذ جاءهم
الهدى محمد صلعم بالقرآن الا ان قالوا الا قولهم ابعث الله بشرا
رسولا الينا قل يا محمد لاهل مكة لو كان في الارض ملائكة يمشون
في الارض يمضون مطمئنين مقيمين لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا لانا لا نرسل الى الملائكة الرسول الا الملائكة والى البشر
الا بشرا قل يا محمد لاهل مكة كفى بالله شهيدا بيني وبينكم بان رسوله
اليكم انه كان بعباده لارسال الرسول الى عباده خبيرا بصيرا بمن
يؤمن وبمن لا يؤمن ومن يهد الله فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن
دينه فلن تجد لهم لاهل مكة اولياء من دونه من دون الله يوفقهم
للهدى ونحشرهم نبعثهم يوم القيامة على وجوههم الى النار عميا لا يبصرون
شيئا وبكما خرسا لا يتكلمون بشيء وصما لا يتكلمون لا يسمعون
شيئا مأويهم مصيرهم جهنم كلما خبت سكنت النار وسكن لهبها

زدناهم سعيرا توقدا ذلك العذاب جزاؤهم نصيبهم بانهم كفروا
باياتنا بمحمد والقران وقالوا اهل مكة ءاذا كنا صرنا عظاما باليا ورفاتا ترابا
ءانا لمبعوثون لمحيون خلقا جديدا يجدد فينا الروح هذا لا يكون
اولم يروا اهل مكة ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان
يخلق يحيي مثلهم وجعل لهم اجلا وقتا لا ريب لا شك فيه عند المؤمنين
فابى الظالمون المشركون الا كفورا الم يقبلوا واستقاموا على الكفر
قل يا محمد لاهل مكة لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي مفاتيح رزق ربي اذا
لامسكتم عن النفقة خشية الانفاق مخافة الفقر وكان الانسان الكافر
قتورا ممسكا بخيلا مقترا ولقد اتينا اعطينا موسى تسع ايات
بينات مبينات اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والسنين وطمس الاموال فاسأل بني اسرائيل عبد الله
ابن سلام واصحابه اذ جاءهم موسى فقال له فرعون اني لاظنك
يا موسى مسحورا مغلوب العقل قال لقد علمت يا فرعون ما انزل
هؤلاء الايات الا رب السموات والارض بصائر بيانا وعلامة
لنبوتي واني لاظنك اعلم واستيقن يا فرعون مثبورا ملعونا
كافرا فاراد ان يستفزهم يخرجهم من الارض ارض الاردن و
فلسطين فاغرقناه في البحر ومن معه جميعا وقلنا من بعده من بعد هلاكه
لبني اسرائيل اسكنوا انزلوا الارض ارض اردن وفلسطين فاذا
جاء وعد الاخرة البعث بعد الموت ويقال نزول عيسى بن مريم

جئنا

جئنا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه بالقران انزلنا جبرئيل على محمد صلعم
وبالحق نزل بالقران نزل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة
ونذيرا من النار وقرانا انزلنا جبرئيل بالقران فرقناه بيناه بالحلال
والحرام والامر والنهي لتقرأه على الناس على مكث مهل وهينة وتنزيل
ونزلناه تنزيلا بيناه تبيانا ويقال انزلنا جبرئيل بالقران تنزيلا متفرقا
اية وايتان وقلنا وكذا وكذا قل لهم يا محمد امنوا به بالقران او لا تؤمنوا
تهديدا ووعيد لهم ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورية بصفة محمد صلعم
ونعته من قبله من قبل القران اذا يتلى يقرأ عليهم القران يخرون للاذقان
على الوجوه سجدا يسجدون ويقولون سبحان ربنا نزه الله عن الولد
والشريك ان كان وقد كان وعد ربنا ببعث محمد لمفعولا كائنا صادقا
ويخرون للاذقان للسجود يبكون في السجود ويزيدهم خشوعا
تواضعا نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه قل لهم يا محمد ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الصفات العليا مثل
العلم والقدرة والسمع والبصر فادعوه بها ولا تجهر بصلوتك
يقول لا تجهر بصلوتك بقراءة القران في صلوتك يكيلا يؤذيك المشركون
ولا تخافت بها ولا تسر بقراءة القران فلا يسمع اصحابك وابتغ
اطلب بين ذلك بين الرفع والخفض سبيلا طريقا وسطا
وقل الحمد لله الشكر والالهية لله الذي لم يتخذ ولدا من الملئكة
والادميين فيرث ملكه ولم يكن له شريك في الملك

فبعازه ولم يكن له ولي معين من الذل من اهل الذل يعني اليهود و
النصارى وهم اذل الناس ويقال لم اذل حتى يحتاج الى ولي
من اليهود والنصارى والمشركين **ومن سورة التي ذكر فيها**
الكهف وهي كلها مكية غير ايتين مدنيتين ذكر فيها عيينة بن
حصين الفزاري بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله والالهية لله الذي
انزل على عبده الكتاب محمد صلعم جبرئيل بالقران على الكتب قيما
ويقال مستقيما مقدم ومؤخر ولم يجعل له عوجا لم ينزله مخالف التورية
والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله ونعته نزلت
هذه الاية في اليهود حين قالوا القران مخالف لسائر الكتب
لينذر محمد بالقران بأسا عذابا شديدا من لدنه من عنده ويبشر
محمد بالقران المؤمنين المخلصين الذين يعملون الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا حسنا ثوابا كريما في الجنة ماكثين فيه
مقيمين في الثواب لا يموتون ولا يخرجون ابدا وينذر محمد بالقران
الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعني اليهود والنصارى وبعض المشركين
ما لهم به من مقالتهم من علم من حجة ولا بيان ولا لابائهم كان علم
ذلك كبرت كلمة عظمت كلمة الشرك تخرج من افواههم تظهر
على افواههم ان يقولون ما يقولون الا كذبا على الله فلعلك
يا محمد باخع نفسك قاتل نفسك اسفا حزنا مقدم ومؤخر على

انارهم

اثارهم للاجلهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث بان لم يؤمنوا بهذا القران
انا جعلنا ما على الارض من الرجال والنساء زينة لها زهرة للارض
لنبلوهم لنختبرهم ايهم احسن اخلص عملا ويقال انا جعلنا ما على الارض
من النبات والشجر والدواب والنعيم زينة لها زهرة للارض
لنختبرهم ايهم ازهد في الدنيا واترك لها وانا لجاعلون مغيرون ما
عليها من الزهرة صعيدا ترابا جرزا املس لا نبات فيها ام حسبت
ظننت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم والكهف هو الجبل الذي
فيه الغار والرقيم هو اللوح من رصاص فيه اسماء اصحاب الفتية و
قصصهم ويقال الرقيم هو الوادي الذي فيه الكهف ويقال الرقيم هو مدينة
كانوا من اياتنا عجبا ليس اعجب من اياتنا الشمس والقمر والسماء والارض والنجوم
والجبال والبحار واعجب من ذلك اذ اوى الفتية الى الكهف
دخل غلة في غار الكهف فقالوا حين دخلوا ربنا يا ربنا اتنا من لدنك
رحمة الى نعمة على دينك وهيئ لنا من امرنا رشدا مخرجا فضربنا
على اذانهم القينا عليهم النوم وانمناهم في الكهف سنين عددا
ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثناهم ايقظناهم كما ناموا لنعلم لكي
نرى اي الحزبين اي الفريقين المؤمنون والكافرون احصى
لما لبثوا احفظ لما مكثوا في الكهف امدا اجلا نحن نقص عليك
نبين لك نبأهم خبرهم بالحق بالقران انهم فتية غلمة امنوا بربهم و
زدناهم هدى بصيرة في امر دينهم ويقال ثبتناهم في امر دينهم ويقال ثبتناهم

على الايمان وربطنا على قلوبهم حفظنا قلوبهم بالايمان ويقال الهمنا
بالصبر اذ قاموا اذ خرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر فقالوا
ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه لن نعبد من دون الله
الهاً لقد قلنا اذاً شططاً كذباً وزوراً على الله هؤلاء قومنا اتخذوا
من دونه عبدوا من دون الله آلهة من الاوثان لولا يأتون عليهم
هلا يأتون على عبادتهم بسلطان بين بحجة بينة ان الله امرهم بذلك
فمن اظلم فليس احد اظلم ممن افترى اختلق على الله كذباً بان له
شريكا واذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من
دون الله من الاوثان فلا تعبدوا الا الله فأووا الى الكهف
فادخلوا هذا الغار ينشر لكم يهب لكم ربكم من رحمته من نعمته ويهيئ
لكم من امركم مرفقا يرفق بكم غدا او هذا الكلمة قول الفتية وترى
الشمس اذا طلعت تزاور تميل عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار
واذا غربت تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم في
فجوة منه في ناحية من الكهف ويقال من فضاء منه من الغار ذلك
الذي ذكرت من قصتهم من آيات الله من عجائب من يهدي الله
لدينه فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد له وليا مرشدا
موفقا يوفقه للهدى وتحسبهم بالمجد ايقاظا غير نيام وهم رقود نيام
ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرة لكي لا تأكل الارض
لحومهم وكلبهم قطمير باسط ذراعيه بالوصيد بفناء الباب لو اطلعت

هجمت عليهم في تلك الحال لوليت منهم لادبرت عنهم فرارا و
لملئت منهم رعبا لاخذت منهم فرقا وكذلك هكذا بعثناهم ايقظناهم
بعد ما مضى ثلثمائة سنة وتسع سنين ليتسألوا بينهم ليتحدثوا فيما بينهم
قال قائل منهم سيدهم كبيرهم وهو مكسلمينا كم لبثتم مكثتم في هذا الغار
بعد النوم قالوا لبثنا يوما فلما خرجوا نظروا الى الشمس وقد بقي منها شئ
قالوا او بعض يوم قالوا ايضا مكسلمينا ربكم اعلم بما لبثتم بعد النوم فابعثوا
احدكم يمليخا بورقكم هذه بدراهمكم هذه الى المدينة مدينة افسوس فلينظر
ايها ازكى طعاما اكثر طعاما ويقال الطيب خبزا طعاما واحل ذبيحة فليأتكم
برزق منه بطعام منه وليتلطف مرفوق في الشراء فلا يشعرن بكم لا يعلمن
بكم احدا من المجوس انهم ان يظهروا يطلعوا عليكم المجوس ير
جموكم يقتلوكم او يعيدوكم يرجعوكم في ملتهم في دينهم المجوسية ولن تفلحوا
لن تنجوا من عذاب الله اذا ابدا اذا رجعتم الى دينهم وكذلك هكذا
اعثرنا اطلعنا عليهم اهل مدينة افسوس المؤمنين والكافرين وكان
ملكهم يومئذ مسلما يسمى بيستفاد ومات ملكهم المجوس دقيا
نوس قبل ذلك ليعلموا يعني المؤمنين والكافرين ان وعد الله
البعث بعد الموت حق كائن وان الساعة لا ريب فيها لا شك
فيها ربهم اعلم بهم متقدم ومؤخر اذ يتنازعون بينهم امرهم اذ يختلفون
فيما بينهم فقالوا يعني الكافرون ابنوا عليهم بنيانا كنيسة لانهم على ديننا
قال الذين غلبوا على امرهم على قلوبهم وهم المؤمنون لنتخذن عليهم

مسجدا لانهم على ديننا وكان اختلافهم في هذا سيقولون نصارى
اهل نجران السيد واصحابه وهم النسطورية ثلثة هم ثلثة رابعهم كلبهم
قطمير ويقولون العاقب واصحابه وهم اليعقوبية خمسة هم خمسة
سادسهم كلبهم رجما بالغيب ظنا بالغيب بغير علم ويقولون
اصحاب الملك الملكانية سبعة هم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير قل لهم يا محمد
ربي اعلم بعدتهم بعددهم ما يعلمهم الا قليل من المؤمنين قال ابن عباس
انا من ذلك القليل هم ثمانية سوى الكلب فلا تمار فيهم فلا تجادل
معهم في عددهم الا مراء ظاهرا الا ان تقرأ القران عليهم ظاهرا ولا تستفت
فيهم منهم احدا لا تسأل احدا منهم عن عددهم يكفيك ما بين الله لك
ولا تقولن يا محمد لشيء اني فاعل ذلك غدا وقائل الا ان يشاء
الله الا ان تقول ان شاء الله واذكر ربك بالاستثناء اذا
نسيت ولو بعد حين وقل عسى ان يهدين ربي يرشدني ويرشده
لاقرب لاصوب من هذا رشدا صوابا وتعقيبا نزلت هذه الاية
في ترك النبي صلعم اذا قال لمشركي اهل مكة غدا اقول لكم فلم يقل ان
شاء الله فيما سألوه عن خبر الروح ولبثوا مكثوا في كهفهم ثلثمائة
سنين وازدادوا تسعا تسع سنين وهذا قبل ان يقظهم الله
قل يا محمد الله اعلم بما لبثوا بما مكثوا بعد ذلك له غيب السموات
والارض ما غاب عن العباد ابصر به واسمع ما ابصره واعلمه بهم و
بشأنهم ما لهم من دونه من دون الله من ولي يحفظهم ويقال ما لهم

ولا تستفت

لاهل

لاهل مكة من دونه من عذاب الله من ولي قريب ينفعهم ولا يشرك
في حكمه في حكم الغيب احدا واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك يقول
اقرأ عليهم القران ولا تزد فيه ولا تنقص منه لا مبدل لكلماته لا مغير لكلماته
ولن تجد من دونه من دون الله ملتحدا ملجأ واصبر نفسك احبس
مع الذين يدعون ربهم يعبدون ربهم بالغداة والعشي غدوة و
عشية يعني سلمان واصحابه يريدون وجهه بذلك وجه الله ورضاه
ولا تعد عيناك عنهم لا تجاوز عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا تريدون
التزينة ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن توحيدنا واتبع هويه
في عبادة الاصنام وكان امره قوله فرطا ضائعا نزلت هذه الاية
في عيينة بن حصن الفزاري وقل لعيينة الحق لا اله الا الله من ربكم
فمن شاء فليكفر وهذا وعيد من الله ويقال فمن شاء فليؤمن
يقول من شاء له الايمان امن ومن شاء فليكفر من شاء له
الكفر كفر انا اعتدنا للظالمين لعيينة واصحابه نارا احاط بهم سرادقها
سرادق النار تحيط بهم وان يستغيثوا بالغصة يغاثوا بماء
كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة الذائبة يشوي الوجوه
ينضج الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا منزلا يقعون بئس
الدار رفقاء هم الشياطين والكفار ان الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم انا لا نضيع لا نبطل
اجر من احسن عملا ثواب من اخلص عملا اولئك لهم جنات عدن

فمن شاء فليؤمن

مقصورة الرحمن تجري من تحتها من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون في الجنة من
اساور من ذهب اخلية من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من
سندس مالطف من الديباج واستبرق ماغلظ من الديباج.
متكئين فيها جالسين في الجنة على الارائك في الحجال نعم الثواب
الجزاء الجنة وحسنت مرتفقا منزلا يقول حسنت الدار دار قرار وهم
الانبياء والصالحون واضرب لهم مثلا وهو يهوذا رجلين بين لهم
لاهل مكة صفة رجلين اخوين في بني اسرائيل احدهما مؤمن والاخر
كافر وهو ابو فطروس جعلنا لاحدهما للكافر جنتين بستانين من
اعناب من كروم وحففناهما بنخل احطناهما بنخل وجعلنا بينهما بين
البستانين زرعا مزرعا كلتا الجنتين البستانين اتت اكلها
اخرجت ثمرها كل عام ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا خلالهما و
سطها نهرا وكان له ثمر يعني ثمرة البستان ان قرات بالنصب
ويقال مال ان قرات بالضم فقال لصاحبه المؤمن يهوذا وهو
يحاوره يفاخره بالمال انا اكثر منك مالا واعز نفرا اكثر خدما ودخل
جنته بستانه وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد ان
تهلك هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة كائنة ولئن رددت
رجعت الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها من هذه الجنة منقلبا
مرجعا قال له صاحبه المؤمن وهو يحاوره يراجعه عن كفره اكفرت

بالذي

بالذي خلقك من تراب من آدم وادم من تراب ثم من نطفة من
نطفة ابيك ثم سويك رجلا معتدل القامة لكنا لكن انا اقول
هو الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا من الاوثان
ولولا اذ دخلت فهلا دخلت جنتك بستانك قلت ما شاء الله
هذا من الله ليس مني لا قوة الا بالله هذا بقوة الله لا بقوتي ان ترن
انا اقل منكم مالا وولدا وخدما في الدنيا فعسى ربي وعسى من الله
واجب ان يؤتيني ان يعطيني في الاخرة خيرا من جنتك من بستانك
في الدنيا ويرسل عليها على جنتك حسبانا نارا من السماء فتصبح
صعيدا زلقا تصير ترابا املس او يصبح او يصير ماؤها غورا غائرا الا
فتناله الدلاء فلن تستطيع له طلبا حيلة واحيط بثمره اهلكت ثمرته
ان قرات بالنصب ويقال اهلكت ماله ان قرات بالضم فاصبح
يقلب كفيه يضرب يديه بعضها على بعض ندامة على ما انفق فيها في البستان
ويقال على ما كان فيها من غلتها وهي خاوية ساقطة على عروشها
على سقوفها ويقول يوم القيمة يا ليتني لم اشرك بربي احدا من الاوثان
ولم تكن له فئة منعة ينصرونه من دون الله من عذاب الله وما كان
منتصرا ممتنعا بنفسه من عذاب الله هنالك الولاية لله اي يوم
القيمة الملك والسلطان لله الحق العدل هو خير ثوابا خير من اثاب
وخير عقبا من اعقب واضرب لهم بين لاهل مكة مثل الحيوة الدنيا
في بقائها وفنائها كماء كمطر انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض

فاختلط الماء بنبات الارض فاصبح هشيما فصار يابسا تذروه
الرياح في ذروة الريح ولم يبق منه شيء كذلك الدنيا تذهب
ولا يبقى منها شيء كما لا يبقى من الهشيم شيء وكان الله على كل شيء
من فناء الدنيا وبقاء الاخرة مقتدرا قادرا ثم ذكر ما فيهما من الزهرة
فقال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا زهرة الدنيا لا يبقى كما لا
يبقى الهشيم والباقيات الصالحات الصلوات الخمس
ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر خير عند ربك ثوابا جزاء وخير املا خير ما يرجى
به العباد من اعمالهم الصلوة ويوم نسير الجبال عن وجه الارض
وترى الارض بارزة خارجة من تحت الجبال ويقال ظاهرة وحشر[ناهم]
للبعث فلم نغادر منهم احدا فلا نترك منهم احدا وعرضوا على ربك
سيقوا الى ربك صفا جميعا فيقول الله لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم
اول مرة بلا مال ولا ولد بل زعمتم قلتم في الدنيا ان لن نجعل لكم
موعدا اجلا للبعث ووضع الكتاب في الايمان والشمائل
فترى المجرمين المشركين والمنافقين مشفقين خائفين
مما فيه من الكتاب ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر
صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال الصغيرة التبسم والكبيرة
القهقهة الا احصاها حفظها وكتبها ووجدوا ما عملوا من خير او شر
حاضرا مكتوبا ولا يظلم ربك احدا لا ينقص من حسنات احد ولا

يزاد

يزاد على سيئات احد ويقال لا ينقص من حسنة مؤمن ولا يترك من
سيئة كافر واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم
سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم كان من الجن من
قبيلة الجن ففسق عن امر ربه فتعظم وتمرد عن طاعة ربه وابى عن السجود
لادم افتتخذونه اتعبدونه وذريته اولياء اربابا من دوني من دون
الله وهم لكم عدو ظاهر العداوة بئس للظالمين المشركين مني
بدلا في طاعة ويقال بئس ما استبدلوا عبادة الله بعبادة الشيطان
ويقال ولاية الله بولاية الشيطان ما اشهدتهم يعني الملائكة والشيا[طين]
خلق السموات والارض حين خلقتها ولا خلق انفسهم حين خلقتهم و
يقال ما استعنت من الملائكة والشياطين في خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين الكافرين
اليهود والنصارى وعبدة الاوثان عضدا اعوانا ويوم وهو يوم القيمة
يقول لعبدة الاوثان نادوا شركائي يعني الهتكم الذين زعمتم
عبدتم وقلتم انهم شركائي حتى يمنعونكم من عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا
لهم فلم يجيبوهم وجعلنا بينهم من الوصل والود في الدنيا موبقا مهلكا
في الاخرة ورءا المجرمون المشركون النار فظنوا فعلموا وايقنوا
انهم مواقعوها داخلوها يعني النار ولم يجدوا عنها مصرفا مهربا ولقد
صرفنا بينا في هذا القرآن للناس لاهل مكة من كل مثل من
كل وجه من الوعد والوعيد لكي يتعظوا فيؤمنوا وكان الانسان
ابي بن خلف الجمحي اكثر شيء جدلا في الباطل ويقال ليس

شيء أجدل من الإنس وما منع الناس أهل مكة المطعمين
يوم بدر أن يؤمنوا بمحمد والقرآن إذ جاءهم الهدى محمد والقرآن
ويستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر إلى الإيمان إلا أن تأتيهم
سنة الأولين عذاب الأولين أو يأتيهم العذاب بالسيف
قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين إلا مبشرين بالجنة
للمؤمنين ومنذرين من النار للكافرين ويجادل يخاصم الذين
كفروا بالكتب والرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا ليبطلوا
به بالباطل الحق والهدى واتخذوا آياتي كتابي ورسولي وما أنذروا
خوفوا من العذاب هزوا سخرية واستهزاء ومن أظلم ليس
أحد أظلم ممن ذكر وعظ بآيات ربه فأعرض عنها أعرض عنها جاحدا و
نسي ما قدمت يداه ترك ذكر ما عملت يداه من الذنوب
إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أغطية أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا لكي لا
يفقهوا الحق والهدى وإن تدعهم يا محمد إلى الهدى إلى التوحيد
فلن يهتدوا فلن يؤمنوا إذا أبدا وربك الغفور المتجاوز
ذو الرحمة بتأخير العذاب لو يؤاخذهم بما كسبوا بشركهم لعجل لهم
العذاب في الدنيا بل لهم موعد أجل لهلاكهم لن يجدوا من دونه
من عذاب الله موئلا ملجأ وتلك القرى أهل القرى الماضية
أهلكناهم لما ظلموا حين كفروا وجعلنا لمهلكهم لهلاكهم موعدا أجلا
ثم ذكر قصة موسى مع الخضر وكان موسى وقع في خلده أن ليس
في الأرض أحد أعلم منه فقال الله يا موسى إن لي عبدا من عبادي منك

واعلم

واعلم وهو الخضر فقال موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذ
سمكا مالحا وامض على شاطئ البحر حتى تلقى صخرة عندها عين الحيوة
فانضح على السمكة منها حتى يحيى السمكة فثم تلقى الخضر فقال الله وإذ قال
موسى لفتاه لتلميذه يوشع بن نون وكان من أشراف
بني إسرائيل وإنما سمي فتاه لأنه كان يخدمه ويتبعه لا أبرح
لا أزال أمضي حتى أبلغ مجمع البحرين العذب والمالح بحر فارس و
الروم أو أمضي حقبا سنين ويقال دهرا فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين
نسيا حوتهما خبر حوتهما فاتخذ سبيله طريقه في البحر سربا ذهابا
فلما جاوزا من الصخرة قال لفتاه لتلميذه آتنا غداءنا أعطنا غداءنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا ومشقة قال يوشع أرأيت
يا موسى إذ أوينا انتهينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت
خبر الحوت وما أنسانيه وما أنساني غلبني إلا الشيطان أن
أذكره لك واتخذ سبيله طريقه في البحر عجبا يابسا قال موسى
ذلك ما كنا نبغي نطلب دلالة لنا من الله على الخضر فارتدا رجعا
على آثارهما خلفهما قصصا يقصان آثرهما فوجدا هناك عند الصخرة عبدا
من عبادنا يعني خضرا آتيناه رحمة من عندنا يقول أكرمناه بالنبوة
وعلمناه من لدنا علما علم الكوائن قال له موسى هل أتبعك في
أصحبك يا خضر على أن تعلمن مما علمت رشدا صوابا وهدى قال له
يا موسى إنك لن تستطيع معي صبرا إن تر مني شيئا لا تصبر عليه

قال موسى اصبر قال خضر وكيف تصبر يا موسى على ما لم تحط به على
ما لم تعلم به خبراً بيانا قال ستجدني يا خضر ان شاء الله صابرا على
ما ارى منك ولا اعصي لك امرا الا امرك امرك قال خضر فان
اتبعتني صحبتني يا موسى فلا تسألني عن شيء فعلته حتى احدث
لك حتى ابين لك منه ذكرا بيانا فانطلقا فمضيا موسى والخضر
عليهما السلام حتى اذا ركبا في السفينة خرقها يعني نقبها قال موسى
اخرقتها لتغرق لتهلك اهلها لقد جئت شيئا امرا منكرا انكر بدا
قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني
بما نسيت تركت من وصيتك ولا ترهقني من امري عسرا يعني
لا تكلفني من امري عسرا فانطلقا فمضيا حتى اذا لقيا غلاما بين
قريتين فقتله الخضر قال موسى اقتلت يا خضر نفسا زاكية بريئة
بغير نفس بغير قصاص نفس لقد جئت شيئا نكرا فعلت
فعلا منكرا عظيما قال الخضر الم اقل لك يا موسى انك لن تستطيع
معي صبرا انك ترى مني شيئا لا تصبر على ذلك قال ان سألتك
يا خضر عن شيء بعدها بعد قتل هذه النفس فلا تصاحبني قد بلغت
من لدني عذرا قد اعذرت مني بتركك الصحبة فانطلقا فمضيا حتى
اذا اتيا اهل قرية يقال لها انطاكية استطعما اهلها طلبا من اهلها
الخبز فابوا ان يضيفوهما يطعموهما الطعام فوجدا فيها جدارا حائطا
مائلا يريد ان ينقض ان يسقط فاقامه فسوّاه الخضر قال الخضر

لو شئت يا خضر لاتخذت عليه اجرا جعلا اجرا اكله قال الخضر هذا فراق
هذا فراق بيني وبينك يا موسى سأنبئك اخبرك بتأويل
تفسير ما لم تستطع عليه صبرا ما لم تصبر عليه اما السفينة التي نقبتها
فكانت لمساكين يعملون في البحر يغوصون في البحر فيعبرون الناس
فاردت ان اعيبها وكان وراءهم قدامهم ملك يقال له
جلندا يأخذ كل سفينة غصبا فلذلك نقبتها واما الغلام الذي
قتلته فكان ابواه مؤمنين من غطاء تلك القرية فخشينا ان يرهقهما
فعلم ربك ان يكلفهما طغيانا وكفرا بطغيانه وكفره معصيته بالحلف
الكاذب فقتلته فاردنا ان يبدل لهما ربهما ولدا خيرا منه زكوة
صلاحا واقرب رحما اوصل رحما فرزق الله لهما جارية فتزوج بها
نبي من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء هدى الله على يديه امة
من الناس وكان الغلام رجلا كافرا لصا قتالا فمن ذلك
قتله الخضر وكان اسمه حشيوا واما الجدار الذي سويته فكان له
لغلامين يتيمين وكان اسمهما ادم وصرم في المدينة في مدينة
انطاكية وكان تحته كنز لهما لوح من ذهب فيه علم وحكمة وكان
ابوهما صالحا ذو امانة يقال له كاشح فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك نعمة
من ربك فعلته وما فعلته عن امري لا من قبل نفسي ذلك تأويل
تفسير ما لم تسطع عليه صبرا ما لم تصبر عليه ويسألونك يا محمد اهل
مكة عن ذي القرنين عن خبر ذي القرنين قل يا محمد سأتلو عليكم

ساقرا عليكم منه من خبره ذكرا بيانا انا مكنا له ملكناه في الارض
واتيناه اعطيناه من كل شيء سببا طريقا فاتبع سببا فاخذ
طريقا حتى اذا بلغ مغرب الشمس حيث تغرب وجدها تغرب في
عين حمئة حارة ويقال طينة سوداء منتنة ان قرات بغير الالف
ووجد عندها قوما كفارا قلنا باذى القرنين الهمناه اما ان تعذب
تقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا معروفا فهم تعفوا عنهم وتتركهم قال
اما من ظلم كفر بالله فسوف نعذبه في الدنيا بالقتل ثم يرد الى ربه
في الاخرة فيعذبه بالنار عذابا نكرا شديدا واما من امن وعمل
صالحا خالصا فله جزاء الحسنى الجنة في الاخرة وسنقول له من امرنا
يسرا معروفا ثم اتبع اخذ طريقا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع
الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها بينهم
وبين الشمس سترا جبلا ولا شجرا ولا ثوبا قوم عراة
عن الحق يقال لهم تارج وتاويل ومنسك كذلك كما بلغ الى
المغرب بلغ الى المشرق وقد احطنا بما لديه خبرا قد علمنا بما كان
عنده من الجند والبيان ثم اتبع سببا اخذ طريقا من المشرق
نحو الروم حتى اذا بلغ بين السدين بين الجبلين وجد من دونهما
من دون الجبلين قوما لا يكادون يفقهون قولا قول غيرهم قالوا
الترجمان يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض
يفسدون ارضنا ياكلون رطبنا ويحملون يابسنا ويقتلون

اولادنا

اولادنا مفسدون في الارض اي ياكلون الناس وياجوج
كان رجلا وماجوج كان رجلا وكانا من بني يافث ويقال
سمي ياجوج وماجوج لكثرتهم فهل نجعل لك خرجا جعلا ويقال
اجرا ان قرات بغير الالف على ان تجعل بيننا وبينهم سدا كاسرا
حاجزا قال ما مكني فيه ما ملكني عليه ربي خير واعطاني ظهيرا مما تعرضون
علي من الجعل فاعينوني بقوة قالوا اي القوة تريد منا قال ائتني
الحدادين اجعل بينكم وبينهم ردما سدا اتوني زبر الحديد قطع الحديد
حتى اذا ساوى بين الصدفين طرفي الجبل قال ائتوني اعطوني قطرا
صفرا افرغ عليه اصب على الى نظ مقدم ومؤخر قال لهم انفخوا فنفخوا
فيه النار حتى اذا جعله نارا يقول صار الحديد كنار فذهب بعضه
في بعض فما اسطاعوا فلم يقدروا ان يظهروه من اعلاه وما استطاعوا
له نقبا من اسفله قال هذا الى نظ رحمة نعمة من ربي عليكم فاذا جاء
وعد ربي بخروج ياجوج وماجوج جعله دكا كسرا وكان وعد ربي
بخروجهم حقا صدقا كائنا وتركنا بعضهم يومئذ يوم الخروج ويقال يوم
الرجوع من الروم يموج حيث لم يقدروا الخروج يموج يجول في بعض
ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا جميعا وعرضنا جهنم كشفنا جهنم يومئذ
يوم القيمة للكافرين قبل دخولهم عرضا كشفا الذين كانت
اعينهم في غطاء في غم عن ذكري عن توحيدي وكتابي وكانوا لا
يستطيعون سمعا الاستماع الى قراة القران من بغض محمد صلى الله

أفحسب أفيظن الذين كفروا بمحمد والقرآن أن يتخذوا عبادي أن يعبدوا
عبادي من دوني أولياء أربابا أن ينفعوهم في الدنيا والآخرة ويقال
أفحسب أفيكفي الكافرات بجزم الباء وجزم السين الذين كفروا أن
يتخذوا عبادي أن يعبدوا عبادي من دون طاعتي أولياء أربابا
إنا أعتدنا للكافرين جهنم نزلا منزلا قل يا محمد هل ننبئكم نخبركم بالأخسرين
أعمالا في الآخرة الذين ضل سعيهم بطل عملهم في الحيوة الدنيا وهم الرهابنة
ويقال أصحاب الصوامع وهم يحسبون يظنون أنهم يحسنون صنعا
يعملون عملا صالحا أولئك الذين كفروا بآيات ربهم بمحمد والقرآن
ولقائه البعث بعد الموت فحبطت أعمالهم حسناتهم فلا نقيم لهم
لأعمالهم يوم القيمة وزنا ويقال يوزن يوم القيمة من أعمالهم قدر
ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا بمحمد والقرآن واتخذوا آياتي
كتابي ورسلي محمدا وغيره هزوا سخرية واستهزاء إن الذين
آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم كانت لهم جنات الفردوس أعلاها درجة نزلا منزلا خالدين
فيها مقيمين فيها لا يبغون لا يطلبون عنها حولا تحولا قل يا محمد
لليهود لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لعلم ربي لنفد البحر قبل أن تنفد
كلمات ربي ويقال تدبير ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل
يا محمد إنما أنا بشر مثلكم آدمي مثلكم يوحى إلي جبريل أنما إلهكم إله
واحد بلا ولد ولا شريك فمن كان يرجو لقاء ربه يخاف البعث

بعد الموت فليعمل عملا صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يشرك
بعبادة ربه أحدا لا يرائي ولا يخلط بعبادة ربه أحدا ويقال بطاعة
ربه أحدا نزلت هذه الآية في جندب بن زهير

ومن سورة التي يذكر فيها مريم

وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في
قوله تعالى كهيعص قال هو ثناء أثنى على نفسه يقول كاف هاد
عالم صادق كاف لخلقه هاد لخلقه يا يد الله على خلقه عين عالم
على أمرهم صاد صادق بوعده ويقال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء
من حليم والعين من عليم والصاد من صادق ويقال من صدوق
ويقال هو قسم أقسم به ذكر رحمة ربك يقول هذا ذكر رحمة ربك عبده
زكريا رحمه بولد مقدم ومؤخر إذ نادى ربه دعا زكريا ربه في المحراب
نداء خفيا سره وأخفاه من قومه قال رب يا رب إني وهن العظم
مني ضعف بدني واشتعل الرأس شيبا أخذ الرأس شمطا ولم أكن
بدعائك رب شقيا يقول لم أكن عندك بدعائي يا رب خائبا وإني
خفت الموالي كان مواليه بني الورثة من ورائي أن لا يكون من بعدي
وارثا يرث حبورتي ومكاني ويقال قلت ورثتي إن قرأت
بنصب الياء وكسر الفاء وكانت امرأتي صارت امرأتي حنة أخت
أم مريم بنت عمران بن ماثان عاقرا عقيما من الولد فهب لي من لدنك
من عندك وليا يرثني يرث حبورتي ومكاني ويرث من آل يعقوب
أن كانت لهم حبورة وملك وكان آل يعقوب أخوال يحيى

فهب لي

واجعله رب رضيا مرضيا صالحا فناديه جبرئيل فقال يا زكريا
انا نبشرك بغلام يولد اسمه يحيى من يسمى يحيى باحياء رحم امه
لم نجعل له من قبل سميا اي لم نجعل لزكريا من قبل يحيى سميا ولدا
يسمى يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال زكريا للمجيب
رب يا رب سيدي انى يكون لي غلام من اين يكون لي ولد
وكانت امراتي صارت عاقرا عقيما من الولد وقد بلغت من الكبر
عتيا هو سابغ اثنان وسبعون سنة ان قرات بكسر العين
قال له جبرئيل كذلك هكذا كما قلت لك قال ربك هو علي هين
لي خلقه هو علي هين وقد خلقتك وقد جعلتك يا زكريا من قبل
من قبل يحيى ولم تك شيئا قال رب يا رب اجعل لي اية علامة
اذا حبلت امراتي قال ايتك علامتك الا تكلم الناس لا
تقدر ان تكلم الناس ثلث ليال سويا صحيحا بلا خرس ولا مرض
فخرج على قومه من المحراب من المسجد فاوحى اليهم فاشار اليهم ويقال
كتب لهم على الارض ان سبحوا بكرة وعشيا صلوا له غدوة وعشية
يا يحيى قال الله ليحيى بعد ما بلغ وادرك خذ الكتاب اعمل بما في
كتاب التورية بقوة بجد ومواظبة النفس واتيناه اعطيناه
يعني يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا في صغره وحنانا من لدنا اعطيناه رحمة
من عندنا لابويه وزكوة صدقة لهما ويقال صلاحا في دينه وكان
تقيا مطيعا لربه وبرا بوالديه لطيفا بوالديه ولم يكن جبارا في دينه

فقالا انه الغضب عصيا لربه وسلام عليه سلامة ومغفرة وسعادة مني
على يحيى يوم ولد حين ولد ويوم يموت حين يموت ويوم يبعث
حين يبعث من القبر حيا واذكر يا محمد في الكتاب في القران مريم خبر
مريم اذ انتبذت تفردت وتنحت من اهلها مكانا شرقيا مشرقة
دراهم فاتخذت من دونهم فارخت من دون اهلها حجابا سترا
لكي تغتسل من الحيض فارسلنا اليها بعد ما فرغت روحنا رسولنا
جبرئيل فتمثل لها فتشبه لها بشرا سويا في صورة شاب لم تنقص
قالت مريم اني اعوذ امتنع بالرحمن منك ان كنت تقيا مطيعا
لله رحمن فيقال التقي كان اسم رجل سوء فظنت انه هو ذلك
الرجل من ذلك تعوذت منه قال لها جبرئيل انما انا رسول ربك
لاهب لك لكي يهب الله لك غلاما زكيا ولدا صالحا قالت
مريم لجبرئيل عليه السلام انى يكون لي غلام من اين يكون لي غلام
ولد ولم يمسسني بشر لم يقربني زوج ولم اك بغيا فاجرة قال
لها جبرئيل كذلك هكذا كما قلت لك قال ربك هو علي
هين خلقه هو علي هين بلا اب ولنجعله لكي نجعله اية علامة و
عبرة للناس لبني اسرائيل ولدا بلا اب ورحمة منا لمن امن
به وكان امرا مقضيا قضاء كائنا ان يكون ولدا بلا اب فحملته
مريم فانتبذت فانفردت به بولادتها اتاه مكانا قصيا بعيدا
من الناس فاجاءها الجاءها المخاض فالجاها الطلوق الى جذع النخلة

الى اصل نخلة يابسة قالت يا ليتني مت قبل هذا الولد ويقال قبل
هذا اليوم وكنت نسيا منسيا متروكا لم يذكر ويقال جيفة ملقاة
ويقال سقطة فناديها من تحتها من اسفلها يعني جبرئيل الا تحزني
يا مريم على ولادة عيسى قد جعل ربك تحتك سريا نبيا ويقال
فناديها من تحتها يعني عيسى الا تحزني قد جعل ربك تحتك
سريا نهرا صغيرا وهزي اليك حركي اليك بجذع النخلة
باصل النخلة فحركيها تساقط عليك رطبا جنيا غضا طريا فكلي
من الرطب واشربي من النهر وقري عينا طيبي نفسك بولد
عيسى فاما ترين من البشر احدا من الآدميين احدا بعد هذا
اليوم فقولي اني نذرت للرحمن صوما صمتا فلن اكلم اليوم انسيا
ادميا ثم اسكتي بعد ذلك حتى يتكلم بعذرك عيسى فاتت به
بعيسى قومها الى قومها تحمله وهو ابن اربعين يوما قالوا يا مريم
لقد جئت شيئا فريا منكرا عظيما يا اخت هرون يا شبيهة
هرون في العبادة وكان هرون رجلا صالحا من افضل الناس
ويقال كان هرون رجل سوء فعيروها به ويقال كان هرون
اخاها من ابيها ما كان ابوك امرأ سوء رجلا زانيا وما كانت
امك بغيا فاجرة فاشارت اليه الى عيسى ان كلموه قالوا لها
كيف نكلم من كان في المهد في الحجر في السرير صبيا صغيرا ابن اربعين
يوما فتكلم عيسى قال اني عبد الله اتاني الكتاب علمني التورية

والانجيل

والانجيل في بطن امي وجعلني نبيا بعد الخروج من بطن امي وجعلني
مباركا معلما للخير اينما كنت حيث ما كنت واقمت واوصاني
بالصلوة والزكوة والصدقة ما دمت حيا ما حييت وبرا بوالدتي
لطيفا بوالدتي ولم يجعلني جبارا في ديني قتالا في الغضب شقيا
عاصيا لربي والسلام علي يوم ولدت حين ولدت من لمزة الشيطان
ويوم اموت حين اموت من ضغطة القبر ويوم ابعث حيا حين ابعث
من القبر حيا من القبر ذلك عيسى بن مريم قول الحق خبر الحق الذي
فيه في عيسى يمترون يشكون يعني النصارى فقال بعضهم هو الله وقال بعضهم
هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه ما كان لله ما ينبغي لله ان يتخذ من
ولد سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك اذا قضى امرا اذا
اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب
مثل عيسى فلما جاءهم عيسى بالرسالة الى قومه قال اني عبد الله
ومسيحه وان الله ربي خالقي ورازقي وربكم هو ربكم خالقكم ورازقكم
فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد الذي امركم به صراط مستقيم دين
قائم برضاه وهو الاسلام فاختلف الاحزاب من بينهم فيما بينهم
فقال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه
فويل والويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار و
يقال فويل فشدة العذاب للذين كفروا تحزبوا في عيسى
من مشهد يوم عظيم من عذاب يوم القيمة اسمع بهم وابصر ما اسمعهم

وما ابصرهم يوم يأتوننا وهو يوم القيمة ان عيسى لم يكن الله ولا
ولده ولا شريكه لكن الظالمون المشركون اليوم في ضلال مبين
في كفر بين لقولهم ان عيسى هو الله او ولده او شريكه و
انذرهم يا محمد خوفهم يوم الحسرة الندامة اذ قضى الامر فرغ من الحساب
وادخل اهل الجنة واهل النار النار وذبح الموت وهم في غفلة في
جهلة وعمى عن ذلك وهم لا يؤمنون بمحمد والقران والبعث
بعد الموت انا نحن نرث الارض نملك الارض ومن عليها
نملك من عليها بموتهم ونحييهم والينا يرجعون يوم القيمة فاجزيهم
باعمالهم بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة واذكر في الكتاب
ابرهيم خبر ابراهيم انه كان صديقا مصدقا بآياته نبيا مرسلا
يخبر عن الله اذ قال لابيه آزر يا ابت لم تعبد من دون الله
ما لا يسمع ان دعوته ولا يبصر ان عبدته ولا يغني عنك شيئا من
عذاب الله يا ابت اني قد جاءني من العلم البيان ما لم يأتك
ما لم يجئني اليك ان من عبد غير الله يعذبه الله بالنار فاتبعني
في دين الله اهدك صراطا سويا ارشدك الى طريق
عدل قائم يرضاه وهو الاسلام يا ابت لا تعبد الشيطان
لا تطع الشيطان في عبادة الاصنام ان الشيطان كان للرحمن
عصيا كافرا يا ابت اني اخاف ان يمسك يصيبك عذاب
من الرحمن ان لم يؤمن به فتكون للشيطان وليا قرينا في النار

قال

قال آزر اراغب انت عن الهتي عن عبادة الهتي يا ابرهيم
لئن لم تنته عن مقالتك لارجمنك لاسبنك وقال لاقتلنك
واهجرني مليا واعتزلني ما دمت حيا ويقال ازكني ولا تكلمني طويلا
ويقال دهرا قال ابرهيم سلام عليك سأستغفر لك ربي
ادعو لك ربي انه كان بي حفيا عالما ان اراد ان يستجيب دعوتي
واعتزلكم اترككم وما تدعون تعبدون من دون الله من الاو
ووهبنا له اسحق التقي ويعقوب ولد الولد وكلا ابرهيم واسحق
ويعقوب جعلنا نبيا اكرمناهم بالنبوة والاسلام ووهبنا
لهم من رحمتنا من نعمتنا ولدا صالحا ومالا حلالا وجعلنا لهم لسان
صدق عليا اكرمناهم بالثناء الحسن واذكر في الكتاب موسى
خبر موسى انه كان مخلصا معصوما من الكفر والشرك والفواحش
ويقال مخلصا بالعبادة والتوحيد ان قرات بكسر اللام
وكان رسولا الى بني اسرائيل نبيا يخبر عن الله وناديناه
من جانب الطور الجبل الايمن عن يمين موسى وقربناه نجيا
اي قريبا حتى سمع صرير القلم ويقال كلمناه من قريب و
ووهبنا له من رحمتنا من نعمتنا اخاه هرون نبيا وزيرا معينا
واذكر في الكتاب اسمعيل خبر اسمعيل انه كان صادق الوعد
اذا وعد انجز وكان رسولا مرسلا الى قومه نبيا يخبر عن الله
وكان يأمر اهله قومه بالصلوة باتمام الصلوة والزكوة باعطاء

تمام ..... وادعوا ربي اعبده وحده عسى الا اكون بدعاء ربي بعبادة
ربي شقيا [illegible]

الزكوة وكان عند ربه مرضيا صالحا واذكر في الكتاب ادريس
خبر ادريس انه كان صديقا مصدقا بايمانه نبيا يخبر عن الله ورفعناه
مكانا عليا في الجنة اولئك الذين ذكرتهم ابراهيم واسمعيل و
اسحق ويعقوب وموسى وهرون وعيسى وادريس
وسائر الانبياء انعم الله عليهم من النبيين اكرمهم الله بالنبوة
والرسالة والاسلام من ذرية ادم ادريس وممن حملنا
مع نوح من ذرية نوح اولاده ومن ذرية ابراهيم واسمعيل
واسحق واسرائيل ومن ذرية يعقوب ويوسف وممن هدينا
اكرمنا بالايمان واجتبينا اصطفينا بالاسلام ومتابعة النبي صلعم
يعني عبد الله بن سلام واصحابه اذا تتلى عليهم اذا تقرا عليهم ايات
الرحمن بالامر والنهي خروا سجدا وبكيا يسجدون ويبكون
من مخافة الله فخلف فبقي من بعدهم من بعد الانبياء والصالحين
خلف سوء اضاعوا الصلوة تركوا الصلوة وكفروا باتبعوا الشهوات
اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزوج الاخوات من الاب
وهم اليهود فسوف يلقون غيا واديا في جهنم الا من تاب
من اليهودية وامن بمحمد والقران وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين
ربه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا لا ينقص من
حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ثم بين اهل الجنة لهم قال جنات
عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب بالغائب عنهم انه كان

واتبعوا الشهوات

وعده

وعده ماتيا كائنا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا خلفا باطلا الا سلاما
لكن يسلم بعضهم على بعض ولهم رزقهم فيها طعامهم في الجنة بكرة و
عشيا على مقدار بكرة وعشية في الدنيا تلك الجنة هذه الجنة التي
نورث ننزل من عبادنا من كان تقيا من الكفر والشرك و
يقال مطيعا وما نتنزل من السماء الا بامر ربك بالحق قال
له جبرئيل ذلك حين حبس الله عنه الوحي فسأله قريش
عن الروح وذي القرنين واصحاب الكهف له ما بين ايدينا
من امر الاخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك بين
النفختين وما كان ربك نسيا لم ينسك ربك منذ اوحى
اليك رب خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق
والعجائب هو الله فاعبده فاطعه واصطبر لعبادته اصبر على
عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى الله ويقول الانسان
ابي بن خلف الجمحي بانكار البعث ايذا مت لسوف اخرج حيا
من القبر بعد الموت هذا ما لا يكون اولا يذكر الانسان ولا
يتعظ ابي بن خلف الجمحي انا خلقناه من قبل من قبل هذا من
نطفة منتنة ولم يك شيئا فانا قادر على ان احييه فوربك
اقسم بنفسه لنحشرنهم يوم القيمة يعني ابيا واصحابه والشياطين
ثم لنحضرنهم لنجمعنهم حول جهنم وسط جهنم جثيا جميعا ثم لننزعن
لنخرجن من كل شيعة من كل اهل دين ايهم اشد على الرحمن عتيا

جراءة بالقرآن ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بها صليا دخولا
وان منكم وما منكم الا واردها داخلها يعني النار غير النبيين والمرسلين
كان على ربك حتما مقضيا قضاء كائنا واجبا ان يكون ثم ننجي
الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش ونذر نترك الظالمين
المشركين فيها في جهنم جثيا جميعا داريا واذا تتلى عليهم تقرأ عليهم
على النضر واصحابه آياتنا بينات بالامر والنهي قال الذين كفروا
محمد والقرآن للذين آمنوا يعني ابا بكر واصحابه اي الفريقين اهل دينين
منا ومنكم خير مقاما منزلا واحسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل
قريش من قرن من امم خالية هم احسن اثاثا اكثر اموالا واولادا
ورئيا احسن منظرا قل لهم يا محمد من كان في الضلالة في الكفر والشرك
فليمدد فليمدد له الرحمن مدا زيادة في المال والولد فانظرهم يا محمد
حتى اذا راوا ما يوعدون من العذاب اما العذاب يوم بدر
بالسيف واما الساعة اما عذاب يوم القيمة بالنار فسيعلمون
وهذا وعيد لهم من هو شر مكانا منزلا في الاخرة وضعفا في الدنيا
واضعف جندا اعوانا ناصرا ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان
هدى بالشرائع ويقال ويزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ
هدى بالمنسوخ والباقيات الصالحات الصلوات الخمس
خير عند ربك ثوابا خير ما يثيب الله به العباد الصلوة وخير
مردا افضل مرجعا في الاخرة افرايت الذي كفر باياتنا محمد والقرآن

يعني

يعني عاص بن وائل السهمي وقال لاوتين مالا وولدا لئن كان
ما يقول محمد في الاخرة حقا لاعطين مالا وولدا في الاخرة فرد الله عليه
فقال اطلع الغيب انظر في اللوح المحفوظ ان له ما يقول ام اتخذ
اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله فيقول له ما يقول كلا رد عليه
لا يكون له ما يقول سنكتب سنحفظ ما يقول من الكذب ونمد له
نزيد له من العذاب مدا زيادة ونرثه ما يقول في الجنة ونعطي غيره
من المؤمنين ويأتينا يوم القيمة فردا وحيدا خاليا من المال والولد
والخير نزلت هذه الاية في خباب بن الارت في خصومة
كانت بينهما واتخذوا واعبدوا اهل مكة من دون الله آلهة
يعني الاصنام عزا منعة من عذاب الله كلا رد لا يكون لهم
منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم سيتبرؤن يعني
الاصنام من عباد الاصنام ويكونون يعني الاصنام عليهم على
الكفار ضدا اعوانا بالعذاب الم تر الم تخبر يا محمد انا ارسلنا
الشياطين سلطنا الشياطين على الكافرين تؤزهم
ازا تزعجهم الى معصية الله ازعاجا وتغريهم اغراء فلا تعجل فلا
تستعجل عليهم بالعذاب انما نعد لهم عدا نعد الانفس بعد النفس
يوم وهو يوم القيمة نحشر المتقين الكفر والشرك والفواحش
الى الرحمن الى جنة الرحمن وفدا ركبانا على النوق يوم نسوق
المجرمين المشركين الى جهنم وردا عطاشا لا يملكون الشفاعة

ليكونوا لهم يعني الاصنام صح

لا يشفع الملائكة لاحد الا من اتخذ من اعتقد عند الرحمن عهدا بلا
اله الا الله وقالوا يعني اليهود اتخذ الرحمن ولدا عزيرا ابنا لقد جئتم
شيئا ادا فلتم قولا منكرا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشققن
من قولهم وتنشق الارض تتصدع الارض وتخر الجبال
تسقط الجبال هدا كسرا ان دعوا للرحمن ولدا عزيرا ابنا
وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا عزيرا ابنا ان كل من في السموات
والارض يقول ما من احد في السموات والارض الا اتى الرحمن
عبدا الا مقرا للرحمن بالعبودية مطيعا له غير الكفر لقد احصيهم
حفظهم وعدهم عدا علم بعددهم وكلهم اتيه يجيء اليه الى الله يوم
القيمة فردا وحيدا بلا مال ولا ولد ان الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سيجعل
لهم الرحمن ودا يحبهم ويحببهم الى المؤمنين فانما يسرناه بلسانك
يقول هونا عليك قراءة القران لتبشر به بالقران المتقين
الكفر والشرك والفواحش وتنذر تخوف به بالقران قوما لدا
جدلا باطلا وكم اهلكنا من قرن قبل قومك يا محمد من قرن
من قرون الماضية هل تحس منهم من احد هل ترى منهم احدا بعد
الهلاك او تسمع لهم ركزا صوتا بعد ما هلكوا ودرسوا

ومن سورة التي يذكر فيها طه وهي كلها مكية وآياتها مائة وثلثون وخمس

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس

في قوله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى لتتعب بالقران نزلت
هذه الاية والنبي صلعم كان قبل ذلك مجتهدا بصلوة الليل حتى
تورمت قدماه فخفف الله عليه بهذه الاية فقال طه يا رجل بلغة
عك اى يا محمد ما انزلنا عليك القران جبريل بالقران الا
تذكرة عظة لمن يخشى من يسلم تنزيلا لتشقى لتتعب نفسك
مقدم ومؤخر تنزيلا يقول القران تكليما ممن خلق الارض والسموات
العلى رفع بعضها فوق بعض الرحمن على العرش استوى استقر
ويقال امتلاء به له ما في السموات وما في الارض وما بينهما من الخلق
والعجائب وما تحت الثرى الذي تحت الارضين ان يعني
السفلى لان الارضين على الماء والماء على الحوت والحوت على
الصخرة والصخرة على قرن الثور والثور على الثرى والثرى
هو التراب الندي يعلم الله ما تحته وان تجهر بالقول تعلن
بالفعل فانه يعلم السر واخفى من السر ما هو كائن منك لم يكن
بعد او يكون بعلم الله ذلك كله الله لا اله الا هو وحده لا شريك
له له الاسماء الحسنى الصفات العليا فادعوه بها وهل اتيك
ما اتيك حديث موسى خبر موسى اذ راى نارا على يساره
فقال لاهله امكثوا انزلوا مكانكم اني انست نارا اني رايت
نارا لعلي اتيكم منها من النار بقبس بشعلة مقبس وكان
في برد شديد من الشتاء او اجد على النار هديا عن النار

بالقول

من يدلني على الطريق فلما اتيها فاذا هي شجرة خضراء تتوقد منها نار
بيضاء نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك وكانت نعلاه
من جلد حمار ميت انك بالواد المقدس المطهر طوى اسم
الوادي ويقال طوى الانبياء قبلك ويقال طوى بيه قد طويت
بالحضرة في ذلك الوادي الذي كانت فيه الشجرة وانا اخترتك
بالرسالة الى فرعون فاستمع لما يوحى فاعمل بما تؤمر انني انا الله
لا اله الا انا فاعبدني فاطعني واقم الصلوة لذكري لو انسيت
صلوة فصلها حين ذكرتها ان الساعة اتية كائنة اكاد اخفيها
اظهرها ويقال استرها عن نفسي فكيف اظهرها لغيري لتجزى
كل نفس برة او فاجرة بما تسعى بما تعمل من الخير والشر فلا يصدنك
عنها فلا يصرفنك عن الاقرار بها من لا يؤمن بها واتبع هويه
بالانكار وعبادة الاصنام فتردى فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى (قال)
هي عصاي اتوكؤا عليها اعتمد عليها اذا عييت بها على غنمي اخبط (واهش بها)
بها الشجرة لغنمي ولي فيها مآرب اخرى حوائج شتى قال القها
من يدك يا موسى فالقيها من يده فاذا هي حية تسعى تشتد رافعة
راسها فولى موسى هاربا منها قال الله خذها يا موسى
ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى عصا كما كانت
واضمم يدك الى جناحك ادخل يدك في ابطك تخرج بيضاء
لها شعاع من غير سوء من غير برص اية اخرى علامة اخرى مع

(العصى)

العصى لنريك من اياتنا من علاماتنا الكبرى العظمى اذهب الى فرعون
انه طغى علا وتكبر وكفر قال رب اشرح لي صدري لين لي قلبي لكي (قلبي)
لا اخافه ويسر لي امري هون علي تبليغ الرسالة الى فرعون
واحلل عقدة من لساني انطلاقه من لساني يفقهوا قولي لكي يفقهوا
كلامي واجعل لي وزيرا معينا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري
قوتي ظهري واشركه يا رب في امري في تبليغ رسالتي الى فرعون
كي نسبحك نصلي لك كثيرا ونذكرك بالقلب واللسان كثيرا
انك كنت بنا بصيرا عالما قال الله له قد اوتيت اعطيت سؤلك
ما سالت يا موسى فشرح الله له صدره ويسر امره وبسط
لسانه وجعل هرون له معينا ولقد مننا عليك مرة اخرى غير هذا اذ
اوحينا الى امك الهمنا امك ما يوحى الذي يلهم ان اقذفيه في
التابوت ان اطرحيه القيه في التابوت البردي فاقذفيه في اليم
فاطرحي التابوت في البحر فليلقه اليم البحر بالساحل على الشط ياخذه (فاطرحي)
يرفعه عدو لي بالدين بعني فرعون وعدو له بالقتل والقيت
عليك محبة مني يا موسى كل من رآك احبك ولتصنع على عيني
وما صنع بك كان في منظري اذ تمشي اختك قد دخلت قصر فر(عون)
فتقول هل ادلكم على من يكفله يرضعه فرجعناك الى امك فرددناك
الى امك كي تقر عينها تطيب نفسها ولا تحزن على ابنها بالهلاك
وقتلت نفسا قبطيا فنجيناك من الغم من غم القود وفتناك

فتونا ابتليناك ببلاء مرة بعد مرة فلبثت بعد ما كنت سنين
عشر سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر على مقدور بالكلام
والرسالة الى فرعون يا موسى واصطنعتك لنفسي اصطفيتك
لنفسي بالرسالة اذهب انت واخوك هرون بآياتي باليد
والعصا ولا تنيا في ذكري لا تضعفا ولا تفترا ولا تفترا في تبليغ
رسالتي اذهبا الى فرعون انه طغى تعلا وتكبر وكفر فقولا
له قولا لينا لطيفا لا اله الا الله ويقال كنياه لعله يتذكر يتعظ
او يخشى او يسلم قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط ان يعجل علينا
بالضرب او ان يطغى بالقتل قال الله لهما لا تخافا من الضرب
والقتل انني معكما معينكما اسمع ما يرد عليكما وارى صنيعه
بكما فأتياه يعني الى فرعون فقولا انا رسولا ربك اليك
فارسل معنا بني اسرائيل تذهب بهم الى ارضهم ولا تعذبهم
ولا تتعبهم بالعمل وذبح الابناء واستخدام النساء الا انهم احرار
قد جئناك بآية من ربك بعلامة من ربك يعني اليد وهو اول
آية اراه الله فرعون والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي
الينا ان العذاب الدائم على من كذب بالتوحيد وتولى
عن الايمان قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل
شيء خلقه شكل للانسان انثى وللبعير ناقة وللحمار حمارة
وللشاة شاة ثم هدى ثم الهم الاكل والشرب والجماع

قال

قال فرعون لموسى فما بال القرون الاولى فما خبر قرون
الماضية عندك كيف هلكوا قال موسى علمها علم هلاكها عند
ربي مكتوب في كتاب يعني اللوح المحفوظ لا يضل ربي لا يخطئ ولا
يذهب عليهم امرهم ولا ينسى امرهم ولا يترك عقوبتهم الذي
جعل لكم الارض مهادا فراشا وسلك لكم جعل لكم فيها في الارض
سبلا طرقا تذهبون وتجيئون فيها وانزل من السماء ماء
مطرا فاخرجنا به بالمطر ازواجا اصنافا من نبات شتى مختلفا
الوانه كلوا يعني مما تأكلون وارعوا ما ترعون انعامكم من عشبها
ان في ذلك في اختلافها والوانها لآيات لعلامات لاولي
النهى لذوي العقول من الناس منها من الارض خلقناكم
يقول خلقناكم من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض
وفيها في الارض نعيدكم يقول نقبركم ومنها من الارض نخرجكم
يقول من القبور نخرجكم تارة اخرى مرة اخرى بعد الموت
للبعث ولقد اريناه يعني فرعون آياتنا كلها اليد والعصا
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين
ونقص من الثمرات فكذب بالآيات وقال ليس هو
من الله وابى ان يسلم ولم يقبل الآيات قال لموسى
اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر بسحرك يا موسى فلنأتينك
بسحر مثله مثل ما جئتنا به فاجعل بيننا وبينك يا موسى

موعدا اجلا لا نخلفه لا نجاوزه نحن ولا انت مكانا سوى
غير هذا او يقال سوى اي عدلا ونصفا بيننا وبينك ان
قرئ بضم السين قال موسى موعدكم اجلكم يوم الزينة
وهو يوم السوق ويقال يوم العيد ويقال يوم النيروز وان
يحشر يجمع الناس من المدائن ضحى فتولى فرعون فرجع
فرعون الى اهله فجمع كيده حيلته وسحرته اثنين وسبعين
ساحرا ثم اتى الموعد قال لهم موسى للسحرة ويلكم ضيق
الله عليكم الدنيا لا تفتروا لا تختلقوا على الله كذبا فيسحتكم
فيهلككم بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى اختلق
على الله الكذب فتنازعوا امرهم بينهم فتناظروا فيما بينهم
ان غلب علينا موسى اتبعناه واسروا النجوى من
فرعون ثم قالوا بالعلانية ان هذان لساحران وانما قال
ان هذان على اللغة لا على الاعراب ويقال قال لهم فرعون
ان هذان موسى وهرون لساحران يريدان ان يخرجاكم
يعني موسى وهرون من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا بطريقتكم
بدينكم ورجالكم المثلى الامثل فالافضل اهل الراي والشرف
فاجمعوا كيدكم مكركم وسحركم وعلمكم ثم ائتوا صفا جميعا وقد
افلح فاز اليوم من استعلى من غلب قالوا يعني السحرة
لموسى يا موسى اما ان تلقي عصاك الى الارض اولا واما

ان

ان نكون اول من القى قال لهم موسى بل القوا انتم اولا فالقوا
اثنين وسبعين عصا واثنين وسبعين حبلا فاذا حبالهم
وعصيهم يخيل اليه ارى موسى من سحرهم انها تسعى تمضي فاو
جس في نفسه خيفة موسى اضمر موسى في قلبه الخوف خاف ان لا
يظفر بهم فيقتلوه من امره قلنا لموسى لا تخف انك انت الا على
الغالب عليهم والق على الارض ما في يمينك يا موسى تلقف تلقم ما صنعوا
ما طرحوا من العصي والحبال انما صنعوا طرحوا كيد ساحر عمل ساحر ولا يفلح ولا
ينجوا من عذاب الله ولا يفوز الساحر حيث اتى اينما كان فالقي السحرة سجدا
فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا يعني السحرة آمنا برب هرون
وموسى قال لهم فرعون ءامنتم له قبل اذن لكم قبل ان امركم به انه يعني موسى
لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
يد اليمنى ويد اليسرى ولاصلبنكم في جذوع النخل على جذوع النخل ولتعلمن
اينا اشد عذابا وابقى ادوم انا او رب موسى وهرون قالوا يعني السحرة
لن نؤثرك لن نختارك بعبادتك وطاعتك على ما جاءنا من البينات
من الامر والنهي والكتاب والرسول والعلامات والذي فطرنا على عبادة
الذي خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع واحكم علينا ما انت
حاكم انما تقضي هذه الحيوة الدنيا تحكم علينا في الدنيا وليس لك علينا
سلطان في الاخرة انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا شركنا وما اكرهتنا عليه
ما اجبرتنا عليه من السحر من تعلم السحر والله خير وابقى ما عند الله من

الثواب والكرامة افضل وادوم مما نعطينا من المال انه من يأت ربه
يوم القيامة مجرما مشركا فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى
حيوة منتفعة ومن يأته يوم القيامة مؤمنا مصدقا في ايمانه قد عمل الصالحات
فيما بينه وبين ربه فاولئك لهم الدرجات العلى الرفيع في الجنان ثم بين
اي الجنان لهم فقال جنات عدن دار الرحمن التي خلقها بيده بقوته في
وسط الجنان والجنان حولها تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون وذلك الجنان الخلد جزاء من تزكى ثواب من وحد
واصلح ولقد اوحينا الى موسى ان اسر ان سر بعبادي بعبادي اول الليل
فاضرب لهم بين لهم طريقا في البحر يبسا طرقا جددا لا تخاف دركا
ادراك فرعون ولا تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون فلحقهم فرعون
بجنوده بجموعه فغشيهم من اليم فغشي عليهم البحر ما غشيهم واضل فرعون
اهلك فرعون قومه في البحر وما هدى ما نجيهم من الغرق ويقال اضلهم عن دين
الله وما دلهم الى الصواب يا بني اسرائيل اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم
من فرعون وواعدناكم من جانب الطور الجبل الايمن يمين موسى باعطاء
الكتاب ونزلنا عليكم المن والسلوى من طيبات من حلالات
ما رزقناكم من المن والسلوى ولا تطغوا فيه لا تكفروا به ويقال لا ترفعوا
للغد فيحل عليكم فيجب عليكم غضبي سخطي ويقال ينزل ان قرأت بضم الحاء
ومن يحلل عليه غضبي يجب عليه غضبي سخطي وعذابي فقد هوى فقد هلك

واني

واني لغفار لمن تاب من الشرك وآمن بالله وعمل صالحا ثم اهتدى
ثم راى ثواب عمله حقا ويقال ثم اهتدى الى السنة والجماعة ومات على ذلك
فلما ذهب موسى مع السبعين الى الميقات تعجل الى الميعاد قبل السبعين
قال الله له وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء يجيئون على
اثري وعجلت اليك رب لترضى لتزداد رضاك عني قال يا موسى
فانا قد فتنا ابتلينا قومك بعبادة العجل من بعدك من بعد انطلاقك
الى الجبل واضلهم السامري وامرهم بذلك السامري فرجع فلما رجع
موسى الى قومه مع السبعين سمع صوت الفتنة فصار غضبان اسفا حزينا
قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا افطال عليكم العهد افتجاوز
عليكم المدة ام اردتم ان يحل عليكم يجب عليكم غضب سخط وعذاب من
ربكم فاخلفتم موعدي فما لعنتم وعدي قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك
ما خلفنا وعدك بملكنا بعلمنا متعمدين ولكنا حملنا اوزارا اجراما من
زينة القوم من حلي آل فرعون فشؤم ذلك حملنا على عبادة العجل فقذفناها
فطرحناها الحلي في النار فكذلك القى السامري كما القينا فاخرج لهم فصاغ
السامري من الذهب الذي القوا في النار عجلا جسدا عجلا لا مجدا صغيرا
بلا روح له خوار صوت فقالوا اي شيء هذا قال لهم السامري هذا
الهكم واله موسى فنسي فترك طاعة الله وامره ويقال قال السامري
ترك موسى الطريق واخطأ فقال الله افلا يرون يعني السامري واصحابه
ان لا يرجع الا يرد اليهم قولا ولا جوابا يعني العجل ولا يملك لهم لا يقدر لهم

ضرا دفع الضر ولا نفعا ولا جر النفع ولقد قال لهم هرون من قبل من قبل
مجئ موسى يا قوم انما فتنتم به ابتليتم بالخوار وعبادة العجل ويقال اضللتم
انفسكم بعبادة العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني في دينه واطيعوا امري
قولي ووصيتي قالوا لن نبرح عليه لن نزال على عبادة العجل عاكفين
مقيمين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى قال لهرون يا هرون ما منعك
اذ رايتهم ضلوا الطريق الا تتبعني لم لا تتبع وصيتي ولم تناجزهم القتال
افعصيت افتركت امري وصيتي قال هرون لموسى يا ابن ام ذكر امه
لكي يرفق به ويترحم عليه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولا بشعر راسي اني خشيت
خفت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل بالقتال ولم ترقب قولي لم تنتظر
قدومي فمن ذلك تركت القتال معهم ثم رجع موسى الى السامري قال فما
خطبك فما الذي حملك على عبادة العجل يا سامري قال السامري بصرت
بما لم يبصروا ابانني رايت ما لم ير بنو اسرائيل قال له موسى وما رايت دونهم
قال رايت جبرئيل على فرس بلقاء انثى وهي دابة الحيوة فقبضت قبضة
من اثر الرسول من تراب حافر فرس جبرئيل فنبذتها فطرحتها في فم العجل
ودبره فخار وكذلك سولت زينت لي نفسي قال له موسى فاذهب
يا سامري فان لك في الحيوة ما حييت ان تقول لا مساس لا تخالط
ولا تخالط وان لك موعدا اجلا يوم القيمة لن تخلفه لن تجاوزه وانظر
الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا صرت عليه عابدا لنحرقنه بالنار ويقال
لنبردنه بالمبرد ثم لننسفنه في اليم نسفا لنذرينه في البحر ذروا انما الهكم

الله الذي لا اله الا هو بلا ولد ولا شريك وسع كل شيء علما
علم ربنا بكل شيء كذلك هكذا نقص عليك يا محمد ننزل عليك
جبرئيل من انباء ما قد سبق باخبار الامم الماضية وقد اتيناك
من لدنا ذكرا قد اكرمناك بالقران فيه خبر الاولين والاخرين
من اعرض عنه من كفر به فانه يحمل يوم القيمة وزرا ثقلا خالدين فيه
مقيمين في عقوبة الوزر وساء لهم يوم القيمة حملا من الذنوب يوم
ينفخ في الصور النفخة الاخرى ونحشر المجرمين المشركين يومئذ زرقا
عميا يتخافتون بينهم يتسارون فيما بينهم في هذا القول يقولون بعضهم
لبعض ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا عشرا عشرة ايام نحن اعلم
بما يقولون في البعث اذ يقول امثلهم طريقة افضلهم عقلا و
اصوبهم رايا واصدقهم قولا ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا يوما و
يسئلونك يا محمد سالته بنو ثقيف عن الجبال عن حال الجبل يوم
القيمة فقل لهم يا محمد ينسفها ربي نسفا يقلعها ربي قلعا فيذرها فيترك
الارض قاعا مستويا صفصفا املس لا نبات فيها لا ترى
فيها عوجا واديا ولا امتا لا شيئا شاخصا من الارض
ولا نباتا يومئذ وهو يوم القيمة يتبعون الداعي يسارعون ويقصدون
الى الداعي لا عوج له لا يميلون يمينا ولا شمالا وخشعت الاصوات
ذلت الاصوات للرحمن لهيبة الرحمن فلا تسمع يا محمد الا همسا
الا وطيا خفيا كوطي الابل يومئذ وهو يوم القيمة لا تنفع الشفاعة

ساء في حكم بئس والضمير الذي فيه يجب
ان يكون مبهما يفسره حملا والمخصوص
بالذم محذوف لدلالة الوزر السابق
عليه تقديره ساء حملا وزرهم ومنه قوله
وساءت مصيرا اي وساءت
مصيرا جهنم كشاف

لا تشفع الملائكة لاحد الا من اذن له الرحمن الشفاعة ورضي له
قولا قبل منه لا اله الا الله يعلم الله ما بين ايديهم ما بين ايدي
الملائكة من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون به
علما لا يعلمون الملائكة ما بين ايديهم وما خلفهم شيئا الا ما علمهم
الله يعني الملائكة وعنت الوجوه يوم القيمة للحي الذي لا يموت
القيوم القائم الذي لا بداء له وقد خاب خسر من حمل ظلما
شركا ومن يعمل من الصالحات من الخيرات فيما بينه وبين ربه
وهو مؤمن مصدق في ايمانه فلا يخاف ظلما ذهاب عمله كله ولا
هضما ولا نقصان عمله وكذلك هكذا انزلناه قرانا عربيا انزلنا
جبرئيل بالقران على محمد بجري لغة العربية وصرفنا فيه بينا في القران
من الوعيد اي من الوعد والوعيد لعلهم يتقون لكي يتقوا الكفر
والشرك والفواحش او يحدث لهم ذكرا ثوابا ان امنوا ويقال
شرفا ان وحدوا ويقال عذابا ان لم يؤمنوا فتعالى الله الملك الحق تبرا
عن الولد والشريك ولا تعجل بالقران ولا تعجل بالجد بقراءة القران
من قبل ان يقضى اليك وحيه من قبل ان يفرغ جبرئيل من قراءة
القران عليك وكان اذا انزل عليه جبرئيل باية لم يفرغ من اخرها حتى
يتكلم رسول الله باولها مخافة ان ينساها فنهاه الله عن ذلك وقال
له وقل رب زدني علما وحفظا وحكما وفهما بالقران ولقد عهدنا
الى آدم امرنا آدم ان لا ياكل من هذه الشجرة من قبل من قبل اكله الشجرة

ويقال

ويقال من قبل نجي محمد فنسي فترك ما امرنا به ولم نجد له عزما حزما
عزيمة الرجال واذ قلنا للملئكة الذين كانوا هم في الارض اسجدوا
لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ابى تشبهم اي تعظم عن
السجود لادم فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك حواء فلا
يخرجنكما من الجنة بطاعتكما له فتشقى فتتعب ان لك ان لا تجوع
فيها في الجنة من الطعام ولا تعرى من الثياب وانك لا تظمؤا فيها لا
تعطش فيها ولا تضحى ولا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق فوسوس اليه
الشيطان باكل الشجرة قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد من اكل
منها خلد ولا يموت وملك لا يبلى يعني في ملك لا يفنى فاكلا منها
من الشجرة فبدت لهما سوآتهما فظهرت لهما عوراتهما وطفقا عمدا
يخصفان يلزقان عليهما على عوراتهما من ورق الجنة من ورق التين
كلها الورقات بعضها الى بعض تهافتت وعصى آدم ربه باكله من
الشجرة فغوى ترك طريق الهدى فلم يصب باكله من الشجرة ما ارا
ده
ثم اجتباه اصطفاه ربه بالتوبة فتاب عليه فتجاوز عنه وهدى
هدى الله الى التوبة قال اهبطا منها جميعا من الجنة لادم وحواء
عدو صح
والحية والطاوس بعضكم لبعض الحية لبني آدم وبنوا آدم للحية
فاما ياتينكم مني هدى فحين ياتينكم يا ذرية آدم مني هدى كتاب
ورسول فمن تبع هداي كتابي ورسولي فلا يضل باتباعه اياهم في
الدنيا ولا يشقى في الاخرة ومن اعرض عن ذكري عن توحيدي

ويقال يكفر بكتابي ورسولي فإن له معيشة ضنكا عذابا شديدا في القبر ويقال
في النار ونحشره يوم القيمة أعمى قال يقول رب يا رب لم حشرتني
أعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا قال كذلك هكذا أتتك آياتنا كتابي
ورسولي فنسيتها فتركت العمل والإقرار بها وكذلك اليوم
تنسى تترك في النار وكذلك هكذا نجزي من أسرف من أشرك
ولم يؤمن بآيات ربه يعني الكتاب والرسول ولعذاب الآخرة أشد
وأبقى أدوم من عذاب الدنيا أفلم يهد لهم يبين لهم لأهل مكة كم أهلكنا
قبلهم من القرون الماضية يمشون في مساكنهم نمر بمنازلهم إن في ذلك فيما فعلنا
بهم لآيات لعلامات لأولي النهى لذوي العقول من الناس ولولا كلمة
سبقت وجبت من ربك بتأخير العذاب عنهم وأجل مسمى وقت معلوم لهذه
لكان لزاما عذابا بالهلاك لهم مقدم ومؤخر فاصبر على ما يقولون يا محمد على ما يقولون
من الشتم والتكذيب نسختها آية القتال وسبح بحمد ربك صل بأمر
ربك يا محمد قبل طلوع الشمس صلوة الغداة وقبل غروبها صلوة الظهر
والعصر ومن آناء الليل بدخول الليل فسبح فصل صلوة المغرب والعشاء
وأطراف النهار صلوة الظهر والعصر لعلك ترضى لكي تعطى الشفاعة
حتى ترضى ولا تمدن عينيك ولا تنظرن رغبة إلى ما متعنا به إلى ما أعطينا من
المال أزواجا رجالا منهم من بني قريظة والنضير زهرة الحيوة الدنيا زينة
الدنيا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيما أعطينا من الزينة ورزق ربك الجنة
خير أفضل وأبقى وأدوم مما لهم في الدنيا وأمر أهلك بالصلوة عند

الشدة واصطبر عليها اصبر عليها لا نسألك رزقا أن ترزق نفسك و
لا أهلك نحن نرزقك والعاقبة للتقوى الجنة لمتقي الكفر والشرك والفواحش
وقالوا يعني أهل مكة لولا يأتينا هلا يأتينا محمد بآية بعلامة من ربه أو
لم تأتهم بينة بيان ما في الصحف الأولى في التورية والإنجيل أن فيهما
صفة محمد ونعته ولو أنا أهلكناهم يعني أهل مكة بعذاب من قبله من قبل محمد
محمد إليهم بالقرآن لقالوا يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا هلا أرسلت
إلينا رسولا فنتبع آياتك فنطيع رسولك ونؤمن بكتابك من قبل
أن نذل نقتل يوم بدر ونخزى نعذب بعذاب يوم القيمة قل لهم يا محمد
كل كل واحد منا ومنكم متربص منتظر لهلاك صاحبه فتربصوا فانتظروا
فستعلمون عند نزول العذاب يوم القيمة من أصحاب الصراط السوي
العدل ومن اهتدى إلى الإيمان منكم أو منا

ومن سورة التي يذكر فيها الأنبياء وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله اقترب للناس حسابهم
يقول دنا لأهل مكة ما وعد لهم في الكتاب من العذاب وهم في غفلة
عن ذلك معرضون مكذبون به تاركون ما يأتيهم ما يأتي إليهم جبرئيل
من ذكر بذكر يعني القرآن من ربهم محدث بآية بعد آية وسورة بعد
سورة وكان إتيان جبرئيل وقراءة محمد واستماعهم كان محدثا إلا
القرآن إلا استمعوه إلا استمع أهل مكة إلى قراءة محمد في القرآن وهم
يلعبون يهزؤن بمحمد والقرآن لاهية قلوبهم غافلة قلوبهم عن أمر الآخرة

وأسروا النجوى اخفوا التكذيب بمحمد والقرآن فيما بينهم الذين ظلموا
هم الذين ظلموا اشركوا ابو جهل واصحابه يقول بعضهم لبعض هل هذا ما هذا
يعنون محمدا الا بشر مثلكم افتأتون السحر افتقصدون السحر
والكذب وانتم تبصرون وانتم تعلمون بانه سحر وكذب قل لهم يا محمد
ربي يعلم القول في السماء والارض ربي يعلم السر من القول والفعل
من اهل السماء والارض وهو السميع لمقالة ابي جهل واصحابه العليم
بهم وبعقوبتهم بل قالوا قال بعضهم اضغاث احلام اباطيل احلام كا
ما اتى به محمد بل افتراه وقال بعضهم بل اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه
بل هو شاعر وقال بعضهم بل هو شاعر بروايته فليأتنا بآية بعلامة
كما ارسل الاولون من الرسل بالآيات الى قومهم بزعمهم فيقول الله تع
ما آمنت قبلهم قبل قومك يا محمد بالآيات من قرية من اهل قرية اهلكناها
عند التكذيب بالآيات افهم يؤمنون افقومك يؤمنون بالآيات
بل لا يؤمنون وما ارسلنا قبلك من الرسل الا رجالا من البشر مثلك
يوحي اليهم يرسل اليهم الملائكة كما ارسلنا اليك فاسألوا اهل الذكر اهل
التورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسل الا من البشر
وما جعلناهم جسدا جسد الانبياء لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب
وما كانوا خالدين في الدنيا ولكن كانوا يأكلون الطعام ويشربون الشراب
ويموتون نزلت فيهم حين قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق
ثم صدقناهم الوعد انجزنا وعد الانبياء بالنجاة فانجيناهم يعني الانبياء

ذبه

ومن نشاء

ومن نشاء من آمن بالرسول واهلكنا المسرفين المشركين لقد انزلنا
اليكم الى نبيكم كتابا جبرئيل بالكتاب فيه ذكركم شرفكم وعزكم ان آمنتم به
وكم قصمنا اهلكنا من قرية اهل قرية كانت ظالمة كافرة مشركة
اهلها وانشأنا خلقنا من بعدها بعد هلاكها قوما آخرين فسكنوا
ديارهم فلما احسوا بأسنا رأوا عذابنا لهلاكهم اذا هم منها من بأسنا
يركضون يهربون ويقال يهربون ايضا قالت لهم الملائكة لا تركضوا
لا تهربوا ولا تهربوا وارجعوا الى ما اترفتم انعمتم فيه ومساكنكم منازلكم
لعلكم تسألون لكي تسألوا عن الايمان ويقال عن قتل النبي عليه السلام
قالوا عند القتل والعذاب يا ويلنا انا كنا ظالمين بقتل نبينا فما
زالت تلك الويل دعويهم قولهم حتى جعلناهم حصيدا كحصيد
الصيف خامدين ميتين لا يتحركون هذه قصة اهل قرية في اليمن
يقال لها حضورا بعث الله اليهم نبيا فقتلوا ذلك النبي فسلط الله عليهم
بخت نصر فقتلهم ولم يترك فيهم عينا تطرف وما خلقنا السماء والارض
وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين بلا امر ولا نهي ثم نزل في قولهم ان
الملائكة بنات الله لو اردنا ان نتخذ لهوا بناتا ويقال زوجة ويقال
ولدا لاتخذناه من لدنا من عندنا من حور العين ان كنا فاعلين ما
ما كنا فاعلين ذلك بل نقذف بالحق على الباطل ويقال نبين الحق والباطل
فيدمغه فيهلكه فاذا هو زاهق هالك يعني الباطل ولكم يا معشر الكفار
الويل شدة في العذاب مما تصفون مما تقولون ان الملائكة بنات الله

افلا تعقلون افلا تصدقون
شرفكم وعزكم صح

وله عبيد من في السموات والارض من الخلق ومن عنده من الملائكة
لا يستكبرون عن عبادته لا يتعاظمون عن عبادة الله والاقرار بعبوديته
ولا يستحسرون لا يعيون عن عبادة الله يسبحون الليل والنهار يصلون
الله بالليل والنهار لا يفترون لا يملون عن عبادة الله والاقرار بانه
ام اتخذوا ام عبدوا يعني اهل مكة آلهة من الارض في الارض هم ينشرون
يحيون ويقال يخلقون لو كان فيهما آلهة يعني في السماء والارض اله الا الله
غير الله لفسدتا لفسد اهلها فسبحان الله رب العرش الذي رب عما يصفون
يقولون على الله من الولد والشريك لا يسأل عما يفعل لا يسأل الله
عما يقول ويأمر ويفعل وهم يسألون والعباد يسألون عما يقولون ويعملون
ام اتخذوا اعبدوا من دونه من دون الله آلهة اصناما قل لهم يا محمد
هاتوا برهانكم حجتكم بعبادتها هذا يعني القرآن ذكر من معي فيه خبر من هو
معي وذكر من قبلي خبر من كان قبلي من المؤمنين والكافرين ليس
فيه ان لله ولدا او شريكا بل اكثرهم كلهم لا يعلمون الحق ولا يصدقون بمحمد
والقرآن فهم معرضون مكذبون بمحمد والقرآن وما ارسلنا من قبلك
يا محمد من رسول مرسل الا نوحي اليه انه اي قل لقومك حتى يقولوا لا اله
الا انا فاعبدون فوحدون وقالوا يعني اهل مكة اتخذ الرحمن ولدا
بنات من الملائكة سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك بل عباد
مكرمون بل هم عبيد اكرمهم الله بالطاعة يعني الملائكة لا يسبقونه
لا يسبق جبرئيل عن ميكائيل قبل ان يامره بالقول ولا بالفعل وهم بامره

يعملون

يعملون ويقولون يعني الملائكة يعلم ما بين ايديهم من امر الآخرة وما خلفهم
من امر الدنيا ولا يشفعون يعني الملائكة يوم القيمة الا لمن ارتضى الا
لمن رضي الله عنه من اهل التوحيد بتوحيده وهم الملائكة مشفقون خائفون
من خشيته من هيبته مقدم ومؤخر ومن يقل منهم من الملائكة ويقال من
الخلق اني اله من دونه من دون الله فذلك نجزيه جهنم من اشرك
منهم كذلك هكذا نجزي الظالمين الكافرين اولم يرى اولم يعلم الذين
كفروا بمحمد والقرآن ان السموات والارض كانتا رتقا لم تنزل
منها قطرة من السماء مطر ولم ينبت على الارض شيء من النبات ملتزقا
بعضها على بعض ففتقناهما فرقناهما وابان بعضها عن بعض بالمطر والنبات
وجعلنا من الماء كل شيء حي خلقنا من ماء الذكر والانثى كل شيء يحتاج الى
الماء افلا يؤمنون بمحمد والقرآن يعني اهل مكة وجعلنا في الارض رواسي
الجبال الثوابت اوتادا لها ان تميد بهم كيلا تميد بهم الارض وجعلنا فيها
في الارض فجاجا اودية سبلا طرقا واسعا لعلهم يهتدون لكي يهتدوا الى
الطرق في الذهاب والمجئ وجعلنا السماء سقفا محفوظا من السقوط ويقال
محفوظا بالنجوم من الشياطين وهم يعني اهل مكة عن آياتها عن شمسها
وقمرها ونجومها معرضون مكذبون لا ينظرون فيها وهو الذي خلق الليل
والنهار والشمس والقمر سخر الشمس والقمر كل واحد منهم في فلك يسبحون
في دوران يدورون في مجراة يذهبون وما جعلنا ما خلقنا لبشر لبشر
من الانبياء من قبلك الخلد في الدنيا افان مت يا محمد فهم الخالدون

في الدنيا نزلت هذه الآية في قولهم ننتظر محمدا حتى يموت فنستريح كل نفس
منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت ونبلوكم نختبركم بالشر والخير
بالشدة والرخاء فتنة كلاهما ابتلاء من الله وإلينا ترجعون بعد الموت
فنجزيكم بأعمالكم وإذا رآك يا محمد الذين كفروا أبو جهل وأصحابه إن يتخذو نك
ما يتخذونك إلا هزوا سخرية يقول بعضهم لبعض أهذا الذي يذكر
يعيب آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون جاحدون يقولون ما نعرف
الرحمن إلا مسيلمة الكذاب خلق الإنسان يعني آدم من عجل مستعجلا
ويقال خلق الإنسان يعني نضر بن الحارث من عجل مستعجلا بالعذاب
سأريكم آياتي علاماتي وعذابي في الآفاق ويقال سأريكم آياتي عذابي
بالسيف يوم بدر فلا تستعجلون بالعذاب قبل الأجل ويقولون كفار مكة
متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد إن كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا
بمحمد والقرآن ما لهم في العذاب لم يستعجلوا حين لا يكفون يقول حين
العذاب لا يقدرون أن يمنعوا عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم العذاب
ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب بل تأتيهم الساعة بغتة
فجاءة فتبهتهم فتحيرهم فلا يستطيعون ردها رفعها عن أنفسهم ولا
هم ينظرون يؤجلون من العذاب ولقد استهزئ برسل من قبلك
يقول استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك قومك يا محمد فحاق فوجب ودار
ونزل بالذين سخروا منهم على الأنبياء ما كانوا به يستهزئون من العذاب
ويقال نزل بهم العذاب باستهزائهم قل لهم يا محمد لأهل مكة من يكلؤكم

من يحفظكم

من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذاب الرحمن ويقال غير الرحمن
من عذابه بل هم عن ذكر ربهم عن توحيد ربهم وكتاب ربهم معرضون
مكذبون به تاركون له أم لهم آلهة آلهة تمنعهم من دوننا من عذابنا
لا يستطيعون نصر أنفسهم صرف العذاب عن أنفسهم يعني الآلهة فكيف
عن غيرهم ولا هم منا يصحبون من عذابنا يجارون فكيف يجيرون غيرهم
بل متعنا أجلنا هؤلاء وآباءهم يعني أهل مكة وآباءهم قبلهم حتى طال
عليهم العمر الأجل أفلا يرون أهل مكة أنا نأتي الأرض نأخذ الأرض
ننقصها نفتحها لمحمد من أطرافها من نواحيها أفهم الغالبون أفهم الآن غالبون
على محمد قل لهم يا محمد إنما أنذركم بالوحي بما نزل من القرآن ولا يسمع الصم
الدعاء من يتصامم من الدعاء إلى الله ويقال لا تقدر أن تسمع الدعاء
من يتصامم إذا قرأت بضم الياء إذا ما ينذرون يخوفون ولئن مستهم
أصابتهم نفحة طرف من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين
على أنفسنا كافرين بالله ونضع الموازين القسط العدل ليوم القيامة
في يوم القيامة ميزانا له كفتان ولسان لا يوزن فيها غير الحسنات والسيئات
فلا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات أحد ولا يزاد على سيئات
أحد وإن كان مثقال حبة من خردل وزن حبة من خردل أتينا بها جئنا
بها ويقال جزينا بها وكفى بنا حاسبين حافظين وعالمين ويقال مجازين
ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان المخرج من الشبهات ويقال النصرة
والدولة على فرعون وضياء بيانا من الضلالة وذكرى عظة للمتقين الكفر

والشرك والفواحش الذين يخشون ربهم يعملون لربهم بالغيب وان
كان غايبا عنهم وهم من الساعة مشفقون من عذاب الساعة مشفقون
خائفون وهذا القران ذكر مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن آمن به انزلناه
جبرئيل به افانتم اهل مكة له منكرون جاحدون ولقد آتينا اعطينا ابراهيم
رشده يعني العلم والفهم من قبل من قبل بلوغه ويقال من قبل محمد وكنا به
عالمين بانه اهل لذلك اذ قال لابيه آزر وقومه نمرود بن كنعان واصحابه
ما هذه التماثيل المصاوير التي انتم لها عاكفون عابدون لها قالوا وجدنا
آباءنا لها عابدين فنحن نعبدها قال لهم ابراهيم لقد كنتم وآباؤكم قبلكم في
ضلال مبين في كفر وخطاء بين قالوا لابراهيم اجئتنا بالحق بجد تقول يا ابرا هيم
ام انت من اللاعبين من المستهزئين بنا قال ابراهيم بل ربكم رب
السموات والارض الذي فطرهن خلقهن وانا على ذلكم على ما قلت لكم
من الشاهدين وتالله والله قال في نفسه لاكيدن لاكسرن اصنامكم
بعد ان تولوا تنطلقوا مدبرين ذاهبين الى العيد فلما ذهبوا الى عيدهم
وتركوا ابراهيم في مدينتهم فدخل بيت وثنهم فجعلهم جذاذا كسرا الا كبيرا لهم
لم يكسره لعلهم اليه يرجعون من عيدهم فيعقل به فلما رجعوا الى بيت
وثنهم قالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين على آلهتهم قالوا سمعنا
قال رجل منهم سمعت فتى يذكرهم بالكسر ويعيبهم يقال له ابراهيم قالوا
قال لهم نمرود فاتوا به على اعين الناس بمنظر الناس لعلهم يشهدون
على فعله ويقال على قوله ويقال على عقوبته قالوا قال نمرود ءانت فعلت هذا

الكسر بآلهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا الذي فاس على عنقه
فاسألوهم ان كانوا ينطقون يتكلمون حتى يخبركم من كسرهم فرجعوا
الى انفسهم بالملامة فقالوا قال لهم ملكهم نمرود انكم انتم الظالمون لابرا هيم
ثم نكسوا على رؤسهم رجعوا الى قولهم الاول وقال نمرود لقد علمت يا ابراهيم
ما هؤلاء ينطقون يعني الاصنام فمن ذلك كسرتهم قال ابراهيم افتعبدون
من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه اف لكم
قذرا لكم ويقال سالكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون افليس
لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغي ان يعبد ما لا يضر ولا ينفع قالوا قال لهم
ملكهم نمرود حرقوه بالنار وانصروا آلهتكم انتقموا لالهتكم ان كنتم فاعلين
به شيئا فطرحوه في النار قلنا يا نار كوني بردا باردة من حرك وسلاما
سليمة من البرد على ابراهيم وارادوا به كيدا حرقا فجعلناهم الاخسرين
الاسفلين ونجيناه من النار ولوطا نجينا لوطا من الخسف وبلغناهما
الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر للعالمين وهي ارض المقدسة
وفلسطين والاردن ووهبنا له لابراهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد
نافلة فضيلة على الولد وكلا يعني ابراهيم واسحق ويعقوب واولادهم
جعلنا صالحين في دينهم مرسلين وجعلناهم ائمة قادة في الخير يهدون
بامرنا يدعون الخلق الى امرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات العمل بالطاعات
ويقال الدعاء الى الله لا اله الا الله واقام الصلوة اتمام الصلوة وايتاء
الزكوة اعطاء الزكوة وكانوا لنا عابدين مطيعين ولوطا آتيناه حكما

اعطيناه فهما وعلما بنبوة ونجيناه من القرية من اهل القرية سدوم التي كانت
تعمل اهلها الخبائث يعني اللواطة انهم كانوا قوم سوء فاسقين في كفرهم فاسقين
باللواطة وادخلناه ندخله في الاخرة في رحمتنا في جنتنا ويقال اكرمناه في الدنيا
بالنبوة انه من الصالحين الصالحين في دينهم ونوحا اذ نادى دعا ربه على قومه
بالهلاك من قبل من قبل لوط فاستجبنا له الدعاء فنجيناه واهله ومن آمن
به من الكرب العظيم يعني الغرق ونصرناه من القوم الذين على القوم ويقال
نجيناه ان قرات نصرناه بتشديد الصاد من القوم الذين كذبوا بآياتنا
بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوم سوء في كفرهم فاغرقناهم اجمعين
بالطوفان وداود وسليمان ايضا اكرمناهما بالنبوة والحكمة اذ يحكمان
في الحرث في كرم قوم اذ نفشت فيه دخلت فيه ووقعت فيه بالليل
غنم القوم قوم آخرين وكنا لحكمهم بحكم داود وسليمان شاهدين عالمين
ففهمناها سليمان او فوق القضاء والحكم وكلا داود وسليمان آتيناه اعطيناه
حكما فهما وعلما نبوة وسخرنا مع داود الجبال يسبحن معه اذا سبح و
الطير ايضا وكنا فاعلين انا فعلنا ذلك بهم وعلمناه صنعة يعني الدروع
لبوس لكم لتحصنكم ليمنعكم من باسكم من سلاح عدوكم فهل انتم شاكرون
نعمته بالدروع ولسليمان وسخرنا لسليمان الريح عاصفة قاصفة شديدة
تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمان من اصطخر الى الارض التي باركنا
فيها بالماء والشجر وهي الارض المقدسة والاردن وفلسطين وكنا بكل
شيء سخرنا له عالمين ومن الشياطين سخرنا من الشياطين من يغوصون

له لسليمان البحر فيخرجون من البحار الجواهر ويعملون عملا من البنيات دون
ذلك دون الغواصة وكنا لهم للشياطين حافظين من ان يهيجوا احدا
على احد في زمانه وايوب واذكر ايوب اذ نادى ربه دعا ربه اني مسني
الضر اصابني الشدة في جسدي فارحمني ونجني وانت ارحم الراحمين
فاستجبنا له الدعاء فكشفنا رفعنا ما به من ضر من شدة وآتيناه
اعطيناه اهله في الجنة الذين هلكوا في الدنيا ومثلهم معهم ولدا في الدنيا
مثل ما هلكوا في الدنيا رحمة نعمة من عندنا وذكرى للعابدين عظة للمؤمنين
واسمعيل وادريس واذكر اسمعيل وادريس وذا الكفل وكل من
الصابرين على امر الله والمرازي وادخلناهم ندخلهم في الاخرة في رحمتنا
في جنتنا انهم من الصالحين من المرسلين غير ذا الكفل لانه كان رجلا صالحا
ولم يكن نبيا وذا النون واذكر صاحب الحوت يعني يونس بن متى اذ ذهب
مغاضبا معارما من الملك فظن يعني فحسب ان لن نقدر عليه للعقوبة
فنادى في الظلمات في ظلمة البحر وظلمة امعاء السمك وظلمة بطنها
ان لا اله الا انت سبحانك تبت اليك اني كنت من الظالمين على
نفسي حيث عصيت على امرك فاستجبنا له الدعاء ونجيناه من الغم من
غم الظلمات وكذلك هكذا ننجي المؤمنين عند الدعاء وزكريا واذكر يا محمد
زكريا اذ نادى دعا ربه رب لا تذرني لا تتركني فردا وحيدا بلا معين
وانت خير الوارثين المغنيين فاستجبنا له الدعاء ووهبنا له يحيى ولدا
صالحا واصلحنا له زوجه بالولد انهم يعني الانبياء ويقال زكريا ويحيى

انهم كانوا يسارعون في الخيرات يبادرون في الطاعات ويدعوننا
رغبا ورهبا هكذا وهكذا ويقال يعبدوننا رغبا الى الجنة ورهبا من
النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين مطيعين والتي واذكر التي
احصنت فرجها حفظت جيب درعها فنفخنا فيها من روحنا فنفخ جبرئيل
في جيب درعها بامرنا وجعلناها وابنها اية علامة وعبرة للعالمين
لبني اسرائيل ولدا بلا اب وولادة بلا لمس ان هذه امتكم امة واحدة
دينكم دين واحد مرضي وانا ربكم رب واحد فاعبدون اطيعون وتقطعوا
امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني اليهود والنصارى والمجوس
كل كل فرقة الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات الطاعات فيما بينه
وبين ربه وهو مؤمن مصدق في ايمانه فلا كفران لسعيه لا ينسى ثواب
عمله بل يثاب عليه وانا له كاتبون لحافظون مثبتون ويقال حافظون
وحرام على قرية التوفيق على قرية على اهل مكة ابي جهل واصحابه اهلكناها
خذلناها بالكفر انهم لا يرجعون من كفرهم الى الايمان ويقال وحرام
الرجوع على قرية على اهل مكة اهلكناها يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون
الى الدنيا حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج فتحت سد يخرجون وهم يعني ياجوج
من كل حدب من كل امكنة ومكان مرتفع ينسلون يخرجون واقترب
الوعد الحق دنا قيام الساعة عند خروجهم من السد فاذا هي شاخصة
ذبلة لا تكاد تطرف ابصار الذين كفروا بمحمد والقران يقولون يا ويلنا
يا حسرتنا قد كنا في غفلة في جهل من هذا اليوم بل كنا ظالمين كافرين

بمحمد والقران انكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله من الاصنام
حصب جهنم حطب جهنم بلغة الحبشة انتم يا اهل مكة وما تعبدون
من الاصنام لها واردون داخلون يعني جهنم لو كان هؤلاء الاصنام
الهة ما وردوها ما دخلوا النار وكل العابد والمعبود فيها في النار
داخلون خالدون مقيمون دائمون لهم فيها في جهنم زفير صوت كصوت
الحمار وهم فيها في جهنم يتعاوون لا يسمعون صوت الرحمة والشفاعة
وصوت الخروج والرخاء وهم في جهنم يتعاوون لا يسمعون ولا يبصرون
ان الذين سبقت وجبت لهم منا الحسنى الجنة يعني عيسى وعزيرا
اولئك عنها عن النار مبعدون منجون لا يسمعون حسيسها صوتها
وهم فيما اشتهت تمنت انفسهم خالدون مقيمون في الجنة لا يحزنهم
الفزع الاكبر اذا اطبقت النار وذبح الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم
الملائكة على باب الجنة بالبشرى هذا يومكم الذي كنتم توعدون في
الدنيا نزلت من قوله انكم وما تعبدون من دون الله الى ههنا في شان
عبد الله بن الزبعري السهمي الذي خصومته مع النبي صلى الله عليه وسلم
بقتل الاصنام يوم وهو يوم القيمة نطوي السماء باليمين كطي السجل
كطي الكاتب للكتب الصحيفة كما بدانا اول خلق واجبا علينا انا كنا
فاعلين نحييهم بعد الموت ولقد كتبنا في الزبور في زبور داود من بعد
الذكر من بعد اللوح المحفوظ ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي
الصالحون الموحدون ويقال ارض المقدسة يرثها ينزلها عبادي الصالحون

نعيده وعدا صح

من بني اسرائيل ويقال الصالحون في اخر الزمان ان في هذا القران
لبلاغا لكفاية ويقال عظة بالامر والنهي لقوم عابدين موحدين
وما ارسلناك يا محمد الا رحمة من العذاب للعالمين من الجن والانس
من امن بك ويقال نعمة قل يا محمد انما يوحى الي في هذا القران انما الهكم
اله واحد بلا ولد ولا شريك فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون مخلصون
بالتوحيد والعبادة فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد
اذنتكم اعلمتكم فصرت انا وانتم على سواء على بيان وان ادري ما ادري
اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم الجهر من القول والفعل
ويعلم ما تكتمون ما تسرون من القول والفعل ويعلم بعذابكم متى يكون وان
ادري ما ادري لعله يعني تاخير العذاب فتنة بلية لكم ومتاع الى حين
حين العذاب قل يا محمد رب احكم بالحق اقض بيني وبين اهل مكة بالحق
بالعذاب وربنا الرحمن المستعان نستعين به على ما تصفون تقولون
من الكذب

ومن سورة التي يذكر فيها الحج وهي كلها مكية اياتها ثمان وسبعون

الا ايات ومن الناس من يعبد الله على حرف الى الايتين وقوله اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى اخر الايتين وبحرة الاخيرة فهولاء الايات
مدنيات وكل شيء في القران يا ايها الذين امنوا فهو مدني وكل شيء
في القران يا ايها الناس فهو مكي ومدني ولا تجد يا ايها الذين امنوا
مكيا بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
يا ايها الناس خاص وعام وههنا عام اتقوا ربكم اخشوا ربكم واطيعوه

ان زلزلة

ان زلزلة الساعة قيام الساعة شيء عظيم هوله يوم ترونها حين
ترونها عند النفخة الاولى تذهل تشغل كل مرضعة تشغل كل والدة
عما ارضعت عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها وتضع الحوامل ما في
بطونها من الاولاد وترى الناس فيها سكارى تتناوى وما هم بسكارى
يتناوى من الشراب ولكن عذاب الله شديد فمن ذلك تحيروا كانهم
سكارى ومن الناس وهو نضر بن الحارث من يجادل في الله يخاصم
في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم ولا حجة ولا بيان ويتبع يطيع كل
شيطان مريد متمرد شديد لعين كتب عليه قضي على الشيطان انه من تولاه
اطاعه فانه يضله عن الهدى ويهديه الهمه يدعوه الى عذاب السعير ما يجب
به عذاب الوقود يا ايها الناس يعني اهل مكة ان كنتم في ريب في شك
من البعث بعد الموت فتفكروا في بدء خلقكم فان احياكم ليس باشد
على من بدئكم فانا خلقناكم من تراب من ادم وادم من تراب ثم بعد
ذلك من نطفة ثم من علقة دم عبيط بعد النطفة ثم من مضغة من لحم
طري بعد العلقة مخلقة مخلوق تام وغير مخلقة وهي السقط لنبين لكم
في القران بدء خلقكم ونقر في الارحام من ان يسقط ويقال نترك في
الارحام ما نشاء من الولد الى اجل مسمى الى اجل معلوم من الشهور
ثم نخرجكم من الارحام طفلا صغارا ثم نترككم لتبلغوا اشدكم من ثمان
عشر سنة الى ثلثين سنة ومنكم من يتوفى من قبل يقبض روحه قبل
البلوغ ومنكم من يرد يرجع الى ارذل العمر الى حال الاول بعد الهرم

عليها صح

لكي لا يعلم حتى لا يعقل من بعد علم من بعد علمه الاول شيئا وترى الارض
هامدة غبرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت بالنبات ويقال
تحركت وانتشرت بالماء وربت انتفخت للنبات وانبتت
اخرجت بالماء من كل زوج بهيج من كل لون حسن ذلك القدرة
في تحويلكم وغير ذلك لتقروا وتعلموا بان الله هو الحق بان الله عبادة
هو الحق وانه هو يحيي الموتى للنشور وانه على كل شيء من الحيوة والموت
قدير وان الساعة اتية كائنة لا ريب فيها لا شك في كينونتها
وان الله يبعث من في القبور للجزاء والعقاب ومن الناس من
يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم ولا هدى
بلا حجة ولا كتاب منير مبين ما يقول ثاني عطفه لاوي عنقه معرضا عن
الايات مكذبا بمحمد والقران ليضل عن سبيل الله عن دين الله وطاعته
له في الدنيا خزي عذاب قتل يوم بدر صبرا ونذيقه يوم القيمة عذاب
الحريق عذاب النار ويقال عذاب الشديد ذلك القتل يوم بدر صبرا
بما قدمت يداك بما عملت يداك في الشرك نزلت من قوله ومن الناس
من يجادل في الله الى ههنا في شان نضر بن الحارث وان الله ليس
بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم ومن الناس من يعبد الله على
حرف على وجه تجربة وشك وانتظار نعمة نزلت هذه الاية في شان
بني الخلاف منافقي بني اسد وغطفان فان اصابه خير نعمة اطمان
به رضي بدين محمد صلعم بلسانه وان اصابته فتنة انقلب على وجهه

الله

رجع

رجع الى دينه الاول الشرك بالله خسر الدنيا غبن الدنيا بذهابها
والاخرة بذهاب الجنة ذلك الغبن هو الخسران المبين الغبن المبين
بذهاب الدنيا والاخرة يدعوا يعبد بنو الخلاف من دون الله ما لا يضره
ان لم يعبده وما لا ينفعه ان عبده ذلك هو الضلال البعيد عن الحق
والهدى يدعوا يعبد بنو الخلاف لمن ضره اقرب من نفعه يقول من ضره
قريب ونفعه بعيد لبئس المولى الرب ولبئس العشير الخليل والصاحب
يقول من كانت عبادة مضرة على عابده لبئس المعبود هو ان الله يدخل
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم جنات بساتين تجري من تحتها الاماكن تحت اشجارها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ان الله يفعل ما يريد من النقا
والسعادة ونزلت فيهم ايضا حين قالوا نخاف ان لا ينصر محمد في الدنيا
فيذهب ما كان بيننا وبين اليهود من المودة من كان يظن يحسب
ان لن ينصره الله يعني محمدا بالغلبة في الدنيا والاخرة بالعذر والحجة
فليمدد فليربط فليتفكر في نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ
غيظه في محمد ويقال فيه وجه اخر من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا
بالرزق والاخرة بالثواب فليمدد بسبب الى السماء فليربط حبلا
الى سقف بيته ثم ليقطع فلينظر في نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ
غيظه في رزقه وكذلك هكذا انزلناه آيات انزلنا جبرئيل بآيات
بينات بايات مبينات بالحلال والحرام وان الله يهدي من يشاء يرشد الى دينه

الخطاء صح

واه

من يريد من كان اهلا لذلك ان الذين امنوا بمحمد والقران
والذين هادوا هود اهل المدينة والصابئين الذين هم
شيعة من النصارى يعني نصارى اهل نجران السيد والعاقب و
المجوس عبدة الشمس والنيران والذين اشركوا مشركي العرب ان
الله يفصل بينهم يوم القيمة يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين
يختلفون يخالفون في الدنيا ان الله على كل شيء من اختلافهم و
اعمالهم شهيد عالم الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يسجد له من
في السموات من الخلق ومن في الارض من المؤمنين والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب كل هؤلاء يسجدون لله وكثير
من الناس وجبت لهم الجنة وهم المؤمنون وكثير حق عليه العذاب
وجبت عليهم عذاب النار وهم الكافرون ومن يهن الله بالشقاوة
فما له من مكرم بالسعادة ويقال ومن يهن الله بالنكرة فما له من
مكرم بالمعرفة ان الله يفعل ما يشاء بخلقه من الشقاوة والسعادة
والمعرفة والنكرة هذان خصمان اهل دينين من المسلمين واليهود
والنصارى اختصموا في ربهم في دين ربهم فقال كل واحد منهم
انا اولى بالله وبدينه فحكم الله بينهم فقال فالذين كفروا بمحمد والقران
يعني اليهود والنصارى قطعت لهم ثياب من نار قميص وجبات
من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم الماء الحار يصهر به يذاب
بالحميم ما في بطونهم من الشحوم وغيرها والجلود يذاب به الجلود وغير

والنصارى صح

ولهم

ولهم مقامع من حديد حار يضرب على رؤسهم كلما ارادوا ان يخرجوا
منها من النار من غم من غم العذاب اعيدوا فيها في النار بضرب المقامع
وذوقوا فيقال لهم ذوقوا عذاب الحريق الشديد ان الله يدخل
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون
الحلي في الجنة من اساور من ذهب اسورة من ذهب ولؤلؤا و
لباسهم فيها في الجنة حرير لا يوصف فضله وهدوا الى الطيب من القول
ارشدوا به في الدنيا الى القول الطيب لا اله الا الله وهدوا الى
صراط الحميد وفقوا للذين المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده
فهذا قضاء الله فيما بين اليهود والنصارى والمؤمنين في خصومتهم
ان الذين كفروا بمحمد والقران ابو سفيان واصحابه وانما سماه
كافرا لانه لم يكن مؤمنا يومئذ ويصدون عن سبيل الله يصرفون
الناس عن دين الله وطاعته والمسجد الحرام يصرفون محمدا واصحابه
عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الذي جعلناه حرما وقبلة للناس
سواء العاكف فيه والبادي يعني المقيم والغريب سواء شرع
ومن يرد فيه بالحاد بظلم على احد نذقه من عذاب اليم وجيع
نضرب ضربا شديدا لكيلا يعود الى ظلم احد ويقال نزلت في
شان عبد الله بن انس بن حنظل قتل انصاريا بالمدينة متعمدا

وارتد عن الاسلام والتجا الى مكة فنزل فيه ومن يرد فيه من يلجأ
اليه بالحاد بقتل بظلم بشرك نذقه من عذاب اليم وجيع لا يطعم
ولا يسقى ولا يووى حتى يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد واذ
بوانا لابراهيم بينا لابراهيم مكان البيت الحرام بسحابة وقفت
على حياله فبنى ابراهيم البيت على حيال السحابة واوحينا اليه ان
لا تشرك بي شيئا من الاصنام وطهر بيتي مسجدي من الاوثان للطائفين
حوله والقائمين المقيمين فيه والركع السجود لاهل الصلوات من جملة
البلدان من كل وجه واذن في الناس فاذن بينك بالحج يأتوك
حتى يجيبوا اليك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر ركبانا
على كل ابل مضمر دعبزة يأتين يجيئن من كل فج عميق طريق وارض
بعيدة ليشهدوا منافع لهم منافع الدنيا والاخرة منافع الاخرة
بالدعاء والعبادة ومنافع الدنيا بالربح والتجارة ويذكروا اسم الله
ليذكروا اسم الله في ايام معلومات معروفات ايام التشريق على
ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فكلوا منها من الاضاحي
واطعموا اعطوا البائس الفقير الضرير الزمن المحتاج ثم ليقضوا
تفثهم مناسك حجهم حلق الراس ورمي الجمار وتقليم الاظفار وغير
ذلك وليوفوا نذورهم ليتموا بما اوجبوا على انفسهم وليطوفوا
طواف الواجب بالبيت العتيق اعتق من كل جبار دخل فيه ويقال
من غرق الطوفان زمن نوح ويقال هو اول بيت بني ذلك الذي

ذكرت

ذكرت من المناسك عليهم ان يوفوا ذلك ومن يعظم حرمات
الله مناسك الحج فهو خير له عند ربه بالثواب واحلت لكم الانعام
ذبيحة الانعام واكل لحومها الا ما يتلى الا ما حرم عليكم في سورة
المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فاجتنبوا الرجس من
الاوثان فاتركوا شرب الخمر وعبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور
اتركوا قول الباطل والكذب لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم في
الجاهلية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
الا شريك هو لك تملكه وما ملكك فنهاهم الله عن ذلك وقال
حنفاء لله كونوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والحج غير مشركين
به بالله في التلبية والحج ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء
وقع من السماء فتخطفه فتاخذه الطير وتذهب به حيث يشاء
او تهوي تذهب به الريح في مكان سحيق بعيد ذلك التباعد
لمن اشرك بالله ومن يعظم شعائر الله مناسك الحج فيذبح اسمنها
واعظمها فانها يعني ذبيحة اسمنها واعظمها من تقوى القلوب من صفاوة
القلوب واخلاص الرجل لكم فيها في الانعام منافع في ركوبها والبانها
الى اجل مسمى الى حين يقلد ويسمى لها هديا ثم محلها منحرها الى البيت
العتيق ان كانت للعمرة فان كانت للحج فالى منى ولكل امة من
المؤمنين جعلنا منسكا مذبحا لهم لحجهم وعمرتهم ليذكروا اسم الله
على ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فالهكم اله واحد بلا

بلا ولد ولا شريك فله اسلموا اخلصوا بالتوحيد والعبادة وبشر
المخبتين المخلصين بالجنة الذين اذا ذكر الله امروا بامر من قبل الله
وجلت قلوبهم خافت قلوبهم والصابرين وبشر الصابرين
ايضا بالجنة على ما اصابهم من الرزايا والمصائب والمقيمي الصلوة بشر
الصلوات الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها
بالجنة ايضا ومما رزقناهم من الاموال ينفقون يتصدقون ويؤدون
زكوتها والبدن يعني البقر والابل جعلناها لكم سخرناها لكم من شعائر
الله من مناسك الحج لكي تذبحوا لكم فيها في الاضاحي خير ثواب
فاذكروا اسم الله عليها على ذبحتها صواف خوالص من العيوب
ويقال معقولة يدها اليسرى قائمة على ثلث قوائم ان قرات برفع النون
فاذا وجبت جنوبها فاذا خرت لجنبها بعد الذبح فكلوا منها من
الاضاحي واطعموا اعطوا القانع السائل الذي يقنع باليسير و
المعتر الذي يعترضك ولا يسالك كذلك ذلك الذي ذكرت لكم
سخرناها ذللناها لكم لعلكم تشكرون لكي تشكر والنعمة ورخصة لن
ينال الله لن يصل الى الله لحومها ولا دماؤها وكانوا في الجاهلية يضربون
لحم الاضاحي على حائط البيت ويلطخون دمها فنهاهم الله عن ذلك
ويقال لا يقبل الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ولكن
يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كذلك هكذا سخرها ذللها لكم
لتكبروا الله لتعظموا الله على ما هديكم بدينه وسنته وبشر المحسنين

بالقول

بالقول والفعل ويقال المحسن بالذبح ان الله يدافع عن الذين
امنوا بمحمد والقران كفار مكة ان الله لا يحب كل خوان كفور خائن
كفور كافر بالله اذن للذين يقاتلون اذن للمؤمنين بالقتال
مع كفار مكة بانهم ظلموا ظلمهم كفار مكة وان الله على نصرهم على
نصر المؤمنين على عدوهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم اخرجهم
كفار مكة من منازلهم بغير حق بلا حق ولا جرم الا ان يقولوا
ربنا الله الا لقولهم لا اله الا الله محمد رسول الله ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لدفع بالنبيين عن المؤمنين وبالمؤمنين
عن الكافرين وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر ولولا ذلك
لهدمت صوامع صوامع الرهبان وبيع كنائس اليهود وصلوات
بيت نار المجوس لان كل هؤلاء في ما من المسلمين ومساجد يذكر
فيها في المساجد اسم الله بالتكبير والتهليل كثيرا ولينصرن الله على
على عدوه من ينصره من ينصر نبيه ان الله لقوي بنصره نبيه ونصره
من ينصر نبيه عزيز بالنقمة من اعدائه الذين ان مكناهم في الارض
انزلناهم في ارض مكة اقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس و
اتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالهم وامروا بالمعروف بالتوحيد
واتباع محمد صلى الله عليه وسلم ونهوا عن المنكر عن الكفر والشرك
ومخالفة الرسول ولله عاقبة الامور والى الله ترجع عواقب
الامور في الاخرة وان يكذبوك يا محمد قريش مكة فقد كذبت

قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وثمود
وقوم صالح صالحا وقوم ابراهيم ابراهيم وقوم لوط لوطا واصحاب
مدين قوم شعيب شعيبا وكذب موسى كذبه قومه القبط فامليت
للكافرين فامهلت للكافرين في كفرهم الى الاجل ثم اخذتهم
بالعقوبة فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغيير عليهم بالعقوبة
فكاين من قرية كم من اهل قرية اهلكنها بالعذاب وهي ظالمة
مشركة كافرة اهلها فهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها
وبير معطلة وكم من بير معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد وقصر
مشيد حصين طويل ليس فيه ساكن ان قرات بنصب الميم ويقال
بجصص ان قراءت بضم الميم وتشديد الياد افلم يسيروا في الارض
افلم يسافروا اهل مكة في تجاراتهم فيكون فتصير لهم قلوب يعقلون
بها الحق وما صنع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها او اذان يسمعون
بها الحق والتخويف فانها يعني النظرة بغير عبرة ويقال كلمة الشرك
لا تعمى الابصار من النظر ولكن تعمى القلوب التي في الصدور من الحق
والهدى ويستعجلونك يا محمد بالعذاب استعجله نضر بن الحارث
قبل اجله ولن يخلف الله وعده بالعذاب وان يوما من الذي وعد
فيهم عذابهم عند ربك كالف سنة مما تعدون من سنين الدنيا وكاين
من قرية كم من اهل قرية امليت لها امهلتها الى الاجل وهي ظالمة مشركة
كافرة اهلها ثم اخذتها عاقبتها في الدنيا والي المصير المرجع في الآخرة

قل

١

قل يا ايها الناس يا اهل مكة انما انا لكم من الله نذير رسول مخوف
مبين بلغة تعلمونها فالذين آمنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الخيرات فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق
كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا في آياتنا كذبوا بآياتنا محمد
والقران معاجزين ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك اصحاب الجحيم اهل
النار وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول مرسل ولا نبي محدث
ليس بمرسل الا اذا تمنى قراء الرسول او حدث النبي القى الشيطان
في امنيته في قراءة الرسول وحديث النبي فينسخ الله يبطل الله
ما يلقي الشيطان على نبيه لكي لا يعمل به ثم يحكم الله آياته لنبيه
لكي يعمل بها والله عليم بما يلقي الشيطان على لسان نبيه حكيم حكم
بنسخه ليجعل ما يلقي الشيطان على لسان نبيه فتنة بلية للذين في
قلوبهم مرض شك وخلاف لكي يعملوا به والقاسية قلوبهم من ذكر
الله وان الظالمين المشركين الوليد بن المغيرة واصحابه لفي شقاق
خلاف ومعاداة بعيد عن الحق والهدى وليعلم لكي يعلم تبيان الله الذين
اوتوا العلم اعطوا العلم بالقران والتورية عبد الله بن سلام واصحابه
انه يعني تبيان الحق هو الحق من ربك فيؤمنوا به فيصدقوا بتبيان
الله فتخبت له فتخلص له وتقبله يعني تبيان الله قلوبهم وان الله
لهادي حافظ الذين آمنوا بمحمد والقران الى صراط مستقيم على دين
قايم يرضاه وهو الاسلام ولا يزال الذين كفروا بمحمد والقران =

يعني ان الفرق بينهما ان الرسول من الانبياء
من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه
والنبي من لم ينزل عليه الكتاب
وانما امر ان يدعو الى شريعة
من قبله

الوليد بن المغيرة واصحابه في مرية منه في شك من القران ولكن
انظرهم يا محمد حتى تاتيهم الساعة بغتة فجاءة او ياتيهم عذاب
يوم عقيم لا فرج فيه وهو يوم بدر الملك القضاء يومئذ يوم
القيمة لله يحكم بينهم يقضي بين المؤمنين والكافرين فالذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات بينهم وبين ربهم
في جنات النعيم يكرمون بالتحف والذين كفروا وكذبوا بايا
تنا بنا ورسولنا فاولئك لهم عذاب مهين يهانون به وقيل
شديد والذين هاجروا في سبيل الله في طاعة الله من مكة الى المدينة
ثم قتلوا قتلهم العدو في سبيل الله او ماتوا في سفر او حضر ليرزقنهم
الله رزقا حسنا ثوابا حسنا في الجنة لامواتهم وغنائم حلالا طيبا
لاحيائهم وان الله لهو خير الرازقين افضل المعطين في الدنيا و
الاخرة ليدخلنهم مدخلا يرضونه لانفسهم ويقال يقبلونه يعني
الجنة وان الله لعليم بثوابهم وكرامتهم حليم بتاخير عقوبة من قتلهم
ذلك هذا قضاء الله فيما بين المؤمنين والكافرين في الاخرة ومن
عاقب بقاتل وليه بمثل ما عوقب به وليه ثم بغي عليه ثم يتطاول
بظلم لينصرنه الله يعني المظلوم على الظالم فيقتله فلا ياخذ منه الدية
وهو رجل قتل وليه فاخذ من قاتل وليه الدية ثم بغي عليه فقتله ايضا
فيقتل فلا تؤخذ منه الدية ان الله لعفو متجاوز لمن تاب غفور
لمن مات على التوبة ذلك عقوبة بغي على اخيه بان الله يولج الليل

في النهار

في النهار يزيد الليل على النهار فيكون النهار اطول من الليل و
سميع ويولج النهار في الليل يزيد النهار في الليل فيكون
الليل اطول من النهار وان الله سميع لمقالة خلقه بصير باعمالهم
ذلك القدرة لتقروا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله
هي الحق وان الله هو القوي وان ما تدعون تعبدون من دونه
من دون الله هو الباطل وان الله هو العلي اعلى كل شيء الكبير
اكبر كل شيء الم تر الم تخبر يا محمد في القران ان الله انزل من السماء ماء
مطرا فتصبح الارض تصير الارض مخضرة بالنبات ان الله لطيف
باستخراج النبات خبير بمكانه له ما في السموات وما في الارض من الخلق
وان الله لهو الغني عن خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده
الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله سخر ذلل لكم ما في الارض من
الشجر والدواب والفلك سخر الفلك يعني السفن تجري في البحر بامره
باذنه ويمسك السماء يمنع السماء ان تقع لكيلا تقع على الارض الا باذنه
بامره الى يوم القيمة ان الله بالناس بالمؤمنين لرءوف رحيم وهو
الذي احياكم في ارحام امهاتكم صغارا ثم يميتكم صغارا او كبارا ثم
يحييكم للبعث بعد الموت ان الانسان يعني الكافر بديل بن ورقاء
الخزاعي لكفور كافر بالله وبالبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين لكل
امة لكل اهل دين جعلنا منسكا مذبحا ويقال عيدا هم ناسكوه اي
ذابحوه على دينهم فلا ينازعنك فلا يخالفنك ولا ينصرفنك في الامر

في امر الذبيحة والتوحيد وادع الى ربك الى توحيد ربك انك
لعلى هدى مستقيم على دين قايم برضاه وهو الاسلام وان جاد
لوك خاصموك في امر الذبيحة والتوحيد لقولهم انما ذبح الله احل مما
تذبحون انتم بسكاكينكم فقل الله اعلم بما تعملون في دينكم من الذبيحة
وغيرها الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه في امر الذبيحة والتو
تختلفون تخالفون الم تعلم يا محمد ان الله يعلم ما في السماء ما يكون
في اهل السماء من الطاعات والارض ما يكون من اهل الارض من الخير
والشر ان ذلك في كتاب مكتوب في اللوح المحفوظ ان ذلك
حفظ ذلك بغير الكتابة على الله يسير هين ويعبدون يعني كفار مكة
من دون الله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا عذرا وما ليس
لهم به علم حجة ولا بيان وما للظالمين المشركين من نصير من
مانع من عذاب الله واذا تتلى تقرأ عليهم اياتنا القران بينات
مبينات بالامر والنهي تعرف يا محمد في وجوه الذين كفروا بالقران
المنكر الكراهية من القران يكادون يسطون يهمون ان يضربوا
ويقعوا بالذين يتلون يقرؤن عليهم اياتنا القران قل يا محمد افا
انبئكم
اخبركم بشر من ذلكم مما قلتم للمسلمين في الدنيا وهي النار وعدها
الله الذين كفروا بمحمد والقران وبئس المصير صاروا اليه يا ايها
الناس يعني اهل مكة ضرب مثل بين مثل الهتكم فاستمعوا له
اجيبوا له ان الذين تدعون من دون الله تعبدون من دون الله

من الاوثان

من الاوثان لن يخلقوا ذبابا لن يقدروا ان يخلقوا ذبابا
ولو اجتمعوا له لو اجتمع العابد والمعبود ما قدروا ان يخلقوا
ذبابا لن يقدروا وان يسلبهم الذباب من الالهة شيئا مما تطلوا
عليه من العسل لا يستنقذوه منه لا يستجيروا من الالهة شيئا لا
يخلصون من الذباب يعني الالهة ضعف الطالب يعني الصنم والمطلوب
الذباب ويقال ضعف الطالب العابد والمطلوب المعبود ما قدروا
الله
حق قدره ما عظموا الله حق عظمته نزلت في اليهود لقولهم عزير ابن الله
ولقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء ولقولهم يد الله مغلولة ولقولهم
ان الله استراح بعد ما فرغ من خلق السموات والارض فرد الله عليهم ذلك
وقال وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله عظمته بذلك غني ان الله
لقوي على اعدائه عزيز بالنقمة من اليهود الله يصطفي يختار
من الملئكة رسلا بالرسالة يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت ومن الناس محمدا وساير الانبياء ان الله سميع بمقالتهم
حين قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق بصير
بعقوبتهم يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا
يعني الملئكة والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها
الذين امنوا اركعوا واسجدوا في الصلوة واعبدوا اطيعوا
ربكم وافعلوا الخير العمل الصالح لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة و
العذاب
وجاهدوا في الله حق جهاده واعملوا حق عمله هو اجتبيكم اختاركم

لدينه وما جعل عليكم في الدين في امر الدين من حرج من ضيق يقول
من يستطيع ان يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا
فليصل مضطجعا يومي ايماء ملة ابيكم اتبعوا ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم
الله سماكم المسلمين من قبل من قبل هذا القران في كتب الانبياء وفي هذا
القران ليكون الرسول محمد شهيدا عليكم مزكيا مصدقا لكم وتكونوا
شهداء على الناس للنبيين فاقيموا الصلوة فاتموا الصلوات الخمس
بوضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها واتوا الزكوة
اعطوا زكوة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا بدين الله وكن به هو مولكم
حافظكم فنعم المولى الحافظ ونعم النصير المانع لكم

ومن سورة التي يذكر فيها المؤمنون وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله قد افلح المؤمنون يقول قد فاز
ونجا وسعد الموحدون بتوحيد الله اولئك هم الوارثون الجنة دون
الكفار ويقال قد فاز ونجا المؤمنون المصدقون بايمانهم والفلاح على
وجهين نجاح وبقاء ثم نعت المؤمنين فقال الذين هم في صلواتهم خاشعون
مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم في
الصلوة والذين هم عن اللغو معرضون عن الباطل والحلوف تاركون له
والذين هم للزكوة فاعلون مؤدون زكوة اموالهم والذين هم لفروجهم [حافظون]
يعفون فروجهم عن الحرام الا على ازواجهم اربع نسوة او ما ملكت
ايمانهم من الولايد بغير عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى وراء

١٨

ذلك

ذلك فمن طلب سوى الحلال فاولئك هم العادون المعتدون من الحلال
الى الحرام والذين هم لاماناتهم لما ائتمنوا عليه مثل الصوم والوضوء والاغتسال
من الجنابة والوديعة واشباه ذلك وعهدهم فيما بينهم وبين الله او
بينكم وبين الناس راعون حافظون له بالوفاء والذين هم على صلواتهم يحافظون
له بالوفاء لاوقات صلواتهم اولئك اهل هذه الصفة هم الوارثون النا
زلون الذين يرثون ينزلون الفردوس مقصورة الرحمن والفردوس
هو البستان بلسان الرومية هم فيها خالدون في الجنة مقيمون لا يموتون
ولا يخرجون منها ولقد خلقنا الانسان ولد ادم من سلالة سلت
من طين والطين هو ادم ثم جعلناه يعني ماء السلالة نطفة في قرار مكين
في مكان حريز رحم امه فتكون نطفة اربعين يوما ثم خلقنا ثم حولنا النطفة
علقة دما عبيطا فتكون علقة اربعين يوما فخلقنا فحولنا العلقة مضغة
لحما اربعين يوما فخلقنا فحولنا المضغة عظاما بلا لحم فكسونا العظام لحما
اوصالا وعروقا وغير ذلك ثم انشاناه خلقا اخر جعلنا فيه الروح
فتبارك الله احسن الخالقين احكم المحولين ثم انكم بعد ذلك لميتون
تموتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون تحيون ولقد خلقنا فوقكم سبع
طرائق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق
غافلين تاركين لهم بلا امر ولا نهي وانزلنا من السماء ماء مطرا بقدر
من المعيشة وقيل بمقدار ما يكفيكم فاسكناه فادخلناه في الارض
فجعل منه الركي والعيون والانهار والغدران وانا على ذهاب به على

غور الماء في الارض لقادرون فانشانا لكم خلقنا لكم ويقال ابتنا لكم
به جنات من نخيل واعناب لكم فيها في البساتين فواكه كثيرة الوان
الفواكه كثيرة ومنها من الوان الثمار تاكلون وشجرة تنبت بالمطر
شجره وهي شجرة الزيتون تخرج من طور سيناء من جبل شجر والطور
هو الجبل بلسان النبط والسيناء هو جبل شجر بلسان الحبشة تنبت
بالدهن تخرج بالدهن وصبغ للاكلين وما يصطبغ به الاكل وان لكم
في الانعام في الابل لعبرة لعلامة نسقيكم مما في بطونها من البانها
تخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا ولكم فيها في ركوبها وحملها منافع
كثيرة ومنها من لحومها والبانها واولادها تاكلون وعليها وعلى الابل
يعني في البر وعلى الفلك على السفن في البحر تحملون تسافرون ولقد
ارسلنا نوحا الى قومه فقال لقومه يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله
ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير
الله فقال الملأ الرؤساء الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا
الا بشر آدمي مثلكم يريد ان يتفضل عليكم بالرسالة والنبوة ولو
شاء الله ان يرسل الينا رسولا لانزل ملئكة اي ملكا من الملئكة
ما سمعنا بهذا الذي يقول نوح في زمن آبائنا الاولين ان هو ما هو
يعنون نوحا الا رجل به جنة جنون فتربصوا فانتظروا به حتى حين
الى حين يموت قال نوح رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون
بالرسالة فاوحينا اليه ارسلنا اليه جبرئيل ان اصنع الفلك

ان فذ

ان اقذفي علاج السفينة باعيننا بمنظر منا ووحينا بوحينا اليك
فاذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور تبع الماء من التنور ويقال
طلع الفجر فاسلك فيها فاحمل في السفينة من كل زوجين اثنين صنفين
اثنين ذكر وانثى واهلك يعني من اهل بيتك الا من سبق وجب
عليه القول بالعذاب منهم ولا تخاطبني ولا تراجعني بالدعاء في
الذين ظلموا في نجاة الذين كفروا من قومك انهم مغرقون بالطوفان
فاذا استويت انت اذا ركبت انت ومن معك من المؤمنين على
الفلك على السفينة فقل الحمد لله اشكر لله الذي نجانا من القوم الظالمين
الكافرين وقل حين تنزل من السفينة رب انزلني منزلا مباركا بالماء
والشجر وانت خير المنزلين في الدنيا والآخرة ان في ذلك فيما فعلنا
بهم لآيات لعلامات وعبرات لاهل مكة لكي يتعظوا بهم وان كنا
وقد كنا لمبتلين بالبلاء ويقال لمختبرين بالعقوبة ثم انشانا من
بعدهم خلقنا من بعد هلاك قوم نوح قرنا آخرين قوما آخرين فارسلنا
فيهم اليهم رسولا منهم من نسبهم ان اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم
من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير
الله وقال الملأ الرؤساء من قومه من قوم الرسول الذين كفروا
وكذبوا بلقاء الآخرة بالبعث بعد الموت واترفناهم انعمناهم بالمال
والولد في الحيوة الدنيا ما هذا يعنون الرسول الا بشر آدمي مثلكم
ياكل مما تاكلون منه كما تاكلون منه ويشرب مما تشربون كما

تشربون ولئن اطعتم بشرا آدميا مثلكم انكم اذا لخاسرون
جاهلون مغبونون ايعدكم هذا الرسول انكم اذا متم وكنتم صرتم
ترابا بعد الموت وعظاما بالية انكم مخرجون محيون بعد الموت هيهات
هيهات بعيدا بعيدا لما توعدون لا يكون هذا ان هي ما هي الا حياتنا
الدنيا في الدنيا نموت ونحيى يموت الاباء ويحيى الابناء وما نحن
بمبعوثين للبعث بعد الموت ان هو ما هو يعنون الرسول الا رجل
افترى اختلق على الله كذبا بما يقول وما نحن له بمؤمنين بمصدقين له
بما يقول قال الرسول رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة قال
الله عما قليل عن قليل ليصبحن ليصيرن نادمين بالتكذيب عند العقوبة
فاخذتهم الصيحة بالعذاب فجعلناهم بعد الهلاك غثاء يابسا
فبعدا فسحقا وخيبة من رحمة الله للقوم الظالمين الكافرين ثم
انشأنا خلقنا من بعدهم من بعد هلاكهم قرونا آخرين قرنا بعد قرن
الى قرن ثمان عشر سنة والقرن ثمانون سنة ما تسبق من امة ما
تهلك من امة اجلها وما يستأخرون عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا
تترى متتابعا بعضها على اثر بعض كلما جاء امة رسولها الى امة رسول
كذبوه كذبوا ذلك الرسول فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلنا
هم احاديث في دهرهم يحدث عنهم فبعدا فسحقا من رحمة الله
لقوم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ثم ارسلنا موسى واخاه هرون
باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وملائه قومه

بالحق

فاستكبروا

فاستكبروا عن الايمان بموسى والايات وكانوا قوما عالين
متعالين لموسى مستكبرين عن الايمان فقالوا انؤمن لبشرين لآدميين
يعنون موسى وهرون مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذ
ان موسى وهارون
بوهما بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا من المغرقين في اليم
ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية لعلهم يهتدون
لكي يهتدوا بها من الضلالة وجعلنا ابن مريم يعني عيسى وامه آية
علامة وعبرة ولد ابلا اب وولادة بلا لمس وآويناهما وجعلن
هما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار مستو ذات نعيم ومعين
ماء طاهر جار وهو دمشق يا ايها الرسل يعني محمدا كلوا من الطيبات
كل من الحلال واعملوا صالحا اعمل صالحا فيما بينك وبين ربك اني
بما تعملون اي بما تعمل يا محمد ويعملون من الخير عليم بثوابه وان هذه
امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة ودينكم دينا واحدا مختارا و
انا ربكم رب واحد اكرمتكم بذلك فاتقون فاطيعون فتقطعوا
امرهم بينهم فتفرقوا فيما بينهم في دينهم زبرا فرقا فرقا اليهود والنصا
والمشركين والمجوس كل حزب كل اهل دين وفرقة بما لديهم فرحون
معجبون فذرهم اتركهم يا محمد في غمرتهم في جهلهم حتى حين الى حين
العذاب يوم بدر ايحسبون ايظن اهل الزيغ انما نمدهم به انما
نطيعهم في الدنيا من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات في الدنيا
ونعال في الآخرة بل لا يشعرون ثم بين لمن المسارعة في الخيرات

ري

فى الدنيا فقال ان الذينهم من خشية ربهم من عذاب ربهم مشفقون
خائفون لهم منا مسارعة فى الخيرات فقال والذينهم بايات ربهم
يؤمنون يصدقون لهم منا مسارعة فى الخيرات والذينهم بربهم
لايشركون الاوثان لهم منا مسارعة فى الخيرات والذين يؤتون
ما اتوا يعطون ما اعطوا من الصدقة وينفقون ما انفقوا من المال فى
سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا من الخيرات وقلوبهم وجلة
خائفة انهم الى ربهم راجعون فى الآخرة فلا يقبل منهم اولئك اهل
هذه الصفة يسارعون فى الخيرات يبادرون فى الاعمال الصالحة
وهم لها سابقون وهم سابقون بالخيرات ولا نكلف نفسا من
العمل الا وسعها طاقتها ولدينا عندنا كتاب ينطق وهو ديوان
الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق بالحق يشهد عليها
بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
بل قلوبهم فى غمرة فى جهلة وغفلة من هذا الكتاب ويقال من
هذا القرآن ولهم اعمال مقدور ومكتوب عليهم من دون ذلك من
دون ما يامرهم سوى الخير هم لها عاملون فى الدنيا حتى اجلهم يا محمد
حتى اذا اخذنا مترفيهم جبابرتهم ورؤساءهم يعنى اباجهل بن هشام
والوليد بن المغيرة المخزومى وعاص بن وائل السهمى وعتبة
وشيبة واصحابهم بالعذاب بالجوع سبع سنين اذا هم يجأرون
يتضرعون قل لهم يا محمد لا تجأروا لا تتضرعوا اليوم من عذابنا

قوله مترفيهم يعنى اباجهل واصحابه

انكم

انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون قد كانت اياتى القرآن تتلى
تقرأ وتعرض عليكم وكنتم على اعقابكم تنكصون الى دين الاول
تميلون وترجعون مستكبرين به متعظمين بالبيت يقولون نحن اهله
سامرا يقولون السمر حوله تهجرون تسبون محمدا واصحابه والقرآن
افلم يدبروا القول افلم يتفكروا فى القرآن وما فيه من الوعيد ام جاءهم
من الامن والبراءة يعنى اهل مكة ما لم يات آباءهم الاولين ام لم يعرفوا
رسولهم نسبة رسولهم فهم له منكرون جاحدون ام يقولون بل يقولون
به جنة جنون بل جاءهم بالحق جاءهم محمد بالقرآن والتوحيد والرسالة
واكثرهم للحق للقرآن كارهون جاحدون ولو اتبع الحق اهواءهم لو
كان اله بهواءهم فى السماء اله وفى الارض اله لفسدت السموات والارض ومن
فيهن من الخلق بل اتيناهم بذكرهم انزلنا جبرئيل الى نبيهم بالقرآن
فيه عزهم وشرفهم فهم عن ذكرهم عن شرفهم وعزهم معرضون مكذبون
ام تسألهم يا محمد اهل مكة خرجا اجرا جعلا فلذلك لا يجيبونك فخراج
ربك فثواب ربك فى الجنة خير افضل مما فى الدنيا وهو خير الرازقين
افضل المعطين فى الدنيا والاخرة وانك يا محمد لتدعوهم الى صراط
مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت عن الصراط عن دين الله لناكبون
مائلون ولو رحمناهم يعنى اهل مكة وكشفنا رفعنا ما بهم من ضر
من جوع للجوا لتمادوا فى طغيانهم فى كفرهم وضلالتهم يعمهون

يعمهون عمهة لا يبصرون الحق والهدى ولقد اخذناهم بالعذاب بالجوع
والقحط فما استكانوا لربهم فما خضعوا لربهم بالتوحيد وما يتضرعون
لا يؤمنون اجلهم يا محمد حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد
يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل خير وهو الذي انشا
لكم خلق لكم يا اهل مكة السمع تسمعون بها والابصار تبصرون
بها والافئدة يعني القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون ٥
شكركم فيما صنع اليكم قليل يا اهل مكة وهو الذي ذراكم خلقكم
في الارض واليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي
يحيي للبعث ويميت في الدنيا وله اختلاف الليل والنهار تقليب
والنهار وذهابهما ومجيئهما وزيادتهما ونقصانهما وظلمة الليل وضوء
النهار كل هذا اية لكم بان الله يحيي الموتى افلا تعقلون افلا تصدقون
بالبعث بعد الموت بل قالوا كذبوا بالبعث بعد الموت يعني كفار
مكة مثل ما قال الاولون مثل ما كذب الاولون بالبعث بعد الموت
قالوا ائذا متنا وكنا ترابا صرنا ترابا رميما وعظاما بالية ائنا
لمبعوثون لمحيون بعد الموت لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا الذي
تعدنا يا محمد من قبل من قبل ما وعدتنا ان هذا ما هذا الذي تعدنا
يا محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم
قل لكفار مكة يا محمد لمن الارض ومن فيها من الخلق اجيبوا ان كنتم
تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد افلا تذكرون افلا تتعظون فتطيعون

١

الله

الله قل لهم ايضا يا محمد من رب السموات خلق السموات السبع
ورب العرش العظيم السرير الكريم سيقولون الله الله خلقهما
قل لهم افلا تتقون عبادة غير الله قل لهم ايضا يا محمد من بيده
ملكوت كل شيء وهو يجير يغيث ولا يجار عليه لا يغاث عليه ويقال
هو يجير الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجير احدا احدا من عذابه
اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون الله سيقولون بيد الله بقدرة
الله ذلك كله يا محمد قل لهم يا محمد فانى تسحرون من اين تكذبون
على الله ويقال انظر يا محمد كيف تصرفون بالكذب ان قرات بغيتم
الناء بل اتيناهم بالحق ارسلنا جبرئيل الى نبيهم بالقران فيه ان ليس
لله ولد ولا شريك وانهم لكاذبون في قولهم ان الملئكة بنات
الله ما اتخذ الله من ولد من بني ادم ولا بنات من الملئكة وما كان
معه من اله من شريك اذا لو كان كما يقولون لذهب كل اله بما
خلق الى نفسه فاستولى كل اله على خلقه ولعلا بعضهم على بعض لغلب
بعضهم على بعض سبحان الله نزه نفسه عما يصفون يقولون من الكذب
عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه
العباد ويقال ما كان فتعالى فتبرا عما يشركون به من الاوثان قل
يا محمد رب يا رب اما تريني ما يوعدون من العذاب رب يا رب
فلا تجعلني في القوم الظالمين مع القوم الكافرين يوم بدر وانا
على ان نريك يا محمد ما نعدهم من العذاب يوم بدر لقادرون

ادفع بالتي هي احسن السيئة يقول ادفع بلا اله الا الله كلمة
الشرك عن ابي جهل واصحابه ويقال بالسلام كلمة القبيح عن نفسك
نحن اعلم بما يصفون من الكذب وقل رب اعوذ بك اعتصم بك
من همزات الشيطان نزعات الشيطان الذي يصرع به الرجل
واعوذ بك رب ان يحضرون من ان يحضروني يعني الشياطين في
الصلوة وعند القراءة وعند الموت حتى اذا جاء احدهم حتى اذا جاء
احدهم يعني كفار مكة الموت يعني ملك الموت واعوانه لقبض روحهم
قال رب ارجعون الى الدنيا لعلي اعمل صالحا وامن بك فيما تركت
في الذي تركت في الدنيا كلا حقا لا يرد الى الدنيا انها كلمة يعني الرجعة هو قائلها
يتكلم بها صاحبها ولا ينفعه ومن ورائهم قدامهم برزخ يعني القبر الى
يوم يبعثون من القبور فاذا نفخ في الصور نفخة البعث فلا انساب
بينهم فلا تنفع بينهم بالنسب يومئذ يوم القيمة ولا يتساءلون عن
ذلك فمن ثقلت موازينه من الحسنات فاولئك هم المفلحون
الناجون من السخطة والعذاب ومن خفت موازينه ميزانه من
الحسنات فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
مقيمون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها تلفح وجوههم النار تضرب
وجوههم وتحرق عظامهم وتاكل لحومهم النار وهم فيها في النار
كالحون وكلحهم سواد وجوههم وزرقة اعينهم الم تكن يقول الله لهم
الم تكن اياتي القران تتلى عليكم في الدنيا وكنتم بها بالايات

تكذبون تجحدون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتب علينا
في اللوح المحفوظ فلم نؤمن وكنا قوما ضالين كافرين ربنا يا ربنا
اخرجنا منها من النار فان عدنا الى الكفر فانا ظالمون على انفسنا
قال الله لهم اخسئوا فيها اصغروا في النار ولا تكلمون لا تسئلوني
الخروج من النار انه كان فريق طائفة من عبادي المؤمنين يقولون
ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا و
ارحمنا فلا تعذبنا وانت خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين
فاتخذتموهم سخريا استهزاء حتى انسوكم ذكري حتى اشغلكم ذلك
عن توحيدي وطاعتي وكنتم منها تضحكون عليهم تستهزؤن اني جزيتهم
اليوم الجنة بما صبروا على طاعتي وعلى اذاكم انهم هم الفائزون فازوا
بالجنة ونجوا من النار نزلت هذه الاية في ابي جهل واصحابه لاستهزائهم
على سلمان واصحابه قال الله لهم كم لبثتم مكثتم في الارض في القبور عدد
سنين الشهور والايام قالوا لبثنا يوما ثم شكوا بذلك فقالوا او
بعض يوم ثم قالوا لا ندري فاسأل العادين الحفظة ويقال ملك
الموت واعوانه قال الله لهم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا عند
مكثكم في القران لو انكم كنتم تعلمون ذلك يقول ان كنتم تصدقون قولي
ويقال يقول الله لهم لو انكم اذا كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي
اذا لعلمتم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا مقدم ومؤخر افحسبتم
افظننتم يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا مهملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب

ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت فتعالى الله ارتفع
وتبرأ عن الولد والشريك الملك الحق لا اله الا هو رب العرش
الكريم السرير الحسن ومن يدع يعبد مع الله الها آخر لا برهان له به
لا حجة له مما يعبد من دون الله فانما حسابه عذابه عند ربه في
الآخرة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الكافرون من عذاب الله وقل يا محمد
رب اغفر لي وزعن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم وانت خير الراحمين
ارحم الراحمين

ومن سورة التي يذكر فيها النور وهي كلها مدنية آياتها اربع وستون

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله سورة انزلناها
يقول انزلنا جبرئيل بها ترددها اليها وفرضناها بيّنا فيها الحلال
والحرام وانزلنا فيها بيّنا آيات بينات بالامر والنهي والفرايض
والحدود لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بالامر والنهي فلا تعطلوا الحدود
الزانية والزاني وهما بكران اذنبا فاجلدوا كل واحد منهما بالزنا مائة
جلدة سوط ولا تأخذكم بهما رأفة باقامة الحد عليهم رافة رقة في
دين الله عن تنفيذ في حكم الله عليهما ان كنتم اذ كنتم تؤمنون بالله و
اليوم الآخر بالبعث بعد الموت وليشهد عذابهما وليحضر عند اقامة
الحد عليهما طائفة من المؤمنين رجل او رجلان فصاعدا لكي يحفظوا الحد
الزاني من اهل الكتاب المعلن به لا ينكح لا يتزوج الا زانية من
ولايد اهل الكتاب او مشركة من ولايد المشركين مشركي العرب
والزانية من ولايد اهل الكتاب ومن ولايد المشركين لا ينكحها

لا يتزوجها الا زان من اهل الكتاب او مشرك من مشركي
العرب وحرم ذلك التزويج يعني تزويج ولايد اهل الكتاب وولايد
اجوار المشركين على المؤمنين نزلت هذه الاية في قوم من اصحاب
النبي عم ارادوا ان يتزوجوا ولايد اهل الكتاب وولايد اجوار
المشركين كن بالمدينة زناة معلنات بالزنا رغبة في كسبهن
فلما نزلت هذه الاية تركوا ذلك ويقال الزاني من اهل الكتاب
او من اهل القبلة لا ينكح لا يزني الا زانية الا بزانية مثله او من اهل
الكتاب او مشركة من مشركي العرب والزانية من اهل الكتاب
او مشركي العرب لا ينكحها لا يزني بها الا زان من اهل القبلة
او من اهل الكتاب او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك الزنا على
المؤمنين والذين يرمون المحصنات يقذفون الحراير المسلمات العفايف
بالفرية ثم لم يأتوا باربعة شهداء احرار عدول المسلمين فاجلدوهم
بالفرية ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك هم
الفاسقون العاصون بالفرية الا الذين تابوا من بعد ذلك من
الفرية مقدم ومؤخر واصلحوا فيما بينهم وبين ربهم فان الله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية من اولها
الى ههنا في شان عبد الله بن ابي واصحابه والذين يرمون
ازواجهن بالزنا هم بالفرية ولم يكن لهم شهداء على ما قالوا الا
انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله فيحلف اربع مرات

بالله الذي لا اله الا هو انه لمن الصادقين في قوله على المراءة
والخامسة ان لعنة الله عليه في المرة الخامسة تقول لعنة الله على
الرجل ان كان من الكاذبين فيما قال عليها ويدرؤ يدفع عنها
العذاب يعني الحكام عنها عن المراة العذاب بالرجم ان تشهد اربع
شهادات بالله اذا حلفت المراة اربع مرات بالله الذي لا اله
الا هو انه يعني زوجها لمن الكاذبين فيما قال عليها والخامسة ان
غضب الله عليها على المراة ان كان زوجها من الصادقين فيما
يقول عليها ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته كبين الكاذب منكم
وان الله تواب متجاوز لمن تاب حكيم حكم اللعان بين المراءة والرجل بالو
نزلت من هذه الاية في عاصم بن عدي الانصاري ابتلي بهذا ان الذين
جاؤا بالافك تكلموا بالكذب عصبة جماعة منكم نزلت في عبد الله بن
ابي بن سلول المنافق وحسان بن ثابت الانصاري ومسطح بن اثاثة
بن خالة ابي بكر الصديق وعباد بن عبد المطلب وحمنة بنت جحش
الاسدية فيما قالوا على عائشة وصفوان بن المعطل في الغزية لا تحسبوه
يعني القذف لعائشة وصفوان شرا لكم في الاخرة بل هو خير لكم في
الثواب لكل امرئ منهم ممن خاض في امر عائشة وصفوان هو ابن المعطل
ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه والذي تولى كبره اشاع
واعظم المقالة فيه وهو عبد الله بن ابي منهم له عذاب عظيم في الدنيا بالحد
وفي الاخرة بالنار لولا هلا اذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان

ظن

ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم باخوانهم خيرا يقول هلا ظننتم
بعائشة ام المؤمنين كما تظنون بامهاتكم وقالوا هلا قلتم هذا القذف
افك مبين كذب بين لولا جاؤا عليه هلا جاؤا على ما قالوا باربعة
شهداء عدول فيصدقوهم بذلك فاذ لم ياتوا بالشهداء باربعة
شهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ثم نزل في شان الذين لم
يقذفوا عائشة وصفوان هو ابن المعطل ولكن خاضوا فيه ولولا
فضل الله من الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم لاصابكم
فيما افضتم فيه خضتم في شان عائشة وصفوان عذاب عظيم
شديد في الدنيا والاخرة اذ تلقونه بالسنتكم اذ يرويه
بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم بالسنتكم ما ليس لكم به علم
حجة وبيان وتحسبونه يعني قذف عائشة وصفوان هينا
ذنبا هينا وهو عند الله عظيم في العقوبة ولولا هلا اذ سمعتموه
قذف عائشة وصفوان قلتم ما يكون لنا ما يجوز لنا ان نتكلم بهذا
الكذب سبحانك هذا بهتان عظيم كذب عظيم يعظكم الله
يخوفكم الله وينهاكم ان تعودوا لمثله ان لا تعودوا في مثله ابدا
ان كنتم اذ كنتم مؤمنين مصدقين ويبين الله لكم الايات بالامر
والنهي والله عليم بمقالتكم حكيم فيما حكم عليكم من الحد ان الذين
يحبون يعني عبد الله بن ابي واصحابه ان تشيع ان تظهر الفاحشة
في الذين امنوا عائشة وصفوان لهم عذاب اليم بالضرب في الدنيا

والآخرة بالنار لعبد بن ابي خاصة والله يعلم ان عائشة وصفوان
لم يزنيا وانتم لا تعلمون ذلك ولولا فضل الله من الله عليكم و
رحمته على من لم يقذف عائشة وصفوان وان الله رؤف رحيم
بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن
لا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين ووسوسة ومن يتبع خطوات
الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته فانه يأمر بالفحشاء بالقبيح
من العمل والقول والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ولولا فضل
الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق ما زكى ما وحد وصلح
منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي يوفق ويصلح من يشاء من
كان اهلا لذلك والله سميع لمقالتكم عليم بكم وباعمالكم ثم
نزلت في شأن ابي بكر حين حلف ان لا ينفق على ذوي قرابته
لقبل ما خاضوا في امر عائشة يعني مسطحا واصحابه فقال ولا يأتل
لا ينبغي ان يحلف اولوا الفضل منكم بالبذل والسعة بالمال ان
يؤتوا اولي القربى ان يؤتوا اي لا يعطوا ولا ينفقوا اولي
القربى على ذوي القرابة وكان مسطح ابن خالته والمساكين و
كان مسكينا والمهاجرين في سبيل الله في طاعة الله وكان
مهاجرا وليعفوا يتركوا وليصفحوا ايتجاوزوا الا تحبون ان يغفر
الله لكم الا تحب يا ابا بكر ان يغفر الله لك والله غفور متجاوز
رحيم لمن تاب فقال ابو بكر بلى احب يا رب فالطف قرابته

واحسن

واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه الاية ثم نزل في شأن عبد الله بن
ابي واصحابه الذين خاضوا في امر عائشة وصفوان فقال ان الذين
يرمون المحصنات الحرائر الغافلات عن الزنا العفائف المؤ
منات المصدقات بتوحيد الله يعني عائشة لعنوا عذبوا في
الدنيا بالجلد والآخرة بالنار يعني عبد الله بن ابي ولهم عذاب
عظيم شديدا اشد مما يكون في الدنيا يعني عبد الله بن ابي واصحابه
يوم وهو يوم القيمة تشهد عليهم على عبد الله بن ابي واصحابه
السنتهم بما قالوا وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون في الدنيا
يومئذ يوم القيمة يوفيهم الله دينهم الحق يوفيهم الله جزاء اعما
بالعدل ويعلمون ان الله هو يعني انما قال الله في الدنيا هو
الحق المبين ونزل فيهم ايضا الخبيثات للخبيثين من الرجال
والنساء اي من الخبيثين من الرجال والنساء ويقال بهم يليق
والخبيثون من الرجال والنساء للخبيثات من القول والفعل
يتبعون ويقال بهم يليق ويقال الخبيثات من النساء يعني
حمنة بنت جحش الاسدية التي خاضت في امر عائشة للخبيثين
من الرجال عبد الله بن ابي واصحابه قشبة والخبيثون من الرجال
عبد الله بن ابي واصحابه للخبيثات من النساء اللاتي خضن
في امر عائشة بنسبة والطيبات من النساء يعني عائشة للطيبين
من الرجال يعني النبي عليه السلام والطيبون من الرجال يعني النبي

للطيبات يعني عائشة بشيء من القول والفعل اولئك عائشة وصفوان
مبرؤن مما يقولون عليهم من الفرية لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
ورزق كريم في الجنة يقول اذا اثني على الرجل والمراة ثناء صدق
وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما وقال من سمعهما كذلك واذا
اثني على الرجل والمراة الخبيث من ثناء سيئ وكانا اهلا له صدق
به عليهما باسواء ما قيل ثم نهاهم عن الدخول بعضهم على بعض بغير اذن
فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
ليس لكم ان تدخلوا بيوتا حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
ثم تستانسوا فيقولوا ادخل مقدم ومؤخر ذلكم التسليم والاستيذان
خير لكم واصلح لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فلا تدخلوا بعضكم على بعض
بغير اذن فان لم تجدوا فيها في البيوت احدا ياذن لكم فلا تدخلوها
بغير اذن حتى يؤذن لكم بالدخول فان قيل لكم ارجعوا ان ردوكم
فارجعوا ولا يقوموا على ابواب الناس هو ازكى لكم اصلح لكم من ان
يقوموا على ابواب الناس والله بما تعملون والاستيذان وغيره
عليم ثم رخصهم بالدخول في البيوت غير بيوتهم بغير اذنهم وهي
الخانات على الطريق فقال ليس عليكم جناح حرج ان تدخلوا بيوتا
غير مسكونة ليس فيها ساكن معلوم مثل الخانات وغير ذلك فيها
متاع لكم منفعة لكم من الحر والبرد في الشتاء والصيف والله يعلم
ما تبدون من الاستيذان والتسليم وما تكتمون من الجواب والاذن ثم امرهم

بحفظ

بحفظ العين والفرج قل للمؤمنين يا محمد يغضوا من ابصارهم يكفوا
ابصارهم عن الحرام ومن صلة في الكلام ويحفظوا فروجهم عن الحرام
ذلك حفظ العين والفرج ازكى اصلح لهم وخير لهم ان الله خبير بما
يصنعون من الخير والشر وقل يا محمد للمؤمنات يغضضن يكففن من
ابصارهن من الحرام ورؤية الرجال ومن صلة في الكلام ويحفظن
فروجهن عن الحرام ولا يبدين ولا يظهرن زينتهن الدملوج و
الوشاح الا ما ظهر منها من ثيابها وليضربن بخمرهن برجين
قناعهن على جيوبهن على صدورهن اي نحورهن ويدلين ذلك
ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن الدملوج والوشاح
وغير ذلك الا لبعولتهن ازواجهن او آبائهن في النسب او اللاتي
او آباء بعولتهن او ابنائهن في النسب او اللاتي او ابناء بعو
لتهن ابناء ازواجهن من غيرهن او اخوانهن في النسب او
اللاتي او بني اخوانهن في النسب او اللاتي او بني اخواتهن في النسب
او اللاتي او نسائهن نساء اهل دينهن المسلمات لانه لا يحل لها
ان تراها متجردة يهودية او نصرانية او مجوسية او ما ملكت ايمانهن
من الاماء دون العبيد او التابعين لازواجهن غير اولي الاربة
الشهوة من الرجال والنساء يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني او الطفل
يعني الصغير الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يطيقوا الجامعة
مع النساء ولا النساء معهم من الصغر ولا يعلمونها من امر الرجال والنساء

دملوج بازوبند

وشاح بند حمايل

نهن

شيئا فلا بأس بأن يرى زينتهن هؤلاء بغير زينة ولا يضربن
بأرجلهن احدهما بالاخرى ليتقرع الخلخال بالخلخال ليعلم لكي يعلم
ويظهر ما يخفين من زينتهن ما يوارين من زينتهن يعني الخلخال عند
الغير وتوبوا الى الله جميعا من جميع الذنوب من الصغائر والكبائر
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخطة والعذاب ثم دلهم
على تزويج البنين والبنات والاخوات من ليس لهم ازواج
فقال وانكحوا ازوجوا الايامى منكم بناتكم واخواتكم ويقال بنيكم
واخوانكم من ليس لهم ازواج والصالحين من عبادكم وزوجوا الصا
لحين من عبيدكم واماءكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنهم الله
من فضله من رزقه والله واسع برزقه للخلق والعبد عليم بارزا
هم
وليستعفف عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج حتى
يغنيهم الله من فضله من رزقه نزلت في حويطب بن عبد العزى
في شأن غلام سأل كتابته فلم يكاتبه والذين يبتغون الكتاب
يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا صلاحا ووفاء واتوهم من مال الله اعطوهم يعني
جملة الناس من مال الله الذي اعطاكم حتى يؤدوا مكاتبتهم ويقال
حث الموالي على ترك الثلث من مكاتبته ثم نزل في شأن عبد الله
بن ابي واصحابه كان لهم ولائد يجبرونهم على الزنا لقبل كسبهن و
اولادهن فنهى الله عن ذلك وحرم عليهم فقال ولا تكرهوا ولا

يجبروا

ولا يجبروا فتياتكم ولائدكم على البغاء على الزنا والفجور ان اردن تحصنا
تعففا عن الزنا لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحيوة الدنيا من كسبهن
واولادهن ومن يكرههن يجبرهن يعني الولائد على الزنا فان
الله
من بعد اكراههن ذنوبهن وتوبتهن غفور متجاوز رحيم بعد
التوبة ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات يقول انزلنا جبرائيل
الى نبيكم آيات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي عن الزنا
والفواحش ومثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة للذين مضوا
من قبلكم من المؤمنين والكافرين وموعظة نهيا للمتقين عن الزنا
والفواحش ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنته عليهم فقال الله نور السموات
والارض هادي اهل السموات والارض والهدى من الله على و
جهين البينات والتعريف ويقال الله مزين السموات بالنجوم
والارض بالنبات والمياه ويقال الله منور قلوب اهل السموات
والارض من المؤمنين مثل نوره نور المؤمنين ويقال مثل نور الله في
قلب المؤمن كمشكوة ككوة فيها مصباح مقدم ومؤخر يقول كمشكوة
كمصباح وهو السراج المصباح السراج في زجاجة في قنديل من جوهر
الزجاجة القنديل في مشكوة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشة كانها
اي الزجاجة كوكب دري نجم مضيء من هذه الانجم الخمسة عطارد
والمشتري والزهرة وبهرام وزحل هذه الانجم كلها دريئة
توقد من شجرة اخذ دهن القنديل من دهن شجرة مباركة زيتونة

وهي شجرة الزيتون لا شرقية ولا غربية بفلاة على تلعة لا يصيبها ظل
الشرق ولا ظل الغرب ويقال بمكان لا يصيبها ظل الشمس حين طلعت ولا حين
غربت يكاد زيتها زيت الشجرة يضيء من وراء قشرها ولو لم تمسسه نار نور
على نور فهو النور على نور المصباح نور القنديل نور الزيت نور يهدي الله
لنوره من يشاء يكرم الله بنوره يعني المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء
من كان اهلا لذلك ويقال مثل نوره نور محمد في اصلاب ابائه على هذا الوصف
اي قوله توقد من شجرة مباركة يقول كان نور محمد من ابراهيم حنيفا مسلما
زيتونة دين حنيفة لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
زيتها يقول كاد اعمال ابراهيم تضيء في اصلاب ابائه على هذا الوصف اي قوله
توقد من شجرة مباركة يقول كانه نور محمد ولو لم تمسسه نار لو لم يكن
ابراهيم نبيا لكان له هذا النور ايضا ويقال لو لم تمسسه نار لو لم يكرم الله
ابراهيم لم يكن له هذا النور ويقال لو لم يكرم الله عبده المؤمن بهذا
النور لم يكن له هذا النور ويضرب الله الامثال للناس هكذا يبين
الله صفة المعرفة للناس والله بكل شيء من كرامته لعباده عليم
وهذا مثل ضرب الله للمعرفة وبين منفعتها ومرحمتها لكي تشكروا بها يقول
كما ان السراج نور يهتدى به كذلك المعرفة نور يهتدى بها وكما ان القنديل
نور ينتفع به كذلك المعرفة نور يهتدى بها وكما ان الكواكب الدري يهتدى
بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدى بها في ظلمات الكفر والشرك
وكما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده

وكما ان

وكما ان الزيتون لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن حنفي لا يهودي ولا
نصراني وكما ان زيت الشجرة نور مضيء وان لم تمسسه نار فكذلك شرايع ايمان
المؤمنين ممدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضائل وكما ان السراج والقنديل
والمشكوة نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور صدره نور و
مدخله نور ومخرجه نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يكرم الله بهذا النور
من كان اهلا لذلك فهذا وصف الله للمعرفة في بيوت يقول هذه القناديل
معلقة في بيوت وقوله تعالى بيوت اذن الله امر الله ان ترفع ان تبنى وهي
المساجد ويذكر فيها في المساجد اسمه توحيده يسبح له يصلي لله فيها في المساجد
بالغدو وغدوة صلوة الفجر والاصال عشية صلوة الظهر والعصر والمغرب و
العشاء رجال لا تلهيهم لا تشغلهم تجارة بالجلب ولا بيع يدا بيد عن ذكر
الله عن طاعة الله ويقال عن اوقات الخمس واقام الصلوة اتمام الصلوات
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وايتاء الزكوة
عن اداء زكوة اموالهم يخافون يوما عذاب يوم وهو يوم القيمة تتقلب
فيه القلوب والابصار حالا بعد حال يعرفون حينا ولا يعرفون حينا ليجزيهم
الله احسن ما عملوا باحسان ما عملوا في الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته
بواحدة تسعة والله يرزق من يشاء بغير حساب بلا قوة ولا مقدار
ولا منة والذين كفروا بمحمد والقران اعمالهم مثل اعمالهم في الاخرة كسراب
بقيعة في بقاع من الارض يحسبه الظمان ماء العطشان ماء من البعد حتى
اذا جاءه لم يجده شيئا من السراب فكذلك لا يجد الكافر ثواب عمله شيئا

يوم القيمة ووجد الله عنده ووجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله
مستعدا العذابه فوفاه حسابه فوفه عذابه والله سريع الحساب
شديد العذاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع او كظلمات في بحر
لجي يقول مثل النكرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي في عمق عميق =
يغشاه يعلوه يعني البحر موج من فوقه موج آخر من فوقه موج
الثاني سحاب كذلك قلب الكافر مثل النكرة في قلبه كظلمة البحر ومثل
قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الحايل ومثل اعماله كسحاب لا ينتفع
به يقول الله ختم الله طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
فهذه ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها من
شدة قلبه فكذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه
ومن لم يجعل الله له نورا معرفة في الدنيا فماله من نور من معرفة في
الآخرة ويقال من لم يكرم بالايمان في الدنيا فماله من ايمان في الآخرة
الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يسبح له يصلي له من في السموات
من الملايكة والارض من المؤمنين والطير ويسبح الطير صافات
مفتوحة الاجنحة كل كل واحد منهم قد علم صلوته من يصلي وتسبيحه
من يسبح ويقال قد علم الله صلوة من يصلي وتسبيح من يسبح والله عليم
بما يفعلون من الخير والشر ولله ملك خزاين السموات المطر والارض
النبات والى الله المصير المرجع بعد الموت الم تر الم تخبر في القران يا محمد
ان الله يزجي يسوق سحابا ثم يؤلف بينه ويضم بين السحاب ثم

يجعله

يجعله ركاما بعضه على بعض يقول يجعله ركاما ثم يؤلفه مقدم ومؤخر
فترى الودق المطر يخرج من خلاله ينزل من خلال السحاب و
ينزل من السماء من جبال فيها من برد يقول ينزل من جبال من السماء
بردا فيصيب به فيعذب الله بالبرد من يشاء من كان اهلا لذلك
ويصرفه يصرف عذابه عن من يشاء يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب
يذهب بالابصار من شدة نوره يقلب الليل والنهار يذهب بالليل
ويجي بالنهار ويجي بالليل فهذا تقليبها ان في ذلك فيما ذكرت من
تقليب الليل والنهار وغير ذلك لعبرة لعلامة لاولي الابصار في الدين
ويقال بالعين والله خلق كل دابة على وجه الارض من ماء من ماء الذكر
والانثى فمنهم من يمشي على بطنه الحية واشباهها ومنهم من يمشي على
رجلين الانسان واشباههم الطير ومنهم من يمشي على اربع الدواب
يخلق الله ما يشاء كما يشاء ان الله على كل شيء قدير من الخلق وغيره
لقد انزلنا آيات مبينات يقول انزلنا جبريل بآيات مبينات
بالامر والنهي والله يهدي يرشد الى دينه من يشاء ويكرم من كان
اهلا لذلك الى صراط مستقيم بدين قايم برضاه وهو الاسلام ثم نزل
في شان قوم عثمان بن عفان قالوا لعثمان لا تذهب مع علي بالقضاء
الى عند النبي صلى الله عليه وسلم في خصومة في قطعة ارض كانت بينهما لانه
يميل اليه فذمهم الله بذلك وقال ويقولون قوم عثمان بن عفان آمنا
بالله وبالرسول صدقنا بايماننا بالله وبالرسول واطعنا ما امرنا به

ويذهب بالنهار صح

ثم يتولى فريق طائفة منهم من قوم عثمان من بعد ذلك من بعد ما
قالوا هذه الكلمة عن حكم الله وما اولئك بالمؤمنين بالمصدقين
في ايمانهم واذا دعوا الى الله ورسوله الى كتاب الله ورسوله ليحكم
الرسول بينهم بكتاب الله بحكم الله اذا فريق طائفة منهم معرضون
عن كتاب الله وحكم الرسول وان يكن لهم لقوم عثمان الحق القضاء
ياتوا اليه الى النبي صلعم مذعنين مسرعين طائعين أفي قلوبهم مرض
شك وخلاف أم ارتابوا بل شكوا بالله وبرسوله ام يخافون
ايخافون ان يحيف الله يجور الله عليهم ورسوله في الحكم بل اولئك هم
الظالمون الضارون لانفسهم وكانوا منافقين في ايمانهم ثم ذكر قول
المخلصين فقال انما كان قول المؤمنين المخلصين كقول عثمان حيث قال لعلي
بل اجي معك الى رسول الله صلعم فما قضي بيننا رضيت به فحمده الله
بذلك وقال انما كان قول المؤمنين المخلصين اذا دعوا الى الله الى
كتاب الله ورسوله وسنة رسوله ليحكم الرسول بينهم بكتاب الله بحكم
الله ان يقولوا سمعنا اجبنا واطعنا ما امرنا واولئك هم المفلحون ٥
الناجون من السخطة والعذاب يعني عثمان بن عفان ونزل في عثمان ايضا
لقوله ولئن شئت يا رسول الله لاخرجن من مالي كله فقال الله ومن يطع الله
ورسوله في الحكم ويخشى الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فاولئك هم الفائزون
فازوا بالجنة ونجوا من النار واقسموا بالله جهد ايمانهم حلف بالله
عثمان جهد يمينه لئن امرتهم ليخرجن من ماله كله قل له يا محمد لا تقسموا

لا تحلفوا طاعة معروفة هي طاعة معروفة حسنة ان فعلتم ولكن اطيعوا
طاعة معروفة معلومة التي اوجبت عليكم ان الله خبير بما تعملون ٥
من الخير والشر قل يا محمد لقوم عثمان اطيعوا الله في الفرايض واطيعوا الرسول
في السنن والحكم فان تولوا اعرضوا عن طاعتهما فانما عليه ما حمل
ما امر من التبليغ وعليكم ما حملتم ما امرتم من الاجابة وان تطيعوه
تهتدوا وان تطيعوا الله فيما امركم تهتدوا من الضلالة وما على الرسول
الا البلاغ المبين عن الله وعد الله الذين آمنوا منكم يا اصحاب
محمد وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في
الارض بعضهم على اثر بعض كما استخلف الذين من قبلهم بني
اسرائيل يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا فيقال لنستخلفنهم ارض
مكة انزل الذين من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم بعد اهلاك
عدوهم وليمكنن ليظهرن دينهم الذي ارتضى لهم رضي واختار
لهم وليبدلنهم بمكة من بعد خوفهم من العدو امنا بعد هلاك
عدوهم يعبدونني لكي يعبدونني بمكة لا يشركون بي شيئا من الاوثان
ومن كفر بعد ذلك التمكين والتبديل فاولئك هم الفاسقون اي
العاصون واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وآتوا الزكوة
اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون لكي ترحموا
فلا تعذبوا لا تحسبن يا محمد الذين كفروا الكفار مكة معجزين في الارض
فائتين من عذاب الله وماويهم مصيرهم النار في الاخرة ولبئس المصير

صاروا اليه مع الشياطين نزلت هذه الاية في ابي جهل واصحابه ثم نزل حين
قال عمر رضه وددت ان الله نهى ابناءنا وخدمنا ان لا يدخلوا علينا في
العورات الثلث الا باذن فقال يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم
بالدخول عليكم الذين ملكت ايمانكم العبيد الصغار والذين لم يبلغوا
الحلم الاحلام منكم من احراركم ثلث مرات في ثلث ساعات من قبل صلوة
الفجر حين ينفجر الصبح الى ان تصلى صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
عند القيلولة الى ان تصلى صلوة الظهر ومن بعد صلوة العشاء الاخيرة
الى حين طلوع الفجر ثلث عورات لكم ثلث خلوات لكم ثم رخصهم
بعد ذلك في الدخول عليهم بغير اذن فقال ليس عليكم جناح ماثم بعدهن
بعد هذه عورات الثلث طوافون عليكم بالخدمة بعضكم على بعض
يدخل بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من العبيد والابناء
فينبغي لهم ان يستأذنوا بالدخول على ابائهم ومواليهم في كل حين كذلك
هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا والله عليم اعلم
بصلاحكم حكيم حكم عليكم الاستيذان للصبيان الصغار في العورات
الثلث ثم ذكر من الكبار دون الصغار فقال واذا بلغ الاطفال منكم من
احراركم وعبيدكم الحلم الاحتلام فليستأذنوا عليكم في كل حين كما استأذن
الذين من قبلهم من اخوانهم المدركين كذلك يبين الله لكم اياته
امره ونهيه كما بين هذا والله عليم بصلاحكم حكيم حكم على الكبار
الاستيذان في كل حين والقواعد من النساء العجائز اللاتي =

على ارباب البيوت والاطعمة على الابناء والخدم الصغار دون الكبار

يئس من المحيض اللاتي لا يرجون نكاحا لا يتزوجن ولا يحتجن
الى الزوج فليس عليهن على العجائز جناح حرج ان يضعن ثيابهن
من ثيابهن الرداء عند الغريب غير متبرجات بزينة من غير ات
يتبرجن ان يظهرن كما عليهن من الزينة عند الغريب وان يستعففن
بالرداء عند الغريب خير لهن من ان يضعنه والله سميع لمقالتهن
عليم باعمالهن ثم نزل قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل بالظلم خافوا من ذلك فرخص لهم المواكلة بعضهم بعضا
فقال ليس على الاعمى حرج يقول ليس على من اكل مع الاعمى حرج
مائم ولا على الاعرج حرج ليس على من اكل مع الاعرج مائم
ولا على المريض حرج وليس على من اكل مع المريض حرج مائم
ولا على انفسكم حرج مائم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم
من بيوت ابائكم بغير اذن بالعدل والانصاف او بيوت امهاتكم
او بيوت اخوانكم من كل وجه او بيوت اخواتكم من كل وجه او بيوت
اعمامكم اخوة ابائكم او بيوت عماتكم اخوات ابائكم او بيوت اخوالكم
اخوة امهاتكم او بيوت خالاتكم اخوات امهاتكم او ما ملكتم مفاتحه
خزائن ما عنده من المال يعني العبيد والاماء او صديقكم في المخالطة نزل
او صديقكم في مالك بن زيد والحارث بن عمرو كانا صديقين =
ليس عليكم جناح مائم ان تاكلوا جميعا مجتمعين بالعدل والانصاف
او اشتاتا متفرقين ودخل في هذه الاية الاعمى والاعرج والمريض

و غير ذلك فاذا دخلتم بيوتا يعني بيوتكم او المساجد وليس فيها
احد فسلموا على انفسكم فقولوا السلام علينا من ربنا تحية من
عند الله كرامة من الله لكم مباركة بالثواب طيبة بالمغفرة كذلك
هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين هذا العلكم تعقلون
لكي تعقلوا اما امرتم به انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين امنوا
بالله ورسوله في السر والعلانية واذا كانوا معه مع النبي صلعم
على امر جامع في الجمعة او في امر غزو لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد
ولم يرجعوا من الغزو حتى يستاذنوه حتى يستاذنوا النبي صلعم ان
الذين يستاذنونك يا محمد بالرجوع عن غزوة تبوك وكان ذلك
عمر بن الخطاب استاذن النبي صلعم بالرجوع الى المدينة لعلة كانت
له اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله في السر والعلانية فاذا
استاذنوك يا محمد المخلصون لبعض شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت
منهم من المخلصين واستغفر لهم الله فيما ذهبوا ان الله غفور لمن تاب
رحيم لمن مات على التوبة لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم اي لا تدعوا
الرسول باسمه يا محمد كدعاء بعضكم بعضا باسمه ولكن عظموه ووقروه
وشرفوه وقولوا يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم قد يعلم الله
الذين يتسللون منكم يخرجون منكم من المسجد لواذا يلوذ بعضهم
بعضا وكان المنافقون اذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن اذا
لم يرهم احد فليحذر الذين يخالفون عن امره عن امر الرسول وتولى

عن امر الله

عن امر الله ان تصيبهم فتنة بلية او يصيبهم عذاب اليم بالضرب
الا ان لله ما في السموات والارض من الخلق قد يعلم اي يعلم الله
ما انتم عليه من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاخلاص و
النفاق والاستقامة والميل وغير ذلك ويوم يرجعون اليه الى
الله وهو يوم القيمة فينبئهم يخبرهم الله بما عملوا في الدنيا والله بكل
شيء من اعمالهم عليم

ومن سورة التي يذكر فيها الفرقان وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى تبارك يقول ذو بركة ويقال تبارك
تعالى وتبرا عن الولد والشريك الذي نزل الفرقان نزل
جبرئيل بالقران على عبده محمد صلعم ليكون محمد للعالمين للجن والانس
نذيرا رسولا مخوفا بالقران الذي له ملك خزائن السموات المطر
والارض النبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصارى ولم
يكن له شريك في الملك كما قال مشركوا العرب فيعازوه وخلق كل شيء
عبدوه وغير ما عبدوه فقدره تقديرا فقدر اجالهم وارزاقهم واعمالهم
بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر وانثى واتخذوا كفار مكة ابوجهل و
اصحابه من دونه من دون الله الهة يعبدونها لا يخلقون شيئا
لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون وهي مخلوقة منحوتة
يعني الاصنام ولا يملكون لانفسهم يعني الاصنام ضرا دفع الضر و
ولا نفعا ولا جر النفع الى انفسهم ولا الى غيرهم ولا يملكون موتا و

لا يقدرون ان ينقصوا من الحيوة ولا حيوة ولا ان يزيدوا في الحيوة
ويقال لا يملكون موتا لا يقدرون ان يخلقوا نطفة ولا حيوة ولا ان يجعلوا
فيها الروح ولا نشورا بعثا بعد الموت وقال الذين كفروا كفار مكة ان
هذا ما هذا القران الا افك كذب افتريه اختلقه محمد من تلقاء
نفسه واعانه عليه على اختلاقه قوم آخرون جبر ويسار وابو فكيهة
الرومي فقد جاؤا ظلما شركا وزورا كذبا وقالوا يعني النضر واصحابه
اساطير الاولين هذا القران احاديث الاولين في دهرهم و
كذبهم اكتتبها استقراها محمد من جبر ويسار فهي تملى عليه
تقرأ على محمد بكرة واصيلا غدوة وعشيا قل لهم يا محمد انزله
يعني انزل جبرئيل بالقران الذي يعلم السر في السموات والارض
انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة وقالوا
ابو جهل واصحابه والنضر واصحابه وامية بن خلف واصحابه ما لهذا الرسو
ما لهذا الرسول ياكل الطعام كما ناكل ويمشي في الاسواق يتردد
ويمشي في الطرق كما نتردد ونمشي لولا هلا انزل اليه ملك
فيكون معه نذيرا معينا نخبره بما يراد به من سوء او يلقى اليه كنز
او ينزل عليه مال فيستغني به او تكون له جنة بستان ياكل منها ويتمتع
وقال الظالمون المشركون ابو جهل والنضر وامية واصحابهم ان
تتبعون محمدا لا تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا
انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا وسموا لك الاسماء

ساحر وكاهن وكذاب وشاعر ومجنون ويقال كيف شبهوك بالمسحور
فضلوا فضلت حيلهم فاخطؤا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا مما قالوا
فيك ولا حجة على ما قالوا لك تبارك يقول تعالى الذي ان شاء قد شاء
جعل لك خيرا من ذلك مما قالوا جنات بساتين في الاخرة تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ويجعل
لك قصورا وقد جعل لك قصورا في الجنة من الذهب والفضة خيرا لك مما
قالوا لو كان ذلك في الدنيا ويقال ان شاء الله يجعل لك في الدنيا ما قالوا
من القصور والبستان بل كذبوا بالساعة ولكن كذبوا بقيام الساعة
واعتدنا لمن كذب بالساعة بقيام الساعة سعيرا وقودا اذا رأتهم
النار من مكان بعيد من مسيرة خمسمائة عام سمعوا لها للنار تغيظا كتغيظ
بني ادم وزفيرا صوتا كصوت الحمار واذا القوا منها في النار القوا مكانا
ضيقا كضيق الزج في الرمح مقرنين مسلسلين مع الشياطين دعوا
هنالك عند ذلك الضيق ثبورا ويلا يقولون واويلاه واثبوراه
يقول الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ويلا واحدا وادعوا ثبورا
كثيرا بما اصابكم قل يا محمد لاهل مكة لابي جهل واصحابه اذلك الذي ذكرت
من الويل والثبور والسعير خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون الكفر
والشرك والفواحش كانت هي صارت لهم جنة الخلد جزاء ومصيرا في
الاخرة لهم فيها في الجنة ما يشاؤن ما يتمنون ويشتهون خالدين مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون كان على ربك وعدا مسؤلا سالوه فاعطا

ويوم يحشرهم يعني عبدة الاوثان وما يعبدون من دون الله
من الاصنام فيقول الله للاصنام وقيل للملائكة ءأنتم اضللتم عبادي
هؤلاء عن طاعتي وامرتموهم بعبادتكم ام هم ضلوا السبيل تركوا
الطريق وعبدوكم بهوى انفسهم قالوا يعني الاصنام سبحانك تنزيهه
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء اربابا
وقيل قالوا يعني الملائكة سبحانك تنزيهه ما كان ينبغي لنا لا يجوز لنا ان
نتخذ نعبد من دونك من اولياء اربابا ان نأمرهم ان يعبدونا ولكن
متعتهم اجلتهم في الكفر وآباءهم قبلهم حتى نسوا الذكر حتى
تركوا التوحيد والطاعة وكانوا قوما بورا هلكى فاسدة القلوب
فيقول الله لعبدة الاصنام فقد كذبوكم بما تقولون فما يستطيعون
يعني الكفار صرفا فاصرف الملائكة وقيل صرف الاصنام عن شهادتهم
عليهم ولا نصرا منعا ومن يظلم منكم يكفر منكم يا معشر المؤمنين وقيل
من يستقيم منكم على الكفر يا معشر الكفار نذقه عذابا كبيرا في النار
وما ارسلنا قبلك يا محمد من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام
جوابا لقولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشون في الاسواق
كما تأكل ويمشون في الاسواق في الطرق كما تمشي وجعلنا بعضكم
لبعض فتنة بلية ابتلينا العربي بالموالي والشريف بالوضيع والغني
بالفقير يقول الله لابي جهل واصحابه أتصبرون مع اصحاب محمد
سلمان واصحابه حتى تكونوا معهم في الدين والامر سواء فترعا تجلون

معهم

معهم وكان ربك بصيرا بانهم لا يصبرون على ذلك وقيل اتصبرون يا معشر
اصحاب محمد على اذاهم حتى اعطيكم ثواب الصابرين وكان ربك
بصيرا لمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم وقال الذين لا يرجون لقاءنا البعث
بعد الموت يعني ابا جهل واصحابه لولا انزل هلا انزل علينا الملائكة فيخبرونا
بان الله ارسلك الينا او نرى ربنا فيخبرنا عنك لقد استكبروا في انفسهم
عن الايمان وقيل حيث سألوا رؤية الرب وعتوا عتوا كبيرا ابوا عن
الايمان اباء كبيرا وقيل اجترؤوا اجتراء كبيرا حيث سألوا نزول الملائكة
عليهم يوم اي هو يوم القيمة يرون الملائكة عند الموت لا بشرى يومئذ
للمجرمين المشركين بالجنة ويقولون يعني الملائكة حجرا محجورا حراما محرما
البشرى بالجنة على الكافرين وقيل ويقولون يعني الكفار عند رؤية الملائكة
حجرا محجورا بعدا بعيدا بيننا وبينكم وقدمنا عمدنا الى ما عملوا من عمل
خير في الدنيا فجعلناه في الاخرة هباء منثورا كتراب من حوافر
الدواب وقيل كشيء في ضوء الشمس اذا دخلت في كوة يرى ولا
يستطاع ان يمس اصحاب الجنة محمد واصحابه يومئذ وهو يوم القيمة خير
مستقرا منزلا واحسن مقيلا مبيتا من منزل ابي جهل واصحابه ومبيتهم
ويوم تشقق السماء بالغمام عن الغمام لنزول امر الرب بلا كيف ونزل
الملائكة تنزيلا الاول فالاول الملك القضاء يومئذ الحق العدل للرحمن
وكان يوما على الكافرين عسيرا شديدا عسرا وشدة ذلك اليوم
على الكافرين ويوم يعض الظالم الكافر عقبة بن ابي معيط على يديه على

انا مله يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا اسلكت على دين الرسول
يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا مصاحبا في الدين ابي بن خلف
الجمحي لقد اضلني عن الذكر عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاءني محمد
بالتوحيد وكان الشيطان للانسان خذولا خاذلا لا يخذل عند
ما يحتاج اليه وقال الرسول محمد يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن
مهجورا اسبوا بامره وكالم يقرؤا به ولم يعملوا بما فيه وكذلك كما جعلنا
ابا جهل عدوا لك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين من المشر كين
من قومه وكفى بربك هاديا حافظا ونصيرا مانعا مما يراد بك وقال
الذين كفروا ابو جهل واصحابه لولا هلا انزل عليه القرآن جملة واحدة
كما انزلت التورية على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود
كذلك يقول انزلنا اليك جبرئيل بالقرآن متفرقا لنثبت به فؤادك
لنطمئن به نفسك ونحفظ به قلبك ورتلناه ترتيلا بيناه
تبيانا بالامر والنهي ويقال انزلنا جبرئيل به متفرقا آية بعد
آية ولا يأتونك يا محمد بمثل بصفة وحجة وبيان الا جئناك بالحق
بصفة وحجة فيها نقض حجتهم واحسن تفسيرا تبيانا وحجة من
حجتهم الذين يحشرون يجرون على وجوههم يوم القيمة الى جهنم يعني
ابا جهل واصحابه اولئك شر مكانا منزلا في الآخرة وعلا في الدنيا
واضل سبيلا عن الحق والهدى ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب
يعني التورية وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا اذهبا

الى القوم الذين كذبوا بآياتنا التسع يعني فرعون وقومه القبط فلم يؤ
منوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق وقوم نوح اهلكنا
لما كذبوا الرسل يعني نوحا وجملة الرسل يعني اغرقناهم بالطوفان وجعلنا
هم للناس آية عبرة لكي يتقوا بهم واعتدنا للظالمين للمشركين اي
مشركي العرب عذابا اليما وجيعا في النار وعادا اهلكنا قوم هود
وثمودا قوم صالح واصحاب الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك
كثيرا لم نسمهم اهلكناهم وكلا ضربنا له الامثال بينا لكل قرن عذاب
القرون الذين قبلهم فلم يؤمنوا وكلا تبرنا تتبيرا اهلكناهم اهلاكا
بعضهم على اثر بعض ولقد اتوا كفار مكة مضوا على القرية قريات لوط
التي امطرت مطر السوء يعني الحجارة افلم يكونوا يرونها ما فعل بها و
باهلها فلا يكذبونك يا تقول لهم بل كانوا لا يرجون نشورا لا يخافون
البعث بعد الموت واذا راوك الذين كفروا كفار مكة ان يتخذو نك
الا هزوا ما يقولون لك الا استهزاء وسخرية يقولون اهذا الذي
بعث الله رسولا الينا ان كاد قد كاد ليضلنا يصرفنا عن آلهتنا
عن عبادة الهتنا لولا ان صبرنا عليها ثبتنا على عبادتها وسوف
يعلمون وهذا وعيد من الله لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا
دينا وحجة ارايت يا محمد من اتخذ الهه هواه من عبد الالهة بهوى
نفسه يعني نضرا واصحابه افانت يا محمد تكون عليه وكيلا حفيظا من
الخروج الى هذا الف د نسختها آية الجهاد كفيلا بالعذاب ام تحسب

يا محمد أن أكثرهم يسمعون الحق أو يعقلون الحق إذا استمعوا إليه كلا مكـ
إن هم أي ما هم بفهم الحق إلا كالأنعام كالبهائم لا تعقل إلا الأكل
والشرب فهم كذلك في استماع الحق بل هم أضل سبيلا عن الحجة والدين
لأنه ليس على البهائم السبيل والحجة ألم تر إلى ربك ألم تنظر إلى صنع
ربك كيف مد الظل كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من
المشرق إلى المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لتركه دائما يعني الظل الظل
لا شمس معه ثم جعلنا الشمس عليه أي على الظل دليلا حتى يكون الشمس يكون
الظل قبل ذلك ويقال دليلا يتلوه ثم قبضناه يعني الظل إلينا قبضا
يسيرا هينا ويقال خفيا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ملبسا يلبس
كل شيء فيه والنوم سباتا استراحة لأبدانكم وجعل النهار نشورا أي
مطلبا لمعايشكم وهو الذي أرسل الرياح بشرا طيبا بين يدي رحمته
قدام المطر وأنزلنا من السماء ماء طهورا يطهر ولا يطهر لنحيي به بلدة
ميتا مكانا لا نبات فيه ونسقيه مما خلقنا أنعاما بهائم وأناسي كثيرا
خلقا كثيرا من الناس ولقد صرفناه بينهم يعني المطر قسمنا عاما بعام
ليذكروا لكي يتعظوا بذلك فأبى أكثر الناس إلا كفورا لم يقبلوا
واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا لبعثنا في كل قرية إلى
كل أهل قرية نذيرا رسولا مخوفا ولكن جعلناك كافة للناس رسولا
لكي يكون الثواب والكرامة كلها فلا تطع الكافرين أبا جهل وأصحابه بما
يأمرونك وجاهدهم به بالقرآن جهادا كبيرا بالسيف وهو الذي

مرج البحرين أرسل البحرين هذا عذب فرات حلو طيب وهذا ملح أجاج
مر مالح زعاف وجعل بينهما المالح والطيب برزخا حاجزا وحجرا محجورا
حراما محرما من أن يغير أحدهما طعم صاحبه وهو الذي خلق من الماء من
ماء الذكر والأنثى بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل تزويجه من القرابة
وصهرا ما يحل التزويج من القرابة وغيره وكان ربك بما خلق من
الحلال والحرام قديرا ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا ينفعهم
في الدنيا والآخرة عبادته وطاعته ولا يضرهم في الدنيا والآخرة معصيته
وترك عبادته وكان الكافر أبو جهل على ربه ظهيرا خارجا ويقال
عونا للكافرين على ربه بالكفر وما أرسلناك يا محمد لأهل مكة إلا مبشرا
بالجنة ونذيرا من النار من جعل ولا رزق إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه
سبيلا مرجعا فيجد ثوابه وتوكل على الحي الذي لا يموت ولا تتوكل
على الأحياء الذين يموتون ولا على الأموات الذين لا حركة لهم وسبح
بحمده صل بأمره وكفى به بالله بذنوب عباده خبيرا عالما الذي خلق
السموات والأرض وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة أيام من
أيام أول الدنيا طول كل يوم ألف سنة مما تعدون أول يوم منها
يوم الأحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى استقر على العرش
ويقال استولى به العرش الرحمن مقدم ومؤخر يقول استوى الرحمن
فاسأل به بذلك خبيرا عالما ويقال فاسأل عن الله أهل العلم يخبرك
وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن لكفار مكة اخضعوا للرحمن بالتوحيد

[illegible]

قالوا وما الرحمن ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب انسجد لما تامرنا
الكذب الكاذب وزادهم ذكر الرحمن وتعال القران ويقال دعوة
النبي صلعم نفورا تباعدا عن الايمان تبارك ذو بركة الذي جعل في
السماء بروجا نجوما ويقال قصورا وجعل فيها في السماء سراجا شمسا
مضيئا لبني ادم بالنهار وقمرا منيرا مضيئا لبني ادم بالليل وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفة مختلفة لمن اراد ان يذكر ان يتعظ
باختلافهما او اراد شكورا عملا صالحا ما ترك بالليل يعمل بالنهار وما
ترك بالنهار يعمل بالليل وعباد الرحمن خواص الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا متواضعا من مخافة الله واذا خاطبهم الجاهلون واذا كلمهم
الكفار والفساق قالوا سلاما ردوا معروفا وقالوا سلاما سدادا
من القول والذين يبيتون لربهم بالصلوة سجدا وقياما في صلوة الليل
والذين يقولون ربنا يا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما لازما مولعا ملحا انها ساءت مستقرا منزلا ومقاما مثوى
ثم ذكر نفقاتهم والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم ينفقوا في المعصية
ولم يقتروا لم يمنعوا من الحق وكان بين ذلك بين الاسراف وبين
التقتير قواما وسطا عدلا والذين لا يدعون مع الله لا يعبدون
مع الله الها اخر من الاصنام ولا يقتلون النفس التي حرم الله
قتلها ولا يستحلون قتلها الا بالحق بالرجم والقصاص والارتداد
ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلالا يلق اثاما

واديا

واديا في النار ويقال جبا يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا
في العذاب يهان فيه ذليلا الا من تاب من الكفر وامن بالله وعمل عملا
صالحا خالصا بعد الايمان فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يحولهم الله
من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة ومن عبادة الاصنام الى عبادة
الله ومن الشر الى الخير وكان الله غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة
ومن تاب من الذنوب وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه خالصا فانه يتوب
الى الله متابا مناصحا ويقال يجدون بها عند الله والذين لا يشهدون
الزور لا يحضرون مجالس الزور واذا مروا باللغو بمجالس الباطل
مروا كراما اعرضوا حلماء والذين اذا ذكروا وعظوا بايات ربهم لم
يخروا عليها على ايات الله صما لا يسمعون وعميانا لا يبصرون ولكن
يسمعون ويبصرون والذين يقولون ربنا يا ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا يقول اجعل ازواجنا وذرياتنا قرة اعين صالحين لكي تقر
اعيننا بهم واجعلنا للمتقين اماما اجعلنا صالحين لكي يقتدوا بنا اولئك
اهل هذه الصفة يجزون الغرفة الدرجات العلى في الجنة بما صبروا
على طاعة الله والفقر والرزايا ويلقون فيها في الجنة تحية من الله
وسلاما يلقونهم بذلك الملئكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا
في الجنة خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسنت
مستقرا منزلا ومقاما مثوى قل يا محمد لاهل مكة ما يعبؤا بكم ربي ما يصنع
باجسامكم وصوركم ربي لولا دعاؤكم ان امركم بالتوحيد فقد كذبتم محمدا

والقران فسوف وهذا وعيد من الله لهم يكون لزاما عذابا يوم بدر
بالقتل والضرب

ومن سورة التي يذكر فيها الشعراء وهي كلها مكية الا اربع ايات

الا قوله والشعراء الى اخر السورة نزلت بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طسم يقول ط طوله وقدرته
وسين سناؤه وميم ملكه ويقال قسم اقسم بها تلك آيات الكتاب المبين
يقول اقسم ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال والحرام والامر
والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد بالحزن عليهم ان لا
يكونوا مؤمنين يعني قريشا وكان حريصا على ايمانهم تحب ايمانهم ان
نشأ ننزل عليهم من السماء آية علامة فظلت فصارت اعناقهم
لها خاضعين ذليلين وما يأتيهم من ذكر ما يأتي جبرئيل الى نبيهم بقران
من الرحمن محدث باتيان محدث بعضه على اثر بعض الا كانوا عنه معرضين
مكذبين بالقران فقد كذبوا محمدا والقران فسيأتيهم انباء اخبار
ما كانوا به يستهزؤن من العذاب ويقال خبر عقوبة استهزائهم بمحمد
والقران اولم يروا كفار مكة الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج
من كل لون كريم حسن في المنظر ان في ذلك في اختلاف لونه لآية
لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين لانهم
كانوا كافرين من هلك يوم بدر وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم
الرحيم بالمؤمنين واذ نادى اذ دعا ربك موسى ويقال امر ربك موسى
ان ائت القوم الظالمين الكافرين قوم فرعون بدل من القوم الا يتقون

بان لا يكونوا مؤمنين صح

فقال

فقال لهم الا تتقون عبادة غير الله قال موسى رب اني اخاف ان يكذبون
بالرسالة ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ويقال يجبن قلبي ولا ينطلق
لساني لا يستقيم لساني من مهابته فارسل الى هرون فارسل
معي هرون يكون عونا لي ويقال فارسل الى هرون جبرئيل ليكون معي
معينا ولهم علي ذنب قصاص بقتلي القبطي فاخاف ان يقتلون به
قال الله كلا حقا يا موسى لا اسلطهم عليهما بالقتل فاذهبا بآياتنا
التسع اليد والعصى والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
ونقص من الثمرات والسنين انا معكم معينكما مستمعون اسمع ما
يقول لكما فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين اليك
والى قومك ان ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم فنظر فرعون الى
موسى قال الم نربك فينا وليدا صغيرا يا موسى ولبثت مكثت
فينا من عمرك سنين ثلثين سنة وفعلت فعلتك التي فعلت
قتلت النفس التي قتلت وانت من الكافرين بنعمتي الساعة
قال فعلتها اذا وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتك علي ففررت
فهربت منكم لما خفتكم على نفسي بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما وعلما
ونبوة وجعلني من المرسلين اليك والى قومك وتلك نعمة تمنها علي
يا فرعون ولا تذكر جفاك على ان عبدت بان استعبدت بني اسرائيل
قال فرعون لموسى وما رب العالمين من رب العالمين يا موسى اياي
تعني قال موسى رب السموات والارض يقول رب العالمين هو رب

السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب ان كنتم مومنين
مصدقين بان الله خلقهما قال فرعون لمن حوله من الجلساء الا
تستمعون الى ما يقول موسى وكان حوله مائتان وخمسون رجلا عليهم
اجبية الديباج مخوصة بالذهب وكانوا خاصته قالوا لموسى من رب السموات
والارض الذي تدعونا اليه يا موسى قال موسى ربكم ورب اباءكم الاولين
قال فرعون لجلسائه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قالوا اي
من تدعونا اليه يا موسى ومن ربنا ورب ابائنا الاولين قال موسى
رب المشرق وهو رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون
تصدقون بذلك قال فرعون لموسى لئن اتخذت الها غيري
يا موسى لاجعلنك من المسجونين من المحبوسين في السجن وكان سجنه
اشد من القتل وكان اذا احد طرحه في مكان وحده فردا لا يسمع
فيه شيئا ولا ينظر فيه شيئا يهول به قال موسى اولو جئتك يا فرعون
بشيء مبين باية بينة على ما اقول قال فرعون فأت به يا موسى ان
كنت من الصادقين بانك رسول الي والى قومك فالقى موسى
عصاه فاذا هي ثعبان حية صفراء ذكر مبين عظيم اعظم ما يكون من الحيات
قال فرعون هذه بينة فهل غيرها ونزع يده اخرج موسى يده من ابطه
فاذا هي بيضاء للناظرين لها ضوء كضوء الشمس تعجب الناظرون
اليها قال فرعون للملأ حوله ان هذا الساحر عليم حاذق بسحره يريد ان
يخرجكم من ارضكم مصر بسحره فماذا تامرون تشيرون علي به قالوا

ارجئه

ارجئه احبسه واخاه هرون ولا تقتلهما وابعث في المداين الى مداين
الساحرين حاشرين الشرط ياتوك بكل سحار ساحر عليم حاذق بسحره
فيصنعون مثل ما يصنع موسى فجمع السحرة اثنان وسبعون ساحرا
لميقات يوم معلوم لميعاد يوم معروف وهو يوم السوق ويقال يوم
عيدهم ويقال يوم نيروزهم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا
نتبع السحرة دين السحرة ان كانوا هم الغالبين على موسى فلما جاء
السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا جعلا من المال ان كنا نحن
الغالبين على موسى قال فرعون نعم لكم عند ذلك وانكم اذا لمن المقربين
في القدر والمنزلة والدخول علي قال لهم موسى للسحرة القوا ما انتم
ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم اثنين وسبعين حبلا واثنين و
سبعين عصى وقالوا يعني السحرة بعزة بعظمة فرعون انا لنحن الغالبون
على موسى فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف تلقم ما يأفكون ما فو
كهم من السحر فالقي السحرة ساجدين سجدوا بسرعة سجودهم كانهم القوا
كاذهب حبالهم وعصيهم علموا انه من الله قالوا امنا برب العالمين
قال لهم فرعون اباي تعنون قالوا رب موسى وهرون قال فرعون
ءامنتم لتصدقتم به قبل ان اذن لكم امركم به انه يعني موسى لكبيركم عالمكم
الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون ما ذا افعل بكم لاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف يد اليمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم اجمعين
على ساحل نهر مصر قالوا لا ضير نافي الاخرة ما نصنع بنا في الدنيا انا الى

ربنا منقلبون راجعون الى الله الى ثوابه انا نطمع نرجوا ان يغفر لنا
ربنا خطايانا الشرك ان كنا بان كنا اول المؤمنين بموسى واوحينا
الى موسى ان اسر بعبادي ان ادلج بعبادي ليلا من آمن بك من
بني اسرائيل انكم متبعون يدرككم فرعون وقومه فارسل فرعون في
المدائن حاشرين الشرط ان هؤلاء اصحاب موسى لشرذمة قليلون
فئة قليلة وانهم لنا لغائظون مبغضون اخذونا وانا لجميع
حاذرون شاكون مؤذون بالسلاح فاخرجناهم من جنات
بساتين وعيون ماء طاهر وكنوز اموال ومقام كريم منازل حسن
كذلك افعل بمن عصاني واورثناها يعني مصر بني اسرائيل بعد هلاكهم
فاتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما تراءا ظهر الجمعان جمع موسى
وجمع فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون اي ادركنا يا موسى
قال موسى كلا حقا لا يدركوننا ان معي ربي سيهدين سينجيني منهم
ويهديني الى الطريق فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
فضرب فانفلق فانشق فصار فيها اثنا عشر طريقا فكان كل فرق
كل طريق كالطود العظيم كالجبل العظيم وازلفنا ثم الآخرين يقول
حبسنا فرعون وقومه في الضيابة ويقال في البحر وانجينا موسى ومن
معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا الآخرين فرعون وقومه في البحر ان
في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين
لم يكونوا مؤمنين كلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة

من الكفار

من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجيناهم من الغرق واتل عليهم اقرأ
عليهم على قومك قريش نبأ ابراهيم خبر ابراهيم في القرآن اذ قال
لابيه آزر وقومه عبدة الاوثان ما تعبدون قالوا نعبد اصناما آلهة
فنظل لها عاكفين فنصير لها عابدين مقيمين على عبادتها قال لهم ابراهيم
هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل يجيبونكم الآلهة اذا دعوتموهم
او ينفعونكم في معائشكم اذا اطعتموهم او يضرون في معائشكم اذا
عصيتموهم قالوا لا بل وجدنا ولكن وجدنا آباءنا كذلك يفعلون
يعبدونها نحن فنحن نعبدها نقتدي بهم قال ابراهيم افرأيتم ما كنتم
تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون وما كان يعبد آباؤكم الاولون
فانهم عدو لي ابرأ منهم الا رب العالمين الا من كان يعبد رب العالمين
الذي خلقني من النطفة فهو يهدين يحفظني على الدين ويرشدني
للحق والهدى والذي هو يطعمني برزقه ويشبعني اذا جعت
ويسقين يرويني اذا عطشت واذا مرضت فهو يشفين من المرض
اذا مرضت والذي يميتني في الدنيا ثم يحيين يوم القيامة والذي
اطمع ارجوا ان يغفر لي خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم الحساب وكانت
خطيئته قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لامرأته هذه
اختي رب هب لي حكما فهما وعلما والحقني بالصالحين بالانبياء
المرسلين في الجنة واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا في الآخرين في
الباقين بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من نازل جنة النعيم واغفر

لابي

اهدلابي انه كان من الضالين انه كان ضالا كافرا ولا تخزني
لا تعذبني يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال كثرة المال و
لا بنون كثرة البنين الا من اتى الله بقلب سليم خالص من الذنب
وحب الدنيا ويقال سليم من بغض اصحاب النبي صلعم وازلفت الجنة
للمتقين قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش فصارت
لهم منزلا وبرزت الجحيم اظهرت ويقال بجت الجحيم للغاوين واتباع
الشياطين للغاوين للكافرين فصارت لهم منزلا وقيل لهم لعبدة الاوثان
اينما كنتم تعبدون من دون الله في الدنيا من الاصنام هل ينصرونكم
هل يمنعونكم من عذاب الله او ينتصرون يمنعون بانفسهم من العذاب
فكبكبوا فيها فطرحوا فيها وجمعوا في النار هم كفار مكة وسائر الكفار
الجن والانس والغاوون كفار الجن والهتهم وجنود ابليس
ذرية ابليس اجمعون وهم الشياطين قالوا يعني كفارا وهم فيها في النار
يختصمون مع الهتهم ورؤسائهم وذرية ابليس تالله والله ان كنا
لقد كنا لفي ضلال مبين اي خطاء بين في الدنيا اذ نسويكم نعدلكم
برب العالمين في العبادة وما اضلنا ما صرفنا عن الايمان والطاعة
الا المجرمون المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم فما لنا ليس لنا احد من
شافعين من الملئكة والنبيين والصالحين يشفع لنا ولا صديق حميم
لاذي قرابة يهمه امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من
المؤمنين مع المؤمنين بالايمان ان في ذلك فيما ذكرت من حالهم لاية

لعلامة

لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لو رجعوا الى الدنيا ويقال لم
يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة الرحيم
بالمؤمنين كذبت قوم نوح المرسلين نوحا وجملة المرسلين الذين
ذكرهم نوح اذ قال لهم اخوهم نبيهم نوح لم يكن اخاهم في الدين و
لكن كان من قرابتهم الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول امين على
الرسالة ويقال قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف تتهموني اليوم
فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون
اتبعوا امري وديني وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من رزق
ان اجري ما رزقي الا على رب العالمين فاتقوا الله فاخشوا الله
فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا وصيتي قالوا انؤمن
لك انصدقك يا نوح واتبعك الارذلون سفلتنا وضعفاءنا
اطرادهم حتى نؤمن بك قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون ما علمت
انهم يوفقون او لا توفقون انتم ان حسابهم ما ثوابهم ومؤنتهم
الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا بطارد المؤمنين
عن عبادة الله ان انا الا نذير مبين ما انا الا رسول مخوف بلغة
تعلمونها قالوا لئن لم تنته يا نوح عن مقالتك لتكونن من المرجومين
من المقتولين كما قتلنا من امن بك من الغرباء قال نوح رب
ان قومي كذبون بالرسالة وقتلوا من امن بي من الغرباء فافتح
بيني وبينهم فتحا فاقض بيني وبينهم قضاء بالعدل ونجني ومن معي من

المؤمنين منهم من عذابهم فانجيناه ومن معه من المؤمنين في الفلك
المشحون في السفينة المجهزة الموقرة المملوة التي لم يبق الا رفعها ثم
اغرقنا بعد ما ركب نوح في السفينة الباقين من قومه ان في ذلك
فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم
يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة
منهم اذ اغرقهم بالطوفان الرحيم بالمؤمنين اذ انجاهم من الغرق كذبت
عاد المرسلين قوم هود هودا وجملة المرسلين الذين ذكرهم هود
اذ قال لهم اخوهم نبيهم هود الا تتقون عبادة غير الله اني لكم
رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم
من التوبة والايمان واطيعون فيما امركم وما اسالكم عليه على التوحيد
من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتبنون
بكل ريع بكل طريق علامة تعبثون تضربون وتاخذون ثياب من
مر بكم من الغرباء وهم العابرون على الطريق وله وجه اخر يقول اتبنون
بكل ريع بكل سوق اية علامة تعبثون تسخرون بمن مر بكم وتتخذون
مصانع المنازل والقصور والحياض لعلكم كانكم تخلدون في الدنيا
لا تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واذا اخذتم بالعقوبة
اخذتم عقوبة الجبارين تضربوا وتقتلون على الغضب فاتقوا الله
فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري
واتقوا الذي اخشوا الذي امدكم اعطاكم ثم بين ما اعطاهم فقال

امدكم

امدكم بانعام وبنين اعطاكم انعاما وبنين وجنات بساتين
وعيون ماء طاهر اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم
عظيم في النار ان لم تتوبوا من الكفر والشرك وعبادة الاوثان قالوا
سواء علينا اوعظت انهيتنا ام لم تكن من الواعظين من الناهين
لنا ان هذا ما هذا الذي نحن عليه الا خلق الاولين الا اختلاق الاولين
وما نحن بمعذبين كما تقول على هذا الدين فكذبوه بالرسالة وبما قال
لهم فاهلكناهم بالريح ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة
لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا
كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ
نجاهم من العذاب بالريح كذبت ثمود المرسلين قوم صالح صالحا
وجملة المرسلين الذين اخبرهم صالح اذ قال لهم اخوهم نبيهم صالح الا
تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة
فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون
اتبعوا امري وديني وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ورزق
ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتتركون فيما ههنا في النعم
امنين من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون
ماء طاهر وزروع حروث ونخل طلعها ثمرها هضيم لين لطيف
نضيج وتنحتون من الجبال في الجبال بيوتا فارهين حاذقين ويقال
معجبين متكبرين ان قرات بغير الالف فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم

ع

واطيعون اتبعوا امري ووصيتي ولا تطيعوا امر المسرفين قول
المشركين الذين يفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعاء الى
غير عبادة الله ولا يصلحون لا يأمرون بالصلاح قالوا انما انت من
المسحرين المجوفين سوفة مثلنا لست بملك ولا نبي ما انت الا بشر آدمي
مثلنا تأكل وتشرب كما نأكل ونشرب فأت بآية بعلامة على ما تقول ان
كنت من الصادقين بمجيء العذاب وانت رسول الينا قال لهم صالح هذه
ناقة علامة لكم لنبوتي لها شرب يوم من الماء ولكم شرب يوم من الماء
معلوم بالنوبة لها يوم ولكم يوم ولا تمسوها بسوء بعقر فيأخذكم
عذاب يوم عظيم كبير فعقروها فقتلوها فأصبحوا صاروا نادمين على قتلها
فأخذهم العذاب بعد ثلثة ايام ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة
وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم
كانوا كافرين وان ربك يا محمد لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم
بالمؤمنين كذبت قوم لوط المرسلين لوطا وجملة المرسلين الذين
اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم نبيهم لوط الا تتقون عبادة غير الله
اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما
امركم به من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسألكم
عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين
اتأتون الذكران ادبار الرجال من العالمين من بين العالمين وتذرون
ما خلق لكم ربكم ما احل لكم ربكم من ازواجكم من فروج نسائكم بل انتم

لكم *٥*

قوم

قوم عادون معتدون من الحلال الى الحرام قالوا لئن لم تنته يا لوط عن
مقالتك لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم قال لوط اني لعملكم
الخبيث من القالين المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون فنجيناه
واهله اجمعين الا عجوزا امرأته المنافقة في الغابرين تخلفت مع الباقين
بالهلاك ثم دمرنا الآخرين اهلكنا الباقين من قومه وامطرنا عليهم
على شذاذهم ومسافرهم مطرا حجارة فساء مطر المنذرين بئس المطر
بالحجارة لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة
وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم
كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤ
منين كذب اصحاب الايكة المرسلين قوم شعيب شعيبا وجملة المر
سلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من
الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة
والايمان واطيعون اتبعوا امري ووصيتي وما اسألكم عليه على
التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اوفوا
الكيل اتموا الكيل والوزن ولا تكونوا من المخسرين من ناقص الكيل
والوزن وكانوا مستين بالكيل والوزن وزنوا بالقسطاس المستقيم
بميزان العدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس
في الكيل والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا بالمعاصي
في الارض والفساد بنقص الكيل والوزن والدعاء الى عبادة غير الله

فمن

واتقوا الذي اخشوا الذي خلقكم والجبلة الاولين خلق الاولين
قبلكم قالوا انما انت من المسحرين من المخلوقين مسوقة مثلنا لست بملك
ولا نبي وما انت الا بشر آدمي مثلنا تاكل وتشرب كما ناكل ونشرب
وان نظنك وقد نظنك لمن الكاذبين على ما تقول فاسقط علينا
كسفا قطعا من السماء بالعذاب ان كنت من الصادقين في العذاب
قال شعيب ربي اعلم بما تعملون من الكفر واعلم بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة
فاخذهم عذاب يوم الظلة وقف العذاب فوقهم كسحابة فاحرقتهم بحرها انه
كان عذاب يوم عظيم شديد عليهم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة
وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم
كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين
وانه يعني القرآن لتنزيل لتكليم رب العالمين نزل به الروح الامين
نزل الله بالقرآن جبرئيل دم الامين على الرسالة الى انبيائه على قلبك
على قدر حفظك ويقال حتى تلاه عليك لتكون من المنذرين من المخوفين
بالقرآن بلسان عربي مبين بقول القرآن على مجرى لغة العربية ويقال
بينهم يا محمد بلغتهم وانه يعني لغت القرآن وحمد لفي زبر الاولين مكتوب
في كتب الانبياء قبلك اولم يكن لهم لاهل مكة آية علامة لنبوة
محمد ان يعلمه ان يخبرهم علماء بني اسرائيل حيث سالوهم عن محمد
والقرآن فاخبرهم بذلك ولو نزلناه نزلنا جبرئيل بالقرآن على بعض
الاعجمين على رجل لا يتكلم العربية فقراءه عليهم على قريش ما كانوا به

بالقرآن مؤمنين لانهم لم يؤمنوا بما كانوا بلغتهم فكيف يؤمنون بالم يكن
بلغتهم كذلك هكذا سلكناه تركنا التكذيب في قلوب المجرمين المشركين
ابي جهل واصحابه لا يؤمنون به لكي لا يؤمنوا بمحمد والقرآن حتى يروا
العذاب الاليم الوجيع فياتيهم العذاب بغتة فجاءة وهم لا يشعرون
بنزول العذاب عليهم فيقولوا عند نزول العذاب عليهم هل نحن منظرون
مؤجلون من العذاب افبعذابنا يستعجلون بمجيئه افرايت يا محمد
ان متعناهم سنين في كفرهم ثم جاءهم بل جاءهم ما كانوا يوعدون
من العذاب ما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يمتعون يؤجلون
وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا لها منذرون رسل مخوفون
ذكرى يذكرونهم من عذاب الله وما كنا ظالمين بهلاكهم وما تنزلت
به بالقرآن الشياطين على عهد محمد دم شككه وما ينبغي لهم ما هم الشيا
له باهل وما يستطيعون وما يقدرون ذلك انهم يعني الشياطين
عن السمع عن الاستماع للوحي لمعزولون لممنوعون يعني الشياطين
فلا تدع فلا تعبد مع الله الها آخر من الاوثان فتكون من المعذ
في النار وانذر عشيرتك الاقربين في الرحم فاخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين لين جانبك مع للمؤمنين فان عصوك
قريش فقل اني بريء مما تعملون وتقولون في كفرهم وتوكل على
العزيز بالنقمة من اعدائه الرحيم بك وبالمؤمنين الذي يراك
حين تقوم الى الصلوة وتقلبك في الساجدين مع اهل الصلوة

بالركوع والسجود والقيام ويقال في اصلاب آبائك المؤمنين انه
هو السميع لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم هل انبئكم اخبركم على من تنزل
الشياطين بالكهانة تنزل على كل افاك اثيم فاجر كاهن وهو مسيلمة
الكذاب وطليحة يلقون السمع يستمعون الى كلام الملائكة يعني الشياطين
واكثرهم كاذبون يسمعون واحدا ويجعلونه مائة ثم يخبرون بذلك الكهنة والشعراء
عبد الله بن الزبعرى واصحابه يقولون الشعراء يتبعهم الغاوون الراوون
يروون عنهم الم تر الم تخبر يا محمد انهم يعني الشعراء في كل واد في كل فن
ووجه يهيمون يذهبون ويأخذون يذمون ويمدحون وانهم يقولون
في شعرهم ما لا يفعلون انا وانا وليس هو كذلك ويقال ما لا يقدرون
ان يفعلوا وكلاهما غاويان الشاعر والراوي الا الذين آمنوا
بمحمد والقرآن حسان بن ثابت واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم وذكروا الله كثيرا في الشعر وانتصروا لمحمد والقرآن
واصحابه بالرد على الكفار من بعد ما ظلموا هجوا هجاء الكفار وسيعلم
الذين ظلموا هجوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اي منقلب ينقلبون
اي مرجع يرجعون في الآخرة ومن اقا[illegible]

ومن سورة التي يذكر فيها النمل وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى طس يقول طوله وسناؤه ويقال قسم اقسم به
تلك آيات القرآن وكتاب مبين ان هذه السورة آيات القرآن
وكتاب مبين بالحلال والحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة

للمؤمنين

للمؤمنين مصدقين في ايمانهم ثم نعتهم فقال الذين يقيمون الصلوة
يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في
مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم وهم بالآخرة
بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم يوقنون يصدقون ان الذين
لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت ابو جهل واصحابه زينا لهم اعمالهم
في الكفر فهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون ~~شدة العذاب في النار و~~
اهل هذه الصفة الذين لهم سوء العذاب شدة العذاب في النار وهم
في الآخرة يوم القيمة هم الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة ودخول
النار وانك يا محمد لتلقى القرآن يقول ينزل عليك جبرئيل بالقرآن
من لدن من عند حكيم في امره وقضائه عليم بخلقه اذ قال موسى
لاهله حيث تحير في الطريق اني آنست نارا رأيت نارا عن يسار
الطريق امكثوا ههنا سآتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق
بشهاب قبس بشعلة مقبسة لعلكم تصطلون لكي تدفئوا وكان في شدة
من الشتاء فلما جاءها نودي ان بورك من في النار يقول بوركت
النار تبارك من نور هذا النور ويقال بورك من في الطلب يعني موسى
واقام من حوله من الملائكة وسبحان الله نزه نفسه رب العالمين
سيد الجن والانس يا موسى انه الذي دعاك انا الله العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن بي الحكيم في امره وقضائه امرت ان لا يعبد غيري والق
عصاك من يدك فالقاها فلما رآها تهتز تتحرك كأنها جان حية

لا صغيرة وكبيرة وولي مدبرا اقبل يا ربا منها اني لا يخاف لدي عند
المرسلون الا من ظلم ولا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء ثم تاب
بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف ايضا فاني غفور متجاوز لمن تاب
رحيم لمن مات على التوبة وادخل يدك في جيبك في ابطك تخرج
بيضاء من غير سوء من غير برص اذهب في تسع ايات الى فرعون
وقومه القبط انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما جاءهم آياتنا
موسى باياتنا مبصرة بينة بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين
كذب بين ما جئتنا به يا موسى وجحدوا بها بالايات ظلما خلافا واعتدا
وعلوا يقول عتوا وتكبرا واستيقنتها انفسهم بعد ما استيقنت انفسهم
انها من الله مقدم ومؤخر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين
اخر امر المشركين فرعون وقومه كيف اهلكناهم في البحر ولقد آتينا اعطينا
داود بن ايشا وسليمان بن داود علما وفهما بالنبوة والقضاء وقالا
كلاهما الحمد لله الشكر والمنة لله الذي فضلنا بالعلم والنبوة على
كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود ملك داود من بين
اولاده وكان لداود تسعة عشر بنين وقال سليمان يا ايها الناس علمنا
فهمنا منطق الطير كلام الطير واوتينا اعطينا من كل شيء علم كل شيء في
مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين المن العظيم من الله علي وحشر سخر وجمع
لسليمان جنوده جموعه من الجن والانس والطير فهم يوزعون
يحبس اولهم على اخرهم حتى اجتمعوا حتى اذا اتوا على وادي النمل

بارض الشام مضوا على وادي النمل قالت نملة عرجاء يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم حجركم لا يحطمنكم لا يكسرنكم ويدوسنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
بكم يقال لها منذرة ويقال وهم جنود سليمان لم يشعروا قول النملة فتبسم
سليمان ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه علم كلامها دون جنوده
وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك اودي شكر نعمتك التي انعمت
علي منت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا خالصا
ترضاه تقبله وادخلني برحمتك فضلك في عبادك الصالحين مع عبادك
المرسلين الجنة وتفقد الطير طلب الطير فلم ير الهدهد مكانه فقال ما لي لا ارى
الهدهد مكانه ام كان من الغائبين يقول ان كان الغائبين من بين
الطيور لاعذبنه عذابا شديدا لانتفن ريشه فكان عذاب الطير هذا
او لاذبحنه بالسكين او ليأتيني بسلطان مبين بعذر بين فمكث غير
بعيد فلبث غير طويل حتى جاء فقال احطت بما لم تحط به بلغت الى ما لم تبلغ
وعلمت ما لم تعلم ايها الملك وجئتك من سبإ من مدينة سبا د
بنبإ يقين بخبر حق عجب اني وجدت امرأة تملكهم يقال لها بلقيس
واوتيت من كل شيء اعطيت علم كل شيء في بلدها ولها عرش عظيم حسن
كبير عليه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة وكذا وجدتها و
قومها يسجدون للشمس يعبدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان
اعمالهم عبادتهم للشمس فصدهم عن السبيل فصرفهم الشيطان عن طريق الحق و
الهدى فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى الا يسجدوا لله الذي وقد

تلت لهم الا يا هولاء اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم لا
يسجدون الله الذى يخرج الخبأ ما خبا في السموات من المطر والارض
من النبات ويعلم ما تخفون ما تسرون من الخير والشر وما تعلنون يظهر
من الخير والشر الله لا اله الا هو رب العرش العظيم والسرير الكبير قال سليمان
للهدهد سننظر في مقالتك اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب
بكتابي هذا فالقه اليهم عليهم ثم تولوا عنهم تنح عنهم حيث لا يرونك
فانظر ماذا يرجعون يقولون ويردون ويجيبون بكتابي فنفعله كما امر سليمان
فاخذت بلقيس كتاب سليمان وخرجت الى قومها قالت يا ايها الملاء
الرؤساء اني القي الي كتاب كريم مختوم انه عنوانه من سليمان وانه
اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي الا تتكبروا علي و
اتوني مسلمين مستسلمين مصالحين واشياء كانت فيه مكتوبة قالت يا ايها
الملاء الرؤساء افتوني في امري اخبروني عن امري ويقال شاوروا واني
ما كنت قاطعة امرا فاعلة امرا حتى تشهدون تحضروني قالوا نحن اولوا
قوة بالسلاح واولوا باس شديد بالقتال والامر اليك يقول
امرنا لامرك تبع فانظري ماذا تامروني حتى نفعل ما تامرينا ثم نطقت
بحكمة قالت ان الملوك ملوك الارض اذا دخلوا قرية عنوة في
الحرب والقتال افسدوها خربوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة بالضرب
والقتل وغير ذلك وكذلك يفعلون قال الله كذلك يفعلون يعني ملوك
الارض بالكبر باد واني مرسلة اليهم الى سليمان بهدية فناظرة فانظر

ثم

ثم يرجع المرسلون الرسل فلما جاء سليمان رسولها الى سليمان قال سليمان اتمدونني
بمال هدية فما اتاني الله اعطاني الله من الملك والنبوة خير افضل مما
اتاكم اعطاكم من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان رددت اليكم
ارجع اليهم بهديتهم فلنأتينهم بجنود بجموع لا قبل لهم بها لا طاقة
لهم بها ولنخرجنهم منها من سباء اذلة مغلولة ايديهم الى اعناقهم وهم
صاغرون ذليلون قال سليمان يا ايها الملاء ايكم ياتيني بعرشها بسريرها
قبل ان ياتوني مسلمين مستسلمين مصالحين قال عفريت شديد من
الجن يقال لها عمرو انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك من مجلس
القضاء وكان مجلس قضائه الى انتصاف النهار واني عليه على حمله
لقوي امين على ما فيه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة قال
سليمان بل اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب اسم الله
الاعظم يا حي يا قيوم وهو آصف بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك قبل ان يبلغ اليك الشيء الذي رايته من بعيد فلما
راه مستقرا ثابتا عنده يعني عرشها عنده قال لآصف هذا من
فضل ربي من منة ربي ليبلوني ليختبرني أأشكر نعمته ام اكفر ام ازك
شكر نعمته ومن شكر نعمته فانما يشكر لنفسه ثواب ربه ومن كفر ترك
شكر نعمته فان ربي غني عن شكره كريم متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة
قال نكروا لها عرشها غيروا سريرها فزيدوا فيه وانقصوا منه ننظر
اتهتدي اتعرف ام تكون من الذين لا يهتدون لا يعرفون فلما

جاءت قيل قال لهم سليمان أهكذا عرشك سريرك شبهوه عليها قالت
كأنه هو شبهتموه علي وأوتينا العلم من قبلها قال سليمان قد أعطانا الله
العلم بتغيير سريرها وبمجيئه من قبل مجيئها وكنا مسلمين أي مخلصين من قبل
مجيئها وصدها صرفها سليمان ويقال صرفها الله ما كانت عما كانت تعبد
من دون الله يعني الشمس إنها كانت من قوم كافرين المجوس قيل لها ادخلي
الصرح القصر فلما رأته حسبته لجة ماء غمرا يعني كثيرا وكشفت رفعت
ثيابها عن ساقيها قال لها سليمان إنه صرح قصر ممرد أملس من قوارير
تحته ماء فلا تخافي واعبري عليه قالت رب إني ظلمت نفسي بعبادتي
الشمس وأسلمت مع سليمان على يدي سليمان لله رب العالمين ٥
سيد الجن والإنس ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم نبيهم صالحا أن اعبدوا
الله أن قال لهم وحدوا الله وتوبوا إليه من الكفر والشرك فإذا هم فريقان
فصاروا فريقين مؤمنة وكافرة كلتيهما يختصمون في الدين قال صالح
لفرقة الكافرة يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة
قبل العافية والرحمة لولا تستغفرون الله هلا تتوبون من الشرك والكفر
وتوحدون الله لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا بك
تشاءمنا بك وبمن معك من قومك يعنون شدتنا من شؤمك وشؤم
من آمن قال صالح طائركم شدتكم ورخاؤكم عند الله من عند الله
بل أنتم قوم تفتنون تختبرون بالشدة والرخاء ويقال تخذلون ولا تو
وكان في المدينة تسعة رهط نفر من الفساق من أبناء رؤسائهم

يعنون

قدار بن سالف ومصدع بن دهر وأصحابهما يفسدون في الأرض
بالمعاصي ولا يصلحون لا يأمرون بالصلاح ولا يعملون به قالوا تقاسموا
بالله يقول توافقوا وتحالفوا بالله ثم قال لنبيتنه وأهله لندخلن عليه
وعلى أهله ليلا ولنقتلنه وأهله ثم لنقولن لوليه لورثته وقرابته
ما شهدنا مهلك أهله قتل صالح وأهله وإنا لصادقون يصدقوننا
في قولنا ولا يرد قولنا أحد ومكروا مكرا أرادوا قتل صالح ومن آمن
معه ومكرنا مكرا أردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرنا ويقال قتلهم الملائكة
في دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة فانظر يا محمد كيف
كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم بصالح أنا دمرناهم أهلكناهم بالحجارة
وقومهم أجمعين أهلكنا قومهم أجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية
ساقطة بما ظلموا أشركوا إن في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة
لقوم يعلمون يصدقون ما فعل بهم وأنجينا الذين آمنوا بصالح وكانوا
يتقون الكفر والشرك والفواحش وقتل الناقة ولوطا أرسلنا لوطا
إلى قومه إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة اللواطة وأنتم تبصرون تعلمون
أنها فاحشة أئنكم لتأتون الرجال أدبار الرجال شهوة اشتهاء
لكم من دون النساء من فروج النساء بل أنتم قوم تجهلون أمر الله
فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل
لوط لوطا وابنته زعورا وريثا من قريتكم سدوم إنهم أناس يتطهرون
يتنزهون عن أدبار الرجال فأنجيناه وأهله ابنته إلا امرأته المنافقة

بالصيحة

قدرناها من الغابرين يقول قدرنا عليها ان تكون من المتخلفين
بالهلاك وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم مطرا حجارة فساء
فبئس مطر المنذرين لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا قل يا محمد الحمد لله
الشكر والمنة لله على هلاكهم وسلام سعادة وسلامة على عباده
الذين اصطفى اختارهم الله بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالاسلام
وهم امة محمد صلعم آلله خير قل يا محمد لاهل مكة اعبادة الله افضل
اما يشركون ام عبادة ما يشركون بالله من الاوثان امن خلق
السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء مطرا فانبتنا به بالمطر حدائق
بساتين ما احيط عليها من النخل والشجر ذات بهجة ذات منظر
حسن ما كان لكم مقدرة ان تنبتوا شجرها شجر البساتين أإله مع الله
سوى الله فعل ذلك بل هم قوم يعدلون به الاصنام امن جعل
الارض قرارا مسكنا وجعل خلالها انهارا وسطها وجعل لها الارض
رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها وجعل بين البحرين العذب
والمالح حاجزا مانعا لا يختلطان ءإله مع الله سوى الله فعل ذلك
بل اكثرهم لا يعلمون لا يصدقون امن يجيب المضطر في البلاء اذا دعاه
بدفع البلاء ويكشف السوء يدفع البلاء ويجعلكم خلفاء الارض سكان
الارض بعد هلاك أإله مع الله سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذ
كرون ما تتعظون قليلا ولا كثيرا امن يهديكم ينجيكم في ظلمات البر
والبحر من شدائد البر والبحر اذا سافرتم ومن يرسل الرياح بشرا طيبة

باين

باين يدي رحمته قدام المطر أإله مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله
تبرأ الله عما يشركون به من الاوثان امن يبدؤ الخلق يبتدي من
النطفة ثم يعيده يبعثه بعد الموت ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض
بالنبات ءإله مع الله سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم
ان كنتم صادقين ان مع الله الهة شتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم من
في السموات من الملائكة والارض من الخلق الغيب متى قيام الساعة ونزول
العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان يبعثون متى يبعثون
من القبور بل ادارك علمهم في الآخرة يقول اجتمع علمهم على ان الآخرة
لا تكون بل هم في شك منها من قيام الساعة بل هم منها عمون عمي لا يبصرون و
قال الذين كفروا كفار مكة ائذا كنا ترابا رميما وآباؤنا قبلنا
ائنا لمخرجون من القبور لمحيون لقد وعدنا هذا الذي تعدنا نحن وآباؤنا
من قبل من قبلنا ان هذا ما هذا الذي تعدنا يا محمد الا اساطير احاديث
الاولين قل يا محمد لاهل مكة سيروا سافروا في الارض فانظروا اعتبروا
كيف كان عاقبة المجرمين اخر امر المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد ان
لم يؤمنوا ويقال ولا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق ولا تضيق
صدرك يا محمد مما يمكرون مما يقولون ويصنعون ويقولون متى هذا الوعد
الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين يجئ العذاب
قل لهم يا محمد عسى وعسى من الله واجب ان يكون ردف لكم قرب لكم
بعض الذي تستعجلون من العذاب يوم بدر وان ربك يا محمد لذو

لذو فضل لذو منّ على الناس بتأخير العذاب ولكن أكثرهم لا يشكرون
بتأخير العذاب وإن ربك يا محمد ليعلم ما تكن صدورهم تخفي قلوبهم
من البغض والعداوة وما يعلنون ما يظهرون من الكفر والشرك
والقتال وما من غائبة من شيء من سر خفي في السماء والأرض من
أهل السماء والأرض إلا في كتاب مبين إلا مكتوب في اللوح
المحفوظ إن هذا القرآن الذي يقرأ عليهم يا محمد يقص على بني إسرائيل
يبين لبني إسرائيل اليهود والنصارى أكثر الذي هم فيه يختلفون
كل الذي هم فيه في الدين يخالفون وإنه القرآن لهدى من الضلالة
ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد والقرآن إن ربك يقضي بينهم بين
اليهود والنصارى بحكمه وقضائه يوم القيمة وهو العزيز بالنقمة منهم
العليم بهم وبعقوبتهم فتوكل يا محمد على الله إنك على الحق المبين على
الدين الظاهر وهو الإسلام إنك يا محمد لا تسمع الموتى بالقلوب
ويقال كأنه ميت ولا تسمع الصم بالقلوب ويقال المتصامم الدعاء
دعوتك إلى الحق والهدى إذا ولوا مدبرين أعرضوا مدبرين عن الحق والهدى
وما أنت يا محمد بهادي العمي عن ضلالتهم إلى الهدى إن تسمع ما تسمع
دعوتك إلا من يؤمن بآياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون مخلصون
بالعبادة والتوحيد وإذا وقع وجب القول عليهم بالسخطة والعذاب
أخرجنا لهم دابة من الأرض من بين الصفا والمروة وهي عصا موسى و
ويقال معها عصا موسى تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا بآيات ربنا محمد والقرآن

بخروج الدابة لا يوقنون لا يصدقون ويوم وهو يوم القيمة نحشر
من كل أمة من كل أهل دين فوجا جماعة ممن يكذب بآياتنا بكتابنا
ورسولنا فهم يوزعون يحبس أولهم على آخرهم حتى إذا جاءوا اجتمعوا
قال الله لهم أكذبتم بآياتي بكتابي ورسولي ولم تحيطوا بها علما بقول محمد ثم
ولم تعلموا أنها ليست منه أماذا كنتم تعملون من الكفر والشرك ووقع
القول وجب القول عليهم بالسخطة والعذاب بما ظلموا بكفرهم وشركهم
فهم لا ينطقون لا يجيبون ألم يروا كفار مكة أنا جعلنا الليل ليسكنوا
ليستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا لطلب المعاش إن في ذلك فيما فعلنا
بهم لآيات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون ويوم ينفخ في الصور
وهي نفخة الموت ففزع مات من في السموات من الملائكة ومن في الأرض
من الخلق إلا من شاء الله من أهل السماء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل
وملك الموت فإنهم لا يموتون في النفخة الأولى ولكن يموتون بعد ذلك وكل
يعني أهل السماء وأهل الأرض أتوه داخرين يأتون إلى الله يوم القيمة
صاغرين ذليلين وترى الجبال يا محمد في النفخة الأولى تحسبها جامدة ساكنة
مستقرة وهي تمر مر السحاب في الهواء صنع الله هذا فعل الله بخلقه
الذي أتقن أحكم كل شيء من الخلق إنه خبير عالم بما يفعلون من الخير
والشر من جاء بالحسنة من جاء يوم القيمة بلا إله إلا الله مخلصا فله
خير منها فخيره لكلمة منها ومن قبلها وهم من فزع يومئذ آمنون وهم
آمنون من الفزع والعذاب إذا أطبقت النار ومن جاء بالسيئة بالشرك

بالله فكبت قلبت وجوههم في النار هل تجزون في الآخرة الا ما كنتم
تعملون في الدنيا قل يا محمد انما امرت ان اعبد او حد رب هذه البلدة
يعني مكة الذي حرمها جعلها حرما وله كل شيء وامرت ان اكون من
المسلمين مع المسلمين على دينهم وان اتلو القران امرت ان اقرا
عليكم القران فمن اهتدى آمن بما في القران فانما يهتدي لنفسه
لنفسه ثواب ذلك لنفسه ومن ضل كفر بالقران فقل يا محمد انما انا من
المنذرين المخوفين من النار بالقران ثم امره بعد ذلك بالقتال وقل
يا محمد الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله سيريكم آياته علامات وحدانيته
وقدرته بالعذاب يوم بدر فتعرفونها فتعلمون ان ما يقول لكم محمد حق وصدق
وما ربك بغافل بساه عما يعملون في الكفر والشرك يعني كفار مكة قريش هذا
وعيد لهم من الله في الكفر والشرك وتعالى تبارك عقوبة ما يعملون من المكر
والخيانة والفساد

ومن سورة التي يذكر فيها القصص وهي كلها مكية الا قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فانها آياتها ثمان وثمانون

نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله طسم طوله وقدرته وسناؤه ورفعه
وسم ملكه وتعالى قسم اقسم به تلك آيات الكتاب المبين ان هذه السورة
آيات القران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي نتلو عليك من نبا
موسى وفرعون بالحق بالقران لقوم يؤمنون يصدقونك وبالقران ان
فرعون علا خالف وتجبر وتكبر في الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا

بستضعف

يستضعف يقهر طائفة منهم من بني اسرائيل يذبح ابناءهم صغارا
ويستحيي نساءهم يستخدم كبارا انه كان من المفسدين في كفره بالقتل
والدعاء الى غير عبادة الله على الذين استضعفوا قهروا وهم بنو اسرائيل
في الارض ارض مصر ونجعلهم ائمة قادة في الخير ونجعلهم الوارثين وارثي
ارض مصر ونمكن لهم نملكهم في الارض ارض مصر ونري فرعون وهامان
وجنودهما جموعهما منهم من موسى وبني اسرائيل ما كانوا يحذرون
من ذهاب الملك واوحينا الى ام موسى الهمنا ام موسى نوخايذ بنت
لاوي بن يعقوب ان ارضعيه ان ارضعي هذا الصبي فاذا خفت عليه
ان يصيح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت في البحر ولا تخافي
من الغرق ولا تحزني من الضيعة انا رادوه اليك
وجاعلوه من المرسلين الى فرعون وقومه فالتقطه آل فرعون جواري
فرعون من بين الماء والشجر فاخذته وذهبت به الى امراة فرعون
ليكون لهم عدوا في بعد ما جاء اليهم بالرسالة وحزنا بذهاب ملكهم ان
فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين مشركين وقالت امراة
فرعون آسية بنت مزاحم وكانت عمة موسى قرة عين لي هذا الغلام
ولك يا فرعون لا تقتلوه عسى ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا
او نتبناه وهم لا يشعرون بنو اسرائيل لا يعلمون انه ليس منا وتعالى
وهم لا يشعرون ان هلاكهم على يديه واصبح فؤاد ام موسى صار
قلب ام موسى نوخايذ بنت لاوي بن يعقوب فارغا من كل

من الخلوح

٢٣

رفعه صح

هم وذكر الالهم موسى وذكر موسى ان كادت قد كادت لتبدي به اي
لتظهره تقول هذا ابني بعد ما انتسبت به الى فرعون لولا ان ربطنا
حفظنا على قلبها بالصبر لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعد الله
ان يكون من المرسلين وقالت يعني ام موسى لاخته لاخت موسى مريم
قصيه اتبعي اثره فبصرت به بالغلام عن جنب عن بعد وهم لا يشعرون
لا يعلمون انها اخت موسى وحرمنا عليه المراضع البان النساء من قبل من قبل
مجيء امه فقالت اخت موسى لآل فرعون هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه
لكم يرضعون لكم هذا الغلام وهم له ناصحون حافظون بالتربية فدلتهم
على امه فرددناه الى امه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسى ولا تحزن على
موسى ولتعلم ان وعد الله حق في رده اليها حق صدق ولكن اكثرهم
اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما بلغ اشده ثماني عشر سنة
واستوى خلقه اربعين سنة آتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما نبوة وكذلك
هكذا نجزي المحسنين المثبتين بالفهم والنبوة ويقال الصالحين بالعلم
والحكمة ودخل المدينة على حين غفلة اشتغال من اهلها عند القيلولة
ويقال بعد صلوة بالمغرب فوجد فيها في المدينة رجلين اسرائيليا وقبطيا
يقتتلان يتنازعان ويتجاذبان بينهما هذا من شيعته من شيعة موسى
الاسرائيلي وهذا من عدوه من عدو موسى القبطي فاستغاثه الذي
من شيعته من شيعة موسى على الذي من عدوه من عدو موسى فوكزه
موسى فجمع موسى اصابعه وقبض عليها فلكزه لكزة فقضى عليه الموت فخر

مبينا

مبينا قال موسى هذا من عمل الشيطان بامر الشيطان انه عدو مضل مبين
ظاهر العداوة وندم على قتله قال رب اني ظلمت نفسي بقتل النفس
فاغفر لي ذنبي وتجاوز عني فغفر له انه هو الغفور المتجاوز الرحيم
لمن تاب قال رب بما انعمت علي مننت علي بالمعرفة والتوحيد و
المغفرة فلن اكون ظهيرا للمجرمين فلا تجعلني عونا للمشركين لفرعون
وقومه فاصبح فصار في المدينة خائفا من قتل القبطي يترقب ينتظر
متى يؤخذ به فاذا الذي استنصره استعان به بالامس على القبطي
يستصرخه على آخر من القبط قال له للاسرائيلي موسى انك لغوي
مبين مجادل بين الجدال واقبل عليه بالعون فلما ان اراد ان يبطش
ان ياخذ بالذي هو عدو لهما القبطي ظن الاسرائيلي انه يريده قال اي
الاسرائيلي يا موسى اتريد ان تقتلني اليوم كما قتلت نفسا قبطيا بالا
مس
ان تريد ما تريد الا ان تكون جبارا قتالا في الارض في ارض مصر وما تريد
ان تكون من المصلحين من المتورعين الامرين بالمعروف والناهين
عن المنكر وجاء رجل وهو حزبيل من اقصى المدينة من اسفل المدينة ويقال
من وسط المدينة يسعى يسرع ويشتد في مشيه قال يا موسى ان الملأ
اولياء المقتول يأتمرون بك يتشاورون عليك ليقتلوك فاخرج
من المدينة اني لك من الناصحين من المشفقين فخرج موسى منها
من المدينة خائفا يترقب ينتظر ويلتفت متى يلحق ويؤخذ به قال
عند ذلك رب نجني من القوم الظالمين اهل مصر ولما توجه تلقاء

مدین صار نحو مدین خاف ان یخطی الطریق قال عسی لعل ربی ان
یهدینی ان یرشدنی سواء السبیل قصد الطریق نحو مدین ولما ورد ماء
مدین وهو بئر وجد علیه علی الماء امة جماعة من الناس اربعین رجلا
یسقون غنمهم ووجد من دونهم من ورائهم امرأتین تذودان تحبسان
غنمهما من الماء من ضعفهما حتی یفرغ القوم قال لهما موسی ما خطبکما
ما بالکما لا تسقیان غنمکما قالتا لا نسقی لا نقدر ان نسقی غنمنا حتی یصدر
الرعاء یفرغ القوم ثم نسقی وابونا شیخ کبیر لیس له احد یعینه غیرنا
فسقی لهما فسقی موسی غنمهما وذهبتا الی ابیهما فاخبرتا اباهما عن خبر
موسی ثم تولی موسی الی الظل ظل الشجر وقیل ظل حائط وقال کی
فقال موسی رب انی محتاج مقدم ومؤخر لما انزلت الی ما قدرت
الی من خیر فقیر من طعام فجاءته احداهما وهی الصغری واسمها صفورا
تمشی علی استحیاء متعرضة رافعة کمها علی وجهها کمشی العذاری واضعة
یدها علی وجهها قالت ان ابی یدعوک لیجزیک لیعطیک اجر ما سقیت
لنا عوض ما سقیت لنا غنمنا فلما جاءه موسی الی ابیهما یثرون بن اخی
شعیب وقد مات شعیب قبل ذلک وقص علیه علی یثرون القصص فراره من
فرعون وغیر ذلک قال له یثرون لا تخف نجوت من القوم الظالمین اهل مصر
قالت احداهما وهی الصغری یا ابت استأجره ان خیر من استأجرت
من الاجیر هو القوی علی حمل الثقیل الامین علی الامانة ثم قال یثرون
لموسی انی ارید ان انکحک ازوجک یا موسی احدی ابنتی هاتین

علی ان تأجرنی تعمل لی فی غنمی ثمانی حجج ثمانی سنین فان اتممت عشرا
عشر سنین فمن عندک الزیادة وما ارید ان اشق علیک فی الزیادة
ستجدنی ان شاء الله من الصالحین بالوفاء قال موسی ذلک الشرط
بینی وبینک ایما الاجلین قضیت الثمان والعشر فلا عدوان علی
فلا سبیل لک علی والله علی ما نقول من الشرط والوفاء وکیل شهید
فلما قضی موسی الاجل عشر سنین وسار باهله نحو مصر آنس من جانب
الطور نارا رای عن یسار الطریق نارا قال لاهله امکثوا انزلوا
ههنا انی آنست رایت نارا لعلی آتیکم منها من عند النار بخبر عن
الطریق وقد کان تحیر فی الطریق او جذوة قطعة من النار لعلکم
تصطلون لکی تدفئوا بها وکانوا فی شدة من الشتاء فلما اتاها نودی
من شاطئ الوادی الایمن عن یمین موسی فی البقعة المبارکة بالکلام
والشجر من الشجرة من نحو الشجرة ان یا موسی انی انا الله رب العالمین
سید الجن والانس وان الق عصاک من یدک فلما راها بعد ما القاها
تهتز تتحرک رافعة راسها کانها جان حیة لا صغیرة ولا کبیرة ولی مدبرا
هاربا منها ولم یعقب ولم یلتفت الیها قال الله یا موسی اقبل الیها ولا
تخف منها انک من الآمنین من شرها فاخذ موسی فاذا هی عصی کما
کانت قال الله له اسلک ادخل یدک فی جیبک فی ابطک تخرج بیضاء
کما ضوء کضوء الشمس من غیر سوء من غیر برص واضمم الیک جناحک
ادخل یدک فی ابطک بعد ذلک من الرهب من الخوف اذا ارهبت بها

فذانك برهانان حجتان من ربك الى فرعون وملئه قومه انهم كانوا
قوما فاسقين كافرين مفسدين فى شركهم قال موسى رب انى قتلت
منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بدلها واخى هرون هو افصح منى لسانا
ابين منى كلاما وكان على لسان موسى رتة فارسله معى ردءا معينا يصدقنى
يصدق عنى كلامى ويصدق قولى انى اخاف ان يكذبون بالرسالة قال الله
سنشد عضدك سنقوى ظهرك باخيك هرون ونجعل لكما سلطانا عذرا
وحجة باياتنا مقدم ومؤخر فلا يصلون اليكما انتما ومن اتبعكما
بالايمان والايات الغالبون على فرعون وقومه فلما جاءهم موسى باياتنا
اليد والعصا بينات بينات قالوا يا موسى ما هذا الذى جئتنا به الا
سحر مفترى كذب تختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا بهذا الذى
تقول يا موسى فى آبائنا الاولين من ابائنا الماضين وقال موسى
ربى اعلم بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد من عنده ومن تكون
له عاقبة الدار الجنة فى الاخرة انه لا يفلح لا يأمن ولا ينجو الظالمون
المشركون من عذاب الله وقال فرعون يا ايها الملاء يا رجال اهل مصر
ما علمت لكم ما عرفت لكم من اله الها غيرى فلا تطيعوا موسى فاوقد
لى اى النار يا هامان اوقد على الطين فاطبخ لى يا هامان من الطين
اجرا فاجعل لى صرحا قصرا لعلى اطلع اصعد وانظر الى اله موسى
الذى يزعم انه فى السماء ارسله انى وانى لاظنه من الكاذبين
ليس فى السماء من اله واستكبر تعظم عن الايمان هو فرعون وجنوده

جموعه

جموعه القبط فى الارض فى ارض مصر بغير الحق ان كان لهم ذلك وظنوا
انهم الينا لا يرجعون فى الاخرة فاخذناه يعنى فرعون بكلمة الاولى انا
ربكم الاعلى والاخرى ما علمت لكم من اله غيرى وجنوده جموعه القبط
فنبذناهم فى اليم فالقيناهم فطرحناهم فى البحر فانظر يا محمد كيف كان
عاقبة الظالمين اخر امر المشركين فرعون وقومه وجعلناهم خذلناهم
ائمة قادة ائمة الكفار دعاة الضلال يدعون الى النار الى الكفر والشرك
وعبادة الاوثان ويوم القيمة لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله و
اتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة اهلكناهم فى الدنيا بالغرق ويوم القيمة
هم من المقبوحين سود الوجوه وزرق الاعين ولقد آتينا اعطينا موسى
الكتاب يعنى التورية من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من قبل
موسى بصائر بيانا للناس لبنى اسرائيل وهدى من الضلالة و
رحمة لمن آمن به لعلهم يتذكرون لكى يتعظوا فيؤمنوا به وما كنت
يا محمد بجانب الغربى الجبل اذ قضينا الى موسى الامر حيث امرنا
موسى الاتيان الى فرعون وما كنت من الشاهدين من الحاضرين
هناك ولكنا انشأنا خلقنا قرونا قرنا بعد قرن وبينا قصة الاول
للاخر كما بينا لك فتطاول عليهم العمر الاجل فلم يؤمنوا فاهلكناهم
قرنا بعد قرن وما كنت يا محمد ثاويا مقيما فى اهل مدين تتلو عليهم
آياتنا تقرا على قومك اياتنا القرآن نخبرهم ولكنا كنا مرسلين
الرسل الى القرون الاولى وبينا قصة الاول للاخر كما بينا لك قصة

الاولين وما كنت بجانب الطور جبل زبير اذ نادينا جئت كلمنا موسى
وقال اذ نادينا امتك ولكن رحمة نعمة ومنة من ربك اذا ارسل
اليك جبرئيل بالقران باخبار الامم لتنذر قوما لكي تخوف قوما بالقرا
ما اتاهم من نذير لم يأتهم رسول مخوف من قبلك يعني قريش لعلهم
يتذكرون لكي يتعظوا فيؤمنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا ان
يصيب قومك قريشا عذاب يوم القيمة بما قدمت ايديهم بما كسبوا
بكفرهم فيقولوا عند نزول العذاب بهم يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا
هلا ارسلت الينا رسولا مع الكتاب قبل العذاب فنتبع اياتك كتا
ورسولك ونكون من المؤمنين بالكتاب والرسول لاهلكناهم قبلك
ولكن ارسلنا اليهم بالقران لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم الحق
محمد بالقران من عندنا قالوا كفار مكة لولا اوتي هلا اعطي محمد يعني
اليد والعصا والمن والسلوى والقران جملة مثل ما اوتي اعطي موسى
بزعمه اولم يكفروا كفار مكة بما اوتي موسى اعطي موسى من قبل من
قبل محمد صلعم يعني التورية قالوا كفار مكة سحران يعني التورية والقران
تظاهرا تعاونا وقالوا كفار مكة انا بكل كافرون بالتورية والقران
كافرون جاحدون قل لهم يا محمد فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى
اصوب منهما من التورية والقران اتبعه اعمل به ان كنتم صادقين
ان التورية والقران سحران تظاهرا فلم تقدروا ان يأتوا قال الله
فان لم يستجيبوا لك فان لم يجيبوك الظلمة بما سالتهم فاعلم انما يتبعون

اهواءهم

اهواءهم بالكفر والشرك وعبادة الاوثان ومن اضل اكفر عن الحق
والهدى ممن اتبع هويه بالكفر والشرك وعبادة الاوثان بغير هدى
من الله بغير حجة وبيان من الله ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه
القوم الظالمين المشركين اباجهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول
بينا لهم القران بالتوحيد لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقران فيؤمنوا
الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية من قبله من قبل مجيء
محمد والقران يعني عبد الله بن سلام واصحابه نحو اربعين رجلا منهم
من جاء بالشام ومنهم من جاء من اليمن هم به بمحمد والقران يؤمنون
واذا يتلى عليهم تقراء عليهم القران بنعت محمد وصفته قالوا امنا به
بمحمد والقران انه الحق من ربنا انا كنا من قبله من قبل قراءة القران
علينا مسلمين مقرين بمحمد والقران اولئك اهل هذه الصفة يؤتون
اجرهم مرتين يعطون ثوابهم ضعفين ضعفين بما صبروا على اذى الكفار
وطعنهم حتى بينوا صفة محمد ونعته في كتابهم ودخلوا في دين محمد
عليه السلام ويدرؤن بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن بلا
اله الا الله الكلام القبيح الشرك من غيرهم ومما رزقناهم اعطيناهم
من الاموال ينفقون يتصدقون واذا سمعوا اللغو الباطل يعني طعنة
الكفار عليهم اعرضوا عنه كراما وقالوا لنا اعمالنا عبادة الله ودين
الله الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاوثان ودين الشيطان
الشرك بالله سلام عليكم هداكم الله لا نبتغي الجاهلين لا نطلب دين

المشركين بالله إنك يا محمد لا تهدي لا تقدر من أحببت إيمانه يعني أبا
طالب ولكن الله يهدي يوفق ويرشد ويوفق من يشاء للدين أبا بكر
وعمر وأصحابهما وهو أعلم بالمهتدين للدين وقالوا الحارث بن عمرو
النوفلي وأصحابه إن نتبع الهدى التوحيد معك يا محمد نتخطف نطرد
من أرضنا مكة أولم نمكن لهم ننزلهم ونجعل لهم حرما آمنا من أن
يهاج فيه يجبى إليه ثمرات كل شيء يحمل إليه ألوان كل شيء من الثمرات
رزقا من لدنا طعاما لهم من عندنا فكيف أسلط عليهم الكفار إن
آمنوا ولكن أكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وكم أهلكنا من قرية
من أهل قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم منازلهم لم تسكن من
بعدهم من بعد هلاكهم إلا قليلا منها يسكنها المسافرون وسائرها خراب
وكنا نحن الوارثين المالكين على ما ملكوا وتركوا بعد هلاكهم وما كان
ربك مهلك القرى أهل القرى حتى يبعث في أمها أعظمها مكة
ويقال في أعظمها وأكبرها رسولا يتلو عليهم آياتنا بالأمر والنهي
وما كنا مهلكي القرى أهل القرى إلا وأهلها ظالمون مشركون وما أوتيتم
أنتم ما أعطيتم من المال والخدم يا معشر قريش فمتاع الحيوة
الدنيا كمتاع الحيوة الدنيا الزخرف والزجاجة وزينتها زهرتها لا تبقى
هذه الزهرة وما عند الله لمحمد وأصحابه في الجنة خير أفضل وأبقى أدوم
مما لكم في الدنيا أفلا تعقلون أفليس لكم ذهن إلا أنه إن الدنيا
فانية والآخرة باقية أفمن وعدناه وعدا حسنا يعني وهو محمد وأصحا

كفرت معيشتها صح

من كل شيء صح

ويقال عثمان

ويقال هو عثمان بن عفان فهو لاقيه معاينة في الآخرة كمن متعناه
متاع الحيوة الدنيا أعطيناه المال والخدم في الدنيا يعني أبا جهل ثم
هو يوم القيمة من المحضرين من المعذبين في النار ويوم وهو يوم القيمة
يناديهم الله يعني أبا جهل وأصحابه فيقول الله عز وجل أين شركائي
الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون أنهم شركائي قال الذين
حق عليهم وجب عليهم القول بالسخطة والعذاب وهم الرؤساء
ربنا يا ربنا هؤلاء السفلة الذين أغوينا أضللنا أغويناهم
أضللناهم عن الحق والهدى كما غوينا أضللنا عن الحق والهدى تبرأنا
إليك منهم ما كانوا إيانا يعبدون بأمرنا وقيل ادعوا شركاءكم
آلهتكم حتى يمنعوكم من عذاب الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم
دفع عذاب الله عنهم ورأوا العذاب القادة والسفلة لو أنهم كانوا
يهتدون تمنوا لو أنهم كانوا يهتدون في الدنيا عن الحق والهدى
ويوم وهو يوم القيمة يناديهم الكفار فيقول الله لهم ماذا أجبتم
المرسلين بما دعوكم فعميت فالتبست عليهم الأنباء الإجابة ولا
يومئذ يوم القيمة فهم لا يتساءلون لا يجيبون فأما من تاب من الكفر
وآمن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فعسى وعسى
من الله واجب أن يكون من المفلحين الناجين من السخطة والعذاب
وربك يخلق ما يشاء كما يشاء ويختار من خلقه بالنبوة من يشاء
يعني محمدا ما كان لهم لأهل مكة الخيرة الاختيار سبحان الله نزه نفسه

جابة

وتعالى تبرأ عما يشركون به من الاوثان وربك يعلم ما تكن صدورهم
ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون ما يظهرون من المعاصي
وهو الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له له الحمد له الشكر في الاولى
والآخرة على اهل الارض والسماء وتعالى له الحمد المنة والفضل و
الاحسان في الاولى والاخرة على اهل الدنيا والاخرة وله الحكم القضاء
بينهم واليه ترجعون بعد الموت قل لهم يا محمد ارايتم ما تقولون يا معشر
الكفار ان جعل الله عليكم ان ترك الله عليكم الليل مظلما سرمدا دائما
الى يوم القيمة لا نهار فيه من اله غير الله سوى الله يأتيكم بضياء
بنهار افلا تسمعون افلا تطيعون من جعل لكم الليل والنهار قل
لهم ايضا ارايتم ما تقولون ان جعل الله عليكم ان ترك الله عليكم النهار
سرمدا دائما الى يوم القيمة لا ليل فيه من اله غير الله سوى الله يأ
تيكم بليل تسكنون فيه تستقرون فيه افلا تبصرون افلا تصدقون
من جعل لكم خلق لكم الليل والنهار ومن رحمته نعمته جعل لكم خلق
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل والنهار ولتبتغوا
من فضله لكي تطلبوا بالنهار فضله بالعلم والعبادة ولعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته عليكم بالليل والنهار ويوم وهو يوم القيمة ينا[دیهم]
فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقولون انهم شركائي
ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا نبيا بالبلاغ وهو نبيهم
الذي كان فيهم في الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم بما اردتم

على الرسل

على الرسل فعلموا علم كل امة ان الحق لله ان عبادة الله ودين الله
الحق وان القضاء فيهم لله وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا
يفترون يعبدون بالكذب ان قارون كان من قوم موسى ابن عم موسى
فبغى عليهم فتطاول على موسى وهرون وقومها فقال لموسى الرسالة و
لهرون الحبولة ولست في شيء لا ارضى بهذا ورد على موسى لنبوته
وآتيناه اعطيناه من الكنوز يعني الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزائنه
لتنوء بالعصبة لتثقل بالجماعة اولي القوة ذوي القوة وهم
اربعون رجلا يحملون مفاتيح خزاينه اذ قال له قومه قوم موسى
لا تفرح لا تبطر بالمال والشرك ان الله لا يحب الفرحين البطرين
في المال وابتغ اطلب فيما آتيك الله بما اعطاك الله من المال الدار
الآخرة يعني الجنة ولا تنس نصيبك من الدنيا تترك نصيبك
من الآخرة بنصيبك من الدنيا ويقال لا تنقص نصيبك من الدنيا
بما انفقت واعطيت للاخرة واحسن الى الفقراء والمساكين كما
احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد في الارض لا تعمل بالمعاصي
وخلاف امر رسول موسى ان الله لا يحب المفسدين بالمعاصي قال قارون
انما اوتيته اعطيت هذا المال الذي اعطيت على علم عندي على ما
علم الله اني اهل لذلك بصنعي الذهب بالكيمياء اولم يعلم قارون
ان الله قد اهلك من قبله من القرون الماضية من هو اشد منه
قوة بالبدن واكثر جمعا مالا او رجالا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون

والفرح بالدنيا مذموم مطلقا لانه نتيجة حبها
والرضا بها والذهول عن ذهابها فان العلم بان
ما فيها من اللذة مفارقة لا محالة يوجب الترح كما
قال اشد الغم عندي في سرور
تيقن عنه صاحبه انتقالا

المشركون يوم القيمة كل يعرف بسيماه فخرج قارون على قومه في زينته
التي كانت له من الخيل والبغال والجواري وحلي الذهب والفضة و
الوان السلاح والثياب قال الذين يريدون الحيوة الدنيا وهم الراغبون
يا ليت لنا مثل ما اوتي اعطي قارون من المال انه لذو حظ عظيم
نصيب كثير وقال الذين اوتوا العلم اعطوا علم الزهد والتوكل وهم
الزاهدون قالوا للراغبين ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا ثواب الله
خير في الجنة افضل لمن آمن بالله وبموسى وعمل صالحا خالصا فيما بينه
وبين ربه ولا يلقيها لا يعطي الجنة الا الصابرون على امر الله والرزايا
ويقال لا يوفق بالكلمة الطيبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا الصابرون
على امر الله والرزايا فخسفنا به بقارون وبداره بمنزله الارض غارت
به الارض فما كان له من فئة من جماعة وجند ينصرونه يمنعونه من
دون الله من عذاب الله حين نزل به وما كان من المنتصرين الممتنعين
بنفسه من عذاب واصبح صار الذين تمنوا مكانه قدره ومنزلته
وماله بالامس ويقولون بعضهم لبعض ويكان الله ليس كما قال
قارون ان هذا المال بصنعي ولكن الله يبسط يوسع الرزق المال لمن
يشاء على من يشاء من عباده وهو مكر منه كما كان لقارون ويقدر يقتر على
من يشاء وهو نظر منه لولا ان من الله علينا فمنع عنا ما اعطاه لخسف
بنا غارت بنا كما خسف بقارون ويكانه وانه الياء والكاف صلة في
الكلام لا يفلح لا ينجو ولا يأمن الكافرون من عذاب الله تلك الدار

الآخرة

الآخرة الجنة نجعلها نعطيها للذين لا يريدون علوا عتوا وتكبرا في
الارض بالمال ولا فسادا بالنقش والتصاوير بالمعاصي والعاقبة
الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش والعلو والفساد في الار ض
من جاء بالحسنة بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها فله منها خير
ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله فلا يجزي الذين عملوا السيئات
في الشرك بالله الا ما كانوا يعملون النار ان الذي فرض عليك
القران نزل عليك جبريل بالقران لرادك الى معاد الى مكة ويقال
الى الجنة قل يا محمد ربي اعلم من جاء بالهدى بالتوحيد والقران
ومن هو في ضلال مبين في كفر بين وخطاء بين وما كنت يا محمد
ترجوا ان يلقى اليك الكتاب ان ينزل عليك جبريل بالقران وتكون
نبيا الا رحمة من ربك ولكن منة وكرامة من ربك اذا ارسل عليك
جبريل بالقران وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا عونا للكافرين بالكفر
ولا يصدنك لا يصرفنك عن آيات الله القران بعد اذ نزلت اليك
جبريل بها وادع الى ربك الى توحيد ربك وكتاب ربك ولا تكونن
من المشركين مع المشركين على دينهم ولا تدع مع الله الها آخر لا تعبد
من دون الله احدا ولا تدع الخلق الى احد دون الله لا اله الا هو وحده
لا شريك له كل شيء كل عمل لغير وجه الله هالك مردود الا وجهه الا
ما ابتغي به وجهه وكل ملك زائل الا ملكه له الحكم القضاء بين خلقه
واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم

ومن سورة التي يذكر فيها العنكبوت

وهي كلها مكية اياتها تسع وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم وتعالى
قسم اقسم به بقوله ولقد فتنا الذين من قبلهم احسب الناس الظن
اصحاب محمد صلعم ان يتركوا يمهلوا بعد محمد ان يقولوا بان يقولوا آمنا
بمحمد والقرآن وهم لا يفتنون لا يبتلون بالبلاد والبدعة وانتهاك
المحارم ولقد فتنا الذين من قبلهم ابتلينا الذين من قبلهم من قبل
اصحاب محمد صلعم بعد النبيين بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم فليعلمن
الله لكي يرى الله ويميز الذين صدقوا صدقوا في ايمانهم باجتناب
الهوى والبدعة وترك المحارم وليعلمن الكاذبين يعني المكذبين
في ايمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم نزل في ابي جهل بن هشام
والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة ابني ربيعة الذين بارزوا علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وحمزة بن عبد المطلب عم النبي صلعم وعبيدة
بن الحارث بن عبد المطلب يوم بدر وتفاخر بعضهم على بعض فقال ام
حسب الظن الذين يعملون السيئات في الشرك بالله ان يسبقونا
ان يفوتوا من عذابنا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويظنون لانفسهم
ذلك من كان يرجو يخاف لقاء الله البعث بعد الموت فان اجل الله
البعث بعد الموت لآت لكائن وهو السميع لمقالة كلا الفريقين يوم
بدر العليم بما يصيبهم ثم نزل في علي وصاحبيه بما افتخروا فقال ومن
جاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر فانما يجاهد لنفسه فله بذلك

الثواب

الثواب ان الله لغني عن العالمين عن جهاد العالمين والذين آمنوا علي
وصاحباه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنكفرن
عنهم سيئاتهم لنمحص عنهم ذنوبهم دون الكبائر ولنجزينهم احسن
الذي كانوا يعملون في جهادهم ووصينا الانسان امرنا الانسان
سعد بن ابي وقاص بوالديه بمالك وحمنة بنت ابي سفيان حسنا
برا بهما وان جاهداك امراك واراداك لتشرك لتعدك بي ما
ليس لك به علم انه شريكي ولك به علم انه ليس لي شريك فلا تطعهما
في الشرك وكان ابواه مشركين الي مرجعكم مرجعك ومرجع ابويك
فانبئكم فاخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والايمان والذين
آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم و
بين ربهم في كل زمان لندخلنهم في الصالحين مع الصالحين
في الجنة ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين
وعلي الامين رضي الله عنهم ومن الناس وهو عياش
ابن ابي ربيعة المخزومي من يقول آمنا بالله صدقنا بتوحيد
الله فاذا اوذي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس
عذاب الناس بالسياط كعذاب الله في النار دائما حتى كفر
ورجع عن دينه ولئن جاء نصر من ربك فتح مكة ليقولن
عياش واصحابه انا كنا معكم على دينكم اوليس الله باعلم بما في صدور
العالمين قلوب العالمين من الخير والشر ثم اسلم عياش واصحابه بعد

ذلك

حسن اسلامهم وليعلمن يرى ويميز الله الذين آمنوا في السر والعلانية
وليعلمن يرى ويميز المنافقين يوم بدر وقال الذين كفروا كفار مكة
ابوجهل واصحابه للذين آمنوا علي وسلمان واصحابهما اتبعوا سبيلنا
ديننا في عبادة الاوثان ولنحمل خطاياكم ذنوبكم عنكم يوم القيمة وما هم
بحاملين من خطاياهم ذنوبهم من شيء يوم القيمة انهم لكاذبون
في مقالتهم وليحملن اثقالهم اوزارهم يوم القيمة واثقالا مثل اوزار
الذين يضلونهم مع اثقالهم مع اوزارهم وليسئلن يوم القيمة عما
كانوا يفترون يكذبون على الله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم
مكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه
فاخذهم الطوفان فاهلكهم الله بالطوفان وهم ظالمون كافرون
فانجيناه نوحا واصحاب السفينة ومن امن معه في السفينة و
جعلناها مثل سفينة نوح آية عبرة للعالمين بعدهم وابراهيم
وارسلنا ابراهيم الى قومه اذ قال لقومه اعبدوا الله وحدوا الله
واتقوه اخشوه واطيعوه بالتوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان
ذلكم التوبة والتوحيد خير لكم مما انتم عليه ان كنتم تعلمون ذلك وتصد
قون ولكن لا تعلمون ولا تصدقون انما تعبدون من دون الله
اوثانا احجارا وتخلقون افكا تقولون كذبا وتنحتون بايديكم
ما تعبدون من دون الله ان الذين تعبدون من دون الله من
الاوثان لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند الله

الرزق فاطلبوا من الله الرزق واعبدوه وحدوه واشكروا له بالتوحيد
اليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وان تكذبوا محمد بالرسالة يا
معشر قريش فقد كذب امم من قبلكم رسلهم بالرسالة فاهلكناهم وما
على الرسول الا البلاغ بتبليغ الرسالة عن الله المبين يبين لهم بلغة
يعلمونها اولم يروا يخبر واكفار مكة في الكتاب كيف يبدئ الله الخلق
من النطفة ثم يعيده يوم القيمة ان في ذلك ابداءه واعادته على الله
يسير هين قل يا محمد سيروا سافروا في الارض فانظروا كيف بدأ
الله الخلق من النطفة فاهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشئ النشأة الآخرة
يخلق الخلق يوم القيمة ان الله على كل شيء من الخلق والبعث بعد
الموت والموت والحياة قدير يعذب من يشاء يميت على الكفر فيعذبه ويرحم
من يشاء يميت من يشاء على الايمان فيرحمه واليه تقلبون ترجعون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم وما انتم يا اهل مكة بمعجزين بفائتين من عذاب الله
في الارض من اهل الارض ولا في السماء ولا من اهل السماء وما لكم من
دون الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب
الله والذين كفروا بآيات الله بمحمد والقرآن يعني اليهود والنصارى وسائر
الكفار ولقائه وكفروا بالبعث بعد الموت اولئك اهل هذه الصفة
يئسوا من رحمتي من جنتي وهم اليهود والنصارى ان يكون في الجنة الاكل
والشرب والجماع من جنتي واولئك لهم عذاب اليم وجيع فما كان جواب
قومه لم يكن جواب قوم ابراهيم حيث دعاهم الى الله الا ان قالوا اقتلوه

او حرقوه بالنار فانجاه الله من النار رسلمان ان في ذلك فيما فعلنا بقوم
ابراهيم لآيات لعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن وقال ابراهيم لقومه
انما اتخذتم عبدتم من دون الله اوثانا اجارا مودة صلة بينكم في
الحيوة الدنيا لا تبقى ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض يتبرأ بعضكم من بعض
ويلعن بعضكم بعضا ومأويكم مصيركم النار يعني العابد والمعبود وما لكم
من ناصرين من مانعين من عذاب الله وقال ابراهيم اني مهاجر الى
ربي راجع الى طاعة ربي واخرج من حران الى فلسطين فآمن له لوط
فقال له لوط صدقت يا ابراهيم بتقدم وموخر انه هو العزيز بالنقمة منهم
الحكيم حكم التحويل من بلد الى بلد لقبل سلامة امر الدين والزيادة وو
هبنا له لابراهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد وجعلنا في ذريته
من نسله النبوة والكتاب يقول اكرمنا ذريته بالنبوة والكتاب وولد الطيب
وكان منهم الانبياء والكتب وآتيناه اجره في الدنيا اكرمناه بالنبوة والثـ
الحسن وولد الطيب في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين مع آبائه المرسلين
في الجنة ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه ائنكم لتأتون الفاحشة
اللواطة ما سبقكم بها من احد من العالمين يقول لم يعمل قبلكم احد من العالمين
عملكم الخبث ائنكم لتأتون الرجال ادبار الرجال وتقطعون السبيل نسل
الولد ويقال وتقطعون السبيل على من مر بكم من الغرباء وتأتون في ناديكم
المنكر تعملون في مجالسكم المنكر نحو عشر خصال كانوا يعملونها في مجالسهم
مثل الحذف بالبندق وغير ذلك فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط

الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين فاين يجي عذاب الله
علينا ان لم نؤمن قال لوط رب انصرني اعني بالعذاب على القوم المفسدين
المشركين ولما جاءت رسلنا ابراهيم جبرئيل ومن معه من الملئكة الى
ابراهيم بالبشرى فبشروه بالولد قالوا لابراهيم انا مهلكوا اهل هذه
القرية قريات لوط ان اهلها كانوا ظالمين مشركين اجترحوا الهلاك
على انفسهم بعملهم الخبيث قالوا ابراهيم ان فيها لوطا كيف تهلكهم يا جبرئيل
قالوا يعني جبرئيل ومن معه من الملئكة نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
ابنتيه زعورا وريثا الا امرأته واعلة المنافقة كانت من الغابرين
تتخلف مع المتخلفين بالهلاك ولما ان جاءت رسلنا جبرئيل ومن
من الملئكة لوطا سيئ بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم ذرعا اغتم بمجيئهم
اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث وقالوا يعني جبرئيل ومن
معه للوط لا تخف علينا ولا تحزن لا مرنا من الهلاك انا منجوك
من قومك واهلك ابنتيك الا امرأتك المنافقة كانت من
الغابرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك انا منزلون على اهل هذه
القرية يعني قريات لوط رجزا عذابا من السماء بالحجارة بما كانوا
يفسقون يكفرون ويعصون ولقد تركنا منها تركنا خراب لوط آية
علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون ويعلمون ما فعل بهم فلا يعتدون
بهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا فقال يا قوم
اعبدوا الله وحدوا الله وارجوا اليوم الآخر خافوا يوم القيمة ولا تعثوا

فلم يكن

في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد والمعاصي فكذبوه بالرسالة
فاخذتهم الرجفة الزلزلة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في جثثهم
جاثمين ميتين لا يتحركون وعادا اهلكنا قوم هود وثمودا اهلكنا
قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم من خراب منازلهم
ما فعل بهم وزين لهم الشيطان اعمالهم في الشرك وحالهم في الشدة و
الرخاء فصدهم فصرفهم بذلك عن السبيل عن الحق والهدى وكانوا
مستبصرين كانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق وقارون يـ
اهلكنا قارون وفرعون وهامان وزير فرعون ولقد جاءهم موسى
بالبينات بالامر والنهي والعلامات فاستكبروا في الارض عن الايمان
ولم يؤمنوا بالايات وما كانوا سابقين فائتين من عذاب الله فكلا فكلا
قوم اخذنا بذنبه في الشرك فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا حجارة وهم
قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح
ومنهم من خسفنا به الارض غارت به الارض ومن معه ومنهم من
اغرقنا في البحر وهو فرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم باهلاكهم و
لكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل مثل الذين
اتخذوا عبدوا من دون الله اولياء اربابا من الاوثان كمثل العنكبوت
اتخذت بيتا مسكنا وان اوهن البيوت اضعف البيوت لبيت
العنكبوت يقول ان بيت العنكبوت لا يغنيها من حر ولا برد كذلك
الالهة لا تنفع من عبدها في الدنيا ولا في الاخرة وكانوا يعلمون هذا

المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ان الله يعلم ما يدعون
ما يعبدون من دونه من شيء من الاوثان انها لا تنفعهم في الدنيا
ولا في الاخرة وهو العزيز بالنقمة لمن يعبدها الحكيم حكم ان لا يعبد
غيره وتلك الامثال هذه الامثال نضربها نبينها للناس وما يعقلها
يعني امثال القران الا العالمون امره بالله الموحدون خلق الله السموات
والارض بالحق للحق لا للباطل ان في ذلك فيما ذكرته من الامثال
لاية لعبرة للمؤمنين بمحمد والقران اتل ما اوحي اليك من الكتاب
يقول اقراء عليهم يا محمد ما انزل اليك جبرئيل به يعني القران واقم الصلوة
اتم الصلوات الخمس ان الصلوة تنهى عن الفحشاء المعاصي والمنكر
لا يعرف في شريعة ولا سنة ما دام الرجل فيها فهي تمنعه عن ذلك ولذكر الله
اكبر يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة والثواب اكبر من ذكركم اياه بالصلوة
والله يعلم ما تصنعون من الخير والشر ولا تجادلوا اهل الكتاب
لا تخاصموا اليهود والنصارى الا بالتي هي احسن يعني بالقران الا
الذين ظلموا منهم من وفد بني نجران بالملاعنة وقولوا امنا بالذي
انزل الينا يعني القران وانزل اليكم يعني التورية والانجيل والهنا
والهكم واحد بلا ولد ولا شريك ونحن له مسلمون مخلصون له بالعبادة
والتوحيد مقرون به وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول هكذا انزلنا
اليك جبرئيل بالكتاب لتقراء عليهم ما فيه من الامر والنهي والامثال
فالذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية عبد الله بن سلام

يؤمنون بمحمد والقرآن ومن هؤلاء من اهل مكة من يؤمن به بمحمد و
القرآن وما يجحد باياتنا بمحمد والقرآن الا الكافرون كعب واصحابه
وابو جهل واصحابه وما كنت تتلو تقرأ من قبله من قبل القرآن من كتاب
ولا تخطه لا تكتبه بيمينك اذا لو كنت قاريا او كاتبا لارتاب المبطلون
لشك اليهود والنصارى والمشركون لان في كتابهم انك امي لا تقرأ
ولا تكتب بل هو يعني نعتك وصفتك آيات بينات علامات مبينات
علمها في صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورية
ويقال بل هو يعني القرآن آيات بينات مبينات بالحلال والحرام
والامر والنهي في صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم
بالقرآن وما يجحد باياتنا بمحمد والقرآن الا الظالمون الكافرون اليهود
والنصارى والمشركون وقالوا وقالت اليهود والنصارى والمشركون
لولا انزل عليه هلا انزل على محمد آيات علامات من ربه كما انزل
على موسى وعيسى قل لهم يا محمد انما الآيات عند الله انما العلامات
من عند الله تجيء وانما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها
اولم يكفهم اهل مكة يا محمد آية لنبوتك انا انزلنا عليك الكتاب جبرئيل
بالكتاب يتلى يقرأ عليهم بالامر والنهي واخبار الامم ان في ذلك
في الذي انزل اليك جبرئيل به يعني القرآن لرحمة من العذاب لمن آمن به و
وذكرى عظة لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن قل لهم يا محمد كفى بالله
بيني وبينكم شهيدا باني رسوله يعلم ما في السموات والارض من

الذي

من الخلق والذين آمنوا بالباطل بالشيطان وكفروا بالله او
لئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل واصحابه
ويستعجلونك يا محمد بالعذاب ولولا اجل مسمى وقت معلوم لجاءهم
العذاب قبل وقته وليأتينهم بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزوله
يستعجلونك يا محمد بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة مستحيطة
بالكافرين وهي تجمعهم جميعا يوم يغشاهم يأخذهم العذاب من فوقهم
من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم اذا القوا في النار ويقول لهم ذوقوا
ما كنتم تعملون بما كنتم تعملون وتقولون في الكفر يا عبادي الذين آمنوا
بمحمد والقرآن يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واصحابهم ان ارضي
ارض المدينة واسعة آمنة فاخرجوا اليها فاياي فاعبدون
فاطيعون كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت ثم الينا ترجعون
بعد الموت فنجزيكم باعمالكم والذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنبوئنهم من الجنة لننزلنهم
في الجنة غرفا علالي تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة نعم اجر العاملين ثواب العاملين الذين صبروا على
امر الله والرزايا وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره فلما امرهم
الله بالهجرة الى المدينة قالوا ليس لنا بها احد يؤوينا ويطعمنا و
يسقينا فقال وكاين وكم من دابة لا تحمل رزقها لغد الا النمل فانها تجمع

لسنة

الله يرزقها من تحمل ومن لا تحمل وإياكم يا معشر المؤمنين وهو السميع لمقالتكم
من يرزقنا العليم بأرزاقكم يعلم من أين يرزقكم ولئن سألتهم يعني
كفار مكة من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن
كفار مكة الله خلق وسخر ذلك فأنى يؤفكون فمن أين يكذبون على الله الله
يبسط الرزق لمن يشاء من عباده يوسع المال على من يشاء من عباده
وهو مكر منه ويقدر له يقتر على من يشاء وهو نظر منه إن الله بكل
شيء من البسط والتقدير عليم ولئن سألتهم من نزل يعني كفار
مكة من السماء ماء مطرا فأحيا به بالمطر الأرض بعد موتها قحطها
ويبوستها ليقولن كفار مكة الله نزل ذلك قل الحمد لله أن أقر الله على ذلك
بل أكثرهم كلهم لا يعقلون لا يعلمون ولا يصدقون بذلك وما هذه
الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم إلا لهو فرح و
لعب باطل لا يبقى وإن الدار الآخرة لهي الحيوان الحيوة لا يموت
أهلها لو كانوا يعلمون يصدقون ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك
فإذا ركبوا في الفلك في السفينة بالدعوة فلما نجاهم من البحر إلى البر
إلى القرار إذا هم يشركون بالله الأوثان ليكفروا بما آتيناهم
حتى يكفروا بما أعطيناهم من النعم وليتمتعوا ليعيشوا في كفرهم
فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم أولم يروا
كفار مكة أنا جعلنا حرما آمنا من أن يهاج فيه ويتخطف الناس
يطرد ويذهب الناس من حولهم يطردهم ويذهب بهم عدوهم

[illegible]

فلا يدخل

فلا يدخل عليهم في الحرم أفبالباطل يؤمنون أفبالشيطان والأصنام
يصدقون وبنعمة الله التي أعطاهم في الحرم وبوحدانية الله
يكفرون ومن أظلم أعتى وأجرأ على الله ممن افترى اختلق
على الله كذبا فجعل له ولدا وشريكا أو كذب بالحق وكذب بمحمد
والقرآن لما جاءه حين جاء محمد بالقرآن أليس في جهنم مثوى
منزل للكافرين لأبي جهل وأصحابه والذين جاهدوا فينا في طاعتنا
عنقا لنهدينهم لنوفقنهم سبلنا طاعتنا وإن الله لمع المحسنين
معين المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة

٢٥

ومن سورة
التي يذكر فيها الروم وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله الم يقول أنا الله أعلم و
يقال قسم أقسم به غلبت الروم فهزمت الروم وهم أهل
الكتاب من غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران في أدنى الأرض
مما يلي فارس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركون وقالوا
نحن نغلب على أهل الإيمان كما غلب أهل فارس على الروم
حتى ذكر الله عليهم وهم من بعد غلبهم غلبة فارس عليهم سيغلبون
على فارس في بضع سنين عند رأس سبع سنين وكان قد بايع
بذلك أبو بكر الصديق وأبي بن خلف الجمحي على عشرة من الإبل
لله الأمر النصرة والدولة لمحمد عليه السلام من قبل من قبل غلبة فارس
على الروم ومن بعد من بعد غلبة فارس على الروم ويقال من قبل من

قبل غلبة الروم على فارس ومن بعد من بعد غلبة الروم على فارس ويقال
لله الامر العلم والقدرة والمشية من قبل من قبل ابداء الخلق ومن بعد من بعد
افناء الخلق ويقال لله الامر من قبل المامورين ومن بعد المامورين وكذلك
كان خالقا من قبل المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا ورازقا
بعد المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا
من بعد المملوكين كقوله مالك يوم الدين قبل يوم الدين ويومئذ يوم
غلبة الروم على فارس ونصرة النبي عم على اهل مكة وكان ذلك يوم
بدر ويقال يوم الحديبية يفرح المومنون بنصر الله محمدا على اعدائه و
بدولة الروم على فارس ينصر من يشاء الله يعني محمدا وهو العزيز بالنقمة
من ابي جهل واصحابه يوم بدر الرحيم بالمومنين محمد واصحابه وعد الله
بالنصرة والدولة لمحمد لا يخلف الله وعده لنبيه بالنصرة والدولة
ولكن اكثر الناس من اهل مكة لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده لنبيه
يعلمون اهل مكة ظاهرا من الحيوة الدنيا من معاملة الدنيا من الكسب
والتجارة والشرى والبيع والحساب من واحد الى الف وما يحتاجون في
الشتاء والصيف وهم عن الآخرة عن امر الآخرة هم غافلون جاهلون
بها تاركون لعملها اولم يتفكروا كفار مكة في انفسهم فيما بينهم ما خلق
الله السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق
للحق والامر والنهي لا بالباطل واجل مسمى لوقت معلوم ينقضي فيه
وان كثيرا من الناس يعني كفار مكة بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت

لكافرون

لكافرون لجاحدون اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا
فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عن تكذيبهم
الرسل كانوا اشد منهم قوة بالبدن واثاروا الارض اهل مكة
وعمروها بقوا فيها اكثر مما عمروها [illegible] بقي فيها اهل مكة وجاءتهم
رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم
الله فما كان الله ليظلمهم باهلاكه اياهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثم كان عاقبة جزاء الذين اساؤوا اشركوا
بالله السوأى النار في الآخرة ان كذبوا بان كذبوا بآيات الله محمد و
والقرآن وكانوا بها بآيات الله يستهزؤون يسخرون الله يبدأ الخلق
من النطفة ثم يعيده يوم القيمة ثم اليه ترجعون تردون في الآخرة فيجزيكم
باعمالكم ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يبلس المجرمون
ييأس المشركون من كل خير ولم يكن لهم لم يغن الاوثان من شركائهم
من آلهتهم شفعاء احد يشفع لهم من عذاب الله وكانوا بشركائهم
بآلهتهم بعبادتهم اياها كافرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا
مشركين ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يومئذ يتفرقون
فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فهم في روضة
في جنة يحبرون ينعمون ويكرمون بالتحف واما الذين كفروا
بالله وكذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن ولقاء الآخرة بالبعث بعد

الموت فاولئك في العذاب في النار محضرون معذبون
فسبحان الله فصلوا لله حين تمسون صلوة المغرب والعشاء
وحين تصبحون صلوة الفجر وعشيا وهي صلوة العصر وحين تظهرون
وهي صلوة الظهر وله الحمد في السموات والارض الشكر والطاعة
على اهل السموات والارض مقدم ومؤخر في الكلام يخرج الحي
من الميت النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة
والنخل من النواة ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة
والدواب والبيض من الطير والنواة من النخل ويحيي الارض
بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وكذلك تخرجون يقول هكذا تحيون
وتخرجون من القبور ومن اياته من علامات وحدانيته و
قدرته ونبوة رسوله ان خلقكم من تراب من ادم وادم من تراب
وانتم اولاده ثم اذا انتم بشر تنتشرون على وجه الارض و
من اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا ادميا مثلكم لتسكنوا اليها ليسكن الرجل الى زوجته و
جعل بينكم بين المراة والزوج مودة ورحمة محبة للمراة على الزوج
ورحمة للرجل على المراة اي على زوجته ويقال مودة للصغير على
الكبير ورحمة للكبير على الصغير ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات
وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله ومن اياته من علامات
وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم

لغاتكم

لغاتكم العربية والفارسية وغير ذلك والوانكم واختلاف الوان
صوركم الاحمر والاسود وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت من
الاختلاف لايات لعلامات للعالمين للجن والانس ومن
اياته من علامات وحدانيته وقدرته منامكم نومكم بالليل
والنهار وابتغاؤكم من فضله رزقه بالنهار ان في ذلك فيما
ذكرت من الليل والنهار لايات لعلامات وعبرات لقوم
يسمعون يطيعون ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته
يريكم البرق من السماء خوفا للمسافر من المطر ان يبتل ثيابه
وطمعا للمقيم المطر ان يسقي حرثه وينزل من السماء ماء مطرا
فيحيي به بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان
في ذلك فيما ذكرت من المطر لايات لعلامات وعبرات
لقوم يعقلون يصدقون انه من الله ومن اياته من علامات
وحدانيته وقدرته ان تقوم السماء ان يكون السماء والارض
بامره باذنه ثم اذا دعاكم يعني الله يوم القيمة على لسان اسرافيل
دعوة من الارض من القبور اذا انتم تخرجون من القبور
وله عبيد من في السموات والارض كل له قانتون مطيعون غير الكفار
وهو الذي يبدؤ الخلق من النطفة ثم يعيده يحييه يوم القيمة
وهو اهون عليه هين عليه اعادته كابدائه وله المثل الاعلى
في السموات والارض يقال له الصفة العليا بالقدرة على اهل السموات

والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ضرب لكم
بين لكم يا معشر الكفار مثلا شبها من انفسكم آدميا مثلكم هل لكم مما ملكت
ايمانكم من عبيدكم واماءكم من شركاء فيما رزقناكم فيما اعطيناكم من المال
والاهل والولد فانتم وعبيدكم واماءكم فيه فيما رزقناكم سواء شرع
تخافونهم تخافون لائمتهم تخيفتكم انفسكم كلائمة ابائكم وابنائكم
واخوانكم اذ لم تؤدوا حقوقهم في الميراث قالوا لا قال اترضون
لي ما لا ترضون لانفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون عبيد
فيما رزقناكم كذلك هكذا نفصل الايات هكذا نبين علامة وحدا
وقدرتي لقوم يعقلون يصدقون بامثال القران بل اتبع الذين
ظلموا كفروا اليهود والنصارى والمشركون اهواءهم بما هم عليه
من اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم بلا علم ولا حجة فمن يهدي
فمن يرشد الى دين الله من اضل الله عن دينه وما لهم لليهود والنصا
والمشركين من ناصرين من مانعين من عذاب الله فاقم وجهك للدين
حنيفا مسلما تقول اخلص دينك وعملك لله واستقم على
دين الاسلام فطرة الله دين الله الاسلام التي فطر الناس عليها
خلق الناس عليها في بطون امهاتهم ويقال ابتع يوم الميثاق لا تبديل
لخلق الله لا تبديل لدين الله ذلك هو الدين القيم الحق المستقيم
ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين الله هو الحق الاسلام
منيبين اليه كونوا مؤمنين اي مقبلين اليه بالطاعة واتقوه ر

نفسك وعملك صح

الطيعوه

الطيعوه فيما امركم واقيموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس ولا تكونوا
من المشركين مع المشركين على دينهم من الذين فارقوا دينهم تركوا دين
الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصارى وسائر اهل
الملل كل حزب كل اهل دين بما لديهم بما عندهم من الدين فرحون معجبون
يرون انه حق واذا مس اصاب الناس كفار مكة ضر شدة دعوا
ربهم يرفع الشدة منيبين اليه مقبلين بالدعاء اليه ثم اذا اذاقهم
اصابهم منه من الله رحمة نعمة اذا فريق منهم يعني الكفار بربهم يشركون
يعدلون به الاصنام ليكفروا بما آتيناهم من النعمة فتمتعوا
فعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم في الاخرة ام
انزلنا هل انزلنا عليهم على اهل مكة سلطانا كتابا فيه العذر والبرهان من
السماء فهو يتكلم يشهد وينطق بما كانوا به بالله يشركون يعدلون ان
الله امرهم بذلك واذا اذقنا الناس اصبنا كفار مكة رحمة نعمة فرحوا
بها اي اعجبوا بها عيرنا كربين وان تصبهم سيئة شدة وضيق وقحط
ومرض بما قدمت بما عملت ايديهم في الشرك اذا هم يقنطون ييأسون
من رحمة الله غير صابرين بها اولم يروا يخبروا في الكتاب كفار مكة ان
الله يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر
يقتر على من يشاء وهو نظر منه ان في ذلك فيما ذكرت من البسط والتقتير
لايات لعلامات وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقران فآت ذا القربى
فاعط يا محمد ذا القرابة في الرحم حقه صلته والمسكين اعط المسكين

بي

الكسوة والطعام وابن السبيل اكرم الضيف النازل بك ثلثة ايام
فما فوق ذلك فهو صدقة معروفة ذلك الذي ذكرت الصلة والعطية
والاكرام خير ثواب وكرامة في الآخرة للذين يريدون وجه الله
بعطيتهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
وما آتيتم اعطيتم من ربوا من عطية ليربوا في اموال الناس لكثير
اموالكم باموال الناس يقول ليعطوا الكثير وافضل مما تعطون فلا يربوا
عند الله فلا يكثر عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها ليست لله
وما آتيتم اعطيتم من زكوة من صدقة الى المسكين تريدون بذلك وجه
الله فاولئك هم المضعفون فاولئك الذين اضعفت صدقاتهم
في الآخرة واكثرت اموالهم في الدنيا بالحفظ والبركة الله الذي خلقكم
نسمة في بطون امهاتكم ثم اخرجكم وفيكم الروح ثم رزقكم الطيبات
الرزق الى الموت ثم يميتكم عند منتهى آجالكم ثم يحييكم للبعث بعد الموت
هل من شركائكم من آلهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من شيء
من يقدر ان يفعل من ذلك شيئا سبحانه نزه نفسه عن الولد والنظير
وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان ظهر الفساد ظهرت
المعصية في البر من قتل قابيل اخاه هابيل والبحر من جلندا الازدي بما
كسبت ايدي الناس بقتل قابيل هابيل وبغصب جلندا سفن الناس في
البحر ويقال ظهر الفساد بموت البهائم والقحط والجدوبة ونقص الثمرات
والنبات في البر في السهل والجبل والبادية والمفازة والبحر في الريف والقرى

والقران

والقران بما كسبت ايدي الناس بمعصية الناس ليذيقهم لكي يصيبهم
بعض الذي عملوا ببعض الذي عملوا من المعاصي لعلهم يرجعون لكي
يرجعوا من ذنوبهم فيكشف عنهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا سافروا
في الارض فانظروا تفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبل من
قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كان اكثرهم كلهم مشركين فاقم
فاقم وجهك للدين القيم يقول اخلص دينك وعملك لله وكن على
دين الحق المستقيم من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد له لا مانع
له من الله من عذاب الله يومئذ يوم القيمة يصدعون يتفرقون فريق
في الجنة وفريق في السعير من كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ومن عمل
صالحا في الايمان فلانفسهم يمهدون يفرشون ويجمعون الثواب والكرامة
في الجنة ليجزي الذين آمنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته في الجنة انه لا يحب
الكافرين لا يرضى دينهم ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته
ان يرسل الرياح مبشرات مخلفة بالمطر وليذيقكم لكي يصيبكم من رحمته
نعمته ولتجري الفلك السفن بامره مشيته في البحر ولتبتغوا من فضله
لكي تطلبوا ان تركبوا السفن من فضله ورزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا
نعمته ولقد ارسلنا بعثنا من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم فجاؤهم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا فانتقمنا بالعذاب
من الذين اجرموا اشركوا وكان حقا علينا واجبا علينا نصر المؤمنين

مع الرسل المؤمنين وهلاك اعدائهم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا
فتهيج سحابا تعالى بالمطر فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا
قطعا ان شاء فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله من خلال السحاب
فاذا اصاب به بالمطر من يشاء من يريد من عباده في الارض اذا هم
يستبشرون بالمطر وان كانوا و قد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من
قبله من قبل المطر لمبلسين آيسين من المطر فانظر يا محمد الى اثر رحمة الله
قدام المطر وبعد المطر كيف يحيي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها
ان ذلك الذي ذكرت يحيي الارض بعد موتها لمحيي الموتى للبعث وهو
على كل شيء من الحياة والموت والبعث والخلق قدير ولئن ارسلنا
ريحا حارة او باردة على الزرع فرأوه الزرع مصفرا متغيرا بعد خضرته
لظلوا لصاروا وامن بعده من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقول
يقيمون على الكفر بالله وبنعمته فانك لا تسمع الموتى لا تفقهوا الموتى
من كانه ميت ولا تسمع الصم المتصامم الدعاء دعوتك الى الحق والهدى
اذا ولوا اعرضوا مدبرين عن الحق والهدى وما انت بهادي العمي
عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك الا من يؤمن باياتنا
بكتابنا ورسلنا فهم مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد الله
الذي خلقكم من ضعف من نطفة ضعيفة ثم جعل من بعد ضعف
قوة رجلا شابا قويا ثم جعل من بعد قوة ضعفا هرما وشيبة
شمطا بعد شباب يخلق ما يشاء كتحول خلقه كما يشاء من حال الى

حال

حال وهو العليم بخلقه القدير عليهم بتحويله ويوم تقوم الساعة وهو
يوم القيمة يقسم المجرمون يحلف المشركون بالله ما لبثوا في القبور غير
ساعة غير قدر ساعة كذلك كما كانوا يكذبون في الآخرة كانوا يؤفكون
يكذبون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان اكرموا بالعلم
والايمان في كتاب الله بكتاب الله مقدم ومؤخر وهم الملائكة وقيل
هم النبيون وقيل هم المؤمنون المخلصون بايمانهم يقولون للكفار
لقد لبثتم في القبور الى يوم البعث الى يوم يبعثون من القبور فهذا
يوم البعث يوم القيمة ولكنكم كنتم في الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون
فيومئذ وهو يوم القيمة لا ينفع الذين ظلموا اشركوا معذرتهم
اعتذارهم من ذنب وهم لا يستعتبون وهم يرجعون عن سيئاتهم
ولاهم يردون الى الدنيا ولقد ضربنا بينا للناس في هذا القرآن
من كل مثل من كل وجه ولئن جئتهم باية من السماء كما طلبوا
ليقولن الذين كفروا اكفار مكة ان انتم ما انتم يا معشر المؤمنين الا
مبطلون كاذبون كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الذين لا
يعلمون توحيد الله ولا يصدقون به فاصبر يا محمد ان وعد الله حق بالنصرة
والدولة لك وهلاكهم حق كائن صدق ولا يستخفنك لا يستنزلنك
عن الايمان يوم القيمة الذين لا يوقنون لا يصدقون وهم اهل مكة

ومن سورة التي يذكر فيها لقمان وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قول الله الم يقول انا الله اعلم وقال

قسم اقسم به تلك آيات الكتاب المبين ان هذه السورة آيات القرآن المبين
بالحلال والحرام والامر والنهي هدى من الضلالة ورحمة من العذاب
للمحسنين للمخلصين الموحدين الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ويؤتون
الزكوة يعطون زكوة اموالهم وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت
هم يوقنون يصدقون اولئك على هدى على بيان وكرامة من ربهم
واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ومن الناس
وهو نضر بن الحارث من يشتري لهو الحديث اباطيل الحديث
وكتب الاساطير والشمس والنجوم والحساب والغنا ويقال هو
الشرك بالله ليضل بذلك عن سبيل الله عن دين الله وطاعته بغير علم
بلا علم ولا حجة ويتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب مهين شديد
واذا تتلى تقرأ عليه آياتنا بالامر والنهي ولى مستكبرا ارجع متعظما
عن الايمان بها كان لم يسمعها بها كان في اذنيه وقرا صمما فبشره
يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم فقتل يوم بدر صبرا ان الذين آمنوا بمحمد
والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
لهم جنات النعيم لا يفنى نعيمها خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون
ولا يخرجون منها وعد الله المؤمنين بالجنة حقا صدقا وهو العزيز في
ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه خلق السموات بغير عمد ترونها
بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها والقى في الارض خلق الارض رواسي

الجبال الثوابت اوتادا لها ان تميد بكم لكي لا تميد بكم وبث فيها خلق و
بسط في الارض من كل دابة فيها الزوج وانزلنا من السماء ماء مطرا
فانبتنا فيها في الارض من كل زوج لون كريم حسن هذا خلق الله هذا
مخلوقي انا خلقته فاروني ماذا خلق الذين من دونه من دون الله
يعني الاوثان بل الظالمون المشركون في ضلال مبين في خطاء بين ولقد
آتينا اعطينا لقمان الحكمة العلم والفهم واصابة القول والفعل ان اشكر
لله بالتوحيد والطاعة ومن يشكر نعمته بالتوحيد والطاعة فانما يشكر
لنفسه الثواب ومن كفر نعمته فان الله غني عن شكره حميد في
فعاله واذ قال لقمان لابنه سلام وهو يعظه ينهاه عن الشر ويامره
بالخير يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لذنب عظيم عقوبته
عند الله ووصينا الانسان سعد بن ابي وقاص بوالديه برا بهما
حملته امه في بطنها وهنا على وهن ضعفا على ضعف وشدة على شدة
ومشقة على مشقة كلما كبر الولد في بطنها كان اشد عليها وفصاله
في عامين فطامه في عامين في سنتين ان اشكر لي بالتوحيد
والطاعة ولوالديك بالتربية الي المصير مصيرك ومصير والديك
وان جاهداك امراك وارادك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم
انه شريكي ولك به علم انه ليس شريكي فلا تطعهما في الشرك وصاحبهما
في الدنيا معروفا بالبر والاحسان واتبع سبيل من اناب الي دين
من اقبل الي وابى طاعتي وهو محمد عليه السلام ثم الي مرجعكم مرجعكم في مرجع

ابویک فانبئكم اخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر ثم رجع الى كلام
لقمان يا بني انها يعني الحسنة ويقال الرزق ان تك مثقال حبة وزن
حبة من خردل فتكن في صخرة التي تحت الارضين او في السموات
او فوق السموات او في الارض او في بطن الارض يأت بها الله الى
صاحبها حيث ما يكون ان الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها يا بني اقم
الصلوة اتم الصلوة وأمر بالمعروف بالتوحيد والاحسان وانه عن المنكر
عن الشرك والقبيح من القول والعمل واصبر على ما اصابك فيهما ان ذلك
يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر من عزم الامور
من حزم الامور وخير الامور ولا تصعر خدك للناس لا تعرض و
جهك من الناس تكبرا وتعظما عليهم ويقال لا تحقر فقراء المسلمين ولا
تمش في الارض مرحا بالتكبر والخيلاء ان الله لا يحب كل مختال في
مشيته فخور بنعم الله واقصد في مشيك تواضع فيها واغضض من صو
تك واخفض صوتك ولا تكن سليطا ان انكر الاصوات اقبح واشر
الاصوات لصوت الحمير الم تروا الم تخبروا في القرآن ان الله سخر لكم ذلل
لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر وما في الار ض
من الشجر والدواب واسبغ عليكم واتم عليكم نعمة ظاهرة بالتوحيد وباطنة
بالمعرفة ويقال ظاهرة من الطعام والشراب والدراهم والدنانير
وغير ذلك وباطنة من النبات والثمار والامطار والمياه وغير ذلك
ويقال ظاهرة ما يعلم الناس من حسناتك وباطنة ما لا يعلم الناس من سيئا تك

ويقال

ويقال ظاهرة ما اكرمك بها وباطنة ما حفظك عنها ومن الناس
وهو نضر بن الحارث من يجادل في الله يخاصم في دين الله بغير علم
ولا هدى بلا علم ولا حجة ولا كتاب منير مبين بما يقول واذا قيل لهم لكفار
مكة اتبعوا ما انزل الله على نبيه من القرآن اقروا به واعملوا بما فيه
قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والسنة اولو كان
الشيطان يدعوهم يدعوا اباءهم الى عذاب السعير الى الكفر والشرك
وما يجب به عذاب السعير فهم يقتدون بهم ومن يسلم وجهه الى الله
من يخلص دينه وعمله لله وهو محسن موحد مخلص فقد استمسك
فقد اخذ بالعروة بلا اله الا الله الوثقى الوثيقة لا انفصام لها والى الله
عاقبة الامور يرجع عواقب الامور في الآخرة التي يموتون عليها ومن
كفر بالله من قريش او من غيرهم فلا يحزنك يا محمد كفره هلاكه في كفره
الينا مرجعهم بعد الموت فننبئهم فنخبرهم بما عملوا في الدنيا في كفرهم ان الله
عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر نمتعهم نعيشهم قليلا
يسيرا في الدنيا ثم نضطرهم نصيرهم ويقال نلجئهم الى عذاب غليظ شديد
لونا بعد لون ولئن سألتهم يا محمد من خلق السموات والارض ليقولن
كفار مكة خلقهما الله قل الحمد لله الشكر لله فاشكروه بل اكثرهم كلهم لا يعلمون
توحيد الله ولا يشكرون نعمة لله ما في السموات من الخلق والارض
ان الله هو الغني عن خلقه الحميد المحمود في فعاله ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام تبرا اقلام والبحر يمده يعطيه المدد من بعده من بعد

ما صبرت سبعة ابحر مداد فكتبت بها كلام الله وعلم الله ما نفدت
كلمات الله كلام الله وعلم الله ويقال تدبير الله ان الله عزيز في ملكه
وسلطانه حكيم في امره وقضائه ما خلقكم على الله اذ خلقكم ولا بعثكم
اذ يبعثكم الا كنفس واحدة الا بمنزلة نفس واحدة ان الله سميع
لمقالتكم كيف بعثنا بصير ببعثكم الم تر الم تخبر في القران ان الله يولج الليل
في النهار يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار
تسع ساعات ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون النهار
خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات وسخر الشمس ذلل الشمس و
القمر كل يجري الى اجل مسمى الى وقت معلوم في منازل معروفة لهما
وان الله بما تعملون من الخير والشر خبير ذلك القدرة لتعلموا وتقروا
بان الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق وان ما تدعون تعبدون
من دونه من دون الله الباطل هو الباطل وان الله هو العلي
اعلى كل شيء الكبير اكبر كل شيء الم تر الم تخبر ان الفلك السفن
تجري في البحر بنعمة الله بمنة الله ليريكم من اياته من عجائبه
ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات لكل صبار
على الطاعة شكور بنعم الله واذا غشيهم ركبهم موج غمر كالظلل
في الارتفاع كالسحاب فوقهم دعوا الله مخلصين له الدين
مفردين له بالدعوة فلما نجاهم من البحر الى البر الى القرار فمنهم من الكفار
مقتصد بالقول والفعل فيكون الين مما كان قبل ذلك وما يجحد باياتنا

بمحمد والقران الا كل ختار غدار كفور كافر بالله وبنعمته يا ايها الناس
يا اهل مكة اتقوا ربكم اطيعوا ربكم واخشوا يوما عذاب يوم لا يجزي
لا يغني والد عن ولده ولا مولود هو جاز يغني عن والده شيئا
من عذاب الله ان وعد الله البعث بعد الموت حق كائن صدق
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم
بالله الغرور الشيطان ويقال الاباطيل ان قرأت بضم الغين
ان الله عنده علم الساعة علم قيام الساعة وهو مخزون عن العباد
وينزل الغيث المطر يعلم نزول الغيث وهو مخزون عن العباد
ويعلم ما في الارحام من الولد ذكر او انثى تام او غير تام شقي
ام سعيد وهو مخزون عن العباد وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا من الخير والشر وهو مخزون وما تدري نفس اي ارض
تموت باي قدم توخذ وهو مخزون عن العباد ان الله عليم
بخلقه خبير باعمالهم وبما يصيبهم

ومن سورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية وآياتها ثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره الم يقول انا الله
اعلم ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله
لا ريب فيه لا شك فيه انه من رب العالمين ام يقولون بل يقولون
كفار مكة افتريه اختلق محمد القران من تلقاء نفسه بل هو الحق يعني
القران من ربهم نزل به عليك جبرئيل لتنذر به لكي تخوف بالقران

قوما يعني قريشا ما اتاهم من نذير من قبلك لم ياتهم رسل تخوف
قبلك يا محمد لعلهم يهتدون من الضلالة الله الذي خلق السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة ايام من ايام اول
الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون من سنين الدنيا اول يوم
منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش وكان
الله على العرش قبل ان خلقهما ما لكم يا اهل مكة من دونه من دون الله
من ولي من قريب ينفعكم ولا شفيع يشفع لكم من عذاب الله افلا
تتذكرون تتعظون بالقران فتؤمنوا يدبر الامر من السماء الى الارض يبعث
الملئكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ثم يعرج اليه ثم يصعد اليه يعني الملئكة
في يوم كان مقداره مقدار صعوده على غير الملئكة الف سنة مما
تعدون من سنين الدنيا ذلك المدبر عالم الغيب ما غاب عن
العباد وما يكون والشهادة وما علمه العباد وكان العزيز بالنقمة من
الكفار الرحيم بالمؤمنين الذي احسن كل شيء خلقه احكم خلق كل
شيء وبدا خلق الانسان يعني ادم من طين اخذ من اديم الارض
ثم جعل نسله ذريته من سلالة من نطفة من ماء مهين من نطفة
ضعيفة من ماء الرجل والمراة ثم سويه جعل خلقه في بطن امه ونفخ فيه
من روحه جعل الروح فيه وجعل لكم السمع خلق لكم السمع لكي تسمعوا
بها الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق والهدى والافئدة
يعني القلوب لكي تفقهوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون فكم

فيما صنع

فيما صنع اليكم قليل وقالوا يعني ابا جهل واصحابه ائذا ضللنا هلكنا
في الارض بعد الموت ائنا لفي خلق جديد نجدد بعد الموت بل هم
لا يكون بل هم بلقاء بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون
قل لهم يا محمد يتوفيكم يقبض ارواحكم ملك الموت الذي وكل بكم
يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الاخرة ولو ترى اذ المجرمون
المشركون ناكسوا رءوسهم مطاطئوا رءوسهم عند ربهم يوم القيمة
ربنا يقولون يا ربنا ابصرنا علمنا ما لم نعلم وسمعنا ايقنا بما لم نكن
به موقنين فارجعنا حتى نؤمن بك نعمل صالحا خالصا انا موقنون
مقرون بك وكتابك ورسولك وبالبعث بعد الموت ولو شئنا
لاتينا لاعطينا كل نفس هديها تقواها ولكن حق القول وجب القول
مني لاملان جهنم من الجنة والناس من كفار الجن والانس اجمعين
لولا ذلك لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا بما نسيتم
تركتم العمل والاقرار لقاء يومكم بلقاء يومكم هذا انا نسينا كم
تركناكم في النار وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما كنتم تعملون
في الكفر انما يؤمن يصدق باياتنا بمحمد والقران الذين اذا ذكروا
بها دعوا بها الى الصلوات الخمس بالاذان والاقامة خروا سجدا
اتوا تواضعا وسبحوا بحمد ربهم وصلوا بامر ربهم وهم لا يستكبرون
لا يتعاظمون عن الايمان بمحمد والقران وصلوات الخمس في الجماعة
نزلت هذه الاية في شان المنافقين وكانوا لا ياتون الصلوة الا

كسالا منشا قلابين تتجافى جنوبهم تتقلب جنوبهم عن المضاجع عن
الفراش بعد النوم بالليل لصلوة التطوع يدعون ربهم يعبدون ربهم
بالصلوات الخمس ويقال ترفع جنوبهم عن الفراش حتى يصلوا صلوة
العشاء الآخرة ويقال ترتفع جنوبهم عن الفراش بعد النوم بالليل لصلوة
التطوع خوفا منه ومن عذابه وطمعا إليه وإلى رحمته ومما رزقناهم أعطينا
من المال ينفقون يتصدقون به فلا تعلم نفس فليس تعلم أنفسهم
ما أخفي لهم ما أعد لهم وما رفع لهم وما ذخر لهم من قرة أعين من
طيبة النفس والثواب والكرامة في الجنة جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا
من الخيرات أفمن كان مؤمنا مصدقا في إيمانه وهو علي بن أبي طالب
كمن كان فاسقا منافقا في إيمانه وهو الوليد بن عتبة بن أبي معيط لا
يستوون في الدنيا وفي الآخرة بالثواب والكرامة عند الله وكان بينهما
كلام وتنازع حتى قال علي بن أبي طالب رضه يا فاسق ثم بين مستقرهما
بعد الموت فقال أما الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الخيرات فيما بينهم وبين ربهم فلهم جنات المأوى نزلا منزلا ثوابا
في الآخرة بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات وأما الذين فسقوا نافقوا
في إيمانهم فمأويهم فمصيرهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها من النار
أعيدوا وردوا فيها في النار بمقامع الحديد وقيل لهم قالت لهم الزبانية
ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به في الدنيا تكذبون أنه لا يكون
ولنذيقنهم لنصيبنهم يعني كفار مكة من العذاب الأدنى من عذاب الدنيا

بالقحط

بالقحط والجدوبة والجوع والقتل وغير ذلك ويقال عذاب القبر دون
العذاب الأكبر قبل عذاب النار يخوفهم بذلك لعلهم يرجعون عن كفرهم
فيتوبوا ومن أظلم ليس أحد أعظا وأظلم ممن ذكر وعظ بآيات ربه
نزلت في المنافقين المستهزئين بالقرآن ثم أعرض عنها جاحدا بها
إنا من المجرمين من المشركين منتقمون بالعذاب ولقد آتينا أعطينا
موسى الكتاب التورية جملة واحدة فلا تكن يا محمد في مرية في شك
من لقائه من لقاء موسى ليلة أسري بك إلى بيت المقدس وجعلناه
يعني كتاب موسى هدى لبني إسرائيل من الضلالة وجعلنا منهم من
بني إسرائيل أئمة قادة بالخير يهدون بأمرنا يدعون الخلق إلى أمرنا
لما صبروا حين صبروا على الإيمان والطاعة وكانوا بآياتنا بمحمد والقرآن
يوقنون يصدقون في كتابهم إن ربك يا محمد هو يفصل يقضي بينهم بين
الكافر والمؤمن ويقال بين بني إسرائيل يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
يخالفون أولم يهد لهم أولم يبين لكفار مكة كم أهلكنا من قبلهم
بالعذاب من القرون الماضية يمشون في مساكنهم في منازلهم منازل
قوم شعيب وصالح وهود إن في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات
لعلامات وعبرات لمن بعدهم أفلا يسمعون أفلا يطيعون من فعل
بهم ذلك أولم يروا يعلموا كفار مكة أنا نسوق الماء إلى الأرض
الجرز الملساء التي لا نبات فيها فنخرج به بالمطر زرعا نباتا تأكل منه
من العشب أنعامهم وأنفسهم من الحبوب والثمار والبقول أفلا يبصرون

افلا يعلمون انه من الله ويقولون يعني بني خزيمة وبني كنانة متى هذا
الفتح فتح مكة ان كنتم صادقين انه يفتح لكم ليسخرون بذلك على المؤمنين
قل يا محمد لبني خزيمة يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين كفروا لبني خزيمة ايمانهم
من القتل ولا هم ينظرون يؤجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني خزيمة
ولا تشتغل بهم وانتظر هلاكهم يوم فتح مكة انهم منتظرون هلاكك فاهلكهم
الله يوم فتح مكة

ومن سورة التي يذكر فيها الاحزاب وهي كلها

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله يا ايها النبي اتق الله يقول اخش الله في نقض العهد قبل
اجله ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابي سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي
جهل وابي الاعور السلمي والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي
بن سلول ومعتب بن قشير وجد بن قيس فيما يامرونك من المعصية ان
الله كان عليما بمقالتهم وارادتهم فيك حكيما حكم الوفاء بالعهد ونهاكم
عن نقض العهد واتبع يا محمد ما يوحى اليك من ربك اعمل بما تومر بالقران
ان الله كان بما تعملون من وفاء العهد ونقضه خبيرا وتوكل على الله و
كفى بالله وكيلا كفيلا بما وعد لك من النصرة والدولة ويقال حفيظا
منهم ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه في صدره نزلت في ابي
معمر جميل بن اسد كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه وما جعل
ازواجكم اللائي تظاهرون منهن باليمين امهاتكم كامهاتكم
في الحرام نزلت في اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت وامراته

قوله

قوله وما جعل ادعياءكم الذين تبنيتم في العون والنصرة ابناءكم كابنائكم
من النسب ذلكم قولكم بافواهكم بالسنتكم فيما بينكم والله يقول الحق
يبين الحق وهو يهدي السبيل يدل الى الصواب ادعوهم لآبائهم
انسبوا اليه اباءهم هو اقسط هو افضل واصوب واعدل عند الله في
النسبة فان لم تعلموا اباءهم نسبة ابائهم فاخوانكم في الدين فادعوهم
باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق
ومواليكم وباسم مواليكم وليس عليكم جناح اثم فيما اخطاتم به من
النسبة ولكن ما تعمدت به عمدت به قلوبكم بالنية ان تنسبوهم الى غير
ابائهم يواخذكم الله بذلك وكان الله غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون
نزلت هذه الاية في شان زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلعم
وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك وردهم الى الصواب فقال
النبي اولى بالمؤمنين احق بحفظ اولاد المؤمنين من انفسهم من بعد
موتهم لقول النبي صلعم من مات وترك كلا فالي او دينا فعلي او مالا
فلورثته وازواجه ازواج النبي صلعم امهاتهم كامهاتهم في الحرمة واولوا
الارحام ذوو القرابة في النسب بعضهم اولى احق ببعض بالميراث في
كتاب الله هكذا مكتوب في اللوح المحفوظ ويقال في التورية ويقال في
القران من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم في الدين او
اصدقائكم معروفا وصية من الثلث كان ذلك الميراث للقرابة والوصية
للاولياء في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا يعمل به بنو اسرائيل

ومن نوح ج

واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اقرارهم على عهودهم ان يبلغ
بعضهم بعضا ومنك اولا اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر الرسل والكتب
قبلك وتامرهم ان يؤمنوا به واخذنا من نوح وابراهيم واخذنا من
ابراهيم وموسى واخذنا من موسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم
ميثاقا غليظا وثيقا ان يبلغ الرسالة الاول لاخر وان يصدق الاخر
الاول وان يامروا قومهم ان يؤمنوا به ليسأل الصادقين عن
صدقهم المبلغين عن تبليغهم والوافين عن وفائهم والمؤمنين عن
ايمانهم واعد للكافرين بالكتب والرسل عذابا اليما وجيعا يخلص
وجعه الى قلوبهم يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله احفظوا منة
الله عليكم بدفع العدو عنكم بالريح ريح الصبا والملئكة اذ جاءتكم
جنود جموع الكفار فارسلنا فسلطنا عليهم ريحا ريح الصبا وجنودا
صفا من الملئكة لم تروها يعني الملئكة وكان الله بما تعملون من الخندق
وغيره بصيرا اذ جاؤكم كفار مكة من فوقكم من فوق الوادي طلحة
بن خويلد بن الاسدي واصحابه ومن اسفل منكم من الوادي ابو
الاعور الاسلمي واصحابه وابو سفيان واصحابه واذ زاغت مالت
الابصار ابصار المنافقين في الخندق عن مواضعها وبلغت القلوب
قلوب المنافقين الحناجر انتفخت الرئة من الخوف عند الحناجر وتظنون
بالله الظنونا وظننتم بالله يا معشر المنافقين ان الله لا ينصر نبيه
هنالك عند ذلك الخوف ابتلي المؤمنون اختبر المؤمنون بالبلاء

وزلزلوا

وزلزلوا ازلزالا شديدا اجهدوا اجهدا شديدا وحركوا تحريكا شديدا
واذ يقول المنافقون عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه والذين
في قلوبهم مرض شك ونفاق معتب بن قشير واصحابه ما وعدنا الله
ورسوله من فتح المداين ونجي الكفار الا غرورا باطلا واذ قالت
طائفة منهم من بني حارثة بن الحارث لاصحابهم في الخندق عند القتال
فارجعوا يا اهل يثرب يعنون يا اهل المدينة لا مقام لكم لا مكان لكم في
الخندق عند القتال فارجعوا الى المدينة ويستاذن فريق منهم من المنا
بنو حارثة النبي صلعم بالرجوع الى المدينة يقولون ايذن لنا يا نبي الله
بالرجوع الى المدينة ان بيوتنا عورة خالية من الرجال نخاف عليها
سرق السراق وما هي بعورة بخالية ان يريدون ما يريدون بذلك
الا فرارا من القتل ولو دخلت عليهم على المنافقين بالمدينة من اقطارها
من نواحيها ثم سئلوا الفتنة دعوا الى الشرك لآتوها اجابوها
سريعا وما تلبثوا بها وما مكثوا باجابتها ويقال بالمدينة بعد اجابتهم
الا يسيرا قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل من قبل الخندق ويوم
الاحزاب لا يولون الادبار منهزمين من المشركين وكان عهد الله
ناقض عهد الله مسؤلا يوم القيمة عن نقضه قل لهم يا محمد لبني حارثة
لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون لا
تعيشون في الدنيا الا قليلا يسيرا قل يا محمد لبني حارثة من ذا
الذي يعصمكم يمنعكم من الله من عذاب الله ان اراد بكم سوءا عذابا بالقتل

فقيل

ها

او اراد بكم رحمة عافية من القتل ولا يجدون لهم لنفع حارثة من دون
الله من عذاب الله قد يعلم الله المعوقين المانعين بالرجوع الى الحر
منكم يعني المنافقين والقائلين لاخوانهم لاصحابهم المنافقين هلم
الينا بالمدينة وكان هذا عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن
قشير ولا يأتون البأس القتال عبد الله بن ابي واصحابه الا قليلا ريا
وسمعة اشحة عليكم اشفقة عليكم قالوا ذلك ويقال بخلاء بالنفقة عليكم
فاذا جاء الخوف خوف العدو رأيتهم يا محمد المنافقين في الخندق
ينظرون اليك تدور اعينهم يتقلب اعينهم في الجفون كالذي يغشى
عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت ونزعاته فاذا ذهب
الخوف خوف العدو سلقوكم طعنوكم وعابوكم بالسنة حداد ذربة
سليطة اشحة على الخير بخيلة بالنفقة في سبيل الله اولئك اهل
هذه الصفة لم يؤمنوا لم يصدقوا في ايمانهم فاحبط الله اعمالهم
فابطل الله بسيئاتهم حسناتهم وكان ذلك ابطال حسناتهم على الله
يسيرا هينا يحسبون الاحزاب يظن عبد الله بن ابي واصحابه
ان كفار مكة لم يذهبوا بعد ما ذهبوا من الخوف والجبن ويقال
ظنوا ان لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا وان يأت الاحزاب كفار
مكة يودوا يتمنى عبد الله بن ابي واصحابه لو انهم بادون في
الاعراب خارجون من المدينة من خوفهم وجبنهم يسألون
في المدينة عن انبائكم عن اخباركم في الخندق ولو كانوا فيكم معكم

في الخندق ما قاتلوا الا قليلا رياء وسمعة لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة سنة حسنة واقتداء صالح بالجلوس معه في الخندق لمن كان
يرجو الله يرجو كرامة الله وثوابه ويقال يخاف الله واليوم الآخر ويخاف
عذاب الآخرة وذكر الله كثيرا باللسان والقلب ثم ذكر نعت المؤمنين المخلصين
فقال ولما رأى المؤمنون المخلصون الاحزاب كفار مكة ابا سفيان
واصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله لعدة الايام وصدق الله و
رسوله في الميعاد وكان قد وعدهم النبي صلعم ان يأتي الاحزاب تسعا
او عشرا يعني الى عشرة ايام وما زادهم برؤية الكفار الا ايمانا يقينا بقول
الله وبقول رسوله وتسليما خضوعا لامر الله وامر الرسول من المؤمنين
رجال صدقوا وفوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه نذره و
يقال قضى اجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلعم واصحابه ومنهم من
ينتظر الوفاء الى الموت وما بدلوا غيروا العهد تبديلا تغييرا بالنقض
ليجزي الله الصادقين بصدقهم الوافين بوفائهم ويعذب المنافقين
ان ماتوا على النفاق او يتوب عليهم قبل الموت ان الله كان غفورا
لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ورد الله صرف الله الذين كفروا
كفار مكة ابا سفيان واصحابه بغيظهم بحنقهم لم ينالوا خيرا لم يصيبوا
سرورا ولا غنيمة ولا دولة وكفى الله المؤمنين القتال رفع الله مؤنة
القتال عن المؤمنين بالريح والملائكة وكان الله قويا بنصر المؤمنين عزيزا
بنقمة الكافرين وانزل الذين ظاهروا هم اعانوا كفار مكة من اهل

الكتاب وهم بنو قريظة كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب واصحابهما
من صياصيهم من قصورهم وحصونهم وقذف في قلوبهم الرعب
الخوف من محمد والصحابة وكانوا قبل ذلك لا يخافون ويقاتلون فريقا
تقتلون يقول تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة وتأسرون فريقا منهم وهم
الذراري والنساء واورثكم انزلكم ارضهم قصورهم وديارهم منازلهم
واموالهم جعل اموالهم غنيمة لكم وارضا ارض خيبر لم تطؤها لم تملكوها
بعد سيكون لكم وكان الله على كل شيء من الفتح والنصرة قديرا يا ايها
النبي يعني محمدا قل لازواجك كن تسع ان كنتن تردن الحيوة الدنيا
ما في الحيوة الدنيا وزينتها زهرتها فتعالين امتعكن متعة الطلاق
واسرحكن اطلقكن سراحا جميلا طلاقا حسنا بالسنة وان
كنتن تردن الله ورسوله طاعة الله وطاعة رسوله والدار الآخرة
يعني الجنة فان الله اعد للمحسنات الصالحات منكن اجرا
عظيما ثوابا وافرا في الجنة يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة
مبينة بزنا ظاهرة بالشهوة يضاعف لها العذاب ضعفين بالجلد
والرجم وكان ذلك العذاب على الله يسيرا هينا ومن يقنت منكن
لله ورسوله وتعمل صالحا خالصا فيما بينها وبين ربها نؤتها نعطها
اجرها ثوابها مرتين ضعفين واعتدنا لها رزقا كريما ثوابا حسنا
في الجنة يا نساء النبي لستن كاحد من النساء لستن كغير النساء
بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب ان اتقيتن ان اطعتن

لله ورسوله

لله ورسوله فلا تخضعن بالقول فلا ترققن بالقول وتلين
الكلام مع الغريب فيطمع الذي في قلبه مرض شهوة الزنا وقلن
قولا معروفا صحيحا بلا ريبة وقرن في بيوتكن استقررن
في بيوتكن ولا تخرجن من البيوت ولكن عليكن الوقار ولا
تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ولا تتزين بزينة الكفار في ثياب
الرقاق الملونة واقمن الصلوة اتممن الصلوات الخمس وآتين
الزكوة واعطين زكوة اموالكن واطعن الله ورسوله في المعروف
انما يريد الله بذلك ليذهب عنكم الرجس الاثم اهل البيت يا اهل
البيت النبوة ويطهركم تطهيرا من الذنوب واذكرن واحفظن
ما يتلى ما يقرأ عليكن في بيوتكن من آيات الله القرآن والحكمة
والامر والنهي والحلال والحرام ان الله كان لطيفا عالما في قلوبكن
خبيرا باعمالكن ويقال لطيفا اذ امر النبي عليه السلام ان يطلقهن
خبيرا بصلاحهن ثم نزلت في قول ام سلمة زوج النبي صلعم وانيسة
بنت كعب الانصارية لقولهما يا رسول الله ما نرى الله يذكر
النساء في شيء من الخير انما ذكر الرجال فنزل ان المسلمين الموحدين
من الرجال والمسلمات الموحدات من النساء والمؤمنين المؤمنين
من الرجال ~~والقانتات المطيعات من~~ والمؤمنات المؤمنات من
من النساء والقانتين المطيعين من الرجال والقانتات المطيعات
من النساء والصادقين في ايمانهم من الرجال والصادقات في

ايمانهن من النساء والصابرين على امر الله والرازي من الرجال والصا
برات على امر الله والرازي من النساء والخاشعين المتواضعين من الرجال
والخاشعات المتواضعات من النساء والمتصدقين اموالهم من الرجال
والمتصدقات اموالهن من النساء والصائمين من الرجال والصا
ئمات من النساء والحافظين فروجهم عن الفجور من الرجال والحافظات
فروجهن من النساء والذاكرين الله كثيرا باللسان والقلب ويقال
بالصلوات الخمس من الرجال والذاكرات من النساء اعد الله
لهم للرجال والنساء مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما ثوابا
وافرا في الجنة وما كان لمؤمن زيد ولا مؤمنة زينب اذا قضى الله
ورسوله امرا تزويجا بينهما ان يكون لهم الخيرة الاختيار من امرهم
خلاف ما اختار الله ورسوله لهما ومن يعص الله ورسوله فيما امره
فقد ضل ضلالا مبينا فقد اخطا خطاء بينا عن امر الله واذ تقول للذي
انعم الله عليه بالاسلام يعني زيدا وانعمت عليه بالعتق امسك عليك
زوجك ولا تطلقها واتق الله واخش الله ولا تخل سبيلها وتخفي
في نفسك تستر في نفسك حبها وتزويجها ما الله مبديه مظهره في القران
وتخشى الناس تستحيي من الناس من ذلك والله احق ان تخشاه
ان تستحيي منه فلما قضى زيد منها وطرا حاجة يقول اذا خرجت
من عدتها من زيد زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين بعدك حرج
مأثم في ازواج ادعيائهم في تزويج نساء من تبنوا لهم اذا قضوا منهن

وطرا

وطرا حاجة اذا خرجت من عدتهن بعد موتهم او طلاقهن وكان
امر الله تزويج زينب محمدا مفعولا كائنا ويقال كان امر الله قضاء
الله مفعولا كائنا ما كان على النبي من حرج من مأثم وضيق
فيما فرض الله فيما رخص الله له من التزويج سنة الله هكذا
وكان قضاء الله في الذين خلوا مضوا من قبل من قبل محمد يعني
داود في تزويجه امراة اوريا ويقال سليمان في تزويج بلقيس
وكان امر الله قدرا مقدورا كان قضاء الله قضاء كائنا الذين
في تزويج الذين يبلغون رسالات الله يعني داود وسليمان ومحمدا
ويخشونه يخافون الله في تبليغ الرسالة ولا يخشون احدا الا الله
وكفى بالله حسيبا شهيدا ما كان محمد ابا احد من رجالكم يعني
زيدا ولكن رسول الله ولكن كان محمد رسول الله وخاتم النبيين
ختم الله به النبيين قبله لا يكون نبي بعده وكان الله بكل شيء من قو لكم
وفعلكم عليما يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقران اذكروا الله ذكرا كثيرا
باللسان والقلب عند المعصية والطاعة وسبحوه بكرة واصيلا
صلوا لله غدوة وعشية هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم وملائكته
يستغفرون لكم ليخرجكم من الظلمات الى النور وقد اخرجكم من الكفر
الى الايمان وكان بالمؤمنين رحيما رفيقا تحيتهم تحية المؤمنين يوم
يلقونه يلقون الله سلام من الله ويسلم عليهم الملائكة عند ابواب الجنة
واعد لهم اجرا كريما ثوابا حسنا في الجنة يا ايها النبي يعني محمدا انا ارسلنا ك

شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن آمن بالله ونذيرا من
النار لمن كفر به وداعيا الى الله الى دين الله وطاعته باذنه بامره وسراجا
منيرا مضيئا يقتدى بك فلما نزل قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال المؤمنون هنيئا لك يا محمد بالمغفرة
فما لنا عند الله فقال وبشر يا محمد المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
ثوابا عظيما في الجنة ثم رجع الى اول السورة فقال ولا تطع يا محمد الكافرين
لاهل مكة ابا سفيان واصحابه والمنافقين من اهل المدينة عبد الله
بن ابي واصحابه ودع اذيهم ولا تقتلهم يا محمد وتوكل على الله وكفى بالله
وكيلا كفيلا فيما وعدك من النصرة ويقال حفيظا يا ايها الذين آمنوا
اذا نكحتم اي اذا تزوجتم المؤمنات ولم تسموا مهورهن ثم طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن تجامعوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
بالشهور والحيض فمتعوهن متعة الطلاق درعا وخمارا وملحفة
او اي شيء وسرحوهن سراحا جميلا طلقوهن طلاقا حسنا بغير اذى
يا ايها
النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اعطيت اجورهن
مهورهن وما ملكت يمينك المارية القبطية مما افاء الله عليك
مما فتح الله عليك وبنات عمك واحل لك تزويج بنات عمك وبنات
عماتك من بني عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالاتك من بني
عبد المناف يعني الزهرة اللاتي هاجرن معك من مكة الى المدينة و
امرأة مؤمنة مصدقة بالتوحيد وهي ام شريك بنت جابر العامرية

ان وهب

ان وهبت نفسها بغير مهرها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها ان يتزوج
بها بغير مهرها خالصة لك خصوصية ورخصة لك من دون المؤمنين
قد علمنا ما فرضنا عليهم ما احللنا لهم واوجبنا عليهم على المؤمنين في
ازواجهم الاربع بمهر ونكاح وما ملكت ايمانهم بغير عدد لكي لا يكون
عليك حرج اثم وضيق في تزويج ما احل الله لك وكان الله
غفورا بما كان منك رحيما فيما رخص لك ترجي تترك من تشاء منهن
من بنات عمك وبنات خالك ولا تتزوج بها وتؤوي اليك تضم اليك
من تشاء فتتزوج ومن ابتغيت اخترت بالتزويج ممن عزلت
تركت فلا جناح عليك ويقال فيها وجه آخر ترجي توقف من تشاء منهن
من نسائك ولا تأتيها وتؤوي اليك تضم اليك من تشاء وتأتيها ومن
ابتغيت اخترت بالاتيان اليها ممن عزلت ولا ما رغم اليها فلا جناح فلا
حرج عن الاتيان عليك ذلك التوسع والرخصة ادنى اي اخرى ان
تقر اعينهن تطيب انفسهن اذا علمن ان ذلك التوسع من الله
ولا يحزن بمخافة الطلاق ويرضين كلهن مقدم ومؤخر بما آتيتهن
اعطيتهن من قسمة البدن والله يعلم ما في قلوبكم من الرضا
والسخط وكان الله عليما بصلاحكم وصلاحهن حليما فيما يأتي لكم
تجاوز عنكم لا يحل لك النساء تزويج النساء من بعد من بعد هذه
الصفة ويقال من بعد نسائك التسع وكانت عنده تسع نسوة عائشة
بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وزينب بنت جحش الاسدية

وام سلمة بنت ابي امية المخزومي وام حبيبة بنت ابي سفيان بن
حرب وصفية بنت حيي بن اخطب وميمونة بنت الحارث الهلالية
وسودة بنت زمعة بن الاسود وجويرية بنت الحارث المصطلقية
ولا ان تبدل بهن من ازواج مما بينت لك من بنات عمك وخالك
وخال ولا ان تبدل بهن من ازواج مما عندك من النساء يقول لا يحل
ان تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى ولو اعجبك حسنهن حسن المراة
فليس لك ان تتزوج بها الا ما ملكت يمينك الماريه القبطية وكان الله
على كل شيء من اعمالكم رقيبا حفيظا يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي نزلت هذه الاية في قوم يدخلون في بيوت النبي غدوة وعشية فيجلسون
وينتظرون حين الطعام حتى يأكلوا ثم يتحدثون معه والنبي عليه السلام
فاغتم بذلك النبي واستحيى ان يأمرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول
فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
بغير اذن النبي الى الطعام غير ناظرين اناه نضجه وحينه الا ان يؤذن
لكم بالدخول الى طعام غير ناظرين نضجه وحينه ولكن اذا دعيتم
فادخلوا فاذا طعمتم الطعام فانتشروا فاخرجوا ولا مستأنسين
لحديث ولا تجلسوا مستأنسين لحديث مع ازواج النبي صلعم ان ذلكم
الدخول والجلوس والحديث مع ازواج النبي صلعم كان يؤذي النبي صلعم
فيستحيي منكم ان يأمركم بالخروج وينهاكم عن الدخول والله لا يستحيي
من الحق من ان يأمركم بالخروج وينهاكم عن الدخول واذا سألتموهن

كلمتوهن

كلمتوهن بعض ازواج النبي صلعم متاعا كلاما لا بد لكم منه فاسألوهن
فكلموهن من وراء حجاب من خلف الستر ذلكم الذي ذكرت اطهر
لقلوبكم وقلوبهن من الريبة وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله بالدخول
عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه ولا ان تنكحوا تتزوجوا ازواجه
من بعده من بعد موته ابدا نزلت هذه الاية في طلحة بن عبيد الله
اراد ان يتزوج لعائشة بعد موت النبي عليه السلام ان ذلكم
الذي قلتم وتمنيتم من تزويج ازواجه بعد موته كان عند الله عظيما
ذنبا عند الله عظيما في العقوبة ان تبدوا شيئا تظهروه من ذلك
او تخفوه تستروه فان الله كان بكل شيء من الاسرار والابداء
عليما يؤاخذكم به لا جناح عليهن على ازواج النبي عليه السلام
وازواج المؤمنين في آبائهن في دخول آبائهن عليهن وكلام
آبائهن معهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن
ولا ابناء اخواتهن من كلام الوجهين ولا نسائهن نساء
اهل دينهن ولا تحل لمسلمة ان تتجرد عن يهودية او نصرانية او
مجوسية ولا ما ملكت ايمانهن الاماء دون العبيد واتقين الله
في دخول هؤلاء عليكن وكلامكن معهم ان الله كان على كل شيء
من اعمالكم شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه بالدعاء وسلموا تسليما لامره ان الذين يؤذون
الله ورسوله بالفرية عليهما نزلت هذه في اليهود والنصارى لعنهم

الله عذبهم الله في الدنيا بالقتل والاجلاء والاخرة في النار واعد لهم
عذابا مهينا يهانون به والذين يوذون المؤمنين يعني صفوان
والمؤمنات يعني عايشة بالفرية بغير ما اكتسبوا يعني ما كان منهم ذلك
فقد احتملوا قالوا بهتانا واثما كذبا مبينا بينا وتعالى نزلت في قوم
زناة بالمدينة وكانوا يوذون بذلك المؤمنين والمؤمنات فنهاهم الله
عن ذلك فانتهوا يا ايها النبي قل لازواجك نسائك وبناتك
يعني بنات النبي صلعم ونساء المؤمنين يدنين عليهن يرخين عليهن
على نحورهن وجوههن من جلابيبهن جلبابهن وهي المقنعة وازداد
ذلك الذي ذكرت من امر الجلباب ادنى احرى ان يعرفن بالحرائر فلا يو
فلا يوذونهن الزناة وكان الله غفورا بما كان منهن رحيما فيما يكون
منهن لئن لم ينته المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه عن المكر والخيانة والذين
في قلوبهم مرض شهوة الزنا وهم الزناة والمرجفون في المدينة الطالبون
عيوب المؤمنين في المدينة وهم المولعة لنغرينك لنسلطنك عليهم ثم
لا يجاورونك فيها لا يكونون معك في المدينة الا قليلا يسيرا ملعونين
مقتولين اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة هكذا كان
عذاب الله في الدنيا في الذين خلوا مضوا من قبل من قبلهم من المنافقين
لما كانوا يبدوا النبيين والمؤمنين امر الله انبياءهم ان يقتلوهم ولن تجد
لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا فلما نزلت هذه الاية فهم
فانتهوا عن ذلك يسالك الناس اهل مكة عن الساعة قل يا محمد

انما علمها

انما علمها علم قيامها عند الله وما يدريك ولم تدر لعل الساعة تكون قريبا سريعا
ان الله لعن عذب الكافرين كفار مكة يوم بدر واعد لهم سعيرا نارا وقودا
خالدين فيها في النار ابدا لا يموتون ولا يخرجون منها لا يجدون وليا حافظا
يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يوم تقلب
تجر وجوههم في النار يقولون يعني القادة والسفلة يا ليتنا اطعنا
الله بالايمان واطعنا الرسول بالاجابة وقالوا يعني السفلة ربنا
يا ربنا انا اطعنا سادتنا روساءنا وكبراءنا اشرافنا فاضلونا السبيل
فصرفونا عن الدين ربنا يقولون يا ربنا اتهم ضعفين يعني الرؤساء
ضعفين من العذاب بما علينا والعنهم لعنا كبيرا عذبهم عذابا كثيرا
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا في ايذاء محمد كالذين آذوا موسى
وقالوا انه آدر فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها له القدر
والمنزلة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا فيما امركم وقولوا
قولا سديدا عدلا لا اله الا الله يصلح لكم اعمالكم يتقبل اعمالكم بالتوحيد
ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن يطع الله فيما امره ورسوله فيما امره
فقد فاز فوزا عظيما فقد فاز بالجنة ونجا من النار نجاة وافرة انا عرضنا
الامانة الطاعة والعبادة على السموات على اهل السموات والارض
والجبال على وجه الاختيار والتخصيص فابين ان يحملنها بالثواب والعقاب
واشفقن منها خفن منها وحملها الانسان ادم بالثواب والعقاب
انه كان ظلوما لحملها وتعالى باكله من الشجرة جهولا بعاقبتها فلما نزل

بشرى المؤمنين بالفضل قال المنافقون ما لنا يا رسول الله فنزل ليعذب
الله المنافقين ويقال قبل آدم الامانة ليعذب الله المنافقين لكي يعذب
الله المنافقين من الرجال والمنافقات من النساء والمشركين من الرجال
والمشركات من النساء بتركهم الامانة لانهم كانوا في صلب ادم حيث
قبل آدم الامانة ويتوب الله على المؤمنين المخلصين والمؤمنات المخلصات
من النساء بما يكون منهم من تقصير الامانة وكان الله غفورا لمن تاب منهم
رحيما بالمؤمنين

ومن سورة التي يذكر فيها سبا وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله الحمد
لله يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه لحمده الذي له ما في السموات
من الخلق وما في الارض من الخلق وله الحمد المنة في الآخرة على اهل الجنة
في الجنة وهو الحكيم في امره وقضائه امران لا يعبد غيره الخبير العليم بخلقه
وباعمالهم يعلم ما يلج ما يدخل في الارض من الامطار والمياه والاموات
والكنوز وما يخرج منها ويعلم ما يخرج منها من الارض من النبات والمياه
والكنوز والموتى وما ينزل من السماء من الامطار والرزق وغيره لكم
وما يعرج فيها ويعلم ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بديوان العباد
وهو الرحيم بالمؤمنين الغفور لمن تاب وقال الذين كفروا كفار مكة ابو
جهل واصحابه لا تاتينا الساعة قيام الساعة قل لهم يا محمد بلى وربي
اقسم بنفسه لتاتينكم الساعة قيام الساعة عالم الغيب ما غاب عن
الناس يعلم ذلك لا يعزب عنه لا يغيب عن الله مثقال زنة وزن نملة

وزن نملة وهي النملة الحمراء الصغيرة في السموات ولا في الارض من اعمال
العباد ولا اصغر اخف من ذلك ولا اكبر اثقل من ذلك الا في كتاب مبين
مكتوب في اللوح المحفوظ محصى عليهم ليجزي لكي يجزي الذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطيبات فيما بينهم وبين ربهم اولئك لهم مغفرة لذنوبهم
في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين سعوا كذبوا في آياتنا
باياتنا بمحمد والقرآن معاجزين ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك لهم عذاب
من رجز اليم عذاب وجيع ويرى لكي يرى الذين اوتوا العلم اعطوا العلم
بالتورية عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك من ربك هو الحق
يعني القرآن ويهدي الى صراط العزيز يدل الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن
به الحميد لمن وحده وقال الذين كفروا كفار مكة ابو سفيان واصحابه للسفلة
هل ندلكم على رجل ينبئكم يخبركم اذا مزقتم فرقتم في الارض كل ممزق
كل مفرق الجلد والعظم هذا محمد يزعم انكم لفي خلق جديد بجد دفنا الروح
بعد الموت افترى اختلق محمد على الله كذبا ام به جنة جنون قال الله
بل الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت في العذاب في الآخرة و
الضلال الخطاء البعيد عن الحق والهدى في الدنيا اولم يروا كفار مكة الى
ما بين ايديهم فوقهم وتحتهم من السماء والارض وما خلفهم فوقهم وتحتهم
من السماء والارض ان نشأ نخسف نغر بهم الارض في الارض او نسقط
عليهم كسفا قطعا من السماء فنهلكهم ان في ذلك فيما ذكرت من السماء
والارض لآية لعبرة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ولقد آتينا

اعطينا داود منا فضلا ملكا ونبوة ياجبال وقلنا ياجبال اوبي
معه سبحي مع داود والطير والنا لينا له الحديد يعمل به ما يشاء كما يعمل
بالطين ان اعمل سابغات الدروع الواسعات وقدر في السرد
قدر المسمار في الحلق لا تدقق المسمار فيمور فيه ويخرج منه ولا تغلظه
فيفرمه واعملوا صالحا خالصا اني بما تعملون من الخير والشر بصير عالم و
لسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح غدوها شهر يسير عليها غدوة من
بيت المقدس الى اصطخر مسيرة شهر ورواحها شهر يسير عليها راجعا من
اصطخر الى بيت المقدس مسيرة شهر يجئ ويذهب في يوم واسلنا له
اجرينا له عين القطر الصفر المذاب يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين ومن
الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بالسخرة من البنيان وغير ذلك
باذن ربه بامر ربه ومن يزغ يمل ويعدل منهم عن امرنا الذي امرناه
ويقال عن امر سليمان نذقه من عذاب السعير الوقود في الآخرة وقيل
يضربهم ملك من نار بعمود يعملون له ما يشاء من محاريب ابنية المساجد
وتماثيل صور الملائكة والنبيين والعباد لكي ينظر اليهم الناس فيعبدوا
ربهم على مثالهم وجفان كالجواب قصاع كالجواب كحياض الابل لا تحرك
وقدور راسيات ثابتات عظام لا ترفع باكل منها الف رجل اعملوا
آل داود يعني سليمان شكرا دائما بالنعمة عليكم يقول اعملوا عملا خيرا
حتى تؤدوا بذلك شكر ما انعمت عليكم وقليل من عبادي الشكور من
يؤدي شكر انعمي فلما قضينا عليه على سليمان الموت كان سليمان ميتا قائما

في محرابه

محرابه سنة ما دلهم على موته موت سليمان الا دابة الارض الارضة تأكل
منسأته عصاه ويقال عنزته فلما خر وقع سليمان تبينت الجن
تبين للانس ان الجن لا يعلمون الغيب ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين الشديد من العمل بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانس
ان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم بعد ذلك انهم لا يعلمون لقد كان لسبا
لاهل سبا قرية من اليمن في مساكنهم منازلهم اية علامة جنتان بستانان
عن يمين يمين الطريق وشمال شمال الطريق وكانت ثلث عشرة قرية نحو اليمن
بعث الله اليهم ثلثة عشر نبيا فقال لهم الانبياء كلوا من رزق ربكم من
فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا له بالتوحيد بلدة طيبة هذه بلدة
طيبة ليس بها سبخة ورب غفور لمن امن وتاب به فاعرضوا عن
الايمان واجابة الرسل ولم يشكروا بذلك فارسلنا سلطنا عليهم
سيل العرم سيل الوادي فاهلك ما كان لهم من البساتين والبيوت و
النعيم وغير ذلك والعرم واد في اليمن يقال له واد الشجرة وكان فيه مسناة
يحبسون الماء في الوادي بذلك وكان لها ثلثة ابواب بعضها اسفل
من بعض فهدم الله تلك المسناة واهلكهم بذلك الماء وبدلناهم
بجنتيهم اللتين اهلكنا جنتين ذواتي اكل خمط مر خمط اراك
واثل طرفاء وشيء من سدر قليل من سمر قليل الثمر كثير الشوك ذلك
جزيناهم اي ذلك الذي اصابهم عقوبة لهم عاقبناهم بما كفروا بالله
بالله وبنعمته وهل نجازي يعاقب الا الكفور الا الكافر بالله وبنعمته

وجعلنا بينهم بين اهل سباء وبين القرى التي باركنا فيها بالماء والشجر
يعني الاردن وفلسطين قرى ظاهرة متصلة معاينة وقدرنا فيها
القرى السير على قدر المقيل والمبيت سيروا فيها سافروا فيها ليالي واياما
آمنين من الجوع والعطش واللصوص فقال لهم الانبياء بعد ذلك اشكروا
نعمة ربكم لئلا ياخذها منكم كما اخذ نعمة الاولى فقالوا ربنا باعد
بين اسفارنا سيرنا وظلموا انفسهم بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك
فجعلناهم احاديث لمن بعدهم ومزقناهم فرقناهم في البلدان كل ممزق
متفرقا واهلكناهم كل مهلك ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات
وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
قوله اي ظن بهم فوافق ظنه قوله فاتبعوه في الكفر الا فريقا من المؤمنين
جملة المؤمنين ويقال فاتبعوه بالمعصية الا فريقا من المؤمنين وهم سبعون
الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وما كان له لابليس عليهم
على بني آدم من سلطان من مقدرة ونفاذ امر الا لنعلم الا لنميز ما نرى
ونميز من يؤمن بالآخرة ممن علمت في القدم ان يؤمن بالبعث بعد الموت
ممن هو منها من قيام الساعة في شك ريب وربك يا محمد على كل شيء
من اعمالهم حفيظ عليم قل يا محمد لكفار مكة بني مليح ادعوا الذين زعمتم عبدتم
من دون الله حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملئكة قال
الله لهم لا يملكون لا يقدرون ان ينفعوكم مثقال ذرة وزن ذرة في
السموات مما في السموات ولا في الارض ولا مما في الارض وما لهم للملئكة

فيها

قالوا ماذا قال ربكم

فيهما في خلق السموات والارض من شرك من الشرك مع الله وما له لله منهم
من الملئكة من ظهير من عون في خلق السموات والارض ولا تنفع الشفاعة
لا تنفع الملئكة عنده يوم القيمة الا لمن اذن له بالشفاعة ثم ذكر ضعف الملا
حيث كلم الله جبرئيل بالوحي الى محمد صلعم فسمعت الملئكة كلام الرب تبارك
وتعالى فخروا مغشيا عليهم بهيبة كلام الله فكانوا كذلك حتى اذا فزع كشط و
جلا عن قلوبهم الخوف حين انحدر عليهم جبرئيل فرفعوا رؤسهم قالوا يعني
الملئكة لجبرئيل ومن معه من الملئكة الحق الوحي وهو العلي على كل شيء
الكبير اكبر كل شيء قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السموات بالمطر والارض
بالنبات فان اجابوك وقالوا الله والا قل الله يرزقكم وانا واياكم يا اهل
مكة لعلى هدى او في ضلال مبين في رزق الله سواء ويقال وانا معشر المؤمنين
لعلى هدى واياكم يا اهل مكة في ضلال مبين في كفر وخطاء بل من مقدم ومؤخر في
الكلام قل لهم يا محمد لا تسئلون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسئل عما تعملون في
كفركم ثم نسخ بعد ذلك باية السيف قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح
يقضي بيننا بالحق بالعدل وهو الفتاح القاضي بلغة عمان العليم بالحكم
قل يا اهل محمد لاهل مكة اروني الذين الحقتم به اشركتم به شركاء الهة
ماذا خلقوا ثم قال الله كلا حقا لم يخلقوا شيئا بل هو الله خلق ذلك العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره وما ار
سلناك يا محمد الا كافة جامعة للناس للجن والانس بشيرا بالجنة لمن
آمن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون

ذلك ولا يصدقون ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد
يوم ميثاق يوم يوم القيمة لا تستأخرون عنه ساعة بعد الاجل ولا تستقدمون
قبل الاجل ساعة وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل بن هشام واصحابه لن
نؤمن بهذا القرآن الذي يقرأه علينا محمد ولا بالذي بين يديه قبله من
التورية والانجيل والزبور وسائر الكتب ولو ترى يا محمد اذ الظالمون
المشركون ابو جهل واصحابه موقوفون محبوسون عند ربهم يوم القيمة يرجع
بعضهم الى بعض القول يجيب بعضهم بعضا ويرد بعضهم بعضا ويطعن بعضهم
بعضا يقول الذين استضعفوا قهروا وهم السفلة للذين استكبروا وتعظموا
عن الايمان وهم القادة لولا انتم لكنا مؤمنين بمحمد والقرآن قال الذين
استكبروا وتعظموا عن الايمان وهم القادة للذين استضعفوا قهروا وهم
السفلة انحن صددناكم عن الهدى عن الايمان بعد اذ جاءكم محمد بل كنتم
مجرمين مشركين قبل مجيء محمد عليه السلام اليكم وقال الذين استضعفوا
قهروا وهم السفلة للذين استكبروا وتعظموا عن الايمان وهم القادة بل
مكر الليل والنهار قولكم ايانا بالليل والنهار اذ تأمروننا اذا امرتمونا
ان نكفر بالله بمحمد والقرآن ونجعل له اندادا اعدالا واشكالا واسروا
اخفوا الندامة القادة من السفلة ويقال اظهروا الندامة القادة
والسفلة لما حين رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا
بمحمد والقرآن يقول غلت ايمانهم الى اعناقهم هل يجزون يوم القيمة الا ما

كانوا

كانوا يعملون الآباء كانوا يعملون ويقولون في كفرهم وما ارسلنا في قرية الى
اهل قرية من نذير رسول مخوف الا قال مترفوها جبابرتها واغنياؤها
انا بما ارسلتم به كافرون جاحدون وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا و
اولادا منكم وما نحن بمعذبين بذنبنا بهذا مع الاموال والاولاد
وهكذا قال كفار مكة لمحمد قال الله قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق يوسع
المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو
نظر منه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما اموالكم
كثرة اموالكم يا اهل مكة ولا اولادكم كثرة اولادكم بالتي تقربكم
زلفى قربى بالدرجات الا من آمن بالله ولكن ايمان من آمن
بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يقربه الى الله فاولئك
لهم جزاء الضعف في الحسنات بما عملوا في ايمانهم وهم في الغرفات
في الدرجات آمنون من الموت والزوال والذين يسعون في آياتنا
يكذبون بآياتنا بمحمد والقرآن معاجزين ليسبقوا ويفوتوا من عذابنا او
لئك في العذاب في النار محضرون معذبون قل لهم يا محمد ان ربي
يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده وهو
مكر منه ويقدر له يقتر له وهو نظر منه وما انفقتم من شيء في سبيل
الله فهو يخلفه في الدنيا بالمال وفي الآخرة بالحسنات وهو خير
الرازقين افضل المخلفين والمعطين ويوم نحشرهم يعني بني مليح
والملائكة جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون بامركم

عندنا مع

جزاء الضعف

معاجزين مثبطين

قالوا يعني الملئكة سبحانك تنزيها لله انت ولينا ربنا من دونهم من
دون ان امرناهم بعبادتنا بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم
مؤمنون مصدقون يرون انهم الملئكة فاليوم وهو يوم القيمة لا يملك
لا يقدر بعضكم لبعض الملئكة والجن لكم نفعا من الشفاعة ولا ضرا بدفع
العذاب ونقول للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها
في الدنيا تكذبون انها لا تكون واذا تتلى تقرأ عليهم على كفار مكة آياتنا آيات
القرآن بينات مبينا بالحلال والحرام قالوا ما هذا يعنون محمدا الا رجل
يريد ان يصدكم يصرفكم عما كان يعبد اباؤكم من الالهة وقالوا ما هذا
الذي يقرأ محمد الا افك كذب مفترى مختلق من تلقاء نفسه وقال
الذين كفروا كفار مكة للحق للقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد به ان هذا
ما هذا الا سحر مبين كذب بين وما اتيناهم اعطيناهم كفار مكة من كتب
يدرسونها يقرؤنها فيها ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك يا محمد
من نذير من رسول يخوف لهم الا ان قالوا له مثل ما يقولون لك
وكذب الذين من قبلهم من قبل قومك قريش الرسل وما بلغوا معشار ما
اتيناهم يقول ما بلغت قريش عشر من كان قبلهم من الكفار وقال ما بلغت
اموالهم ولا اولادهم واعمارهم وقوتهم عشر ما اعطينا من كان قبلهم فكذبوا
رسلي فكيف كان نكير تغييري عليكم بالعذاب حين لم يؤمنوا قل يا محمد
لكفار مكة انما اعظكم بواحدة بكلمة واحدة لا اله الا الله وهذا كقول
الرجل للرجل تعال حتى اكلمك كلمة واحدة ثم يكلمه باكثر من ذلك ان تقوموا

لله مثنى

لله مثنى اثنين اثنين وفرادى واحدا واحدا ثم تتفكروا هل كان محمد
ساحرا او كاهنا او كذابا او مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم ما بنبيكم
من جنة من جنون ان هو ما هو اي محمد الا نذير رسول يخوف لكم بين
يدي عذاب شديد يوم القيمة ان لم تؤمنوا قل لهم يا محمد ما سألتكم من اجر
من جعل ومؤنة فهو لكم ان اجري ما ثوابي الا على الله وهو على كل شيء
من اعمالكم شهيد عالم قل لهم يا محمد ان ربي يقذف بالحق يبعث الحق ويأمر
الحق علام الغيوب ما غاب عن العباد يعلم ذلك قل جاء الحق ظهر الاسلام
وكثر المسلمون وما يبدئ الباطل ما يخلق الشيطان والاصنام وما يعيد
يحيي بعد الموت قل لهم يا محمد ان ضللت عن الحق والهدى فانما اضل
على نفسي يقول عقوبة ذلك على نفسي وان اهتديت الحق والهدى
فيما يوحي الي ربي اهتديت انه سميع لمن دعاه قريب بالاجابة لمن
وحده ولو ترى يا محمد اذ فزعوا خسف بهم الارض وماتوا وهو خسف
البيداء بهم فلا فوت فلا يفوت منهم احد واخذوا من مكان قريب
من تحت اقدامهم وخسف بهم الارض وقالوا عندما خسف بهم الارض
آمنا به بمحمد والقرآن قال الله تعالى وانى لهم التناوش التوبة والرجعة
من مكان بعيد بعد الممات وقد كفروا به بمحمد والقرآن من قبل من قبل ما
خسف بهم الارض ويقذفون بالغيب يقول بالظن في الدنيا ان لا
جنة ولا نار من مكان بعيد بعد الموت وحيل بينهم فرق بينهم وبين ما
يشتهون من الرجوع الى الدنيا كما فعل باشياعهم باشباههم واهل دينهم

من قبل من قبلهم من الكفار انهم كانوا في شك ظاهر منك

من سورة التي يذكر فيها الفاطر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله الشكر لله والمنة له فاطر
السموات خالق السموات والارض جاعل الملئكة خالق الملئكة و مكرم
الملئكة رسلا بالرسالة يعني جبرائيل وميكائيل وملك الموت والرعد والحفظة
الى خلقه اولي اجنحة ذوي اجنحة يعني الملئكة مثنى من له جناحان يطير
بهما وثلاث ومن له ثلثة اجنحة ورباع من له اربعة اجنحة يزيد في الخلق
في خلق الملئكة ما يشاء ويقال في هذه الاجنحة ما يشاء ويقال في نغمة حسنة
ما يشاء ويقال في صورت حسن ما يشاء ان الله على كل شيء من الزيادة
والنقصان قدير ما يفتح الله ما يرسل الله للناس من رحمة من مطر ورزق
وعافية فلا ممسك لها فلا مانع لها للرحمة وما يمسك وما يمنع فلا مرسل له
لما يمسك غيره من بعده من امساكه وهو العزيز في امساكه الحكيم فيما ارسل
يا ايها الناس يا اهل مكة اذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالمطر والرزق
وعافية هل من خالق من اله غير الله يرزقكم من السماء بالمطر والارض
بالنبات لا اله الا هو الذي يرزقكم فانى تؤفكون من اين تكذبون ان
الالهة يرزقكم وان يكذبوك قريش فقد كذبت رسل من قبلك كذبهم
قومهم كما كذبك قومك قريش والى الله ترجع الامور عواقب الامور في
الاخرة يا ايها الناس يا اهل مكة ان وعد الله حق البعث بعد الموت
حق كائن فلا تغرنكم عن طاعة الله الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة

والنعيم

والنعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور الشيطان ويقال اباطيل
الدنيا ان قرأت بضم الغين ان الشيطان لكم عدو في الدين والطاعة
فاتخذوه عدوا فعادوه ولا تطيعوه في الدين والطاعة انما يدعو
حزبه اهل دينه وطاعته ليكونوا ليجيئوا من اصحاب السعير مع اصحاب
السعير معه في السعير الذين كفروا بمحمد والقران ابو جهل واصحابه لهم
عذاب شديد غليظ والذين آمنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ابو بكر الصديق واصحابه لهم مغفرة
لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة افمن زين له حسن له
سوء عمله قبح عمله فرآه حسنا حقا ابو جهل كمن اكرمناه بالايمان و
الطاعة يعني ابا بكر الصديق واصحابه فان الله يضل من يشاء عن دينه
من كان اهلا لذلك ويهدي من يشاء الى دينه يعني ابا بكر واصحابه
فلا تذهب نفسك فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات ندامات
على هلاكهم ان لم يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون في كفرهم من المكر والحيل
بهلاك محمد في دار الندوة والله الذي ارسل الرياح فتثير فتهيج وترفع
سحابا فسقناه بالمطر الى بلد ميت الى مكان لا نبات فيه فاحيينا به
بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها كذلك النشور كذلك تحيون
وتخرجون من القبور من كان يريد العزة ان يعلم بان العزة والقدرة
والمنعة لمن هي فلله العزة والقدرة والمنعة جميعا اليه يصعد
الكلم الطيب لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه يقبله بالكلم الطيب

والذين يمكرون السيئات يشركون بالله وتعالى يصنعون في هلاك محمد
في دار الندوة ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه جميعا لهم
عذاب شديد اشد ما يكون ومكر اولئك هو يبور يصنع اولئك هو
يفسد ويهلك وهو ابو جهل واصحابه وتعالى نزلت هذه الاية في اهل
الربوا والله خلقكم من تراب من ادم وادم من تراب ثم من نطفة
نطفة ابائكم ثم جعلكم ازواجا اصنافا وما تحمل من انثى من حوامل ولا
تضع لتمام او لغير تمام الا بعلمه بعلم الله وباذنه وما يعمر من معمر ما يعطى
عمر معمر ولا يمد في عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب مكتوب في كتابه
مبين في اللوح المحفوظ ان ذلك حفظا على الله يسير هين بغير كتابة
وما يستوي البحران العذب والمالح هذا عذب فرات حلو سائغ
شهي شرابه وهذا ملح اجاج مر مالح زعاق لا يستطاع شربه ومن
كل من كلا البحرين العذب والمالح تاكلون لحما طريا سمكا طريا وتستخرجون
من المالح خاصة حلية زينة اللؤلؤ والجوهر تلبسونها وترى الفلك
السفن فيه في البحر مواخر مقبلة ومدبرة وتجيء وتذهب بريح واحدة
لتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمه
يولج الليل في النهار يدخل الليل في النهار فيكون النهار اطول من الليل
ست ساعات ويولج النهار يدخل النهار في الليل فيكون الليل اطول
من النهار ست ساعات وسخر الشمس والقمر ذلل ضوء الشمس والقمر
لبني ادم كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم

في منازل معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا اله له الملك الخزائن و
الذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير
لا يقدرون ان يفعلوا من ذلك قدر قطمير وهو الشيء الذي يتعلق به النواة
مع النقع ان تدعوهم يعني الالهة لا يسمعوا دعاءكم لانهم صم بكم لا يسمعون
ولو سمعوا ما استجابوا لكم من بعضكم اياكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم
تبرأ الالهة من غيركم وعبادتكم اياهم ولا ينبئك يخبرك بهم وباياتي
مثل خبير وهو الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الى مغفرته ورحمته
ورزقه وعافيته في الدنيا والى جنته في الاخرة والله هو الغني عما عندكم
من الاموال الحميد المحمود في فعاله ان يشا يذهبكم يهلككم ويميتكم يا اهل
مكة ويات بخلق جديد خيرا منكم واطوع لله وما ذلك الا هلاك
والاتيان على الله بعزيز شديد ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل
حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره
ويقال لا تؤخذ بذنب نفس اخرى ولا تعذب نفس بغير ذنب وان
تدع مثقلة من الذنوب الى حملها من الذنوب لا يحمل منه شيء من
الذنوب ولو كان ذا قربى ذا قرابة منه في الرحم اباه وامه وابنه وابنته
انما تنذر تنفع انذارك يا محمد الذين يخشون ربهم بالغيب يعملون
لربهم وان كان الله غائبا عنهم والله لا يغيب عنه شيء واقاموا
الصلوة اتموا الصلوات الخمس ومن تزكى وحد واصلح وتصدق ماله
في سبيل الله فانما يتزكى لنفسه توحد ويصلح ويتصدق لنفسه

يكون له ثواب ذلك والى الله المصير المرجع في الاخرة وما يستوي الاعمى
والبصير الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور يعني الكفر والايمان ولا الظل
ولا الحرور يعني الجنة والنار وما يستوي الاحياء ولا الاموات يعني المؤمنين
والكافرين في الطاعة والكرامة ان الله يسمع يفهم من يشاء من كان
اهلا لذلك وما انت بمسمع يفهم من في القبور من كان ميت في القبور ان
انت ما انت يا محمد الا نذير رسول مخوف مبين انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقران
بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وان من امة ما من امة
الا خلا مضى فيها نذير رسول مخوف وان يكذبوك قريش يا محمد فقد كذب الذين
من قبلهم من قبل قريش رسلهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي و
العلامات وبالزبر بخبر كتب الاولين وبالكتاب المنير المبين بالحلال و
والحرام ثم اخذت عاقبة الذين كفروا بالكتب والرسل فكيف كان نكير
انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا الم تر الم تعلم ان
الله انزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به بالمطر ثمرات مختلفا الوانها الحامض
الحلو والحامض وغير ذلك ومن الجبال جدد طرق بيض وحمر مختلف
الوانها كالوان الثمار وغرابيب سود جبال سود شديد السواد ومن الناس
كذلك مختلف الوانه والدواب كذلك مختلف الوانه والانعام كذلك
مختلف الوانه اجناسه مقدم ومؤخر انما يخشى الله من عباده العلماء
يقول انما العلماء يخشون الله من عباده ان الله عزيز في ملكه وسلطانه غفور
لمن امن به ان الذين يتلون يقرؤن كتاب الله القران ابو بكر واصحابه

واقاموا

واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وانفقوا تصدقوا مما رزقناهم
اعطيناهم من الاموال سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين
الناس يرجون تجارة يعني الجنة لن تبور لن تهلك ولن تفسد ليوفيهم الله
اجورهم ثوابهم في الجنة ويزيدهم من فضله بتفضله من واحدة الى عشرة
انه غفور لذنوبهم العظيمة شكور لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير ويجزي
الجزيل والذي اوحينا اليك انزلنا جبرئيل عليك به من الكتاب يعني القران
هو الحق الصدق مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع لما بين يديه
من الكتاب ان الله بعباده لخبير لمن يؤمن وبمن لا يؤمن بصير باعمالهم ثم
من بعد ما انزلنا جبرئيل بالقران على محمد ثم اورثنا الكتاب اكرمنا بحفظ
القران وكتابته وقراءته الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا من بين
عبادنا بالايمان وهم امة محمد صلعم فمنهم ظالم لنفسه بالكبائر لا ينجوا
الا بالشفاعة او بالمغفرة او بانجاز الوعد ومنهم مقتصد وهو من استوت
حسناته وسيئاته يحاسب حسابا يسيرا ثم ينجو ومنهم سابق بالخيرات بالخير
في الدنيا واقرب الى جنة عدن في الاخرة باذن الله بتوفيق الله و
كرامته ذلك الاصطفاء والمسابقة هو الفضل الكبير المن العظيم من
الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جنات عدن مقصورة الرحمن
داره والجنان حوله يدخلونها يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور
اساور من ذهب ولؤلؤا هذا حلية النساء وحلية الرجال من
الذهب ولباسهم فيها في الجنة حرير وقالوا اهل الجنة في الجنة الحمد لله

الشكر والمنة لله الذي اذهب عنا الحزن حزن الموت والزوال
واهوال يوم القيمة وقيل حزن مخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور
للذنوب العظيمة شكور للاعمال اليسيرة الذي احلنا انزلنا دار
المقامة يعني الجنة من فضله بفضله لا طمع فيها لايماننا لا يمسنا
فيها في الجنة نصب تعب وعناء ولا يمسنا في الجنة لغوب اعياء
والذين كفروا وكذبوا بمحمد والقران ابو جهل واصحابه لهم نار جهنم في الاخرة
لا يقضى عليهم لا يموتون ولا يرفع عنهم من عذابها طرفة
عين كذلك هكذا نجزي في الاخرة كل كفور كافر بالله وبنعمته و
هم يعني الكفار يصطرخون فيها يستغيثون فيها اي في النار ويدعون
ويتضرعون ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا من النار ردنا الى الدنيا
نؤمن بك نعمل صالحا خالصا في الايمان غير الذي كنا نعمل في الشرك
فيقول الله لهم اولم نعمركم نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا ما يتذكر
فيه بقدر ما يتعظ فيه من تذكر من اراد ان يتعظ ويؤمن وجاءكم
النذير محمد والقران وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به فذوقوا
عذاب النار فما للظالمين للكافرين من نصير مانع من عذاب الله
ان الله عالم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات و
الارض علم الله لو ردوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه الى ما نهوا عنه
انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر هو الذي جعلكم يا امة
محمد خلائف في الارض سكان الارض بعد هلاك الامم الماضية فمن كفر

بالله

بالله فعليه كفره عقوبة كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد والقران
عند ربهم يوم القيمة الا مقتا بغضا ولا يزيد الكافرين كفرهم في الدنيا
الا خسارا غبنا في الاخرة قل يا محمد لاهل مكة ارايتم شركاءكم الهتكم
الذين تدعون تعبدون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض
مما في الارض ام لهم شرك مع الله في السموات في خلق السموات ام
اتيناهم اعطيناهم يعني كفار مكة كتابا فهم على بينة منه على بيان من
الكتاب الا يعذبوا بل ان يعد الظالمون ما يقول المشركون في الدنيا
بعضهم بعضا يعني الرؤساء للسفلة الا غرورا باطلا في الاخرة ان
الله يمسك يمنع السموات والارض ان تزولا لكي لا تزولا من مكانهما
بمقالة اليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله
ولئن زالتا ولو زالتا عن امكنتهما ان امسكهما ما امسكهما من احد
احد من بعده من بعد امساكه غيره انه كان حليما عن مقالة اليهود
والنصارى غفورا لمن تاب منهم واقسموا بالله يعني كفار مكة قبل مجيء
محمد جهد ايمانهم جهد يمينهم بالله لئن جاءهم نذير رسول ليكونن من
اهدى اسرع اجابة واصوب دينا من احدى الامم من اليهود والنصارى
فلما جاءهم نذير محمد بالقران ما زادهم الا نفورا تباعدا منهم استكبارا
في الارض الا عراضا عن الايمان بمحمد والقران ومكر السيئ في اهلاك
محمد ولا يحيق لا يجب ولا يحيط المكر السيئ القول القبيح والعمل
القبيح الا باهله الا على اهله فهل ينظرون فهل ينتظرون قومك ان كذبوا

لا سنة الاولين عذاب الاولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة
الله لعذاب الله تبديلا تغييرا ولن تجد لسنة الله لعذاب الله
تحويلا الى غيره اولم يسيروا اباخروا اكفار مكة في الارض فينظروا =
يتفكروا ويعتبروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم
الرسل وكانوا اشد منهم قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه
ليفوته من شيء احد في السموات ولا في الارض من الخلق انه كان
عليما بخلقه قديرا عليهم ولو يؤاخذ الله الناس من الجن والانس
بما كسبوا بجملة ذنوبهم ما ترك على ظهرها على وجه الارض من دابة
من الجن والانس خافية احدا ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل
مسمى الى وقت معلوم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم فان الله
كان بعباده بصيرا بمن يهلك وبمن ينجو

ومن سورة التي يذكر فيها يس

يس وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قول البارى جل ذكره يس يقول
يا انسان بلغة السريانية والقران الحكيم انك يا محمد لمن المرسلين
ويقال قسم اقسم بالياء والسين والقران الحكيم واقسم بالقران
المحكم بالحلال والحرام والامر والنهي انك يا محمد لمن المرسلين ولهذا
كان القسم على صراط مستقيم ثابت على دين قائم رضاه وهو
الاسلام تنزيل العزيز يقول القران تكليم العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن
به الرحيم لمن آمن به لتنذر لتخوف بالقران قوما يعني قريشا ما انذر

كما انذر

يس كلها مكية [illegible] ثلاث الاف حرف م

٣١

كما انذر اباؤهم ويقال لم ينذر اباؤهم قبلك رسول فهم غافلون عن
امر الاخرة جاحدون بها لقد حق القول لقد وجب القول بالسخط
والعذاب على اكثرهم على اهل مكة ابي جهل واصحابه فهم لا يؤمنون في علم
الله ولا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر انا
جعلنا في اعناقهم في ايمانهم اغلالا من حديد فهي مغلولة مردودة
الى الاذقان الى اللحى فهم مقمحون مغلولون ويقال جعلنا ايمانهم الى الاذقان
حين ارادوا ان يرجموا النبي صلعم بالحجارة وهو في الصلوة فهم مقمحون
مغلولون من كل خير محرومون وجعلنا من بين ايديهم من امر الاخرة
سدا غطاء ومن خلفهم من امر الدنيا سدا غطاء فاغشيناهم
اغشينا ابصار قلوبهم فهم لا يبصرون الحق والهدى ويقال وجعلنا
من بين ايديهم سدا سترا ارادوا ان يرجموا النبي صلعم بالحجارة
وهو في الصلوة ومن خلفهم سدا سترا حتى لا يبصروا اصحابه فاغشيناهم
اعميناهم عن الهدى ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلعم فيؤذونه
وسواء عليهم على بني مخزومة ابي جهل واصحابه ءانذرتهم خوفتهم
بالقران ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون لا يريدون ان يؤمنوا
وقتلوا يوم بدر على الكفر نزل من قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا
الى ههنا في شان ابي جهل واصحابه والوليد واصحابه انما تنذر يقول
ينفع انذارك يا محمد بالقران من اتبع الذكر يعني القران وعمل به
مثل ابي بكر واصحابه وخشي الرحمن بالغيب عمل للرحمن وان كان

هم

لا يراه فبشره بمغفرة لذنوبه في الدنيا واجر كريم ثواب حسن في الجنة
انا نحن نحيي الموتى للبعث ونكتب ما قدموا نحفظ عليهم ما اسلفوا
من الخير والشر وآثارهم ما تركوا من سنة صالحة فعمل بها بعد موتهم
او سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم وكل شيء من اعمالهم احصيناه
في امام مبين كتبناه في اللوح المحفوظ واضرب لهم مثلا بين لاهل مكة
مثلا مثل اصحاب القرية صفة اهل انطاكية كيف اهلكناهم اذ جاءها
المرسلون يعني جاء اليهم رسول عيسى شمعون الصفا فلم يؤمنوا به و
كذبوه اذ ارسلنا اليهم اثنين رسولين شمعان وتومان فكذبوهما
فعززنا بثالث فقوينا هما بشمعون حيث صدقهما على تبليغ رسا لتهما
تعالى فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر آدمي مثلنا وما انزل
الرحمن من شيء من كتاب ولا رسول ان انتم ما انتم الا تكذبون على
الله قالوا يعني الرسل ربنا يعلم يشهد انا اليكم لمرسلون وما علينا
الا البلاغ المبين التبليغ عن الله بلغة تعلمونها قالوا للرسل
انا تطيرنا بكم تشاءمنا لئن لم تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم
لنقتلنكم وليمسنكم يصيبنكم منا عذاب اليم وجيع وهو القتل
قالوا يعني الرسل طائركم معكم شؤمكم ولؤمكم معكم من الله يفعلكم
أئن ذكرتم اتشاءمتم بان ذكرناكم وخوفناكم بالله بل انتم قوم
مسرفون مشركون بالله وجاء من اقصى المدينة من وسط المدينة
رجل وهو حبيب النجار يسعى يسرع في المشي حيث سمع بالرسل قال

يا قوم

يا قوم اتبعوا المرسلين بالايمان بالله اتبعوا من لا يسألكم اجرا جعلا و
مالا على الايمان بالله وهم مهتدون وهم مرشدون الى التوحيد قالوا
له تبرأت منا ومن ديننا ودخلت في دين عدونا فقال لهم وما لي
لا اعبد الذي فطرني خلقني واليه ترجعون بعد الموت أأتخذ اعبد
من دونه من دون الله بامركم آلهة اصناما ان يردن الرحمن
بضر ان يصيبني الرحمن بشدة وعذاب لا تغن عني شفاعتهم
شيئا ليس لهم شفاعة من عذاب الله ولا ينقذون لا يجيرون
من عذاب الله يعني الالهة اني اذا ان عبدت دون الله شيئا لفي ضلال
مبين في خطاء بين ثم قال لهم اني آمنت بربكم فاسمعون فاطيعوني
بالايمان ويقال قال هذا للرسل اني آمنت بربكم فاسمعون فاشهدوا لي
اني عبد الله فاخذوه وقتلوه ووطؤه بارجلهم حتى خرجت قصبته
من دبره قيل ادخل الجنة فوجبت له الجنة وقيل لروحه ادخل الجنة
قال روحه بعد ما ادخل الجنة يا ليت قومي يعلمون يدرون ويصدقون
بما غفر لي ربي بالذي غفر لي ربي يعني بالتوحيد وجعلني من المكرمين
في الجنة بالثواب بشهادة ان لا اله الا الله وما انزلنا على قومه
لاهلاكهم من بعده من بعد ما قتلوه من جند من السماء وما كنا منزلين
عليهم الملائكة ويقال ما ارسلنا اليهم الرسل من بعد قتله ان كانت
ما كانت الا صيحة واحدة من جبرئيل اخذ جبرئيل بعضادتي
الباب فصاح عليهم صيحة فاذا هم خامدون ميتون لا يتحركون

يا حسرة اي حسرة وندامة تكون على العباد يوم القيمة بما لم يؤمنوا
ما يأتيهم لم يأتهم من رسول رسول الا كانوا به يستهزؤن يهزؤن
ويسخرون به واتخذوا هؤلاء الرسل وقتلوهم ودسوهم في بير
الم يروا الم يخبر واكفى رمكة كم اهلكنا قبلهم من القرون من الامم
الخالية انهم اليهم لا يرجعون الى يوم القيمة وان كل لما ما كل الا
جميع يقول القرون كلهم جميع لدينا عندنا محضرون للحساب
والهم ههنا صلة واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة الارض
الميتة بالنبات احييناها بالمطر واخرجنا منها انبتنا فيها حبا
الحبوب كلها فمنه يأكلون وجعلنا فيها في الارض جنات بساتين
من نخيل واعناب يعني الكروم وفجرنا شققنا فيها في الارض
من العيون الانهار ليأكلوا من ثمره من ثمر النخل وما عملته ايديهم
ما انبتته ايديهم ويقال ما غرسته ايديهم افلا يشكرون من فعل بهم
ذلك فيؤمنوا به سبحان نزه نفسه الذي خلق الازواج الاصناف
كلها مما تنبت الارض الحلو والحامض وغير ذلك ومن انفسهم اصنافا
ذكرا وانثى ومما لا يعلمون في البحر والبر اصنافا واية لهم عبرة
وعلامة لاهل مكة الليل المظلم نسلخ منه نذهب عنه النهار فاذا
هم مظلمون في الليل والشمس تجري لمستقر لمنازل لها ويقال تجري
ليلا ونهارا لا مستقر لها ذلك تقدير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم
بخلقه وبتدبيرهم والقمر قدرناه منازل جعلنا له منازل كمنازل

في

الشمس

الشمس يزيد وينقص حتى عاد يصير كالعرجون القديم كالعذق
المقوس اليابس اذا حال عليه الحول لا الشمس ينبغي لها يصلح
لها ان تدرك القمر ان تطلع في سلطان القمر فيذهب بضوءه
ولا الليل سابق النهار ولا الليل يطلع في سلطان النهار فيذهب
بضوءه وكل الشمس والقمر والنجوم في فلك يسبحون في دوران يدور
في مجراه يجرون واية لهم علامة لاهل مكة انا حملنا ذريتهم في اصلاب
ابائهم حين حمل الاباء والذرية في الفلك في سفينة نوح
المشحون الموقرة ويقال المجهزة المملوءة التي فرغ من جهازها التي لم
يبق لها الا رفعها وخلقنا لهم من مثله من مثل سفينة نوح ما يركبون
من الزواريق والابل وان نشأ نغرقهم في البحر فلا صريخ لهم
فلا مغيث لهم من الغرق ولا هم ينقذون يجارون من الغرق
الا رحمة منا نعمة منا ننجيهم من الغرق ومتاعا اجلا الى حين
الى وقت موتهم وهلاكهم واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم اتقوا ما بين ايديكم من امر الاخرة وامنوا بها و
اعملوا لها وما خلفكم من امر الدنيا فلا تغتروا بها وبزهرتها لعلكم
ترحمون لكي ترحموا في الاخرة فلا تعذبوا وما تأتيهم كفار مكة
من اية من علامة من ايات علامات ربهم مثل انشقاق
القمر وكسوف الشمس وغيرها والقران الا كانوا عنها معرضين
مكذبين واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم فقراء المؤمنين انفقوا تصد

دون

قوا

على الفقراء مما رزقكم الله اعطاكم الله قال الذين كفروا كفار مكة للذين
آمنوا الفقراء المؤمنين انطعم انتصدق من لو يشاء الله على
من يشاء الله اطعمه رزقه ان انتم ما انتم يا معشر المؤمنين
ويقال قال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم الا في ضلال مبين في خطاء
بين ويقال نزلت هذه الاية في زنادقة قريش ويقولون كفار مكة
متى هذا الوعد الذى تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت
من الصادقين ان نبعث بعد الموت ما ينظرون ما ينتظر قومك
بالعذاب ان كذبوك الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى تأخذهم
وهم يخصمون يتبايعون في السوق فلا يستطيعون توصية وصية
ويقال كلاما ولا الى اهلهم يرجعون بخبر ومن الجواب ونفخ في
الصور وهي نفخة البعث فاذا هم من الاجداث من القبور الى ربهم
ينسلون يخرجون قالوا بعد ما خرجوا من القبور يعني كفار مكة
يا ويلنا من بعثنا من ايقظنا من مرقدنا من منامنا فيقول
بعضهم لبعض هذا ما وعد الرحمن في الدنيا ويقال لهم الملئكة
يعني الحفظة هذا ما وعد الرحمن على السنة الرسل في الدنيا وصدق
المرسلون بالبعث بعد الموت ان كانت ما كانت الا صيحة واحدة
نفخة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم جميع لدينا محضرون
للحساب فاليوم وهو يوم القيمة لا تظلم نفس شيئا لا ينقص
من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد ولا تجزون في الاخرة

الا ما كنتم

الا ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا ان اصحاب الجنة اليوم وهو
يوم القيمة في شغل عما فيه فاكهون معجبون بافتضاضهم الابكار
ويقال ناعمون ان قرأت بالالف هم وازواجهم حلائلهم في
ظلال في ظل الشجر على الارائك متكئون على سرر في الحجال متكئون
جالسون لهم فيها في الجنة فاكهة الوان الفواكه ولهم ما يدعون ما يـ
ويشتهون سلام قولا يسلمون عليهم سلاما من رب رحيم
وامتازوا اليوم يقول الله لهم تفرقوا اليوم ايها المجرمون المشركون
تميز الله من المؤمنين ويقول لهم الم اعهد اليكم الم تقدم اليكم في الكتاب
مع الرسول يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان لا تطيعوا الشيطان
انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة وان اعبدوني وحدوني في هذا
التوحيد الذى امرتكم صراط مستقيم دين حق مستقيم ولقد اضل
الشيطان منكم يا بني ادم جبلا خلقا كثيرا قبلكم افلم تكونوا تعقلون
تعلمون ما صنع بهم فلا تعتدوا بهم هذه جهنم التي كنتم توعدون
في الدنيا اصلوها ادخلوها اليوم بما كنتم تكفرون تجحدون بها و
بالكتاب والرسول اليوم وهو يوم القيمة نختم على افواههم نمنع
السنتهم عن الكلام بعد ما انكروا وتكلمنا ايديهم بما بطشوا بها
وتشهد ارجلهم بما مشوا بها وتشهد جوارحهم بما كانوا يكسبون
يعملون من الشر ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لتعاونا اعين
ضلالتهم فاستبقوا الصراط فابصروا الطريق فانى يبصرون من ايـ

يبصرون ولم نفعل ذا اعماهم ضلالتهم ولو نشاء لمسخناهم قردة
وخنازير على مكانتهم في منازلهم في ديارهم فما استطاعوا مضيا
ذهابا ولا مجيئا ولا يرجعون في ديارهم الى الحال الاول ومن نعمره
نمهله في العمر ننكسه نغطه في الخلق في خلق الاول افلا يعقلون
افلا يصدقون بذلك وما علمناه الشعر يعني محمدا صلعم وما ينبغي له
ما يصلح له الشعر ان هو يعني القران الا ذكر عظة وقران مبين مبين
بالحلال والحرام والامر والنهي لينذر محمد بالقران من كان حيا من كان
له عقل ويحق القول يجب القول بالسخطة والعذاب على الكافرين
كفار مكة فلا يؤمنون بمحمد والقران اولم يروا اولم يخبروا انهم انا
خلقنا لهم لاهل مكة مما عملت ايدينا مما خلقنا لهم بقدرتنا كن
فكان انعاما فهم لها مالكون ضابطون مالكون عليها وذللناها
لهم سخرناها لهم فمنها ركوبهم منها ما يركبون ومنها يأكلون ومن
لحومها يأكلون ولهم يعني لاهل مكة فيها في الانعام منافع في
حملها وكسبها ومشارب من البانها افلا يشكرون من فعل
لهم ذلك فيؤمنوا به واتخذوا عبدوا كفار مكة من دون الله
آلهة اصناما لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله لا يستطيعون
نصرهم لا يستطيع الآلهة منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة
لهم بالباطل الاصنام جند محضرون كالعبيد قيام بين ايديهم فلا
يحزنك قولهم تكذيبهم يا محمد انا نعلم ما يسرون من المكر والخيانة

وما يعلنون من العداوة اولم ير الانسان اولم يعلم ابي بن خلف
انا خلقناه من نطفة منتنة ضعيفة فاذا هو خصيم رجل جدل
بالباطل مبين ظاهر الجدال وضرب لنا مثلا وصف لنا مثلا بالعظام
ونسي خلقه ترك ذكر خلقه الاول قال من يحيي العظام وهي رميم
تراب بالية قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة خلقها اول مرة
من نطفة وهو بكل خلق بخلق كل شيء عليم الذي جعل لكم من
الشجر في الشجر الاخضر نارا غير العناب فاذا انتم منه توقدون
تقدحون منه النار اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر
على ان يخلق يحيي مثلهم بلى قادر على ذلك وهو الخلاق الباعث
العليم انما امره في البعث اذا اراد شيئا اذا اراد يكون البعث
فيكون البعث ان يقول له كن فيكون قيام الساعة فسبحان
نزه نفسه الذي بيده ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وخلق كل
شيء واليه ترجعون بعد الموت فيخبركم باعمالكم

ومن سورة التي يذكر فيها الصافات وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله والصافات صفا اقسم الله
بالملئكة الذين في السماء صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلوة فالزا
جرات اقسم الله بالملئكة الذين يزجرون السحاب ويؤلفونه فالتا
ليات ذكرا اقسم بالملئكة قراءة الكتاب ويقال بقراءة القرآن
ان الهكم لواحد بلا ولد ولا شريك ولهذا كان القسم ان الهكم

يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك رب السموات والارض خالق
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجايب ورب المشارق
الشتاء والصيف انا زينا السماء الدنيا الاولى بزينة الكواكب تجر
يقول زينت بالكواكب وحفظا يقول حفظت بالنجوم من كل شيطان
مارد متمرد شديد لا يسمعون لكي يستمعوا الى الملاء الاعلى الى كلام
الملائكة يعني الحفظة فيما بينهم ويقذفون من كل جانب يرمون من كل
ناحية يصعدون اليها دحورا يدحرون عن السماء واستماع كلام
الملائكة ولهم عذاب واصب دائم بالنجوم وتعالى في النار الا من
خطف الخطفة الا من اختلس خلسة واستمع استماعا الى كلام الملائكة
فاتبعه شهاب ثاقب يلحقه نجم مضيء محرقة فاستفتهم سل اهل
مكة اهم اشد خلقا بعثا ام من خلقنا قبلهم من الملائكة وساير الخلق
انا خلقناهم من طين من ادم وآدم من طين لازب لاصق بل
عجبت يا محمد من تكذيبهم اياك ويسخرون بك بالقران واذا ذكروا
وعظوا بالقران لا يذكرون لا يتعظون واذا راوا اهل مكة آية
علامة مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس يستسخرون يهزؤن
بها وقالوا ان هذا ما هذا الذي اتانا به محمد الا سحر مبين كذب
بين أئذا متنا وكنا صرنا ترابا وعظاما بالية ائنا لمبعوثون
لمحيون بعد الموت قل يا محمد نعم قالوا او آباؤنا الاولون الاقدمون
قبلنا قل نعم وانتم وهم داخرون صاغرون ذليلون فانما هي

زجرة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم قيام من القبور
ينظرون ماذا يومرون به وقالوا اذا قاموا من القبور يا ويلنا
هذا يوم الدين يوم الحساب فيقول لهم الملائكة هذا يوم الفصل يوم
القضاء بينكم وبين المؤمنين الذي كنتم به في الدنيا تكذبون انه
لا يكون فيقول الله للملائكة احشروا الذين ظلموا اشركوا وازواجهم
قرناءهم وضرباءهم من الجن والانس والشياطين وما كانوا
يعبدون من دون الله من الاصنام فاهدوهم فاذهبوا بهم
الى صراط الجحيم الى وسط النار يقول الله للملائكة وقفوهم احبسوهم
على النار انهم مسؤلون عن هذا القول ما لكم لا تناصرون لا تمنعون
من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا ويقال انهم مسؤلون عن
تركهم لا اله الا الله بل هم اليوم وهو يوم القيمة مستسلمون المستسلم
العابد والمعبود لله وعلموا ان الحق لله واقبل بعضهم على بعض
الانس والشياطين والسفلة على القادة يتساءلون اي يتلاومون
ويتخاصمون قالوا يعني الانس للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن
اليمين تغروننا عن الدين قالوا يعني الشياطين للانس بل لم
تكونوا مؤمنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطان من عذر وحجة
تاخذكم بها بل كنتم قوما طاغين كافرين بالله فحق علينا فوجب علينا قول
ربنا بالحق بالسخط والعذاب انا لذائقون العذاب في النار
فاغويناكم اضللناكم عن الدين انا كنا غاوين ضالين عن الدين فانهم

يومئذ يوم القيمة في العذاب مشتركون العابد والمعبود انا كذلك هكذا
نفعل بالمجرمين المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا لا اله
الا الله يستكبرون يتعاظمون عن ذلك ويقولون اينا لتاركوا
آلهتنا عبادة الهتنا لشاعر مجنون مختلق يعنون محمدا صلعم بل
جاء بالحق محمد بالقران وبالتوحيد وصدق المرسلين بتصديق
المرسلين قبله انكم يا اهل مكة لذائقوا العذاب الاليم الوجيع في
النار وما تجزون في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا في الكفر الا
عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين
بالعبادة والتوحيد ان قرأت بخفض اللام اولئك لهم رزق معلوم
طعام معروف على قدر غدوة وعشية في الدنيا وليس ثمة بكرة
ولا عشية فواكه كلهم الوان الفواكه وهم مكرمون بالتحف في جنات
النعيم لا يفنى نعيمها على سرر متقابلين في الزيارة يطاف عليهم في
الجنة بكاس بخمر من معين من خمر طاهرة بيضاء لذة شهوة
للشاربين لا فيها غول ليس في شربها غول وجع البطن وذهاب
العقل ولا اذى ولا اثم ولا هم عنها ينزفون ينفدون ويقال
ولا هم منها يسكرون ولا يتصدع رؤسهم وعندهم في الجنة قاصرات
الطرف جوار غاضات العين من غير ازواجهن قانعات
بازواجهن لا يبغين بهم بدلا عين عظام الاعين حسان الوجوه
كانهن في الصفاء بيض مكنون قد كن من الحر والبرد فاقبل

بعضهم

بعضهم على بعض يتساءلون يتحدثون قال قائل منهم من اهل الجنة وهو
يهوذا المؤمن اني كان لي قرين صاحب يقال له ابو فطروس وهو
اخوه يقول اءنك لمن المصدقين ءاذا متنا وكنا ترابا
وعظاما بالية ءانا لمدينون لمملوكون ومحاسبون انكار البعث منه
قال لاخوته في الجنة هل انتم مطلعون في النار لعلكم ترون حاله
فاطلع هو بنفسه فرآه فرأى اخاه الكافر في سواء الجحيم في وسط النار
قال تالله والله ان كدت قد هممت واردت لتردين لتغويني
عن الدين وتهلكني لو اطعتك ولولا نعمة ربي منة ربي الايمان
وعصمته عن الكفر لكنت من المحضرين من المعذبين معك في النار ثم
سمع مناديا ينادي يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيه فيقول
لاخوته افما نحن بميتين بعد ذبح الموت الا موتتنا الاولى بعد
موتتنا في الدنيا فيقول له نعم فسمع مناديا ينادي ان اطبقت النار
فلا دخول فيها ولا خروج منها فيقول لاخوته وما نحن بمعذبين في
النار بعد ما اطبقت النار فيقول له نعم ان هذا لهو الفوز العظيم
النجاة الوافر فزنا بالجنة وما فيها وهي قصة الاخوين اللذين ذكرهما
الله في سورة الكهف احدهما مؤمن وهو يهوذا والاخر كافر
وهو ابو فطروس ثم يقول الله لمثل هذا الخلود والنعيم فليعمل
العاملون فليبادر المبادرون في العمل الصالح ويقال فليبادل
المباذلون بالنفقة في سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون بالعلم

المجتهدون

والعبادة اذلك الذي ذكرت لاهل الجنة من الطعام والشراب
خير نزلا طعاما وشرابا وثوابا للمؤمنين ام شجرة الزقوم لابي جهل
واصحابه انا جعلناها ذكرناها فتنة بلية للظالمين لابي جهل واصحابه
حيث قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة تخرج تنبت
في اصل الجحيم في وسط النار طلعها ثمرها كانه رؤس الشياطين رؤس
الحيات امثال الشياطين يكون نحو اليمن فانهم يعني اهل مكة
وسائر الكفار لآكلون منها من الزقوم فمالئون منها من الزقوم
البطون ثم ان لهم عليها من الزقوم لشوبا لخلطا من حميم من ماء
حار قد انتهى حره ثم ان مرجعهم منقلبهم لالى الجحيم الى وسط
النار انهم الفوا آباءهم وجدوا آباءهم في الاثنا ضالين عن
الحق والهدى فهم على آثارهم على دينهم يهرعون يسرعون
ويمشون ويعملون بعملهم ولقد ضل قبلهم قبل قومك يا محمد اكثر
الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم اليهم منذرين
رسلا مخوفين لهم فلم يؤمنوا بهم فاهلكناهم فانظر يا محمد كيف
كان عاقبة جزاء المنذرين لمن انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا كيف
اهلكناهم ثم استثنى الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر
والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرأت بخفض اللام
فانهم لم يكذبوهم ولم نهلكهم ولقد نادانا نوح دعانا نوح
على قومه فلنعم المجيبون بهلاك قومه ونجيناه واهله ومن آمن به

من الكرب

من الكرب العظيم يعني الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين الى يوم القيمة
وكان له ثلثة بنين سام وحام ويافث فاما سام فهو ابو العرب
ومن جرايرهم واما حام فهو ابو الحبش والبربر والسند واما
يافث فهو ابو سائر الناس وتركنا عليه على نوح ثناء حسنا في
الآخرين في الباقين سلام على نوح سلامة وسعادة منا على نوح في
العالمين من بين العالمين في ثنائه انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول
والفعل بالثناء الحسن والنجاة انه من عبادنا المؤمنين المصدقين ثم
اغرقنا الآخرين الباقين بعد وان من شيعته من شيعة نوح و
يقال من شيعة محمد لابراهيم يقول ابراهيم كان على دين نوح ومنهاجه
ومحمد كان على دين ابراهيم ومنهاجه اذ جاء ربه يقول اقبل ابراهيم
الى طاعة ربه بقلب سليم خالص من كل عيب اذ قال لابيه آزر
وقومه عبدة الاوثان ماذا تعبدون من دون الله قالوا نعبد
اصناما قال لهم ابراهيم أئفكا آلهة باكذب آلهة دون الله
تريدون تعبدون فما ظنكم برب العالمين ماذا يفعل بكم اذا عبدتم
غيره فنظر نظرة في النجوم الى النجوم ويقال تفكر في نفسه فقال اني
سقيم مريض مطعون لكي يتركوه فتولوا عنه مدبرين فاعرضوا عنه
ذاهبين الى عيدهم وتركوه فراغ فاقبل ابراهيم الى آلهتهم
فقال لهم الا تأكلون مما عليكم من العسل فلم يجيبوه فقال لهم ما لكم
لا تنطقون لا تجيبون فراغ عليهم فاقبل عليهم ضربا باليمين بالفاس

وقال بيمينه فاقبلوا اليه من عبدهم يزفون يسرعون ويمشون قال
لهم ابراهيم اتعبدون ما تنحتون بايديكم من العيدان والحجارة والله
خلقكم وتتركون عبادة الله الذي خلقكم وما تعملون وخلق نحتكم
ومنحوتكم قالوا ابنوا له بنيانا اتونا فالقوه فاطرحوه في الجحيم في
النار فارادوا به كيدا احراقا بالنار فجعلناهم الاسفلين من الاسفلين
في النار ويقال من الاخرين بالعقوبة وقال ابراهيم للوط اني ذاهب
الى ربي مقبل الى طاعة ربي سيهدين سيرشدني وينجيني منهم
ربي ثم قال رب هب لي من الصالحين ولدا من المرسلين فبشرناه
بغلام بولد حليم عليم في صغره حليم في كبره فلما بلغ معه السعي
العمل لله بالطاعة ويقال المشي معه الى الجبل قال ابراهيم لابنه
اسمعيل ويقال اسحق يا بني اني ارى في المنام امرت في المنام
اني اذبحك فانظر ماذا ترى تشير وتأمر قال يا ابت افعل ما تؤمر
من الذبح ستجدني ان شاء الله من الصابرين على الذبح فلما اسلما
انقفا وسلما لامر الله وتله للجبين كبه لوجهه ويقال لجنبه وناديناه
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فعلت ما امرت في المنام
انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ان هذا لهو
البلاء المبين الاختبار البين وفديناه بذبح عظيم بكبش سمين
وتركنا عليه على ابراهيم ثناء حسنا في الاخرين في الباقين بعده
سلام منا سعادة وسلامة على ابراهيم كذلك هكذا نجزي

المؤمنين

المحسنين بالثناء الحسن والنجاة انه يعني ابراهيم من عبادنا المؤمنين
المصدقين في ايمانهم وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين من
المرسلين وباركنا عليه بالثناء الحسن والذرية الطيبة وعلى اسحق
ومن ذريتهما ذرية ابراهيم واسحق محسن موحد وظالم لنفسه
بالكفر مبين ظاهر الكفر ولقد مننا على موسى وهرون بالنبوة
والاسلام ونجيناهما وقومهما من آمن بهما من الكرب العظيم
من الغرق ونصرناهم على فرعون وقومه فكانوا هم الغالبين
القاهرين بالحجة واتيناهما اعطيناهما الكتاب وهو التورية
المستبين المبين بالحلال والحرام وهديناهما الصراط المستقيم
ثبتناهما على دين الحق المستقيم وتركنا عليهما على موسى وهرون
ثناء حسنا في الاخرين الباقين بعدهما سلام منا سعادة
وسلامة على موسى وهرون انا كذلك هكذا نجزي المحسنين
بالثناء الحسن انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين وان الياس
لمن المرسلين الى قومه اذ قال لقومه الا تتقون عبادة غير
الله اتدعون بعلا تعبدون ربا من دون الله ويقال ثورا ويقال
كان لهم صنم طوله ثلثون ذراعا وله اربعة اوجه يقال له بعل وتذرون
احسن الخالقين تتركون عبادة احكم الحاكمين فلا تعبدونه الله
ربكم بالعبادة هو خالقكم وخالق خلقكم ورب ابائكم خالق ابائكم
الاولين قبلكم فكذبوه بالرسالة فانهم لمحضرون لمعذبون في

في النار الا عباد الله المخلصين بالعبادة والتوحيد فانهم لم يسوا
كذلك وتركنا عليه على الياس ثناء حسنا في الآخرين في انبيا
بعده سلام منا سعادة وسلامة على آل ياسين على ال محمد فان
قرأت على الياسين يقول سلام منا سعادة وسلامة على ادريس
وهو ادريس النبي انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل
بالثناء الحسن انه من عبادنا المؤمنين المصدقين وان لوطا لمن
الى قومه اذ نجيناه واهله ابنته زعورا وريثا اجمعين الا عجوزا
في الغابرين الا امرأته المنافقة تخلفت مع المتخلفين بالهلاك
ثم دمرنا الآخرين اهلكنا من بقي بعد لوط وابنته وانكم يا اهل
مكة لتمرون عليهم على قريات لوط سدوم وعمورا وصبورا وداوما
مصبحين بالنهار وبالليل افلا تعقلون افلا تصدقون ما فعل
بهم فلا تعتبروا بهم وان يونس لمن المرسلين الى قومه اذ ابق
خرج من عند قومه وتعال فر من قومه الى الفلك المشحون الى
السفينة الموقرة المجهزة فساهم فقارع في السفينة فكان من
المدحضين من المغلوبين ذاهب الحجة فالقى نفسه في الماء
فالتقمه الحوت السمكة وهو مليم يلوم نفسه بما فر من قومه فلولا
انه كان من المسبحين من المصلين من قبل ذلك للبث في
بطنه مكث في بطن السمكة الى يوم يبعثون من القبور فنبذناه طرحناه
بالعراء بالفضاء على وجه الارض وهو سقيم مريض فانبتنا عليه شجرة

من يقطين

من يقطين من قرع وكل شيء لا يقوم على الساق فهو اليقطين وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون بل يزيدون عشرون الفا فآمنوا به فمتعناهم
فاجلناهم الى حين الى وقت الموت بلا عذاب فاستفتهم سل
اهل مكة بني مليح الربك البنات الاناث ولهم البنون الذكور
قالوا نعم فقال النبي صلعم اترضون لله ما لا ترضون لانفسكم ام خلقنا
الملائكة اناثا كما تقولون وهم شاهدون حاضرون الا انهم من
افكهم من كذبهم ليقولون ولد الله حيث قالوا الملائكة بنات الله
وانهم لكاذبون في مقالتهم اصطفى البنات اختار الاناث على البنين
على الذكور ما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم ترضون لله
ما لا ترضون لانفسكم افلا تذكرون افلا تتعظون مما تقولون ام
لكم يا اهل مكة سلطان مبين كتاب مبين فيه ان الملائكة بنات
الله فأتوا بكتابكم ان كنتم صادقين ان الملائكة بنات الله وجعلوا
كفار مكة بنو مليح بينه وبين الجنة نسبا بين الله وبين الملائكة
نسبا حيث قالوا الملائكة بنات الله وتعالى نزلت في الزنادقة حيث
قالوا لا ابليس لعنة الله مع الله شريك الله خالق الخير وابليس خالق
الشر ولقد علمت الجنة الملائكة انهم يعني كفار مكة بني مليح لمحضرون
معذبون في النار سبحان الله نزه نفسه عما يصفون عما يقولون من
الكذب الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك والفواحش
فانكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله ما انتم عليه على عبادته بفاتنين

بمصلين الا من هو صال الجحيم داخل النار معكم وما منا قال جبرئيل عليه السلام
ما منا الا له مقام معلوم معروف في السماء وانا لنحن الصافون في
الصلوة وانا لنحن المسبحون المصلون وان كانوا وقد كانوا اهل مكة
ليقولون قبل مجي محمد اليهم لو ان عندنا ذكرا من الاولين رسولا مثل
مثل رسل الاولين كما كان للاولين لكنا عباد الله المخلصين الموحدين
فكفروا به بمحمد حين جاءهم فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند الموت
وفي القبور ويوم القيمة ولقد سبقت وجبت كلمتنا بالنصرة و
الدولة لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون بالحجة والعذر
وان جندنا الرسل والمؤمنين لهم الغالبون بالحجة والعذر الى يوم
القيمة فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد عن كفار مكة حتى حين الى وقت
هلاكهم يوم بدر وابصرهم اعلمهم من عذاب الله فسوف يبصرون
يعلمون ماذا يفعل بهم افبعذابنا يستعجلون افيستعجل عذابنا يستعجلون
قبل اجلهم فاذا نزل بساحتهم بقربهم فساء صباح المنذرين فبئس
الصباح لمن انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا وتول اعرض عنهم يا محمد
حتى حين الى وقت معلوم وهو وقت هلاكهم يوم بدر وابصر اعلم
فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم سبحان ربك نزه نفسه عن
عن الولد والشريك رب العزة المنعة والقدرة عما يصفون
يقولون من الكذب وسلام منا سلام على المرسلين بتبليغهم الرسالة
والحمد لله الشكر والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك قومهم رب العالمين

سيد الجن

سيد الجن والانس **ومن سورة التي يذكر فيها ص وهي كلها مكية**

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله ص يقول صادد والقران اي كرر والقران حتى تعلموا
الايمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق
من الكذب والحلال من الحرام والخير من الشر ويقال صد عن الهدى
اي صرف اهل مكة عن الحق والهدى ويقال ابو جهل ويقال ص
صادق في قوله ويقال ص اسم من اسماء الله ويقال قسم اقسم به
والقران اقسم بالقران ذي الذكر ذي الشرف والبيان شرف من امن
به وبيان الاولين والاخرين بل الذين كفروا كفار مكة في عزة حمية
وتكبر وشقاق خلاف وعداوة ولهذا كان القسم كم اهلكنا من قبلهم من قبل
قريش من قرن من الامم الخالية فنادوا ولات حين مناص فنادتهم
الملئكة عند هلاكهم ولات حين مناص اي ليس بحين حملة ولا فرار
فحقوا فتواضعوا اهلكهم الله وقد كانوا قبل ذلك اذا قاتلوا عدوا
نادى بعضهم بعضا مناص مناص يعنون حملة واحدة فنجا من
نجا وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم كانوا ينادون
بعضهم بعضا ينادون بعضهم بعضا مناص مناص بنصب الصاد
اي فرارا فرارا اي مناص اي فرارا فيفرقون من القتال وهو
علامة كانت بينهم في القتال اذا ارادوا ان يحملوا على العدو ولات حين
مناص ليس بحين حملة ولا فرار وعجبوا قريش ان جاءهم بان جاءهم

منذر رسول يخوف منهم من نسبهم وقال الكافرون كفار مكة هذا
يعنون محمدا ان هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب
على الله أجعل الآلهة الها واحدا ايسعنا ويكفينا اله واحد في
حوائجنا كما يقول محمد ان هذا الذي يقول محمد لشيء عجاب عجب
وانطلق الملأ منهم الرؤساء منهم من قريش عتبة وشيبة
ابنا ربيعة وابي بن خلف الجمحي وابو جهل بن هشام
ان امشوا قال لهم ابو جهل ان امضوا الى آلهتكم واصبروا على
آلهتكم اثبتوا على عبادة آلهتكم ان هذا الشيء يعنون محمدا يراد
ان يهلك ويقال ان هذا الذي يقول محمد لشيء يراد يكون باهل
الارض ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد في الملة الآخرة في الملة
اليهودية والنصرانية يعنون لم نسمع من اليهود والنصارى
ان اله واحدا ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اختلاق اختلق
محمد من تلقاء نفسه اانزل عليه الذكر من بيننا اخص بالنبوة
والكتاب من بيننا الله بل هم كفار مكة في شك من ذكري من
كتابي ونبوة نبيي بل لما يذوقوا عذاب لم يذوقوا عذابي بعد
ذلك يكذبون علي ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز
الوهاب يقول بايديهم للنبوة والكتاب فيعطون لمن شاء
وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الوهاب وهب النبوة والكتاب
لمحمد صلعم ام لهم الهم ملك السموات والارض مقدره على

السموات

على السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب فليرتقوا فليصعدوا
في الاسباب في ابواب السموات ان كانت لهم مقدرة ذلك فليلتقطوا الانزل
عليه النبوة والكتاب ام لا جند ما هنالك مهزوم هم جند من الاحزاب
من الكفار كفار مكة مقدم ومؤخر ما هنالك عندما ارادوا قتل النبي صلعم
يوم بدر مهزوم مقتول مغلوب فقتلوا يوم بدر من الاحزاب كذبت
قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وفرعون
موسى ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت ويقال صاحب العذاب
في الاوتاد وثمود قوم صالح صالحا وقوم لوط لوطا واصحاب الايكة
الغيضة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا اولئك الاحزاب الكفار ان كل
الا كذب الرسل يقول كل هؤلاء كذبوا الرسل كما كذبك قريش فحق
عقاب فوجب عليهم عقوبتي وما ينظر هؤلاء قومك ان كذبوك
الا صيحة واحدة لا تثنى وهي نفخة البعث ما لها من فواق من نظرة
ولا رجعة وقالوا يعني كفار مكة حين ذكر الله في كتابه فاما من اوتي كتابه
بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا يعنون
كتابنا اي صحيفة اعمالنا قبل يوم الحساب حتى نعلم ما فيها اصبر يا محمد
على ما يقولون من التكذيب واذكر عبدنا داود يقول اذكر لهم خبر
عبدنا داود ذا الايد ذا القوة والعبادة انه اواب مطيع لله مقبل
الى طاعة الله انا سخرنا له الطير الجبال معه يسبحن معه بالعشي والاشراق
والطير وسخرنا له الطير محشورة مجموعة عند غدوة وعشية كل له الطيور

والجبال أواب لله مطيع وشددنا ملكه بالحرس وكان يحرس كل ليلة في
محرابه ثلثة وثلثون ألف رجل وآتيناه أعطيناه الحكمة النبوة
وفصل الخطاب القضاء كان لا يتتعتع في الكلام عند القضاء
يقضي بالبينة والبينة على الطاعة واليمين على المطلوب وهل
أتيك ما أتيك ثم أتيك يا محمد نبؤ الخصم خبر الخصم خصم داود إذ تسوروا
المحراب نزلوا عليه من فوق المحراب إذ دخلوا على داود ففزع منهم داود
قالوا يعني الملكين اللذين دخلا عليه يا داود لا تخف خصمان نحن
خصمان بغى تطاول وظلم بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل
ولا تشطط لا تمل ولا تجر فاهدنا إلى سواء الصراط دلنا إلى الصواب

إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة

فقال اكفلنيها أعطنيها وعزني في الخطاب غلبني في الكلام وهذا
مثل ضرباه لداود لكي ينبههم ما فعل باوريا قال داود لقد ظلمك بسؤال
نعجتك بأخذ نعجتك إلى نعاجه مع كثرة نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء
من الشركاء والإخوان ليبغي ليظلم بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا
بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وقليل ما هم ما لا يظلمون
فخرجا من حيث دخلا وظن داود علم وأيقن أنما فتناه ابتليناه
بالذنب كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا ساجدا و
أناب أقبل إلى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وإن
له عندنا لزلفى قربى في الدرجات وحسن مآب مرجع في الآخرة يا
داود إنا جعلناك خليفة في الأرض نبيا ملكا على بني إسرائيل فاحكم

بين

بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوى كما تبعت في شأنه
امرأة أوريا كانت بنت عم داود فيضلك عن سبيل الله عن
طاعة الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب بما تركوا العمل
ليوم الحساب وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما من الخلق والعجائب
باطلا لاعبا جزافا بلا أمر ولا نهي ذلك ظن الذين كفروا إنكار الذين
كفروا بالبعث بعد الموت فويل شدة العذاب للذين كفروا بالبعث بعد
الموت من النار في النار أم نجعل الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو علي بن أبي طالب وحمزة
بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث كالمفسدين كالمشركين في الأرض
وهو عتبة وشيبة ابنا ربيعة ووليد بن عتبة أم نجعل المتقين الكفر
والشرك والفواحش عليا وصاحباه كالفجار عتبة وشيبة والوليد
وهم الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد
بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة وقتل عبيدة شيبة كتاب
هذا كتاب أنزلناه جبرئيل به إليك مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن آمن
ليدبروا آياته لكي يتفكروا في آياته وليتذكر ولكي يتعظ أولوا الألباب
ذووا العقول من الناس ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب
مقبل إلى الله وإلى طاعة الله إذ عرض عليه بالعشي بعد الظهر الصافنات
الخيل الدواب الخوالص الجياد السراع ويقال الصافنات هو الفرس
إذا قام بثلث قوائم ورفع إحدى يديه حتى يكون على طرف الحافر

فقال إني أحببت حب الخير اخترت المال عن ذكر ربي على طاعة ربي
حتى توارت الشمس بالحجاب بجبل قاف ردوها علي ما عرض علي
فردوها فطفق مسحا بالسوق ضرب سوقهن والأعناق وأعنا
قهن وتعالى فطفق بالسوق والأعناق حتى توارت بالحجاب حتى غابت
الشمس وذهبت منه صلوة العصر فمن ذلك فعل ما فعل ولقد فتنا ابتلينا
سليمان بذهاب ملكه أربعين يوما بقدر ما عبد في بيته الصنم مكان كل يوم
يوما وألقينا أجلسنا على كرسيه جسدا شيطانا ثم أناب ثم رجع إلى
ملكه وإلى طاعة ربه وتاب من ذنبه قال رب اغفر لي ذنبي وهب لي ملكا
لا ينبغي لا يصلح لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب بالملك والنبوة لمن
شئت فسخرنا له الريح بعد ذلك تجري بأمره بأمر الله وتعالى بأمر سليمان
رخاء لينة حيث أصاب أراد والشياطين وسخرنا له الشياطين كل
بناء وغواص في قعر البحر وآخرين من غيرهم مقرنين مصفدين مسلسلين
في الأصفاد في الأغلال الحديد وهم المردة من الشياطين الذين لا يبعثهم
إلى عمل إلا انفلتوا هذا عطاؤنا ملكنا يا سليمان مملكتك على الشياطين
فامنن على من شئت من المتمردين وخل سبيله من الغل أو أمسك احبس
في الغل بغير حساب من غير أن تحاسب وثم بذلك وإن له عندنا
لزلفى قربة في الدرجات وحسن مآب مرجع في الآخرة واذكر عبدنا
اذكر لكفار مكة خبر عبدنا أيوب إذ نادى ربه دعا ربه أني مسني
الشيطان أصابني من تسليط الشيطان بنصب تعب وعناء وعذاب

بلا مرض فقال له جبرئيل يا أيوب اركض برجلك رجلك على الأرض فضرب
فخرج منها عين فقال له جبرئيل هذا مغتسل اغتسل منه فاغتسل منه فالتأم
بدنه ثم قال له اضرب ضربة أخرى فضرب فخرج منها عين أخرى فقال له جبرئيل
بارد وشراب أي وهذا شراب بارد عذب اشرب منه فاشرب فالتأم
ما في جوفه ووهبنا له أهله الذين أهلكناهم ومثلهم معهم في الآخرة ويقال
في الدنيا رحمة منا نعمة منا عليه وذكرى عظة لأولي الألباب لذوي
العقول من الناس وخذ بيدك يا أيوب ضغثا قبضة من سنبل فيها مائة
سنبلة فاضرب به امرأتك رحيمة بنت يوسف الصديق ولا تحنث لا تأثم
في يمينك وكان قبل ذلك حلف بالله لئن شفاه الله ليجلدنها مائة جلدة في
سبب كلام تكلمت به لم يرض الله إنا وجدناه صابرا على البلاء نعم العبد
إنه أواب مطيع لله مقبل إلى طاعة الله واذكر عبادنا إبراهيم خليل
الرحمن وإسحق ويعقوب أولي الأيدي القوة في العبادة والأبصار
في الدين إنا أخلصناهم اختصصناهم بخالصة ذكرى الدار بقول بخاصة
ذكر الله وذكر الآخرة وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار المختارين
في الدنيا بالنبوة والإسلام الأخيار عند الله يوم القيمة واذكر إسمعيل
واليسع ابن عم الياس وذا الكفل الذي كفل وصية النبي بوفاتها ويقال
تكفل لله بنبي بوفاه ويقال كفل مائة نبي فكان يطعمهم حتى نجاهم الله
من القتل وكان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وكل كل هؤلاء من الأخيار
عند الله هذا ذكر ذكر الصالحين ويقال في هذا القرآن خبر الأولين

والآخرين وان للمتقين الكفر والشرك والفواحش لحسن مآب
مرجع في الآخرة ثم بين حسن مرجعهم في الآخرة فقال جنات عدن معدن
الانبياء والصالحين مفتحة لهم الابواب يوم القيمة متكئين فيها
جالسين على السرر في الحجال ناعمين في الجنة يدعون فيها يسألون في الجنة
بفاكهة بالوان الفاكهة كثيرة وشراب والوان الشراب وعندهم في
الجنة جوار قاصرات الطرف غاضات العين قانعات بازواجهن
اتراب مستويات في السن والميلاد يقول الله لهم هذا ما توعدون
اذا انتم في الدنيا ليوم الحساب يوم القيمة ان هذا لرزقنا طعامنا
ونعيمنا لهم ما له من نفاد من فناء ولا انقطاع هذا للمؤمنين وان
للطاغين للكافرين ابي جهل واصحابه لشر مآب مرجع في الآخرة
جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة فبئس المهاد الفراش والقرار
لهم النار هذا للكافرين فليذوقوه عذاب جهنم حميم ماء حار قد انتهى
حره وغساق زمهرير يحرقهم كما تحرقهم النار وآخر من شكله
من نحو الحميم والغساق ازواج الوان العذاب فيدخلهم الله
النار الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنت على التي دخلت
قبلها فيقول الله لاول امة دخلت النار هذا فوج جماعة
مقتحم داخل معكم النار فيقول اول الامة لآخر الامة لا مرحبا
بهم لا وسع الله عليهم انهم صالوا النار داخلوا النار قالوا
آخر الامة بل انتم لا مرحبا بكم لا وسع الله عليكم انتم قدمتموه

ثم قدمتموه لنا هذا الدين فاقتحمنا بكم فبئس القرار المنزل النار لنا ولكم
قالوا الاول والآخر ربنا يا ربنا من قدم لنا من شرع لنا هذا
الدين يعنون ابليس وسائر الرؤساء فزده عذابا ضعفا في النار
ما علينا وقالوا ما لنا لا نرى في النار رجالا يعنون فقراء المؤمنين
كنا نعدهم من الاشرار من السفلة والفقراء اتخذناهم سخريا سخرنا
بهم في الدنيا ام زاغت مالت عنهم الابصار ابصارنا فلا نراهم
ان ذلك الذي ذكرت من خبر اهل النار لحق صدق تخاصم اهل النار
كلام اهل النار بالخصومة بعضهم مع بعض قل يا محمد لاهل مكة انما
انا منذر رسول مخوف وما من اله الا الله الواحد القهار بلا ولد ولا
شريك القهار الغالب على خلقه رب السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجايب العزيز هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار
لمن تاب وآمن به قل يا محمد هو القرآن نبأ خبر عظيم كريم شريف
فيه خبر الاولين والآخرين انتم عنه معرضون مكذبون به تاركون
له ما كان لي من علم بالملأ الاعلى يعني الملائكة لو لم اكن رسولا اذ
يختصمون يتكلمون حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الآية
ان يوحى ما يوحى الي الا انما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة
تعلمونها ثم بين خصومة الملائكة فقال يا محمد اذكر لهم اذ قال وقد
قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين يعني آدم فاذا سويته
جمعت خلقه ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا

ساجدين فسجد الملئكة كلهم اجمعين لآدم الا ابليس استكبر
تعظم عن السجود لادم وكان من الكافرين صار من الكافرين
باباته عن امر الله قال الله يا ابليس يا خبيث ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي صورت بيدي استكبرت عن السجود لادم
ام كنت من العالين عن المخالفين لامري قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين فالنار تاكل الطين فلا لكلم اسجد
له قال الله له فاخرج منها من صورة الملئكة ويقال من الارض
فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي وان عليك لعنتي
عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس رب
يارب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الخبيث
ان لا يذوق الموت قال الله فانك من المنظرين الموجلين الى
يوم الوقت المعلوم الى النفخة الاولى قال فبعزتك فبعزتك
وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم عن دينك وطاعتك اجمعين
الا عبادك منهم من بني ادم المخلصين المعصومين منك قال الله
له فالحق يقول انا الحق والحق يقول وبالحق لاملان جهنم
منك وممن ذريتك وممن تبعك منهم من بني ادم اجمعين جميع
من اطاعك بالدين قل يا محمد لاهل مكة ما اسألكم عليه على
التوحيد والقران من اجر من جعل ورزق وما انا من المتكلفين
من المختلقين من تلقاء نفسي ان هو ما هو يعني القران الا

ذكر للعالمين للجن والانس ولتعلمن نباه خبر القران وما فيه
من الوعد والوعيد بعد حين بعد الايمان ويقال بعد الموت فمنهم
من علم الايمان وهم المؤمنون ومنهم من علم بعد الموت ومنهم
الكفار ان ما قال الله في القران هو الحق

ومن سورة التي يذكر فيها الزمر وهي كلها مكية

غير قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم الاية الى اخره فانها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره تنزيل الكتاب يقول
هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره
وقضائه امر ان لا يعبد غيره انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالـ
بالكتاب بالحق لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له
بالعبادة والتوحيد الا لله الدين الخالص الذين بالاخلاص
لا يخالطه شيء والذين اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله كفار
مكة اولياء اربابا اللات والعزى ومناة قالوا ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة ان الله يحكم
بينهم وبين المؤمنين يوم القيمة فيما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون
ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو كاذب على الله كفار
كافر بالله وهم اهل اليهود والنصارى وبنو مليح والمجوس ومشركو
العرب لو اراد الله ان يتخذ ولدا من الملئكة والادميين كما قالت
اليهود والنصارى وبنو مليح لاصطفى لاختار مما يخلق عنده

في الجنة ما يشاء وبجال من الملئكة سبحانه نزه نفسه عن ذلك هو الله
الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه خلق السموات
والارض بالحق لا بالباطل يكور الليل على النهار يدهور الليل
على النهار فيكون النهار اطول من الليل ويكور النهار على الليل يدهور
النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار وسخر ذلل الشمس و
القمر ضوء الشمس والقمر لبني ادم كل الشمس والقمر والليل والنهار
يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم الا هو العزيز الغفار الذي
فعل ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك
وامن به خلقكم من نفس واحدة من نفس ادم وحدها ثم جعل منها
من نفس ادم زوجها حوا اذ خلقها من ضلع ادم من اضلاعه القصرا
وانزل خلق لكم من الانعام من البهائم ثمانية ازواج اصناف ذكر
وانثى من الضان اثنين ذكر وانثى ومن المعز اثنين ذكر وانثى
ومن الابل اثنين ذكر وانثى ومن البقر اثنين ذكر وانثى يخلقكم في
بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق حالا من بعد حال نطفة وعلقة
ومضغة وعظاما في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم
وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك له الملك الدائم لا يزول
ملكه لا اله الا هو لا خالق ولا مصور الا هو فانى تصرفون
بالكذب يقول من اين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا ان تكفروا بمحمد
والقران يا اهل مكة فان الله غني عنكم عن ايمانكم ولا يرضى لعباده

الكفر

الكفر ولا يقبل منهم الكفر بمحمد والقران لانه ليس دينه وان تشكروا وتؤمنوا
يرضه لكم يقبله منكم لانه دينه ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة
حمل اخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى
كل مأخوذ بذنبه ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم
بعد الموت فينبئكم يخبركم يوم القيمة بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا
انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر واذا مس
اصاب الانسان الكافر ابا جهل واصحابه ضر شدة وبلاء دعا ربه
برفع الشدة والبلاء عنه منيبا اليه مقبلا اليه بالدعاء ثم اذا خوله بدله
نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل من قبل مجي النعمة وجعل لله
اندادا اشكالا واعدالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته
قل لابي جهل تمتع بكفرك عيش في كفرك قليلا يسيرا في الدنيا انك
من اصحاب النار من اهل النار امن هو قانت مطيع لله وهو النبي
صلعم واصحابه اناء الليل ساعات الليل ساجدا وقائما في الصلوة يحذر
الاخرة يخاف عذاب الاخرة ويرجو رحمة ربه جنة ربه كابي جهل واصحابه
قل لهم يا محمد هل يستوي في الثواب والطاعة الذين يعلمون توحيد الله
وامره ونهيه وهو ابو بكر واصحابه والذين لا يعلمون توحيد الله وامره
ونهيه وهو ابو جهل واصحابه انما يتذكر يتعظ بامثال القران اولوا الا
ذووا العقول من الناس قل لهم يا محمد يا عبادي الذين امنوا ابو بكر
الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى واصحابهم اتقوا

لباب.

ربكم اطيعوا ربكم في الصغير من الامور والكبير للذين احسنوا وحدوا في
هذه الدنيا حسنة لهم جنة يوم القيمة وارض الله ارض المدينة واسعة
امنة من العدو فاخرجوا اليها وهذا قبل الهجرة انما يوفى الصابرون
على الرازي اجرهم ثوابهم بغير حساب بلا كيل ولا هذار ولا منة
قل يا محمد لاهل مكة حيث قالوا ارجع الى دين ابائنا اني امرت في القران
ان اعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد وامرت
في القران لان اكون اول المسلمين اول من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد
اني اخاف اعلم ان عصيت ربي رجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم
شديد لو نا بعد لون قل الله اعبد مخلصا له بالعبادة والتوحيد ديني
فاعبدوا ما شئتم من دونه من دون الله وهذا وعيد وتوبيخ لهم من
قبل ان امر النبي صلعم بالقتال قل لهم يا محمد ان الخاسرين المغبونين
الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة و
اهليهم خدمهم ومنازلهم في الجنة يوم القيمة الا ذلك هو الخسران
المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة لهم للكفار ركه من فوقهم
ظلل من النار علابي من النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار وهو
علابي من تحتهم ذلك الظلل يخوف الله به عباده في القران يا عبادي
يعني ابا بكر واصحابه فاتقون فاطيعون فيما امرتكم والذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت وهو الشيطان والصنم
وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوبة والايمان وساير الطاعات

لهم

لهم البشرى بالجنة عند الموت وبشرى بكرامة الله على باب الجنة فبشر عبادي
الذين يستمعون القول الحديثين فيتبعون احسنه احكمه واحسنه يعملون
به ويروونه اولئك الذين هداهم الله الصدق والصواب ويقال
بحاسن الامور واولئك هم اولوا الالباب ذو العقول من الناس
وهو ابو بكر واصحابه ومن اتبعهم بالسنة والجماعة افمن حق عليه وجب
عليه كلمة العذاب وهو ابو جهل واصحابه افانت تنقذ تنجي من في النار
من قد رت عليه النار لكن الذين اتقوا ربهم وحدوا ربهم يعني ابا بكر
واصحابه لهم غرف علالي من فوقها غرف مبنية مشيدة مرفوعة في
الهواء تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والماء والعسل واللبن وعد الله لا يخلف الله الميعاد للمؤمنين الم
تر الم تخبر يا محمد في القران ان الله انزل من السماء ماء مطرا فسلكه
ينابيع في الارض فجعل منه العيون والانهار في الارض ثم يخرج
به ينبت بالمطر زرعا مختلفا الوانه حبوبه ثم يهيج يتغير فتراه
مصفرا بعد خضرته ثم يجعله حطاما يابسا كذلك الدنيا تفنى ولا تبقى
ان في ذلك فيما ذكرت من فناء الدنيا لذكرى لعظة لاولي الالباب
لذوي العقول من الناس افمن شرح الله صدره وسع الله و
لين الله قلبه للاسلام بنور الاسلام فهو على نور من ربه على
كرامة وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر كمن ضيق الله صدره
الكفر وهو ابو جهل فويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح

ودم للقاسية للبابسة قلوبهم لاتلين قلوبهم من ذكر الله وهو ابو
جهل واصحابه اولئك اهل هذه الصفة في ضلال مبين في كفر بين الله
نزل احسن الحديث احسن الكلام يعني القران كتابا متشابها تشبه
ايات الوعد والرحمة والنصرة والمغفرة والعفو بعضها بعضا وتشبه ايات
الوعيد والعذاب والزجر والتخويف بعضها بعضا مثاني تثنى فيه
اية الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر والنهي والناسخ والمنسوخ
وغير ذلك وتعالى ذكره تقشعر منه تهيج من ايات العذاب والوعيد
جلود الذين يخشون ربهم يخافون ربهم لشي ثم تلين جلودهم
باية الرحمة وقلوبهم راجعة الى ذكر الله ذلك يعني القران هدى الله
بيان الله يهدي به من يشاء الى دينه ومن يضلل الله عن دينه فما له من
هاد مرشد بدينه افمن يتقي بوجهه شدة العذاب سوء العذاب يوم
القيمة وهو ابو جهل تجمع يداه الى عنقه بغل من حديد فمن ذلك يتقي
العذاب بوجهه وقيل للظالمين للكافرين ابي جهل واصحابه يقول لهم
الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم تكسبون تقولون وتعملون في
الدنيا من المعاصي كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد قوم
هود وصالح وشعيب وغيرهم فاتاهم العذاب من حيث لا هم
لا يعلمون بنزوله فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا عذاب الدنيا
ولعذاب الاخرة اكبر ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا للناس
بينا للناس في هذا القران من كل مثل وجه لعلهم يتذكرون لكي

يتعظوا

يتعظون قرانا عربيا على مجرى لغة العربية غير ذي عوج غير مخالف
للتورية والانجيل والزبور وساير الكتب بالتوحيد وبعض الاحكام
والحدود ويقال غير ذي عوج غير مخلوق وهو قول السدي لعلهم
يتقون لكي يتقوا بالقران عما نهاهم الله ضرب الله مثلا بين الله شبها
رجل رجلا فيه شركاء سادات متشاكسون متخالفون يامر هذا بشي
وينهى ذلك عنه وهذا مثل الكافر يعبد الهة شتى ورجلا سلما خالصا
لرجل وهذا مثل المومن يعبد ربه واسلم دينه وعمله لله هل يستويان
مثلا في مثل المومن والكافر الحمد لله الشكر والوحدانية لله بل اكثرهم
لا يعلمون امثال القران انك يا محمد ميت ستموت وانهم كفار مكة
ميتون سيموتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون يتكلمون
بالحجة يعني النبي صلعم ورؤساء الكفار فمن اظلم في كفره ممن كذب على
الله بالقران فجعل لله ولدا وشريكا وهو ابو جهل واصحابه وكذب
بالصدق بالقران والتوحيد اذ جاءه محمد اليس في جهنم مثوى منزل
ومقام للكافرين لابي جهل واصحابه والذي جاء بالصدق بالقران
والتوحيد وهو محمد صلعم وصدق به ابو بكر واصحابه اولئك هم
المتقون الكفر والشرك والفواحش لهم ما يشاؤن ما يشتهون عند
ربهم في الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين الموحدين ليكفر الله
عنهم اسوء الذي عملوا اقبح اعمالهم ويجزيهم اجرهم ثوابهم
باحسن الذي كانوا يعملون بما حانهم اليس الله بكاف عبده يعني

النبي صلعم ويقال خالد بن الوليد تماير بدون ويخوفونك بالذين من
دونه من دون الله يعني اللات والعزي ومناة يقولون لك لا
تشتمها ولا تعبها فتخبلك ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد مرشد
لا دينه وهو ابو جهل واصحابه ومن يهدي الله لدينه فما له من مضل
عن دينه وهو ابو بكر واصحابه ويقال ابو القاسم عليه السلام اليس الله
بعزيز في ملكه وسلطانه ذي انتقام ذي نقمة لمن لا يؤمن به ولئن سألتهم
كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة الله خلقهما
قل لهم يا محمد افرايتم ما تدعون تعبدون من دون الله اللات والعزى
ومناة ان ارادني الله بضر بشدة وبلاء هل هن اللات والعزى ومناة
كاشفات ضره رافعات بلاءه وشدته عني او ارادني برحمة بعافية
هل هن اللات والعزى ومناة ممسكات مانعات رحمته عني حتى تأ
مرني بعبادتها قل يا محمد حسبي الله تعني بالله عليه يتوكل المتوكلون
يعني به يثق الواثقون ويقال على المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد
كفار مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم وفي منازلكم بهلاكي اني عامل
بهلاككم فسوف وهذا وعيد من الله تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه
يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم انا انزلنا عليك
الكتاب جبرئيل بالقران للناس بالحق يقول بتبيان الحق والباطل للناس
فمن اهتدى بالقران وآمن به فلنفسه الثواب ومن ضل كفر بالقران
فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبة ذلك وما انت عليهم على كفار مكة

بوكيل كفيل تؤخذ بهم الله يتوفى الانفس يقبض ارواح الانفس حين
موتها حين مماتها والتي لم تمت ايضا في منامها فيمسك التي قضى عليها
الموت ويرسل الاخرى التي لم تمت في منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم
ان في ذلك في امساكه وارساله لآيات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون
فيها ام اتخذوا اعبدوا من دون الله كفار مكة شفعاء آلهة لكي تشفعوا
لهم قل لهم يا محمد او لو كانوا لا يملكون شيئا يقول هم لا يقدرون شيئا
من الشفاعة ولا يعقلون الشفاعة فكيف يشفعون قل لله الشفاعة
جميعا بيد الله الشفاعة جميعا في الاخرة له ملك خزائن السموات المطر
والارض النبات ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم واذا ذكر الله
وحده اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله اشمأزت نفرت قلوب الذين
لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت واذا ذكر الذين من دونه
من دون الله اللات والعزى ومناة اذا هم يستبشرون بذكر آلهتهم
قل اللهم قل يا الله انت بنا اي اقصر بنا الى الخير فاطر السموات والارض
يا خالق السموات والارض عالم الغيب يا عالم الغيب ما غاب عن العباد
والشهادة ما علمه العباد انت تحكم بين عبادك تقضي بين عبادك يوم القيمة
فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ولو ان للذين ظلموا اشركوا ما في
الارض جميعا ومثله ضعفه معه لافتدوا به لفادوا به انفسهم من سوء
العذاب من شدة العذاب يوم القيمة وبدا لهم ظهر لهم من الله من عذاب
الله ما لم يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم سيئات ما كسبوا قبح اعمالهم

وحاق بهم نزل بهم عذاب ما كانوا به يستهزءون يستهزءون بالانبياء والكتب
ويقال عذاب ما كانوا يستهزءون به فاذا مس اصاب الانسان الكافر ضر
شدة دعانا لكشف الشدة ثم اذا خولناه بدلناه نعمة منا قال انما اوتيته اعطيت
هذا المال الذي اعطيت على علم صلاح وخير علم الله مني بل هي فتنة بلية ومكر
منا لهم ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك قد قالها يعني هذه المقالة الذين من
قبلهم من قبل قومك يا محمد مثل قارون وغيره فما اغنى عنهم ما نفع لهم من عذاب
الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله ولا ما
كانوا يجمعون من المال فاصابهم سيئات ما كسبوا اي عذاب ما قالوا وعملوا
وجمعوا في الدنيا من المال والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء من كفار مكة سيصيبهم
سيئات ما كسبوا اي عقوبات ما عملوا مثل اصحاب الذين من قبلهم وما هم
بمعجزين بفائتين من عذاب الله اولم يعلموا كفار مكة ان الله يبسط الرزق
لمن يشاء يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من
يشاء وهو نظر منه ان في ذلك في البسط والتقتير لايات لعلامات و
عبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم بالكفر والشرك والزنا والقتل لا تقنطوا ايس من رحمة الله لا
تيأسوا من مغفرة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
لمن تاب من الكفر وآمن بالله الرحيم لمن مات على التوبة وانيبوا الى ربكم
واقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له امنوا بالله واطيعوه
من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب الله نزلت

هذه

هذه الاية في الوحشي واصحابه ثم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم
يعني القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه
من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة فجأة وانتم لا تشعرون لا تعلمون
واحذروا ابنزوله ان تقول نفس لكي لا تقول نفس يا حسرتا يا ندامتا
على ما فرطت في جنب الله تركت من طاعة الله وان كنت لمن الساخرين
وقد كنت من المستهزئين بالكتاب والرسول او تقولوا ولكي لا تقول
لو ان الله هداني بين لي الايمان لكنت من المتقين من الموحدين
او تقول ولكي لا تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا
فاكون من المحسنين من الموحدين فيقول الله لهم بلى قد جاءتك آياتي
كتابي ورسولي فكذبت بها بالكتاب والرسول واستكبرت عن
الايمان وكنت من الكافرين مع الكافرين على دينهم ويوم القيمة ترى
الذين كذبوا على الله من عزير وعيسى والملئكة حين قالوا الملئكة بنات
الله وعزير وعيسى ولد الله وجوههم مسودة واعينهم زرقة اليس
في جهنم مثوى للمتكبرين منزل للكافرين وينجي الله الذين اتقوا آمنوا
واطاعوا ربهم بمفازتهم بايمانهم واخلاصهم لا يمسهم السوء لا يصيبهم
الشدة والعذاب ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم الله خالق كل شيء
باين منه وهو على كل شيء وكيل على قوت كل شيء كفيل ويقال على كل شيء
من اعمالهم شهيد وكفيل له مقاليد السموات والارض خزاين السموات المطر
والارض النبات والذين كفروا بآيات الله بمحمد والقرآن اولئك هم

الخاسرون في الآخرة المغبونون بالعقوبة قل يا محمد لأهل مكة حين قالوا
له ارجع الى دين آبائك أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون الكافرون
ولقد أوحي إليك في القرآن وإلى الذين من قبلك من الرسل لئن أشركت
ليحبطن عملك في الشرك ولتكونن من الخاسرين من المغبونين بل الله
فاعبد وحده وكن من الشاكرين بما أنعم الله عليك من النبوة والكتاب
والإسلام وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته حين قالوا
يد الله مغلولة وحين قالوا إن الله فقير محتاج يطلب يستقرض منا
القرض وهذه مقالة مالك بن الصيف اليهودي خذله الله والأرض
جميعا قبضته في قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه بقدرته
يوم القيمة وكلتا يدي الله يمينان سبحانه نزه نفسه عن مقالة اليهود
وتعالى تبرأ وارتفع عما يشركون به من الأوثان ونفخ في الصور وهي
نفخة الموت فصعق فمات من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء
الله من في الجنة والنار ويقال جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت
فإنهم لا يموتون في النفخة الأولى ولكن يموتون بعد ذلك ثم نفخ فيه
أخرى وهي نفخة البعث وبينهما أربعون سنة تمطر السماء كنطف
الرجال فإذا هم قيام من القبور ينظرون ما يفعل بهم وأشرقت الأرض
أضاءت الأرض بنور ربها بضوء نور ربها ويقال بعدل ربها ووضع الكتاب
في الأيمان والشمائل وهو ديوان الحفظة وجيء بالنبيين الذين ليسوا
بمرسلين على قومهم وقضي بينهم وبين النبيين بالحق بالعدل وهم لا

والشهداء يعني [illegible] ويقال وجيء بالنبيين والشهداء [illegible] المرسلين

يظلمون

لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ووفيت وفرت
كل نفس برة أو فاجرة ما عملت من خير أو شر وهو أعلم بما يفعلون من
الخير والشر وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا أمما الأول فالأول حتى
إذا جاؤها يعني النار فتحت أبوابها طرفة لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة
وقال لهم خزنتها يعني الزبانية ألم يأتكم يا معشر الكفار رسل منكم آدميين
مثلكم يتلون يقرؤون عليكم آيات ربكم بالأمر والنهي وينذرونكم يخو
فونكم لقاء عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد أتونا بالرسالة ولكن حقت
كلمة العذاب على الكافرين قبل ذلك قيل يقول لهم الزبانية ادخلوا أبواب
جهنم خالدين فيها دائمين في النار فبئس مثوى المتكبرين منزل المتعظمين
عن الإيمان بالكتاب والرسول وسيق الذين اتقوا أطاعوا ربهم إلى
الجنة زمرا فوجا فوجا حتى إذا جاؤها إلى الجنة وفتحت أبوابها وقد
كانت مفتوحة قبل ذلك وقال لهم خزنتها خزان الجنان على باب
الجنان سلام عليكم يسلمون عليكم بالتحية والسلام طبتم فرحتم وزكيتم
ونجوتم ويقال طهرتم وصلحتم فادخلوها يعني الجنة خالدين دائمين مقيمين
فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وقالوا بعد ذلك حين علموا كرامة الله
الحمد لله المنة لله الذي صدقنا وعده أنجز لنا وعده وأورثنا الأرض
أنزل لنا الأرض الجنة نتبوأ ننزل من الجنة حيث نشاء نشتهي فنعم
أجر العاملين ثواب العاملين لله في الدنيا وترى الملائكة حافين
محدقين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم بأمر ربهم وقضي بينهم

بين النبيين والامم بالحق بالعدل وقيل لهم بعد الفراغ من الحساب
قولوا الحمد لله الشكر والمنة لله رب العالمين سيد الانس والجن
على ما فرق بيننا وبين اعدائنا

ومن سورة التي يذكر فيها المؤمنين وهي كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره حم قضى ما هو كائن اي
يأتي الى يوم القيمة ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا القرآن
تنزيل من الله العزيز العليم على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن به العليم بمن آمن به وبمن لا يؤمن به غافر الذنب لمن قال
لا اله الا الله وقابل التوب لمن تاب من الشرك شديد العقاب
لمن مات على الشرك ذي الطول ذي المن والفضل والغنا يعني
ذا المن والفضل على من آمن به وذا الغنا غني عمن لا يؤمن به
لا اله يفعل ذلك الا هو اليه المصير مصير من آمن به ومصير من لا
يؤمن به ما يجادل في آيات الله ما يكذب بمحمد والقرآن الا الذين
كفروا بالله اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا تغرن يا محمد
ذهابهم ومجيئهم في الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شيء
كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا والاحزاب الكفار
من بعدهم من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك وهمت
كل امة برسولهم ليأخذوه ارادت كل قوم قتل رسولهم وجادلوا بالباطل
تخاصموا بالشرك ليدحضوا به الحق ليبطلوا بالشرك الحق ما جاءت به الرسل

فاخذتهم

فاخذتهم عاقبتهم عند التكذيب فكيف كان عقاب انظر يا محمد كيف
كان عقوبتي عليهم عند التكذيب وكذلك هكذا حقت وجبت كلمة
ربك بالعذاب على الذين كفروا بالرسل انهم اصحاب النار اهل النار
في الآخرة الذين يحملون العرش عرش الرحمن وهو السرير وهو عشرة
اجزاء من الملائكة الحملة ومن حوله من الملائكة يسبحون بحمد ربهم بامر
ربهم ويؤمنون به وهم يؤمنون بالله ويستغفرون يدعون للذين
آمنوا بمحمد والقرآن يقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شيء رحمة ملأت
كل شيء نعمة وعلما عالم انت بكل شيء فاغفر للذين تابوا من الشرك
واتبعوا سبيلك دينك الاسلام وقهم عذاب الجحيم ادفع عنهم عذاب النار
ربنا يا ربنا وادخلهم جنات عدن معدن الانبياء والصالحين التي
وعدتهم في الكتاب ومن صلح من وحد الله من آبائهم وازواجهم وذر
ياتهم انك انت العزيز في ملكك وسلطانك الحكيم في امرك وقضائك
وقهم السيئات ادفع عنهم عذاب يوم القيمة ومن تق السيئات ومن
دفعت عنه العذاب يومئذ يوم القيمة فقد رحمته غفرته وعصمته وعظمته
وذلك الغفران والدفع هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة
ونجوا من النار ان الذين كفروا بالله وبالكتب والرسل اذا دخلوا
النار يقول كل واحد منهم مقتك يا نفسي ينادون فيناديهم الملائكة لمقت
الله في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فتجحدون اكبر من مقتكم
انفسكم اليوم في النار مقدم ومؤخر قالوا يعني الكفار في النار ربنا يا ربنا

امتنا اثنتين مرتين مرة بقبض ارواحنا ومرة بعد ما سألنا منكر ونكير
في القبور واحييتنا اثنتين مرتين مرة قبل ان سألنا منكر ونكير في القبور
ومرة للبعث فاعترفنا فاقررنا بذنوبنا بشركنا وجحودنا من ذلك
فهل الى خروج من رجوع الى الدنيا من سبيل من حيلة فنؤمن بك يقول الله
لهم ذلكم العذاب في النار والمقت بانه اذا دعي الله وحده اذا قيل لكم
قولوا لا اله الا الله كفرتم جحدتم وان يشرك به الاوثان تؤمنوا تقروا
فالحكم لله القضاء بين العباد لله حكم بالنار لمن كفر به العلي اعلى كل شيء
الكبير اكبر كل شيء هو الذي يريكم يا اهل مكة آياته علامات وحدانيته
وقدرته وعجائبه من خراب مساكن الذين ظلموا وينزل لكم من السماء
رزقا مطرا وما يتذكر ما يتعظ بالقرآن الا من ينيب الا من يقبل الى
الله فادعوا الله فاعبدوا الله مخلصين له الدين لله بالعبادة والتوحيد
ولو كره وان كره الكافرون اهل مكة رفيع الدرجات خالق السموات
رفعها فوق كل شيء ذو العرش السرير يلقي الروح بامره ينزل جبرئيل
بالقرآن على من يشاء على من يحب من عباده يعني محمدا لينذر ليخوف
محمد بالقرآن يوم التلاق يوم تلتقي اهل السماء واهل الارض ويقال
يلتقي الخالق والمخلوق يوم هم بارزون خارجون من القبور لا يخفى على
الله منهم شيء ولا من اعمالهم شيء فيقول الله بعد نفخة الموت لمن الملك
اليوم فليس يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد بلا ولد ولا شريك
القهار بخلقه بالموت الغالب عليهم اليوم وهو يوم القيمة تجزى كل

نفس

نفس برة او فاجرة بما كسبت من الخير والشر لا ظلم اليوم على احد اي لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ان الله سريع الحساب اذا حاسب
وتعالى شديد العقاب اذا عاقب وانذرهم خوفهم ما يجيء يوم الآزفة
من اهوال يوم القيمة يزف بعضهم الى بعض اي يسرع اذ القلوب لدى
الحناجر عند الحناجر كاظمين مغمومين محزونين يتردد الغيظ في اجوافهم
ما للظالمين المشركين من حميم من قريب ينفعهم ولا شفيع يطاع فيهم
بالشفاعة يعلم خائنة الاعين النظرة بعد النظرة الثانية من الخيانة
وما تخفي الصدور ما تضمر القلوب عند النظرة الثانية يعلم الله ذلك
والله يقضي بالحق يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيمة ويقال يأمر بالعدل
والذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله من الاوثان لا
يقضون بشيء لا يحكمون بشيء من الشفاعة لانه ليس لهم مقدرة
على ذلك ويقال لا يقضون بشيء لا يأمرون بخير في الدنيا لانهم صم بكم
ان الله هو السميع لمقالتهم البصير بهم وباعمالهم اولم يسيروا يا
تجار مكة في الارض فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين
كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة بالبدن وآثارا في الارض
اشد لها طلبا وابعد ذهابا في طلبها فاخذهم الله بذنوبهم فعاقبهم
الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان لهم من الله من عذاب
الله من واق من مانع ذلك العذاب في الدنيا بانهم كانت تأتيهم
رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فكفروا بالرسل وبما

جاؤا به فاخذهم الله بالعقوبة انه قوي شديد العقاب لمن عاقب
ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون
وهامان وزير فرعون وقارون ابن عم موسى فقالوا هذا ساحر يفرق
بين الاثنين كذاب يكذب على الله فلما جاءهم موسى بالحق بالكتاب
من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه اي اعيدوا عليهم
القتل واستحيوا نساءهم استخدموا نساءهم ولا تقتلوهن وما
كيد الكافرين ما صنع فرعون وقومه الا في ضلال في خطاء وقال فرعون
ذروني اقتل اتركوني اقتل موسى وليدع ربه الذي زعم انه ارسله
اليّ اني اخاف ان يبدل دينكم الذي انتم عليه او يظهر في الارض
الفساد او يقتل ابناءكم ويستخدم نساءكم كما قتلتم واستخدمتم ويقال
او ان يظهر في الارض الفساد بترك دينكم ودين ابائكم في دينه ان
قرأت بنصب الياء والهاء وقال موسى اني عذت اعتصمت بربي
وربكم من كل متكبر متعظم عن الايمان لا يؤمن بيوم الحساب بيوم
الحساب وقال رجل مؤمن وهو حزبيل من ال فرعون وهو ابن عم
فرعون يكتم ايمانه من فرعون وقومه مائة سنة مقدم ومؤخر اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله ارسلني اليكم وقد جاءكم بالبينات
بالامر والنهي وعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا
فيما يقول فعليه كذبه عقوبة كذبه وان يك صادقا فيما يقول
وقد كذبتموه يصبكم بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا

ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه من هو مسرف مشرك كذاب كاذب
على الله يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين في الارض ارض
مصر فمن ينصرنا يمنعنا من بأس الله من عذاب الله ان جاءنا
حين جاءنا قال فرعون ما اريكم ما امركم الا ما ارى لنفسي حقا ان
تعبدوني وما اهديكم ما ادعوكم الا سبيل الرشاد طريق الحق والهدى
وقال الذي امن يعني حزبيل يا قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم
مثل يوم الاحزاب مثل عذاب الكفار قبلكم مثل دأب مثل عذاب
قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح والذين من بعدهم من الكفار
وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون ظلما عن العباد ولا يأخذهم بلا جرم
ويا قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم العذاب يوم التناد يوم
ينادي بعضهم بعضا وينادي اصحاب الاعراف ويقال يوم الفرار ان
قرأت مثقلة الدال يوم تولون مدبرين هاربين من عذاب ما لكم من الله
من عذاب الله من عاصم من مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من
مرشد غير الله ولقد جاءكم يوسف قال لهم حزبيل هذا من قبل من قبل
موسى بالبينات بالامر والنهي وتعبير الرؤيا وشق القميص فما زلتم في
شك مما جاءكم به يوسف حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من
بعده من بعد موته رسولا كذلك يضل الله عن دينه من هو مسرف مشرك
مرتاب في شركه الذين يجادلون في ايات الله يكذبون بمحمد والقران
بغير سلطان حجة اتاهم من الله وهو ابو جهل واصحابه المستهزؤن كبر

مقتاً عظيم بغضاً عند الله يوم القيمة وعند الذين آمنوا في الدنيا كذلك هكذا
يطبع الله يختم الله على كل قلب متكبر عن الايمان جبار عن قبول الحق
والهدى وقال فرعون لوزيره يا هامان ابن لي صرحا قصرا لعلي ابلغ
الاسباب اصعد الابواب اسباب السموات ابواب السموات فاطلع
فانظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه كاذبا
ما في السماء من اله فلم يبن واشتغل بموسى وكذلك هكذا زين لفرعون
سوء عمله قبح عمله وصد عن السبيل صرف فرعون عن الحق والهدى وما كيد
فرعون صنيع فرعون الا في تباب في خسار وقال الذي آمن يعني حزبيل
يا قوم اتبعوني في ديني اهدكم سبيل الرشاد ادعكم الى الحق والهدى يا قوم
انما هذه الحيوة الدنيا متاع كمتاع البيت لا تبقى وان الآخرة يعني الجنة
هي دار القرار المقام الدائم لا تحويل منها من عمل سيئة في الشرك
فلا يجزى الا مثلها النار ومن عمل صالحا خالصا من ذكر او انثى من رجال
او نساء وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مخلص بايمانه فاولئك يدخلون
الجنة يرزقون يطعمون فيها في الجنة بغير حساب بلا فوت ولا هذا ولا
منة ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة الى التوحيد وهذا قول حزبيل وتد
عونني الى النار الى عمل اهل النار الشرك بالله تدعونني لاكفر بالله واشرك
به ما ليس لي به علم انه ليس له شريك وليس لي به علم انه ليس له شريك وانا ادعوكم
الى العزيز الغفار الى التوحيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن آمن
به لا جرم حقا انما تدعونني اليه ليس له دعوة مقدرة في الدنيا ولا في

الآخرة وان مردنا مرجعنا الى الله بعد الموت وان المسرفين المشركين
هم اصحاب النار اهل النار فستذكرون فستعلمون يوم القيمة ما اقول
لكم في الدنيا من العذاب وافوض اكل امري الى الله فوضت به الى
الله ان الله بصير بالعباد لمن امن به وبمن لا يؤمن به فوقيه الله سيئات
ما مكروا فدفع الله عنه ما ارادوا به من القتل وحاق نزل ودار بآل
فرعون بفرعون وقومه سوء العذاب شدة العذاب وهو الغرق النار
يعرضون عليها يقول يعرض ارواح آل فرعون على النار غدوا وعشيا
غدوة وعشية الى يوم القيمة ويوم وهو يوم القيمة تقوم الساعة يقول
الله لملائكته ادخلوا آل فرعون قومه اشد العذاب اسفل النار و
اذ يتحاجون يتخاصمون في النار القادة والسفلة فيقول الضعفاء
السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان يعني القادة انا كنا
لكم في الدنيا تبعا مطيعا على دينكم فهل انتم مغنون عنا حاملون عنا
نصيبا بعضا من النار حمل علينا قال الذين استكبروا تعظموا عن الايمان
وهم القادة للسفلة انا كل العابد والمعبود والقادة والسفلة
فيها في النار ان الله قد حكم بين العباد بين العابد والمعبود والقادة
والسفلة بالنار ويقال بين المؤمنين والكافرين بالجنة والنار وقال
الذين في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم والشوامس د
عا بهم لخزنة جهنم للزبانية ادعوا ربكم يخفف يرفع عنا يوما من
العذاب بقدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني الزبانية للكفار اولم

تك تأتيكم رسلكم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وتبليغ
الرسالة من الله قالوا بلى قد اتونا بالرسالة قالوا يعني الزبانية لهم
استهزاء بهم فادعوا وما دعاء الكافرين في النار الا في ضلال في باطل
ويقال وما عبادة الكافرين في الدنيا الا في ضلال انا لننصر رسلنا
والذين آمنوا بالرسالة في الحيوة الدنيا بالنصرة والغلبة على اعدائهم
ويوم وهو يوم القيمة يقوم الاشهاد الملئكة ينصرهم بالعذر و
الحجة والاشهاد هم الرسل ويقال هم الحفظة يشهدون عليهم بما عملوا
يوم لا ينفع الظالمين الكافرين معذرتهم اعتذارهم من الكفر ولهم
اللعنة السخطة والعذاب ولهم سوء الدار النار ولقد آتينا
اعطينا موسى الهدى يعني التورية واتينا داود الزبور وعيسى ابن
مريم الانجيل واورثنا بني اسرائيل الكتاب نزلنا على بني اسرائيل
من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى هدى من الضلالة وذكرى
عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس فاصبر يا محمد على اذى
اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله لك بالنصرة على هلاكهم
حق كائن واستغفر لذنبك لتقصير شكر ما انعم الله عليك وعلى امتك
وسبح بحمد ربك صل بامر ربك بالعشي والابكار غدوة وعشية
ان الذين يجادلون في آيات الله يكذبون بمحمد والقرآن وهم اليهود
وكانوا ايضا يجادلون مع محمد صلعم بصفة الدجال وعظمته ورجوع
الملك اليهم عند خروج الدجال بغير سلطان حجة اتاهم من الله على

ما دعوا

ما دعوا ان في صدورهم ما في قلوبهم الا كبر عن الحق ما هم ببالغيه ببالغي
ما في صدورهم من الكبر وما يريدون من رجوع الملك اليهم عند خروج
الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع لمقالة
اليهود البصير بهم وباعمالهم وبفتنة الدجال وبخروجه لخلق السموات
والارض اكبر اعظم من خلق الناس من خلق الدجال ولكن اكثر
الناس يعني اليهود لا يعلمون فتنة الدجال وما يستوي الاعمى يعني
الكافر والبصير يعني المؤمن بالثواب والكرامة والذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ولا المسيء المشرك
بالله قليلا ما يتذكرون ما يتعظون بقليل ولا بكثير من امثال القرآن
ان الساعة قيام الساعة لآتية لكائنة لا ريب فيها لا شك
في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بقيام الساعة
وقال ربكم ادعوني وحدوني استجب لكم اغفر لكم ويقال ادعوني
استجب لكم اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون يتعاظمون
عن عبادتي توحيدي وطاعتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين
الله الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل و
النهار مبصرا مطلبا مضيئا ان الله لذو فضل لذو من على الناس
اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يشكرون بذلك ولا يؤمنوا
بالله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه خالق
كل شيء بائن منه لا اله لا خالق الا هو فانى تؤفكون من اين

تكذبون على الله كذلك هكذا يؤفك يكذب على الله الذين كانوا بآيات
الله بمحمد والقران يجحدون يكفرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الارض
قرارا منزلا للاحياء والاموات والسماء بناء سقفا مرفوعا و
صوركم في الارحام فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال احكم
صوركم ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم اطيب والين من
رزق الدواب ويقال رزقكم من الحلال ذلكم الله ربكم الذي
فعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبارك الله ذو بركة رب العالمين
رب كل ذي روح دب على وجه الارض هو الحي الذي لا يموت
لا اله يفعل ذلك الا هو فادعوه فوحدوه مخلصين له الدين
مخلصين له بالعبادة والتوحيد الحمد لله الشكر لله والربوبية لله رب
العالمين رب كل ذي روح قل لاهل مكة يا محمد حين قالوا له ارجع الى
دين آبائك اني نهيت في القران ان اعبد الذين تدعون تعبدون
من دون الله من الاوثان لما جاءني البينات حين جاءني البيانات
من ربي بان الله واحد لا شريك له وامرت في القران ان اسلم
ان استقم على الاسلام لرب العالمين رب كل ذي روح دب على
وجه الارض هو الذي خلقكم من تراب من آدم وادم من تراب
ثم من نطفة ثم خلقكم من نطفة آبائكم ثم من علقة من دم عبيط ثم
يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ما بين
ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة ثم لتكونوا شيوخا بعد الاشد

ومنكم

ومنكم من يتوفى يقبض روحه من قبل من قبل البلوغ والشيوخة
ولتبلغوا اجلا مسمى معلوما منتهى آجالكم ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا
بالبعث بعد الموت هو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا فاذا قضى
امرا فاذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب مثل عيسى فانما يقول له كن
فيكون ولدا بلا اب ويقال فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يقيم القيمة فانما
يقول له للقيمة كن فيكون الم تر الم تخبر يا محمد في القران الى الذين
عن الذين يجادلون في آيات الله يكذبون بالقران انى يصرفون بالكذب
فكيف يكذبون على الله الذين كذبوا بالكتاب بالقران وبما ارسلنا به
رسلنا من الكتب فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون يوم القيمة ماذا
يفعل بهم اذ الاغلال في اعناقهم اغلال الحديد في ايمانهم والسلاسل
في اعناقهم مع الشياطين يسحبون في الحميم يجرون في النار ثم في النار
يسجرون يوقدون ثم قيل لهم يقول الزبانية اين ما كنتم تشركون
تعبدون من دون الله وتقولون انهم شركاء الله قالوا ضلوا عنا
اشتغلوا بانفسهم عنا ثم جحدوا عن ذلك وقالوا بل لم نكن ندعو
نعبد من قبل من قبل هذا شيئا من دون الله كذلك هكذا يضل الله
الكافرين عن الحجة ذلكم العذاب في الدنيا بما كنتم تفرحون تبطرون
في الارض بغير الحق بلا حق وبما كنتم تمرحون تتكبرون ادخلوا ابواب
جهنم خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فبئس مثوى
المتكبرين منزل الكافرين النار فاصبر يا محمد على اذى الكفار ان وعد

الله

بالنصرة لك على هلاكهم حق كائن فاما نرينك بعض الذي نعدهم من
العذاب يوم بدر او نتوفينك قبل ان نرينك فالينا يرجعون بعد
الموت ان ما رايت عذابهم اولم تر ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
الى قومهم منهم من قصصنا عليك من الرسل من سميناهم لا نعلمهم ومنهم
من لم نقصص عليك لم نسمهم لك لا تعلمهم وما كان لرسول ان ياتي
باية بعلامة الا باذن الله بامر الله ذلك حين طلبوا من النبي صلعم اية
فاذا جاء امر الله وقت عذاب الله في الامم الماضية قضي بالحق عذبوا
بالحق ويقال قضي يوم القيمة بالعدل بين الرسل والامم وخسر هنالك
غبن عند ذلك المبطلون الكافرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الانعام
لتركبوا منها ومنها تاكلون من لحومها تاكلون ولكم فيها منافع
من البانها واصوافها ولتبلغوا لكي تطلبوا عليها حاجة في صدوركم
في قلوبكم وعليها على ظهورها في البر وعلى الفلك على السفن في البحر تحملون
تاخرون ويريكم يا اهل مكة آياته عجايبه الشمس والقمر والنجوم
والليل والنهار والجبال والسحاب والبحار وغير ذلك وكل هذا
من آيات الله فاي آيات الله اي فباي آيات الله تنكرون
يا محمد ان انها ليست من الله افلم يسيروا سافروا كفار مكة في الارض
فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم كيف
اهلكناهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اكثر منهم من اهل مكة في العدد
واشد قوة بالبدن واثارا في الارض اشد لها طلبا وابعد ذهابا

فما اغنى

فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في
دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي فرحوا اعجبوا
بما عندهم من العلم والدين والعمل وكان منهم ظنا بغير يقين وحاق
بهم نزل ودار بهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة استهزائهم بالرسل
فلما راوا باسنا عذابنا لهلاكهم قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به بالله مشركين وهذا بالملك دون القلب عند معاينة
العذاب فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا لهلاكهم فالا
عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك التوبة سنة الله هكذا
سيرة الله التي قد خلت مضت على في عباده بالعذاب عند التكذيب
ورد الايمان والتوبة عند المعاينة وخسر هنالك غبن بالعقوبة
عند المعاينة الكافرون بالله

ومن سورة التي يذكر فيها السجدة وهي

كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله تعالى حم يقول قضي اي بين ما هو كائن وهو
قسم اقسم به تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يقول هذا كتاب
تنزيل من الرحيم الرحيم على محمد فصلت بينت آياته بالامر والنهي
والحلال والحرام قرآنا عربيا على مجرى لغة العربية نزل الله جبريل
به على محمد والقرآن بشيرا بالجنة ونذيرا من النار يبشر بالجنة
لمن آمن بالقرآن ويخوف من النار لمن كفر بالقرآن فاعرض اكثرهم
كفار مكة عن الايمان بمحمد والقرآن فهم لا يسمعون لا يصدقون بمحمد

والقرآن لا يطيعون الله وقالوا كفار مكة ابو جهل واصحابه قلوبنا
في اكنة في اغطية مما تدعونا اليه من القرآن والتوحيد وفي اذاننا
وقر صمم لا نسمع قولك ومن بيننا وبينك حجاب ستر غطاء وثهم
بالثبات ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك حجاب ستر لا نسمع كلامك
استهزاء منهم بك فاعمل في دينك لالهك بهلاكنا اننا عاملون
في ديننا لالهتنا بهلاكك قل لهم يا محمد انما انا بشر ادمي مثلكم يوحى
الي ارسل الي جبرئيل بالقرآن ابلغكم انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا
شريك فاستقيموا اليه بالتوبة من الشرك واستغفروه وحدوه
وويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم من قيح ودم للمشركين لابي جهل
واصحابه الذين لا يؤتون الزكوة لا يقرون بلا اله الا الله وهم بالآخرة
بالبعث بعد الموت بالجنة والنار هم كافرون جاحدون ان الذين
آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
لهم اجر ثواب غير ممنون غير منقوص ويقال منقطع عنهم ويقال لا يمنو
بذلك ويقال يكتب ثواب اعمالهم بعد الهرم او الموت الى يوم القيمة
غير منقوص قل يا محمد ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين طول
كل يوم الف سنة مما تعدون يوم الاحد ويوم الاثنين وتجعلون له
اندادا اعدالا من الاصنام ذلك الذي خلقها رب العالمين
رب كل شيء ذي روح وجعل فيها رواسي الجبال الثوابت من
فوقها اوتادا لها وبارك فيها في الارض بالماء والشجر والنبات و

الثمار وقدر فيها اقواتها معايشها فقي كل ارض معيشة ليس في غيرها
في اربعة ايام يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الالف
سنة من سنين الدنيا وقدر فيها ارزاق الاجساد قبل ارواحها
باربعة الالف سنة من سنين الدنيا سواء للسائلين سواء لمن سأل
ولمن لم يسأل يعني الرزق ويقال بيانا للسائلين كيف خلقها هكذا خلقها
ثم استوى الى السماء ثم عمد الى خلق السماء وهي دخان بخار الماء
فقال لها للسماء وللارض بعد ما فرغ منهما ائتيا اعطيا ما فيكما من المياه
والنبات طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين لله كارهين بجفاء الخلق
فقضيهن خلقهن سبع سموات بعضها فوق بعض في يومين طول كل يوم
الف سنة واوحى في كل سماء امرها خلق لكل سماء اهلا وامر لها
امرها وزينا السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وحفظا وحفظناها
بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم زينة السماء لا يتحرك وبعضها يهتدى
بها في ظلمات البر والبحر وبعضها رجوم للشياطين ذلك تقدير العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره وبمن آمن به وبمن لا يؤمن به فان
اعرضوا كفار مكة عن الايمان وهو عتبة واصحابه فقل انذرتكم خوفتكم
بالقرآن صاعقة عذابا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود اذ جاءتهم
الرسل من بين ايديهم من قبل عاد وثمود الى قومهم الا تعبدوا الا
الله الا توحدوا الا الله قالوا كل قوم لرسولهم لو شاء ربنا ان يبعث
الينا رسولا لانزل ملائكة قالوا من الملئكة الذين عنده فانا بما ارسلتم

به كافرون جاحدون ما انتم الا بشر مثلنا فاما عاد قوم هود فاستكبروا
تعظموا عن الايمان في الارض بغير الحق بلا حق كان لهم وقالوا لهود
من اشد منا قوة بالبدن والمنعة فيهلكنا اولم يروا اولم يعلموا
ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة منعة يقدر على اهلاكهم وكا
بآياتنا بكتابنا ورسولنا هود يجحدون يكفرون فارسلنا سلطنا عليهم
ريحا صرصرا باردا شديدا في ايام نحسات مشومات ويقال
متتابعات عليهم بالعذاب ويقال شديدة لنذيقهم عذاب الخزي
الشديد في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى اشد مما كان لهم في
الدنيا وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واما ثمود قوم صالح
فهديناهم بعثنا اليهم صالحا وبينا لهم الكفر والايمان والحق والباطل
فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر على الايمان فاخذتهم
صاعقة العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد بما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون في كفرهم وبعقرهم الناقة ونجينا الذين
آمنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وعقر الناقة ويوم وهو
يوم القيمة يحشر اعداء الله الى النار صفوان بن امية وختناه ربيعة
بن عمرو وجبير بن عمرو وسائر الكفار فهم يوزعون يحبس الاول
على الآخر حتى اذا ما جاؤها الى النار شهد عليهم سمعهم بما سمعوا
بها وابصارهم بما ابصروا بها وجلودهم اعضاؤهم بما كانوا يعملون بها
في كفرهم لاعضائهم وقالوا لجلودهم ويقال لفروجهم لم شهدتم

قوا

علينا

علينا وكنا نتحابس عنكم قالوا انطقنا الله بالكلام الذي انطق كل شيء
من الدواب واليوم وهو خلقكم انطقكم اول مرة في الدنيا واليه تر
جعون بعد الموت وما كنتم تستترون تقدرون ان تمنعوا اعضاءكم ان
تشهد من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
ويقال وما كنتم تستترون تقدرون في الدنيا ان تستتروا الكتاب
الاعضاء عن الاعضاء ان يشهد لكي لا يشهد عليكم ويقال وما كنتم
تستترون تستيقنون ان يشهد عليكم سمعكم في الآخرة ولا ابصاركم
ولا جلودكم ولكن ظننتم وقلتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون
في السر وذلكم ظنكم قولكم بالظن الذي ظننتم بربكم وقلتم على ربكم
بالكذب ارداكم اهلككم فاصبحتم صرتم من الخاسرين من المغبونين
بالعقوبة فان يصبروا في النار او لا يصبروا فالنار مثوى لهم منزل
لهم لصفوان بن امية واصحابه وان يستعتبوا يسألوا الرجعة الى
الدنيا فما هم من المعتبين الراجعين الى الدنيا وقيضنا لهم وجعلنا
لهم قرناء اعوانا وشركاء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم
من امر الآخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وما خلفهم
من خلفهم من امر الدنيا لا تتقوا ولا تطيعوا وان الدنيا باقية
لا تفنى وحق وجب عليهم القول بالعذاب في امم مع امم
قد خلت قد مضت من قبلهم من الجن والانس من كفار الجن والا
انهم كانوا خاسرين مغبونين وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل

سنى

واصحابه لا تسمعوا لهذا القران الذي يقراء عليكم محمد والغوا فيه
الغطوا وهو الشعب لعلكم تغلبون لكي تغلبوا محمدا فكت فلنذيقن
الذين كفروا ابا جهل واصحابه عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر ولنجزينهم
اسواء الذي كانوا يعملون باقبح ما كانوا يعملون في الدنيا ذلك
لهم في الدنيا جزاء اعداء الله جزاء اعداء الله في الآخرة النار لهم
فيها في النار دار الخلد قد خلدوا فيها جزاء بما كانوا باياتنا بمحمد والقران
يجحدون يكفرون وقال الذين كفروا في النار ربنا يا ربنا ارنا الذين
اضلانا عن الحق والهدى من الجن والانس من الجن ابليس والانس
قابيل الذي قتل اخاه هابيل وتعال من الجن ابليس والشياطين
ومن الانس رؤساءهم نجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا
من الاسفلين من الاضلين منا بالعذاب ان الذين قالوا ربنا
الله وحدوا الله ثم استقاموا على الايمان ولم يكفروا ويقال على
اداء الفرايض ولم يرغوا وغان الثعلب تتنزل عليهم الملائكة
عند قبض ارواحهم الا تخافوا على ما امامكم من العذاب ولا تحزنوا
على ما خلفتم من خلفكم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في
الدنيا نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا تولينا كم في الدنيا وفي الآخرة
ونتولاكم في الآخرة وهم الحفظة ولكم فيها في الجنة ما تشتهي ما تشتهي
انفسكم ولكم فيها في الجنة ما تدعون تتمنون نزلا ثوابا وعطاءا
وثوابا لكم من غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن احسن قولا

الحكم

الحكم قولا ويقال احسن دعوة ممن دعا الى الله بالتوحيد وهو محمد صلعم
وعمل صالحا اداء الفرائض ويقال نزلت هذه الاية في المؤذنين يقول
ومن احسن قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان وعمل صالحا صلى ركعتين
بعد الاذان غير اذان صلوة المغرب وقال انني من المسلمين انتحل
الاسلام وقال انى مؤمن حقا وهو محمد صلعم ولا تستوي الحسنة الدعوة
الى التوحيد من محمد صلعم ولا السيئة الدعوة الى الشرك من ابي جهل
ويقال ولا تستوي الحسنة شهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك
بالله ادفع يا محمد الشرك من ابي جهل ان يفتنك بالتي هي احسن بلا اله
الا الله ويقال ادفع السيئة من ابي جهل عن نفسك بالتي هي احسن بالكلام
الحسن والسلام واللطف فاذا فعلت ذلك صار الذي بينك وبينه
عداوة في الدنيا وهو ابو جهل كانه ولي في الدين حميم قرابة في النسب
وما يلقيها ما يعطى الجنة في الاخرة الا الذين صبروا على المرازي واذى
الاعداء في الدنيا وما يلقيها وما يوفق دفع السيئة بالجنة الا ذو
حظ عظيم ثواب وافر في الجنة مثل محمد واصحابه واما ينزغنك من
الشيطان نزغ ان يصيبك من الشيطان وسوسة بالجفاء عند جفاء
ابي جهل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع بمقالة ابي جهل
العليم بعقوبته ويقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان
ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته الليل والنهار
والشمس والقمر كل هذا من ايات لا تسجدوا للشمس لا تعبدوا الشمس

ولا للقمر ولا القمر واسجدوا لله واعبدوا الله الذي خلقهن يعني خلق
الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تريدون
عبادة الله لا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي خلقهما ويقال
ان كنتم تريدون بعبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدوهما فان عبا
دة الله في ترك عبادتهما فان استكبروا تعظموا عن الايمان والعبادة
لله فالذين عند ربك يعني الملئكة يسبحون له يصلون لله بالليل والنهار
وهم لا يسئمون لا يملون من عبادة الله ولا يفترون ومن اياته
ومن علامات وحدانيته وقدرته انك ترى الارض خاشعة ذليلة
منكسرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء المطر اهتزت استبشرت ويقال
تحركت بالنبات وربت كثرت نباتها ويقال انتفخت بنباتها ان
الذي احياها بعد موتها لمحيي الموتى للبعث انه على كل شيء من الاماتة و
الاحياء قدير ان الذين يلحدون في اياتنا يجحدون ويجحدون والقران ويقال
ويكذبون باياتنا محمد والقران ان قراءت بفتح الياء لا يخفون علينا
لا يخفى علينا من اعمالهم شيء افمن يلقى في النار وهو ابو جهل واصحابه
خير ام من ياتي امنا من العذاب يوم القيمة وهو محمد واصحابه اعملوا
يا اهل مكة ما شئتم وهذا وعيد لهم انه بما تعملون بصير يجزيكم باعمالكم
ان الذين كفروا بالذكر بالقران لما جاءهم حين جاءهم محمد به وهو ابو
جهل واصحابه لهم في الاخرة نار جهنم وانه يعني القران لكتاب عزيز
كريم شريف لا ياتيه الباطل لم يخالفه التورية والانجيل والزبور وما

الكتب

الكتب من قبله ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه ويقال لم يات ابليس
الى محمد من قبل اتيان جبرئيل فزاد في القران ولا من بعد ذهاب جبرئيل
فنقص من القران ويقال لا يخالف القران بعضه بعضا ولكن يوافق بعض
بعضا تنزيل من حكيم تكليم من حكيم في امره وقضائه حميد محمود في فعاله
ما يقال لك يا محمد من الشتم والتكذيب الا ما قد قيل للرسل من الشتم
والتكذيب من قبلك ويقال ما يقال لك ما امرك من تبليغ الرسالة
الا ما قد قيل امر للرسل من قبلك بتبليغ الرسالة ان ربك يا محمد
لذو مغفرة لمن تاب من الكفر وامن بالله وذو عقاب اليم لمن مات على
الكفر ولو جعلناه قرانا اعجميا لو نزلنا جبرئيل بالقران على مجرى لغة العجمية
لقالوا كفار مكة لولا فصلت هلا بينت وعربت اياته بالعربية ااعجمي
وعربي قران اعجمي ورجل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القران
للذين امنوا ابي بكر واصحابه هدى من الضلالة وشفاء بيان لما في
الصدور من العمى والذين لا يؤمنون بمحمد والقران وهو ابو جهل واصحابه في
اذانهم وقر صمم وهو اي القران عليهم عمى حجة اولئك اهل مكة ابو
جهل واصحابه ينادون من مكان بعيد كانهم ينادون الى التوحيد
من السماء ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية فاختلف
فيه في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومكذب به ولولا كلمة سبقت
وجبت من ربك تاخير العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من
هلاك اليهود والنصارى والمشركين يقول عذبوا عند التكذيب كما عذب

الذين من قبلهم عدد التكذيب وانهم يعني اليهود والنصارى والمشركين
لفي شك منه من القران مريب ظاهر الشك ويقال من كتاب موسى من عمل
صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء فعليها
من اشرك بالله على نفسه عقوبة ذلك وما ربك يا محمد بظلام للعبيد
ان يأخذهم بلا جرم اليه يرد علم الساعة علم قيام الساعة لا يعلم قيا
مها احد غير الله وما تخرج من ثمرة من اكمامها من كفراها وما تحمل من
انثى الحوامل ولا تضع حملها الا بعلمه باذنه لا يعلمه غيره ويوم يناديهم
في النار فيقول الله اين شركائي الذين كنتم تعبدون وتقولون انهم
شركائي قالوا اذناك اعلمناك وقلنا لك قبل هذا ما منا من شهيد يشهد
على نفسه انه عبد دونك احدا وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يدعون
يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص من ملجاء
ولا مغيث ولا نجاة من النار لا يسأم الانسان يعني الكافر لا يمل
لا يفتر من دعاء الخير المال والولد والصحة وان مسه الشر ان اصابته
الشدة والفقر فيؤس قنوط فيصير ايس شيء واقنطه من رحمة الله
ولئن اذقناه اصبناه رحمة منا نعمة بالمال والولد من بعد ضراء مسته
شدة اصابته ليقولن هذا لي بخبر علم الله في وما اظن الساعة قيام
الساعة قائمة كائنة كما يقول محمد انكارا منه للبعث ولئن رجعت
الى ربي كما يقول محمد ان لي عنده في الاخرة للحسنى الجنة وهو عتبة
بن ابي ربيعة واصحابه فلننبئن الذين فلنخبرن كفروا بما عملوا في كفر

ولنذيقنهم

ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد لونا بعد لون في النار واذا ا
نعمنا على الانسان يعني الكافر بالمال اعرض عن شكر ذلك ونأى
بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابه الفقر فذو دعاء عريض
طويل بالمال ويقال كثير الولد وهو عتبة قل لهم يا محمد ارأيتم ان كان
من عند الله يقول هذا القران من الله ثم كفرتم به بالقران انه ليس
من عند الله ماذا يفعل بكم ربكم انه من اضل عن الحق والهدى ممن هو
في شقاق في خلاف بعيد عن الهدى والحق ويقال في عداوات شديد بلغ
مع محمد وهو ابو جهل سنريهم يا محمد اهل مكة اياتنا علامات عجائبنا
ووحدانيتنا وقدرتنا في الافاق في اطراف الارض من خراب مساكن
الذين من قبلهم مثل عاد وثمود والذين من بعدهم وفي انفسهم ونريهم
في انفسهم من الامراض والاوجاع والمصائب وغير ذلك حتى
يتبين لهم انه الحق انما يقول لهم النبي هو الحق اولم يكف بربك
او يكفهم ما بين لهم ربك من اخبار الامم الماضية من غيران بربهم
انه على كل شيء من اعمالهم شهيد الا انهم اهل مكة في مرية في شك
وارتياب من لقاء ربهم من البعث بعد الموت الا انه بكل شيء
من اعمالهم وعقوبتهم محيط عالم وعلمهم

ومن سورة التي يذكر فيها الشورى وهي كلها

الا سبع ايات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له وخمس ايات
نزلت في ابي بكر الصديق واصحابه من قوله والذين يجتنبون كبائر

الاثم الى قوله ان ذلك لمن عزم الامور فانهن مدنيات
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله حم عسق قال هي ثناء اثنى بها على نفسه يقول الحاء حلمه و
الميم ملكه والعين علمه والسين سناؤه والقاف قدرته على خلقه
وتعالى الحاء كل حرب يكون والميم تحويل كل ملك والعين كل عدو يكون
والسين سنون كسني يوسف والقاف كل قذف يكون وتعالى
قسم اقسم به ان لا يعذب في النار ابدا من قال لا اله الا الله مخلصا
بها ربه ولقي بها ربه كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك من الرسل
يقول كما اوحينا حم عسق كذلك اوحينا الى الذين من قبلك من الرسل
الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد
غيره وتعالى العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه له ما في
السموات وما في الارض من الخلق كلهم عبيده واماؤه وهو العلي
اعلى كل شيء العظيم اعظم بكل شيء تكاد السموات يتفطرن
يتشققن من فوقهن بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن وتعالى
من مقالة اليهود والملائكة في السماء يسبحون بحمد ربهم يصلون بامر
ربهم ويستغفرون يدعون بالمغفرة لمن في الارض من المؤمنين المخلصين
الا ان الله هو الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة والذين
اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله اولياء اربابا من الاصنام
الله حفيظ عليهم شهيد عليهم وعلى اعمالهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل

لو فقد

لو فقد بهم ثم امره بعد ذلك بقتالهم وكذلك هكذا اوحينا اليك
انزلنا عليك جبرئيل بالقران قرانا عربيا بقران على مجرى لغة العربية
لتنذر لتخوف بالقران ام القرى اهل مكة ومن حولها من البلدان و
تنذر تخوف يوم الجمع من اهوال يوم الجمع يجتمع فيه اهل السماء واهل
الارض لا ريب فيه لا شك فيه فريق طائفة منهم من اهل الجمع في الجنة
وهم المؤمنون وفريق منهم في السعير في نار الوقود وهم الكافرون
ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة يجمع اليهود والنصارى والمشركين
على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يدخل يكرم من يشاء في رحمته بدين
الاسلام والظالمون اليهود والنصارى والمشركون ما لهم من ولي
قريب ينفعهم ولا نصير مانع يمنعهم من عذاب الله ام اتخذوا من دونه
عبدوا من دون الله اولياء اربابا فالله هو الولي بهم جميعا وهو
يحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الاحياء والاماتة قدير وما
اختلفتم فيه في الدين من شيء فحكمه الى الله فاطلبوا حكمه من كتاب
الله ذلكم الله ربكم في امركم بذلك عليه توكلت اتكلت واليه ا
اقبل فاطر السموات اي هو خالق السموات والارض جعل لكم خلق
لكم من انفسكم آدميا مثلكم ازواجا اصنافا ذكرا وانثى ومن الانعام از
واجا اصنافا ذكرا وانثى يذرؤكم فيه يخلقكم في الرحم وتعالى يكثركم بالتزو
ليس كمثله شيء في الصفة والعلم والقدرة والتدبير وهو السميع
لمقالتكم البصير باعمالكم له مقاليد السموات خزائن السموات المطر والا

بج

رفى

البنات يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء ويقدر يقتر على من يشاء انه بكل شيء عليم من البسط والتقتير شرع لكم من الدين اختار لكم من الدين يا امة محمد دين الاسلام ما وصى به نوحا الذي اختار به نوحا وامره ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه والذي اوحينا اليك وفي الذي اوحينا اليك يا محمد يعني القرآن امرناك ان تدعو الخلق الى الاسلام وتستقيم عليه وما وصينا به ابراهيم والذي اخترنا بالاسلام ابراهيم وامرناه ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى كذلك ان اقيموا الدين امر الله بجملة الانبياء ان اقيموا الدين ان اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه لا تختلفوا في الدين كبر عظم على المشركين ابي جهل واصحابه ما تدعوهم اليه من التوحيد والقرآن الله يجتبي اليه يختار لدينه من يشاء وهو من ولد في الاسلام ويموت على ذلك ويهدي اليه من ينيب يرشد الى دينه من يقبل اليه من اهل الكفر وما تفرقوا وما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد والقرآن والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم من صفة محمد ونعته بغيا بينهم حسدا منهم كفروا بمحمد والقرآن ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتأخير عذاب هذه الامة الى اجل مسمى الى وقت معلوم لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى وان الذين اورثوا الكتاب اعطوا التورية من بعدهم من بعد الرسل ويقال من بعد الاولين لفي شك منه من التورية ويقال من القرآن مريب

ظاهر

ظاهر الشك فلذلك فادع الى التوحيد وكتاب ربك واستقم على التوحيد كما امرت في القرآن ولا تتبع اهواءهم قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودين اليهود وقل آمنت بما انزل الله على الانبياء من كتاب من كتاب الله وامرت في القرآن لاعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم يقضي بيننا وبينكم يوم القيمة لنا اعمالنا لنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاصنام لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم في الدين الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة واليه المصير مصير المؤمنين والكافرين ثم بعد ذلك بالقتال والذين يحاجون في الله يخاصمون في دين الله يعني اليهود والنصارى من بعد ما استجيب له في الكتاب ويقال هم المشركون من بعد ما استجيب له يوم القيمة وحجتهم داحضة خصومتهم باطلة عند ربهم وعليهم غضب سخط ولهم عذاب شديد اشد ما يكون منه الله الذي انزل الكتاب جبرئيل بالقرآن بالحق لبيان الحق والباطل والميزان بين فيه العدل وما يدريك يا محمد ولم تدر لعل الساعة قريب وهو قيام الساعة يكون قريبا يستعجل بها الكافر بقيام الساعة الذين لا يؤمنون بها بقيام الساعة وهو ابو جهل واصحابه والذين آمنوا بمحمد والقرآن وقيام الساعة وهو ابو بكر واصحابه مشفقون منها خائفون من قيام الساعة واهوالها وشدائدها ويعلمون انها يعني قيام الساعة الحق الكائن الا ان الذين يمارون يجادلون ويشكون في الساعة في قيام الساعة لفي ضلال بعيد عن الحق والهدى الله لطيف بعباده

ودين الشيطان صح

البر والفاجر وتعالى لطف علمه بعباده البر والفاجر يرزق من يشاء
يوسع على من يشاء بالمال وهو القوي بارزاق العباد العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به من كان يريد حرث الآخرة ثواب الآخرة بعمله لله نزد له
في حرثه في ثوابه وتعالى في قوته ونشاطه وحسنه في العمل ومن كان
يريد حرث الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نؤته نعطه منها من الدنيا
وندفع عنه وما له في الآخرة في الجنة من نصيب من ثواب لانه عمل
لغير الله ام لهم الهم لكفار مكة شركاء آلهة شرعوا الهم اختاروا لهم
من الدين ما لم يأذن به الله ما لم يأمر الله به الكافرين ابا جهل واصحابه و
لولا كلمة الفصل الحق بتأخير العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من
هلاكهم وان الظالمين الكافرين ابا جهل واصحابه لهم عذاب اليم وجيع
ترى الظالمين الكافرين يوم القيمة مشفقين خائفين مما كسبوا مما قالوا
وعملوا في الكفر وهو واقع نازل بهم ما يحذرون والذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وهو ابو بكر واصحابه في روضات
الجنات في رياض الجنة لهم ما يشاؤن ما يتمنون ويشتهون عند ربهم
في الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن العظيم ذلك الفضل الذي يبشر
الله عباده في الدنيا الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد لاصحابك وتعالى لاهل مكة لا اسألكم
عليه اجرا على التوحيد والقرآن جعلا الا المودة في القربى الا ان
تودوا قرابتي من بعدي وتعالى الا ان تتقربوا الى الله بالتوحيد ومن

يقترف

يقترف يكتسب حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور لمن تاب
شكور يشكر اليسير ويجزي الجزيل ام يقولون بل يقولون افترى
اختلق محمد على الله كذبا فاغتم بذلك رسول الله صلعم فقال
الله عز وجل فان يشاء الله يختم على قلبك يربط وتعالى
يحفظ قلبك ويمح الله الباطل يهلك الله الشرك واهله ويحق
الحق بكلماته يظهر دين الاسلام بتحقيقه انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون من الخير والشر ويجيب
الذين آمنوا يغفر الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله بكرامة الثواب و
الكرامة في الجنة وتعالى دعوة الله والكافرون ابو جهل واصحابه
لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق وسع الله المال لعباده
على عباده لبغوا لطغوا في الارض وتطاولوا في الارض ولكن
ينزل يوسع بقدر ما يشاء على من يشاء انه بعباده بصلاح عباده
خبير بصير باعمالهم وهو الذي ينزل الغيث يعني المطر من بعد ما
قنطوا اي ايسوا من المطر وينشر رحمته ينزل رحمته يعني المطر
وهو الولي بالمطر عاما بعد عام الحميد المحمود في فعاله ومن آياته من
علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض وما بث
فيهما ما خلق في الارض من دابة كلها آية لكم وهو على جمعهم

على احبائهم اذا ان الله قدير وما اصابكم من مصيبة ما تصابون في
انفسكم فبما كسبت ايديكم فبما جنت ايديكم يصيبكم ويعفو عن كثير من
الذنوب فلا يجزيكم به وما انتم بمعجزين في الارض بفائتين من عذاب
الله وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم
ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله ومن اياته من علامات وحدانيته
وقدرته الجواري يعني السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشأ
يسكن الريح التي تجري بها السفن فيظللن فيصرن رواكد ثوابت
على ظهره على ظهر الماء ان في ذلك فيما ذكرت من السفن لايات لعلامات
وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله او يوبقهن يهلكهن
يعني السفن في البحر بما كسبوا بمعصية اهلهن ويعف عن كثير لا يجازي
به ويعلم لكي يعلم الذين يجادلون في اياتنا يكذبون بمحمد والقران ما
لهم من محيص من مغيث ولا نجاة من عذاب الله فما اوتيتم اعطيتم
من شيء من المال والزهرة فمتاع الحيوة الدنيا لا تبقى وما عند
الله من الثواب خير مما عندكم في الدنيا خير وابقى ادوم من متاع
الدنيا فانها فانية ثم بين لمن هو فقال للذين امنوا بمحمد والقران
يعني ابا بكر واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا على المال والذين
يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا والمعاصي
واذا ما غضبوا هم بالجفاء يغفرون يتجاوزون ولا يكافئون به و
الذين استجابوا لربهم اجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة واقاموا

الصلوة اتموا الصلوات الخمس وامرهم شورى بينهم اذا ارادوا
امرا او حاجة تشاوروا بينهم ثم عملوا به ومما رزقناهم اعطيناهم
من المال ينفقون يتصدقون والذين اذا اصابهم البغي المظلمة
هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة وجزاء سيئة
سيئة مثلها جزاء جراحة جراحة مثلها فمن عفا عن مظلمته واصلح
ترك القصاص ولا يكافي به فاجره على الله فثوابه على الله انه لا يحب
الظالمين المبتدين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل من ملامة دنم بالقصاص انما السبيل المأثم على الذين
يظلمون الناس بالابتداء بغير قصاص ويبغون يتطاولون في الارض
بغير الحق بلا حق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وجيع ولمن صبر على مظلمة
وغفر تجاوز ولم يقتص لم يكاف به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور
من خير الامور ويقال حزم الامور نزل من قوله والذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الى قوله لمن عزم الامور في شان ابي بكر الصديق وصاحبه
عمرو بن عتبة الانصاري في كلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري
ابا بكر الصديق فانزل الله فيهما هؤلاء الايات ومن يضلل الله عن دينه
فما له من ولي من مرشد من بعده غير الله وترى الظالمين المشركين
ابا جهل واصحابه يوم القيمة لما راوا العذاب حين راوا العذاب
يقولون هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من حيلة وتراهم
يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل ذليلين من الحزن ينظرون

اليك من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين آمنوا محمد و
القرآن إن الخاسرين المغبونين الذين خسروا الذين غبنوا انفسهم
واهليهم خدمهم في الجنة يوم القيمة الا ان الظالمين المشركين
ابا جهل واصحابه في عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء اقرباء
ينصرونهم يمنعونهم من دون الله من عذاب الله ومن يضلل
الله عن دينه مثل ابي جهل فما له من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا
لربكم بالتوحيد من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد له لا مانع
له من الله من عذاب الله ما لكم من ملجأ من نجاة يومئذ من عذاب
الله وما لكم من نكير من معين فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك
عليهم حفيظا تحفظهم ان عليك ما عليك الا البلاغ التبليغ عن الله ثم
امره بالقتال بعد ذلك وانا اذا اذقنا الانسان اصبنا الكافر
منا رحمة نعمة فرح بها اعجب بها عجز فما كربها وان تصبهم سيئة
شدة وفقر وبلية بما قدمت عملت ايديهم بالشرك في الشرك
فان الانسان يعني ابا جهل كفور كافر بالله وبنعمته لله ملك
السموات والارض خزائن السموات والارض المطر والنبات
يخلق ما يشاء كما يشاء يهب لمن يشاء اناثا مثل لوط لم يكن له ذكر
ويهب لمن يشاء الذكور مثل ابراهيم لم يكن له انثى او يزوجهم
يخلطهم ذكرانا واناثا مثل محمد صلعم كان له الذكر والانثى ويجعل
من يشاء عقيما بلا ولد مثل يحيى ابن زكريا انه عليم قدير فيما يهب

من الذكور

نخ

من الذكور والاناث وما كان ما جاز لبشر ان يكلمه الله مواجهة
بغير ستر الا وحيا في المنام او من وراء حجاب ستر كما كلم موسى
او يرسل رسولا جبرئيل كما ارسل الى محمد فيوحي باذنه بامره ما يشاء
الذي يشاء من الامر والنهي انه علي اعلى كل شيء حكيم في امره وقضائه
وكذلك هكذا اوحينا اليك روحا من امرنا يعني جبرئيل بالقرآن ما كنت
تدري ما الكتاب ما القرآن قبل نزول جبرئيل عليك وما كنت
تحسن قراءة القرآن قبل القرآن ولا الايمان ولا الدعوة الى الايمان و
لكن جعلناه قلناه يعني القرآن نورا بيانا بالامر والنهي والحلال
والحرام والحق والباطل نهدي به بالقرآن من نشاء من كان اهلا لذلك
من عبادنا وانك لتهدي لتدعو الى صراط مستقيم دين مستقيم حق صراط
الله دين الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق الا الى
الله تصير الامور عواقب في الآخرة

ومن سورة التي يذكر فيها الزخرف وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله جل ذكره حم يقول قضي ما هو كائن اي بين و
الكتاب المبين يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والامر
والنهي ان قد قضى ما هو كائن اي بين وقال حكيم شعرا الا بالفوحي
كلما حم واقع والطير تسري والنجوم طوالع وقال قسم اقسم به بالحاء
والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا جعلناه قلناه
ووصفناه قرآنا عربيا على مجرى لغة العربية ولهذا كان القسم لعلكم

تعقلون لكي تعلموا ما في القران من الحلال والحرام والامر والنهي وانه يعني
القران في ام الكتاب في اللوح المحفوظ مكتوب لدينا عندنا لعلي القران
كريم شريف مرتفع حكيم محكم بالحلال والحرام افنضرب عنكم الذكر افنرفع
عنكم الوحي والرسول يا اهل مكة صفحا واتركم مهملا بلا امر ولا نهي
ان كنتم قوما مسرفين بان كنتم قوما مشركين لا يؤمنون في علم الله وكم
ارسلنا من نبي قبلك يا محمد في الاولين في الامم الماضية قد علمنا انهم لا
يؤمنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول وما يأتيهم الى الاولين من نبي
الا كانوا به بالنبي يستهزؤن يهزؤن فاهلكنا اشد منهم من اهل مكة
بطشا قوة ومنعة ومضى مثل الاولين سنة الاولين بالعذاب عند
تكذيبهم الرسل ولئن سألتهم كفار مكة من خلق السموات والارض
ليقولن كفار مكة خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه العليم بتدبيره و
بخلقه فقال الله نعم خلق الذي جعل لكم الارض مهادا فراشا وجعل لكم
فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون لكي تهتدوا بالطرق والذي نزل من السماء
ماء مطرا بقدر معلوم بعلم الخزان فانشرنا به احيينا بالمطر بلدة ميتا
مكانا لا نبات فيه كذلك هكذا تخرجون تحيون وتخرجون من القبور
كما احيينا الارض بالمطر والذي خلق الازواج الاصناف كلها الذكر
والانثى وجعل لكم وخلق لكم من الفلك يعني السفن في البحر والانعام يعني
الابل ما تركبون الذي تركبون عليه لتستووا على ظهوره ظهور الانعام
يعني الابل ثم تذكروا نعمة ربكم تسخيرها اذا استويتم عليه على ظهورها

سخر لكم

سخر لكم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا له مقرنين
مطيعين مالكين وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون بعد الموت وجعلوا
وصفوا له من عباده يعني الملئكة جزءا قالوا الملئكة بنات الله وهم
بنو مليح ان الانسان يعني بني مليح لكفور كافر بالله مبين ظاهر الكفر
ام اتخذوا اختار مما يخلق يعني الملئكة بنات واصفيكم اختار لكم
يا بني مليح بالبنين بالذكور واذا بشر احدهم من بني مليح بما ضرب
بما وصف للرحمن مثلا اناثا ظل صار وجهه مسودا وهو كظيم مغموم
مكروب يتردد الغيظ في جوفه افترضون لله ما لا ترضون لانفسكم او
من ينشؤ يغذى ويربى في الحلية حلية الذهب والفضة وهو في
الخصام في الكلام غير مبين غير ثابت الحجة وهن النساء فمثلهن كيف
ينبغي ان يكن بنات الله وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
بنات الله اشهدوا خلقهم حين خلقوا انهم اناث فيعلمون ذلك
انهم اناث قالوا لا يا محمد ولكن سمعنا من اباءنا يقولون ذلك فقال
الله يا محمد سلهم اشهدوا خلقهم خلق الملئكة ستكتب شهادتهم
يقول مقالتهم ان الملئكة بنات الله ويسئلون عنه يوم القيمة
فقيل لهم حين جعلوا الملئكة بنات الله اشهدتم قالوا لا قال فما يدريكم
انهن اناث وانهن بنات الله قالوا سمعنا هذا من اباءنا ولم
يكذبوا قال الله ستكتب شهادتهم يعني ما تكلموا به ويسئلون عنه
يوم القيمة وقالوا ابنو مليح لو شاء الرحمن لو نهانا الرحمن ما عبدناهم

الاستهزاء ولكن امرنا بعبادتهم ولم ينهنا عن عبادتهم ما لهم بذلك
بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم ما هم الا يخرصون يكذبون على
الله لان الله نهاهم عن ذلك ام آتيناهم اعطيناهم كتابا من قبله من
قبل القران فهم به بالكتاب مستمسكون آخذون منه ويقولون ان الملائكة
بنات الله قالوا الا باطل ولكن وجدنا آباءنا على امة على هذا الدين
تعالى الله بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة على هذا الدين وانا على
آثارهم على دينهم واعمالهم مهتدون مقتدون وكذلك هكذا كما قال قومك
ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير من نبي مخوف الا قال مترفوها
جبابرتها انا وجدنا آباءنا على امة على هذا الدين وانا على آثارهم على
دينهم واعمالهم مقتدون مستنون قل لهم يا محمد او لو جئتكم قد جئتكم باهدى
باصوب مما وجدتم عليه آباءكم لم لا تقبلون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به من
الكتاب كافرون جاحدون فانتقمنا منهم بالعذاب عند تكذيبهم الرسل والكتب
فانظر كيف كان عاقبة المكذبين آخر امر المكذبين بالكتاب والرسل
واذ قال ابراهيم لابيه آزر وقومه حين جاء اليهم انني براء مما
تعبدون الا الذي فطرني الا معبودي الذي خلقني فانه سيهدين
سيحفظني على دينه وطاعته وجعلها يعني لا اله الا الله كلمة باقية ثابتة
في عقبه في نسل ابراهيم لعلهم يرجعون عن كفرهم الى لا اله الا الله بل
متعت اجلت هؤلاء اهل مكة وآباءهم قبلهم حتى جاءهم الحق
الكتاب ورسول مبين يبين لهم لهؤلاء بلغة يعلمونها ولما جاءهم

الحق

الحق الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون الكتاب سحر كذب وانا به
بمحمد والقران كافرون جاحدون وقالوا كفار مكة وليد واصحابه لولا
هلا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة وابي
مسعود الثقفي من القريتين من مكة والطائف أهم يقسمون رحمة
ربك يعني نبوة ربك وكتاب ربك فيقسمون لمن يشاؤون نحن قسمنا
بينهم معيشتهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات فضائل بالمال والولد ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي
مسخرا خدما عبيدا ورحمة ربك النبوة والكتاب ويقال الجنة للمؤمنين
خير مما يجمعون ما يجمع الكفار في الدنيا من المال والزهرة ولولا ان يكون
الناس امة واحدة ملة الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
سماء بيوتهم من فضة ومعارج درجا عليها يظهرون يرتقون من فضة
ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة عليها يتكئون ينامون
وزخرفا ذهبا وكل شيء لهم من اواني متاع لهم من الذهب والفضة
وان كل ذلك لما يقول وما كل ذلك الا متاع الحيوة الدنيا و
اليوم صلة والآخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين الكفر والشرك
والفواحش خير من متاع الدنيا ومن يعش يعرض ويقال يبلاء
ان قرأت بالخفض ويقال يعم ان قرأت بالنصب عن ذكر الرحمن
عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشياطين
فهو له قرين في الدنيا وفي الآخرة وانهم يعني الشياطين ليصدونهم

ليصدونهم عن السبيل عن سبيل الحق والهدى ويحسبون يظنون انهم
مهتدون بالحق والهدى حتى اذا جاءنا يعني بني ادم وقرينه الشيطان
في سلسلة واحدة قال لقرينه الشيطان يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين مشرق الشتاء والصيف فبئس القرين الصاحب والرفيق
الشيطان ولن ينفعكم يقول الله ولن ينفعكم اليوم هذا الكلام اذ ظلمتم
كفرتم في الدنيا انكم في العذاب مشتركون الشيطان وبنو ادم افانت
تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يتصامم وهو الكافر او تهدي العمي
حتى يبصر الحق والهدى يا محمد وهو الكافر ومن كان في ضلال مبين في
كفر بين لا تقدر ان ترشد الى الهدى فاما نذهبن بك نميتنك
فانا منهم منتقمون بالعذاب او نرينك الذي وعدناهم يوم بدر
فانا عليهم مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك
فاستمسك اعمل بالذي اوحي اليك يعني القران انك يا محمد على صراط
مستقيم على دين قايم يرضاه وانه يعني القران لذكر لك شرف لك
ولقومك قريش لانه بلغتهم وسوف تسألون عن شكر هذا الشرف
واسأل من ارسلنا من قبلك يا محمد من رسلنا مثل عيسى وموسى وابراهيم
وهذا في ليلة اسري به الى السماء وصلى بسبعين نبيا مثل ابراهيم وموسى
وعيسى فامر الله نبيه ان سلهم يا محمد اجعلنا من دون الرحمن الهة =
يعبدون يقول سلهم هل جعلنا الهة يعبدون من دون الرحمن مقدم
ومؤخر ويقال سلهم هل امرنا من دون الرحمن الهة يعبدون وفيها

وجه اخر يقول سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يقول سل الذي ارسلنا
اليهم الرسل من قبلك يعني اهل مكة اجعلنا من دون الرحمن الهة
يعبدون يقول سلهم هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم يسألهم النبي صلعم
لانه موقنا بذلك ولقد ارسلنا موسى باياتنا باليد والعصى الى فرعون
وملائه قومه القبط فقال اني رسول رب العالمين اليكم فلما جاءهم
موسى باياتنا باليد والعصا اذا هم منها صح من الايات يضحكون يتعجبون
ويسخرون فلا يؤمنون بها وما نريهم من اية من علامة الا هي اكبر
من اختها اعظم من التي كانت قبلها فلم يؤمنوا بها واخذناهم بالعذاب
بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والنقص والسنين
لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من كفرهم وقالوا يا ايها الساحر العالم
يوقرونه بذلك وكان الساحر فيهم عظيما ادع لنا ربك بما عهد
عندك سل لنا ربك بما عهد الله لك كان عهد الله لموسى ان امنوا كشفنا
عنهم العذاب فمن ذلك قالوا بما عهد عندك اننا لمهتدون مؤمنون بك
وبما جئت به فلما كشفنا رفعنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون
ينقضون عهدهم ولا يؤمنون ونادى فرعون في قومه خطب فرعون
قومه القبط قال يا قوم اليس لي ملك مصر اربعين فرسخا في اربعين
فرسخا وهذه الانهار تجري من تحتي من حولي ويقال عني بها الافراس
تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير اني خير من هذا الذي هو
مهين ضعيف في بدنه ولا يكاد يبين يبين حجته فلولا القي عليه

اساورة هلا البس علية اقبية من ذهب كالكم او جاء معه الملئكة
مقترنين معاونين مصدقين بالرسالة فاستخف فاستنزل قومه القبط
فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما اسفونا اغضبوا
نبينا موسى وما لوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالعذاب فاغرقناهم اجمعين
في البحر فجعلناهم سلفا ذاهبا بالعذاب ومثلا عبرة للآخرين لمن بقي بعدهم
ولما ضرب ابن مريم مثلا شبهوه بآلهتهم اذا قومك منه من قول عبد
الله بن الزبعري واصحابه يصدون يضحكون وقالوا يعني عبد الله بن الزبعرى
ءالهتنا خير ام هو يعني عيسى بن مريم ان جاز له في النار مع النصارى
يجوز لنا في النار مع آلهتنا ما ضربوه لك ما ذكروا لك عيسى بن مريم
الا جدلا الا للجدال والخصومة بل هم قوم خصمون جدلون بالباطل
ان هو ما هو يعني عيسى بن مريم الا عبد انعمنا عليه بالرسالة ليس كالهتهم
وجعلناه مثلا عبرة لبني اسرائيل ولدا بلا اب ولو نشاء لجعلنا لخلقنا
بمكانكم ويقال خلقنا منكم ملئكة في الارض يخلفون خلفاء منكم بدلكم
يخلفونه
وانه يعني نزول عيسى بن مريم لعلم الساعة لبيان لقيام الساعة ان
قرأت بنصب العين واللام فلا تمترن بها فلا تشكوا بها بقيام الساعة
واتبعوني بالتوحيد هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو
الاسلام ولا يصدنكم لا يصرفنكم الشيطان عن دين الاسلام والاقرار
بقيام الساعة انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة ولما جاء عيسى بالبينات
بالامر والنهي والعجائب قال قد جئتكم بالحكمة بالامر والنهي والنبوة

ولابين

ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه تخالفون في الدين فاتقوا الله
فاخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا وصيتي وقولي ان الله
هو ربي خالقي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد صراط
مستقيم دين قائم يرضاه فاختلف الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم
في عيسى فقال بعضهم هو ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم هو الله
وهم المار يعقوبية وقال بعضهم هو شريكه وهم الملكانية وقال بعضهم
هو ثالث ثلثة وهو المرقوسية فويل شدة العذاب للذين ظلموا
قربوا في عيسى من عذاب يوم اليم وجيع هل ينظرون ما ينتظرون اذا
هنو بون من مقالتهم الا الساعة الا قيام الساعة ان تأتيهم بغتة فجاءة
وهم لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب بهم الاخلاء في المعصية يومئذ
يوم القيمة مثل عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف بعضهم لبعض عدو
الا المتقين الكفر والشرك والفواحش مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
واصحابهم ليسوا كذلك فيقول الله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
حين يخاف غيركم ولا انتم تحزنون حين يحزن غيركم الذين آمنوا بآياتنا
بمحمد والقرآن وكانوا مسلمين مخلصين بالعبادة والتوحيد ادخلوا الجنة
انتم وازواجكم حلائلكم تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة
يطاف عليهم في الخدمة بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام
واكواب كيزان بلا آذان ولا عرى مدورة الرأس فيها شرابهم وفيها
في الجنة ما تشتهي الانفس تتمنى الانفس وتلذ الاعين تعجب الاعين

بالنظرة اليه وانتم فيها في الجنة خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون
منها وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها انزلتموها جعلت لكم
ميراثا بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة فاكهة الوان
الفاكهة كثيرة منها من الوان الفواكه تاكلون ان المجرمين المشركين
ابا جهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها
لا يفتر لا يرفع عنهم العذاب ولا ينقطع وهم فيه في العذاب مبلسون
ايسون من الرفع ومن كل خير وما ظلمناهم بهلاكهم وعذابهم ولكن
كانوا هم الظالمين بالكفر والشرك ونادوا يا مالك فلما قل صبرهم
نادوا يا مالك لخزان النار ليقض علينا ربك الموت فيجيبهم مالك
بعد اربعين سنة قال انكم ماكثون دائمون في العذاب ولا يخرجون
لقد جئناكم بالحق يقول جاء جبرئيل الى نبيكم محمد بالقران ولكن اكثرهم
كلهم للحق لمحمد والقران كارهون جاحدون ام ابرموا امرا احكموا
امرا فانا مبرمون محكمون امرا بهلاكهم ام يحسبون ايظنون يعني
صفوان بن امية وصاحبيه انا لا نسمع سرهم فيما بينهم ونجواهم خلوهم
حول الكعبة بلى نسمع ورسلنا لديهم عندهم يكتبون سرهم ونجواهم
وهم الحفظة قل يا محمد لنضر بن الحارث بن علقمة ان كان ما كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين اول الموحدين بان ليس لله ولد ولا شريك
سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون يقولون من
الولد والشريك فذرهم اتركهم يا محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزؤا

بالقران

بالقران حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه الموت والعذاب
وهو الذي في السماء اله هو اله كل شيء في السماء وفي الارض اله اله
كل شيء في الارض وهو الحكيم في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك
تعالى وتبرأ عن الولد والشريك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما
من الخلق وعنده علم الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون في الاخرة
ولا يملك الذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة يقول
لا تقدر الملئكة ان يشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا الله مخلصا
بها وهم يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الاية في بني مليح حيث
قالوا الملئكة بنات الله ولئن سالتهم يعني بني مليح من خلقهم ليقولن
الله خلقنا فانى يؤفكون فمن اين تكذبون على الله بعد الاقرار وقيله قال
محمد يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك وبالقران فافعل بهم ما شئت
فاصفح عنهم قيل له اعرض عنهم وقل سلام سدادا من القول فسوف وهذا
وعيد لهم يعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم
امره بالقتال بعد ذلك

ومن سورة التي يذكر فيها الدخان هي

طلب

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله عز وجل حم يقول قضى ما هو كائن والكتاب المبين واقسم بالكتاب
المبين لقد قضى ما هو كائن اي بين ويقال اقسم بالجلاد والملم والقران
المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا انزلناه انزلنا جبرئيل بالقران و
لهذا كان القسم انزل الله جبرئيل الى السماء الدنيا حتى املاء القران على الكتبة

وهم اهل سماء الدنيا في ليلة مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة
القدر ثم انزل الله جبرئيل بعد ذلك على محمد باية وسورة فكان بين اوله
واخره عشرون سنة انا كنا منذرين انا كنا مخوفين بالقران فيها في
ليلة القدر يفرق يبين كل امر حكيم كائن من سنة الى سنة امرا من عندنا
بيانا منا نبين لجبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ما هم موكلون
عليه من سنة الى سنة انا كنا مرسلين الرسل بالكتب رحمة نعمة من ربك
على عباده ارسالة الرسل بالكتاب انه هو السميع لمقالة قريش حيث قالوا
ربنا اكشف عنا العذاب العليم بهم وبعقوبتهم رب خالق السموات
والارض وما بينهما من الخلق هو الله ان كنتم موقنين مصدقين بذلك
لا اله لا خالق الا هو الذي خلق السموات والارض يحيي للبعث و
يميت في الدنيا ربكم ورب ابائكم الاولين خالقكم وخالق ابائكم
الاقدمين بل هم يعني كفار مكة في شك من قيام الساعة يلعبون
يهزؤن بقيام الساعة فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد يوم تاتي السماء
بدخان مبين بين السماء والارض يغشى الناس ذلك الدخان هذا عذاب
اليم وجيع وهو الجوع ربنا اكشف قالوا ربنا اكشف عنا العذاب
يعني الجوع انا مؤمنون بك وبكتابك ورسولك انى لهم الذكرى من
اين لهم العظة والتوبة اذا كشفنا عنهم العذاب وقال اذا اهلكناهم
يوم بدر وقال يوم القيمة وقد جاءهم رسول محمد مبين يبين لهم بلغة
تعلمونها ثم تولوا عنه اعرضوا عن الايمان وقالوا معلم يعنون محمدا يعلمه

جبر ويسار مجنون مظنون يخنق انا كاشفوا العذاب يعني الجوع
قليلا يسيرا الى يوم بدر انكم يا اهل مكة عائدون راجعون الى المعصية
فلما رفع عنهم العذاب عادوا الى المعصية فاهلكهم الله يوم بدر لقوله
يوم نبطش البطشة الكبرى نعاقبهم العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف
انا منتقمون منهم بالعذاب ولقد فتنا ابتلينا قبلهم قبل قريش قوم
فرعون قومه بالعذاب وجاءهم رسول كريم على ربه يعني موسى ان
ادوا الي ان فعلوا الي وارسلوا معي عباد الله بني اسرائيل اني لكم
رسول من الله امين على الرسالة وان لا تعلوا لا تتكبروا ولا تفتروا
على الله اني اتيكم [illegible] سلطان مبين بحجة بينة وعذر بين واني عذت
اعتصمت [illegible] وربكم ان ترجمون من ان تقتلون وان لم تؤمنوا
لي ان [illegible] تؤمنوا بي بالرسالة فاعتزلون فاتركوني لا لي ولا علي فدعا
ربه ان هؤلاء قوم مجرمون مشركون اجترموا الهلاك على انفسهم
فاسر بعبادي قال الله لموسى سر بعبادي بني اسرائيل ليلا من اول
الليل انكم متبعون في البحر واترك البحر رهوا طرقا واسعا بقدر ما عبر
موسى وقومه انهم جند مغرقون في البحر يعني فرعون وقومه كم تركوا
خلفوا من جنات بساتين وعيون ماء ظاهر في البساتين وزروع
حروث ومقام كريم منازل حسنة ونعمة كانوا فيها فاكهين معجبين
كذلك فعلنا بهم واورثناها قوما اخرين جعلت ميراثا لبني اسرائيل
من بعدهم فما بكت عليهم السماء على فرعون وقومه باب السماء والار

ولا مصلاه على الارض لان المؤمن اذا مات بكى عليه باب السماء الذي
يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ومصلاه في الارض الذي يصلي فيها ولم
يبك على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم باب في السماء ارفع عملهم ولا مصلاه
في الارض وما كانوا منظرين مؤجلين من الغرق ولقد نجينا بني اسرائيل
من العذاب المهين الاليم الشديد من فرعون وقومه من ذبح الابناء
واستخدامهم النساء وغير ذلك انه كان عاليا متخالفا عاتيا من
المسرفين في الشرك ولقد اخترناهم اخترنا بني اسرائيل على علم كما علمنا
على العالمين عالمي زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاة من
فرعون وقومه والنجاة من الغرق واتيناهم اعطيناهم من الايات من
العلامات ما فيه بلاء مبين نعمة عظيمة وتعال اختبار بين وهو الذي
نجاهم من فرعون من الغرق وانزل عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك
ان هؤلاء قومك يا محمد ليقولون ان هي ما هي الا موتتنا بعد مو
تتنا الاولى وما نحن بمنشرين بمحيين بعد الموت فاتوا بابائنا فاحي
يا محمد ابائنا الذين ماتوا حتى نسالهم احق ما يقول محمد ام باطل ان كنتم
صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قال الله تعالى
اهم خير اقومك خير ام قوم تبع حمير واسمه اسعد بن ملكي كرب
وكنيته ابو كرب سمي تبعا لكثرة تبعه والذين من قبلهم من قبل قوم
تبع اهلكناهم انهم كانوا مجرمين مشركين فلا يخاف قومك من هلاكهم
وعذابهم وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق لاعبين

لاهين ما خلقناهما الا بالحق للحق لا للباطل ولكن اكثرهم اهل مكة
لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ان يوم الفصل يوم القضاء بين الخلا
ميقاتهم ميعادهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا يقول
ولي حميم يعني قرابة لقرابته شيئا وكافر عن كافر وقريب عن قريب شيئا
من الشفاعة ولا من العذاب ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم
من العذاب الا من رحم الله من المؤمنين فانهم ليسوا كذلك ولكن
يشفع بعضهم لبعض انه هو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤ
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم طعام الفاجر في النار ابي جهل واصحابه كالمهل
اسود كدردي الزيت وتعال حارة كالفضة المذابة يغلي في البطون
كغلي الحميم الماء الحار خذوه يقول الله للزبانية خذوه ابا جهل فاعتلوه
فتلتلوه فاذهبوا به الى سواء الجحيم في وسط النار ثم صبوا فوق
رأسه على رأسه من عذاب الحميم من ماء حار بعد ما يضرب رأسه بمجامع
الحديد ذق ابا جهل انك انت العزيز في قومك الكريم عليهم وتعال
انك انت العزيز المتعزز في قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا يعني
العذاب ما كنتم به تمترون تشكون في الدنيا انه لا يكون ان المتقين
من الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر واصحابه في مقام امين
مكان امنين من الموت والزوال والعذاب في جنات بساتين
وعيون انهار [illegible] ولخمر واللبن والعسل يلبسون من سندس
ما لطف من الديباج واستبرق وما ثخن من الديباج متقابلين

في الزيادة كذلك هكذا اقام المؤمنين في الجنة وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور بجوار بيض عليهن والعين عظام الاعين حسان الوجوه يدعون فيها يسألون في الجنة ويقال يتعاطون في الجنة بكل فاكهة بالوان كل فاكهة آمنين من الموت والزوال والعذاب لا يذوقون فيها في الجنة الموت الا الموتة الاولى بعد موتهم في الدنيا ووقاهم رفع ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلا منا من ربك ويقال عطاء من ربك ذلك المن هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار فانما يسرناه بلسانك يقول هونا عليك قراءة القران لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقران فارتقب فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم مرتقبون منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم بدر

ومن سورة التي يذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله حم يقول قضي ما هو كائن اي بين ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ان في السموات ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وغير ذلك والارض وما في الارض من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك لايات لعلامات وعبرات للمؤمنين المصدقين في ايمانهم وفي خلقكم في تحويل احوالكم حالا بعد حال اية وعبرة لنعيم لكم وما يبث من دابة فيما خلق من ذوي الارواح ايات علامات وعبرات لقوم يوقنون

يصدقون واختلاف الليل والنهار وفي تقلب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما اية وعبرة لكم وما انزل الله من السماء من رزق من مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها علامات وعبرات لكم وتصريف الرياح وفي تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا عذابا ورحمة ايات علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله تلك هذه ايات الله نتلوها عليك ننزل عليك جبرئيل بها بالحق لتبيان الحق والباطل فباي حديث كلام بعد الله بعد كلام الله واياته كتابه ويقال عجائبه يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا القران ويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم لكل افاك كذاب اثيم فاجر وهو نضر بن الحارث يسمع ايات الله قراءة ايات الله تتلى عليه تقرا عليه بالامر والنهي ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا متعظما عن الايمان بمحمد والقران كان لم يسمعها لم يعها فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا واذا علم سمع من اياتنا القران شيئا اتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب مهين شديد وهو النضر من ورائهم جهنم من قدامهم بعد الموت جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من السيئات شيئا من عذاب الله ولا ما اتخذوا عبدوا من دونه اولياء اربابا ولهم عذاب عظيم اعظم ما يكون وكل هذا العذاب للنضر هذا القران هدى من الضلالة والذين كفروا بايات ربهم بمحمد والقران وهو النضر

واصحابه لهم عذاب من رجز اليم وجع الله الذي سخر ذلك لكم البحر لتجري
الفلك السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا تطلبوا من فضله من رزقه
ولعلكم تشكرون لكي تشكروا النعمة وسخر لكم ما في السموات من الشمس
والقمر والنجوم والسحاب وما في الارض من الشجر والدواب والجبال
والبحار جميعا منه ان في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات وعبرات
لقوم يتفكرون فيما خلق الله قل يا محمد للذين آمنوا عمر واصحابه
يغفروا يتجاوزوا للذين لا يرجون لا يخافون ايام الله عذاب الله
يعني اهل مكة ليجزي قوما يعني عمر واصحابه بما كانوا يكسبون يعملون
من الخيرات وهو العفو قبل الهجرة ثم امروا بالقتال من عمل صالحا
خالصا في الايمان فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء اشرك بالله
فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم
باعمالكم ولقد آتينا اعطينا بني اسرائيل الكتاب العلم والفهم و
النبوة فكان فيهم الانبياء والكتب ورزقناهم من الطيبات
من المن والسلوى وحلال الغنائم وفضلناهم على العالمين عالمي
زمانهم بالكتاب والرسول وآتيناهم اعطيناهم بينات من الامر
والنهي واضحات من امر الدين فما اختلفوا في محمد والقران والاسلام
الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم
كفروا بمحمد والقران ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى
والمؤمنين يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ثم

جعلناك

جعلناك بيناك على شريعة من الامر على سنة ومنهاج من امري وطاعتي
فاتبعها استقم عليها واعمل بها ويقال اكرمناك بالاسلام وامرناك ان
تدعو الخلق اليه ولا تتبع اهواء الذين دين الذين لا يعلمون توحيد
الله يعني اليهود والنصارى والمشركين انهم لن يغنوا عنك من
الله من عذاب الله شيئا ان اتبعت اهواءهم وان الظالمين
الكافرين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين الكفر والشرك والفواحش
هذا هذا القران بصائر بيان للناس وهدى من الضلالة ورحمة
من العذاب لقوم يوقنون يصدقون بمحمد والقران ام حسب الظن
الذين اجترحوا السيئات اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة والوليد
بن شيبة الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة بن الحارث وقالوا
ان كان لهم ما يقول محمد في الاخرة حق وثواب لنفضلن عليهم في
الاخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله ايظنون ان نجعلهم نجعل
الكفار في الاخرة والثواب كالذين آمنوا علي وصاحبيه وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سواء ليستووا سواء محياهم
يحيي المؤمنين على الايمان ويميتهم على الايمان ويحيي الكافرين على
الكفر ويميتهم على الكفر ويقال يحيي المؤمنين ويميت المؤمنين سواء
بسواء على الايمان والطاعة ومرضاة الله ويحيي الكافرين ويميتهم
سواء على الكفر والمعصية وغضب الله عليهم ساء ما يحكمون بئس ما
يقضون لانفسهم وخلق الله السموات والارض بالحق للحق ولتجزى

حسنى
على دين بعض صح

هم

كل نفس برة وفاجرة بما كسبت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم افرايت يا محمد من اتخذ الهه هواه
من عبد الالهة بهواء نفسه كلما هوى شيئا عبد وهو النضر ويقال
ابو جهل ويقال هو الحارث بن قيس واضله الله عن الايمان على علم
كما علم الله انه من اهل الضلالة وختم على سمعه لكي لا يسمع الحق وقلبه
لكي لا يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة غطاء لكي لا يبصر الحق فمن
يهديه فمن يرشد الى دين الله من بعد الله من بعد ان اضله الله
افلا تذكرون تتعظون بالقران ان الله واحد لا شريك له وقالوا كفار
مكة ما هي الا حياتنا الدنيا في الدنيا نموت ونحيى يعنون يموت
الاباء ويحيى الابناء وما يهلكنا الا الدهر يعنون طول الليالي
والايام والشهور والساعات وما لهم بذلك بما يقولون من علم من
حجة ولا بيان ان هم الا يظنون ما يقولون الا بالظن واذا تتلى عليهم
على ابي جهل واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهي ما كان حجتهم
عذرهم وجوابهم لمحمد الا ان قالوا ائتوا باباءنا ان كنتم صادقين
احيي يا محمد اباءنا حتى نسالهم عن قولك احق ام باطل ان كنتم صادقين
ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل يا محمد لابي جهل واصحابه
الله يحييكم في القبر ثم يميتكم في القبر ثم يجمعكم الى يوم القيمة ويقال قل
الله يميتكم مقدم ومؤخر ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه لا شك
فيه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولله ملك

السموات خزاين السموات المطر والارض النبات ويوم تقوم الساعة
وهو يوم القيمة يومئذ يخسر يغبن المبطلون المشركون بذهاب الدنيا
والاخرة وترى كل امة جاثية كل اهل دين جاثية جامعة كل امة كل
اهل دين تدعى الى كتابها الى قراءة كتابها كتاب الحسنات والسيئات
فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله اليوم تجزون
بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا هذا كتابنا يعني ديوان الحفظة
ينطق عليكم يشهد عليكم بالحق بالعدل انا كنا نستنسخ نكتب
ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا فاما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته
ذلك هو الفوز المبين النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من
النار وما فيها وهم الذين يعطون كتابهم بيمينهم واما الذين كفروا
يقال لهم افلم تكن اياتي تتلى تقرا عليكم في الدنيا بالامر والنهي
واستكبرتم فتعظمتم عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين مشركين و
اذا قيل لهم في الدنيا ان وعد الله البعث بعد الموت حق وان الساعة
قيام الساعة لا ريب لا شك فيها كاينة قلتم ما ندري ما الساعة
ما قيام الساعة ان نظن الا ظنا ان نقول ما نقول الا بالظن وما
نحن بمستيقنين بقيام الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما عملوا
قبح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم
بالرسل والكتب وقيل لهم اليوم ننساكم نتركم في النار كما نسيتم

استهزائهم

لقاء يومكم هذا كما تركتم الاقرار بيوم لقائكم هذا ومأويكم مستقركم النار
وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله ذلكم العذاب بانكم
اتخذتم آيات الله كتاب الله ورسوله هزوا سخرية وغرتكم الحيوة
الدنيا في الحيوة عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون منها من النار ولا هم
يستعتبون يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطون كتابهم بشمالهم
فلله الحمد الشكر والمنة رب السموات ورب الارض خالق السموات
وخالق الارض رب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه
الارض على اهل السموات واهل الارض وله الكبرياء العظمة والتاج
وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه

ومن سورة التي يذكر فيها الاحقاف وهي كلها

الا قوله وشهد شاهد من
بني اسرائيل الى آخر الآية وثلث آيات في ابي بكر وابنه عبد الرحمن من
قوله ووصينا الانسان بوالديه الى قوله فيقول ما هذا الا اساطير
الاولين فانهن مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى ما هو كائن ان يأتي
ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ما خلقنا
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق للحق
واجل مسمى لوقت معلوم ينتهي اليه والذين كفروا كفار مكة عما انذروا
خوفوا معرضون مكذبون بمحمد والقرآن قل يا محمد لاهل مكة ارايتم

ما تدعون

ما تدعون ما تعبدون من دون الله من الاوثان اروني اخبروني ماذا
خلقوا من الارض مما في الارض ام لهم شرك في السموات عون في
خلق السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا من قبل هذا القرآن فيما تقولو
او اثارة من علم او رواية من العلماء ويقال بقية من علم الانبياء ان
كنتم صادقين ومن اضل عن الحق والهدى ممن يدعو يعبد من دون
الله وهو الكافر من لا يستجيب له من لا يجيبه ان دعاه الى يوم القيمة
وهم يعني الاصنام عن دعائهم عن دعاء من يعبدهم غافلون جاهلون
واذا حشر الناس يوم القيمة كانوا يعني الاصنام لهم لمن يعبدهم
اعداء وكانوا يعني الاصنام بعبادتهم بعبادة من يعبدهم كافرين
جاحدين واذا تتلى تقرأ عليهم على كفار مكة آياتنا القرآن بينات
واضحات بالامر والنهي قال الذين كفروا كفار مكة للحق لما جاءهم
حين جاءهم محمد به هذا سحر مبين كذب بين ام يقولون بل يقولون
افتريه اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد ان افتريته
اختلقت القرآن من تلقاء نفسي كما تقولون فلا تملكون لي فلا تقدرون
لي من الله من عذاب الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه تخوضون
في القرآن من الكذب كفى به كفى بالله شهيدا بيني وبينكم بان رسوله
وهذا القرآن كلامه وهو الغفور لمن تاب منكم الرحيم لمن مات على
التوبة قل لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل لست باول مرسل
من الادميين قد كان قبلي رسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم

من الشدة والرخاء والعافية ويقال نزلت هذه الاية في شان اصحابه
عليه السلام حيث قالوا له متى يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من
الكفار فقال لهم النبي صلعم ما ادري ما يفعل بي ولا بكم اخرج وتخرجون
الى الهجرة ام لا ان اتبع ما اعلم الا ما يوحى الي الا بما امرت في القران
وما انا الا نذير مبين رسول تخوف بلغة تعلمونها قل يا محمد لليهود
ارايتم يا معشر اليهود واصحابه ان كان من عند الله وشهد شاهد
من بني اسرائيل ابن يامين على مثله على مثل شهادة عبد الله بن سلام
بمحمد والقران فامن عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد والقران واستكبرتم
تعظمتم انتم يا معشر عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد والقران ان الله
لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من لم يكن اهلا لذلك
وقال الذين كفروا اسد وغطفان وحنظلة للذين امنوا الجهنية ومزينة
واسلم لو كان خيرا لو كان ما يقول محمد خيرا وحقا ما سبقونا اليه جهنية
ومزينة واسلم واذ لم يهتدوا به لم يومنوا بمحمد والقران اسد وغطفان
فسيقولون هذا افك قديم هذا القران كذب قد تقادم ومن قبله
من قبل القران كتاب موسى التورية اماما يقتدى به ورحمة من العذاب
لمن امن به فلم يومنوا به ولم يقتدوا به وهذا كتاب هذا القران كتاب
مصدق موافق التورية بالتوحيد وصفة محمد ونعته لسانا عربيا
على مجرى لغة العربية لتنذر لتخوف الذين ظلموا اشركوا وبشرى
للمحسنين للمومنين بالجنة ان الذين قالوا ربنا الله وقدوا الله ثم

استقاموا على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه ولم يروغوا
روغان الثعالب فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب
ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم حين
يخاف اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم اولئك اصحاب الجنة
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها جزاء بما كانوا
يعملون ويقولون في الدنيا ووصينا الانسان امرنا عبد الرحمن بن
ابي بكر في القران بوالديه حسنا برا بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة وزوجته
في بطن امه وفصاله فطامه في اللبن ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده
انتهى ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة وبلغ انتهى اربعين سنة
قال عبد الرحمن رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وقد كان امن ابواه قبل هذا
وان اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله واصلح لي في ذريتي واكرم ذريتي
بالتوبة والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن قبل هذا ثم اسلم
بعد ذلك اني تبت اليك اني اقبلت اليك بالتوبة واني من
المسلمين مع المسلمين على دينهم اولئك الذين يتقبل عنهم احسن
ما عملوا باحسانهم ويتجاوز عن سيئاتهم ولا يعاقبهم بها في اصحاب
الجنة مع اهل الجنة في الجنة وعد الصدق بالجنة الذي كانوا يوعدون
في الدنيا والذي قال لوالديه وهو عبد الرحمن بن ابي بكر قال لابيه و
امه قبل ان اسلم اف لكما قذرا لكما اتعدانني اتهددانني ان اخرج

من القبر للبعث وقد خلت مضت القرون من قبلی ولم اره
بعثوا وكان له جدان من اجداده ماتا فی الى هلبه جدعان
وعثمان ابنا عمرو وعنايسهما وهما يعنی ابويه يستغيثان الله
يدعوان الله ويلك حيق الله عليك دنباك امن بمحمد والقران
ان وعد الله حق كائن فيقول عبد الرحمن ما هذا الذی يقول
محمد الا اساطير الاولين الا كذب الاولين اولئك اجداد عبد
الرحمن جدعان وعثمان الذين حق عليهم القول هم الذين وجب
عليهم القول بالسخطة والعذاب فی امم مع امم قد خلت مضت.
من قبلهم من الجن والانس كفار الجن والانس فی النار انهم
كانوا خاسرين مغبونين لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيمة فاسلم
عبد الرحمن وحسن اسلامه ولكل ای لكل واحد من المؤمنين والكافرين
درجات للمؤمنين فی الجنة ودركات للكافرين فی النار مما عملوا
بما عملوا فی الدنيا وليوفيهم يوفرهم اعمالهم جزاء اعمالهم وهم
لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ويوم
يعرض الذين كفروا على النار قبل دخول النار فيقال لهم اذ
هبتم طيباتكم اكلتم ثواب حسناتكم فی حيوتكم الدنيا واستمتعتم
استنفعتم بها ثواب حسناتكم فی الدنيا فاليوم تجزون عذاب
الهون الشديد بما كنتم تستكبرون فی الارض عن الايمان
بغير الحق بلا حق كان لكم وبما كنتم تفسقون تكفرون وتعصون

فی الارض

فی الارض واذكر لكفار مكة يا محمد اخا عاد نبی عاد هودا اذ انذر قومه
بالاحقاف يقول بحقوق النار حقبا بعد حقب ويقال بجبل نحو اليمن
ويقال نحو الشام ويقال بجبل الرمل ويقال كان ركايا بالجبل قام عليه وانذر
قومه وقد خلت النذر من بين يديه وقد كانت الرسل من قبل هود
ومن خلفه من بعده الا تعبدوا الا الله قال لهم هود لا توحدوا الا بالله
انی اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم شديد ان لم تؤمنوا
قالوا اجئتنا يا هود لتافكنا لتصرفنا عن الهتنا عبادة الهتنا
فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين فی نزول العذاب
علينا ان لم نؤمن قال لهم هود انما العلم بنزول العذاب عند الله
وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكنی اريكم قوما تجهلون
امر الله وعذابه فلما راوه عارضا سحابا مستقبل اوديتهم ودية رحبهم
ومطرهم قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا يمطر حرثنا قال لهم
هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم وجيع تدمر
تهلك كل شیء بامر ربها باذن ربها فاصبحوا فصاروا وابعد الهلاك
لا يرى الا مساكنهم منازلهم كذلك هكذا نجزی القوم المجرمين المشركين
ولقد مكناهم ملكناهم واعطيناهم من المال والقوة والاعمال
فيما ان مكناكم فيه مالم نملككم ولم نعطكم يا اهل مكة وجعلنا لهم
سمعا يسمعون بها وابصارا يبصرون بها وافئدة قلوبا
يعقلون بها فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم

فلو بهم من شيء شيئًا من عذاب الله اذ كانوا يجحدون بآيات الله يكفرون
بهود و بكتاب الله وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن يسخرون
من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة وصرفنا
بيّنا الآيات بالامر والنهي والهلاك لمن اهلكنا لعلهم يرجعون من كفرهم
فيتولوا فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله عبدوا من دون الله
قربانا آلهة قربانا لتقربهم الى الله مقدم ومؤخر بل ضلوا
عنهم بطل عنهم ما كانوا يعبدون وذلك افكهم كذبهم وما كانوا
يفترون يكذبون على الله واذ صرفنا اليك نفرا وجهنا
اليك جماعة من الجن وهم تسعة رهط يستمعون القرآن الى
قراءة القرآن فلما حضروه الى النبي صلعم وهو ببطن النخلة
قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا حتى تسمعوا كلام النبي صلعم فلما
قضي فلما فرغ النبي صلعم من قراءته وصلوته امنوا بمحمد والقرآن
ولّوا الى قومهم منذرين رجعوا الى قومهم مؤمنين بمحمد والقرآن
مخوفين لقومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا قراءة كتابا يعنون القرآن
انزل على محمد من بعد موسى مصدقا لما بين يديه موافقا بالتوحيد
وصفة محمد ونعته لما بين يديه من التورية وكانوا قد امنوا
بموسى يهدي الى الحق يرشد الى الحق والى طريق مستقيم
الى دين حق قائم يرضاه وهو الاسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله
محمد بالتوحيد وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ذنوبكم

هلا نصرهم

يعبدون

في الجاهلية

في الجاهلية ويجركم ينجيكم من عذاب اليم وجيع ومن لا يجب داعي الله
محمد فليس بمعجز بفائت من عذاب الله في الارض وليس له
من دونه من دون الله اولياء اقرباء ينفعونه اولئك في ضلال مبين
في كفر بيّن اولم يروا يعلموا كفار مكة ان الله الذي خلق السموات
والارض ولم يعي ولم يعجز بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى
للبعث بلى انه على كل شيء من الحيوة والموت قدير ويوم يعرض الذين
كفروا بمحمد والقرآن على النار قبل ان يدخل النار فيقال لهم أليس
هذا العذاب بالحق بالعدل قالوا بلى وربنا انه لحق قال الله لهم
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون في الدنيا والقرآن فاصبر
يا محمد على اذى الكفار كما صبر اولو العزم ذووا اليقين والحزم
من الرسل مثل نوح وبراهيم وموسى وعيسى ويقال ذو الشدة والصبر
مثل نوح وايوب وذكريا ويحيى ولا تستعجل لهم بالهلاك كأنهم
يوم يرون ما يوعدون من العذاب مقدم ومؤخر كأنهم لم يلبثوا
لم يمكثوا في الدنيا الا ساعة من نهار قدر ساعة من نهار بلاغ
بلغة واجل فاذا جاء وقت العذاب والهلاك فهل يهلك بالعذاب
الا القوم الفاسقون الكافرون ومن سورة التي يذكر فيها محمد
وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس
عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة

ابنا ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام
وابو جهل بن هشام واصحابهم اضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم
يوم بدر والذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم وهم اصحاب محمد عليه السلام وآمنوا بما نزل على محمد
بما نزل الله به جبرئيل على محمد وهو الحق من ربهم يعني القران كفر عنهم
سيئاتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم حالهم وشانهم وبناتهم
وعملهم في الدنيا ويقال اظهم امرهم في الاسلام ذلك ثم بين الشيء
الذي احبط اعمال الكافرين واصلح اعمال المؤمنين فقال ذلك
الابطال بان الذين كفروا بمحمد والقرآن اتبعوا الباطل يعني الشرك
بالله وان الذين آمنوا بمحمد والقرآن اتبعوا الحق من ربهم يعني القرآن
كذلك هكذا يضرب الله للناس يبين الله للناس لامة محمد صلعم
امثالهم امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله عن تكذيب الرسل
ثم حرض المؤمنين على القتال فاذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر
فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم حتى اذا اثخنتموهم
قهرتموهم واسرتموهم فشدوا الوثاق فاستوثقوا الاسارى
فاما منا بعد يقول تمن على الاسير فتوسله بغير فداء واما
فداء اما ان يفادي المأسور نفسه حتى تضع الحرب الكفار
اوزارها اسلحتها ويقال حتى يترك الكفار اشراكها ذلك
العقوبة لمن كفر بالله ولو يشاء الله لانتصر منهم لانتقم منهم

من كفار

من كفار مكة بالملائكة من غيركم ويقال من غير قتالكم ولكن
ليبلو بعضكم ببعض ليختبر المؤمنين بالكافرين والقريب
بالقريب والذين قتلوا في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر وهم
اصحاب محمد فلن يضل اعمالهم فلم يبطل حسناتهم في الجهاد سيهديهم
يوفقهم لاعمال الصالحة ويصلح بالهم حالهم وشانهم وبناتهم
ويقال سيهديهم سينجيهم في الآخرة ويصلح بالهم يقبل اعمالهم يوم
القيمة ويدخلهم الجنة عرفها لهم بينها لهم يهتدون اليها كما
يهتدون في الدنيا الى منازلهم يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن
ان تنصروا الله ينصركم ان تنصروا النبي الله محمد بالقتال مع العدو
ينصركم الله بالغلبة على العدو ويثبت اقدامكم في الحرب
لكي لا تزول والذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعمون يوم بدر
فتعسا لهم فنكسا وبعدا لهم واضل اعمالهم ابطل حسناتهم
ونفقاتهم يوم بدر ذلك الابطال بانهم كرهوا جحدوا ما انزل الله
به جبرئيل على محمد فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم ونفقاتهم
يوم بدر افلم يسيروا يسافر الكفار مكة في الارض فينظروا
يتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله
عليهم اهلكهم الله وللكافرين لكفار مكة امثالها اشباهها
من العذاب ذلك النصرة للمؤمنين بان الله مولى ناصر الذين
آمنوا بمحمد والقران وان الكافرين كفار مكة لا مولى لهم

لا ناصر لهم ان الله يدخل الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
والذين كفروا بمحمد والقرآن ابو سفيان واصحابه يتمتعون يعيشون
في الدنيا ويأكلون بشهوة انفسهم بلا همة ما في غد كما تأكل الانعام
ولا يهتمون ما في غد والنار مثوى لهم منزل لهم في الآخرة وكأين
من قرية فكم من اهل قرية هي اشد قوة بالبدن والمنعة من قريتك
مكة التي اخرجتك اخرجك اهلها الى المدينة اهلكناهم عند
التكذيب فلا ناصر لهم فلم يكن لهم مانع من عذاب الله افمن كان
على بينة على بيان ودين من ربه وهو محمد صلعم كمن زين له سوء
عمله قبح عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم لعبادة الاوثان
مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش
فيها انهار من ماء غير آسن آجن ريحه وطعمه وانهار من لبن
لم يتغير طعمه رغوته لم يخرج من بطون اللقاح وانهار من خمر
لذة للشاربين شهوة للشاربين لم تعصر بالاقدام وانهار من عسل
مصفى بلا شمع لم يخرج من بطون النحل ولهم ولاهل الجنة فيها
في الجنة من كل الثمرات من الوان الثمرات ومغفرة من ربهم لذنوبهم
في الدنيا كمن هو خالد في النار لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو ابو جهل
وسقوا ماء حميما حارا فقطع امعاءهم مباعدهم ومنهم من المنا فقين

من يستمع

من يستمع اليك الى خطبتك يوم الجمعة حتى اذا خرجوا من عندك
تفرقوا من عندك قالوا يعني المنافقين للذين اوتوا العلم اعطوا
العلم يعني عبد الله بن مسعود ماذا قال محمد آنفا الساعة على المنبر
استهزاء بما قال محمد اولئك المنافقون هم الذين طبع الله ختم الله
على قلوبهم فهم لا يعقلون الحق والهدى واتبعوا اهواءهم بكفر السر
النفاق والخيانة والعداوة مع رسول الله صلعم والذين اهتدوا
بالايمان زادهم خطبتك هدى بصيرة في امر الدين وتصديقا في
النيات وآتاهم تقويهم الهمهم تقويهم يقول اكرمهم بترك المعاصي
واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم هدى
بالمنسوخ وآتاهم تقويهم اكرمهم الله باستعمال الناسخ وترك المنسوخ
فهل ينظرون اذ كذبوك كفار مكة الا الساعة قيام الساعة ان
تأتيهم بغتة فجاءة فقد جاء اشراطها معالمها انشقاق القمر
وخروج النبي صلعم بالقرآن من اعلامها اي معالمها فانى لهم فمن اين
لهم ذكراهم التوبة اذا جاءتهم قيام الساعة مقدم ومؤخر فاعلم يا محمد
انه لا اله الا الله لا ضار ولا نافع ولا مانع ولا معطي ولا معز ولا مذل
الا الله ويقال فاعلم انه ليس شيء فضله كفضل لا اله الا الله واستغفر
لذنبك يا محمد وللمؤمنين والمؤمنات ولذنوب المؤمنين والمؤمنات والله
يعلم متقلبكم ذهابكم ومجيئكم واعمالكم في الدنيا ومثواكم مصيركم
ومنزلكم في الآخرة ويقول الذين آمنوا بمحمد والقرآن وهم المخلصون

لولا هلا نزلت سورة جبرئيل بسورة تمنوا ذلك من اشتياقهم
الى ذكر الله وطاعته فاذا انزلت سورة جبرئيل بسورة محكمة
مبينة بالحلال والحرام والامر والنهي وذكر فيها القتال امر فيها بالقتال
رايت الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ينظرون اليك تحول عند
نظر المغشي عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت من كراهية قتالهم
مع العدو فاولى لهم وعيد لهم من عذاب الله طاعة يقول هذا
من المؤمنين طاعة لله ولرسوله وقول معروف كلام حسن ويقال
طاعة المنافقين لله ولرسوله وقول معروف كلام حسن لمحمد خير
لهم من المعصية والمخالفة والكراهية ويقال اطيعوا طاعة الله
وقولوا قولا معروفا لمحمد فاذا عزم الامر جد الامر وظهر الاسلام
وكثر المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين بايمانهم وجهادهم لكان
خيرا لهم من المعصية فهل عسيتم ان توليتم فلعلكم يا معشر المنافقين
تمنون ان وليتم امر هذه الامة بعد النبي صلعم ان تفسدوا في الارض
بالقتل والمعاصي والفساد وتقطعوا ارحامكم باظهار الكفر اولئك
المنافقون الذين لعنهم الله هم الذين طردهم الله من كل خير .
فاصمهم عن الحق والهدى واعمى ابصارهم عن الحق والهدى افلا
يتدبرون القرآن افلا يتفكرون بالقرآن ما نزل فيهم ام على قلوب
اقفالها على قلوب المنافقين اقفال لا يعقلون ما نزل فيهم
ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا الى دين ابائهم وهم اليهود

القتال

القتال

من بعد

من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد والقرآن وصفة محمد ونعته
في القرآن الشيطان سول لهم زين لهم الرجوع الى دينهم واملي لهم
الله امهلهم اذ لم يهلكهم ذلك الارتداد بانهم قالوا يعني اليهود
للذين كرهوا وهم المنافقون جحدوا في السر ما نزل الله به جبرئيل
على محمد سنطيعكم سنعينكم يا معشر المنافقين في بعض الامر
امر محمد بلا اله الا الله ان كان له ظهور علينا والله يعلم اسرارهم
اسرار اليهود مع المنافقين فكيف يصنعون اذا توفتهم الملائكة
قبضتهم الملائكة يعني اليهود يضربون وجوههم بمقامع من حديد
وادبارهم ظهورهم ذلك الضرب والعقوبة بانهم اتبعوا ما اسخط
الله من اليهودية وكرهوا رضوانه محمد والتوحيد فاحبط اعمالهم
فابطل حسناتهم في اليهودية ويقال نزلت من قوله ان الذين ارتدوا
على ادبارهم الى ههنا في شان المنافقين الذين راجعوا الى المدينة
الى مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزلت في شان الحكم بن ابي العاص
المنافق واصحابه الذين شاوروا فيما بينهم يوم الجمعة في امر الخلافة
بعد النبي صلعم ان ولينا امر هذه الامة نفعل كذا وكذا كانوا ايشا
في هذه والنبي يخطب لا يسمعون الى خطبته حتى قالوا بعد ذلك
لعبد الله بن مسعود ماذا قال النبي صلعم الآن على المنبر استهزاء
منهم ام حسب ايظن الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ان لن
يخرج الله اضغانهم ان لن يظهر الله عداوتهم وبغضهم لله

ودوه

ولرسوله ويقال نفاقهم للمؤمنين وعداوتهم وبغضهم ولو نشاء
لأريناكهم يا محمد بالعلامة القبيحة فلعرفتهم فلتعرفنهم بسيماهم
بعلامة القبيحة بعد ذلك ولتعرفنهم ولكن تعرفنهم يا محمد
في لحن القول في محاورة الكلام وهي معرفة المنافقين والله
يعلم أعمالكم أسراركم وعداوتكم وبغضكم الله ولرسوله و
ولنبلونكم والله لنختبرنكم بالقتال حتى نعلم حتى نميز المجاهدين
في سبيل الله منكم يا معشر المنافقين والصابرين ونميز الصابرين
في الحرب منكم ونبلوا أخباركم نظهر أسراركم وبغضكم و
وعداوتكم ومخالفتكم الله ولرسوله ويقال نفاقكم إن الذين
كفروا بمحمد والقرآن وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين
وطاعته وشاقوا الرسول خالفوا الرسول في الدين من بعد ما تبين
لهم الهدى التوحيد لن يضر الله شيئاً لن ينقصوا الله مخالفتهم
وعداوتهم وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيئاً وسيحبط
أعمالهم يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر وهم المطعمون يا
يا أيها الذين آمنوا بالعلانية أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
في السر ولا تبطلوا أعمالكم حسناتكم بالنفاق والبغض
والعداوة ومخالفة الرسول ويقال نزلت هذه الآية في
المخلصين يقول يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن أطيعوا الله
فيما أمركم من الفرائض والصدقة وأطيعوا الرسول فيما أمركم

من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا أعمالكم بالرياء والسمعة إن
الذين كفروا بمحمد والقرآن وهم المطعمون يوم بدر وصدوا عن سبيل الله
صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا أو قتلوا وهم كفار بالله
وبرسوله فلن يغفر الله لهم لأنهم كفار بالله وبرسوله فلا تهنوا فلا تضعفوا
يا معشر المؤمنين بالقتال مع العدو وتدعوا إلى السلم إلى الصلح ويقال
إلى السلام قبل القتال وأنتم الأعلون الغالبون وآخر الأمر لكم والله معكم
معينكم بالنصرة على عدوكم ولن يتركم أعمالكم ولن ينقص أعمالكم في
الجهاد إنما الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا لعب باطل ولهو فرح لا يبقى
وإن تؤمنوا تستقيموا على إيمانكم بالله ورسوله وتتقوا الكفر والشرك
والفواحش يؤتكم يعطكم أجوركم ثواب أعمالكم ولا يسألكم أموالكم كلها في
الصدقة إن يسألكموها كلها في الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا بالصدقة
في طاعة ويخرج أضغانكم يظهر بخلكم ها أنتم هؤلاء أنتم يا هؤلاء تدعون
لتنفقوا في سبيل الله في طاعة الله فمنكم من يبخل بالصدقة عن طاعة الله
ومن يبخل بالصدقة عن طاعة الله فإنما يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه
والله الغني هو الغني عن أموالكم وصدقاتكم وأنتم الفقراء إلى رحمة الله
ومنته ومغفرته وإن تتولوا عن طاعة الله وطاعة رسوله فيما أمرتم من
الصدقة يستبدل قوماً غيركم يهلككم ويأت بآخرين خيراً منكم وأطوع
ثم لا يكونوا أمثالكم بالمعصية والطاعة ولكن يكونوا خيراً منكم و
وأطوع لله ويقال نزل من قوله يا أيها الذين آمنوا إلى ههنا في شأن.

المنافقين اسد وغطفان فبدلهم الله بهم مزينة وجهينة خيرا
منهم واطوع

ومن سورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
انا فتحنا لك فتحا مبينا بغير قتال وصلح الحديبية منه غير ان بينهم
رمي بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا
قضاء بينا يقول اكرمناك بالاسلام والنبوة وامرناك ان تدعو الخلق
اليهما ليغفر لك الله لكي يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك ما سلف
من ذنوبك قبل الوحي وما تاخر وما يكون بعد الوحي الى الموت ويتم
نعمته منته عليك بالنبوة والاسلام والمغفرة ويهديك صراطا
مستقيما يثبتك على طريق قايم يرضاه وهو الاسلام وينصرك الله
على عدوك نصرا عزيزا منيعا بلا ذل هو الذي انزل السكينة الطمانينة
في قلوب المؤمنين المخلصين يوم الحديبية ليزدادوا ايمانا
يقينا وتصديقا وعلما مع ايمانهم بالله ورسوله وهو تكرير الايمان
مع ايمانهم بالله ورسوله ولله جنود السموات الملئكة والارض
المؤمنون يسلط على من يشاء من اعدائه وكان الله عليما بما صنع
بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزل السكينة
في قلوب المؤمنين حكيما فيما صنع بك فقال المؤمنون المخلصون
حين سمعوا بكرامة الله هنيئا مريئا لك يا رسول الله بما اعطاك الله
من الفتح والمغفرة والكرامة فما لنا عند الله فانزل الله ليدخل

المؤمنين

المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات المخلصات من النساء
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في
الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ويكفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم
في الجاهلية وكان ذلك الذي ذكر للمؤمنين عند الله فوزا
عظيما نجاة وافرا فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما
فيها فجاء عبد الله بن ابي بن سلول حين سمع بكرامة الله للمؤمنين
فقال يا رسول الله والله ما نحن الا كهيئتهم فما لنا عند الله فانزل
الله فيهم ويعذب ليعذب المنافقين من الرجال بايمانهم
والمنافقات من النساء والمشركين بالله من الرجال بايمانهم
والمشركات من النساء ثم ذكر ايضا المنافقين فقال الظانين
بالله ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه عليهم على المنافقين دايرة
السوء منقلبة السوء وعاقبة السوء وغضب الله سخط الله
عليهم ولعنهم طردهم من كل خير واعد لهم جهنم في الاخرة
وساءت مصيرا بئس المصير صاروا اليه في الاخرة ولله
جنود السموات الملئكة والارض المؤمنون ينصرهم بهم
من يشاء وكان الله عزيزا بنقمة الكافرين والمنافقين
حكيما بكرامة للمؤمنين المخلصين بايمانهم ويقال عزيزا
في ملكه وسلطانه حكيما في امره وقضائه وفيما نصر نبيه

على اعدائه انا ارسلناك يا محمد شاهدا على امتك بالبلاغ
ومبشرا بالجنة للمؤمنين ونذيرا من النار للكافرين لتؤمنوا
بالله لكي يؤمنوا بالله ورسوله محمد وتعزروه تنصره بالسيف
على عدوه وتوقروه تعظموه وتسبحوه يصلوا الله بكرة واصيلا
غدوة وعشيا ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة
وهي الشجرة السمرة بالحديبية وكانوا نحو الف خمسمائة رجل
بايعوا نبي الله على النصح والنصرة وان لا يفروا فقال
ان الذين يبايعونك يوم الحديبية انما يبايعون الله كانهم
يبايعون الله يد الله بالثواب والنصرة فوق ايديهم بالصدق
والوفاء والتمام فمن نكث ينقض على نفسه عقوبة ذلك
ومن اوفى او قربما عاهد عليه الله بعهده بالله بالصدق والوفاء
فسنؤتيه فنعطيه اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقض
منهم احد لانهم كانوا كلهم مخلصين وماتوا على بيعة الرضوان
غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا اختبى يومئذ
تحت ابط بعيره ولم يدخل في بيعتهم فاماته الله على نفاقه
سيقول لك المخلفون من غزوة الحديبية من الاعراب
من بني غفار واسلم واشجع وديل وقوم من مزينة وجهينة
شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج معك الى الحديبية
خفنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك الى الغزوة

فاتما ينكث ينقض

الحديبية

الحديبية فاستغفر لنا يا رسول الله بتخلفنا عنك الى غزوة
الحديبية يقولون بالسنتهم يسالون بالسنتهم المغفرة ما ليس
في قلوبهم حاجة ذلك استغفره لهم ام لم تستغفر لهم قل لهم
يا محمد فمن يملك لكم من الله فمن يقدر لكم من عذاب الله شيئا
ان اراد بكم ضرا قتلا وهزيمة او اراد بكم نفعا نصرا وغنيمة
وعافية بل كان الله بما تعملون بتخلفكم عن غزوة الحديبية
خبيرا بل ظننتم يا معشر المنافقين ان لن ينقلب الرسول ان
لا يرجع من الحديبية محمد صلعم والمؤمنون الى اهليهم
الى المدينة ابدا وزين ذلك استحسن ذلك الظن في قلوبكم
فمن ذلك تخلفتم وظننتم ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه
وكنتم قوما بورا هلكى فاسدة القلوب قاسية القلوب
ومن لم يؤمن بالله ورسوله يقول ومن لم يصدق بايمانه بالله
ورسوله فانا اعتدنا للكافرين في السر والعلانية سعيرا
نارا وقودا ولله ملك السموات والارض خزائن السموات المطر
والارض النبات يغفر لمن يشاء من المؤمنين على الذنب العظيم
وهو فضل منه ويعذب من يشاء على الذنب الصغير وهو
عدل منه ويقال يغفر لمن يشاء يكرم من يشاء بالايمان والتوبة
ويغفر له ويعذب من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه ويقال
يغفر لمن يشاء من كان اهلا لذلك ويعذب من يشاء من كان

اهلا لذلك وكان الله غفورا لمن تاب من الصغائر والكبائر
رحيما لمن مات على التوبة سيقول المخلفون عن غزوة الحديبية
يعني بني غفار واسلم واشجع وقوما من مزينة وجهينة اذا
انطلقتم الى مغانم مغانم خيبر لتأخذوها لتغنموها ذرونا
اتركونا نتبعكم الى خيبر يريدون ان يبدلوا يغيروا كلام الله
لنبيه حين قال له لا تأذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى بعد
تخلفهم عن غزوة الحديبية قل لهم لبني غفار وديل واشجع
وقوم من مزينة وجهينة لن تتبعونا الى غزوة خيبر
لا مطوعين ليس لكم من الغنيمة شئ كذلكم كما قلنا لكم
قال الله من قبل من قبل هذا ان لا تأذن لهم بالخروج الى غزوة
اخرى فقالوا للمؤمنين لم يأمركم الله بذلك ولكن تحسدونا
على الغنيمة فانزل الله في قولهم فسيقولون بل تحسدوننا
على الغنيمة بل كانوا لا يفقهون امر الله الا قليلا لا قليلا
وكثيرا قل لهم يا محمد للمخلفين من الاعراب ديل واشجع
وقوم من مزينة وجهينة ستدعون بعد النبي صلعم
الى قوم الى قتال قوم اولى بأس شديد ذوي قتال
شديد اهل اليمامة بني حنيفة قوم مسيلمة الكذاب
تقاتلونهم على الدين او يسلمون حتى يسلموا فان تطيعوا
تجيبوا وتوافقوا القتال وتخلصوا بالتوحيد يؤتكم

الله

الله اجرا يعطكم الله اجرا ثوابا حسنا في الجنة وان تتولوا عن التوحيد
والتوبة والاخلاص والاجابة الى قتال مسيلمة الكذاب كما توليتم
عن غزوة الحديبية من قبل من قبل هذا يعذبكم عذابا اليما وجيعا
ثم جاء اهل الزمانة الى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله فقد
وعد الله بعذاب اليم لمن تخلف عن الغزو فكيف لنا ونحن لا نقدر
على الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم ليس على الاعمى حرج مأثم
ولا على الاعرج حرج مأثم ولا على المريض حرج مأثم ان لا يخرج الى
الغزو ومن يطع الله ورسوله في السر والعلانية والاجابة
والموافاة الى قتال العدو يدخله جنات بساتين تجري تطرد
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر
والماء والعسل واللبن ومن يتول عن طاعة الله ورسوله والاجابة
يعذبه عذابا اليما وجيعا ثم ذكر رضوانه على اهل بيعة الرضوان
فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
يوم الحديبية شجرة السمرة وكانوا الفا وخمسمائة رجل
بايعوا رسول الله بالنصح والنصرة وان لا يفروا من الموت
فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل السكينة الطمأنينة
عليهم واذهب عنهم الحمية واثابهم اي اعطاهم بعد ذلك فتحا
قريبا يعني فتح خيبر سريعا على اثر ذلك ومغانم كثيرة تأخذونها
تغتنمونها يعني غنيمة خيبر وكان الله عزيزا بنقمة اعدائه

عليما بالنصرة والفتح والغنيمة للنبي صلعم واصحابه و
عدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها تغتنمونها وهي غنيمة فارس
لم تكن فستكون تغتنمونها فعجل لكم هذه يعني غنيمة خيبر
وكف ايدي الناس عنكم بالقتال يعني اسدا وغطفان
فكانوا اخلفاء لاهل خيبر ولتكون آية عبرة وعلامة للمؤمنين
يعني فتح خيبر لان المؤمنين كانوا ثمانية الاف واهل خيبر كانوا سبعين
الفا ويهديكم صراطا مستقيما يثبتكم على طريق قائم برضاه واخرى
غنيمة اخرى لم تقدروا عليها بعد قد احاط الله بها قد علم الله انها
ستكون وهي غنيمة فارس وكان الله على كل شيء من الفتح والنصرة
والغنيمة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان مع
اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا عن قتلكم
ولا نصيرا امانعا مما يراد بهم من القتل والهزيمة سنة الله
هكذا سيرة الله التي قد خلت مضت من قبل في الامم الخالية
بالقتل والعذاب حين خرجوا على الانبياء ولن تجد لسنة الله
بالقتل تبديلا تحويلا وهو الذي كف ايديهم الذين اهل مكة عنكم
عن قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة في وسط
مكة غيرة كان بينهم رمي بالحجارة من بعد ان اظفركم عليهم
حيث هزمهم اصحاب النبي صلعم بالحجارة حتى دخلوا مكة
وكان الله بما تعملون من رمي الحجارة وغيرهم بصيرا هم الذين

كفروا

كفروا بمحمد والقرآن يعني اهل مكة وصدوكم عن المسجد الحرام
وصرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية والهدي معكوفا
محبوسا ان يبلغ محله منحره يقول لم يتركوا ان يبلغ منحره
ولولا رجال مؤمنون الوليد بن الوليد وسلمة وسليم وهشام
وعياش بن ابي ربيعة وابو جندل بن سهيل بن عمرو ونساء
مؤمنات بمكة لم تعلموهم ان تطؤهم ان تقتلوهم بغير علم
من غير ان تعلموا انهم مؤمنون مقدم ومؤخر فتصيبكم منهم
من قتلهم معرة دية واثم لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل
ليدخل الله في رحمته لكي يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا
لذلك منهم لو تزيلوا لو فرج هؤلاء المؤمنون من بين اظهرهم
فتفرقوا من عندكم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم عذابا
اليما يسير فكم اذ جعل احد الذين كفروا كفار مكة في قلوبهم
الحمية حمية الجاهلية بمنعهم رسول الله صلعم واصحابه عن
البيت فانزل الله سكينته طمانينته على رسوله وعلى
المؤمنين واذهب عنهم الحمية والزمهم الهمهم كلمة التقوى
لا اله الا الله محمد رسول الله وكانوا احق بها بلا اله الا الله
محمد رسول الله في علم الله واهلها في الدنيا وكان الله بكل
شيء من الكرامة للمؤمنين عليما لقد صدق الله رسوله حقق
لرسوله الرؤيا بالحق بالصدق حيث قال النبي صلعم لاصحابه

لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين من العدو محلقين
رؤسكم ومقصرين لا تخافون من العدو فوفى الله على ما قال النبي
صلعم لاصحابه فعلم ما لم تعلموا فعلم الله ان يكون الى السنة ولم
تعلموا انتم ذلك فجعل من دون ذلك من قبل ذلك فتحا قريبا
يسيرا يعني فتح خيبر هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى والتوحيد
ويقال بالقران ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا الحبيب
ورسوله ليظهره ليعلوه على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم
الساعة حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم وكفى بالله شهيدا
بان لا اله الا الله محمد رسول الله من غير شهادة سهيل بن عمرو
والذين معه يعني ابا بكر اول من آمن به وقام معه بدعوة الكفار
الى دين الله اشداء على الكفار بالغلظة وهو عمر كان شديدا
على اعداء الله قويا في دين الله ناصرا لرسول الله رحماء
بينهم متوادون فيما بينهم بادون وهو عثمان بن عفان
كان بارا على المسلمين بالنفقة عليهم رحيما بهم تراهم ركعا
في الصلوة سجدا اخيرا وهو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
كان كثيرا للركوع والسجود يبتغون يطلبون فضلا ثوابا
من الله ورضوانا مرضات ربهم بالجهاد وهو طلحة والزبير
كانا غليظين على اعداء الله شديدين عليهم سيماهم في وجوههم
علامة السهر في وجوههم من اثر السجود من كثرة السجود بالليل

وهم

وهم سلمان وبلال وصهيب واصحابهم ذلك مثلهم هكذا صفتهم
في التورية ومثلهم صفتهم في الانجيل كزرع وهو النبي صلعم
اخرج اي الله شطأه سنبله وهو ابو بكر اول من آمن به وخرج
معه على اعداء الله فآزره فاعانه وهو عمر اعان النبي صلعم
بسيفه على اعداء الله فاستغلظ فتقوى بمال عثمان على الغزو
والجهاد في سبيل الله فاستوى على سوقه فقام على اظهار امره
في قريش بعلي ابن ابي طالب يعجب الزراع اعجب النبي صلعم
بطلحة والزبير ليغيظ بهم الكفار بطلحة والزبير الكفار و
ويقال نزلت من قوله والذين معه الى ههنا في مدحة اهل بيعة
الرضوان جملة اصحاب النبي صلعم المخلصين المطيعين لله
وعد الله الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعة
فيما بينهم وبين ربهم منهم مغفرة اي لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
والاخرة واجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة

ومن سورة التي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين
يدي الله لا تقدموا بقول ولا بفعل حتى ان رسول الله
صلعم هو الذي يأمركم وينهاكم ويقال لا تقتلوا ولا تذبحوا يوم
النحر بين يدي الله ورسوله دون امر الله وامر رسوله ويقال
لا تخلفوا الله ولا تخلفوا الرسول ويقال لا تخالفوا كتاب

الله

ولا تخلفوا سنة رسول الله واتقوا الله اخشوا الله فى ان
تفعلوا وتقولوا دون امر الله وامر رسوله وان تخلفوا كتاب الله
وسنة رسوله ان الله سميع لمقالتكم عليم باعمالكم نزلت
هذه الاية فى ثلثة نفر من اصحاب النبى صلعم قتلوا رجلين
من بنى سليم فى صلح رسول الله صلعم بغير امر الله وامر رسوله
فنهاهم الله عن مثل ذلك ان الله سميع بمقالة الرجلين عليم
بما عنيا وكان قولهم لو كان كذا فنهاهم الله عن ذلك يا ايها
الذين امنوا نزلت ثابت بن قيس بن شماس برفع صوته
عند رسول الله صلعم حين قدم وفد بنى تميم فنهاه الله
عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران يعنى
ثابتا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى صلعم لا تشدد
كلامك عند كلام النبى صلعم ولا تجهروا له بالقول
لا تدعوه باسمه كجهر بعضكم لبعض كدعاء بعضكم بعض
باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له
يا نبى الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم ان تحبط اعمالكم
وانتم لا تشعرون لكى لا يبطل حسناتكم بترككم الادب
وحرمة النبى صلعم وانتم لا تشعرون لا تعلمون بحبطها
ان الذين يغضون اصواتهم نزلت ايضا فى ثابت بن قيس
بعد ما نهاه الله عن رفع الصوت عند رسول الله صلعم

فكان

فكان بعد ذلك يخفض صوته عند النبى صلعم فقال ان الذين
يغضون يكفون ويخفضون اصواتهم عند رسول الله
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم اصفى الله وطهر الله قلوبهم
للتقوى من المعصية ويقال اخلص الله قلوبهم للتوحيد لهم
مغفرة لذنوبهم فى الدنيا واجر عظيم ثواب وافر فى الجنة
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات نزلت هذه الاية
فى قوم من بنى عنبر حى من بنى خزاعة بعث النبى عليه
السلام اليهم سرية عيينة بن حصين بدر الغفارى
فهربوا ذراريهم وجاؤا بهم الى النبى صلعم فجاؤا اليفادوا ذراريهم
فدخلوا المدينة عند القيلولة فنادوا النبى صلعم يا محمد
اخرج الينا وكان نائما فذمهم الله بذلك فقال ان الذين
ينادونك يدعونك من وراء الحجرات من خلف حجرات
نساء النبى صلعم اكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله وتوحيده
ولا حرمة رسول الله ولو انهم يعنى عنبر صبروا حتى تخرج
اليهم الى الصلوة لكان خيرا لهم لاعتقت ذراريهم ونساءهم
كلهم تفدى النبى صلعم نصفهم واعتق نصفهم والله
غفور لمن تاب منهم رحيم حين لم يعجلهم بالعقوبة
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ نزلت هذه الاية
فى الوليد بن عقبة بن ابى معيط بعثه النبى صلعم الى

بني المصطلق لمجئ بصدقاتهم فرجع في الطريق وجاء
بخبر قبيح وقال انهم ارادوا النبي ان يغزوهم فنهاهم الله
عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن ان جاءكم
فاسق منافق الوليد ابن عقبة بنبإ بخبر من بني المصطلق
فتبينوا فقفوا حتى يتبين لكم ما جاء به اصدق هو ام كذب
ان تصيبوا لكي لا تقتلوا قوما بجهالة فتصبحوا فتصيروا
على ما فعلتم بقتلهم نادمين واعلموا يا معشر المؤمنين
ان فيكم معكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر
فيما تأمرونه لعنتم لاثمتم ولكن الله حبب اليكم الايمان
الاقرار بالله وبالرسول وزينه في قلوبكم حسنه الى قلوبكم
وكره اليكم بغض اليكم الكفر الجحود بالله والرسول والفسوق
النفاق والعصيان جملة المعاصي اولئك اهل هذه
الصفة هم الراشدون المهتدون فضلا من الله منا من الله
عليهم ونعمة رحمة والله عليم بكرامة المؤمنين حكيم
فيما جعل في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق
والعصيان وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا نزلت
هذه الآية في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق واصحابه
وعبد الله بن رواحة المخلص واصحابه في كلام كان بينهما
متنازعا واقتتل بعضهم بعضا فنهاهم الله عن ذلك وامرهم

بالصلح

بالصلح فقال وان طائفتان فرقتان من المؤمنين اقتتلوا
قاتل بعضهم بعضا فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان بغت استطالت
وظلمت احديهما قوم عبد الله بن ابي بن سلول على الاخرى على قوم عبد الله
بن رواحة من الانصار ولم يرجع الى الصلح بالقرآن فقاتلوا
التي تبغي تستطيل وتظلم حتى تفيئ ترجع الى امر الله الى الصلح
بكتاب الله فان فاءت رجعت الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا
بينهما بالعدل واقسطوا اعدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين
العادلين بكتاب الله العاملين به انما المؤمنون اخوة في الدنيا
فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم
من الصلح لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا يا ايها الذين
امنوا لا يسخر قوم من قوم نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس
بن شماس حيث ذكر رجلا من الانصار بسوء ذكر امه كانت
في الجاهلية ثم عيره ما ضرا منها وعابها فنهاه الله عن ذلك يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقرآن يعني ثابتا لا تسخر قوم من قوم على قوم
عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله وافضل نصيبا ولا نساء
من نساء نزلت هذه الاية في امرأتين من نساء النبي صلعم
سخرتا بام سلمة زوج النبي صلعم فنهاهما الله عن ذلك فقال
ولا نساء من نساء على نساء عسى ان يكن خيرا منهن عند الله
وافضل نصيبا ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا انفسكم بعض

اخوانكم من المؤمنين ولا تطعنوا بعضكم بعضا بالغيبة
ولا تنابزوا بالالقاب لا تطعنوا بعضكم بعضا باللقب واسم
الجاهلية بئس الاسم الفسوق بئس التسمية لا اخيك يا يهو
ويا نصرانى ويا مجوسى بعد الايمان بعد ما آمن وترك ذلك
ومن لم يتب من تسمية اخيه يا يهودى ويا نصرانى ويا مجوسى
والتقلب والتنابز بعد الايمان فاولئك هم الظالمون الضارو
لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه الاية فى ابى ابى بردة بن مالك
وعبد الله بن حد الاسلمى اذا انشا زعا فى ذلك فنهاهما الله
عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اجتنبوا كثيرا
من الظن نزلت هذه الاية فى رجلين من اصحاب النبى صلعم
اغتابا بالمصاحب لهما وهو سلمان وظنا باسامة خادم رسول
صلعم ظن السوء وتجسسا هل عنده ما قال لهما رسول الله
لاسامة ان اعطهما فنهاهم الله عن ذلك الظن والتجسس
والغيبة فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اجتنبوا
كثيرا من الظن مما تظنون باخيكم من مدخله ومخرجه ان
بعض الظن ظن السوء وما تحققون بر اثم معصية وهو
ما ظن رجلان باسامة بن زيد ولا تجسسوا ولا تبحثوا
عن عيب اخيكم ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو ما ولا يغتب
بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجلان لسلمان ايحب احدكم

ان ياكل

ان ياكل لحم اخيه ميتا حراما بغير الضرورة فكرهتموه حرمتموه
اكل الميتة بغير الضرورة وكذلك الغيبة فحرموها واتقوا الله
اخشوا الله فى ان يغتابوا احدا ان الله تواب متجاوز لمن
تاب من الغيبة رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الناس انا خلقناكم
نزلت هذه الآية فى ثابت بن قيس بن شماس حيث قال لرجل
انت ابن فلانة ويقال نزلت فى بلال مؤذن النبى صلعم ونفر
من قريش سهيل بن عمرو والحرث بن هشام وابى سلمان بن حرب
قال البلال عام فتح مكة حيث سمعوا اذان بلال ما وجد الله
ورسوله رسولا غير هذا الغراب فقال الله يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى من آدم وحواء وجعلناكم شعوبا يعنى
الافخاد وقبائل عربا لتعارفوا لكى يعنى رؤس القبائل ويقال
شعوبا موالى وقبائل عربا لتعارفوا لكى تعرفوا اذا سئلتم
ممن انتم فتقولوا من قريش من كندة من تميم من بجيلة ان اكرمكم
فى الاخرة عند الله يوم القيمة اتقيكم فى الدنيا وهو بلال ان الله
عليم بحسبكم ونسبكم خبير باعمالكم وباكرامكم عند الله قالت
الاعراب امنا نزلت هذه الاية فى بنى اسد اصابتهم سنة شديدة
فدخلوا فى الاسلام متوافرين باهاليهم وذراريهم وجاؤا الى
النبى صلعم بالمدينة ليصيبوا من فضله فغلوا اسعارها اسعار
المدينة وافسدوا طرق المدينة بالعذرات وكانوا منافقين

يقولون اطعنا واكرمنا يا رسول الله فانا مخلصون مصدقون
في ايماننا وكانوا منافقين في دينهم كاذبين في قولهم فذكر الله
مقالتهم فقال قالت الاعراب بنو اسد آمنا صدقنا في ايماننا
بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا في ايمانكم بالله
ورسوله ولكن قولوا اسلمنا اي استسلمنا من السيف والنبي
ولما يدخل الايمان لم يدخل حب الايمان وتصديق الايمان في
قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله في السر كما اطيعوهما في
العلانية وتتوبوا من كفر السر والنفاق لا يالتكم من اعمالكم
لا ينقص من ثواب حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب منكم
رحيم لمن مات على التوبة ثم نعت المؤمنين المصدقين في ايمانهم
فقال انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين آمنوا بالله
صدقوا بايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في ايمانهم
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله اولئك
هم الصادقون المصدقون في ايمانهم وجهادهم قل يا محمد لبني
اسد اتعلمون الله اتخبرون الله بدينكم الذي انتم عليه
امصدقون به انتم ام مكذبون والله يعلم ما في السموات وما في الا[رض]
ما في قلوب اهل السموات وما في قلوب اهل الارض والله بكل شيء
عليم من سر اهل السموات والارض يمنون عليك يا محمد بنو اسد
ان اسلموا قل لهم يا محمد لا تمنوا على اسلامكم باسلامكم

بل الله

بل الله يمن عليكم بل الله المنة عليكم ان هداكم ان دعاكم للايمان
لتصديق الايمان ان كنتم صادقين بانا مصدقون ولكن انتم
كاذبون لستم بمصدقين في ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات
والارض غيب ما يكون في السموات والارض والله بصير بما تعملون
في نفاقكم يا معشر المنافقين ويعقوبتكم ان لم تتوبوا

ومن سورة التي يذكر فيها ق وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله ق يقول هو جبل اخضر محدق
بالدنيا وخضرة السماء منه اقسم الله والقرآن المجيد واقسم
بالقرآن الكريم الشريف بل عجبوا قريش ولهذا كان القسم قد عجبوا
حين قال الله لهم تبعثون بعد الموت وقال بل عجبوا قريش منهم
ابي وامية ابنا خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ان جاءهم بان جاء[هم]
منذر رسول مخوف منهم من نسبهم فقال الكافرون كفار مكة
ابي وامية ومنبه ونبيه هذا الذي يقول محمد ان نبعث بعد الموت
شيء عجيب اذ يقول ائذا متنا وكنا ترابا صرنا ترابا رميما نبعث
ذلك الذي يقول محمد رجع رد بعيد طويل لا يكون ابدا
منهم للبعث قال الله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل
الارض من لحومهم بعد موتهم وما تترك وعندنا كتاب حفيظ
من الشيطان وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم
في القبر ومبعثهم يوم القيمة بل كذبوا قريش بالحق بمحمد والقرآن

لما جاءهم محمد حين جاءهم وهذا جواب القسم ان قد جاءهم محمد
بالقران فهم في امر مريج ضلال ويقال ملتبس ويقال في قول
مختلف افلم ينظر والكفار مكة الى السماء فوقهم فوق
رؤسهم كيف بنيناها خلقناها بلا عمد وزيناها بالنجوم يعني
سماء الدنيا وما لها من فروج من شقوق وصدوع وعيوب
وخلل والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها رواسي
من كل زوج بهيج ملأ كل لون حسن في المنظر تبصرة لكي يتبصروا
وذكرى عظة لكي يتعظوا به ويقال تبصرة عبرة ويتفكروا
وذكرى عظة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ونزلنا
من السماء ماء مطرا مباركا بالنبات والمنفعة فيها حيوة
لكل شيء فانبتنا به بالمطر جنات بساتين وحب الحصيد الحبوب
كلها التي تحصد والنخل باسقات طولا غلاظا لها طلع
كفرى ونمر نضيد منضود مجتمع رزقا للعباد طعاما للخلق
يعني الحبوب واحيينا به بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه
كذلك الخروج هكذا تحيون وتخرجون من القبور يوم القيمة
بالمطر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا
واصحاب الرس والرس بير دون اليمامة وهم قوم شعيب
كذبوا شعيبا وثمود قوم صالح صالحا وعاد قوم هود هودا
وفرعون كذب فرعون وقومه موسى واخوان لوط

قوم لوطا

قوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة من الشجر وهم قوم
شعيب كذبوا شعيبا وقوم تبع تبعا وتبع كان ملك
حمير وكان اسمه اسعد بن ملكي كرب وكنيته ابو كرب وسمي
تبعا لكثرة تبعه وكان رجلا مسلما كل كل هؤلاء كذب الرسل
كما كذبك قومك قريش فحق وعيد فوجب عليهم
عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم الرسل افعيينا بالخلق الاول
فاعيانا خلقهم الاول حين خلقناهم حتى يعيينا خلقهم
الاخر حين نخلقهم للبعث بعد الموت بل هم يعني قريشا
في لبس في شك من خلق جديد بعد الموت ولقد خلقنا
الانسان يعني ولد آدم ويقال هو ابو جهل ونعلم ما توسوس
به نفسه ونحن اقرب اليه اعلم به واقدر عليه من حبل
الوريد وهو العرق الذي بين العلباء والحلقوم
وليس في الانسان اقرب اليه منه والحبل والوريد واحد
اذ يتلقى المتلقيان اذ يكتب الملكان الكاتبان عن اليمين
عن يمين بني آدم وعن الشمال شمال بني ادم قعيد فهو
هذا على بابه وهذا على بابه ما يلفظ من قول ما يتكلم العبد
بكلام حسن او سيئ الا لديه عليه رقيب حافظ عتيد حاضر
لا يزايله يكتب له او عليه وجاءت سكرة الموت نزعات
الموت بالحق بالشقاء والسعادة ذلك يا ابن آدم ما كنت

منه تحيد تنفر وتكره ونفخ في الصور وهي نفخة البعث
ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والاخرين ان يجتمعوا
فيه وجاءت يوم القيمة كل نفس معها سائق يسوقها الى ربها
وهو الملك الذي يكتب عليها السيئات وشهيد يشهد
عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب لها الحسنات و
يقال الشهيد عمله لقد كنت يا ابن ادم في غفلة في
جهلة وعمى من هذا اليوم فكشفنا فرفعنا عنك غطاءك
عماك ما كان محجوبا عنك في دار الدنيا فبصرك اليوم حديد
حاد ويقال فعلمك اليوم نافذ في البعث وقال قرينه
كاتبه الذي يكتب حسناته ويقال الذي يكتب سيئاته هذا
ما لدي هذا الذي وكلتني عليه عتيد كافر فيقول الله له
القيا يعني الق في جهنم كل كفار كافر بالله وهو الوليد بن
المغيرة المخزومي عنيد معرض عن الايمان مناع للخير
للاسلام بنيه وبني بنيه وبني اخيه وذويه بجمته
معتد غشوم ظلوم مريب ظاهر الشك مفتر على الله
الذي جعل مع الله الها اخر الذي قال لله ولدا وشريكا
فالقياه فيقول الله للملك كاتبه القه في العذاب الشديد
الغليظ قال قرينه كاتبه الذي يكتب عليه سيئاته ربنا
ما اطغيته ما اعجلته بالكتابة وما كتبت عليه ما لم يقل وما لم

يفعل

يفعل ~~وعجلتني بالكتابة حتى نسيت~~ وهذا بعد ما يقول الكافر
يا رب كتبت علي هذا الملك ما لم اقل وما لم افعل وعجلني
بالكتابة حتى نسيت ويقال قال قرينه يعني شيطانه يعتذر
اليه الى ربه ربنا يا ربنا ما اطغيته ما اضللته ولكن كان في
ضلال في خطاء بعيد عن الحق والهدى قال الله لهم لا
لا تختصموا لدي عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد قد
اعلمتكم في الكتاب مع الرسول من هذا اليوم ما يبدل
القول لدي ما يغير القول عندي بالكتاب ويقال ما يغير
اليوم قضائي على عبادي ويقال لا ينثني القول عندي
وما انا بظلام للعبيد ان اقذفهم بلا جرم منهم يوم وهو يوم
القيمة نقول لجهنم هل امتلأت كما وعدتك وتقول هل من
مزيد فتستزيد ويقال وتقول قد امتلأت وهل من مزيد
فليس في مكان رجل واحد وازلفت الجنة للمتقين قربت
الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش غير بعيد منهم
هذا الثواب والكرامة ما توعدون في الدنيا لكل اواب
مقبل الى الله والى طاعته حفيظ في الخلوات ويقال على
الصلوة من خشي الرحمن بالغيب من عمل لله رحمن وان لم يره
وجاء بقلب منيب مخلص بالعبادة والتوحيد يقول الله
له ادخلوها يعني الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك

يوم الخلود خلود اهل الجنة في الجنة لهم ما يشاؤن ما يتمنون
فيها في الجنة ولدينا مزيد ولهم عندنا كل يوم وساعة من
الكرامة والثواب في الزيادة وكم اهلكنا قبلهم قبل
قومك من قرن من قرون الماضية هم اشد منهم من قومك
بطشا قوة فنقبوا في البلاد فطافوا وتقلبوا في الاسفار
بتجاراتهم هل من محيص هل كان لهم ملجاء ومفر من عذابنا
ويقال هل بقي منهم ان في ذلك فيما صنع بهم لذكرى لعظة
لقومك لمن كان له قلب عقل حي او القى السمع او استمع
الى قراة القران وهو شهيد قلبه حاضر غير غايب ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة
ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة من هذه
الايام اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة
وما مسنا من لغوب ما اصابنا من اعياء كما قالت اليهود
حيث قالوا لما فرغ الله منها وضع احدى رجليه على
الاخرى واستراح يوم السبت كذب اعداء الله على الله
فاصبر يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من الكذب
ويقال اصبر على ما يقولون يعني مقالة المستهزئين وهم
خمسة رهط قد ذكرتهم في موضع اخر وسبح بحمد ربك صل
بامر ربك قبل طلوع الشمس وهي صلوة الغداة

وقبل

وقبل الغروب وهي صلوة الظهر والعصر ومن الليل فسبحه
فصل له صلوة المغرب والعشاء وادبار السجود وهي ركعتان
بعد المغرب واستمع يا محمد حتى تسمع صفة يوم ينادي
المنادي ويقال اعمل يا محمد ليوم ينادي المنادي ويقال
انتظر يا محمد يوم ينادي المنادي في الصور من مكان
قريب من صخرة بيت المقدس وهي اقرب المكان الى السماء
من الارض باثنا عشر ميلا ويقال من مكان قريب يسمعون
من تحت اقدامهم يوم يسمعون الصيحة بالحق بالخروج
من القبور ذلك يوم الخروج من القبور وهو يوم القيمة
انا نحن نحيي للبعث ونميت في الدنيا والينا المصير
بعد الموت يوم تشقق الارض تتصدع الارض عنهم سراعا
وخروجهم من القبور سراعا ذلك حشر علينا يسير
هين نحن اعلم بما يقولون في البعث ويقال في الدنيا
وما انت يا محمد عليهم بجبار بمسلط ان يجبرهم على الايمان
ثم امره بعد ذلك بقتاله فذكر عظ بالقران من يخاف وعيد
ومن لا يخاف وعيد فانما يقبل عظتك من يخاف وعذابي
والاخرة

ومن سورة التي تذكر فيها الذاريات وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله والذاريات يقول اقسم الله بالرياح ذات لها الهبوب

ذروا ما ذرت به الريح من منازل القوم فالحاملات واقسم
بالسحاب تحمل الماء وقرا ثقيلا بالمطر فالجاريات يسرا
واقسم بالسفن بالسير سيرهن تيسيرا فالمقسمات واقسم
بالملئكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت امرا
يقتسمون بين العباد اقسم ذكر القسم بهؤلاء الاشياء
انما تعدون من البعث لصادق لكائن وان الدين الحساب
والقضاء والقصاص فيه لواقع لكائن نازل والسماء ذات
الحبك وهذا قسم اخر اقسم بالسماء ذات الحبك ذات الحسن
والجمال والاستواء والطرق ويقال ذات النجوم والشمس
والقمر ويقال ذات الحبك كحبك الماء اذا ضربته الريح او
كحبك الرمل اذا نسفته الريح او كحبك الشعر لجعد او كحبك
درع الحديد ويقال هي السماء الرابعة اقسم الله بها انكم يا اهل
مكة لفي قول مختلف مصدق بمحمد والقران ومكذب بمحمد
والقران يوفك عنه يصرف عن محمد والقران من افك
من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة
المخزومي وابو جهل بن هشام وابي بن خلف وامية بن خلف
ومنبه ونبيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد والقران
بالكذب والزور فلعنهم الله فقال قتل الخراصون لعن
الكذابون بنو مخزومة والوليد ابن المغيرة واصحابه

الذينهم

الذينهم في غمرة في جهالة وعمى عن امر الاخرة ساهون لاهون عن
الايمان بمحمد والقران يسالون يا محمد بنو مخزومة ايان
يوم الدين متى يوم القيمة الذى نعذب فيه يا محمد قال الله
يوم وهو يوم القيمة هم على النار يفتنون يحرقون ويقال
ينضجون ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يجرون
ويقال يقول لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم
ونضجكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا
ثم بين مستقر المؤمنين ابى بكر واصحابه فقال ان المتقين عن
الكفر والشرك والفواحش في جنات بساتين وعيون
ماء طاهر اخذين قابلين ما اتيهم ما اعطاهم ربهم في الجنة
ويقال عاملين بما امرهم ربهم في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك
الثواب والكرامة محسنين في الدنيا بالقول والفعل كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون يقول قل ما ينامون من الليل
وبالاسحارهم يستغفرون يصلون وفي اموالهم حق ويرون
في اموالهم حقا معلوما للسائل الذى يسال والمحروم لا يسال
ولا يعطى ولا يفطن في اعمالهم حرم اجره وغنيمته ويقال
المحروم وهو المحترف المقتر عليه معيشته والذي لا يبقى قوت
يومه وفي الارض ايات علامات وعبرات مثل الشجر والدواب
والجبال والبحار للموقنين المصدقين بمحمد والقران

وفي انفسكم ايضا علامات الاوجاع والامراض والبلايا حتى يأكل
الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا تبصرون افلا
تعقلون فتتفكروا فيما خلق الله وفي السماء رزقكم ومن السماء
يأتي رزقكم يعني المطر وما توعدون يعني الجنة ويقال
وفي السماء رزقكم على رب السماء رزقكم وما توعدون
من الثواب والعقاب فورب السماء والارض اقسم بنفسه
انه ان الذي قسمت لكم من امر الرزق لحق صدق كائن
مثل ما انكم تنطقون تقولون لا اله الا الله هل اتيك يا محمد
حديث ضيف ابراهيم المكرمين اكرمهم بالعجل اذ دخلوا عليه
على ابراهيم جبرائيل وملكان معه ويقال جبرائيل واثنا عشر
ملكا كانوا معه فقالوا سلاما ما سلموا على ابراهيم قال سلام
رد عليهم ابراهيم السلام انتم قوم منكرون لم يعرفهم ولم يعرف
سلامهم في تلك الارض في ذلك الزمان فراغ الى اهله فرجع
ابراهيم الى اهله فجاء الى اضيافه بعجل سمين صغير مشوي
فقربه يعني المشوي اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى
الطعام قال ابراهيم الا تأكلون من الطعام فاوجس منهم
خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه خيفة حيث لم يأكلوا من
طعامه فظن انهم لصوص وكان في زمانه اذا اكل الرجل من
طعامه صاحبه آمنه فلما علموا خوف ابراهيم قالوا لا تخف

منا يا ابراهيم انا رسل ربك وبشروه من الله بغلام يولد
عليم في صغره حليم عظيم في كبره وهو اسحق فاقبلت
امرأته اخذت امرأته سارة في صرة في صيحة وولدة فصكت
وجهها جمعت اطراف اصابعها وضربت على وجهها و
جبهتها وقالت عجوز عقيم ولدت كيف هذا قالوا
قال جبرئيل ومن معه كذلك كما قلنا لك يا سارة قال
ربك انه هو الحكيم يحكم بالولد من العقيم وغير العقيم
العليم يعلم بما يكون منكما قال ابراهيم فما خطبكم فما شأنكم
وما بالكم وماذا جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى
قوم مجرمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم
الخبيث يعنون قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين
مطبوخ كالآجر مسومة مخططة بالسواد في الحمرة عند
ربك من اعند ربك تاتي تلك الحجارة للمسرفين على
المشركين فاخرجنا من كان فيها في قريات لوط من المؤمنين
من الموحدين فما وجدنا فيها في قريات لوط غير بيت
غير اهل بيت من المسلمين من المقرين وهو لوط وابناه
زعورا وريثا وتركنا فيها يعني وتركنا في قريات لوط اية
علامة وعبرة للذين يخافون العذاب الاليم في الآخرة
فلا يعملون بفعلهم وفي موسى ايضا اذ ارسلناه الى

فرعون بسلطان مبين بحجة بينة اليد والعصا فتولى
بركنه فاعرض فرعون عن الايمان بلاية وبموسى بركنه بجنوده
وقال ساحر او مجنون يختنق فاخذناه وجنوده جموعهم
فنبذناهم فاغرقناهم في اليم في البحر وهو مليم مذموم عند الله
يلوم نفسه وفي عاد في قوم هود ايضا عبرة اذ ارسلنا
سلطنا عليهم الريح العقيم التي لا فرح لهم فيها وهي الريح
الدبور ما تذر لم تترك من شئ منهم ولهم اتت عليه مرت
عليه الريح الا جعلته كالرميم كالتراب وفي ثمود في قوم
صالح ايضا عبرة اذ قيل لهم قال لهم صالح بعد عقرهم الناقة
تمتعوا عيشوا حتى حين الى حين العذاب فعتوا اَبوا
عن امر ربهم عن قبول امر ربهم فاخذتهم الصاعقة الصيحة
بالعذاب وهم ينظرون الى العذاب نازل عليهم فما ا
ستطاعوا من قيام يقدروا ان يقوموا من عذاب الله
وما كانوا منتصرين ممتنعين بابدانهم من العذاب وقوم
نوح اهلكناهم من قبل من قبل قوم صالح انهم كانوا قوما فاسقين
كافرين والسماء بنيناها خلقناها بايد بقوة وانا لموسعون لها ما نشاء
ويقال انا لموسعون بالرزق والارض فرشناها على الماء فنعم الما[هدون]
فنعم الفارشون ومن كل شئ خلقنا زوجين لونين في الارض
لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فيما خلق الله ففروا الى الله

ففروا ١٩

ففروا من الله الى الله ويقال من معصية الله الى طاعة الله ويقال
من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن اني لكم منه من الله نذير مبين
رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ولا تجعلوا مع الله الها
آخر لا تقولوا لله ولدا ولا شريكا اني لكم منه من الله نذير مبين رسول
مخوف بلغة تعلمونها كذلك كما قال لك قومك ساحر او مجنون
ما اتى الذين من قبلهم من قبل قومك من رسول دعاهم الى الله الا قالوا
كذلك الرسول ساحر او مجنون اتواصوا به اتوافق كل قوم على
ان قالوا لرسلهم ساحر او مجنون بل هم قوم طاغون كافرون فتول
عنهم فاعرض عنهم يا محمد فما انت بملوم بمذموم عندنا قد اعذرت
وبلغت ثم امر بعد ذلك بالقتال وذكر عظ بالقرآن فان الذكرى
العظة بالقراءة تنفع المؤمنين تزيد المؤمنين صلاحا وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليطيعون وهذا امر خاص
لاهل طاعته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا امرتهم
ان يوحدوني ويعبدون ما اريد منهم من رزق لم اكلفهم ان
يرزقوا انفسهم وما اريد ان يطعمون ولم اكلفهم ان يعينوني
على ارزاقهم ان الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على اعدائه
المتين الشديد العقوبة لهم فان للذين ظلموا كفار مكة
ذنوبا عذابا بعضه على اثر بعض مثل ذنوب اصحابهم مثل عذاب
الذين كانوا من قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب والهلاك

فويل شدة العذاب للذين كفروا بمحمد والقراه من يومهم
الذي يوعدون يخوفون فيه العذاب

ومن سورة الطور وهي كلها مكية التي يذكر فيها

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله والطور يقول اقسم الله بجبل زبير
وكل جبل فهو طور بلسان السريانية والنبط ولكن عني الله
به الجبل الذي كلم الله عليه مع موسى وهو جبل بمدين واسمه
زبير اقسم الله به وكتاب مسطور واقسم باللوح المحفوظ مكتوب
فيه اعمال بني ادم في رق يعني اديما منشور ثم هو مكتوب
في صحف مفتوحة يقرءها بنو ادم يوم القيمة وهو ديوان
الحفظة والبيت المعمور واقسم بالبيت المعمور بقبلة الملئكة
وهو في السماء السادسة بحيال الكعبة الى تخوم الارضين
السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك لايعودون
اليه ابدا وهو البيت الذي بناه آدم ورفع الى السماء السادسة
من الطوفان وهو يسمى الضراح وهو مقابل الكعبة و
السقف المرفوع واقسم بالسماء المرفوعة فوق كل شيء
والبحر المسجور واقسم بالبحر الممتلئ وهو بحر فوق السماء
السابعة تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان يحيي الله
به الخلايق يوم القيمة ويقال والبحر المسجور وهو بحر حار
يصير نارا ويفتح في جهنم يوم القيمة اقسم الله بهذه

الانبياء

الانبياء ان عذاب ربك يوم القيمة لواقع لكائن نازل على
قريش ماله للعذاب من دافع من مانع يوم تمور السماء تدور
السماء مورا باهلها دورا كالرحا وتموج يدخل
الخلائق بعضهم بعضا من الهول وتسير الجبال على وجه الارض
سيرا كسير السحاب في الهواء فويل شدة العذاب يومئذ
وهو يوم القيمة للمكذبين بمحمد والقران وهو ابو جهل واصحابه
الذين هم في خوض يلعبون في باطل يخوضون يوم يدعون
يدفعون الى نار جهنم دعا دفعا تدفعهم الملئكة وتجرهم
على وجوههم الى جهنم ويقول لهم الزبانية هذه النار التي
كنتم بها في الدنيا تكذبون انها لاتكون افسحر هذا العذاب
وهذا العذاب لانكم قلتم في الدنيا للانبياء هم سحرة ام
انتم لاتبصرون لاتعقلون يقول الله اصلوها ادخلوها
يعني النار فاصبروا على عذابها اولا تصبروا على عذابها
سواء عليكم الجزع والصبر انما تجزون بما كنتم تعملون
وتقولون في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين ابي بكر
واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش
في جنات في بساتين ونعيم نعيمها دائم فاكهين معجبين
بما اعطاهم ربهم في الجنة ووقاهم دفع عنهم ربهم عذاب
الجحيم عذاب النار فيقول الله لهم كلوا من ثمار الجنة

بما اتاهم ربهم

واشربوا من انهار ها هنيئاً بلا داء ولا اثم ولا موت بما كنتم
تعملون تعقولون في الدنيا متكئين جالسين على سرر مصفوفة
قد صف بعضها الى بعض وزوجناهم قرناهم في الجنة
بحور بجوار بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه
والذين امنوا بمحمد والقران وصدقوا بايمانهم واتبعناهم
ذريتهم بايمان بايمان الذرية في الدنيا الحقنا بهم بالاباء
ذرياتهم في الاخرة في درجة ابائهم ويقال الذين امنوا
بمحمد والقران يدخلهم الجنة واتبعتهم ذريتهم الصغار
في درجاتهم بايمان بايمان الذرية يوم الميثاق الحقنا
بهم يقول الحقنا بدرجات الاباء ذريتهم المدركين
اذ كان درجة ابائهم ارفع وما التناهم من عملهم من شي
يقول لم تنقص من درجة الاباء وثوابهم لاجل الحاق
الذرية بهم كل امرئ بما كسب من الذنوب رهين
رتهن فيفعل الله بهم انشاء وامددناهم اعطيناهم يعني
اهل الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة ولحم اي لحم طير
مما يشتهون يتمنون يتنازعون فيها يتعاطون
~~في الجنة ولا تاثيم لا يتنم ولا يكذب بعضهم من بعض~~
كاسا خمرا لا لغو فيها لا وجع البطن من شربها ولا تاثيم
لا اثم عليهم في شربها ويقال لا لغو فيها لا باطل ولا

حلف

... حلف في الجنة ولا تاثيم لا يتنم ولا يكذب بعضهم
من بعض ويطوف عليهم في الخدمة غلمان وصفاء لهم
كانهم في الصفاء لؤلؤ مكنون قد كن من الحر والبرد والغبار
واقبل ~~انا كنا قبل دخول الجنة~~ بعضهم على بعض في الزيارة
يتساءلون يتحدثون عن امر الدنيا قالوا انا كنا قبل قبل
دخول الجنة في اهلنا مع اهلنا في الدنيا مشفقين خائفين
من عذاب الله فمن الله علينا بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة
ووقانا دفع عنا عذاب السموم عذاب النار انا كنا من
قبل من قبل المغفرة والرحمة ندعوه نعبده ونوحده
انه هو البر الصادق في قوله فيما وعد لنا الرحيم بعباده
المؤمنين اذ رحمنا فذكر فعظ بالقران يا محمد فما انت
بنعمة ربك بالنبوة والاسلام بكاهن يخبر عما في
الغد ولا مجنون لا يختنق ام يقولون بل يقولون كفار
مكة ابو جهل والوليد بن المغيرة واصحابه شاعر يتقوله
من تلقاء نفسه نتربص به ننتظر به ريب المنون او جاع
الموت قل يا محمد لابي جهل والوليد بن المغيرة واصحابه
تربصوا انتظروا موتي فاني معكم من المتربصين
من المنتظرين بكم العذاب فعذبوا يوم بدر ام تامرهم احلامهم
عقولهم بهذا التكذيب والشتم والاذى لمحمد عليه السلام وعنه

طغية لهم من الله ام هم بل هم قوم طاغون كافرون عالون في معصية
الله ام يقولون بل يقولون كفار مكة تقوله تخلق وكذب محمد
بالقران من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون بمحمد والقراة في علم الله
فليأتوا بحديث مثله فليجيئوا بقران مثل قراة محمد من تلقاء
انفسهم ان كانوا صادقين ان محمدا تقوله من تلقاء نفسه ام خلقوا
من غير شيء من غير اب ويقال من غير رب ام هم الخالقون غير المخلوقين
ام خلقوا السموات والارض بل الله خلقهما بل لا يوقنون بل لا يصدق
بمحمد والقران ام عندهم اعندهم خزائن ربك مفاتيح خزائن
ربك بالمطر والرزق والنبات والنبوة ام هم المسيطرون
المسلطون على ذلك ام لهم سلم يستمعون فيه يصعدون فيه
الى السماء فليأت مستمعهم بسلطان مبين بحجة بينة على
ما يقولون ام له البنات ترضونه وانتم تكرهونهن ولكم البنون
تختارونهم ام تسألهم يا محمد اجرا جعلا على الايمان فهم من مغرم
من الغرم مثقلون بالاجابة ام عندهم الغيب بانهم لا يبعثون
فهم يكتبون اي ام معهم كتاب يكتبون ما يشاؤون من اللوح
المحفوظ فهم يكتبون منهم ما يقولون ويعملون به ام يريدون
بل يريدون كيدا افتك بك يا محمد فالذين كفروا كفار مكة
ابو جهل واصحابه الذين ارادوا قتل محمد هم المكيدون المقتولون
يوم بدر ام لهم اله غير الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله

تنزيه نفسه عما يشركون به من الاوثان وان يروا كفار مكة كسفا قطعا
من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم هذا السحاب مركوم بعضهم
على بعض من تكذيبهم فذرهم اتركهم يا محمد حتى يلاقوا يعاينوا
يومهم الذي فيه يصعقون يموتون يوم وهو يوم القيمة لا يغني
عنهم عن ابي جهل واصحابه كيدهم لا ينفعهم صنعهم شيئا ولا هم
ينصرون يمنعون من عذاب الله وان الذين ظلموا اشركوا
كفار مكة عذابا في القبر دون ذلك دون عذاب جهنم ولكن
اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم ربك
على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك فيما يصيبك
شيء في طاعة الله فانك باعيننا بمنظر منا وسبح بحمد ربك
صل بامر ربك حين تقوم من فراشك صلوة الفجر ومن الليل
والى الليل وبعد دخول الليل فسبحه فصل له صلوات
الظهر والعصر والمغرب والعشاء وادبار النجوم ركعتين
بعد الفجر

ومن سورة التي يذكر فيها النجم وهي كلها مكية

عن ابن عباس
وقتادة الا اية وهي الذين يجتنبون كبائر الاثم فانها مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
والنجم اذا هوى يقول اقسم الله بالقران اذا انزل الله به جبريل
على محمد نجوما اية وايتين وثلثا واربعا وكان من اوله الى
اخره عشرون سنة فلما نزلت هذه سمع عتبة ابن ابي لهب

ان محمدا يقسم بنجوم القران فقال ابلغوا محمدا اني كافر بنجوم
القران فلما بلغوا رسول الله صلعم اللهم عليه سبعا من سباعك
فسلط الله عليه اسدا قريبا من حران فاخرجه من بين اصحابه
غير بعيد مزقه من راسه الى قدمه ولم ياكل النجاسة ولكن
تركه كما كان لدعوة رسول الله ويقال اقسم الله بالنجوم اذا
غابت ما ضل صاحبكم ولهذا كان القسم ما كذب نبيكم محمد فيما
قال لكم وما غوى لم يخطئ ولم يضل في قوله وما ينطق عن
الهوى لم يتكلم بالقران بهوى نفسه ان هو ما هو يعني القران
الا وحي من الله يوحى اليه جبرئيل حتى جاء اليه وقرا عليه
علمه اي اعلمه جبرئيل شديد القوى وهو شديد القوة
بالبدن ذو مرة ذو شدة ويقال ذو قوة وكانت قوته
حيث ادخل يده تحت قريات لوط فقلعها من ماء الاسود
ورفعها الى السماء وقلبها فاقبلت تهوي من السماء
الى الارض فكانت شدته حيث اخذ بعضادتي الباب
انطاكية فصاح فيها صيحة فمات من فيها من الخلائق
ويقال كانت شدته حيث نفخ ابليس نفخة بريشة من جناحه
على عقبة من اعقاب بيت المقدس فصيره على اقصى
حجر بالهند فاستوى جبرئيل في صورته التي خلقه الله
عليها ويقال فاستوى في صورة خلق حسن وهو بالافق

الاعلى

الاعلى بمطلع الشمس ويقال في السماء السابعة ثم دنا جبرئيل
الى محمد ويقال محمد الى ربه فتدلى فتقرب فكان قاب قوسين
من قسي العرب او ادنى بل ادنى بنصف قوس فاوحى الى عبده
محمد ما اوحى ثانيا ويقال فاوحى جبرئيل الى عبده محمد ما اوحى
الذي اوحى ما كذب الفؤاد فؤاد محمد ما راى الذي راه ربه
بقلبه ويقال راى انه بفؤاده ويقال ببصره وهذا جواب
القسم فلما اخبرهم النبي عليه السلام كذبوه فنزل افتمارونه
افتمرونه افتكذبونه على ما يرى على ما قد راى محمد وان قراة
بالف يقول افتجحدونه على ما قد راى ولقد راه يعني راى
محمد جبرئيل ويقال راى ربه بفؤاده ويقال ببصره نزلة اخرى
مرة اخرى غير الذي اخبركم بها عند سدرة المنتهى التي
ينتهي اليها كل ملك مقرب ونبي مرسل ويقال ينتهي اليها
علم كل ملك مقرب ونبي مرسل وعالم راسخ عندها عنده
السدرة جنة الماوى ياوي اليها ارواح الشهداء اذ
يغشى يعلو السدرة ما يغشى ما يعلو فراش من ذهب ويقال
نور ويقال ملائكة ما زاغ البصر ما مال البصر يعني محمد يمينا
وشمالا اتما راى وما طغى ما تجاوز عما راى راى جبرئيل له
ستمائة جناح لقد راى محمد من ايات ربه الكبرى من عجائب
ربه الكبرى اي العظمى افرايتم افتظنون يا اهل مكة ان ع

اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة الاخرى يشفعكم
في الاخرة بل لا يشفعكم ويقال افتظنون ان عبادتكم اللات
والعزى الاخرى ومناة الثالثة تنفعكم في الاخرة بل لا تنفعكم
اما اللاة فكانت صنما بالطائف لثقيف يعبدونها واما العزى
فكانت شجرة ببطن النخلة لغطفان يعبدونها واما مناة
الثالثة فكانت صنما بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من
دون الله الكم الذكر يا اهل مكة ترضونه لانفسكم وله الانثى
وانتم تكرهونها ولا ترضونها لانفسكم تلك اذا قسمة ضيزى
جائرة ان هي ما هي اللات والعزى ومناة الثالثة الا اسماء اصنام
سميتموها انتم واباؤكم الالهة ويقال ويقال صنعتموها انتم
واباؤكم لانفسكم ما انزل الله بها بعبادتكم لها وتسميتكم لها
من سلطان من كتاب فيه حجتكم ان يتبعون ما يعبدون
اللاة والعزى ومناة الثالثة وما تسمونها الالهة الا الظن
الا بالظن بغير يقين وما تهوى الانفس ويهوى الانفس
ولقد جاءهم يعني الى اهل مكة من ربهم الهدى البيان في القراة
بان ليس لله ولد ولا شريك ام للانسان لاهل مكة ما تمنى
ما يشتهون ان الملئكة والاصنام يشفعون لهم فلله الاخرة
باعطاء الثواب والكرامة والشفاعة والاولى باعطاء المعرفة
والتوفيق وكم من ملك في السموات ممن زعمتم انهم

بنات الله

انهم بنات الله لا تغني شفاعتهم شيئا لا يشفعون لاحد الا من
بعد ان ياذن الله يامر الله بالشفاعة لمن يشاء لمن كان اهلا
لذلك من المؤمنين ويرضى عنهم بالتوحيد ان الذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة ليسمون الملئكة
تسمية الانثى يجعلونهم بنات الله وما لهم به بما يقولون من علم
من حجة ولا بيان ان يتبعون الا الظن ما يقولون الا بالظن يعني
بغير يقين يفسرون وان الظن وان عبادة الظن وقول الظن
لا يغني من الحق من عذاب الله شيئا فاعرض وجهك يا محمد عن
من تولى اعرض عن ذكرنا عن توحيدنا وكتابنا ولم يرد بعلمه
الا الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا يعني ابا جهل واصحابه
ذلك مبلغهم من العلم هذا غاية علمهم وعقلهم ورأيهم
قالوا الملئكة والاصنام بنات الله وان الاخرة لا يكون ان ربك
يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه يعني ابا جهل واصحا
وهو اعلم بمن اهتدى لدينه يعني ابا بكر ولله ما في السموات
من الخلق وما في الارض من الخلق كلهم عبيد الله ليجزي الذين
اساؤا اشركوا بما عملوا في شركهم ويجزي الذين احسنوا
وحدوا بالحسنى بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا
فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك بالله والعظائم
من الذنوب والفواحش الزنا والمعاصي الا اللمم

الا النظرة والغمزة والقبلة يوم بانف ويتوب عنها ويقال
الا التزويج ان ربك واسع المغفرة لمن تاب من الكبائر والصغائر
هو اعلم بكم منكم من انفسكم اذ انشاكم فخلقكم من الارض من ادم
وادم من تراب والتراب من الارض واذ انتم اجنة صغار في بطون
امهاتكم قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون منكم فلا تزكوا انفسكم
فلا تبروا انفسكم من الذنوب هو اعلم بمن اتقى من المعصية
واصلح افرايت الذي تولى اعرض عن نفقته وصدقته على
فقراء اصحاب محمد صلعم واعطى قليلا يسيرا في الله واكدى
قطع نفقته وصدقته في سبيل الله اعنده علم الغيب لوح المحفوظ
فهو يرى صنيعه فيه انه كما صنع نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان
وكان كثير النفقة والصدقة على اصحاب النبي صلعم فلقيه عبد الله
بن سعيد بن ابي سرح فقال له اراك تنفق على هؤلاء مالا كثيرا اخاف
ان تبقى بلا شيء فقال له عثمان لي خطايا وذنوب كثيرة اريد تكفيرها
ورضى الرب فقال عبد الله اعطني زمام ناقتك فاحمل عنك
ما يكون عليك من الذنوب والخطايا في الدنيا والاخرة فاعطاه
زمام ناقته واقتصر على نفقته وصدقته فنزلت فيه هذه الاية
ام لم ينبا يخبر في القراة بما في صحف موسى وابراهيم يقول
بما في التورية وصحف ابراهيم الذي وفى في سبيله يعني ابراهيم
الذي تبلغ رسالة ربه وعمل بما امر به ويقال وفى في رؤياه

الا تزر وازرة

الا تزر وازرة وزر اخرى يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها
من الذنوب ويقال لا يعذب نفس بذنب نفس اخرى وان
ليس للانسان يوم القيمة الا ما سعى الا ما عمل من الخير والشر
في الدنيا وان سعيه عمله سوف يرى في ديوانه وميزانه ثم يجزيه
الجزاء الاوفى الاوفر بالحسنى احسانا وبالسيئ سيئا وان الى ربك
المنتهى مرجع الخلائق بعد الموت ومصيرهم في الاخرة وانه
هو اضحك اهل الجنة بما يسرهم من الكرامة وابكى اهل النار
بما يحزنهم من الهوان وانه هو امات في الدنيا واحيى للبعث
ويقال امات الاباء واحيى الابناء وانه خلق الزوجين الصنفين
الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى تهراق في رحم المراة ويقال تخلق
وان عليه النشاة الاخرى الخلق الاخرى بالبعث وانه هو اغنى
نفسه عن خلقه واقنى افقر خلقه الى نفسه ويقال وانه اغنى ارضى
خلقه ويقال انه اغنى بالمال واقنى ارضى بما اعطى ويقال انه اغنى
بالذهب والفضة واقنى اقنع بالابل والبقر والغنم وانه هو
رب الشعرى الكوكب الذي يتبع الجوزاء كان يعبدها خزاعة
وانه اهلك عادا الاولى قوم هود وثمودا قوم صالح فما
ابقى فلم يترك منهم احدا وقوم نوح واهلك قوم نوح من قبل
من قبل قوم صالح انهم يعني قوم نوح كانوا هم اظلم اشد في كفرهم واطغى
اشد في طغيانهم ومعصيتهم والمؤتفكة اهوى واهلك قرية

لوط سدوم وصادوم وعمورا وصوائم والموتفكات المنخفة
وائتفكها فخسفها اهوى هوت من السماء الى الارض فغشيها
ماغشى يعني الحجارة فباى آلاء ربك فباى نعماء ربك ايها
الانسان غير محمد تتمارى تتجاحد انها ليست من الله هذا نذير
يعني محمد ا رسول مخوف من النذر الاولى رسول من الرسل الاول
الذينهم مكتوب فى اللوح المحفوظ ان ارسلهم الى قومهم ازفة
الازفة دنا قيام الساعة ليس لها لقيامها من دون الله غير الله
كاشفة مبين يبين قيامها ووقتها افمن هذا الحديث يقول امن
هذا القراة الذي يقراء عليكم محمد يا اهل مكة تعجبون تسخر
ويقال تكذبونه وتضحكون يهزؤن ويقال تسخرون ولا تبكون
مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف وانتم سامدون لاهون
عنه لا تؤمنون به فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة
واعبدوا او حدوا بالله لله

ومن سورة التي يذكر فيها القمر وهي

مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن
ابن عباس فى قوله اقتربت الساعة يقول دنا قيام الساعة
بخروج محمد صلعم ونزول الدجال وانشق القمر بنصفين وهو
علامة القيمة وان يروا اية مثل انشقاق القمر يعرضوا يكذبوا
بالاية ويقولوا الاية هم سحر مستمر قوى شديد مصنوع سيذهب وكذبوا
بالاية وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم بتكذيب الاية وقيام

الساعة

الساعة وبعبادة الاوثان وكل امر مستقر ولكل قول من الله او من
رسول فى الوعد والوعيد والبشرى بالجنة والنار او بالرحمة او
بالعذاب فعل حقيقة منه ما يكون فى الدنيا فسيظهر ومنه ما يكون
فى الاخرة فيستبين ويقال ولكل فعل وقول من العباد حقيقة
وحقيقتهم فى القلب ولقد جاءهم اهل مكة فى القراة من الانباء
من اخبار الامم الماضية كيف اهلكوا عند التكذيب ما فيه مزدجر
نهى وازدجار حكمة القراة حكمة من الله بالغة تامة بلغتهم عن الله
فما تغن النذر يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله فى علم الله
فتول عنهم اعرض عنهم يا محمد ثم امرهم بالقتال يوم يدع الداعى
وهو يوم القيمة الى شيء نكر منكر عظيم شديد اهل الجنة الى الجنة
واهل النار الى النار خشعا ذليلة ابصارهم يخرجون من الاجداث
من القبور فى النفخة الاخرى كانهم جراد منتشر يقول يجول بعضهم
فى بعض مثل الجراد مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين الى
الداع ما ذا يامرهم يقول الكافرون يوم القيمة هذا يوم عسر
شديد شدة ذلك اليوم عليهم كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد
قوم نوح نوحا فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون يختنق وازدجر
زجروه عن مقالته وصاحوا به وقالوا انت مستطر الفؤاد
ذاهبة العقل فدعا ربه انى مغلوب مقهور فانتصر فانتقم
بالعذاب ففتحنا ابواب السماء طرق السماء اربعين يوما بماء

زجر

منهمر مطر منصب من السماء على الارض وفجّرنا شققنا الارض
عيونا بالماء اربعين يوما فالتقى الماء ماء السماء وماء الارض
على امر قد قدر على مقدار ما قدّرنا ماء السماء وماء الارض ويقال
على قضاء قد قضى بهلاك قوم نوح وحملناه يعني نوحا ومن آمن به
على ذات الواح عوارض ودسر مسامير وشرط وكل شيء تشدّ به
السفينة فهو دسر تجري تسير السفينة باعيننا بمنظر منا جزاء
لمن كان كفر يقول جزاء قوم نوح بما كفروا به ولقد تركناها آية علامة
للناس يعني سفينة نوح بعد نوح مثل سفينة نوح فهل من مدّكر فهل
من متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك المعصية فكيف كان
عذابي ونذر وانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان
حال منذوري لمن انذرهم نوح فلم يؤمنوا ولقد يسّرنا القرآن هونا
القرآن للذكر للحفظ والقراة والكتابة ويقال هوّنا قراة القرآن
فهل من مدّكر فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت عاد قوم هود
هودا فكيف كان عذابي ونذر انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم
ونذر وكيف كان حال منذوري لمن انذرهم الرسول هود فلم يؤمنوا
انا ارسلنا سلطنا عليهم على قوم هود ريحا صرصرا صرا باردا شديدا
وهو ريح الدبور في يوم نحس مستمر مشؤوم عليهم مستمر دائم
على الصغير والكبير تنزع الناس من اماكنهم قوم هود كانهم اعجاز
نخل منقعر كانهم اوراك نخل ويقال اسافل نخل منقعر منقلع

من اصولها

من اصولها فكيف كان عذابي انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم ونذر
فكيف كان حال منذوري لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا ولقد يسّرنا
القرآن هونا القراة للذكر للحفظ والقراة فهل من مدّكر من متعظ -
يتعظ بما صنع بقوم هود فيترك المعصية كذبت ثمود قوم صالح
بالنذر صالح وجملة الرسل فقالوا ابشرا منّا آدميا مثلنا واحدا
نتّبعه في دينه وامره انّا اذا فعلنا لفي ضلال في خطاء بيّن وسعر
تعب وعناء القي الذكر اخصّ بالنبوة عليه من بيننا ونحن اشرف
منه بل هو كذاب يكذب على الله اشر بطر مرح يعني صالحا فقال لهم
صالح سيعلمون غدا يوم القيمة من الكذاب على الله الاشر
البطر المرح فقال الله لصالح انا مرسلوا الناقة مخرجوا الناقة
من الصخرة فتنة لهم بلية لقومك فارتقبهم فانتظرهم الى
خروج الناقة واصطبر اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة ونبئهم
خبرهم ان الماء ماء البير قسمة بينهم وبين الناقة يوم لها ويوم
لهم كل شرب محتضر كل شارب يحضرون صاحبه فاخبرهم
صالح فرضوا بذلك ومكثوا على ذلك زمانا فغلب عليهم الشقاء
فنادوا صاحبهم نادى مصدع وقدار بن سالف بعد ما رماها
مصدع بن دهر بسهم فتعاطى فتناول قدار بسهم آخر فعقر
فقتلوا الناقة وقسموا لحمها فكيف كان عذابي ونذر فانظر
يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذوري لمن

انذرهم صالح فلم يؤمنوا انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة اى صيحة
جبرائيل بالعذاب بعد ثلثة ايام من قتل الناقة فكانوا كهشيم
المحتظر فصاروا كالشيء الذي داسته الغنم في الحظيرة ولقد
يسرنا القران هونا القراة للذكر للعظة والحفظ والقراة فهل من مدكر
فهل من متعظ فيتعظ بما صنع بقوم صالح فيترك المعصية ويقال
فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت قوم لوط بالنذر لوطا
وجملة الرسل انا ارسلنا انزلنا عليهم حاصبا حجارة الا آل لوط
الا آل لوط وابنتيه زعورا وريثا نجيناهم بسحر نعمة رحمة من
عندنا كذلك هكذا نجزى من شكر من وحد وشكر نعمة الله
بالنجاة ولقد انذرهم خوفهم لوط بطشتنا عذابنا فتماروا بالنذر
فتجاحدوا بالرسل اى كذبوا لوطا بما قال لهم ولقد راودوه عن ضيفه
ارادوا ضيافة جبرئيل ومن معه من الملئكة بعملهم الخبيث
فطمسنا ففقأنا اعينهم اعمى جبرئيل اعينهم فذوقوا عذابي
ونذر فقلت لهم فذوقوا عذابي ونذر يا منذوري ولقد
صبحهم اخذهم بكرة وهي طلوع الفجر عذاب مستقر دايم موصول
بعذاب الاخرة فذوقوا عذابي ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابي
يا منذوري من انذرهم لوط فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القراة للذكر
للحفظ والقراة والكتابة فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم
لوط فيترك المعصية ولقد جاء آل فرعون النذر الى فرعون وقومه

موسى وهرون كذبوا باياتنا كلها التسع فاخذناهم اخذ عزيز
منيع بالعقوبة مقتدر قادر بالعذاب اكفاركم يا محمد
ويقال يا اهل مكة خير من اولئكم من الذين قصصنا عليكم
ام لكم براءة في الزبر نجاة في الكتاب من العذاب ام يقولون
كفار مكة نحن جميع منتصر ممتنع من العذاب سيهزم
الجمع جمع الكفار يوم بدر ويولون الدبر منهزمين يعني ابا
جهل واصحابهم فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من انهزم بل الساعة
بل قيام الساعة موعدهم بالعذاب والساعة بالعذاب
ادهى اعظم وامر اشد من عذاب يوم بدر ان المجرمين المشركين
ابا جهل واصحابه في ضلال في خطاء بين في الدنيا وسعر تعب
وعناء في النار يوم وهو يوم القيمة يسحبون يجرون
في النار تجرهم الزبانية على وجوههم الى النار فيقول لهم
الزبانية ذوقوا مس سقر عذاب انا كل شيء من اعمالكم خلقناه بقدر
فنجد ثم ذلك نزلت هذه الآية في اهل القدر وما امرنا بقيام
الساعة الا واحدة كلمة واحدة يعني كن لا اثنين كلمح بالبصر
في السرعة كطرف البصر ويقال انا كل شيء خلقناه بقدر
يقول خلقنا لكل شيء شكله وما يوافقه من الثياب والمتاع
ولقد اهلكنا اشياعكم اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة
فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بهم فيترك المعصية وكل

شيئ فعلوه في الشرك بالله من المعصية والجفاء بالانبياء في الدبر
في الكتب مكتوب ويقال في اللوح المحفوظ نزلت هذه الآية
في اهل القدر ايضا وكل صغير وكبير من الخير والشر مستطر
مكتب في اللوح المحفوظ نزلت هذه الآية ايضاً في اهل القدر
وجدوا ذلك ان المتقين الكفر والشرك والفواحش
في جنات بساتين ونهر انهار كثير ويقال في رياض وسعة
في مقعد صدق في ارض كريمة ارض الجنة عند مليك مالك
عليهم مقتدر قادر بالثواب والعقاب على عباده

ومن سورة التي يذكر فيها الرحمن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن قال كفار مكة ابو جهل والوليد
وعتبة وشيبة واصحابهم ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب الذي
يكون باليمامة فمن الرحمن يا محمد فانزل الله تعالى الرحمن علم القراة
جبرئيل وجبرئيل محمدا او محمد امته معناه بعث الله جبرئيل
بالقراة الى محمد ومحمد الى امته خلق الانسان يعني ادم من
اديم الارض علمه البيان الهمه الله بيان كل شيئ واسماء كل دابة
تكون على وجه الارض الشمس والقمر بحسبان منازلهما بحساب
ويقال معلقان بين السماء والارض ويقال عليهم حساب
ولهما اجال كاجال الناس والنجم والشجر يسجدان

٥١

للرحمن والنجم ما انجمت الارض وهو كل نبت لا يقوم على الساق
والشجر ما يقوم على الساق والسماء رفعها فوق كل شيئ لاينالها
شيئ ووضع الميزان في الارض بين العدل بالميزان الا تطغوا
الا تجوروا ولا تميلوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط لسان
الميزان بالعدل ويقال لسان انفسكم بالصدق ولا تخسروا
الميزان لا تنقصوا فتذهبوا بحقوق الناس والارض وضعها
بسطها على الماء للانام للخلق كله الاحياء والموات منهم فيها في الارض
فاكهة الوان الفاكهة والنخل الوان النخل ذات الاكمام ذات
الغلف والكفرا مالم تنشق فهي كمة فاذا انشقت عنها الكفرات
فليس اكماما والحب الحبوب كلها ذو العصف ذو الورق
والريحان السنبلة والثمر فباي الاء فباي نعماء ربكما تكذبان ايها
الجن والانس غير محمد تتجاحدان انها ليست من الله وهكذا كل ما في
هذه السورة من قوله فباي الاء ربكما تكذبان خلق الانسان يعني ادم
من صلصال من طين صال قد انتن يتصلصل كالفخار كالذي يتخذ
منه الفخار وخلق الجان ابا الجن والشياطين من مارج من نار لا دخان
لها فباي الاء ربكما تكذبان فباي نعماء ربكما تكذبان تتجاحدان رب
المشرقين مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مشرق الشتاء
والصيف وهما مشرقان ومغربان مشرق الشتاء ومشرق الصيف لهما مائة
وثمانون منزلا فكذلك القمر ويقال الشرق الشتاء والصيف وسبعة

وربعون منزلا وكذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد
وكذلك تغرب يومين فى منزل واحد فباى الاء ربكما تكذبان مرج البحرين
ارسل البحرين العذب والمالح يلتقيان لايختلطان بينهما من العذاب
والمالح برزخ حاجز من الله لايبغيان لايختلطان ولا يغير كل واحد منهما طعم
صاحب فباى الاء ربكما تكذبان يخرج منهما من المالح خاصة اللؤلؤ ماكبر
منه والمرجان ماصغر منه فباى الاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشاءة م
السفن المنشاءة المخلوقات المرفوعات فى البحر كالاعلام كالجبال اذا رفع
شرعهن فباى الاء ربكما تكذبان كل من عليها على وجه الارض فان يموت
ويقال كل من عليها فان يفنى ويقال كل من عمل لغير الله يفنى ويبقى
وجه ربك حى لايموت ويقال ما ابتغى به وجه ربك من اعمال الصالحة
ذو الجلال ذو العظمة والسلطان والاكرام والتجاوز والاحسان
فباى الاء ربكما تكذبان يسئله من فى السموات والارض من الملئكة
والارض والمؤمنين اهل السماء يسالونه المغفرة والتوفيق والعصمة
والكرامة والرزق كل يوم هو فى شان منه شانه ان يحيى ويميت
ويعز ويذل ويولد مولودا ويفك اسيرا وشانه اكثر من ان يحصى
فباى الاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم ايها الثقلان سنحفظ عليكم م
فى الدنيا ونحاسبكم بها يوم القيمة ايها الثقلان الجن والانس فباى
الاء ربكما تكذبان ويقول لكم يا معشر الجن والانس ان استطعتم قدرتم
ان تنفذوا ان تخرجوا من اقطار من اطراف السموات والارض

وصفوف الملئكة فانفذوا فاخرجوا وفروا لاتنفذون لاتقدرون
ان تخرجوا الا بسلطان بعذر وحجة فباى الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما
اذا خرجتم من القبور ايها الجن والانس شواظ لهب من نار لادخان
لها ونحاس دخان فلهب فاتكما الى المحشر فلا تنتصران فلا تمتنعان
من السوق فباى الاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء بنزول
الملئكة وهيبة الرب فكانت وردة فصارة ملونة كالدهان كالوان
الدهن ويقال وردة كالوان الورد ويقال كالاديم الغربى اى
احمر من السواد فباى الاء ربكما تكذبان فيومئذ وهو يوم القيمة
بعد الفراغ من الحساب لايسئل عن ذنبه عن عمله انس ولا جان
المومن يعرف ببياض وجهه اغر محجل ويقال لايسال عن ذنب الانس
الجن وعن ذنب الجن الانس فباى الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم
المشركون بسواد وجوههم وزرقة اعينهم فيوخذ بالنواصى والاقدام
فيجمع بالنواصى والاقدام فيطرحون فى النار فباى الاء ربكما تكذبان
ويقول لهم الزبانية هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون المشركون
فى الدنيا انها لاتكون يطوفون بينها بين النار وبين حميم آن ماء
حار قد انتهى حره فباى الاء ربكما تكذبان ولمن خاف عند المعصية
مقام ربه بين يدى ربه مقامه وبين يدى ربه فانتهى عن المعصية
فله جنتان بستانان فى بستانين جنة عدن وجنة الفردوس
فباى الاء ربكما تكذبان ذواتا افنان اغصان والوان فباى الاء ربكما

تكذبان فيهما في البستانين عينان تجريان على اهل الجنة بالخير
والرحمة والكرامة والبركة والزيادة من الله فبأي الاء ربكما تكذبان فيهما
في البستانين من كل فاكهة من الوان كل فاكهة زوجان لونان في
المنظر والطعم فبأي الاء ربكما تكذبان متكئين جالسين ناعمين
على فرش بطائنها ظواهرها من استبرق ما ثخن من الديباج وبطائنها
من سندس ما لطف من الديباج وجنى الجنتين دان اجتناء البستانين
دان قريب يناله القاعد والقايم فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن
في الجنان كلها قاصرات الطرف جوار غاضات الطرف قانعات
بازواجهن لا ينظرن الى غير ازواجهن لم يطمثهن لم يجامعهن
ويقال لم يطمثهن لم يجنبهن انس للانس انس قبلهم قبل ازواجهن
ولا جان ولا الجن الجن قبل ازواجهن فبأي الاء ربكما تكذبان كانهن
في الصفاء الياقوت كالياقوت والمرجان كالمرجان في البياض فبأي
الاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان يقول هل
جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فبأي الاء ربكما تكذبان
ومن دونهما من دون البستانين الاولين جنتان اخريان
فالاوليان افضل منهما والثانيان دونهما جنة النعيم وجنة المأوى
فبأي الاء ربكما تكذبان مدهامتان خضراوان فبأي الاء ربكما تكذبان
فيهما في الجنتين عينان نضاختان فوارتان ويقال ممتلئتان
بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله فبأي الاء

ربكما

ربكما تكذبان فيهما في الجنتين فاكهة الوان الفاكهة ونخل الوان
النخل ورمان الوان الرمان في الطعم والمنظر فبأي الاء ربكما تكذبان
فيهن في الجنان الاربع ويقال في الجنان كلها خيرات حسان جوار
خيرات لازواجهن حسان الوجوه ويقال حسان العين فبأي الاء ربكما
تكذبان حور بيض مقصورات محبوسات على ازواجهن في الخيام
الدر المجوف فبأي الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن لم يجامعهن لم
يجنبهن انس قبلهم للانس انس قبل ازواجهن ولا جان ولا الجن
الجن قبل ازواجهن فبأي الاء ربكما تكذبان متكئين جالسين نا
عمين على رفرف مجالس ويقال رياض خضر وعبقري طنافس
مخملة ملونة حسان ويقال زرابي حسان ملونة فبأي الاء ربكما
تكذبان فبأي نعماء ربكما ايها الجن والانس غير محمد تكذبان بيحا
انها ليست من الله تبارك اسم ربك ذو بركة ورحمة ويقال
تعالى وتبرأ عن الولد والشرك ذي الجلال ذي العظمة والسلطان
والاكرام والتجاوز والاحسان

ومن سورة التي يذكر فيها الواقعة

وهي كلها مكية

غير قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وقوله ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين فهؤلاء الايات نزلت على النبي صلعم في سفر الى المدينة
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
جل ذكره اذا وقعت الواقعة يقول اذا قامت القيمة ليس

لو قعتها القيامة كاذبة رادّ ولا خلف ولا مثنوية خافضة تخفض
قوما باعمالهم فتدخلهم النار رافعة ترفع قوما باعمالهم فتدخلهم الجنة
ويقال انما سميت الواقعة لصوتها يسمع القريب والبعيد لشدة
صوتها اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت الارض زلزلة حتى تنكسر كل بناية
عليها وجبل عليها فيعود فيها وبست الجبال بسا سيرت الجبال عن وجه
الارض كسير السحاب ويقال قلعت قلعا ويقال فتت فتا ويقال فتت
فتا تبس كما تبس السويق او علف البعير فكانت صارت هباء
غبارا كالغبار الذي يسطع من حوافر الدواب او كشعاع الشمس يدخل
في كوة تكون في البيت او خرق يكون في الباب في النار منبثا يجول بعضه
في بعض وكنتم صرتم يوم القيمة ازواجا اصنافا ثلثة فاصحاب الميمنة
وهم اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين قال الله لهم هؤلاء
في الجنة ولا ابالي ما اصحاب الميمنة ويعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك
يا محمد ما لاهل الجنة من النعيم والسرور والكرامة واصحاب المشامة
وهم اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم وهم الذين قال الله لهم
هؤلاء في النار ولا ابالي ما اصحاب المشامة يعجب نبيه بذلك يقول
ما يدريك يا محمد ما لاهل النار في النار من الهوان والعقوبة والعذاب
والسابقون في الدنيا الى الايمان والهجرة والجهاد وتكبيرة الاولى
والخيرات كلها هم السابقون في الاخرة الى الجنة اولئك المقربون
الى الله في جنات النعيم نعيمها دائم ثلة من الاولين جماعة من اوائل الامم

كلها

كلها قبل امة محمد عليه السلام وقليل من الاخرين من اواخر الامم كلها وهي
امة محمد صلعم ويقال كلتا امة محمد صلعم فلما نزلت هذه الاية اغتم
النبي صلعم واصحابه بذلك حتى نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين على سرر جالسين على سرر موضونة موصولة بقضبان
الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت متكئين ناعمين عليها
على السرر متقابلين في الزيارة يطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء
ويقال هم اولاد الكفار جعلوا خدما لاهل الجنة مخلدون خلدوا
لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ويقال يحلون في الجنة ويطوف
عليهم باكواب بكيزان لا اذان لها ولا عرى واباريق ما لها
اذان وعرى وخراطيم وكاس من معين خمر طاهر يجري لا يصدعون
عنها يقول لا يصدع رؤسهم من شربها ويقال لا يصدع الخمر
رؤسهم كخمر الدنيا ويقال لا يمنعون عنها ولا ينزفون لا
يسكرون بشربها ويقال لا تسكرهم الخمر ويقال لا تنفد
شرابهم ان قرأت بخفض الزاء وفاكهة والوان الفاكهة
مما يتخيرون مما يشتهون ولحم طير والوان لحم طير مما يشتهون
مما يتمنون وحور ويطوف عليهم جوار بيض عين عظام
الاعين حسان الوجوه كامثال اللؤلؤ المكنون قد كن من
الحر والبرد جزاء هذا ثواب لاهل الجنة بما كانوا يعملون
ويقولون من الخيرات في الدنيا لا يسمعون فيها في الجنة

لغوا باطلا ولا حلفا كاذبا ولا تأثيما لا اثما يقال لا اثم عليهم
فيه الا قيلا قولا سلاما سلاما يحيي بعضهم بعضا بالسلام
والتحية ويحييهم الملائكة بالسلام والتحية من الله واصحاب
اليمين اهل الجنة ما اصحاب اليمين ما يدريك يا محمد ما لا هل
الجنة من النعيم والسرور في سدر في ظلال سمر ثم بيّن بعد ذلك
مخضود موقر بلا شوك وطلح منضود موز مجتمع ويقا ل
دائم لا ينقطع وظل ظل الشجر ويقال ظل العرش ممدود دائم
عليهم بلا شمس وماء مسكوب مصبوب عليهم من ساق
العرش وفاكهة كثيرة الوان الفاكهة الكثيرة لا مقطوعة
لا تنقطع عنهم في حين وتجيء في حين ولا ممنوعة عنهم
اذا نظروا اليها وفرش مرفوعة في الهواء لاهلها انا انشاء نا
هن خلقنا انشاء اهل الدنيا انشاء خلقا بعد العجز والعمش
والرميم والموت فجعلناهن ابكارا عذارى عربا شكلات
غنجات عاشقات متحببات الى ازواجهن اترابا مستويات
في السن والميلاد على مقدار ثلثة وثلثين سنة لاصحاب
اليمين لاهل الجنة وكلهم لاهل الجنة ثلة من الاولين جماعة
من اوائل الامم كلها قبل امة محمد صلعم وثلة من الاخرين
جماعة من اواخر الامم كلها وهي امة محمد صلعم ويقال كلتا
الثلثين من امة محمد صلى الله عليه وسلم واصحاب الشمال

لاهل النار

اهل النار ما اصحاب الشمال ما يدريك يا محمد ما لاهل النار من الهوان
والعذاب في سموم في لهب النار ويقال لفح النار ويقال في ريح باردة
ويقال حارة وحميم ماء حار وظل عليهم من يحموم من دخان جهنم اسود
لا بارد مقيلهم ولا كريم حسن ويقال لا بارد شرابهم ولا كريم عذب
انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين مسرفين ويقال متنعمين
ويقال متجبرين وكانوا يصرون في الدنيا يقيمون ويمكثون على
الحنث العظيم على الذنب العظيم يعني الشرك بالله ويقال اليمين
الغموس وكانوا يقولون اذ كانوا في الدنيا ائذا متنا وكنا صرنا
ترابا رميما وعظاما بالية ائنا لمبعوثون لمحيون فقال لهم
الانبياء نعم فقالوا للانبياء اوآباؤنا الاولون قبلنا قل يا محمد
لاهل مكة ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات ميعاد يوم معلوم
معروف يجتمع فيه الاولون والاخرون وهو يوم القيمة ثم انكم
ايها الضالون عن الايمان والهدى المكذبون بالله والرسول
والكتاب يعني ابا جهل واصحابه لآكلون من شجر من زقوم من الشجر الزقوم
فمالئون منها البطون من شجرة الزقوم البطون وهي شجرة نابتة
في اصل الجحيم فشاربون عليه على الزقوم من الحميم الماء الحار فشاربون
شرب الهيم شرب الابل الظماء اذا اخذها الداء الهيام لا تكاد ان تروى
ويقال الهيم كشرب الابل العطاش اذا اكلت الحمض ويقال
الهيم هي الارض السهلة هذا نزلهم طعامهم وشرابهم يوم الدين يوم

يوم الحساب نحن خلقناكم يا اهل مكة فلولا تصدقون فهلا
تصدقون بالرسول افرايتم ما تمنون ما تهرقون في ارحام النساء
ءانتم يا اهل مكة تخلقونه نسما في الارحام ذكرا او انثى شقيا او سعيدا
ام نحن الخالقون بل نحن الخالقون لا انتم نحن قدرنا بينكم الموت
سوينا بينكم بالموت تموتون كلكم ويقال قسمنا بينكم الآجال
الى الموت فمنكم من يعيش مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة
او اقل او اكثر من ذلك وما نحن بمسبوقين بعاجزين على ان
نبدل امثالكم نهلككم ونأتي بغيركم خيرا منكم واطوع لله وننشئكم
نخلقكم يوم القيمة فيما لا تعلمون في صورة لا تعرفون سود الوجوه
وزرقة العين ويقال في صورة القردة والخنازير ويقال نجعل
ازواجكم فيما لا تعلمون فيما لا تصدقون وهي النار ولقد علمتم
يا اهل مكة النشاة الاولى الخلق الاول في بطون الامهات
ويقال خلق ادم فلولا تذكرون فهلا تتعظون بخلق الاول
فتؤمنوا بخلق الآخر افرايتم ما تحرثون ما تبذرون من الحبوب
ءانتم يا اهل مكة تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون المنبتون
لو نشاء لجعلناه يعني الزرع حطاما يابسا بعد خضرته
فظلتم تفكهون فصرتم تتعجبون من يبوسته وهلاكه وتقولون
انا لمغرمون معذبون بهلاك زروعنا بل نحن محرومون حرمنا
منفعة زروعنا ويقال محارفون افرايتم الماء العذب الذي

تشربونه

تشربون وتسقون دوابكم وجناتكم ءانتم يا اهل مكة انزلتموه
الماء العذب من المزن من السحاب عليكم ام نحن المنزلون بل نحن
المنزلون عليكم لا انتم لو نشاء جعلناه يعني الماء العذب اجاجا
مرا مالحا زعاقا فلولا تشكرون فهلا تشكرون عذوبته فتؤمنوا به
افرايتم النار التي تورون تقدحون على كل عود غير العناب وهي
الشجرة الاحمر ءانتم يا اهل مكة انشاتم خلقتم شجرتها شجرة النار
ام نحن المنشئون الخالقون نحن جعلناها يعني هذه النار تذكرة
عظة لنار الآخرة ومتاعا منفعة للمقوين للمسافرين في الارض
القي القفر الذين فني زادهم فسبح باسم ربك العظيم فصل باسم
باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا اقسم
يقول اقسم بمواقع النجوم بنزول القران على محمد نجوما نجوما
ولم ينزل جملة واحدة وانه يعني القران لقسم عظيم مقدم ومؤخر
لو تعلمون لو تصدقون ويقال فلا اقسم يقول اقسم بمواقع النجوم
بمساقط النجوم عند الغداة وانه والذي ذكرته لقسم عظيم
لو تعلمون لو تصدقون انه لقران كريم شريف حسن في كتاب
مكنون في اللوح المحفوظ ~~لا المطهرون من الاحداث~~ مكتوب
ولهذا كان القسم لا يمسه يعني اللوح المحفوظ الا المطهرون
من الاحداث والذنوب فهم الملئكة ويقال لا يعمل بالقراة الا الموفقون
تنزيل تكليم من رب العالمين على محمد افبهذا الحديث افبهذا

القرآن الذي يقرأ عليكم يا محمد انتم يا اهل مكة مدهنون مكذبون
انه ليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب و
تجعلون رزقكم تقولون للمطر الذي سقيتم انكم تكذبون تقولون
سقينا بنوء فلان فلولا اذا بلغت الحلقوم يعني نفس الميت
الى الحلقوم وانتم يا اهل مكة حينئذ تنظرون متى تخرج نفسه
ونحن اقرب اليه ملك الموت واعوانه اقرب الى الميت منكم من اهله
ولكن لا تبصرون ملك الموت واعوانه فلولا فهلا ان كنتم غير مدينين
غير ملومين وغير مجازين ومحاسبين ترجعونها ردوا الروح
في الجسد ان كنتم صادقين انكم غير مدينين فاما ان كان من المقربين
فله جنة عدن فروح فراحة لهم في القبر ويقال رحمة ان قرأه
بضم الراء وريحان اذا خرجوا من القبور ويقال رزق وجنة
نعيم يوم القيمة لا يفنى نعيمها واما ان كان من اصحاب اليمين من اهل
الجنة وكلهم اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فسلامة
لك وامن لك من اهل الجنة قد سلم الله امرهم ونجاهم ويقال
ويسلم عليك اهل الجنة واما ان كان من المكذبين بالله والرسول
والكتاب الضالين عن الايمان فنزل فطعامهم من زقوم وشرابهم
من حميم ماء حار وتصلية جحيم دخولهم في النار ان هذا الذي
وصفنا لهم لهو حق اليقين حقا يقينا كائنا فسبح باسم ربك
العظيم فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك

العظيم

العظيم اعظم من كل شيء

ومن سورة التي يذكر فيها الحديد وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره سبح لله يقول صلى لله
ويقال ذكر الله ما في السموات من الخلق وهو العزيز بالنقمة لمن
لا يجيب به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره له ملك
السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يحيي
للبعث ويميت في الدنيا وهو على كل شيء من الاحياء والاماتة
قدير هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر على كل
شيء والباطن بكل شيء وهو بكل شيء عليم معناه هو الاول
الحي القديم الازلي كان قبل كل حي احياه الله والآخر هو الحي الباقي
الدائم يكون بعد كل ميت اماته والظاهر هو الغالب على كل شيء
والباطن هو العالم بكل شيء ويقال هو الاول هو القديم
بلا اقدام احد والآخر هو الباقي بلا ابقاء احد والظاهر هو
الغالب بلا اغلاب احد والباطن هو العالم بلا اعلام احد
هو الاول قبل كل اول ويقال هو الاول اول كل اول والآخر
مؤخر كل آخر كان قبل كل شيء خلقه ويكون بعد كل شيء افناه
وهو الحي الباقي الدائم بلا موت ولا فناء ولا زوال وهو بكل
شيء من الاول والآخر والظاهر والباطن عليم هو الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل

والارض من الخلق

يوم الف سنة اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة
ثم استوى استقر ويقال استلاء على العرش وكان الله قبل ان خلق
السموات والارض على العرش بلا كيف يعلم ما يلج ما يدخل في الارض
من الامطار والكنوز والاموات وما يخرج منها من الارض من الا
والنبات والمياه والكنوز وما ينزل من السماء من الرزق
والمطر والملئكة والمصائب وما يعرج فيها ويصعد اليها
من الملئكة والحفظة والاعمال وهو معكم علم بكم اينما كنتم
في بر او بحر والله بما تعملون من الخير والشر بصير له ملك السموات
والارض خزائن السموات والارض المطر والارض النبات والى
ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يولج يدخل ويزيد
الليل في النهار ويولج يدخل ويزيد النهار في الليل وهو
عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر امنوا
بالله يا اهل مكة ورسوله محمد وانفقوا مما جعلكم مستخلفين
فيه مالكين عليه في سبيل الله فالذين امنوا منكم يا اهل مكة
وانفقوا مالهم في سبيل الله لهم اجر كبير ثواب عظيم في الجنة
بلايمان والنفقة وما لكم يا اهل مكة لا تؤمنون بالله لا توحدو
بالله والرسول محمد يدعوكم الى التوحيد لتؤمنوا بربكم لكي
توحدوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم اقراركم بالتوحيد ان كنتم
اذ كنتم مؤمنين يوم الميثاق هو الذي ينزل على عبده

محمد

محمد ايات بينات جبرئيل بايات مبينات بالامر والنهي والحلال
والحرام ليخرجكم لكي يخرجكم بالقران ودعوة النبي صلعم من الظلمات
الى النور من الكفر الى الايمان ويقال قد اخرجكم من الكفر الى الايما
وان الله بكم يا معشر المؤمنين لرؤف رحيم حين اخرجكم من الكفر
الى الايمان وما لكم يا معشر المؤمنين ان لا تنفقوا في سبيل الله
في طاعة الله ولله ميراث السموات والارض ميراث اهل السموات
واهل الارض بموت اهلها ويبقى هو ويرجع الارض كله اليه لا يستوي
منكم يا معشر المؤمنين عند الله في الفضل والطاعة والثوا
من انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل العدو مع النبي
صلعم اولئك اهل هذه الصفة اعظم درجة فضيلة ومنزلة
عند الله بالطاعة والثواب وهو ابو بكر الصديق من الذين
انفقوا من بعد من بعد فتح مكة وقاتلوا العدو في سبيل
مع النبي صلعم وكلا كلا الفريقين من انفق وقاتل من
قبل الفتح وبعد الفتح وعد الله الحسنى الجنة بالايمان والله
بما تعملون بما تنفقون خبير من ذا الذي يقرض الله
في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قبله فيضاعفه
له يقبله ويضاعف له في الحسنات ما بين سبع الى سبعين
الى سبع مائة الى الف الف الى ما شاء الله من الاضعاف وله
عنده اجر كريم ثواب حسن في الجنة نزلت هذه الاية

فى ابى الاحداج يوم وهو يوم القيمة ترى يا محمد المؤمنين المصدقين
والمؤمنات المصدقات بالايمان يسعى نورهم يمضي نورهم بين ايديهم
على الصرط وبايمانهم وشمائلهم بشراكم اليوم تقول لهم الملئكة على
الصرط لكم اليوم جنات تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة
الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها يوم وهو
يوم القيمة بعد ما طفي نور المنافقين على الصرط يقول المنافقون
من الرجال والمنافقات من النساء للذين امنوا للمؤمنين
المخلصين على الصرط انظرونا ارقبونا وانتظرونا يا معشر
المؤمنين نقتبس من نوركم نستضيء بنوركم ونجوز به على
الصرط معكم قيل يقول لهم المؤمنون ويقال يقول لهم الملئكة
ويقال يقول الله لهم ارجعوا وراءكم خلفكم الى الدنيا ويقول
الى الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا
وهذا استهزاء من الله على المنافقين ويقال من المؤمنين
على المنافقين فيرجعون في طلب النور فضرب بينهم يقول
بني بينهم وبين المؤمنين بسور بحائط له باب باطنه فيه الرحمة
الجنة وظاهره من قبله العذاب من نحوه النار ينادونهم
من وراء السور الم نكن معكم على دينكم يا معشر المؤمنين قالوا

بلى

بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم بكفر السر والنفاق وتربصتم
ويقال انتظرتم موت محمد واظهار الكفر وارتبتم شككتم بالله و
الكتاب والرسول وغرتكم الاماني الاباطيل والتمني حتى جاء امر الله
وعد الله بالموت على غير التوبة من الكفر والنفاق وغركم بالله عن
طاعة الله الغرور يعني الشيطان ويقال اباطيل الدنيا ان قرات
بضم الغين فاليوم وهو يوم القيمة لا يؤخذ منكم لا يقبل منكم يا معشر
المنافقين فدية فداء عليكم ولا من الذين كفروا وجحدوا والقرا
ولم يؤمنوا مأويكم النار مصيركم النار هي موليكم اولى بكم النار
وبئس المصير صاروا اليه النار قرناؤهم الشياطين وجدوا [انهم]
الكفار وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات
النيران وزوارهم الحيات والعقارب ثم ذكر قلوبهم اذ كانوا في الدنيا
فقال الم يأن الم يحن وقت للذين امنوا بالعلانية ان تخشع
قلوبهم ان تلين وترق وتخلص قلوبهم لذكر الله وعد الله ووعيده
ويقال لتوحيد الله وما نزل من الحق من الامر والنهي والحلال
والحرام في القران ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب اعطوا العلم
بالتورية من قبل من قبل محمد والقران فهم اهل التورية فطال
عليهم الامد الاجل فقست عتت ويبست وجفت قلوبهم
عن الايمان وهم الذين خالفوا دين موسى وكثير منهم من اهل
التورية فاسقون كافرون لا يؤمنون بالله في علم الله اعلموا

وكثير منهم من اهل التورية ان الله يحيى الارض بالمطر بعد موتها
قحطها ويبوستها كذلك يحيى الله بالمطر الموتى قد بينا لكم الايات
احياء الموتى لعلكم تعقلون لكى تصدقوا بالبعث بعد الموت
ان المصدقين من الرجال والمصدقات من النساء ويقال
المصدقين من الرجال والمتصدقات من النساء واقرضوا الله
في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبهم يضاعف
لهم يقبل منهم ويضاعف لهم في الحسنات ما بين سبع الى سبعين
الى سبعماية الى الف الف الى ما شاء الله من الاضعاف ولهم اجر
كريم ثواب حسن في الجنة والذين امنوا بالله ورسله من جميع الامم
اولئك هم الصديقون في ايمانهم والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ثواب ونورهم على الصراط ويقال والشهداء مفصول من كلام
الاول وهم الانبياء الذين يشهدون ~~للانبياء~~ على قومهم
بالتبليغ ويقال هم الشهداء الذين يشهدون للانبياء على قومهم
ويقال هم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم
ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط يمشون به والذين
كفروا وكذبوا باياتنا بالكتاب والرسول اولئك اصحاب الجحيم
اهل النار اعلموا انما الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا لعب فرح
ولهو باطل وزينة منظر وتفاخر بينكم في الحسب والنسب
وتكاثر في الاموال والاولاد يذهب ولا يبقى كمثل غيث.

مطر اعجب الكفار الزراع نباته نبات المطر ثم يهيج يتغير بعد
خضرته فتراه مصفرا بعد خضرته ثم يكون حطاما يابسا بعد
صفرته كذلك الدنيا لا يبقى كما لا يبقى النبات وفي الاخرة عذاب
شديد لمن ترك طاعة الله ومنع حق الله ومغفرة من الله
ورضوان في الاخرة لمن اطاع الله وادى حق الله من ماله وما
الحيوة الدنيا في بقائها وفنائها الا متاع الغرور كمتاع البيت
من القدر والقصعة والسكرجة ثم قال لجميع الخلق سابقوا
بالتوبة من ذنوبكم الى مغفرة الى تجاوز من ربكم وجنة
والى جنة بالعمل الصالح عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت
بعضها الى بعض اعدت خلقت وهيئت للذين امنوا بالله
ورسله من جميع الامم ذلك المغفرة والرضوان والجنة
فضل الله من الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك
والله ذو الفضل ذو المن العظيم بالجنة ما اصاب من مصيبة
في الارض من القحط والجذوبة وغلاء السعر وتتابع الجوع
ولا في انفسكم من الامراض والاوجاع والبلايا وموت الاهل
والولد وذهاب المال الا في كتاب يقول مكتوب عليكم في اللوح
المحفوظ من قبل ان نبرأها ان نخلقها تلك النفس والا
ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين من غير كتاب
ولكن كتب لكيلا تأسوا الا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق

والعافية فتقولوا لم يكتب لنا ولا تفرحوا لا تبطروا بما اتيكم بما
اعطاكم فتقولوا هو اعطانا والله لا يحب كل مختال في مشيته فخور
بنعم الله ويقال مختال في الكفر فخور في الشرك وهم اليهود الذين
يبخلون يكتمون صفة محمد ونعته في التورية ويامرون الناس بالبخل
في التورية بكتمان صفة محمد ونعته ومن يتول عن الايمان فان الله
هو الغني عن الايمان الحميد لمن وحده ويقال المحمود في فعاله يشكر
اليسير ويجزي الجزيل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر والنهي و
والعلامات وانزلنا معهم الكتاب وانزلنا عليهم جبرئيل بالكتاب والميزان
بيّنا فيه العدل ليقوم ليأخذ الناس بالقسط بالعدل وانزل الحديد
خلقنا الحديد فيه بأس شديد قوة شديدة لا تلينه الا النار
ويقال فيه بأس شديد الحرب والقتال ومنافع للناس لامتعتهم
مثل الشكاكين والفاس والمبرد وغير ذلك وليعلم الله لكي يرى
من ينصره ورسله بالغيب بهذه الاسلحة ان الله قوي بنصرة
اوليائه عزيز بنقمة اعدائه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه بعد ادم
بثمانمائة سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمنوا
فاهلكهم الله بالطوفان وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه بعد
قوم نوح بالف ومائتي عام واثنين واربعين سنة وجعلنا
في ذريتهما في نسلهما في نسل نوح وابراهيم النبوة والكتاب
وكان فيهم الانبياء وفيهم الكتب فمنهم مهتد مؤمن من الكتاب

والرسول

والرسول وكثير منهم فاسقون كافرون بالكتاب والرسول ثم قفينا
على اثارهم اتبعنا واردفنا بعد نوح وابراهيم وذريتهما برسلنا
بعضهم على اثر بعض وقفينا على اثارهم اتبعنا واردفنا بعد هؤلاء
الرسل غير محمد بعيسى بن مريم واتيناه اعطيناه الانجيل وجعلنا في
الذين اتبعوه اتبعوا دين عيسى رأفة رقة وتعطفا تعطف
بعضهم على بعض ورحمة يرحم بعضهم على بعض ورهبانية ابتدعوها
اعتدوا لها صوامع والديور ليترهبوا فيها وينجوا من فتنة بولس
اليهودي ما كتبناها عليهم ما افترضنا عليهم الرهبانية الا ابتغاء
رضوان الله الا طلب رضاء الله ويقال ابتدعوها ما ابتدعوها الا ابتغاء
رضوان الله ما كتبنا عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم
الرهبانية فما رعوها حق رعايتها ما حفظوا الرهبانية حق رعايتها حق
حفظها فاتينا فاعطينا الذين امنوا منهم من الرهبان اجرهم ثوابهم
مرتين بالايمان والعبادة وهم الذين لم يخلفوا دين عيسى بن مريم ويقال
منهم اربعة وعشرون رجلا في اهل اليمن جاؤا الى النبي صلعم وامنوا به ودخلوا
في دينه وكثير منهم من الرهبان فاسقون كافرون وهم الذين خالفوا
دين عيسى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اخشوا الله وامنوا برسوله اثبتوا
على ايمانكم بالله ورسوله يؤتكم يعطكم كفلين ضعفين من رحمته
من ثوابه وكرامته ويجعل لكم نورا تمشون به بين الناس وعلى الصراط
ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور لمن تاب رحيم لمن تاب

على التوبة لئلا يعلم لكى لا يعلم اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه
ان لا يقدرون على شيء من فضل الله من ثواب الله وان الفضل الثواب
والكرامة بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو
الفضل العظيم ذو المن العظيم على المؤمنين بالثواب والكرامة نزلت
من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا فى شان عبد الله بن سلام
حيث افتخر على ابي بن كعب واصحابه بان لنا اجرين ولكم اجر واحد ء

ومن سورة التي يذكر فيها المجادلة وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله قد سمع الله يقول قد سمع الله
قبل ان اخبرك يا محمد قول التي تجادلك تخاصمك وتكلمك فى زوجها
فى شان زوجها وتشتكي الى الله تتضرع الى الله تعالى لتبيان امرها والله
يسمع تحاوركما محاورتكما ومراجعتكما ان الله سميع بمقالتهما
بصير بامرهما وذلك ان خولة بنت ثعلبة بن مالك بن الخزرج
الانصارية كانت تحت اوس بن صامت الانصاري وكان به لمم اى مس
من الجن فاراد ان ياتيها على حال تابي عليها النساء فقال ثابت
عليه فغضب وقال ان خرجت من البيت قبل ان افعل بك فانت
على كظهر امي ويقال وتشتكي تتضرع الى الله لتبيان امرها والله
يسمع تحاوركما محاورتكما ومراجعتكما ان الله سميع بمقالتهما
بصير بامرها الذين يظهرون منكم من نسائهم وهو ان يقول الرجل
لامراته انت على كظهر امي ما هن امهاتهم كامهاتهم ان امهاتهم ء

الحرام

فى الحرام الا اللائي ولدنهم او ارضعنهم وانهم ليقولون منكرا قبيحا
من القول فى الظهار وزورا كذبا وان الله لعفو متجاوز اذلم يعاقبه
بتحريم ما احل الله له غفور بعد توبة وندامة ثم بين كفارة الظهار فقال
والذين يظهرون من نسائهم يحرمون على انفسهم مناكحة نسائهم
ثم يعودون لما قالوا يرجعون الى تحليل ما حرموا على انفسهم من المناكحة
فتحرير رقبة فعليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يجامعا ذلكم التحرير
توعظون به تؤمرون به لكفارة الظهار والله بما تعملون فى الظهار
من الكفارة وغيرها خبير فمن لم يجد التحرير فصيام بصوم شهرين
متتابعين متصلين من قبل ان يتماسا يجامعا فمن لم يستطع الصيام
من ضعفه فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع من حنطة
او صاع من شعير او تمر ذلك الذي بينت من الكفارة من كفارة الظهار
لتؤمنوا بالله ورسوله لكي تقروا بفرائض وسنة رسوله وتلك
حدود الله عذاب اليم هذه احكام الله وفرائضه فى الظهار وللكافرين
بحدود الله عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم نزل من اول
السورة الى ههنا فى خولة بنت ثعلبة بن مالك الانصارية وزوجها
اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت غضب عليها فى بعض شيء
من امرها فلم ~~فاطعم ستين مسكينا فرجع الى تحليل~~ تفعل فجعلها على
نفسه كظهر امه فندم على ذلك فبين الله كفارة الظهار فاطعم ستين
مسكينا فرجع الى تحليل امرته على نفسه اعانه على ذلك النبي عليه السلام

وجل اقرأ ان الذين يحادون الله ورسوله يخالفون الله في الدين ويعادونه
كبتوا عذبوا واخزوا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة
كما كبت عذب واخزي الذين من قبلهم يعني الذين قاتلوا الانبياء
قبل اهل مكة وقد انزلنا ايات بينات جبرئيل باية مبينات بالامر والنهي
والحلال والحرام وللكافرين باية الله عذاب مهين يهانون فيه
ويقال عذاب شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الاديان فينبئهم
يخبرهم بما عملوا في الدنيا احصيه الله حفظ الله عليهم اعمالهم ونسوه
تركوا طاعة الله التي امرهم الله بها والله على كل شيء من اعمالهم
شهيد الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يعلم ما في السموات
وما في الارض من الخلق ما يكون من نجوى من مناج ثلثة الا هو
رابعهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم ولا ادنى من ذلك ولا اقل
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم اينما كانوا ثم ينبئهم
يخبرهم بما عملوا في الدنيا يوم القيمة ان الله بكل شيء من اعمالهم
ومناجاتهم عليم نزلت هذه الاية في صفوان ابن امية وصنيه
وقصتهم مذكورة في اخر سورة حم السجدة الم تر الم تنظر يا محمد
الى الذين نهوا عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ثم يعودون
لما نهوا عنه عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ويتناجون
فيما بينهم بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بمخالفة
الرسول بعد ما نهاهم النبي عليه السلام وهم المنافقون كانوا يتناجون

فيما

ولا خمسة الا هو سادسهم

فيما بينهم مع اليهود في خبر ايا المؤمنين لكي يحزن بذلك المؤمنين
واذا جاؤك يعني اليهود فيقولون بما لم يحيك به الله سلموا عليك
سلاما لم يسلم الله عليك ولم يامرك به وكانوا يجيئون الى النبي
صلعم ويقولون السام عليك فيرد عليهم النبي عليكم وكان السام
بلغتهم الموت ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا هلا يعذبنا الله
بما نقول لنبيه لو كان نبيا كما يزعم لكان دعاؤه مستجابا علينا في
نقول السام عليك فيرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم حسبهم
مصيرهم مصير اليهود في الاخرة جهنم يصلونها يدخلونها فبئس
المصير صاروا اليه النار يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا
تناجيتم فيما بينكم فلا تتناجوا بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم
ومعصية الرسول بخلاف امر الرسول كمناجاة المنافقين مع اليهود
دون المؤمنين المخلصين وتناجوا بالبر باداء فرائض الله
والاحسان احسان بعضكم الى بعض والتقوى ترك المعاصي والجفاء
واتقوا الله اخشوا الله في ان تتناجوا دون المؤمنين المخلصين
الذي اليه تحشرون في الاخرة انما النجوى نجوى المنافقين مع
اليهود دون المؤمنين من الشيطان من طاعة الشيطان وبامر
الشيطان ليحزن الذين امنوا بمحمد والقران وليس بضارهم
بضار المؤمنين مناجاة المنافقين شيئا الا باذن الله بارادة الله
وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله .

لا على غيره يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم اذا قال لكم النبي عليه
السلام تفسحوا توسعوا في المجلس فافسحوا وسعوا يفسح الله
لكم في الاخرة في الجنة نزلت هذه الاية في شان ثابت بن قيس
بن شماس وقصته في سورة الحجرات ويقال نزلت في نفر من اهل
بدر منهم ثابت بن قيس بن شماس جاؤا الى النبي صلعم وكان النبي
جالسا في صفة صفية يوم الجمعة فقال النبي صلعم لمن لم يكن
من اهل بدر يا فلان ويا فلان قم من مكانهم ليجلس فيه من كان
من اهل بدر وكان النبي صلعم يكرم اهل بدر فعرف النبي صلعم الكراهية
لمن اقامه من المجلس فانزل الله فيهم هذه الاية واذا قيل انشزوا
ارتفعوا في الصلوة والجهاد والذكر فانشزوا فارتفعوا يرفع
الله الذين امنوا منكم في السر والعلانية في الدرجات والذين
اوتوا العلم درجات اعطوا العلم مع الايمان درجات فضائل
في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم ان المومن العالم
افضل من المومن الذي ليس بعالم والله بما تعملون من الخير والشر
خبير يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا ناجيتم اذا كلمتم
الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة نزلت هذه الاية
في اهل الميسرة فمنهم من كان يكثرون المناجاة مع الرسول صلعم
دون الفقراء حتى توذوا بذلك النبي صلعم والفقراء فنهاهم الله
عن ذلك وامرهم بالصدقة قبل ان يتناجوا مع النبي عليه السلام

بكل

بكل كلمة ان يتصدقوا درهما على الفقراء فقال يا ايها الذين امنوا
بمحمد والقران اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول محمد افقدموا بين
يدي نجويكم صدقة قبل ان تكلموا انبيكم تصدقوا بكل كلمة درهما
ذلك الصدقة خير لكم من الامساك واطهر لقلوبكم من الذنوب
ويقال لقلوب الفقراء من الخشونة فان لم تجدوا الصدقة يا اهل
الفقراء فتكلموا مع رسول الله عليه بما شئتم من غير الصدقة
فان الله غفور متجاوز لذنوبكم رحيم لمن تاب منكم فانتهوا عن
المناجاة لقبل الصدقة فلامهم بذلك فقال اشفقتم ابخلتم
يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات ان تصدقوا
الله عليكم تجاوز الله عنكم قبل ان تكلموا النبي صلعم على الفقراء
فاذ لم تفعلوا ان لم تعطوا الصدقة وتاب الله عليكم تجاوز الله
عنكم امر الصدقة فاقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا
الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا الله فيما امركم ورسوله
فيما يامركم والله خبير بما تعملون من الخير والشر فلم يتصدق
منهم احد غير على بن ابي طالب تصدق بدينار باعه بعشرة دراهم
بعشر كلمات سالهن النبي عليه السلام ثم نزل في شان عبد الله
بن ابي واصحابه بولايتهم مع اليهود فقال الم تر الم تنظر يا محمد
الى الذين تولوا في العون والنصرة قوما يعني اليهود غضب الله
عليهم سخط الله عليهم ما هم يعني المنافقين منكم في السر فيجب

لهم ما يجب لكم ولا منهم يعني مع اليهود في العلانية فيجب عليهم
ما يجب على اليهود ويحلفون على الكذب بالكذب بانا مؤمنين
مصدقين بايماننا وهم يعلمون انهم كاذبون في حلفهم اعد الله
لهم للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه عذابا شديدا في الدنيا
والاخرة انهم ساء ما كانوا يعملون فبئس ما كانوا يصنعوه في
نفاقهم اتخذوا ايمانهم حلفهم بالله الكاذبة جنة من القتل
فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته
في السر فلهم عذاب مهين يهانون به في الاخرة لن تغني عنهم
اموالهم كثرة اموالهم اموال المنافقين واليهود ولا اولادهم
من الله من عذاب الله شيئا اوليك المنافقون واليهود
اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون في النار لا يموتون
ولا يخرجون منها يوم يبعثهم الله جميعا يعني المنافقين
واليهود وهو يوم القيمة فيحلفون له بين يدي الله ما كنا
كافرين ولا منافقين كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون
يظنون انهم على شيء من الدين الا انهم هم الكاذبون عند الله
في حلفهم استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم الشيطان
فامرهم بطاعته فاطاعوه فانسيهم ذكر الله حتى تركوا طاعة
الله في السر اوليك يعني اليهود والمنافقين حزب الشيطان
جند الشيطان الا ان حزب الشيطان جند الشيطان هم الخاسرون

المغبونون

المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة ان الذين يحادون يخالفون الله
ورسوله في الدين اوليك في الاذلين مع الاسفلين في النار يعني
المنافقين واليهود كتب الله قضى الله لاغلبن انا ورسلي يعني
محمدا صلعم على فارس والروم واليهود والمنافقين ان الله قوي
بنصرة انبيائه عزيز بنقمة اعدائه نزلت هذه الاية في عبد الله بن
ابي بن سلول حيث قال للمؤمنين المخلصين اتظنون ان يكون
لكم فتح فارس والروم ثم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة رجل من
اليمن الذي كتب كتابا الى اهل مكة بسر النبي صلعم فقال لا تجد
قوما يعني حاطبا يؤمنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت
يوادون يناصحون ويوافقون في الدين من حاد الله من خالف
الله ورسوله في الدين يعني اهل مكة ولو كانوا اباءهم في النسب
او ابناءهم او اخوانهم في النسب او عشيرتهم او قومهم او قرابتهم
اوليك يعني حاطبا كتب في قلوبهم الايمان جعل في قلوبهم تصديق
حب الايمان وايدهم اعانهم بروح منه برحمة منه ويقال اعانهم بعون
منه ويدخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء واللبن والعسل خالدين
فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون رضي الله عنهم
بايمانهم واعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة من الله اولئك
يعني حاطبا واصحابه حزب الله جند الله الا ان حزب الله جند الله

الا ان حزب الله جند الله هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب
وهم الذين ادركوا و وجدوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وكان
حاطب بن ابي بلتعة بدريًا وقصته في سورة الممتحنة ومن سورة

التي يذكر فيها الحشر وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسنادنا عن ابن عباس في قوله سبح لله يقول صلى لله ويقال
ذكر لله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وهو العزيز
في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره هو الذي
اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني النضير من ديارهم من منازلهم
وحصونهم لاول الحشر لانهم اول من حشر من حشر من اهل الكتاب
من ديارهم وامن من آمن بالله ورسوله باخراجهم الى الشام الى
اريحا واذرعات بعد ما نقضوا عهودهم مع النبي عليه السلام
بعد وقعة احد ما ظننتم ما رجوتم يا معشر المؤمنين ان يخرجوا يعني
بني النضير من المدينة الى الشام وظنوا يعني بني النضير انهم
مانعتهم حصونهم ان حصونهم تمنعهم من الله من عذاب الله فاتاهم الله
عذبهم الله واخزيهم واذلهم بقتل كعب بن الاشرف من حيث لم يحتسبوا
لم يظنوا ولم يخافوا ان ينزل بهم ما نزل بهم ما نزل بهم من قتل كعب
بن الاشرف وقذف في قلوبهم جعل في قلوبهم الرعب الفزع من
محمد واصحابه وكانوا لا يخافون قبل ذلك يخربون بيوتهم يهدمون
بعض بيوتهم بايديهم ويرمون بها الى المؤمنين وايدي المؤمنين

ويتركون

ويتركون بعض بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا ورموا بها اليهم
فاعتبروا يا اولي الابصار في الدين ويقال بالنصرة ما فعل الله بهم من
الاجلاء ولولا ان كتب الله عليهم قضى الله على بني النضير الجلاء الخروج من
المدينة الى الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل ولهم في الاخرة عذاب
النار اشد من القتل ذلك الجلاء والعذاب بانهم شاقوا الله خالفوا
الله ورسوله في الدين ومن يشاق الله يخالف الله في الدين فيعاده
فان الله شديد العقاب له في الدنيا والاخرة وامر النبي صلعم لاصحابه
بقطع نخيلهم بعد ما حاصرهم غير العجوة فانه لم يامرهم بقطعها فلامهم
بذلك بنو النضير فقال الله ما قطعتم من لينة غير العجوة او تركتموها قائمة
على اصولها فلا تقطعوها يعني العجوة فباذن الله فبامر الله القطع والترك
وليخزي الفاسقين لكي يذل الكافرين يعني اليهود بني النضير ما قطعتم
من نخيلهم وما افاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله منهم من بني النضير
فهو لرسول الله صلعم خاصة دونكم فما اوجفتم عليه فما اجريتم اليه
من خيل ولا ركاب ابل ولكن مشيتم اليه مشيا لانه كان قريبا الى المدينة
ولكن الله يسلط رسله يعني محمدا على من يشاء يعني بني النضير والله
على كل شيء من النصرة والغنيمة قدير ما افاء الله على رسوله ما فتح الله
لرسوله من اهل القرى قرى عرينة وقريظة والنضير وفدك وخيبر
فلله خاصة دونكم وللرسول وامر الرسول فيها جائز فجعل النبي صلعم
فدك وخيبر على المساكين وغفا الله على المساكين فكان في بدء

في صيانة وكان في يد ابي بكر بعد موت النبي صلعم وكذلك كان في يد
عمر وعثمان وعلي بن ابي طالب على ما كان في يدي النبي صلعم وهكذا
اليوم كذلك وقسم النبي صلعم غنيمة قريظة والنضير على فقراء المهاجرين
اعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم ولذي القربى واعطى بعضه
للفقراء بني عبد المطلب واليتامى واعطى بعضه لليتامى من غير
يتامى بني عبد المطلب والمساكين واعطى بعضه للمساكين بني
عبد المطلب وابن السبيل الضيف النازل ومار الطريق كيلا يكون
دولة قسمة بين الاغنياء منكم بين الاقوياء منكم وما اتاكم الرسول
من الغنيمة فخذوه فاقبلوه ويقال ما امركم الرسول فاعملوه وما
نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ان الله شديد
العقاب اذا عاقب وذلك لانهم قالوا للنبي صلعم قد صفيك من
الغنيمة ودعنا واياها فقال الله لهم الله هذه الغنائم يعني سبعة
من الحيطان من بني النضير للفقراء المهاجرين لانهم الذين اخرجوا
من ديارهم مكة واموالهم اخرجهم اهل مكة وكانوا نحو مائة رجل
يبتغون فضلا من الله يطلبون ثوابا من الله ورضوانا مرضات
ربهم بالجهاد وينصرون الله ورسوله بالجهاد اولئك هم الصادقون
المصدقون بايمانهم وجهادهم فقال النبي صلعم للانصار هذه
الغنائم والحيطان للفقراء المهاجرين خاصة واقسم لكم من الغنائم
وان شئتم لكم اموالكم ودياركم واقسم الغنيمة بين فقراء المهاجرين

خاصة دونكم وان شئتم قسمتم اموالكم ودياركم للمهاجرين واقسم
الغنيمة فقالوا يا رسول الله تقسم لهم اموالنا ومنازلنا ونؤثرهم
على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله عليهم بالغنيمة والذين تبوؤا الدار
وطنوا دار الهجرة للنبي صلعم بالغنيمة واصحابه والايمان من قبلهم
بالغنيمة وكانوا مؤمنين من قبل مجي المهاجرين اليهم يحبون من هاجر
اليهم الى المدينة من اصحاب النبي صلعم ولا يجدون في صدورهم
في قلوبهم حاجة حسدا ويقال حزازة غما او تواتما اعطوا من الغنائم
دونهم ويؤثرون على انفسهم باموالهم ومنازلهم ولو كان بهم خصاصة
فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه فاولئك
هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب والذين جاؤا
من بعدهم من بعد المهاجرين الاولين يقولون ربنا اغفر لنا ذنوبنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجرة ولا تجعل في قلوبنا
غلا بغضا وحسدا للذين امنوا من المهاجرين ربنا انك رؤف
رحيم فاثنوا على انفسهم ان يقع في قلوبهم الحسد لقبل ما اعطى
النبي عليه السلام المهاجرين الاولين دونهم فدعوا بهذه
الدعوات الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نافقوا في دينهم وهم
قوم من الاوس تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق
يقولون لاخوانهم في السر الذين كفروا من اهل الكتاب
يعني بني قريظة قالوا لهم بعدما حاصرهم النبي عليه السلام

اثبتوا في حصونكم على دينكم لئن اخرجتم من المدينة كما اخرج بنو
النضير لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا لا نعين عليكم محمدا من
المدينة وان قوتلتم وان قاتلكم محمد واصحابه لننصرنكم عليهم والله
يشهد يعلم انهم يعني المنافقين لكاذبون في مقالتهم لئن اخرجوا
من المدينة بنو قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا
قاتلهم محمد لا ينصرونهم على محمد ولئن نصروهم على محمد ليولن
الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون مما نزل بهم ثم قال للمؤمنين
لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله يقول خوف المنافقين واليهود
من سيف محمد واصحابه اشد من خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم
قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده لا يقاتلونكم جميعا يعني بني قريظة والنضير
جميعا الا في قرى محصنة في مداين وقصور حصينة او من وراء جدار
او بينكم وبينهم حائط باسهم بينهم شديد قتالهم فيما بينهم شديد
لا قاتلوا معهم لا مع محمد واصحابه تحسبهم يا محمد يعني المنافقين واليهود
يعني بني قريظة والنضير جميعا على امر واحد وقلوبهم شتى مختلفة ذلك
الخلاف والجناية بانهم قوم لا يعقلون امر الله وتوحيده كمثل الذين
من قبلهم من قبل بني قريظة قريبا بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة
امرهم بنقض العهد وهم بنو النضير ولهم عذاب اليم وجيع في الآخرة
كمثل الشيطان يقول مثل المنافقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل
الشيطان مع الراهب اذ قال للانسان للراهب برصيصا اكفر بالله

فلما كفر

فلما كفر بالله خذله قال اني بريء منك ومن دينك اني اخاف الله
رب العالمين فكان عاقبتهما عاقبة الشيطان والراهب انهما في
النار خالدين فيها مقيمين في النار وذلك النار جزاء الظالمين
عقوبة للكافرين يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اتقوا الله اخشوا
الله ولتنظر نفس كل نفس برة او فاجرة ما قدمت لغد ما عملت
ليوم القيمة فانما تجد يوم القيمة ما تعمل في الدنيا ان كان خيرا فخير و
ان كان شرا فشر واتقوا الله اخشوا الله فيما تعملون ان الله خبير
بما تعملون من الخير والشر ولا تكونوا يا معشر المؤمنين في المعصية كالذين
نسوا الله تركوا طاعة الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة
الله في السر والعلانية وهم اليهود فانسيهم انفسهم فخذلهم الله
حتى تركوا طاعة الله اولئك هم الفاسقون الكافرون بالله في
السر والعلانية يعني المنافقين وان قرئت على اليهود يقول هم
الكافرون بالله في السر والعلانية لا يستوي في الطاعة والثواب
اصحاب النار اهل النار واصحاب الجنة اهل الجنة اصحاب الجنة هم
الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار لو انزلنا هذا القرآن على
جبل الذي يقرأ عليكم محمد على جبل اصم الذي رأسه في السماء وعرقه
في الارض السابعة السفلى لرايته ذلك الجبل بقوته خاشعا خاضعا
متشققا مما في القرآن من الوعد والوعيد متصدعا متكسرا من خشية
الله من خوف الله وتلك الامثال هذه الامثال نضربها للناس

بينها للناس في القرآن لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القرآن
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون
والشهادة ما علمه العباد وما كان هو الرحمن العاطف على البر والفاجر
بالرزق لهم الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة هو
الله الذي لا اله الا هو الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس
الطاهر بلا ولد ولا شريك السلام سلم خلقه من زيادة عذابه بالحق عليهم
بفعلهم المؤمن يقول آمن خلقه من ظلمه نفسه ويقال السلام سلم اولياءه
من عذابه المؤمن يقول آمن على اعمال العباد وهو آمن على مقدوره
المهيمن الشهيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الجبار الغالب على
عباده المتكبر على اعدائه ويقال المتبرئ عما يخلوه سبحان الله نزه نفسه
عما يشركون به من الاوثان هو الله الخالق البارئ النطف في اصلاب
الآباء المحول من حال الى حال المصور ما في الارحام ذكرا وانثى شقيا
او سعيدا ويقال البارئ الجاعل الروح في النسمة له الاسماء الحسنى
الصفات العليا العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه
بها يسبح له يصلي له ويقال يذكره ما في السموات من الخلق والارض من
الخلق وكل شيء حي وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم
في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره

ومن سورة التي يذكر فيها الممتحنة وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا يعني حاطبا

لاتتخذوا

لا تتخذوا عدوي في الدين وعدوكم في ... يعني كفار مكة اولياء
في العون والنصرة تلقون اليهم بالمودة توجهون اليهم الكتاب
بالعون والنصرة وقد كفروا بما جاءهم يعني حاطبا من الحق من الكتاب
والرسول يخرجون الرسول يعني محمدا من مكة واياكم واياك يا حاطب
ان تؤمنوا القبل ايمانكم بالله ربكم ان كنتم اذ كنتم خرجتم جهادا ان
كنت يا حاطب خرجت من مكة الى المدينة للجهاد في سبيلي في طاعتي
وابتغاء مرضاتي طلب رضائي تسرون اليهم بالمودة لا تسروا اليهم
الكتاب بالعون والنصرة وانا اعلم بما اخفيتم يعني بما اخفيت يا حاطب
من الكتاب ويقال من التوحيد وما اعلنتم يقول وبما اعلنت يا حاطب
من العذر والتصديق ومن يفعله منكم يا معشر المؤمنين مثل ما فعل
حاطب فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد طريق الهدى
ان يثقفوكم ان يغلب عليكم اهل مكة يكونوا لكم اعداء يبينوا لكم العداوة
بالشتم والطعن وودوا تمنوا كفار مكة لو تكفرون ان تكفروا بالله
بعد ايمانكم بمحمد والقرآن وهجرتكم الى رسول الله لن تنفعكم ارحامكم
بيتكم بمكة ان كفرتم بالله ولا اولادكم يوم القيمة من عذاب الله يفصل
بينكم يفرق بينكم وبين المؤمنين يوم القيمة ويقال يقضي بينكم على
هذا والله بما تعملون من الخير والشر بصير قد كانت لكم قد كانت
لك يا حاطب اسوة حسنة اقتداء صالح في ابرهيم في قول ابرهيم
والذين معه وفي قول الذين معه من المؤمنين اذ قالوا لقومهم

ويبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والضرب والسنتهم بالسوء بالشتم

من الكتاب

لقرابتهم الكفار انا برآء منكم من قرابتكم ودينكم ومما تعبدون من
دون الله من الاوثان كفرنا بكم تبرأنا منكم ومن دينكم وبدا ظهر
بيننا وبينكم العداوة بالقتل والضرب والبغضاء في القلب ابدا
حتى تؤمنوا بالله وحده حتى تقروا بوحدانية الله الا قول ابراهيم غير
قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك لانه كان عن موعدة وعدها اياه فلما
مات على الكفر تبرأ منه فقال له وما املك لك من الله من عذاب الله من شيء
ثم علمهم كيف يقولون فقال قولوا ربنا يا ربنا عليك توكلنا وثقنا و
اليك انبنا اقبلنا الى طاعتك واليك المصير المرجع في الاخرة ربنا يا ربنا
لا تجعلنا فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة يقولون لا تسلطهم علينا
فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك جراة علينا
واغفر لنا ذنوبنا ربنا يا ربنا انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن
بك الحكيم بالنصرة لمن آمن بك لقد كان لكم لقد كان لك يا حاطب
فيهم في قول ابراهيم وفي قول الذين معه من المؤمنين اسوة حسنة اقتداء
صالح لمن كان يرجو الله يخاف الله واليوم الاخر والبعث بعد الموت
فهلا قلت يا حاطب مثل ما قال ابراهيم ومن آمن به ومن يتول يعرض
عن ما امره الله فان الله هو الغني عنه وعن خلقه الحميد المحمود في فعاله
وفعال الحميد لمن وحده ويقال الحميد يشكر اليسير من اعمالهم ويجزي
الجزيل من ثوابه عسى الله عسى من الله واجب ان يجعل بينكم وبين
الذين عاديتم خالفتم في الدين منهم من اهل مكة مودة صلة وتزويجا فتزوج

الني

النبي صلعم عام فتح مكة ام حبيبة بنت ابي سفيان فهذا كان صلة بينهم
وبين رسول الله والله قدير بظهور بينة على كفار قريش والله غفور متجاوز
لمن تاب منهم من الكفر وآمن بالله رحيم لمن مات منهم على الايمان والتوبة
لا ينهاكم الله عن الذين عن صلة ونصرة للذين لم يقاتلوكم في الدين
ولم يخرجوكم من دياركم مكة ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكة ان
تبروهم ان تصلوهم وتقسطوا اليهم تعدلوا بينهم بوفاء العهد ان
الله يحب المقسطين العادلين بوفاء العهد وهم خزاعة قوم هلال
بن عويمر وخزيمة وبنو مدلج صالحوا النبي قبل عام الحديبية على ان لا يقاتلوا
ولا يخرجوه من مكة ولا يعينوا احدا على اخراجه فلذلك لم ينه الله عن
صلتهم انما ينهاكم الله عن الذين عن صلة الذين قاتلوكم في الدين وهم
اهل مكة واخرجوكم من دياركم من مكة وظاهروا عاونوا على اخراجكم
من مكة ان تولوهم ان تصلوهم ومن يتولهم في العون والنصرة فاو
لئك هم الظالمون الضارون لانفسهم يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم
المؤمنات المقرات بالله مهاجرات من مكة الى الحديبية او الى المدينة
فامتحنوهن فاسئلوهن واستحلفوهن لماذا جئتن الله اعلم بايمانهن
ليستقر قلوبهن على الايمان فان علمتموهن مؤمنات بالامتحان
فلا ترجعوهن لا تردوهن الى الكفار الى ازواجهن الكفار لا هن يعني المؤمنات
حل لهم لازواجهن الكفار ولا هم يعني الكفار يحلون لهن للمؤمنات
يقول لا تحل مؤمنة لكافر ولا كافرة لمؤمن واتوهم ما انفقوا اعطوا

ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الاية في سبيعة
بنت الحارث الاسلمية جاءت الى النبي عليه السلام عام الحديبية مسلمة
وزوجها مسافر في طلبها فاعطى النبي زوجها مهرها وكان قد صالح النبي
عليه السلام اهل مكة عام الحديبية قبل هذه الاية على ان من دخل منا في
دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في ديننا فهو رد اليكم وايما امراة دخلت
منا في دينكم فهي لكم وتردون مهرها الى زوجها وايما امراة دخلت في
ديننا فتؤدي مهرها الى زوجها فكذلك اعطى النبي صلعم مهر سبيعة لزوجها
مسافر ولا جناح لا حرج عليكم يا معشر المؤمنين ان تنكحوهن ان تتزو
جوهن يعني اللاتي دخلن في دينكم من الكفار اذا اتيتموهن اعطيتموهن اجور
هن مهورهن يقول ايما امراة اسلمت وزوجها كافر فقد انقطع ما بينها
وبين زوجها من عصمة ولا عدة عليها من زوجها الكافر وجاز لها ان
تتزوج اذا استبرئت ولا تمسكوا بعصم الكوافر لا تاخذوا بعقد الكوافر
بما يقول ايما امراة كفرت بالله فقد انقطع ما بينها وبين زوجها المؤمن من
العصمة ولا تعتدوا بها من ازواجكم واسالوا ما انفقتم يقول اطلبوا
من اهل مكة ما انفقتم على ازواجكم ان دخلت في دينهم وليسالوا ليطلبوا
منكم ما انفقوا على ازواجهم من المهر ان دخلت في دينكم وعلى هذا لهم النبي صلعم
ان يؤدوا بعضهم الى بعض مهورنسائهم ان اسلمن او كفرن ذلكم حكم
الله فريضة الله يحكم بينكم وبين اهل مكة والله عليم حكيم وان فاتكم
شيء من ازواجكم الى الكفار يقول ان رجعت واحدة من ازواجكم

الى الكفار

الى الكفار ليس بينكم وبينهم العهد والميثاق فعاقبتم فغنمتم من العدو
فاتوا فاعطوا الذين ذهبت ازواجهم رجعت ازواجهم الى الكفار
مثل ما انفقوا عليهن من المهر والغنيمة قبل الخمس واتقوا الله اخشوا الله
فيما امركم الذي انتم به مؤمنون مصدقون وجميع من ارتدت من نساء
المؤمنين ست نسوة منهن امراتان من نساء عمر بن الخطاب ام سلمة وام
كلثوم بنت جرول وام الحكم بنت ابي سفيان كانت تحت عياض بن
شداد الفهري وفاطمة بنت ابي امية بن المغيرة وبروع بنت عقبة كانت تحت
شماس بن عثمان من بني مخزوم وعبدة بنت عبد العزى بن نضلة زوجها عمرو
بن عبد ود وهند بنت ابي جهل بن هشام كانت تحت هاشم بن العاص
بن وائل السهمي فاعطاهم رسول الله صلعم مهور نسائهم من الغنيمة يا ايها
النبي يعني محمدا اذا جاءك المؤمنات نساء اهل مكة بعد فتح مكة يبا
يعنك يشارطنك على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام ولا يحلفن
ذلك ولا يسرقن ولا يستحللن ذلك ولا يزنين ولا يستحللن ذلك ولا يقتلن
ولا يجئن بولد الزنا يفترينه على الزوج ويضعنه بين ايديهن وارجلهن
فتقول لزوجها هو منك وانا ولدته ولا يعصينك في معروف في جميع
تامرهن او تنهاهن من النوح والشق وتمزيق الثياب وخمش
الوجوه وشق الجيوب وحلق الرؤس وان لا يخلون مع غريب
وان لا يسافرن سوى ثلثة ايام او اقل من ذلك مع غير ذي محرم منهن
فبايعهن على هذا فبايعهن على هذا واستغفر لهن الله فيما كان

اولادهن لا يومي ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
ذلك ولا يأتين ببهتان ه صح

منكم في الجاهلية ان الله غفور متجاوز بعد فتح مكة بما كان منهم في
الجاهلية رحيم بما يكون منهم في الاسلام يا ايها الذين امنوا يعني عبد الله
بن ابي واصحابه لا تتولوا في العون والنصرة والافشاء سر محمد قوما غضب الله
عليهم سخط الله عليهم مرتين وهم اليهود حين قالوا يد الله مغلولة ومرة اخرى
بتكذيبهم محمدا قد يئسوا من الاخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار كفار مكة من
اصحاب القبور من رجوع اهل المقابر ويقال من سوال نكير ومنكر

ومن سورة التي يذكر فيها الصف وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل سبح لله صلى لله ويقال
ذكر لله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء حي
وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد
غيره يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لم تقولون ما لا تفعلون لم تتكلمون
ما لا تعملون به وذلك انهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي عمل احب الى الله
لفعلناه فدلهم الله على ذلك وقال يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم في الاخرة من عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبكم فمكثوا بعد
ذلك ما شاء الله ولم يبين لهم ما هي قالوا ليتنا نعلم ما هي لنبذل فيها
اموالنا وانفسنا واهلينا فبين لهم فقال تؤمنون كي تؤمنوا بالله ورسوله تستقيمون
على ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم و[انفسكم]
الاية فابتلوا بذلك يوم احد فولوا عن النبي صلعم فلامهم على ذلك
فقال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون

وتتكلمون بما لا تعملون كبر مقتا عظم بغضا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
ان تعدوا بما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون ثم حرضهم على الجهاد
في سبيله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله في طاعته
صفا في القتال كانهم بنيان مرصوص قد رص بعضهم الى بعض
واذكر يا محمد واذ قال وقد قال موسى لقومه المنافقين يا قوم لم تؤذو[نني]
بما تقولون علي وكانوا يقولون انه ادر وقد بين قصته في سورة
الاحزاب وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا مالوا عن الحق
والهدى ازاغ الله امال الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال
فلما زاغوا كذبوا موسى ازاغ الله صرف الله قلوبهم عن التوحيد ويقال
فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى ازاغ الله قلوبهم زاد الله زيغ قلو[بهم]
والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين من كان
في علم الله انه لا يؤمن واذ قال عيسى ابن مريم [يا بني] اسرائيل اني رسول الله
اليكم مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع لما بين يدي من
التورية لما قبلي من التورية ومبشرا وجئتكم مبشرا ابشركم برسول
يأتي من بعدي اسمه احمد يسمى احمد الذي لا يذم ومحمد الذي يحمد فلما
فلما جاءهم عيسى ويقال بالبينات بالامر والنهي والعجائب التي ارا[هم]
قالوا هذا سحر مبين بين السحر والكذب ومن اظلم في كفره ممن
افترى اختلق على الله الكذب فجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعى
الى الاسلام الى التوحيد وهم اليهود دعاهم النبي صلعم الى التوحيد

والله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من كان في علم الله
انه يموت يهوديا يريدون يعني اليهود والنصارى ليطفئوا نور الله
ليبطلوا دين الله ويقال كتاب الله القرآن بافواههم بالسنتهم وكذبهم
والله متم نوره مظهر نوره كتابه ودينه ولو كره الكافرون وان كره اليهود
والنصارى ومشركو العرب ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا
بالهدى بالتوحيد ويقال بالقرآن ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره
على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى احد الا
دخل في الاسلام او ادى اليهم الجزية ولو كره المشركون وان كره اليهود
والنصارى ومشركو العرب ان يكون ذلك يا ايها الذين آمنوا وقد بينتهم
في اول السورة هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وجيع في
الآخرة بالتي لو تؤمنون بالله ورسوله يصدقون بايمانكم بالله ورسوله
ان قدرت على المنافقين وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم
وانفسكم بنفقة اموالكم وخروج انفسكم يغفر لكم ذنوبكم بالجهاد والنفقة
في سبيل الله ويدخلكم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومساكن طيبة
حلالا لكم ويقال طاهرة ويقال حسنة جميلة ويقال طيبة قد طيبها الله
بالمسك والريحان في جنات عدن في دار الرحمن ذلك الذي ذكرت
الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار واخرى وتجارة
اخرى تحبونها تتمنون وتشتهون ان يكون لكم نصر من الله لمحمد على كفار

قريش

قريش على وفتح عاجل فتح مكة وبشر المؤمنين المخلصين بالجنة ان كانوا
كذلك يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن كونوا انصار الله بمحمد على عدوه
ويقال اعوان الله على اعدائه كما قال عيسى بن مريم للحواريين للاصفياء
من انصاري الى الله من اعواني مع الله على اعدائه قال الحواريون الاصفياء
نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه وكانوا اثنا عشر رجلا
اول من آمنوا به ونصروه على اعدائه وكانوا قصارين فآمنت طائفة
جماعة من بني اسرائيل بعيسى بن مريم وكفرت طائفة جماعة بعيسى
وهم الذين اضلهم بولس والذين لم يؤمنوا فايدنا اعنا وقوينا
الذين آمنوا بعيسى بن مريم وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى على عدوهم
الذين خالفوا دين عيسى فاصبحوا صاروا ظاهرين غالبين بحجة على اعدائهم

ومن سورة التي يذكر فيها الجمعة وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله يسبح لله يصلي لله ويقال يذكر لله ما في
السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء الملك الدائم الذي
لا يزول ملكه الحكيم القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره هو الذي بعث
في الاميين في العرب رسولا منهم من نسبهم يعني محمدا يتلو يقرأ عليهم
آياته القرآن بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد من الشرك
ويقال بالزكوة والتوبة من الذنوب اي يدعوهم الى ذلك ويعلمهم الكتاب
يعني القرآن والحكمة الحلال والحرام ويقال العلم ومواعظ القرآن وان كانوا

وقد كانوا يعني العرب من قبل من قبل مجيء محمد اليهم بالتوراة لفي ضلال
مبين في كفر بين وآخرين منهم وفي الآخرين منهم من العرب ويقال من الموالي
لما يلحقوا بهم بالعرب الاول يقول لم يكونوا بعد فسيكونوا يقول
بعث الله محمدا رسولا الى الاولين والآخرين من العرب والموالي وهو
العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به وبكتابه وبرسوله محمد الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره ذلك الذي ذكرت من النبوة والكتاب والتوحيد
فضل الله من الله يؤتيه يعطيه ويكرم به من يشاء من كان اهلا لذلك
والله ذو الفضل المن العظيم بالاسلام والنبوة على محمد وتعالى بالاسلام
على المؤمنين وتعالى بالرسل والكتاب على خلقه مثل الذين صفة الذين
حملوا التورية امروا ان يعملوا بما في التورية اي امروا ان يظهروا صفة
محمد ونعته في التورية ثم لم يحملوها لم يعملوا بما امروا فيها اي لم يظهروا صفة
محمد ونعته في التورية كمثل الحمار كشبه الحمار يحمل اسفارا كتبا لا ينتفع
بحمل كذلك اليهود لا ينتفعون بالتورية كما لا ينتفع الحمار بما عليه من
الكتب بئس مثل القوم صفة القوم الذين كذبوا بآيات الله بمحمد والقرآن
يعني اليهود والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين اليهود من
كان في علم الله انه يموت على اليهودية قل يا ايها الذين هادوا مالوا عن الاسلام
وتهودوا وهم بنو يهوذا ان زعمتم انكم اولياء لله احباء والله من دون
الناس من دون محمد واصحابه فتمنوا الموت فاسئلوا الموت ان كنتم
صادقين انكم اولياء من دون الناس فقال لهم النبي صلعم قولوا اللهم امتنا فو

الله

ليس منكم

ليس منكم احد يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا ذلك ولم يسئلوا
الموت فقال الله ولا يتمنونه ابدا لا يسئلون الموت يعني اليهود ابدا
بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود
انهم لا يسئلون الموت قل لهم يا محمد ان الموت الذي تفرون منه تكرهونه
فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة ثم تردون في الآخرة الى عالم الغيب ما غاب
عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم
تعملون وتقولون من الخير والشر يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اذا
نودي للصلوة اذا دعيتم الى الصلوة بالاذان من يوم الجمعة فاسعوا
فامضوا الى ذكر الله الى خطبة الامام والصلوة معه وذروا البيع اتركوا
البيع بعد الاذان ذلكم الاستماع الى خطبة الامام والصلوة خير لكم من
الكسب والتجارة ان كنتم اذ كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله ثم رخص
لهم بعد ما حرم عليهم بقوله وذروا البيع فقال فاذا قضيت الصلوة
فاذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فاخرجوا من المسجد
ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم فهذه
الرخصة بعد النهي ولها وجه آخر يقول فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ
الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فتفرقوا في المسجد وابتغوا
من فضل الله اطلبوا ما هو افضل لكم يعني علم السر والتوحيد والزهد
والتوكل واذكروا الله بالقلب واللسان كثيرا على كل حال لعلكم تفلحون
لكي تنجوا من السخطة والعذاب واذا راوا تجارة دحية بن خليفة

الكلبي او لهوا او سمعوا صوت الطبل انفضوا تفرقوا وخرجوا من المسجد
اليها غير ثمانية رهط ويقال غير اثني عشر رجلا وامراتين لم يخرجوا اليها
وتركوك قائما على المنبر تخطب قل لهم يا محمد ما عند الله من الثواب خير لكم
من اللهو من صوت الطبل ومن التجارة تجارة دحية الكلبي يقول لو ثبتم
مع نبيكم حتى صليتم الصلوة ودعوتم ثم خرجتم لكان خير لكم بالثواب والكرامة
عند الله من الخروج والله خير الرازقين افضل المعطين

ومن سورة التي يذكر فيها المنافقون وهي كلها مدنية

غير قوله لئن رجعنا الى اخر الاية
فانها نزلت عليه في الطريق بالمنال

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله اذا جاءك المنافقون يقول اذا جاءك
منافقوا اهل المدينة عبد الله بن ابي ومعتب بن قشير وجد بن قيس
وكانوا بني عم قالوا نشهد نحلف بالله انك يا محمد لرسول الله والله يعلم
ذلك وضميرنا على ذلك والله يشهد يعلم انك لرسوله من غير شهادة المنافقين
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون في حلفهم لا يعلمون ذلك وضمير
قلوبهم على غير ذلك اتخذوا واجعلوا ايمانهم حلفهم بالله جنة من القتل
فصدوا عن سبيل الله فصرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر
انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون في كفرهم ونفاقهم
من المكر والخيانة وصد الناس ذلك الذي ذكرت من امر المنافقين
بانهم آمنوا بالعلانية ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر فطبع فختم
على قلوبهم عقوبة لكفرهم ونفاقهم فهم لا يفقهون الحق والهدى واذا

رايتهم يا محمد عبد الله بن ابي واصحابه تعجبك اجسامهم صور اجسامهم
وحسن منظرهم وان يقولوا انا نعلم انك لرسول الله تسمع لقولهم
تصدق قولهم وتظن انهم صادقون وليسوا بصادقين كانهم يعني
اجسامهم خشب مسندة الى الحائط يقول ليس في قلوبهم نور ولا
خير كما ان الخشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة يحسبون كل صيحة
كل صوت في المدينة عليهم من الجبن هم العدو فاحذرهم ولا تامنهم
قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون كيف يكذبون ويقال كيف يصرفون
بالكذب واذا قيل لهم قال لهم عشائرهم بعد ما افتضحوا تعالوا الى رسول
الله وتوبوا من الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم
عكفوا وعطفوا وغطوا رؤسهم ورايتهم يا محمد يصدون يصرفون عن
الاستغفار والتوبة والاتيان اليك وهم مستكبرون متعظمون عن الاستغفار
والتوبة سواء عليهم على المنافقين استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن
يغفر الله لهم على ما اقاموا على ذلك ان الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين
المنافقين من كان في علم الله انه يموت على النفاق هم الذين يقولون قال
هذا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك لا تنفقوا على من عند
رسول الله من ذوي الحاجة والفقر حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده ويلحقوا
بعشائرهم ولله خزائن السموات والارض مفاتيح خزائن السموات بالرزق والمطر
والارض بالنبات ولكن المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه لا يفقهون
ان الله يرزقهم يقولون قال هذا ايضا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في

غزوة تبوك لئن رجعنا الى المدينة من غزوتنا هذه ليخرجن الاعز القوى
يعنون عبد الله بن ابي منها من المدينة الاذل الذليل الضعيف منهم يعنون محمدا
صلعم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين المنعة والقدرة على المنافقين عبد الله
بن ابي واصحابه ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وفيه قصة
زيد بن ارقم يا ايها الذين امنوا بمحمد والقرآن لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم
بمكة ولا اولادكم بمكة عن ذكر الله عن الهجرة والجهاد ومن يفعل ذلك
من بله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد فاولئك هم الخاسرون
المغبونون بالعقوبة وانفقوا تصدقوا في سبيل الله مما رزقناكم
اعطيناكم من الاموال وتعالى اذوا زكوتكم من قبل ان ياتي احدكم
الموت سلطان الموت فيقول رب لولا اخرتني هلا اجلتني
الى اجل قريب مثل اجال الدنيا فاصدق من مالي وازكي من مالي
واكون من الصالحين الحج واكن من الحاجين ولن يؤخر الله
نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون من الخير والشر وتعالى نزل
من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا في شان المنافقين واما قوله فاصدق
ان فوت عن المنافقين يقول فاصدق ايماني واكن من الصالحين
يقول افعل بمالي كفعل المؤمنين والمصدقين بايمانهم

ومن سورة التغابن

يذكر فيها التغابن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله يسبح لله يقول يصلي لله وتعالى بذكر
لله ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء حي له الملك

الدايم

الدايم لا يزول ملكه وله الحمد الشكر والمنة على اهل السموات والارض وتعالى
على اهل الدنيا والاخرة وهو على كل شيء من امر الدنيا والاخرة و
تدبير اهل السموات والارض قدير الذي خلقكم من آدم وادم من
التراب فمنكم كافر بالعلانية ومنكم مؤمن بالعلانية وتعالى فمنكم كافر
يؤمن وهو تخفيض منه على الايمان ومنكم مؤمن يكفر وهو تحذير منه
عن الكفر وتعالى منكم كافر السريرة كافر العلانية وهو الكافر ومنكم
مؤمن السريرة مؤمن العلانية وهو المنافق بايمانه والله بما تعملون من
الخير والشر بصير خلق السموات والارض بالحق كتبيان الحق والباطل
وتعالى للزوال والفناء وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صور
الدواب وتعالى احكم صوركم باليدين والرجلين والعينين والاذ
نين وسائر الاعضاء واليه المصير المرجع في الاخرة يعلم ما في السموات
من الخلق والارض من الخلق ويعلم ما تسرون ما تخفون من
العمل وما تعلنون وما تظهرون من العمل والله عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر الم ياتكم يا اهل مكة في الكتاب نبؤ خبر
الذين كفروا من قبل من قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم فذاقوا
وبال امرهم عقوبة امرهم في الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم عذاب
اليم وجيع في الاخرة ذلك العذاب بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فقالوا ابشر آدمي مثلنا يهدوننا يدعوننا
الى التوحيد فكفروا بالكتب والرسل والايات وتولوا اعرضوا عن الا

بالكتب والرسل والايات واستغنى الله عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم
حميد محمود في فعاله وتعالى حميد لمن وحده زعم الذين كفروا كفار مكة ان لن
يبعثوا من بعد الموت قل لهم يا محمد بلى وربي لتبعثن بعد الموت ثم
لتنبؤن لتخبرن بما عملتم في الدنيا من الخير والشر وذلك البعث على
الله يسير هين فامنوا يا اهل مكة بالله ورسوله محمد بالبعث بعد الموت
والنور الكتاب الذي انزلناه جبرئيل على محمد والله بما تعملون من الخير والشر
خبير يوم وهو يوم القيمة يجمعكم ليوم الجمع يوم يجمع فيه الاولون والاخرون
ذلك يوم التغابن يغابن الكافر بنفسه واهله وخدمه ومنازله في الجنة
ويرثه المؤمن وتعالى يغابن المؤمن الكافر باهله وخدمه ومنازله ويغابن
فيه الكافر بنفسه في الجنة ويرثه المؤمن دون الكافر ويغابن المظلوم الظالم
باخذ حسناته ووضع سيئاته على ظالمه ومن يؤمن بالله بمحمد والقران
ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه نكفر عنه سيئاته يغفر ذنوبه
بالتوحيد ويدخله جنات تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا
يخرجون منها ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار
والذين كفروا بالله كفار مكة وكذبوا باياتنا بمحمد والقران اولئك اصحاب
النار اهل النار خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون
منها وبئس المصير المرجع في الاخرة الذي صاروا اليه النار ما اصاب من
مصيبة في بدنكم واهلكم واموالكم الا باذن الله وقضائه ومن يؤمن

بالله

بالله يرى المصيبة من الله يهدي قلبه للرضاء والصبر وتعالى اذا اعطى شكر
واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر واذا اصابته مصيبة استرجع يهد قلبه
للاسترجاع والله بكل شيء يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا
الله في الفرائض واطيعوا الرسول في السنن وتعالى اطيعوا الله في التوحيد
واطيعوا الرسول بالاجابة فان توليتم عن طاعتهما فانما على رسولنا محمد
البلاغ التبليغ عن الله لرسالته المبين يبين لكم بلغة تعلمونها الله لا اله
الا هو لا ولد له ولا شريك له وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين
ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ان من
ازواجكم واولادكم الذين بمكة عدوا لكم اذا صدوكم عن الهجرة والجهاد
فاحذروهم ان تقعدوا عن الهجرة والجهاد وان تعفوا عن صدهم اياكم
وتصفحوا تعرضوا فلا تعاقبوهم وتغفروا وتجاوزوا ذنوبهم بعد ما هاجروا
من مكة الى المدينة فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة
انما اموالكم واولادكم الذين بمكة فتنة بلية لكم اذ منعوكم عن الهجرة
والجهاد والله عنده اجر ثواب عظيم لمن هاجر وجاهد في سبيل الله
ولم يله ماله عن الهجرة والجهاد فاتقوا الله فاطيعوا الله ما استطعتم
بالذي اطقتم واسمعوا ما تؤمرون واطيعوا ما امركم الله ورسوله و
انفقوا تصدقوا اموالكم في سبيل الله خيرا لانفسكم يقول الصدقة خير
لكم من امساكها ومن يوق شح نفسه من دفع بخل نفسه وتعالى من
ادى زكوة امواله فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب

ان تقرضوا الله قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم يضاعفه لكم بقبله
ويضاعفه لكم في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي الف
الى ما شاء الله من الاضعاف ويغفر لكم بالصدقة والله شكور لصدقاتكم
حليم قبلها ويقال شكور يشكر اليسير من صدقاتكم ويجزي الجزيل من ثوابه حليم
لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصدقة او يمنع عالم الغيب ما في قلوب المتصدقين
من المن والخفية والشهادة عالم بصدقاتهم العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن
بصدقته او لا يعطي الصدقة الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم في قبول القليل
واضعافها

ومن سورة التي يذكر فيها الطلاق وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها
النبي وامته اذا طلقتم النساء يقول قل لقومك اذا اردتم ان تطلقوا
النساء فطلقوهن لعدتهن عند طهرهن طواهر من غير جماع واحصوا
العدة احفظوا طهرهن من ثلث حيض في الغسل منها انقضاء العدة واتقوا
الله اخشوا الله ربكم ولا تطلقوهن غير طواهر بغير السنة لا تخرجوهن من بيو
التي طلقن فيها حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة الا ان يأتين
بفاحشة مبينة الا ان يجئن بمعصية بينة وهي ان تخرج في العدة بغير
اذن زوجها فاخراجهن في العدة معصية وخروجهن في العدة معصية
ويقال الا ان يأتين بفاحشة بالزنا مبينة باربعة شهود فتخرج فترجم وتلك
حدود الله هذه احكام الله وفرائضه في النساء للطلاق من النفقة والسكنى
ومن يتعد حدود الله يتجاوز احكام الله وفرائضه ما امر به من النفقة و

السكنى

والسكنى فقد ظلم نفسه ضر نفسه لا تدري لا تعلم لعل الله يحدث
بعد ذلك بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة امرا حبا ومراجعة
فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن من ثلث حيض قبل ان يغتسلن
من الحيضة الثالثة فامسكوهن فراجعوهن بمعروف باحسان قبل الاغتسال
وان يحسن صحبتها ويعاشرها او فارقوهن او اتركوهن بمعروف باحسان لا تطول
عليهن بالعدة وتؤدي حقها واشهدوا على الطلاق والمراجعة ذوي عدل
منكم رجلين حرين مسلمين عادلين مرضيين واقيموا الشهادة لله وقوموا
بالشهادة لله عند الحكام ذلكم الذي ذكرت من النفقة والسكنى وفي
اقامة الشهادة وغيرها يوعظ به يؤمر به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
بالبعث بعد الموت ويقال نزلت من اول السورة الى ههنا في شأن النبي
صلعم حين طلق حفصة وفي ستة نفر من اصحابه ابن عمر واصحابه طلقوا نساءهم
غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه بغير السنة وعلمهم طلاق السنة اذا طلقوا
نساءهم كيف يطلقون ومن يتق الله عند المعصية فيصبر يجعل له مخرجا
من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة
ويرزقه من حيث لا يحتسب لا يأمل نزلت هذه الاية في عوف بن
مالك الاشجعي الذي اسر العدو ابنه فيما بعد ذلك مال كثير ومن يتوكل
على الله من يثق بالله في الرزق فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره ماض
امره وقضاؤه في الشدة والرخاء قد جعل الله لكل شيء من الشدة و
الرخاء قدرا اجلا ينتهي فلما بين الله عدة النساء اللائي تحضن قام معاذ

فقال ارايت يا رسول الله ما عدة التي اللائي يئسن من المحيض فنزل
واللائي يئسن من المحيض من الكبر من نسائكم ان ارتبتم شككتم في عدتهن
فعدتهن ثلثة اشهر فقام رجل اخر فقال ارايت يا رسول الله في اللاتي
لم يحضن للصغر ما عدتهن فنزل واللائي لم يحضن من الصغر فعدتهن ايضا
ثلثة اشهر فقام رجل اخر فقال ارايت يا رسول ما عدة الحوامل فنزل
واولات الاحمال يعني الحبالى اجلهن عدتهن ان يضعن حملهن ولدهن
ومن يتق الله فيما امره يجعل له من امره يسرا يهون عليه امره ويقول
يرزقه عبادة جنة في سريرة ذلك امر الله هذه احكام الله انزله اليكم
بينه لكم في القران فيما امره ومن يتق الله فيما امره يكفر عنه سيئاته بغفر
ذنوبه ويعظم له اجرا ثوابا في الجنة ثم رجع الى المطلقات فقال اسكنوهن
انزلوهن يعني المطلقات يقول للازواج من حيث سكنتم من وجدكم
من سعتكم على قدر يقدر ذلك من النفقة والسكنى ولا تضاروهن في النفقة
والسكنى لتضيقوا عليهن بالنفقة والسكنى فتظلموهن بذلك وان كن
المطلقات اولات حمل حبالى فانفقوا عليهن يعني الزوج حتى يضعن
حملهن ولدهن فان ارضعن الامهات لكم ولدا لكم فاتوهن اعطوا
يعني الامهات اجورهن يعني النفقة على الرضاع واتمروا بينكم وانفقوا
يعني الزوج والمراة فيما بينكم بمعروف على امر معروف من النفقة على
الرضاع بغير اسراف وتقتير وان تعاسرتم في النفقة فسترضع له للولد
اخرى غير الام لينفق الاب ذو سعة ذو غنى من سعته على قدر غناه

ومن قدر

ومن قدر قتر عليه رزقه معيشته فلينفق على المرضع مما اتاه الله على
قدر ما اعطاه الله من المال لا يكلف الله نفسا من النفقة على الرضاع
الا ما اتاها الا على قدر ما اعطاها من المال سيجعل الله بعد عسر في النفقة
يسرا بعد الفقر غنا فالمعسر ينتظر الرزق من الله وكاين من قرية كم من
اهل قرية عتت عصت وابت عن امر ربها عن قبول امر ربها وطاعة
ربها ورسله عن اجابة الرسل وعما جاءت به الرسل فحاسبناها في الاخرة حسابا
شديدا وعذبناها في الدنيا عذابا نكرا شديدا مقدم ومؤخر فذاقت
وبال امرها عقوبة امرها في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها في الاخرة
خسرا اي خسران اعد الله لهم في الاخرة عذابا شديدا غليظا لونا بعد
لون فاتقوا الله فاخشوا الله يا اولي الالباب يا ذوي العقول من
الناس الذين امنوا بمحمد والقران قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا ذكرا مع الرسول
يتلو عليكم محمد ايات الله القران مبينات واضحات بينات بالامر والنهي
ليخرج الذين امنوا قد اخرج الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان
ومن يؤمن بالله وبمحمد والقران ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
يدخله في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وغرفها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون فيها ابدا قد احسن الله له رزقا قد اعد الله له ثوابا
في الجنة الله الذي خلق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة ومن

الارض مثلهن سبعا ولكنها منبسطة يتنزل الامر بينهن اى يتنزل الملئكة
بالوحى والتنزيل والمصيبة من السموات من عند الله لتعلموا لكى تعلموا
وتقروا ان الله على كل شىء من اهل السموات والارض قدير وان الله
قد احاط بكل شىء علما قد احاط علمه بكل شىء

ومن سورة التى يذكر فيها التحريم وهى كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس فى قوله يا ايها النبى يعنى محمد لم تحرم ما احل الله لك نكاحها
يعنى نكاح مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله صلعم حرمها النبى صلعم
على نفسه تبتغى مرضات ازواجك تطلب رضا عائشة وحفصة لتحريم مارية
القبطية والله غفور رحيم لك لتلك اليمين قد فرض الله بين لكم تحلة
ايمانكم كفارة ايمانكم فكفر النبى صلعم بيمينه وحرمها الى نفسه والله موليكم
حافظكم وناصركم وهو العليم بتحريم مارية القبطية الحكيم فيما حكم
من الكفارة واذ اسر النبى الى بعض ازواجه يعنى حفصة حديثا
كلاما اخبرها فى السر فلما نبأت به فلما اخبرت حفصة بسر النبى صلعم
عائشة واظهره الله عليه اطلع الله نبيه على ما اخبرت حفصة
عائشة عرف بعضه بين النبى حفصة بعض ما قالت بعائشة من خلافة
ابى بكر وعمر ويقال من خلوته مع مارية القبطية واعرض عن بعض
سكت عن بعض عن تحريمه مارية القبطية على نفسه وعن من اخبرها من خلافة
ابى بكر وعمر من بعده فلما نبأها به اخبر النبى صلعم حفصة بما قالت لعائشة
قالت حفصة من انبأك هذا من اخبرك بهذا يا رسول الله والتى قلته

لعائشة

لعائشة قال النبى صلعم نبأنى اخبرنى العليم بما قلت لعائشة الخبير بما قلت
لك ان تتوبا الى الله توبا الى الله يا عائشة ويا حفصة من ايذائكما
رسول الله ومعصيتكما له فقد صغت مالت قلوبكما عن الحق وان تظاهرا
تعاونا عليه على ايذائه ومعصيته فان الله هو مولاه حافظه وناصره
ومعينه عليكما وجبريل معينه عليكما وصالح المؤمنين جملة المؤمنين المخلصين
اعوان له عليكما مثل ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضه ومن دونهم و
الملئكة بعد ذلك مع هؤلاء ظهير اعوان له عليكما عسى ربه وعسى من
الله واجب ان طلقكن ان يبدله بزوجة ازواجا خيرا منكن فى الطاعة
مسلمات مقرات بالالسن مؤمنات مصدقات بالالسن والقلوب بايمانهن
قانتات مطيعات لله ولازواجهن تائبات من الذنوب عابدات
موحدات لله سائحات صائمات ثيبات ايات اسية بنت مزاحم
امرأة فرعون وابكارا مريم بنت عمران ام عيسى يا ايها الذين امنوا بمحمد و
القران قوا انفسكم ادفعوا عن انفسكم وقومكم واهليكم واولادكم نارا
يعنى ادبوهم وعلموهم الخير تقوهم بذلك نارا وقودها حطبها الناس والحجارة
حجارة الكبريت وهى اشد الاشياء حرا عليها على النار ملئكة يعنى الزبانية
غلاظ غظاء شداد اقوياء لا يعصون الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب اهل
النار ويفعلون يعنى الزبانية ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا بمحمد والقران
لا تعتذروا اليوم فانه لا يقبل منكم معذرتكم انما تجزون ما كنتم تعملون
وتقولون فى الدنيا يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران توبوا الى الله

من الذنوب توبة نصوحا خالصا صادقا من قلوبكم وهو الندم بالقلب
والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والضمير على ان لا يعود اليه ابدا عسى
ربكم وعسى من الله واجب ان يكفر عنكم سيئاتكم ان يغفر لكم ذنوبكم بالتوبة و
يدخلكم في الآخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن يوم وهو يوم القيمة لا يخزي الله النبي كما
يخزي الكفار يقول لا يعذب الله النبي والذين آمنوا معه ولا يعذب الذين
آمنوا معه مثل ابي بكر واصحابه نورهم يسعى يضيء نورهم بين ايديهم على
الصراط وبايمانهم يقولون بعدما ذهب نور المنافقين ربنا اتمم لنا على
الصراط نورنا واغفر لنا ذنوبنا انك على كل شيء من اتمام النور والغفران
قدير يا ايها النبي جاهد الكفار كفار مكة بالسيف حتى يسلموا والمنافقين
منافقي اهل المدينة باللسان بالزجر والوعيد واغلظ عليهم اشدد على
كلا الفريقين بالقول والفعل ومأواهم مصيرهم جهنم وبئس المصير
صاروا اليه جهنم ثم خوف عائشة وحفصة لاذائهما النبي صلعم بامرأة
نوح وامرأة لوط فقال ضرب الله بين الله مثلا صفة للذين كفروا بامرأتين
الكافرين امرأة نوح واهلة وامرأة لوط واعلة كانتا تحت عبدين من
عبادنا صالحين مرسلين فخانتاهما فخالفتاهما في الدين واظهرتا الايمان
باللسان واسرتا النفاق بالقلب ولم تخونا بالفجور لانه لم تفجر امرأة نبي قط
فلم يغنيا عنهما لم ينفعهما عليهما من الله من عذاب الله شيئا صلاح زوجهما
مع كفرهما وقيل ادخلا النار في الآخرة مع الداخلين في النار ثم حثهما على التوبة

والاحسان

والاحسان بامرأة فرعون آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وضرب الله
مثلا بين الله صفة للذين آمنوا بامرأتين مسلمتين امرأة فرعون آسية بنت
مزاحم اذ قالت في عذاب فرعون اياها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة لكي يهون علي
عذاب فرعون ونجني من فرعون من دين فرعون وعمله عذابه ونجني من
القوم الظالمين الكافرين فلم يضرها كفر زوجها مع ايمانها واخلاصها
ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها حفظت فرجها يعني جيب درعها
من الفواحش فنفخنا فيه من روحنا فنفخ جبرئيل من جيب قميصها
بامر ربها فحملت بعيسى وصدقت بكلمات ربها بما قال لها جبرئيل
انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا وكتبه وبكتبه التورية والانجيل
وسائر الكتب ويقال بكلمات ربها بعيسى بن مريم ان يكون بكلمة من الله كن
مخلوقا وكانت من القانتين من المطيعين لله في الشدة والرخاء

ومن سورة التي يذكر فيها الملك وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تعالى
وتعظم وتقدس وارتفع وتبرأ عن الولد والشريك الذي بيده الملك
ملك العز والذل وهو على كل شيء خلقه كل شيء من العز والذل قدير
الذي خلق الموت بشبه كبش املح لا يمر على شيء ولا يشم ريحه شيء ولا
يطأ على شيء الا مات والحيوة وخلق الحيوة بشبه فرس بلقاء انثى لا تمر
على شيء ولا يشم ريحها شيء ولا يطأ على شيء ولا تطرح من اثرها على شيء
الا حيي وهي دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر يركبها الانبياء

ويقال خلق الموت يعني النطفة والحيوة يعني النسمة ويقال خلق الحيوة والموت
متقدم ومؤخر ليبلوكم ليختبركم من الحيوة والموت ايكم احسن عملا اخلص عملا وهو
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفور لمن تاب وآمن به الذي خلق سبع سموات
طباقا مطبقة بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها ما ترى في خلق
الرحمن في خلق السموات من تفاوت من اعوجاج فارجع البصر رد البصر بالنظر
الى السماء هل ترى من فطور من شقوق مصدوع وعيوب وخلل ثم ارجع
البصر رد الى السماء وتفكر بالنظر الى السماء كرتين ينقلب يرجع اليك
البصر خاسئا صاغرا ذليلا قبل ان ترى شيئا وهو حسير عيي كليل منقطع
ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعني النجوم رجوما
رميا للشياطين يرجمون بها فبعضهم يخبل وبعضهم يقتل وبعضهم يحرق
يدحرونهم عن الاستماع يقول رجل مجنون خبل مخبل الفؤاد له وقد خبله الدهر
والحرب والشيطان والحب والداء خبلا واعتدنا لهم للشياطين في الآخرة
عذاب السعير للوقود وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير
صاروا اليه اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من الامم من يدخلونها
يعني اليهود والنصارى والمجوس ومشركي العرب سمعوا لها لجهنم شهيقا
صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز تتفرق من الغيظ على الكفار
كلما القي فيها طرح في جهنم فوج جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى
وساير الكفار سألهم خزنتها يعني خزنة النار الم ياتكم نذير رسول
قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول مخوف فكذبنا الرسل وقلنا ما نزل الله

من شيء

من شيء من كتاب ولا بعث الينا رسولا ان انتم وقلنا للرسل ما انتم الا في
ضلال كبير في خطاء عظيم الشرك بالله ويقال يقول لهم الزبانية ان انتم ما انتم
في الدنيا الا في ضلال كبير في خطاء عظيم الشرك بالله وقالوا للخزنة لو كنا
نسمع نستمع الى الحق والهدى او نعقل او نرغب في الحق في الدنيا ما كنا
في اصحاب السعير مع اهل الوقود في النار اليوم فاعترفوا بذنبهم فاقروا
بشركهم فسحقا فبعدا من رحمة الله ونكالا لاصحاب السعير لاهل الوقود
في النار ان الذين يخشون ربهم يعملون لربهم بالغيب وان لا يرونه
لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة واسروا
قولكم في محمد بالمكر والخيانة او اجهروا به او اعلنوا به بالحرب و
القتال انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر
الا يعلم السر من خلق السر وهو اللطيف لطف علمه بما في القلوب
الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ بكل شيء من الخير والشر
الخبير بهما هو الذي جعل لكم الارض ذلولا مذللا لينا لينها بالجبال
فامشوا في مناكبها امضوا ومروا في نواحيها واطرافها ويقال طرقها و
يقال في جبالها واكامها وفجاجها وكلوا من رزقه تاكلون من رزقه و
اليه النشور المرجع في الآخرة ءامنتم يا اهل مكة اذ عصيتموه من
في السماء عذاب من في السماء على العرش ان يخسف بكم الارض ان
يغور بكم الارض فاذا هي تمور تدور بكم الى الارض السابعة السفلى كما
خسف بقارون ام امنتم من في السماء عذاب من في السماء على العرش اذ عصيتموه

ان يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف
نذير كيف تغييري عليكم بالعذاب ولقد كذب الذين من قبلهم من قبل
قومك يا محمد فكيف كان نكير انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب
اولم يروا يعني كفار مكة الى الطير فوقهم فوق رؤسهم صافات مفتوحات
الاجنحة ويقبضن يضممن ما يمسكهن بعد البسط الا الرحمن انه
بكل شيء من البسط والقبض بصير امن هذا الذي هو جند لكم
منعة لكم ينصركم يمنعكم من دون الرحمن من عذاب الرحمن ان الكافرون
ما الكافرون الا في غرور في اباطيل الدنيا وغرورها امن هذا الذي
يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات ان امسك رزقه فمن
ذا الذي يرزقكم بل لجوا تمادوا في عتو في اباء عن الحق ونفور تباعد
عن الايمان افمن يمشي مكبا على وجهه ناكسا على ضلالته وكفره وهو
ابو جهل بن هشام اهدى اصوب دينا امن يمشي سويا عادلا على
صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام يعني محمدا قل هو الذي
انشاكم خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا به الحق والهدى والابصار
لكي تبصروا به الحق والهدى والافئدة يعني القلوب لكي تعقلوا بها الحق و
الهدى قليلا ما تشكرون يقول شكركم فيما صنع لكم قليل ويقال ما تشكرون
بقليل ولا بكثير قل هو الذي ذراكم خلقكم في الارض من آدم وادم
من التراب والتراب من الارض واليه تحشرون في الآخرة فيجزيكم باعمالكم
ويقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا ان كنتم صادقين

ان كنت

ان كنت من الصادقين ان يكون قل لهم يا محمد انما العلم علم قيام
الساعة ونزول العذاب عند الله وانما انا نذير رسول مخوف مبين
بلغة تعلمونها فلما راوه يعني العذاب في النار زلفة قريبا ويقال معاينة
سيئت ساء العذاب وجوه الذين كفروا ويقال احرقت وجوه الذين
كفروا وقيل لهم هذا العذاب الذي كنتم به في الدنيا تدعون تسالون
وتقولون انه لا يكون قل ارايتم يا اهل مكة ان اهلكني الله بالعذاب
ومن معي من المؤمنين او رحمنا من العذاب يقول عزلنا فلم يعذبنا
هو الذي يرحمنا ويهلكنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم وجيع
قل لهم يا محمد هو الرحمن ينجينا ويرحمنا آمنا به صدقنا به وعليه
توكلنا وثقنا فستعلمون عند نزول العذاب من هو في ضلال مبين
في كفر بين قل لهم يا محمد ارايتم تقولون يا اهل مكة ان اصبح ماؤكم صار
ماؤكم غورا ان كان ماؤكم ماء زمزم غورا غائرا في الارض لا تناله
الدلاء فمن ياتيكم بماء معين طاهر تناله الدلاء

ومن سورة ن يذكر فيها النون وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله ن يقول اقسم الله بالنون وهي سمكة
التي تحمل الارضين على ظهرها وهي في الماء وتحتها الثور وتحت الثور
الصخرة وتحت الصخرة الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله واسم
السمكة ليواش ويقال لبوثا واسم الثور بهموت ويقال بلهوي ويقال
بعضهم بلهوث ويقال لبوانا وذلك الحوت في بحر يقال له عضواص

وهو كالنور الصغير في البحر العظيم وذلك البحر في صخرة جوفاء وفي تلك الصخرة
اربعة الاف خرق منها خرج يخرج الماء الى الارض واسم النور لهوت
وقيل هو اسم من اسماء الرب وهو نون الرحمن وقيل النون هو الدواة
والقلم اقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله ما بين السماء الى الارض
وهو الذي كتب به الذكر الحكيم يعني اللوح المحفوظ وقيل القلم هو ملك
من الملئكة اقسم الله وما يسطرون واقسم الله بما يكتب الملئكة من اعمال بني ادم
ما انت يا محمد بنعمة ربك بالنبوة والاسلام بمجنون يختنق ولهذا كان
القسم وان لك يا محمد لاجرا ثوابا في الجنة بالنبوة والاسلام غير ممنون
غير منقوص ولا مكدر ولا يمن عليك بذلك وانك يا محمد لعلى خلق عظيم
على دين كريم شريف على الله وقيل على منة عظيمة وهي اخلاق حسنة التي
اكرمه الله بها ان قرأت بضم الخاء واللام فستبصر ويبصرون فسترى
وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب بهم بايكم المفتون المجنون ان
ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو اعلم ابو جهل واصحابه
وهو اعلم بالمهتدين لدينه وهو ابو بكر واصحابه فلا تطع يا محمد المكذبين
بالله والكتاب والرسول يعني رؤساء اهل مكة ودوا تمنوا لو تدهن بالله
فيدهنون تلين لهم فيلينون لك وقيل تطايبهم فيطايبونك وتصانعهم
فيصانعونك ولا تطع يا محمد كل حلاف كذاب على الله مهين ضعيف في
دين الله هو الوليد بن المغيرة المخزومي هماز طعان لعان مغتاب
للناس مقبلين ومدبرين مشاء بنميم يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم

مناع للخير للاسلام بينه وبين بنيه وبين اخيه وقرابته معتد يا محمد للحق غشوم
ظلوم عليهم اثيم فاجر عتل شديد الخصومة بالباطل والكذب وقيل عتل
اكول وشروب صحيح الجسم رحيب البطن بعد ذلك مع ذلك زنيم ملصق
بالقوم ليس منهم وقيل الزنيم هو المعروف بالكفر والشرك والفجور والفواحش
والشرور كرهة العير ان كان ذا مال وبنين وكان ماله تسعة
الاف مثقال من فضة وبنوه عشرة اذا تتلى عليه تقرأ عليه اياتنا
القران بالامر والنهي قال اساطير الاولين احاديث الاولين في دهرهم
وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنضربه على الوجه ويقال على الانف وقيل
سنسود وجهه انا بلوناهم اختبرناهم بالقتل والسبي والهزيمة يوم
بدر بتركهم الاستثناء وبالجوع والقحط سبع سنين لدعوة النبي صلعم بعد
يوم بدر كما بلونا اختبرنا بالجوع وحرق البستان اصحاب الجنة اهل
البستان في ضروان اذ اقسموا حلفوا بالله ليصرمنها ليجزنها مصبحين
عند طلوع الفجر ولا يستثنون لم يقولوا ان شاء الله فطاف عليها على
الجنة طائف عذاب من ربك بالليل وهم نائمون فاصبحت فصارت الجنة
محترقة كالصريم كالليل المظلم فتنادوا فنادى بعضهم بعضا مصبحين
عند طلوع الفجر ان اغدوا على حرثكم يعني البستان ان كنتم صارمين
جازين قبل علم المساكين فانطلقوا الى البستان وهم يتخافتون يتسارون
فيما بينهم كلاما خفيا ان لا يدخلنها الجنة اليوم عليكم مسكين وغدوا
على حرد على جهد وقيل الى بستانهم قادرين على علتها فلما راوها يعني

البستان محترقة قالوا انا لضالون الطريق ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم
قالوا بل نحن محرومون حرمنا منفعة البستان لسوء نياتنا قال
اوسطهم في السن ويقال اعدلهم في القول ويقال افضلهم في العقل
والراي الم اقل لكم لولا تسبحون هلا تستثنون وقد قال لهم ذلك
عندما اقسموا قالوا سبحان ربنا نستغفر ربنا انا كنا ظالمين ضارين
لانفسنا بمعصيتنا وتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين فاقبل
بعضهم على بعض يتلاومون يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت
فعلت هذا يا فلان بنا ويقول الاخر بل انت فعلت هذا بنا قالوا
بالجملة يا ويلنا انا كنا طاغين عاصين بمنعنا المساكين عسى ربنا عسى
من الله واجب ان يبدلنا ان يعوضنا ربنا في الاخرة خيرا منها
من هذه الجنة انا الى ربنا راغبون راغبين الى الله كذلك العذاب
في الدنيا لمن منع حق الله من ماله كما كان لهم حرق البستان والجوع
بعد ذلك ويقال كذلك العذاب وهكذا عذاب الدنيا كما كان لاهل
مكة بالقتل والجوع ولعذاب الاخرة لمن لا يتوب اكبر من عذاب الدنيا
لو كانوا يعلمون اهل مكة ولكن لا يعلمون ولا يصدقون ان للمتقين
الكفر والشرك والفواحش عند ربهم في الاخرة جنات النعيم
نعيمها دائم لا يفنى ويقال عتبة بن ربيعة لئن كان ما يقول محمد لاصحابه
من الجنة والنعيم حقا لنحن افضل منهم في الاخرة كما نحن افضل في الدنيا
فنزل افنجعل المسلمين ثواب المسلمين في الجنة كالمجرمين كثواب

المشركين

المشركين وهم اهل النار ويقال افنجعل ثواب المشركين في الاخرة
كثواب المسلمين ما لكم يا اهل مكة كيف تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم
ام لكم كتاب فيه تدرسون تقرؤون ان لكم فيه في الكتاب لما تخيرون ما
تشتهون في الاخرة من الجنة ام لكم ايمان عهود علينا بالايمان بالغة
وثيقة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون تقضون لانفسكم في الاخرة من
الجنة سلهم يا محمد ايهم بذلك بما يقولون زعيم كفيل ام لهم شركاء
آلهة فليأتوا بشركائهم بآلهتهم ان كانوا صادقين ان لهم ما قالوا
ما يقولون يوم يكشف عن ساق عن امر كانوا في غم منه في الدنيا ويقال
عن امر شديد ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم ويدعون الى
السجود بعد ما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين فلا يستطيعون
الى السجود وبقيت اصلابهم كالصياصي مثل حصون الحديد ولم
يخضعوا الله بالتوحيد خاشعة ابصارهم ذليلة ابصارهم لا يرون
خيرا ترهقهم ذلة تعلوهم كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه
وقد كانوا يدعون في الدنيا الى السجود الى الخضوع لله بالتوحيد فلم
يخضعوا الله بالتوحيد وهم سالمون اصحاء معافون فذرني يا محمد ومن
يكذب بهذا الحديث بهذا الكتاب سنستدرجهم سنأخذهم يعني
المستهزئين بالقرآن من حيث لا يعلمون لا يشعرون فاهلكهم الله في
يوم وليلة وكانوا خمسة نفر واملي لهم امهلهم ان كيدي صنيعي عذابي
شديد دائم تسألهم تسأل اهل مكة اجرا جعلا ورزقا على الايمان فهم من مغرم

الى السجود لان ظهورهم تصير كالحديد لا تميل

قيل نزلت الاية فيمن ترك الصلوة بلا عذر او تخلف عن الجماعات

من اليوم مشغولون بالاجابة ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون
منه ما يخاصمونك فاصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض
بقضاء ربك ولا تكن ضجورا في امر الله كصاحب الحوت كضجر يونس
بن متى اذ نادى ربه في بطن الحوت وهو مكظوم مجهود مغموم
لولا ان تداركه نعمة من ربه رحمة من ربه لنبذ لطرح بالعراء
على الصحراء وهو مذموم ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه
ربه بالتوبة فجعله من الصالحين من المرسلين وان يكاد الذين كفروا كفار
مكة ليزلقونك ليصرعونك بابصارهم ويقال يعينونك باعينهم لما سمعوا
الذكر قراءتك القران ويقولون يعني كفار مكة انه يعنون محمدا لمجنون مجنون
وما هو يعني القران الا ذكر عظة للعالمين للجن والانس

ومن سورة … التي يذكر فيها الحاقة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن ع قوله الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة
يعجبه بذلك وما ادريك يا محمد ما الحاقة وانما سميت الحاقة لحقايق
الامور يحق للمومنين بايمانهم الجنة ويحق للكافرين بكفرهم النار كذبت
ثمود قوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة بقيام الساعة وانما سميت
القارعة لانها تقرع قلوبهم فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بطغيانهم
وشركهم اهلكوا ويقال طغيانهم حملهم على التكذيب حتى اهلكوا واما عاد
قوم هود فاهلكوا بريح صرصر باردة شديدة عاتية عصت وابت
على خزانها سخرها سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما دايما

متتابعا

متتابعا لا يفتر عنهم فترى القوم قوم هود فيها في الايام ويقال في الريح
صرعى هلكى موتى كانهم اعجاز نخل اصول نخل خاوية منقطعة
فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق منهم احد الا اهلكتهم الريح وجاء فرعون
ومن قبله من معه من جنوده الى البحر فغرقوا في البحر ويقال وجاء فرعون
تكلم فرعون بكلمة الشرك ومن قبله ومن كان قبل فرعون من الامم
الماضية الكافرة والموتفكات المخسفات ايضا قريات لوط
وانقلابها خسفها بالخاطية تكلموا بكلمة الشرك فعصوا رسول
ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية فعاقبهم عقوبة شديدة انا لما
طغى الماء ارتفع الماء في زمان نوح حملناكم يا امة محمد وساير الخلق في
اصلاب ابائكم في الجارية في سفينة نوح لنجعلها لكم يعني سفينة نوح
ويقال هذه القصة لكم تذكرة عظة تتعظون بها وتعيها اذن واعية
يحفظها قلب حافظ ويقال تسمع هذا الامر اذن سامعة فتنتفع بما سمعت
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لا تثنى وهي نفخة البعث وحملت
الارض والجبال يقال ما على الارض من النبات والجبال ويقال ما على
الارض من النبات والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا كسرة
واحدة فيومئذ يوم حملت الارض والجبال وقعت الواقعة قامت
القيمة وانشقت السماء لهيبة الرحمن ونزول الملئكة فهي يومئذ واهية
مشققة ضعيفة والملك يعني الملئكة على ارجائها حروفها اي جوانبها
ونواحيها واطرافها ويحمل عرش ربك سرير ربك فوقهم على اعناقهم

يومئذ يوم القيمة ثمانية يقول ثمانية رهط من الملئكة لكل ملك اربعة
وجوه وجه الانسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور وتقال ثمانية
صفوف وتقال ثمانية اجزاء من الكروبيين وهم اهل السماء السابعة
يومئذ وهو يوم القيمة تعرضون على الله ثلث عرضات عرض الحساب
والمعاذير وعرض للخصومات والقصاص وعرض لتطاير الكتب و
القراة لا تخفى منكم خافية لا يترك منكم احد وتقال لا تخفى على الله منكم خافية
احد وتقال لا تخفى على الله من اعمالكم شيئ فاما من اوتي اعطى كتابه بيمينه
وهو ابو سلمة بن عبد الاسد زوج ام سلمة وكان مسلما فيقول لاصحابه
يا قوم تعالوا اقرؤا كتابيه انظروا ما كتب لي من الثواب والكرامة
اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق حسابيه معاين حسابي فهو
في عيشة راضية في عيش قد رضيه لنفسه اي مرضية في جنة عالية
مرتفعة قطوفها ثمارها واجتنا وها دانية قريبة ينالها القاعد والقائم
كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا بلا داء
ولا موت بما اسلفتم بما قدمتم من العمل الصالح وتقال من الصوم و
الصلوة في الايام الخالية الماضية يعني ايام الدنيا واما من اوتي كتابه
بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة وكان كافرا فيقول
يا ليتني لم اوت كتابيه لم اعط كتابي هذا ولم ادر ما حسابيه لم اعلم
حسابي يا ليتها كانت القاضية يتمنى الموت يقول يا ليتني بقيت على
موت الاول ما اغنى عني من عذاب الله ماليه مالي الذي جمعت في

الدنيا هلك عني سلطانيه بطل عني حجتي وعذري فيقول الله للملئكة
خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها
وباعها سبعون ذراعا بذراع الملك وتقال باعا فاسلكوه فادخلوه
في دبره واخرجوه من فيه والووا ما فضل على عنقه انه كان لا يؤمن
بالله العظيم اذا كان في الدنيا ولا يحض لا يحث على طعام المسكين
على صدقة المسكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب ينفعه
ولا طعام في النار الا من غسلين من عصارة اهل النار و
هي ما يسيل من بطون اهل النار وجلودهم من القيح والدم والصديد
لا ياكله يعني الغسلين الا الخاطئون المشركون فلا اقسم يقول باقسم
اقسم بما تبصرون من شيئ وما لا تبصرون من شيئ يا اهل مكة وتقال
بما تبصرون يعني السماء والارض وما لا تبصرون يعني الجنة والنار وتقال
بما تبصرون يعني الشمس والقمر وما لا تبصرون يعني العرش والكرسي وتقال
بما تبصرون يعني محمدا وما لا تبصرون يعني جبرئيل اقسم الله بهؤلاء الاشياء
انه يعني القران لقول رسول كريم يقول القران قول الله نزل به جبرئيل
على رسول كريم يعني محمدا وما هو يعني القران بقول شاعر يعني
قليلا ما تؤمنون يقول ما تؤمنون بقليل ولا بكثير ولا بقول كاهن
يخبر بما في الغد قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل ولا بكثير تنزيل
يقول القران تنزيل على محمد من رب العالمين ولو تقول علينا
ولو اختلق علينا محمد بعض الاقاويل من الكذب فقال علينا ما لم

نفعل لأخذنا لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة وتعالى اخذناه بالقوة
ثم لقطعنا منه الوتين عرق قلبه وهو نياط قلبه فما منكم
من احد عنه حاجزين يقول فليس منكم احد يحجز عن محمد وانه يعني
القران لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش وانا لنعلم
ان منكم مكذبين بالقران ومصدقين به وانه يعني القران لحسرة
ندامة على الكافرين يوم القيمة وانه يعني القران لحق اليقين حقا
يقينا انه كلامي نزل به جبرئيل على رسول كريم وتعالى وانه الذي ذكرت
من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين حقا يقينا ان يكون
عليهم الحسرة والندامة يوم القيمة فسبح باسم ربك فصل بامر ربك
العظيم ۝ وتعالى اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شيء

ومن سورة التي يذكر فيها المعارج وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله سأل سائل يقول دعى داع وهو النضر
بن الحارث بعذاب واقع نازل للكافرين على الكافرين وهو من الكافرين
ليس له للعذاب دافع مانع فقتل يوم بدر صبرا من الله يأتي هذا العذاب
على الكافرين ذي المعارج خالق السموات تعرج الملئكة والروح
يعني جبرئيل اليه الى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على
غير الملئكة خمسين الف سنة وتعالى من الله يأتي هذا العذاب على
الكافرين في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو ولي محاسبة الخلائق
الى احد غير الله لم يتفرغ منه خمسين الف سنة فاصبر على اذيهم يا محمد

صبرا جميلا

صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش وتعالى فاعتزل عنهم اعتزالا جميلا بلا جزع
ولا فحش فامر بعد ذلك بالقتال انهم كانوا يعني كفار مكة يرونه يعني
العذاب يوم القيمة بعيدا غير كائن ونريه قريبا كائنا لان كل آت
كائن قريب ثم بين عذابهم متى يكون فقال يوم تكون السماء تصير السماء
كالمهل كدردي الزيت وتعالى كالفضة المذابة وتكون تصير الجبال
كالعهن كالصوف المندوف ولا يسأل حميم حميما قرابة عن قرابة يبصرونهم
يعرفونهم ولا يعرفونهم يود يتمنى المجرم يعني المشرك ابا جهل واصحابه و
يقال النضر واصحابه لو يفتدي ان يفادي نفسه من عذاب يومئذ
يوم القيمة ببنيه اولاده وصاحبته وزوجته واخيه من ابيه وامه
وفصيلته وبقرابته وعشيرته التي تؤويه ينتهي اليها ومن في الارض
جميعا ومن في الارض جميعا ثم ينجيه اي الله من العذاب كلا حقا
وهو رد عليهم لا ينجيه الله من العذاب انها لظى يعني اسما من اسماء
النار نزاعة للشوى قلاعة للاعضاء اليدين والرجلين وسائر
الاعضاء وتعالى حراقة للبدن تدعوا الى نفسها الي ايها الكافر
والي ايها المنافق من ادبر عن التوحيد وتولى عن الايمان
ولم يتب من الكفر وجمع المال في الدنيا فاوعى جعله في الوعاء
فمنع حق الله منه عنه ان الانسان يعني الكافر خلق هلوعا ضجورا
بخيلا حريصا ممسكا اذا مسه الشر الفقر وان تم جزوعا جازعا لا يصبر على الشدة
واذا مسه الخير المال والسعة منوعا منع حق الله منه ولا يشكر

فيكون الاستثناء من الاول

الا المصلين اهل الصلوات الخمس فانهم ليسوا هكذا كذلك ثم بين نعتهم
فقال الذين هم على صلوتهم المكتوبة دائمون يديمون عليها بالليل
والنهار فلا يدعونها والذين في اموالهم حق معلوم يرون في اموالهم
حقا معلوما غير الزكوة للسائل الذي يسأل مالك والمحروم الذي
حرم اجره وغنيمته ويقال هو المحترف الذي يبقى عن معيشته وقوته
ويقال هو الفقير الذي لا يسأل ولا يعطى ولا يفطن والذين يصدقون
بيوم الدين بيوم الحساب وبما فيه والذين هم من عذاب ربهم مشفقون
خائفون ان عذاب ربهم غير مأمون لم يأتهم الامان من ربهم والذين
هم لفروجهم حافظون يعفون عن الحرام الا على ازواجهم الاربع او ما
ملكت ايمانهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا يأثمون
بذلك لا يلامون بذلك بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك طلب سوى ما ذكر
من الازواج والولائد فاولئك هم العادون معتدون من الحلال الى الحرام
والذين هم لاماناتهم لما ائتمن عليه من الدين وغيره وعهدهم فيما
بينهم وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس ويقال بحلفهم بالله راعون
حافظون له بالوفاء والتمام الى اجله والذين هم بشهاداتهم قائمون
عند الحكام اذا دعوا ولا يكتمونها والذين هم على صلوتهم يحافظون
على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون اولئك اهل هذه الصفة في جنات
بساتين مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فما للذين كفروا كفار مكة
المستهزئين وغيرهم قبلك حولك مهطعين ناظرين اليك لا يدنون

اليك متفرقين عن اليمين وعن الشمال عزين خلقا خلقا ايطمع كل امرئ منهم
ان يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم لا يدخلهم ويقال كلا حقا انا
خلقناهم يعني كفار مكة مما يعلمون يعني النطفة فلا اقسم يقول اقسم برب
المشارق منازل الشتاء والصيف والمغارب مغارب الشتاء والصيف
وهما مشرقان ومغربان لهما المشرق الشتاء والصيف مائة وثمانون منزلا
وكذلك للمغربين ويقال المشرق الشتاء والصيف مائة وسبع وسبعون منزلا و
كذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب في
يومين في منزل واحد انا لقادرون ولهذا كان القسم على ان نبدل
خيرا منهم يقول نهلكهم ونأتي بغيرهم خيرا منهم واطوع لله منهم وما نحن
بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل خيرا منهم فذرهم اتركهم يا محمد يعني
المستهزئين وغيرهم يخوضوا بالباطل ويلعبوا يهزؤا في كفرهم حتى
يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب ثم بين متى يكون
فقال يوم يخرجون من الاجداث من القبور سراعا يقول يخرجون من
القبور سريعين الى الصوت كانهم الى نصب اي راية وغاية وعلم
يوفضون يمضون وينطلقون خاشعة ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا
ترهقهم تعلوهم وتغشاهم ذلة كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه ذلك
اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب وهو يوم القيمة

ومن سورة التي يذكر فيها نوح وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله انا ارسلنا بعثنا نوحا الى قومه ان

انذر

خوف قومك من السخطة والعذاب من قبل ان يأتيهم عذاب اليم وجيع
وهو الغرق فلما جاءهم قال يا قوم اني لكم نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها
ان اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه اخشوه وتوبوا من الكفر والشرك
واطيعون اتبعوا امري وديني ووصيتي واقبلوا النصيحة يغفر لكم من ذنو
بكم يغفر ذنوبكم بالتوبة والتوحيد ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب الى اجل
مسمى الى الموت ان اجل الله عذاب اذا جاء لا يؤخر لا يؤجل لو كنتم
تعلمون تصدقون بما اقول لكم فلما ايس منهم بعد ما دعوهم الف سنة
الا خمسين عاما فلم يؤمنوا ولم يقبلوا النصيحة قال رب اني دعوت
قومي الى التوبة والتوحيد ليلا ونهارا في الليل والنهار فلم يزدهم دعائي
اياهم الى التوبة والتوحيد الا فرارا تباعدا عن الايمان والتوبة واني
كلما دعوتهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا اصا
بعهم في اذانهم لكي لا يسمعوا كلامي ودعوتي واستغشوا ثيابهم غطوا
رؤسهم بثيابهم لكيلا يسمعوا صوتي ولا يروني واصروا اقاموا و
سكنوا على الكفر وعبادة الاوثان ويقال صاحوا جميعا ان لا نؤمن بك
يا نوح واستكبروا عن الايمان والتوحيد استكبارا تجبرا ثم اني دعوتهم
الى التوبة والتوحيد جهارا علانية بغير ستر ثم اني اعلنت لهم اظهرت
لهم دعوتي واوضحت لهم واسررت لهم اسرارا دعوتهم في السر خفيا
فقلت لهم استغفروا ربكم وحدوا ربكم بالتوبة من الكفر والشرك انه
كان غفارا لمن تاب من الكفر وامن به يرسل السماء عليكم مدرارا مطرا

دايما

دايما دررا كلما تحتاجون اليه فكان قد حبس الله عنهم المطر اربعين سنة ويمددكم
باموال وبنين يعطكم اموالا ابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث
وقد كان الله قطع نسل دوابهم ونسائهم اربعين سنة ويجعل لكم جنات
بساتين ويجعل لكم انهارا تجري لمنافعكم وقد كان اهلك جناتهم وايبس
انهارهم قبل ذلك باربعين سنة ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون الله
عظمة وسلطانا ويقال ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته فتوحدونه
وقد خلقكم اطوارا اصنافا حالا بعد حال النطفة والعلقة والمضغة
والعظام الم تروا الم تخبروا كفار مكة كيف خلق الله سبع سموات طباقا
بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها وجعل القمر فيهن معهن نورا
مضيئا وجعل الشمس سراجا ضياء لبني ادم والله انبتكم من الارض نباتا
خلقكم من ادم وادم من التراب والتراب من الارض ثم يعيدكم فيها يقبركم
ويخرجكم من القبور يوم القيمة اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا فراشا
ومناما لتسلكوا منها لتأخذوا فيها سبلا فجاجا طرقا واسعا قال نوح
رب يا رب انهم عصوني فيما امرتهم من التوبة والتوحيد واتبعوا اطاعوا
من لم يزده ماله كثرة ماله وولده كثرة اولاده الا خسارا غبنا في الاخرة
وهم الرؤساء ومكروا مكرا كبارا وقالوا قولا عظيما من الفرية وقالوا
يعني الرؤساء للسفلة لا تذرن الهتكم عبادة الهتكم ولا تذرن
ودا عبادة الود ولا سواعا ولا عبادة سواع ولا يغوث ولا عبادة
يغوث ويعوق ولا عبادة يعوق ونسرا ولا عبادة نسر وكل

هو

هولاء الهتهم التي يعبدونها وقد اضلوا كثيرا يقول قد اضلوا بهن كثيرا من
الناس وتعال ضل بهن كثير من الناس ولا تزد الظالمين الكافرين
المشركين بعبادة الاوثان الا ضلالا الا خسارا وضلالة وهلاكا مما خطيئاتهم
يقول لخطيئاتهم اغرقوا بالطوفان في الدنيا فادخلوا في الاخرة نارا فلم
يجدوا لهم من دون الله من عذاب الله انصارا اعوانا يمنعون عذاب
الله عنهم وقال نوح بعد ما قال له ربه لن يؤمن من قومك الا من قد امن
رب يا رب لا تذر لا تترك على الارض من الكافرين ديارا احدا انك
ان تذرهم تتركهم يضلوا عبادك عن دينك من امن بك ومن اراد ان يؤمن
بك ولا يلدوا ولا يلد منهم الا فاجرا كفارا الا من يكون فاجرا كافرا بعد
الادراك ويقال الا من قدرت عليه الكفر والفجور بعد البلاغة ويقال لم
يكن فيهم صبي لان الله تعالى قد حبس عنهم الولد اربعين سنة فلم يكن فيهم
غير مدرك ولم يلد فيهم اربعين سنة وكلهم كانوا مدركين فجارا كفارا
رب يا رب اغفر لي ولوالدي لابائي المؤمنين ولمن دخل بيتي ديني ويقال
مسجدي ويقال سفينتي مؤمنا وللمؤمنين المصدقين من الرجال والمؤ
منات المصدقات من النساء بالايمان الذين يكونون مع بعدي ولا
تزد الظالمين الكافرين المشركين الا تبارا خسارا وهلاكا

ومن سورة التي ذكر فيها الجن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله قل اوحي الي يقول قل لكفار مكة يا محمد
اوحي الي انزل جبرئيل فاخبرني انه استمع نفر من الجن تسعة نفر

من

من الجن نصيبين من اليمن فقالوا بعد ما امنوا ورجعوا الى قومهم بالقرم
انا سمعنا قرانا عجبا تلاوة قران عجيب شريف كريم يشبه كتاب موسى
وكانوا اهل التورية يهدي الى الرشد الى الحق والهدى والصواب لا اله
الا الله فامنا به بمحمد والقران ولن نشرك بربنا احدا يعنون ابليس
وانه تعالى جد ربنا ارتفع عظمة ربنا وسلطان ربنا وغنى ربنا و
صفة ربنا ما اتخذ من ان يتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا كما اتخذ
اتخذ الكفار وانه كان يقول سفيهنا جاهلنا يعنون ابليس على الله
شططا كذبا وزورا وانا ظننا حسبنا ان لن تقول الانس والجن على الله
كذبا ان ما تقول الانس والجن على الله ليس بكذب والسنا لنا انه
كذب وكل هذا من اول السورة الى ههنا حكاية من الله عن كلام الجن
ثم قال وانه كان رجال من الانس يعوذون يتعوذون برجال من
الجن فزادوهم رهقا عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك انهم اذا
سافروا سفرا واصطادوا صيدا من صيدهم او نزلوا واديا خافوا منهم
فقال نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيامنون بذلك منهم
فيريدون رؤساء الجن بذلك عظمة وتكبرا على سفلتهم والجن هم ثلثة اجزاء
جزء في الهواء وجزء ينزلون ويصعدون حيث ما يشاؤن وجزء مثل
الكلاب والحيات وانهم يعني كفار الجن قبل ان امنوا ظنوا حسبوا كما
ظننتم حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله احدا بعد الموت ويقال
ان لن يبعث الله احدا رسولا ثم رجع الى كلام الجن وانا لمسنا السماء

انتهينا الى السماء قبل ان امنا فوجدناها ملئت حرسا من الملئكة شديدا
كثيرا وشهبا نجما مضيئا يدحرونهم عن الاستماع وانا كنا نقعد منها من السماء
مقاعد للسمع للاستماع قبل ان بعث محمد فمن يستمع الآن بعد ما بعث
محمد يجد له شهابا رصدا نجما مضيئا رصدا من الملئكة. يدحرونهم عن الاستماع و
انا لا ندري لا نعلم اشر اريد بمن في الارض حين منعنا عن الاستماع ام
اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا وتقال وانا لا ندري لا نعلم
اشر اريد بمن في الارض حيث بعث محمد اذا لم يؤمنوا به فيهلكهم الله ام
اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا اذا امنوا به وانا منا الصالحون
الموحدون وهم الذين آمنوا بمحمد والقران ومنا دون ذلك كافرون
وهم كفرة الجن كنا طرائق قددا اهواء مختلفة اليهود والنصارى
قبل ان آمنا بالله وانا ظننا علمنا وايقنا ان لن نعجز الله في الارض
ان لا نفوت من الله في الارض حيث ما كنا يدركنا ولن نعجزه هربا ان نفوت
منه بالهرب وانا لما سمعنا الهدى تلاوة القران من محمد امنا به بالقران
وبمحمد فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ذهاب عمله كله ولا رهقا لا نقصان
عمله وانا منا المسلمون المخلصون بالتوحيد والذين امنوا بمحمد والقران
ومنا القاسطون العاصون المائلون عن الحق والهدى وهم كفرة الجن
فمن اسلم اخلص بالتوحيد فاولئك تحروا رشدا تووا صوابا وخيرا
واما القاسطون الكافرون فكانوا لجهنم حطبا شجرا وان لو استقاموا
على الطريقة طريقة الكفر وتقال طريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا

لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا رغدا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى
ما قدرت عليهم ومن يعرض عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتاب ربه
القران هو الوليد بن المغيرة المخزومي نسلكه نكلفه عذابا صعدا الصعود
على جبل املس من صخرة وتقال نحاس في النار وان المساجد لله بنيت
لذكر الله فلا تدعوا فلا تعبدوا مع الله احدا في المساجد وتقال المساجد
مساجد الرجل الجبهة والركبتان واليدان والرجلان وانه لما قام
عبد الله محمد ببطن النخلة يدعوه يعبده بالصلوة كادوا يكونون عليه
لبدا كاد الجن ان يركبوا عليه جميعا لحبهم القران ومحمدا حين سمعوا
قراءة محمد ببطن النخلة. قل انما ادعو ربي اعبد ربي وادعو الخلوج اليه ولا
اشرك به احدا قل يا محمد لاهل مكة اني لا املك لكم ضرا دفع الضر
والخذلان والعذاب ولا رشدا ولاجر النفع والهدى قل لهم يا محمد اني
لن يجيرني من الله من عذاب الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه
ملتحدا ملجأ دوسر با في الارض الا بلاغا من الله ورسالاته يقول
لا ينجيني الا التبليغ عن الله ورسالاته ومن يعص الله في التوحيد و
رسوله في البلاغ فان له في الاخرة نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا حتى يقول انظرهم يا محمد حتى اذا راوا
ما يوعدون من العذاب فسيعلمون وهذا وعيد منه لهم من اضعف
ناصرا مانعا واقل عددا اعوانا قل لهم يا محمد حين تعجلوا له بالعذاب
ان ادري ما ادري اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل له ربي امدا

اجلا عالم الغيب بنزول العذاب يعلم ذلك فلا يظهر فلا يطلع علي غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول الا من اختار من الرسل فانه يطلعه علي
بعض الغيب فانه يسلك يجعل من بين يديه من بين يدي الرسول و
من خلفه رصدا حارسا من الملئكة يحفظونه به من الجن والشياطين والانس
لكيلا يستمعوا قراءة جبرئيل عليه السلام ليعلم محمد ان قد ابلغوا عن الله يعني
الرسل رسالات ربهم هكذا يحفظهم الملئكة كما حفظتك وتعالى ليعلم الرسل
محمد وغيره ان قد ابلغوا يعني الملئكة رسالات ربهم عن الله وتعالى ليعلم
لكي يعلم الجن والانس ان قد ابلغوا يعني الرسل رسالات ربهم قبل ان علمنا
واحاط بما لديهم بما عندهم من الملئكة واحصى كل شيء عددا حفظا وتعالى
عالم بعددهم

ومن سورة التي يذكر فيها المزمل وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
يا ايها المزمل يعني المتزمل يعني به النبي صلعم قد تزمل بثيابه ليلبسها
الصلوة قم الليل بالصلوة ثم قال الا قليلا ثم بين فقال نصفه اي
قم نصف الليل للصلوة او انقص منه من النصف قليلا الي الثلث او
زد عليه علي النصف الي الثلثين فخيره في قيام الليل ثم قال ورتل القرآن
ترتيلا اقرا القران علي رسلك هينتك وقره وقارا تقرا اية وايتين
وثلثة ثم كذلك حتى تقطع انا سنلقي عليك سننزل عليك جبرئيل
قولا ثقيلا بكلام شديد بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام
وتعالى عظيما وتعالى ثقيلا علي من خالفه وتعالى بصلوة الليل ان ناشئة

الليل

الليل قيام الليل بالصلوة هي اشد وطأ نشاطا للرجل اذا كان
محتسبا للصلوة وتعالى ارق واوفق للقلب واقوم قيلا ابين
قراءة القران واثبت ان لك يا محمد في النهار سبحا طويلا فراغا طويلا
لقضاء حوائجك واذكر اسم ربك صل بامر ربك وتعالى اذكر توحيد
ربك وتبتل اليه تبتيلا اخلص لله اخلاصا في صلواتك ودعائك
وعبادتك رب المشرق والمغرب هو الله لا اله الا هو فاتخذه وكيلا
فاعبده وكيلا ربا وتعالى فاتخذه وكيلا فيما وعد لك من النصرة و
الدولة والثواب واصبر يا محمد علي ما يقولون من الشتم والتكذيب
واهجرهم هجرا جميلا اعتزلهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش وذرني
والمكذبين بالقران وهذا وعيد من الله وهم المطعمون يوم بدر اولي
النعمة ذوي المال لهم والغناء ومهلهم اجلهم قليلا الي يوم بدر
ان لدينا عندنا لهم في الاخرة انكالا قيودا تقيد بها ارجلهم واغلالا
تغل بها ايمانهم الي اعناقهم وسلاسل توضع علي اعناقهم وجحيما
نارا يدخلونها وطعاما ذا غصة يستمسك في حلقهم وهو الزقوم
وعذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الي قلوبهم ثم بين متى يكون فقال
يوم ترجف الارض تزلزل الارض والجبال وتزلزل الجبال وكانت
وصارت الجبال كثيبا ترابا مهيلا وهي الشيء الذي اذا وقعت من
اسفله سقط عليك اعلاه مثل الرمل انا ارسلنا بعثنا اليكم رسولا يعني
محمدا شاهدا عليكم بالبلاغ كما ارسلنا بعثنا الي فرعون رسولا يعني موسى

فعصى فرعون الرسول يعني موسى لم يجبه فاخذناه اخذا وبيلا فعاقبناه
عقوبة شديدة وهي الغرق فكيف تتقون الكفر والشرك فتؤمنون بالله
يا اهل مكة يوما يعني يوم القيمة ان كفرتم اذ كفرتم في الدنيا مقدم ومؤخر
يعني يوم يوم القيمة يجعل في ذلك اليوم الولدان شيبا شمطا اذا سمعوا
حيث يقول الله ادم يا ادم ابعث بعثك من ذريتك الى النار قال
ادم يا رب من كم قال الله تعالى من كل الف تسعمائة وتسع وتسعون الى
النار وواحد الى الجنة السماء منفطر منشق به بذلك المكان الذي
يجعل الولدان شيبا ويقال به بنزول امر رب الملئكة. كان وعده
في البعث مفعولا كائنا ان هذه السورة تذكرة عظة بينا لكم فمن شاء
اتخذ الى ربه سبيلا طريقا يأتي الى ربه ويقال فمن شاء وحد واتخذ
لذلك الى ربه سبيلا مرجعا ان ربك يا محمد يعلم انك تقوم ادنى اقل
من ثلثي الليل الى النصف ونصفه وتقوم نصف الليل وثلثه و
تقوم ثلث الليل ويقال ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه اذا قرأت
بالخفض وطائفة من الذين معك جماعة من المؤمنين معك في الصلوة
والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات الليل والنهار علم ان لن تحصوه
ان لن تحفظوا ساعات الليل ويقال ما امرتم في الليل من الصلوة فتاب
عليكم فتجاوز عنكم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم من القران في
الصلوة مائة آية فصاعدا ويقال ما شئتم من القران علم ان سيكون
منكم مرضى جرحى لا يستطيعون بالليل واخرون يضربون يسافرون

في الارض

في الارض بالتجارة وغيرها يبتغون يطلبون من فضل الله من رزق
الله وغيره يشق عليهم صلوة الليل واخرون يقاتلون يجاهدون في
سبيل الله في طاعة الله يشق عليهم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم
منه من القران في الصلوة واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس بوضوئها
وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا الزكوة
زكوة اموالكم واقرضوا الله في الصدقة ويقال في العمل الصالح قرضا حسنا
محتسبا صادقا من قلوبكم وما تقدموا تسلفوا لانفسكم من خير من
صدقة او عمل صالح تجدوه تجدوا ثوابه عند الله في الجنة هو خيرا مما بقي
عندكم في الدنيا واعظم اجرا ثوابا مما عندكم واستغفروا الله من الذنوب
ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة

ومن سورة التي يذكر فيها المدثر وهي خمسون وست آية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن
ابن عباس في قوله يا ايها المدثر يعني به النبي صلى الله عليه وسلم قد تدثر
بثيابه ونام قم فانذر فخوف الناس فادعهم الى التوحيد وربك
فكبر فعظم وثيابك فطهر قلبك من الغدر والخيانة والفجور كن طاهر
القلب ويقال وثيابك فطهر اي فقصر ويقال وثيابك فطهر من الدنس
والرجز فاهجر الماثم فاترك فلا تقربه ولا تمنن تستكثر لا تعط
شيئا قليلا فتعطى افضل من ذلك واكثر منه في الدنيا ويقال ولا تمنن
بعملك على الله تستكثر ولربك على طاعة ربك وعبادة ربك
فاصبر فاذا نقر في الناقور فاذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث فذلك

يومئذ يعني يوم القيمة يوم عسير شديد على الكافرين هوله وعذابه غير
يسير غير هين عليهم ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا بلا مال
ولا ولد ولا زوج وهذا وعيد من الله لوليد بن المغيرة المخزومي
وجعلت له بعد ذلك مالا ممدودا كثيرا من كل نوع لم يزل في الزيادة
فكان ماله تسعة الاف مثقال فضة وبنين شهودا حضورا
لا يغيبون عنه كان بنوه عشرة ومهدت له من المال بعضه على
بعض تمهيدا مثل الفرش بعضها على بعض ثم يطمع الوليد ان ازيد
في ماله فهو يعصيني ويكفر بي كلا حقا لا ازيد فلم يزل بعد ذلك
في نقصان ماله انه يعني الوليد بن المغيرة كان لآياتنا عنيدا لكتابنا
ورسولنا عنيدا معرضا مكذبا بهما سارهقه صعودا سأكلفه
الصعود على جبل املس في النار من الصخرة ويقال من نحاس يجذب من
امامه ويضرب من خلفه انه يعني الوليد بن المغيرة فكر يعني تفكر في
نفسه في امر محمد وقدر قوله حتى قال انه ساحر فقتل لعن كيف قدر
قوله امر محمد ثم قتل لعن كيف قدر قوله في امر محمد ثم نظر في قوله
حتى قال انه ساحر ويقال ثم نظر اصحاب محمد حيث قالوا له
هلم الى الخير يا ابن الوليد ثم عبس كلح وجهه وبسر قبض جبينه
ثم ادبر عن اصحاب محمد الى اهله واستكبر تعظم عن الايمان
ان يجيبهم فقال ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا سحر يؤثر يأثره
ويرويه عن مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة ويقال عن ابه جبرا

ويسارا ويرويه ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا قول البشر قول جبر و
يسار ساصليه سادخله يعني الوليد بن المغيرة سقر وهو الباب
الرابع من النار وما ادريك يا محمد ما سقر لا تبقي لهم لحما الا اكلته
ولا تذر اذا اعيدوا خلقا جديدا اكلتهم ايضا لواحة للبشر شواعة
لابدانهم ويقال مسودة لوجوههم عليها تسعة عشر ملكا خزان
النار وما جعلنا اصحاب النار ما سلطنا على اهل النار الا ملئكة
يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم ما ذكرنا قلتهم قلة خزان النار الا فتنة
بلية للذين كفروا كفار مكة يقول كلدة بن اسيد حيث قال انا
اكفيكم تسعة عشر تسعة على ظهري وثمانية على صدري فاكفوا انتم
على اثنين ليستيقن لكي يستيقن الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب
التورية يعني عبد الله بن سلام واصحابه لان في كتابهم كذلك
عدة خزان النار ويزداد الذين امنوا ايمانا يقينا اذا علموا ان
في كتابنا مثل ما في التورية ولا يرتاب الذين لا يشك الذين اوتوا
الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه اذا لم يكن خلاف ما في كتابهم
للتورية والمؤمنون ايضا اذا لم يكن خلاف ما في التورية وليقول
لكي يقول الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والكافرون يعني اليهود
والنصارى ويقال كفار مكة ماذا اراد الله بهذا مثلا بهذا المثل اذ
ذكر قلة الملئكة كذلك هكذا يضل الله من يشاء بهذا
المثل من كان اهلا لذلك ويهدي من يشاء بهذا المثل من كان اهلا

اي محرقة بشعة للجلد

لذلك وما يعلم جنود ربك من الملائكة الا هو وما هي يعني سقر الا ذكرى
للبشر عظة للخلق انذرهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر
ذهب والصبح اذا اسفر اقبل ويقال استضاء انها يعني سقر لاحدى
الكبر باب من ابواب النار منها جهنم والسقر واللظى والحطمة
والسعير والجحيم والهاوية نذيرا للبشر انذرهم ويقال محمد نذير
للبشر يرجع الى اول السورة الى قوله قم فانذر نذيرا للبشر مقدم و
مؤخر لمن شاء منكم ان يتقدم الى خير فيتقدم او يتأخر عن شر فيتركه
ويقال او يتأخر عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم كل نفس كافرة بما
كسبت في الكفر رهينة مرتهنة في النار ابدا الا اصحاب اليمين
اهل الجنة فانهم ليسوا كذلك ولكنهم في جنات في بساتين يتساءلون
عن المجرمين يتساءلون عن اهل النار ويقولون يا فلان ما سلككم ما
الذي ادخلكم في سقر قالوا يعني اهل النار لم نك من المصلين من اهل
الصلوات الخمس المسلمين ولم نك نطعم المسكين لم نحث على صدقة
المساكين ولم نك من اهل الزكوة والصدقة وكنا نخوض مع الخائضين
مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين بيوم الحساب ان لا يكون
حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم يقول الله لا تنالهم شفاعة
الشافعين يعني شفاعة الملائكة والانبياء والصالحين فما لهم لاهل مكة
عن التذكرة عن القرآن معرضين مكذبين به كانهم حمر مستنفرة
مذعورة ويقال داعورة ان قرأت بخفض الفاء فرت من قسورة

من اسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة الرجال بل يريد كل امرئ منهم
ان يؤتى يعطى صحفا منشرة كتابا فيه جرمه وتوبته حيث قالوا ائتنا
بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا حتى نؤمن بك كلا حقا لا يعطى ذلك بل لا
يخافون الآخرة عذاب الآخرة كلا حقا يا محمد انه القرآن تذكرة عظة
من الله فمن شاء ذكره فمن شاء الله ان يتعظ بالقرآن اتعظ وما
يذكرون ما يتعظون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى اهل ان يتقى
فلا يعصى واهل المغفرة اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب

ومن سورة التي يذكر فيها القيمة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله لا اقسم بيوم القيمة يقول اقسم بيوم القيمة انها
كائنة ولا اقسم بالنفس اللوامة واقسم بكل نفس برة او فاجرة انها تلوم
نفسها كائنة يوم القيمة اما المحسنة فيقول يا ليتني ازددت احسانا و
اما المسيئة فيقول يا ليتني نزعت من الذنوب وذلك عند معاينة
الثواب والعقاب ويقال هي النفس النادمة ويقال هي النفس اللائمة
النادمة التي تتوب من الذنوب ولامت نفسها على ذلك ويقال هي
النفس الكافرة والفاجرة ايحسب الانسان ايظن الكافر عدي بن
ربيعة انكارا منه للبعث ان لن نجمع عظامه ان لن نقدر نجمع عظامه
بعد بلائها وتفريقها بلى قادرين يقول انا قادر على ذلك على ان نسوي
بنانه نجمع اصابعه فيكون كخف البعير او كحافر الدواب يقول
انا قادرون على ان نجعل كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على ان

يجمع عظامه بل يريد الانسان الكافر عدي بن الربيعة ليفجر امامه ليقدم
شره ويؤخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبله يسئل
سنة للبعث ايان يوم القيمة متى يكون يوم القيمة فقال الله فاذا برق
البصر تحير البصر وخسف القمر ذهب ضوء القمر وجمع الشمس والقمر
كالثورين المقرونين العقيرين الاسودين فيرمي بهما في حجاب النور
يقول الانسان الكافر عدي بن الربيعة واصحابه يومئذ اذا رأوا
العذاب اين المفر من النار والمهرب والملجاء كلا حقا لا وزر لا
جبل يواريه من النار وهي بلغة حمير يسمعون الجبل وزرا ويقال لا
وزر لا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا ملجاء ولا منجاء لهم من الله
الى ربك يومئذ يوم القيمة المستقر مستقر الخلائق والمرجع ينبؤا الانسان
يخبر الانسان عدي بن الربيعة وغيره يومئذ يوم القيمة بما قدم
واخر بما قدم من خير او شر واخر بما ترك من سنة صالحة او سنة
سيئة ويقال بما قدم من الطاعة واخر من المعصية بل الانسان عدي
بن الربيعة وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه شاهدة ولو
القى معاذيره ولو تكلم بالعذر ما فعلت ذلك وما قلت ويقال
من بصيرة بعيوب غيرها جاهلة غافلة من عيوب نفسها لا تحرك به
بقراءة القران لسانك لتعجل به بقراءة القران قبل ان يفرغ جبرئيل
من قرائته عليك وكان النبي صلعم اذا نزل جبرئيل عليه بشيء من القران
لم يفرغ جبرئيل من اخره حتى تكلم النبي صلعم باوله مخافة ان ينساه

فنهاه الله عن ذلك ان علينا جمعه جمع حفظه في قلبك وقرانه وحفظ
قراءة جبرئيل ويقال تأليفه بالحلال والحرام فاذا قرأناه قرأ جبرئيل
عليك فاتبع قرانه فاقرأ انت يا محمد خلفه ويقال اذا الفناه
بالحلال والحرام فاتبع تأليفه بالحلال والحرام ثم ان علينا بيانه
بالحلال والحرام والامر والنهي كلا حقا بل يحبون العاجلة العمل
للدنيا ويذرون الاخرة تتركون العمل لثواب الاخرة وجوه وجوه
المؤمنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيمة ناضرة حسنة جميلة
ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه ووجوه
وجوه الكافرين والمنافقين يومئذ يوم القيمة باسرة كالحة محجوبون
عن رؤية ربهم لا ينظرون اليه تظن تعلم تلك الوجوه ان يفعل بها
فاقرة شرع ومنكوة من العذاب كلا حقا اذا بلغت التراقي
اذا بلغت النفس الجسد الى التراقي وقيل قال من يحضر به من اهله
وغيره من راق هل من طبيب فيداويه ويقال قال الملئكة بعضهم
لبعض من راق بروحه الى الله والتفت الساق بالساق الشدة
بالشدة اخر يوم من الدنيا وشدة اول يوم من الاخرة ويقال
والتفت الساق بالساق اي تلف ساقه بالساق الى ربك
يومئذ يوم القيمة المساق المرجع مرجع الخلائق فلا صدق يعني ابا
جهل بتوحيد الله ولا صلى ولا اسلم اي لم يكن مسلما من اهل القبلة
ولكن كذب بتوحيد الله وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله

في الدنيا يتمطى يتبختر ويتبطر فاستقبله النبي صلعم فاخذه فهزه هزة
او هزتين او مرة او مرتين وقال اولى لك فاولى وعيدا لابا جهل
وعيد الك ثم اولى لك فاولى احذر يا ابا جهل فنزل القران كذلك
ايحسب الانسان الكافر يعني ابا جهل ان يترك سدى مهملا بلا امر ولا نهي
ولا عظة الم يك ابو جهل نطفة من مني يمنى الرجل يمنى يهراق في رحم
المراة ويقال تخلق ثم كان علقة ثم صار دما عبيطا فخلق فسواه
فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضاء
وجعل فيه الروح فجعل منه بعد ذلك الزوجين الذكر والانثى وكان له
ابن عكرمة من ابي جهل وابنة جويرة بنت ابي جهل اليس ذلك الذي
فعل ذلك بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى قادر ربنا على ذلك

ومن سورة التي يذكر فيها الانسان وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
هل اتى على الانسان يقول اتى على ادم حين من الدهر اربعون سنة
مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا لا يذكر ولا يدري ما هو وما اسمه وما
يراد به الا الله انا خلقنا الانسان يعني ولد ادم من نطفة امشاج من
نطفة ادم وحواء ويقال امشاج يعني الالوان مختلطا ماء الرجل ابيض
غليظ وماء المراة اصفر رقيق فالولد يكون منهما نبتليه نختبره بالشدة وال رخاء
ونختبره بالخير والشر فجعلناه سميعا بصيرا ويقال نبتليه نختبره بالخير
والشر والكفر والايمان مقدم ومؤخر انا هديناه السبيل بينا له طريق

الايمان والكفر والخير والشر اما شاكرا امن واما كفورا كافر ويقال انا
هديناه السبيل اما شاكرا واما يقول بينا له سبيل شاكرا او كفورا انا
اعتدنا للكافرين ابي جهل واصحابه سلاسلا سلاسلا واغلالا في النار و
سعيرا نارا وقودا ان الابرار المصدقين في ايمانهم المطيعين لله
يشربون من كاس يشربون في الجنة من خمر كان مزاجها خلطها كافورا
عينا يشرب بها منها عباد الله اولياء الله يفجرونها تفجيرا تمزجونها
تمزيجا ويقال يجرون عيون الكافور حيث ما يشاؤن في الجنة الى منازلهم
وقصورهم ثم وصف نعتهم اذا كانوا في الدنيا فقال الله يوفون بالنذر
بالعهد والحلف بالله ويقال يتمون الفرايض ويخافون يوما عذاب
يوم كان شره عذابه مستطيرا فاشيا ويطعمون الطعام على حبه
على قلته وشهوته مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا من المسلمين
في ايدي المشركين ويقال اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله فيما بينهم
وبين ربهم ولم يتكلموا به لكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال
انما نطعمكم لوجه الله لثواب الله وكرامته لا نريد منكم جزاء مكافاة
تجازوننا به ولا شكورا تحمدونا ونثنا به انا نخاف من ربنا من
عذاب ربنا يوما عبوسا كالحا قمطريرا شديدا يقول شديد عذاب ذلك
اليوم ويقال هو تعبيس الوجوه فوقاهم الله دفع عنهم شر ذلك اليوم
عذاب ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نضرة حسن الوجوه والبهاء و
سرورا فرحا في القلب وجزاهم اعطاهم بما صبروا في الدنيا على الفقر والاذى

جنة وحريرا متكئين فيها جالسين ناعمين في الجنة على الارائك على
السرر في الحجال فلا تكون اريكة الا اذا اجتمعا فاذا تفرقا فليس
باريكة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يقول لا يصيبهم حر الشمس
ولا برد الزمهرير ودانية قريبة عليهم ظلالها ظلال الشجر وذللت
سخرت وقربت قطوفها ثمارها تذليلا تسخيرا ويطاف عليهم في الخدمة
بانية من فضة واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى كانت قوارير قواريرا
من فضة قدروها على كف الغلمان تقديرا وتعالى قدروا الشراب
كان مزاجها خلطها زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى تلك العين
سلسبيلا وتعالى سل الله اليها سبيلا ويطوف عليهم في الخدمة ولدان
وصفاء مخلدون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون وتعالى محلقون اذا رايتهم
لو رايتهم يا محمد حسبتهم لؤلؤا منثورا في الصفاء وتعالى كثيرا قد نثر
عليهم واذا رايت يا محمد ثم في الجنة رايت لاهلها نعيما دايما وملكا
كبيرا لا يدخل عليهم احد الا بالسلام والاستيذان عاليهم عليهم على ظهورهم
وتعالى على اكتافهم ان قرأت بالالف ثياب سندس خضر ما لطف
من الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج وحلوا اساور من فضة
البهو اقبية من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا من الدنس وتعالى
يطهرهم من الغل والغش والعداوة ان هذا الذي وصفت من الطعام
والشراب واللباس كان لكم جزاء ثوابا من الله وكان سعيكم مشكورا
عملكم مقبولا في الزيادة انا نحن نزلنا عليك القران جبرئيل بالقران

تنزيلا

تنزيلا شيئا فشيئا آية وآيتين وسورة فاصبر لحكم ربك على قضاء ربك وتعالى
على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منهم من كفار قريش آثما فاجرا كفورا يا
يعني الوليد بن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو عتبة بن ربيعة واذكر
اسم ربك صل بامر ربك بكرة واصيلا غدوة وعشية يعني صلوة
الفجر والظهر والعصر ومن الليل فاسجد له فصل له صلوة المغرب والعشاء
وسبحه ليلا طويلا صل له في الليل وهو التطوع وتعالى كان خاصة عليه
دون اصحابه صلوة الليل ان هؤلاء اهل مكة يحبون العاجلة العمل
الدنيا ويذرون وراءهم يتركون العمل لما امامهم يوما ثقيلا شديدا هوله
وعذابه نحن خلقناهم يعني اهل مكة وشددنا اسرهم قوينا خلقهم
واذا شئنا بدلنا امثالهم خلقناهم اهل مكة اهلكناهم تبديلا
اهلا كما يقول لو شئنا لاهلكنا هؤلاء الكفرة الفجرة وبدلنا خيرا منهم
واطوع لله ان هذه السورة تذكرة عظة من الله فمن شاء اتخذ
الى ربه فمن شاء وحد واتخذ بذلك الى ربه سبيلا مرجعا وما تشاؤن
من الخير والشر والكفر والايمان الا ان يشاء الله لكم ان تشاؤا ذلك
ان الله كان عليما بما تشاؤن من الخير والشر حكيما ان لا تشاؤا من
الخير والشر الا ان يشاء الله يدخل من يشاء في رحمته يكرم من يشاء بدينه
الاسلام من كان اهلا لذلك والظالمين الكافرين المشركين اعد لهم
عذابا قريبا في الآخرة عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم

ومن سورة التي يذكر فيها المرسلات وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله والمرسلات عرفا يقول اقسم الله
بالملئكة كعرف الفرس ويقال هم الملئكة الذين ارسلوا بالمعروف
يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل فالعاصفات عصفا واقسم بالرياح العوا
صف الشديد والعصف ما ذرت به من منازل القوم والناشرات
نشرا بالمطر يعني اقسم بالمطر ويقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال
هم الملئكة الذين ينشرون الكتاب فالفارقات واقسم بالملئكة الذين
يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي ايات القران التي تفرق بين الحلال
والحرام والحق والباطل ويقال هؤلاء الثلث هن الرياح فالملقيات
ذكرا واقسم بالمنزلات وحيا عذرا الله من جوره وظلمه او نذرا لخلقه
من عذابه ويقال عذرا حلالا ونذرا حراما ويقال عذرا امرا ونذرا نهيا و
يقال عذرا وعدا ونذرا وعيدا اقسم بهذه الاشياء انما توعدون من
الثواب والعقاب في الاخرة لواقع لكائن نازل بكم ثم بين متى يكون فقال
فاذا النجوم طمست ذهبت ضوءها واذا السماء فرجت انشقت واذا
الجبال نسفت قلعت من اماكنها واذا الرسل اقتت جمعت لاي يوم
اجلت هذه الاشياء يقول لاي يوم اجلها صاحبها ثم بين فقال عز وجل
ليوم الفصل بين الخلائق وما ادريك يا محمد ما يوم الفصل ما علمك بيوم الفصل
ويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال ويل شديد العذاب
يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالله والكتاب والرسول والبعث بعد
الموت الم نهلك الاولين بالعذاب والثواب ثم نتبعهم الاخرين

عصفا

فرقا

ثم نلحق

ثم نلحق بالاولين الاخرين الباقين بعدهم بالموت والعذاب كذلك نفعل
بالمجرمين بالمشركين من قومك ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين
من قومك بالايمان والبعث الم نخلقكم يا معشر المكذبين من ماء مهين
من نطفة ضعيفة فجعلناه في قرار مكين في مكان حريز رحم المراة الى
قدر معلوم الى وقت خروجه تسعة اشهر او اقل او اكثر فقدرنا
خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا خلقه في رحم المراة فنعم
القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه ويل شدة العذاب يومئذ
للمكذبين بالايمان والبعث ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل الارض
كفاتا تكفتهم احياء على ظهرها وامواتا في بطنها ويقال اوعية للاحياء
والاموات وجعلنا فيها في الارض رواسي جبالا ثوابت في مكانها
اوتادا لها شامخات طوالا واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء فراتا
عذبا حلوا ويقال لينا ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين
بالايمان والبعث انطلقوا يا معشر المكذبين الى ما كنتم به في الدنيا
تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار يقول لهم الزبانية بعد الفراغ
من الحساب انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل من دخان النار ذي
ثلث شعب فرق لا ظليل لا كنين من حر النار ولا يغني من اللهب
من لهب النار انها يعني النار ترمي بشرر تقذف بالشرر كالقصر
كاسافل الشجر العظام كانه جمالات صفر سود ويل شدة العذاب يومئذ
يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض

المواطن وينطقون في بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون
ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث
هذا يوم الفصل بين الخلائق جمعناكم يا معشر المكذبين والاولين
قبلكم والاخرين بعدكم فان كان لكم يا معشر المكذبين كيد معذرة ان
تصنعوا في شيئا فكيدوني فاصنعوا في ويقال فان كان لكم كيد حيلة فكيدوني
فاحتالوا في ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان
والبعث ثم بين مستقر المؤمنين فقال ان المتقين الكفر والشرك
والفواحش في ظلال ظلال الشجر وعيون ماء طاهر جار وفواكه والوان
الفواكه مما يشتهون يتمنون كلوا فيقول الله تبارك وتعالى لهم كلوا
من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا سائغا بلا داء ولا موت بما كنتم
تعملون وتقولون من الخيرات في الدنيا انا كذلك هكذا نجزي المحسنين
بالقول والفعل ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان
والبعث كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشوا قليلا يسيرا في الدنيا
انكم مجرمون مشركون مصيركم النار في الاخرة وهذا وعيد من الله ويل
شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث واذا قيل
لهم للمكذبين اذا كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد لا يركعون
لا يخضعون لله بالتوحيد ويقال هذا في الاخرة حين يقول الله تبارك
وتعالى لهم اسجدوا ان كنتم مصدقين بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين
فلم يقدروا على السجود وبقيت اصلابهم كالصياصي ويقال نزلت هذه الاية

في ثقيف

في ثقيف حيث قالوا لا ننحني ظهورنا بالركوع والسجود ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالله والرسول والكتاب والبعث فباي
حديث كتاب بعده بعد كتاب الله يؤمنون ان لم يؤمنوا به

ومن سورة التي يذكر فيها النبأ وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى عم يتساءلون يقول عن ماذا
يتحدثون يعني قريشا عن النبإ العظيم عن خبر القران العظيم الكريم الشريف
الذي هم فيه مختلفون مكذبون بمحمد والقران ومصدقون بمحمد والقران
وذلك اذا انزل جبرئيل على النبي عليه السلام بشيء من القران
فقراه عليهم النبي صلعم فيتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق
ومنهم من كذب كلا وهو رد على المكذبين سيعلمون سوف
يعلمون عند نزول الموت ماذا يفعل بهم ثم كلا حقا سيعلمون سوف
يعلمون في القبر ماذا يفعل بهم وهذا وعيد من الله للمكذبين بمحمد والقران
ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا ومناما و
الجبال اوتادا لها لكي لا تميد بهم وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى
وجعلنا نومكم سباتا استراحة لابدانكم ويقال حسا جيلا وجعلنا
الليل لباسا سكنا ويقال ملبسا وجعلنا النهار معاشا مطلبا وبنينا
خلقنا فوقكم فوق رؤسكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا وجعلنا
سراجا وهاجا شمسا مضيئا لبني ادم وانزلنا من المعصرات بالرياح من
السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا متتابعا لنخرج به لنبت حبا ونباتا بالمطر

الحبوب كلها وسائر النبات وجنات الفافا باتين ملتفة وتقال
الوانا ان يوم الفصل كان ميقاتا ميعادا الاولين والاخرين ان يجتمعوا فيه
يوم ينفخ في الصور نفخة البعث فتاتون افواجا فوجا جماعة جماعة
وفتحت السماء ابواب السماء فكانت ابوابا فصارت طرقا وسيرت
الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا فكانت كالتراب ان جهنم كانت مرصادا
محبسا وسجنا للطاغين للكافرين مادبا مرجعا لابثين فيها احقابا مقيمين
في جهنم احقابا حقبا بعد حقب والحقب الواحد ثمانون سنة والسنة
ثلثماية وستون يوما واليوم الواحد الف سنة مما يعد اهل الدنيا
وتقال لا يعلم عدد تلك الاحقاب الا الله فلا ينقطع عنهم لا يذوقون فيها
في النار بردا ماء باردا وتقال نوما ولا شرابا باردا الا حميما ماء حارا قد
انتهى حره وغساقا زمهريرا وتقال ما منتنا جزاء وفاقا موافقة اعمالهم
انهم كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون عذابا في الاخرة ولا يؤمنون
به وكذبوا باياتنا بكتابنا ورسلنا كذابا تكذيبا وكل شيء من اعمال بني ادم
احصيناه كتابا كتبناه في اللوح المحفوظ فذوقوا العذاب في النار فلن
نزيدكم في النار الا عذابا لونا بعد لون ثم بين كرامة المؤمنين فقال ان
للمتقين الكفر والشرك والفواحش مفازا نجاة من النار وقربا في الله
حدائق وهي ما احيط عليها من الشجر والنخل واعنابا كروما وكواعب
اترابا جواري مفلكات الثديين اترابا مستويات في السن والميلاد
على ثلثة وثلثين سنة وكاسا دهاقا ملاقا متتابعا لا يسمعون فيها

اهل

اهل الجنة في الجنة لغوا خلفا وباطلا ولا كذابا لا يكذب بعضهم بعضا جزاء
ثوابا من ربك عطاء اعطاهم في الجنة حسابا بواحدة عشرة وتقال
موافقة اعمالهم رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب
الرحمن هو الرحمن لا يملكون منه عنه يعني الملئكة وغيرهم خطابا كلاما
في الشفاعة حتى ياذن الله لهم يوم يقوم الروح يعني جبرئيل وتقال هو
خلق لا يعلم عظمته الا الله وتقال هو خلق من الملئكة لهم ارجل وايد
مثل بني ادم والملئكة ويقوم الملئكة صفا لا يتكلمون بالشفاعة يعني الملئكة
الا من اذن له الرحمن في الشفاعة وقال صوابا حقا لا اله الا الله ذلك
اليوم الحق الكائن يكون فيه ما وصفت فمن شاء اتخذ الى ربه وحده
واتخذ بذلك التوحيد الى ربه مابا مرجعا انا انذرناكم خوفناكم يا
اهل مكة عذابا قريبا يوم ينظر يبصر المرء المؤمن وتقال الكافر ما قدمت
ما عملت يداه من خير وشر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا مع
البهائم من الهول والشدة والعذاب يتمنى الكافر ان يكون ترابا مع
البهائم

ومن سورة التي يذكر فيها النازعات وهي [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله والنازعات يقول اقسم الله بالملئكة
الذين ينزعون نفوس الكافرين غرقا اغرقت نفسه في صدره وهي ادوا
الكافرين والناشطات نشطا واقسم بالملئكة الذين ينشطون نفوس
الكافرين بالكرب والغم نشطا كنشط السفود كثير الشعب من الصوف
وتقال هي ارواح المؤمنين ينشط بالخروج الى الجنة والسابحات سبحا واقسم

بالملئكة الذين ينزعون نفوس الصالحين يسلونها سلا رفيقا ويدعونها ينزعونها
حتى يستريح وتعالى ارواح المؤمنين والسابقات سبقا واقسم بالملئكة
الذين يسبقون بارواح المؤمنين الى الجنة وارواح الكافرين الى النار
وتعالى هي ارواح المؤمنين يسبقون الى الجنة فالمدبرات امرا اقسم بالملئكة
الذين يدبرون امور العباد يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
وتعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات
سبقا كل هؤلاء النجوم فالمدبرات امرا وهم الملئكة وتعالى والنازعات
غرقا هي قسي الغزاة والناشطات نشطا هي اوهاق الغزاة والسابحات
سبحا هي سفن غزاة البحر والسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمدبرات
امرا هم فؤاد الغزاة وتعالى السابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار اقسم
الله بهؤلاء الاشياء ان النفختين لكائنتان بينهما اربعون سنة ثم
بينهما فقال يوم ترجف الراجفة وهي نفخة الاولى يتزلزل كل شيء تتبعها
الرادفة وهي نفخة الاخرة قلوب يومئذ يوم القيمة واجفة خائفة
ابصارها خاشعة ذليلة يقولون كفار مكة النضر بن الحارث واصحابه
ائنا لمردودون في الحافرة الى الدنيا وتعالى من القبور ائذا كنا عظاما
نخرة ناخرة بالية وتعالى مبينة ان قرات بالالف كيف يبعثنا فقال لهم
النبي صلعم بلى يبعثكم قالوا تلك اذا كرة خاسرة رجعة غابنة لا تكون
فقال الله فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة لا ثني وهي نفخة البعث
فاذا هم بالساهرة على وجه الارض وتعالى بارض المحشر هل اتيك يا محمد استهما ما

منه يعني

منه يعني قد اتاك وتعالى ما اتاك ثم اتاك حديث موسى خبر موسى اذ ناداه ربه
دعاه ربه بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي وتعالى قد طوى وتعالى طاء
يا موسى هذا الوادي بقدمك بخيره وبركته اذهب يا موسى الى فرعون انه
طغى علا وتكبر وكفر بالله فقل هل لك يا فرعون الى ان تزكى تصلح وتسلم
فتوحد بالله واهديك ادعوك الى ربك فتخشى منه فلم فاراه موسى
الاية الكبرى العلامة العظمى اليد والعصى فكذب وقال ليس هذا من
الله وعصى لم يقبل ثم ادبر اعرض عن الايمان وتعالى عن موسى يسعى يعمل
في امر موسى وتعالى يسرع الى اهله فحشر قومه بالشرط فنادى فخاطبهم
فقال لهم انا ربكم الاعلى انا ربكم ورب اصنامكم الاعلى فلا تتركوا عبادتها
فاخذه الله فعاقبه الله نكال الاخرة والاولى عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة
الاخرة بالنار وتعالى عاقبه الله بكلمة الاولى والاخرى وكلمة الاولى
قوله ما علمت لكم من اله غيري وكلمة الاخرى قوله انا ربكم الاعلى وكان
بينهما اربعون سنة ان في ذلك فيما فعلنا بهم بفرعون وقومه لعبرة
لعظة لمن يخشى لمن يخاف ما صنع بهم ءانتم يا اهل مكة اشد خلقا
بعثا واحكم صنعة ام السماء بناها رفع سمكها سقفها فسويها على الارض
واغطش ليلها اظلم ليلها واخرج ضحيها ابرز نهارها وشمسها ذلك
والارض بعد ذلك دحيها مع ذلك دحيها بسطها على الماء وتعالى بعد
ذلك بسطها على الماء بالفي سنة اخرج منها من الارض ماءها الجاري
والغابرة ومرعيها كلاها والجبال ارسيها اوتدها متاعا لكم منفعة لكم

الماء ولا نعامكم الماء والكلاء فاذا جاءت الطامة الكبرى وهي قيام
طمت وعلت على كل شيء فليس فوقها شيء يوم يتذكر الانسان يتعظ
ويعلم الكافر النضر واصحابه ما سعى الذي عمل في كفره وبرزت الجحيم اظهرت
الجحيم لمن يرى لمن يجب عليها له دخولها فاما من طغى علا وتكبر وكفر بالله هو
الحارث بن علقمة واثر الحيوة اختار الدنيا على الاخرة والكفر على الايمان
فان الجحيم هي المأوى مأوى من كان هكذا واما من خاف عند المعصية
مقام ربه مقامه بين يدي ربه فانتهى عن المعصية ونهى النفس عن
الهوى عن الحرام الذي يشتهيه وهو مصعب بن عمير فان الجنة هي
المأوى مأوى من كان هكذا يسئلونك يا محمد كفار مكة عن الساعة عن
قيام الساعة ايان مرسيها متى قيامها انكارا منهم لها فيم انت من ذكريها
ما انت وذاك ان تذكرها لهم الى ربك منتهيها منتهى علم قيامها انما انت منذر
رسول مخوف بالقرآن من يخشيها ما يخاف قيامها كانهم يوم يرونها
يعني الساعة كانهم مقدم ومؤخر لم يلبثوا في القبور في الدنيا الا عشية قدر
عشية او ضحيها او قدر غدوة من اول النهار

ومن سورة التي يذكر فيها الاعمى وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله عبس يقول كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه ان
جاءه الاعمى اذ جاءه عبد الله بن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح وام مكتوم
كانت له ام ابيه وذلك ان النبي صلعم كان جالسا مع ثلثة نفر من اشراف قريش
منهم العباس بن عبد المطلب عمه وامية بن خلف الجمحي وصفوان بن امية

وكانوا

الدنيا صح

وكانوا كفارا فكان النبي صلعم يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن
ام مكتوم فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض النبي صلعم بوجهه
عنه اشتغالا بهؤلاء النفر فنزل فيه عبس كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه
عن عبد الله ان جاءه الاعمى اذ جاءه الاعمى ابن ام مكتوم وما يدريك يا محمد
لعله يزكي يصلح بالقرآن او يذكر يتعظ بالقرآن فتنفعه الذكرى العظة
بالقرآن وما يدريك يا محمد لعله يزكي ان لا يصلح او يذكر او لا يتعظ فتنفعه
الذكرى او لا تنفعه اي العظة اما من استغنى عن الله في نفسه وهم هؤلاء
الثلثة فانت له تصدى تقبل عليه بوجهك وما عليك الا يزكي الا يوحد
هؤلاء الثلثة واما من جاءك يسعى يسرع في الخير وهو يخشى من الله
وهو مسلم وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم فانت عنه يا محمد
تلهى تعرض مشتغلا بهؤلاء الثلثة كلا لا تفعل هكذا يقول لا تقبل على
الذي استغنى عن الله في نفسه وتعرض عن من يخشى الله فكان النبي صلعم يكرم
ابن ام مكتوم بعد ذلك ويجلس اليه كلا حقا انها يعني هذه السورة تذكرة اي
عظة من الله للغني والفقير فمن شاء ذكره فمن شاء الله له ان يتعظ اتعظ
في صحف يقول القرآن مكتوب في كتب ابن آدم مكرمة كريمة على الله مرفوعة
مرتفعة في السماء مطهرة من الادناس والشرك بايدي سفرة كتبة
كرام هم كرام على الله مسلمون بررة صدقة وهم الحفظة اهل السماء الدنيا
قتل الانسان لعن الكافر عتبة بن ابي لهب ما اكفره ما الذي اكفره بالله
وبنجوم القرآن يعني وبالنجم اذا هوى وتعال ما اشد كفره من اي شيء خلقه

وجه

يقول فليتفكر في نفسه من اي شيء خلقه نسمه ثم بين له فقال من نطفة خلقه
نسمه فقدره فقدر خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير
الاعضاء ثم السبيل يسره طريق الخير والشر بينه ويقال سبيل الرحم
يسره بالخروج ثم اماته بعد ذلك فاقبره فامر به فقبر ثم اذا شاء
انشره بعثه من القبر كلا حقا يا محمد لما لم يقض والالف ههنا صلة لم يؤد
ما امره الذي امره الله من التوحيد وغيره فلينظر الانسان فليتفكر الكافر
عتبة بن ابي لهب الى طعامه في رزقه الذي ياكله كيف يحوله من حال الى
حال حتى ياكله ثم بين له تحويله فقال انا صببنا الماء صبا يعني المطر على الارض
صبا ثم شققنا صدعنا الارض شقا صدعا بالنبات فانبتنا فيها في الارض
حبا الحبوب كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا قتا ويقال هو الرطبة وزيتونا
شجر الزيتون ونخلا يعني النخيل وحدائق ما احيط عليها من الشجر والنخيل
غلبا غلاظا طوالا وفاكهة والوان الفاكهة وابا يعني الكلا ويقال هو
التبن متاعا لكم للحبوب وغيرها ولانعامكم الكلا فاذا جاءت الصاخة
وهي قيام الساعة صاح وخضع وانقاد واجاب لها كل شيء ويتول الخلائق
ويعلمون انها كاينة ثم بين متى يكون فقال يوم يفر المرء المؤمن من اخيه
للكافر وامه ويفر من امه وابيه ويفر من ابيه وصاحبته ويفر من زوجته
وبنيه ويفر من بنيه ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد من امه آمنة
وابراهيم من ابيه ولوط من زوجته واعلة ونوح من ابنه كنعان
لكل امرئ منهم يومئذ يوم القيمة شان يغنيه عمل يشغله عن غيره

وجوه

وجوه وجوه المؤمنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيمة مسفرة
مشرقة برضى الله عنها ضاحكة معجبة بكرامة الله لها مستبشرة مسرورة
بثواب الله ووجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيمة عليها
غبرة غبار ترهقها تعلوها وتغشاها قترة كآبة وكسوف اولئك
اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله الفجرة الكذبة على الله

ومن سورة التي يذكر فيها كورت وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا الشمس كورت يقول تكور
كما تكور العمامة وترمى بها في حجاب النور ويقال ذهبت ويقال ذهب
بضوئها واذا النجوم انكدرت تساقطت على وجه الارض واذا الجبال
سيرت ذهبت على وجه الارض واذا العشار النوق الحوامل عطلت
عطلها اربابها اشتغالا بانفسهم واذا الوحوش حشرت البهائم
للقصاص ويقال حشرها موتها واذا البحار سجرت فتح بعضها في
بعض المالح في العذب فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا النفوس
زوجت قرنت بالازواج ويقال قرنت بقرينها المؤمن بالحور العين
والكافر بالشيطان والصالح بالصالح والفاجر بالفاجر واذا الموءودة المقتولة
المدفونة سئلت سالت اباها باي ذنب باي ذنب قتلتني ويقال
واذا الوائد يعني القاتل سئل باي ذنب قتلها واذا الصحف ديوان
الحسنات والسيئات نشرت للحساب ويقال تطايرت في
الاكف واذا السماء كشطت نزعت في اماكنها وطويت واذا الجحيم

سيرت او قدت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين علمت نفس
علمت كل نفس برة او فاجرة عند ذلك ما احضرت ما قدمت من خير
او شر فلا اقسم يقول اقسم بالخنس وهي النجوم التي تخنس بالنهار
ويظهرن بالليل الجوار الكنس وتجرين بالليل الى المجرة التي يكنس
بالنهار ثم يرجعن الى اماكنهن وهي هذه الانجم الخمسة زهرة وزحل
ومريخ ومشتري وعطارد والليل اذا عسعس اذا ادبر وذهب
والصبح اذا تنفس اذا اقبل واستضاء اقسم الله بهذه الاشياء انه يعني
القرآن لقول رسول كريم يقول الله به جبرئيل على رسول كريم على الله
يعني محمدا ذي قوة على اعدائه يعني جبرئيل عند ذي العرش مكين
عند الله له القدرة والمنزلة مطاع يعني جبرئيل مطاع ثم في السماء
يطيعه الملئكة امين على الرسالة الى انبيائه وما صاحبكم نبيكم محمد
يا معشر قريش بمجنون بمختنق كما يقولون ولقد رآه راى محمد جبرئيل
بالافق المبين بمطلع الشمس المرتفع وما هو يعني محمدا على الغيب على الوحي
بظنين بمتهم ويقال ببخيل ان قرأت بالضاد وما هو يعني القرآن بقول
شيطان رجيم متمرد لعين واسمه المرتي فاين تذهبون من اين
تكذبون ويقال اين تميلون عن القرآن فلا يؤمنون به ان هو ما هو
يعني القرآن الا ذكر عظة من الله للعالمين للجن والانس لمن شاء
منكم ان يستقيم على ما امره الله من التوحيد وغيره وما تشاؤن
من الاستقامة والتوحيد الا ان يشاء الله لكم ذلك رب العالمين

كل

لكل ذي روح دب على وجه الارض من اهل السماء

ومن سورة التي يذكر فيها الانفطار وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا السماء انفطرت انشقت بنزول
الرب بلا كيف والملئكة وما يشاء من امره واذا الكواكب انتثرت تساقطت
على وجه الارض واذا البحار فجرت فتحت بعضها على بعض فصارت
بحرا واحدا واذا القبور بعثرت بحثت واخرجت ما فيها من الاموات
علمت نفس عند ذلك ما قدمت من خير او شر واخرت ما اثرت
من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال ما قدمت من طاعة واخرت
وما ضيعت يا ايها الانسان يعني الكافر يعني كلدة بن اسيد ما غرك
بربك حتى كفرت بربك الكريم المتجاوز الذي خلقك نسمة من نطفة
فسويك في بطن امك فعدلك فجعلك معتدل القامة في اي صورة
ما شاء ركبك ان شاء شبهك في صورة الاعمام او صورة الاخوال
وان شاء حسنا وان شاء دميما وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير
واشباه كلا حقا بل تكذبون يا معشر قريش بالدين بالحساب
والقضاء وان عليكم لحافظين من الملئكة يحفظونكم ويحفظون اعمالكم
كراما هم كرام على الله مسلمون كاتبين يكتبون اعمالكم يعلمون ما تفعلون
وما تقولون من الخير والشر ان الابرار الصادقين في ايمانهم
ابا بكر واصحابه لفي نعيم في جنة دائم نعيمها وان الفجار الكفار
كلدة واصحابه لفي جحيم في نار يصلونها يدخلونها يوم الدين يوم الحساب

والقضاء فيه بين الخلايق وما هم يعني الكفار عنها عن النار بغايبين
اذا دخلوا فيها وما ادريك يا محمد ما يوم الدين ما يوم الحساب ثم ما ادريك
يا محمد ما يوم الدين ما يوم الحساب يعجبه بذلك تعظيما له ثم بين فقال يوم لا
تملك لا تقدر نفس مؤمنة لنفس كافرة شيئا من النجاة والشفاعة
والامر الحكم والقضاء بين العباد يومئذ لله بيد الله

ومن سورة التي يذكر فيها المطففين وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله ويل شدة العذاب للمطففين بالكيل والوزن هم اهل
المدينة كانوا مسيئين بالكيل والوزن قبل مجي محمد صلعم اليهم
فنزلت على النبي صلعم في مسيره بالهجرة الى المدينة هذه السورة ويل
شدة العذاب للمطففين المسيئين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال
الله الذين اذا اكتالوا على الناس اذا اشتروا من الناس و
كالوا لانفسهم او وزنوا لانفسهم يستوفون يتمون الكيل و
الوزن جدا واذا كالوهم كالوا لغيرهم يعني اهل مدينة او وزنوهم
او وزنوا لغيرهم يخسرون ينقصون في الكيل والوزن ويسيئون
جدا الا يظن الا يعلم ويستيقن اولئك المطففون بالكيل والوزن
انهم مبعوثون محيون ليوم عظيم شديد هوله وهو يوم القيمة
يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين رب كل ذي روح
دب على وجه الارض ومن اهل السماء فلما قرا عليهم النبي صلعم
هذه السورة تابوا ورجعوا الى وفاء بالكيل والوزن كلا حقا يا محمد

ان كتاب

ان كتاب الفجار اعمال الكفار لفي سجين وما ادريك يا محمد ما سجين
ما في السجين تعظيما لها كتاب مرقوم يقول اعمال بني ادم مكتوب في
صخرة خضراء تحت الارضين السابعة السفلى وهي سجين ويل
شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث الذين
يكذبون بيوم الدين بيوم الحساب والقضاء فيه وما يكذب به بيوم
القيمة الا كل معتد عن الحق غشوم ظلوم اثيم فاجر مثل الوليد بن
المغيرة المخزومي اذا تتلى تقرا عليه على الوليد بن المغيرة اياتنا
القران بالامر والنهي قال اساطير الاولين هذه احاديث الاولين في
دهرهم وكذبهم كلا حقا يا محمد بل ران بل طبع الله على قلوبهم على قلوب
المكذبين بيوم الدين وتعالى الذنب على الذنب حتى يسود القلب
وهو رين القلب ما كانوا يكسبون بما كانوا يقولون ويعملون
في الشرك كلا حقا يا محمد انهم يعني المكذبين بيوم الدين عن ربهم عن
النظر الى ربهم يومئذ يوم القيمة لمحجوبون لممنوعون والمؤمنون
لا يحجبون عن النظر الى ربهم ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلوا النار
ثم يقال يقول لهم الزبانية اذا دخلوا فيها هذا الذي كنتم به هو
الذي كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون كلا حقا يا محمد ان كتاب
الابرار اعمال الصادقين في ايمانهم لفي عليين وما ادريك
يا محمد ما عليون ما في عليين كتاب مرقوم يقول اعمال الابرار مكتوبة
في لوح المحفوظ من زبرجد خضراء فوق السماء السابعة تحت

عرش الرحمن وهو عليون يشهده المقربون مقربوا اهل كل سماء اعمال الابرار
ان الابرار العباد قين في ايمانهم وهم الذين لا يوزون الذر لفي نعيم
في جنة دائم نعيمها على الارائك على السرور في الحجال ينظرون الى اهل النار
تعرف بالحمرة في وجوههم وجوه اهل الجنة نضرة النعيم حسن النعيم يسقون
في الجنة من رحيق من خمر مختوم ممزوج ختامه عاقبته مسك
وفي ذلك فيما ذكرت في الجنة فليتنافس المتنافسون فليعمل العاملون
وليجتهد المجتهدون وليبادر المبادرون وليباذل المباذلون ومزاجه
خلطه من تسنيم عينا يشرب منها من عين التسنيم بها المقربون الى جنة
يصب عليهم من جنة عدن عدن خالص بلا خلط ان الذين اجرموا
اشركوا ابو جهل واصحابه كانوا من الذين آمنوا على الذين امنوا علي واصحابه
يضحكون يهزؤن ويسخرون واذا مروا بهم بالكفار ريا تون الى رسول
الله صلعم يتغامزون يطعنون واذا انقلبوا رجعوا اي الكفار الى
اهلهم انقلبوا رجعوا فاكهين معجبين بشركهم واستهزائهم على
المؤمنين واذا راوهم راوا اصحاب النبي صلعم قالوا يعني الكفار ان
هؤلاء اصحاب النبي لضالون عن الهدى وما ارسلوا عليهم ما سلطوا
على المؤمنين حافظين لهم ولا عمالهم فاليوم وهو يوم القيمة الذين
امنوا بمحمد والقران وهو علي واصحابه من الكفار على الكفار يضحكون
على الارائك على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار يسحبون
في النار هل ثوب الكفار هل جوزي الكفار في الاخرة ما كانوا يفعلون

الآبا كانوا يعملونه ويقولون في الدنيا

ومن سورة التي يذكر فيها الانشقاق وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله اذا السماء انشقت يقول انشقت بالغمام و
الغمام مثل السحاب الابيض لنزول الرب بلا كيف والملئكة وما بان من امره
واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت حق لها ان تفعل واذا الارض
مدت مد الاديم للعكاظي وبسطت ويقال نزعت من اماكنها وسويت
والقت ما فيها من الاموات والكنوز وتخلت من ذلك فصارت خالية
من ذلك واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت وحق لها ذلك يا ايها
الانسان وهو الكافر ابو الاسود بن كلدة بن اسيد بن خلف انك كادح
كدحا مقدم ومؤخر يقول عامل عملا في كدك فترجع بذلك الى ربك في الاخرة
فملاقيه عملك من خير او شر فاما من اوتي اعطي كتابه كتاب حسناته
بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد فسوف يحاسب حسابا يسيرا هينا و
هو العرض وينقلب يرجع في الاخرة الى اهله مسرورا اعد الله لهم في الجنة
مسرورا بهم واما من اوتي كتابه اعطي كتاب سيئاته وراء ظهره
خلف ظهره بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة فسوف
يدعو ثبورا يقول واويلاه واويلاه واثبوراه ويصلى سعيرا يدخل
نارا وقودا انه كان في اهله مسرورا انه ظن حسب ان لن يحور يعني ان
لن يرجع الى ربه في الاخرة وهو بلسان الحبشة يحور يرجع بلى ليحورن
الى ربه في الاخرة ان ربه كان من يوم خلقه بصيرا عالما بان يبعثه بعد الموت

فلا اقسم يقول بالشفق وهو حمرة المغرب بعد غروب الشمس والليل
وما وسق واقسم بالليل وما وسق جمع ورجع الى وطنه اذا جن الليل
والقمر اذا اتسق واقسم بالقمر اذا اجتمع وتكامل ثلث ليال ليلة عشر
وليلة اربعة عشر وليلة خمسة عشر لتركبن لتحولن جملة الخلق طبقا
عن طبق حالا بعد حال من حين خلقهم الى ان يموتوا ومن حين موتهم الى ان
يدخلوا الجنة او النار يحولهم الله من حال الى حال ويقال لتركبن يا محمد
لتصعدن طبقا عن طبق يقول من سماء الى سماء ليلة المعراج ان قرأت
بنصب الباء ويقال لتركبن هذا المكذب طبقا عن طبق حالا بعد حال
من حين يموت الى ان يدخل النار ان قرأت بنصب الياء ونصب الباء
فما لهم لكفار مكة ويقال لبني عبد ياليل الثقفي وكانوا ثلثة مسعود
وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة بعد ذلك لا يؤمنون بمحمد والقرآن
واذا قرئ عليهم واذا قرأ محمد عليهم القرآن بالامر والنهي لا يسجدون
لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا كفار مكة ومن لم يؤمن من بني
عبد ياليل يكذبون بمحمد والقرآن والله اعلم بما يوعون بما يقولون
ويعملون ويقال بما يسمعون ويضمرون في قلوبهم فبشرهم يا محمد من لا يؤمن
بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم يوم بدر وفي الآخرة ثم استثنى
في الذين امنوا فقال الا الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب في الجنة غير ممنون غير منقوص
ولا مكدر ويقال لا يمنون بذلك ويقال لا ينقص من حسناتهم بعد الهرم

والموت

ومن سورة التي يذكر فيها البروج وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
والسماء ذات البروج يقول اقسم الله بالسماء ذات البروج ويقال
ذات القصور اثنا عشر قصرا بين السماء والارض ويعلم الله ذلك واليوم
الموعود وهو يوم القيمة وشاهد وهو يوم الجمعة ومشهود وهو يوم
عرفة ويقال يوم النحر ويقال الشاهد بنو ادم ومشهود وهو يوم القيمة
ويقال الشاهد محمد عليه السلام ومشهود امته اقسم الله بهؤلاء الاشياء
ان بطش ربك عذاب ربك لشديد لمن لا يؤمن به قتل اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب ويقال لعنوا ويقال هم
قوم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب
اذ هم اي الكفار عليها على الخندق ويقال على الكراسي قعود جلوس
حين احرقهم الله بالنار وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود حضور
ويقال كانوا يشهدون على المؤمنين ان هؤلاء قوم ضلال وما نقموا منهم من
المؤمنين ولا طعنوا عليهم الا ان يؤمنوا بالله الا لقبل ايمانهم بالله العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الحميد لمن آمن به الذي له ملك السموات خزائن السموات
المطر والارض النبات والله على كل شيء من اعمالهم شهيد ان الذين
فتنوا احرقوا وعذبوا المؤمنين بالنار يعني المصدقين من الرجال بالايمان
والمؤمنات المصدقات من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم
فلهم عذاب جهنم في الآخرة ولهم عذاب الحريق الشديد في النار ويقال

في الدنيا حيث احرقهم الله بالنار وكانوا هولاء قوما من نجران وتعال من
اهل الموصل اخذوا قوما من المومنين فعذبوهم وقتلهم بالنار لكي يرجعوا
الى دينهم وكان ملك يسمى يوسف وتعال ذا النواس ثم ذكر المومنين
الذين لم يرجعوا عن الايمان لتقبل عذابهم فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا
الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء واللبن والعسل ذلك
الفوز الكبير النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان بطش ربك اخذ
ربك لمن لا يومن به لشديد انه هو يبدي الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت
خلقا جديدا او هو الغفور الودود المتجاوز لمن تاب من الكفر وآمن بالله
والودود المتودد لاوليائه وتعال المحب لاهل طاعته وتعال المتحبب
الى اهل طاعته ذو العرش ذو السرير المجيد الحسن الجيد وتعال الكريم ان قرات
بضم الدال فهو الله فعال لما يريد لما يريد ويحيي ويميت هل اتيك يا محمد
استفهم نبيه بذلك ولم ياته قبل ذلك فاتاه بعد ذلك حديث الجنود يقول
خبر جموع فرعون وثمود والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم
عند التكذيب بل الذين كفروا كفار مكة في تكذيب بمحمد والقران والله
من ورائهم محيط يقول عالم بهم وباعمالهم بل هو يعني القران الذي يقرا
عليكم محمد قران مجيد كريم شريف في لوح محفوظ يقول مكتوب في لوح محفوظ
من الشياطين

ومن سورة التي يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله

والسماء والطارق يقول اقسم الله بالسماء والطارق وما ادريك يا محمد
ما الطارق يعجبه بذلك ثم بين فقال النجم الثاقب المضيء النافذ وهو زحل
يطرق بالليل ويخنس بالنهار ان كل نفس ولهذا كان القسم يقول كل نفس
برة او فاجرة لما عليها لعليها الميم والالف ههنا صلة وتعال ان كل نفس
ما كل نفس لما عليها الا عليها اذا قرات لما بالتشديد حافظ يحفظ قولها و
عملها يعني يدفعها الى المقابر فلينظر الانسان ابو طالب مم خلق نفسه ثم بين
فقال خلق نفسه من ماء دافق مدفوق ومهراق في رحم المراة يخرج من بين
الصلب صلب الرجل والترائب المراة انه يعني الله على رجعه على رد ذلك
الماء الى الاحليل لقادر وتعال على اعادته بعد الموت واحيائه لقادر
يوم تبلى السرائر تظهر السرائر فما له لابي طالب من قوة من منعة بنفسه
ولا ناصر لا مانع له من عذاب الله والسماء ذات الرجع واقسم الله بالسماء
ذات الرجع ذات المطر بعد المطر والسحاب بعد السحاب عاما بعد عام والارض
ذات الصدع بالنبات والزروع وتعال ذات الاودية انه يعني القران
ولهذا كان القسم لقول فصل وبيان وتعال حق وتعال حكم من الله و
ما هو بالهزل بالباطل انهم يعني اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنعا
في كفرهم وهو صدهم الناس عن محمد والقران وتعال يريدون قتلك وهلاكك
في دار الندوة يا محمد واكيد كيدا اريد قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل الكافرين
فامهل الكافرين امهلهم اجلهم رويدا قليلا الى يوم بدر

ومن سورة التي يذكر فيها الاعلى وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله سبح اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد بامر
ربك الاعلى اعلى كل شيء ويقال اذكر توحيد ربك ويقال قل يا محمد سبحان
ربي الاعلى في السجود الذي خلق كل ذي روح فسوى خلقه باليدين والرجلين
والعينين والاذنين وساير الاعضاء والذي قدر جعل لكل ذكر وانثى فهدى
عرف والهم كيف ياتي الذكر بالانثى ويقال قدر خلقه حسنا او ذميما طويلا
او قصيرا ويقال قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى فبين الكفر والايمان
والخير والشر والذي اخرج انبت المرعى الكلاء الاخضر فجعله بعد خضرته
غثاء يابسا احوى اسود اذا حال عليه الحول سنقرئك سنعلمك يا محمد القران
ويقال سيقرا عليك جبريل القران فلا تنسى الا ما شاء الله وقد شاء الله
ان لا تنسى فلم ينس النبي صلعم بعد ذلك شيئا من القران انه يعلم
الجهر السر والعلانية من القول والفعل وما يخفى اخفى من السر ما لم تحدث
به نفسك بعد ونيسرك لليسرى سنهون عليك تبليغ الرسالة وساير
الطاعات فذكر عظ بالقران وبالله الا من يخشى من الله سيذكر سيتعظ بالقران
وبالله من يخشى من الله وهو مسلم ويتجنبها يتباعد ويتزحزح عن العظة
بالقران وبالله الاشقى في علم الله الذي يصلى النار يدخل النار في الاخرة الكبرى
العظمى وليس شيء من العذاب الاكبر من النار ثم لا يموت فيها في النار
فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه قد افلح قد فاز ونجا من تزكى من اتعظ
بالقران ووحد الله وذكر اسم ربه فصلى بامر ربه بالصلوات الخمس وغيرها
فصلى الصلوات الخمس في الجماعة وادها ويقال قد فاز ونجا من تزكى من تصدق بالصدقة

الفطر

الفطر قبل خروجه الى المصلى وذكر اسم ربه هلله وكبره في الذهاب والمجي فصلى
صلوة العيد مع الامام بل تؤثرون الحيوة الدنيا تختارون العمل للدنيا
وثواب الدنيا على ثواب الاخرة والاخرة عمل الاخرة وثواب الاخرة خير
افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا وابقى وادوم ان هذا اي قوله قد افلح الى
ههنا لفي الصحف الاولى في كتب الاولين صحف ابراهيم وموسى كتاب موسى
التورية وكتاب ابراهيم يعلم الله ذلك

ومن سورة التي يذكر فيها الغاشية وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله هل اتيك يقول ما اتاك يا محمد ثم اتاك ويقال اتاك حديث الغاشية
خبر قيام الساعة ويقال الغاشية هي غاشية النار وجوه وجوه المنافقين
والكفار يومئذ يوم القيمة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة تجر في النار
ناصبة في تعب وعناء ويقال عاملة في الدنيا ناصبة في الاخرة وهم
الرهبان واصحاب الصوامع ويقال هم الخوارج تصلى تدخل نارا حامية حارة
قد انتهى حرها تسقى في النار من عين انية حارة ليس لهم في تلك الدرك طعام
الا من ضريع وهو الشبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا ياكل منه
الابل واذا يبس صار كاظفار الهرة لا يسمن من اكله ولا يغني من جوع من
اكله وجوه المؤمنين المخلصين يومئذ يوم القيمة ناعمة حسنة جميلة لسعيها راضية
يقول لثواب عملها راضية في جنة عالية في درجة مرتفعة لا تسمع فيها
في الجنة لاغية حلفا باطلا ولا غير باطل فيها في الجنة عين جارية تجري عليهم
بالخير والبركة والرحمة فيها في الجنة سرر مرفوعة في الهواء ما لم يجئ اليها

اهلها وتعال مرتفعة لاهلها واكواب كيزان بلا اذان ولا عري ولا خراطيم
مدورة الراس موضوعة في منازلهم ونمارق وسايد مصفوفة قد
صف بعضها الى بعض وتعال قد نضد بعضها الى بعض وزرابي وهي شبه الطنافس
مبثوثة مبسوطة لاهلها فلما اخبرهم النبي صلعم بذلك قال كفار مكة ايتنا
باية بان الله ارسلك الينا رسولا فقال الله تعالى افلا ينظرون قالوا الى
الى الابل كيف خلقت لقوتها وشدتها يقوم بحملها ولا يقوم غيرها
والى السماء كيف رفعت فوق الخلق لا ينالها شيء والى الجبال كيف
نصبت على الارض يعني كفار مكة لا يحركها شيء والى الارض كيف سطحت بسطت
على الماء كل هذا اية لهم فذكر عظ بالقران وبالله انما انت مذكر تخوف بالقران
وتعال واعظ متعظ بالقران وبالله لست عليهم يا محمد بمصيطر بمسلط
ان تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال الا من تولى وكفر
وتعال الا من تولى بنصب الالف عن الايمان وكفر بالله فيعذبه الله في
الاخرة العذاب الاكبر يعني عذاب النار ان الينا ايابهم مرجعهم في الاخرة
ثم ان علينا حسابهم بيانهم في الدنيا وثوابهم في الاخرة وعقابهم

ومن سورة التي يذكر فيها الفجر وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو الصبح
النهار وتعال هو النهار كله وتعال الفجر فجر السنة وليال عشر من اول ذي
الحجة والشفع يوم عرفة ويوم النحر والوتر ثلثة ايام بعد يوم النحر وتعال
والشفع كل صلوة تصلي ركعتان او اربعة من صلوة الغداة والظهر

والعصر والعشاء والوتر هي صلوة تصلي بثلثة وهي صلوة المغرب والوتر
وتعال الشفع السماء والارض والدنيا والاخرة والجنة والنار والعرش والكرسي
والشمس والقمر وكل هذا شفع والوتر ما يكون فردا وتعال الشفع الذكر والانثى
والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر هو الله
والليل اذا يسر يذهب وهي ليلة المزدلفة وتعال يجيء ويذهب فيه
الناس اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان ربك لبالمرصاد يقول على الطريق والممر
عليه هل في ذلك يقول فيما ذكرت قسم لذي حجر لذي عقل الم تر الم تخبر
يا محمد في القران كيف فعل ربك صنع ربك بعاد قوم هود كيف اهلكهم
الله تعالى عند التكذيب ارم بن ارم وارم هو سام بن نوح وكان ابن
سام شيم وابن شيم هام وابن هام عاد ذات العماد عمود الى ربه و
تعال ذات القوة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالقوة والطول وتعال
ارم هو اسم المدينة التي بناها شديد وشداد ذات العماد عماد الذهب
والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال وثمود يقول كيف
اهلك ثمود قوم صالح الذين جابوا الصخر بالواد نقبوا الصخر بوادي
القرى وفرعون وكيف اهلك فرعون ذي الاوتاد وانما سمي ذا الاوتاد
لانه جعل اربعة اوتاد فاذا غضب على احد مده بين الاوتاد فيعذبه
حتى يموت كما عذب امراته اسية بنت مزاحم الذين طغوا في البلاد
عصوا وكفروا في ارض مصر وتعال طغيانهم حملهم على ذلك فاكثروا فيها
في ارض مصر الفساد بالقتل وعبادة الاوثان فصب فانزل عليهم ربك

سوط عذاب عذابا شديدا ان ربك لبالمرصاد يقول عليه ممرهم و ممر
سائر الخلق ويقال ان ملئكة ربك على الصراط يحبسون العباد في سبع مواطن
ويسئلونهم عن سبع خصال فاما الانسان وهو الكافر ابي بن خلف ويقال
امية بن خلف اذا ما ابتليه اختبره ربه بالمال والغنى والعيش فاكرمه
بكثرة ماله ونعمه وسع عليه معيشته فيقول ربي اكرمن بالمال والمعيشة
واما اذا ما ابتليه اختبره بالفقر فقدر عليه فقتر عليه رزقه معيشته
فيقول ربي اهانن بالفقر وضيق المعيشة كلا رد عليه ليس اكرامي
بالمال والغنى فاهانني بالفقر وقلة المال ولكن اكرامي بالمعرفة والتوفيق
واهانني بالنكرة والخذلان بل لا تكرمون اليتيم لا يعرفون حق اليتيم
كان في حجره يتيم لم يعرف حقه ولم يحسن اليه ولا تحضون ولا يحثون
انفسهم غيرهم على طعام المسكين على صدقة المساكين وتاكلون التراث
الميراث اكلا لما شديدا وتحبون المال حبا جما كثيرا كلا وهو رد عليه
اذا دكت الارض دكا دكا يقول اذا زلزلت الارض زلزلة بعد زلزلة
وجاء ربك ويجيء ربك بلا كيف والملك ويجيء الملك صفا صفا كصف
اهل الدنيا في الصلوة وجيء يومئذ بجهنم مع سبعين الف زمام ومع كل
زمام سبعون الف ملك يقودونها الى المحشر ويكشف عنها يومئذ يوم
القيمة يتذكر الانسان يتعظ الكافر ابي بن خلف وامية بن خلف وانى
له الذكرى من اين له العظة فاقد فاتته العظة يقول ياليتني يتمنى قدمت
لحيوتي الباقية من حيوتي الفانية يقول ياليتني عملت في حيوتي الفانية

لحيوتي

لحيوتي الباقية فيومئذ يوم القيمة لا يعذب عذابه كعذابه احد ولا يوثق و
ثاقه احد كوثاقه ولها وجه اخر ان قرات بكسر الذال والثاء ويقال لا يعذب
عذابه كعذاب الله ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احد اي لا يبلغ احد في
الارض كما يبلغ الله في عذاب الخلق يا ايتها النفس المطمئنة الامنة
من عذاب الصادقة بتوحيد الله الشاكرة بنعماء الله الصابرة ببلاء الله
الراضية بقضاء الله القانعة بعطاء الله ارجعي الى ربك الى ما اعد الله لك
في الجنة ويقال الى سيدك يعني الجسد راضية مرضية عنك بالتوحيد فادخلي
في عبادي في زمرة اوليائي وادخلي جنتي التي اعدت لك

كو

ومن سورة التي يذكر فيها البلد وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله لا اقسم يقول اقسم بهذا البلد
يقول قد احل الله لك في هذا البلد ما لا يحل لاحد قبلك ولا بعدك ويقال وانت
حل نازل بهذا البلد ويقال حل انت في حل مما صنعت في هذا البلد
ووالد قالوا الوالد ادم وما ولد بنوه ويقال والوالد الذي يلد من الرجال و
النساء وما ولد الذي لا يلد من الرجال والنساء اقسم الله بهؤلاء الاشياء
لقد خلقنا الانسان يعني كلدة بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال
يكابد امر الدنيا والاخرة ويقال في كبد في قوة وشدة ايحسب ايظن
الكافر في قوته وشدته ان لن يقدر عليه احد يعني على اخذه وعقوبته
احد يعني الله يقول يعني كلدة بن اسيد ويقال الوليد بن المغيرة
اهلكت مالا لبدا انفقت مالا كثيرا في عداوة محمد فلم ينفعني ذلك

بلد مكة وانت حل بهذا البلد صح

شيئا الحسيب ابطل الكافر ان لم يره احد لم يرا لله صنيعة انفق
ام لا ثم ذكر منته عليه فقال الم نجعل له عينين ينظر بهما ولسانا ينطق به
وشفتين يضم ويرفع بهما وهديناه النجدين بيناه له الطريقين طريق
الخير والشر وتعالى طريق النديين فلا اقتحم العقبة يقول هل جاوز
تلك العقبة للذي يدعي القوة وهي الصراط وما ادريك يا محمد ما العقبة
يقول فهي عقبة اقتحامها ملساء بين الجنة والنار يعجبه بذلك فك رقبة
يقول اقتحامها فك رقبة وتعالى لا ينجاوز تلك العقبة الا من فك رقبة
اعتق نسمة اذا قرات بنصب الكاف والهاء او اطعام في يوم ذي
مسغبة ذي مجاعة وشدة يتيما ذا مقربة ذا قرابة او مسكينا ذا
متربة لاصق بالتراب من الجهد والمسكين الذي لا شيء له ثم كان
من بعد عتق رقبة من الذين آمنوا بعد الايمان فيما بينهم وبين ربهم وامنوا
بمحمد والقرآن وتواصوا تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله والاذى
وتواصوا تحاثوا بالمرحمة بالتراحم على الفقراء والمساكين اولئك
اهل هذه الصفة اصحاب الميمنة اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم
والذين كفروا باياتنا بمحمد والقرآن كلا هو واصحابه هم اصحاب المشئمة
اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم عليهم نار موصدة مطبقة بلغة

ومن سورة التي يذكر فيها الشمس وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
والشمس وضحيها اقسم الله بالشمس وضوئها والقمر اذا تليها تبعها

يقول

يقول تبع الشمس اول ليلة رؤي الهلال والنهار اذا جليها والليل اذا
يغشيها مقدم ومؤخر يقول والليل اذا يغشيها يغشى ضوء النهار و
النهار اذا جليها جلى ظلمة الليل والسماء وما بنيها والذي خلقها وهو
الله اقسم بنفسه والارض وما طحيها والذي بسطها على الماء ونفس وما
سويها والذي سوى خلقها باليدين والرجلين والعينين والاذنين
وسائر الاعضاء فالهمها فجورها وتقويها فعرفها وبينها ما تاتي وما تتقي
اقسم الله بنفسه بهؤلاء الاشياء قد افلح قد فاز نفس من زكيها من
اصلحها اصلح الله ووفقها وقد خاب خسر نفس من دسيها
من اغويها الله واضلها وخذلها كذبت ثمود قوم صالح بطغويها
يقول طغيانهم حملهم على ذلك اذ انبعث اشقيها قام اشقى القوم
قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة فقال لهم رسول الله
صالح قبل ان عقروا الناقة هذه ناقة الله ذروا ناقة الله وسقيها و
شربها فكذبوه فعقروها فعقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم
اهلكهم ربهم بذنبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحا فسويها العذاب
الصغير والكبير ولا يخاف عقبيها تابعها وتعالى عقروها ولا يخاف
عقبيها تبعتها مقدم ومؤخر

ومن سورة التي يذكر فيها الليل وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قول الله والليل يقول اقسم الله بالليل اذا يغشى ضوء النهار والنهار
اذا تجلى ظلمة الليل وما خلق والذي خلق الذكر والانثى ان سعيكم

اغويها صح

عِلْمكم لشتى مختلف مكذب بمحمد والقرآن ومصدق بمحمد والقرآن وعامل للجنة وعامل للنار ولهذا كان القسم فأما من أعطى تصدق ماله في سبيل الله واشترى تسعة نفر من المؤمنين كانوا في أيدي الكافرين يعذبونهم على دينهم واشتراهم منهم وأعتقهم واتقى الكفر والشرك والفواحش وصدق بالحسنى بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا إله إلا الله فسنيسره لليسرى فسنهون عليه الطاعة ونوفقه بالطاعة مرة بعد مرة ويقال الصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو أبو بكر الصديق وأما من بخل بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة ويقال أبو سفيان بن حرب فلم يكن مؤمنا حينئذ واستغنى في نفسه عن الله وكذب بالحسنى بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا إله إلا الله فسنيسره للعسرى فسنهون عليه المعصية مرة بعد مرة والإمساك عن الصدقة في سبيل وما يغني عنه ماله الذي جمع في الدنيا إذا تردى إذا مات ويقال إذا تردى في النار إن علينا للهدى للبيان بيان الخير والشر وإن لنا للآخرة والأولى ثواب الدنيا والآخرة ويقال لنا للآخرة والأولى ثواب الدنيا والآخرة ويقال لنا الآخرة بالثواب والكرامة والأولى بالمغفرة والتوفيق فأنذرتكم خوفتكم يا أهل مكة بالقرآن نارا تلظى تتغيظ وتتلهب لا يصلاها لا يدخلها يعني النار إلا الأشقى الشقي في علم الله الذي كذب بالتوحيد ويقال فقصر عن طاعة الله وتولى عن الإيمان ويقال عن التوبة وسيجنبها يباعد ويزحزح عن النار الأتقى التقي الذي يؤتي ماله يعطي ماله في سبيل الله وهو أبو بكر

الصديق

الصديق يتزكى يريد بذلك وجه الله وما لأحد عنده من نعمة تجزى ولم يفعل ذلك مجازاة لأحد إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى إلا طلب رضاء ربه الأعلى على كل شيء ولسوف يرضى يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى وهو أبو بكر الصديق وأصحابه

ومن سورة التي يذكر فيها الضحى وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والضحى يقول أقسم الله بالنهار كله والليل إذا سجى إذا أظلم واسود ما ودعك ربك ما تركك ربك منذ أوحى إليك وما قلى ما أبغضك منذ أحبك ولهذا كان القسم وهذا بعد ما حبس الله عنه الوحي خمس عشرة ليلة لتركه الاستثناء فقال المشركون قد ودعه ربه وقلاه وللآخرة خير لك من الأولى يقول ثواب الآخرة خير لك من ثواب الدنيا ولسوف يعطيك ربك في الآخرة من الشفاعة فترضى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال ألم يجدك يا محمد يتيما بلا أب ولا أم فآوى فآواك إلى عمك أبي طالب وكفى مؤنتك فقال النبي صلعم نعم يا جبرئيل أيضا ووجدك يا محمد ضالا بين قوم ضلال فهدى
(فقال جبرئيل صم)
فهداك بالنبوة فقال النبي صلعم نعم جبرئيل فقال أيضا ووجدك يا محمد عائلا فقيرا فأغنى فأغناك بمال خديجة ويقال أرضاك بما أعطاك فقال النبي صلعم نعم يا جبرئيل فقال أيضا فأما اليتيم فلا تقهر فلا تظلمه ولا تحقره وأما السائل فلا تنهر فلا ترده خائبا ولا تزجره وأما بنعمة ربك بالنبوة والإسلام فحدث الناس بذلك وأخبرهم وأعلمهم بذلك

ومن سورة التي يذكر فيها ألم نشرح وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله الم نشرح لك صدرك وهذا معطوف على ووجدك عائلا فاغنى فقال الم نشرح لك يا محمد صدرك قلبك للاسلام يقول الم نلين قلبك يوم الميثاق بالمعرفة والفهم والنصرة والعقل واليقين وغير ذلك وتعالى الم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبي صلعم فقال ايضا ووضعنا عنك وزرك حططنا عنك اثمك الذي انقض ظهرك اثقل ظهرك به يعني الاثم وتعالى اثقل ظهرك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم فقال ايضا ورفعنا لك ذكرك صوتك بالاذان والدعاء والشهادة ان تذكري اذ ذكر فقال عليه السلام نعم فقال الله تعالى تعزية لنبيه بالفقر والشدة فان مع العسر يسرا مع الشدة والرخاء ان مع العسر يسرا مع الشدة الرخاء فذكر عسرا بين يسرين فاذا فرغت من الغزو والجهاد والقتال فانصب في العبادة وتعالى اذا فرغت من صلوة المكتوبة فانصب في الدعاء والى ربك فارغب وحوائجك الى ربك فارفع

ومن سورة التي يذكر فيها التين وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل والتين والزيتون يقول اقسم الله بالتين تينكم هذا والزيتون زيتونكم هذا وتعالى هما مسجدان بالشام وتعالى هما جبلان بالشام وتعالى التين هو الجبل الذي عليه بيت المقدس والزيتون هو الجبل الذي عليه دمشق وطور سينين واقسم بجبل زبير وهو جبل بمدين الذي كلم الله موسى عليه فكل جبل هو الطور بلسان النبط وسينين هو الجبل الحسن الشجر وهذا البلد الامين واقسم بهذا البلد بلد مكة الامين

من ان يحاج فيه على من دخل فيه لقد خلقنا الانسان فهو الكافر الوليد بن المغيرة وتعالى كلدة بن اسيد في احسن تقويم يقول في اعدل الخلق ولهذا كان القسم ثم رددناه اسفل سافلين يعني النار وتعالى لقد خلقنا الانسان يعني ولد ادم في احسن تقويم في احسن صورة اذا تكامل شبابه ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر فلا يكتب له بعد ذلك سيئة الا ما قد عمل في شبابه وقوته الا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فلهم اجر غير ممنون غير منقوص ولا مكدر تجري لهم الحسنات بعد الهرم والموت فما يكذبك يا وليد بن المغيرة وتعالى يا كلدة بن اسيد وتعالى فمن الذي يكذبك يا محمد بعد بعد هذا الذي ذكرت لك من تحويل الخلق وتعالى فمن الذي حملك على التكذيب يا كلدة بن اسيد ويا وليد بن المغيرة يعني الشباب والهرم والموت والبعث بالدين بحساب يوم القيمة اليس الله باحكم الحاكمين باعدل العادلين او بافضل الفاضلين ان يحييك بعد الموت يا وليد

ومن سورة التي يذكر فيها العلق وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اقرأ يقول اقرأ يا محمد القران وهذا اول ما نزل به جبرئيل باسم ربك بامر ربك الذي خلق الخلائق خلق الانسان يعني ولد ادم من علق من دم عبيط فقال النبي عليه السلام ما اقرأ يا جبرئيل فقرأ عليه جبرئيل اربع ايات من اول هذه السورة فقال له اقرأ القران يا محمد وربك الاكرم المتجاوز الحليم عن جهل العباد

الذي علم بالقلم الخط بالقلم علم الانسان يعني الخط بالقلم ما لم يعلم قبل ذلك
ويقال علم الانسان يعني ادم اسماء كل شيء ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا يا محمد
ان الانسان الكافر ليطغى لينظر فيرتفع من منزلة الى منزلة في المطعم والمشرب
والملبس والمركب ان راه استغنى اذا راى نفسه مستغنيا عن الله بالمال
ان الى ربك يا محمد الرجعى مرجع الخلايق في الاخرة ثم نزل في شان ابي جهل
بن هشام حيث اراد ان يطا عنق النبي صلعم في الصلوة فقال ارايت
الذي ينهى عبدا يعني محمدا اذا صلى لله ارايت ان كان على الهدى
وهو على الهدى يعني النبوة والاسلام او امر بالتقوى وامر بالتوحيد
ارايت ان كذب وهو كذب بالتوحيد يعني ابا جهل وتولى عن
الايمان الم يعلم ابو جهل بان الله يرى صنيعه بالنبي عليه السلام
كلا حقا يا محمد لئن لم ينته لم يتب ابو جهل عن اذى النبي صلعم لنسفعا
بالناصية لنا خذن ناصية وهو مقدم راسه ناصية كاذبة على الله
خاطئة مشركة بالله فليدع ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية زبانية
النار كلا حقا يا محمد لا تطعه يعني ابا جهل فيما يامرك ان لا تصلي لربك واسجد
لربك واقترب اليه بالسجود

ومن سورة التي يذكر فيها القدر وهي كلها

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قوله تعالى انا انزلناه يقول انا انزلنا جبرئيل بالقران جملة
واحدة على كتبة ملئكة سماء الدنيا في ليلة القدر في ليلة الحكم والقضاء
ويقال في ليلة مباركة بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي صلعم

وما ادريك

وما ادريك يا محمد تعظيما لها ما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها
فقال ليلة القدر خير من الف شهر تقول العمل فيها خير من العمل في الف
شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملئكة والروح جبرئيل معهم فيها في اول
ليلة القدر باذن ربهم بامر ربهم من كل امر سلام يسلمون على اهل
الخير الصوم والصلوة من امة محمد صلعم تلك الليلة هي فضلها وبركتها حتى
مطلع الفجر يعني الى الصبح

ومن سورة التي يذكر فيها البينة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى
والمشركين مشركي العرب حتى تاتيهم البينة بيان ما في كتابهم في كتاب اليهود
والنصارى رسول من الله يعني محمدا ولها وجه اخر يقول لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب قبل مجي محمد مثل عبد الله بن سلام واصحابه والمشر
بالله قبل مجي محمد مثل ابي بكر واصحابه منفكين منتهين عن الكفر
والشرك حتى تاتيهم البينة حتى جاءهم البيان رسول من الله يعني محمدا
يتلو صحفا يقرا عليهم كتابا مطهرة من الشرك فيها في كتاب محمد كتب قيمة
دين وطريق مستقيمة عادلة لا عوج فيها وما تفرق الذين اوتوا الكتاب
ما اختلف الذين اعطوا الكتاب التورية يعني كعب بن الاشرف واصحابه
في محمد والقران والاسلام الا من بعد ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم
من صفة محمد ونعته وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا الله ليوحدوا
الله مخلصين له الدين بالتوحيد حنفاء مسلمين ويقيموا الصلوة يتموا

منفكين منتهين عن الكفر ... محمد والقران والاسلام

يكن

الصلوات الخمس بعد التوحيد ويوتوا الزكوة يعطوا زكوة اموالهم بعد
ذلك ثم ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك التوحيد دين القيمة دين الحق
المستقيم لا عوج فيه والهاء ههنا قافية السورة وتعال ذكره يعني التوحيد
دين القيمة دين الملئكة وتعال دين الحنفية وتعال حكمة ان الذين كفروا
من اهل الكتاب بمحمد والقران والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة في
نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها اولئك
اهل هذه الصفة هم شر البرية شر الخليقة ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات بمحمد والقران مثل عبد الله بن سلام واصحابه وابي بكر واصحابه
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك هم خير
البرية خير الخليقة جزاؤهم عند ربهم ثوابهم عند ربهم جنات
عدن مقصورة الرحمن معدن النبيين والمقربين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وباعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة
وذلك الجنان والرضوان لمن خشي ربه لمن وحد ربه مثل ابي
بكر الصديق واصحابه وعبد الله بن سلام واصحابه

ومن سورة التي يذكر فيها الزلزلة وهي ٨

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى اذا زلزلت الارض يقول تزلزلت زلزلة واضطربت

الارض اضطرابا فانكسر ما فيها من الشجر والجبال والنبات واخرجت
الارض اثقالها اموالها وكنوزها وقال الانسان الكافر للارض مالها
تعجبا منها مما يرى من الهول يومئذ يوم تزلزلت الارض تحدث اخبارها
تخبر الارض مما على عليها من الخير والشر بان ربك اوحى لها اذن لها في الكلام
ليرو اليكي يروا اعمالهم ما عملوا عليها من الخير والشر مقدم ومؤخر يومئذ
تتكلم الارض يصدر يرجع الناس اشتاتا فرقا فرقا فريق الى الجنة
وهم المؤمنون وفريق الى النار وهم الكافرون ثم نزل في قوم كانوا
يرون انهم لا يؤجرون على قليل من الخير ولا ياثمون على قليل من الشر
فحثهم على القليل من الخير وحذرهم عن القليل من الشر فقال فمن يعمل
مثقال ذرة وزن نملة صغيرة اصغر ما يكون من النمل خيرا يره في كتابه
فيسره ويقال المومن يرى عمله في الاخرة والكافر يرى في الدنيا ومن يعمل
مثقال ذرة وزن نملة صغيرة شرا يره يجده في كتابه فيسوءه ويقال
يرى المومن في الدنيا والكافر في الاخرة

ومن سورة التي يذكر فيها العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والعاديات ضبحا وذلك ان النبي
صلعم بعث سرية الى بني كنانة فابطاء عليهم بجيشهم فاغتم النبي صلعم
فاخبر الله نبيه عن ذلك على وجه القسم فقال والعاديات ضبحا يقول
اقسم الله بخيول الغزاة ضبحا ضبحت انفاسهن من العدو فالموريات
قدحا يورين النار بحوافرهن قدحا كالقادح لا ينتفع بنارها كما لا

نار ابي حباحب وكان ابو حباحب رجلا من العرب ابخل الناس من ان يكون
في العسكر لا يوقد نارا ابدا للخبز ولا لغيره حتى ينام كل ذي عين ثم يوقدها اذا
استيقظ احد اطفاها لكي لا ينتفع بها فالمغيرات صبحا فالغارة عند الصبح فاثرن
به فهيجن بحوافرهن ويقال بعدوهن نقعا غبارا ويقال بالمكان ترابا فوسطن به
بعدوهن جمعا جمع العدو ولها وجه آخر والعاديات اقسم الله بخيول الحاج
والابل اذا رجعت من عرفة الى مزدلفة ضبحا ضبحت انفاسهن فالموريات
قدحا فالمنجيات عملا وهو الحج فالمغيرات صبحا اذا رجعت يوم النحر بالمزدلفة
فهن الموريات ويقال فالموريات قدحا من المزدلفة الى منى غدوة فهن المغيرات
فاثرن به بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا اقسم الله بهؤلاء الاشياء
ان الانسان يعني الكافر وهو قرط بن عبد الله ويقال ابو حباحب لربه لكنود
يقول بنعمة ربه لكفور بلسان كندة ويقال بربه عاص بلسان حضرموت ويقال
بخيل بلسان بني مالك بن كنانة ويقال الكنود الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل
وحده ولا يعطي النائبة في قومه وانه على ذلك لشهيد والله على صنيعه
لحافظ وانه يعني قرطا لحب الخير لشديد يقول لحب المال لشديد افلا يعلم
قرط ويقال ابو حباحب اذا بعثر ما في القبور اخرج ما في القبور من الاموات وحصل
ما في الصدور ربين ما في القلوب من الخير والشر والبخل والسخاوة ان ربهم بهم
وباعمالهم يومئذ يوم القيمة لخبير

ومن سورة التي يذكر فيها القارعة

وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن
ابن عباس في قوله تعالى القارعة ما القارعة يقول الساعة ما الساعة

ما يعجبه

ما يعجبه بذلك وانما سميت قارعة لانها تقرع القلوب وما ادراك يا محمد
ما القارعة تعظيما لها ثم بينه فقال يوم يكون الناس يجول الناس بعضهم
في بعض كالفراش المبثوث المبسوط يجول بعضهم في بعض والفراش هو
شيء يطير بين السماء والارض مثل الجراد وتكون تصير الجبال كالعهن المنفوش
كالصوف المندوف الملونة فاما من ثقلت موازينه حسناته في ميزانه وهو
المؤمن فهو في عيشة راضية في جنة مرضية قد رضيها بنفسه واما من خفت موازينه
وهو الكافر فامه هاوية جعل الله ماواه ومصيره الهاوية ويقال يهوي
في النار على هامته وما ادراك يا محمد ما هيه تعظيما ثم بينها فقال نار حامية
حارة قد انتهى حرها

ومن سورة التي يذكر فيها التكاثر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله
الهيكم التكاثر يقول اشغلكم التفاخر بالحسب والنسب حتى زرتم المقابر
وذلك ان بني سهم وبني عبد مناف تفاخروا فيما بينهم في الحسب والنسب حتى
ذكروا الاحياء والاموات في العدد انهم اكثر فكثرهم بنو عبد مناف في الكثرة
اهلكنا البغي في الجاهلية فعدوا احياءنا واحياءكم واموتنا واموتكم ففعلوا
فكثرهم بنو سهم فنزلت فيهم الهيكم التكاثر اشغلكم التفاخر في الحسب والنسب
حتى زرتم المقابر حتى ذكرتم الاموات في العدد ويقال اشغلكم التكاثر في المال
والولد حتى تموتوا وتدفنوا في القبور كلا وهو رد عليهم ووعيد لهم سوف
تعلمون ماذا يفعل بكم في القبور ثم كلا سوف تعلمون ماذا يفعل بكم عند الموت
كلا لو تعلمون ماذا يفعل بكم يوم القيمة علم اليقين علما يقينا ما تفاخرتم في الدنيا

لترون الجحيم يوم القيمة ثم لترونها عين اليقين عينا يقينا ثم لتسألن يومئذ يوم القيمة عن النعيم عن شكر النعيم ما تأكلون وما تشربون وما تلبسون وغير ذلك

ومن سورة التي يذكر فيها العصر وهي كلها مكية اياتها ثلث

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر اقسم الله بنوائب الدهر يعني شدائده ويقال بصلوة العصر ان الانسان يعني الكافر لفي خسر لفي غبن وفي عقوبة من ذهاب اهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الموت والهرم الا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وتواصوا بالحق تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقران وتواصوا بالصبر تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه والصبر على المرازي والمصائب فانهم ليسوا كذلك

ومن سورة التي يذكر فيها الهمزة وهي كلها مكية اياتها تسع

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله عز وجل ويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار لكل همزة مغتاب للناس من خلفهم لمزة طعان لعان فحاش في وجوههم نزلت هذه الاية في اخنس بن شريق ويقال في الوليد بن المغيرة المخزومي يغتاب النبي صلعم ويطعن في وجهه الذي جمع مالا في الدنيا وعدده عد ماله وعدد جماله يحسب يظن الكافر ان ماله اخلده يخلده في الدنيا كلا وهو رد عليه لا يخلده لينبذن ليطرحن في الحطمة وما ادريك يا محمد ما الحطمة تعظيما لها ثم بينها فقال نار الله الموقدة

المستوة

المستوة على الكفار التي تطلع على الافئدة تأكل كل شيء حتى تبلغ الى القلب انها يعني النار عليهم على الكفار موصدة مطبقة في عمد ممددة يقول طباقها ممدودة الى العمد ويقال قعرها بعيد

ومن سورة التي يذكر فيها الفيل وهي كلها مكية اياتها خمس

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم تر يعني الم تخبر في القران كيف فعل ربك كيف عذب واهلك ربك باصحاب الفيل قوم نجاشي الذي ارادوا خراب بيت الله الم يجعل كيدهم صنيعهم في تضليل في اباطيل وتخسير وارسل عليهم سلط عليهم طيرا ابابيل متتابعة ترميهم ترمي عليهم بحجارة من سجيل من سنج وطين مطبوخ مثل الاجر ويقال سجيل من سماء الدنيا فجعلهم كعصف مأكول كورق الزرع المدود واذا اكله الدود

ومن سورة التي يذكر فيها قريش وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى لايلاف قريش يقول امر قريشا ليألفوا على التوحيد ويقال اذكروا نعمتي على قريش ليألفوا على التوحيد ايلافهم كايلافهم رحلة الشتاء والصيف على رحلة الشتاء الى الشام والصيف الى اليمن ويقال لا يشق التوحيد على قريش كما لا يشق عليهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا فليوحدوا قريش رب هذا البيت رب هذه الكعبة الذي اطعمهم من جوع من اشبعهم بالجوع سبع سنين ويقال دفع عنهم مؤنة الجوع ومؤنة الرحلتين الشتاء والصيف وكانوا يرحلون في كل سنة رحلتين رحلة الى اليمن في الصيف ورحلة الى الشام بالشتاء فرفع

مؤنة ذلك وامنهم من خوف العدو بان يدخل عليهم ويقال
من خوف النجاشي واصحابه الذين ارادوا خراب البيت وهذه السورة معطوفة
على السورة الاولى

ومن سورة التي يذكر فيها ارايت وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
ارايت الذي يكذب بالدين ويقال يكذب بحساب يوم القيمة
وهو عاص بن وايل السهمي فذلك الذي يدع اليتيم يقول يدفع اليتيم
عن حقه ويقال يمنع حقه ولا يحض ولا يحث ولا يحافظ على طعام المسكين
على صدقة المساكين فويل شدة العذاب في النار للمصلين للمنافقين ثم
بينهم فقال الذين هم عن صلوتهم على صلوتهم ساهون لاهون لم يصلوا
ويمنعون الماعون المعروف ويقال الزكوة ويقال العوارى بين الناس
مثل القدر والاواني مما ينتفع به الناس وغير ذلك

ومن سورة التي يذكر فيها الكوثر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده
عن ابن عباس في قول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر يقول اعطيناك يا محمد
الخير الكثير والقران منه ويقال الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمدا صلعم
فصل لربك شكرا لذلك وانحر استقبل بنحرك الى القبلة ويقال ضع
يمينك على شمالك في الصلوة ويقال استوفي الركوع والسجود حتى
يبدو نحرك ويقال فصل لربك صلوة يوم النحر ثم انحر البدن ان شانئك
يقول مبغضك هو الابتر ابتر عن اهله وولده وماله وعن كل خير
لا يذكر بعد موته بخير وهو العاص بن وايل السهمي وانت تذكر بكل خير

[illegible]

كما ذكر

كما ذكر وذلك انهم قالوا ان محمدا هو الابتر بعد ما مات ابناه عبد الله
وابراهيم

ومن سورة التي يذكر فيها الكافرون وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قول الله تعالى قل يا ايها الكافرون وذلك ان المستهزئين العاص
بن وايل السهمي والوليد بن المغيرة واصحابهما قالوا استلم الهتنا
يا محمد حتى نعبد الهك الذي تعبد فقال الله قل يا محمد لهولاء المستهزئين
يا ايها الكافرون المستهزءون بالله وبالقران لا اعبد ما تعبدون من
دون الله من الاوثان ولا انتم عابدون تعبدون ما اعبد وهو
في المستقبل ولا انا عابد ما عبدتم من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد
وهذا في الماضي ويقال لا اعبد لا اوحد ما تعبدون مالو حدون من
دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اوحد ولا انا عابد موحد
ما عبدتم ما وحدتم من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما
اوحد لكم دينكم عليكم دينكم الشرك والكفر بالله ولي دين الاسلام
والايمان بالله ثم نسختها اية القتال وقاتلهم بعد ذلك

ومن سورة التي يذكر فيها النصر وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله يقول اذا
جاء نصر الله على اعدائه قريش وغيرهم والفتح فتح مكة ورايت
الناس اهل اليمن وغيرهم يدخلون في دين الله الاسلام افواجا جماعة
القبيلة باسمها بجملتها فاعلم انك ميت فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك

شكر الذلك واستغفره من الذنوب انه كان توابا منجيا وزاد رحيما فنعى رسول
الله صلعم في هذه السورة بالموت

ومن سورة التي يذكر فيها تبت وهي مكية اياتها خمس

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن
ابن عباس في قول الله تعالى تبت يدا ابي لهب وذلك انه لما قال الله لنبيه
عليه السلام وانذر عشيرتك الاقربين فقال لهم بعد ما دعاهم قولوا لا اله الا
الله فقال له عمه اخو ابيه من امه واسمه عبد العزى وكنيته ابو لهب تبا
لك يا محمد الهذا دعوتنا فانزل الله فيه تبت يدا ابي لهب يقول خسرت
يدا ابي لهب من كل خير وتب خسر نفسه عن التوحيد ما اغنى عنه في الامر
ماله كثرة ماله في الدنيا وما كسب يعني كثرة الاولاد سيصلى سيدخل
في الاخرة نارا ذات لهب ذات شعلة تشعل وتغيظ وامرأته
معه ام جميلة بنت حرث بن امية حمالة الحطب نقالة النميمة كانت
تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين وكانت تاتي بالشوك فتطرح في
طريق النبي صلعم الى المسجد وطريق المسلمين في جيدها في عنقها في النار
حبل من مسد سلسلة من حديد ويقال في عنقها رسن من ليف النخل
اختنقت به وماتت

ومن سورة التي يذكر فيها الاخلاص مختلف فيها

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس
في قول الله تعالى قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف
لنا ربك ومن اي شيء اهو من ذهب ام فضة فانزل الله في بيان
صفته ونعته فقال قل يا محمد لقريش هو الله احد لا شريك ولا ولد له

الله

الله الصمد السيد الذي قد انتهى سودده واحتاج الخلايق اليه
ويقال الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب ليس له جوف ويقال الصمد
الدائم ويقال الصمد الباقي ويقال الصمد الصافي بلا عيب ويقال الصمد
الكافي ويقال الصمد الذي ليس له مدخل ولا مخرج ويقال الذي
تم ملكه ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لم يلد لم يرث ولم يولد
يورث ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد ليس له
والد فيورث عنه الملك ولم يكن له كفوا احد يقول لم يكن له
كفو فيعازيه يوازيه في الملك ويقال لم يلد ولم يولد ليس ولد ولا
والد ولم يكن له كفوا احد ليس ضد ولا ند سبحانه وتعالى

ومن سورة التي يذكر فيها الفلق مختلف فيها وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في
قوله عز شانه قل يا محمد اعوذ امتنع ويقال استعيذ برب الفلق
برب الخلق ويقال الفلق الصبح ويقال واد في النار من شر
ما خلق من شر كل ذي شر خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن
شر الليل اذا دخل وادبر ومن شر النفاثات المهيجات المؤخذات
الساحرات النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا
حسد لبيد بن عاصم اليهودي اذ حسد النبي صلى الله عليه
وسلم واخذ من عايشة رضي الله عنها

ومن سورة التي يذكر فيها الناس مختلف فيها اياتها ست

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله
جل ذكره قل يا محمد اعوذ برب الناس يقول استعيذ برب الناس
سيد الجن والانس ملك الناس ملك الجن والانس اله الناس
خالق الجن والانس من شر الوسواس يعنى الشيطان الخناس
الذى اذا ذكرت الله خنس نفسه وستر ها واذا لم تذكره
يوسوس الذى يوسوس فى صدور الناس فى صدور الخلق
من الجنة والناس يقول وسوس فى صدور الجن كما يوسوس
فى صدور الناس نزلت هاتان السورتان فى لبيد بن
عاصم اليهودى الذمى الذى سحر النبى صلى الله عليه وسلم
فقراهما النبى صلى الله عليه وسلم على سحره ففرج الله
تعالى عنه ذلك زاده الله تعالى شرفا وفخرا ورفعة
وبهجة وكمالا تم تمت

هذا تفسير عبد الله بن عباس رضى عنه رب الناس
تشرفت بخدمته بخلوص البال والله اعلم بحقيقة الحال
وخلوص قلوب الرجال لله الحمد والشكر على ما انتج مقدمات
قضايا غرضى وابدل بالعز والشرف بدل
مبدل غربتى ذكر بتى والحال مع ذلك الاحوال

وتراكم الهموم من تصادم صدمات انواع الاهوال
ومع ذلك الاشغال والاشتغال ما زلت
من دعاء الخير الواجب لنا له لانه الامام بالحق
والخليفة الاعظم والخاقان المعظم مولى ملوك
العرب والعجم البحر الخضم والطود الاشم
وهو السلطان ابن السلطان سلطان السلاطين
السلطان الولى بغير اشتباه اتقى المتقين العارف بالله
واقف احوال العلماء والامناء وعاطف معاطف
العتقاء والحكماء السلطان بن السلطان السلطان الغازى
والامام الهادى المهدى المهتدى به فى مظاهر والغازى ابو الفتوحات
فى غزوات الظاهرة والمعنوية والممدوح بمدائح الثناء المثنية
والمثنوية السلطان محمود خان ابن السلطان العارف بالله السلطان
الولى المشهور بالولاية السلطان مصطفى خان ابن السلطان
ابو الفتوحات والدروس مع اهل العلم ذو المروءة والحلم
السلطان محمد خان بن السلطان ابراهيم خان لا زالت رايات
آيات غلبته القاهرة موضوعة فوق منار الاقتدار

وما آرحت طارات دارآنة مقرونة على قرآن
الاعتلاء منارا فوق منار فسبحان من من منهم
آثار ملاذ لك المن على المنة الكاملة الواصلة
للعوالم على عبد عبيدك المقيم نحو باب عبوديته

المهر محمد سالم بن عبد الله ميرزا
مصطفى ذكا [illegible] ذلك النعم
[illegible]
في ذو الحجة سنة [illegible]
والعام [illegible]
اللطف
والكرم